PUBLICATIONS DE L'INSTITUT DE LITURGIE
A L'UNIVERSITE SAINT-ESPRIT

9

UN ANCIEN RIŠ QŪRIĀN
(LECTIONNAIRE)
MARONITE

(a. D. 1242)

Introduction et présentation
P. Jean TABET

KASLIK - LIBAN 1988

جميع الحقوق محفوظة
جامعة الروح القدس
الكسليك — لبنان

لائحة بأسفار الكتب المقدّسة
مع حروفها الأولى

اح	سفر الأحبار
١ اخ ٢ اخ	سفرا الأخبار
ار	نبوءة ارميا
اس	سفر استير
اش	نبوءة اشعيا
اف	رسالة بولس الى أهل أفسس
اي	سفر أيوب
با	نبوءة باروك
١ بط ٢ بط	رسالتا بطرس
تث	سفر تثنية الاشتراع
١ تس ٢ تس	رسالتا بولس الى أهل تسالونيكي
تك	سفر التكوين
جا	سفر الجامعة
حب	نبوءة حبقوق
حج	نبوءة حجاي
حز	نبوءة حزقيال
حك	سفر الحكمة
خر	سفر الخروج
دا	نبوءة دانيال
را	سفر راعوت
رسل	أعمال الرسل
روم	رسالة بولس الى أهل رومة
رؤ	رؤيا يوحنّا
زك	نبوءة زكريا
سي	سفر يشوع بن سيراخ
صف	نبوءة صفنيا
طو	سفر طوبيا
طي	رسالة بولس الى طيطس
١ طيم ٢ طيم	رسالتا بولس الى طيموتاوس
عا	نبوءة عاموس
عب	الرسالة الى العبرانيين
عد	سفر العدد

عز	سفر عزرا
عو	نبوءة عوبديا
غل	رسالة بولس الى أهل غلاطية
ف	رسالة بولس الى فيلمون
فل	رسالة بولس الى أهل فيلبّي
قض	سفر القضاة
١ قور ٢ قور	رسالتا بولس الى أهل قورنتس
قول	رسالة بولس الى أهل قولسّي
لو	انجيل لوقا
متى	انجيل متى
مثل	سفر الأمثال
مر	انجيل مرقس
مرا	مراثي ارميا
مز	سفر المزامير
١ مك ٢ مك	سفرا المكّابيين
١ مل ٢ مل	سفرا الملوك (أو ١ صم ٢ صم)
٣ مل ٤ مل	سفرا الملوك (أو ١ مل ٢ مل)
ملا	نبوءة ملاخي
مي	نبوءة ميخا
نح	نبوءة نحميا
نحو	نبوءة نحوم
نش	سفر نشيد الأناشيد
هو	نبوءة هوشع
يش	سفر يشوع بن نون
يع	رسالة يعقوب
يو	إنجيل يوحنّا
١ يو ٢ يو ٣ يو	رسائل يوحنّا
يؤ	نبوءة يوئيل
يون	نبوءة يونان
يه	سفر يهوديت
يهو	رسالة يهوذا

المقدّمة

حين بَشَّرَنا، مشكورا، صديقُنا حضرة الاب اغناطيوس سعاده، رئيس دير الكريم في غوسطا للمرسلين اللبنانيين، ومدير مجلّة «المنارة» بوجود مخطوط ماروني قديم في سلمنكا (اسبانيا) قد يهمّنا أمره من الناحية الليتورجيّة، عشنا فترة انتظار ملحاح الى أن استلمنا الميكروفيلم. وما كدنا نتصفّحه حتى بدت لنا هويّته: إنه «ريش قريان» ماروني، نُسخ باللغة السريانية وبالحرف الاسطرنجيلي سنة ١٢٤٢ مسيحيّة، في بلدة بقرقاشا (لبنان الشمالي)، ولم يسترعِ، حتى الآن، انتباهَ الباحثين. وفي عكوفنا على العمل اكتشفنا، من جملة ما اكتشفنا، انه يتضمّن قراءات كتابيّة، لا انجيليّة، من العهدَين القديم والجديد، بلغ عددُها، في آخر المطاف، ٧٥٥ قراءة، موزّعة على السنة الطقسية، ابتداء من «تقديس البيعة وتجديدها»، وصولا الى «طقس الشهداء عموما ومار جرجس الشهيد».

أمام هذا المرجع المارونيّ القديم، وقبل أن يصل القارئ الكريم، بذاته، الى مطالعة وتأمّل ومقارنة القراءات المختارة المثبتة في مخطوط سلمنكا، نودّ أن نتقدّم بالشكر الجزيل من صديقنا الاب اغناطيوس سعاده الذي وضع في تصرّفنا هذا المخطوط، إضافة الى معلومات تاريخيّة قيّمة سنذكرها في سياق هذه المقدّمة، كما وضع في متناول الكنيسة المارونيّة كنزا رائعا قد يكون، في نظرنا، فيمَا يتعلّق بالقراءات، أقدمَ ما نملك حتى الآن.

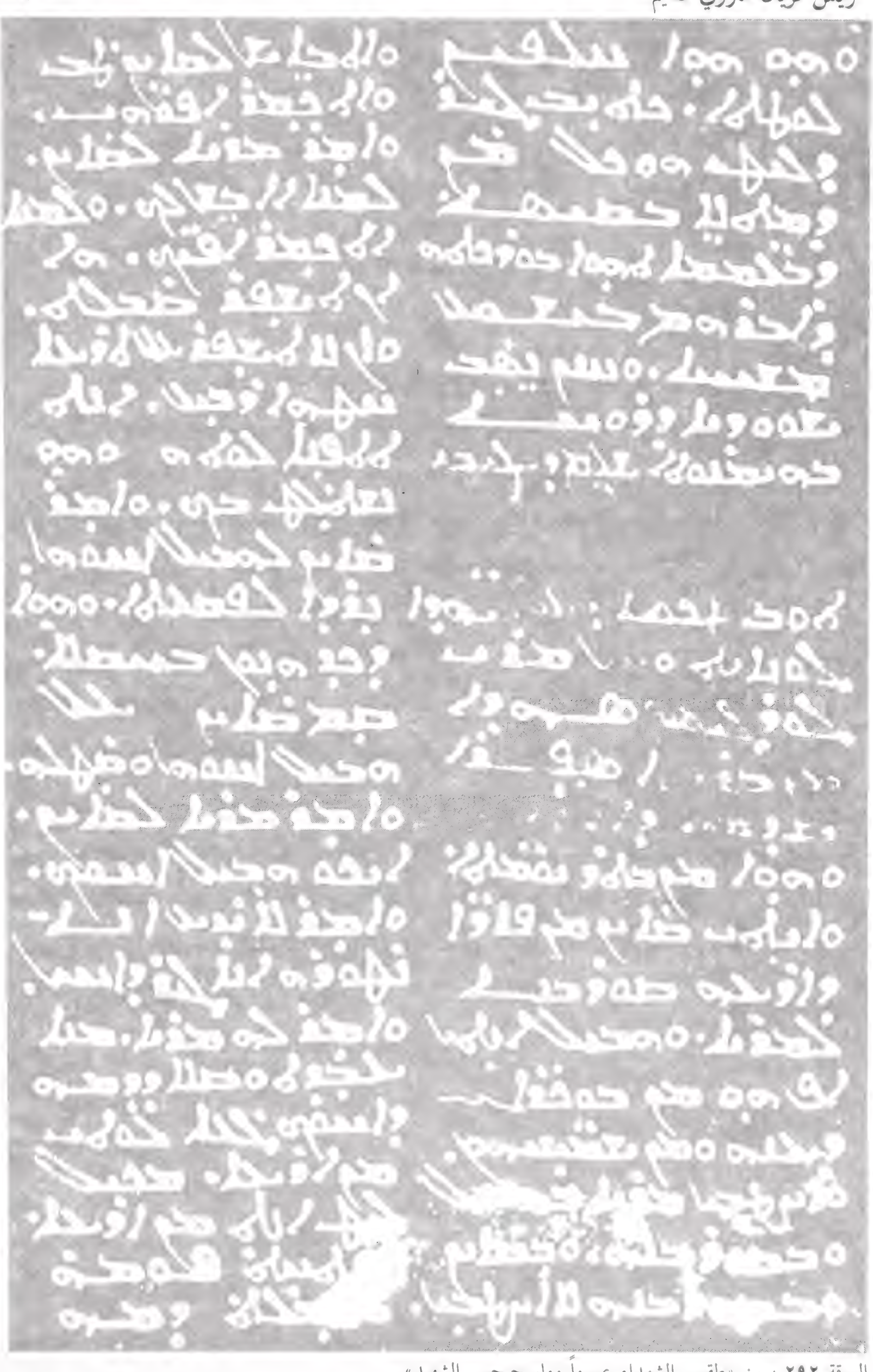

الورقة ٢٩٢ ب: «طقس الشهداء عموماً ومار جرجس الشهيد».

المقطع الأول : مخطوط سلمنكا ٢٦٤٧

مقدّمة

تضمّ مكتبة جامعة سلمنكا الحكوميّة كتاب «ريش قريان» مارونيّ يرقى نسخه الى أواسط القرن الثالث عشر، وهو موضوع بحثنا. سنحاول، الآن، وصف هذا المخطوط، ثمّ تحديد إطاره التاريخيّ ومساره الطويل من قرية بقرقاشا الى وادي قنوبين، الى رومية، الى سلمنكا فمدريد فسلمنكا من جديد، حيث اكتشفه ووصفه، للمرّة الاولى، طالب مارونيّ كان يدرس في جامعة سلمنكا الحبريّة، قبل نحو اثنتين وثلاثين سنة.

١ - وصف المخطوط

المخطوط مجلّد نبيذي مرقّط. نُسخ بالسرياني الاسطرنجيلي، وهو كامل في أوّله وآخره. وحالته العامّة جيّدة. قُوّيت أطراف عدد كبير من الأوراق بقصاصات مستطيلة أُلصقت عليها، فحال قسم منها دون قراءة بعض الكلمات في نهاية السطر. أمّا قياسه، فهو ٢٦×١٨ سنتيمترا، ومساحته المكتوبة غير المنتظمة حوالي ٢٢× حوالي ١٤،٥٠ سم. يتضمّن ٢٩٨ ورقة، وعلى كلّ صفحة عمودان. أمّا عدد الأسطر في الصفحة الواحدة، فيتراوح بين ٢٢ و٢٨ سطرا، مركِّزا غالبا على العدد ٢٥.

أمّا الدفاتر التي تكوّن المخطوط، فعددها ٢٦، وهي مؤلَّفة، مبدئيا، من خماسيات Quinions(١٠=٥×٢)، وتتوزّع كالآتي :

دفاتر المخطوط

ܐ	– الدفتر الاول	:	الورقة ١ ب – الورقة ٨ ب
ܒ	– الدفتر الثاني	:	الورقة ٩ أ – الورقة ٢٠ ب

ܓ – الدفتر الثالث	:	الورقة ٢١ أ – الورقة ٣٢ ب
ܕ – الدفتر الرابع	:	الورقة ٣٣ أ – الورقة ٤٤ ب
ܗ – الدفتر الخامس	:	الورقة ٤٥ أ – الورقة ٥٦ ب
ܘ – الدفتر السادس	:	الورقة ٥٧ أ – الورقة ٦٨ ب
ܙ – الدفتر السابع	:	الورقة ٦٩ أ – الورقة ٨٠ ب
ܚ – الدفتر الثامن	:	الورقة ٨١ أ – الورقة ٩٢ ب
ܛ – الدفتر التاسع	:	الورقة ٩٣ أ – الورقة ١٠٤ ب
ܝ – الدفتر العاشر	:	الورقة ١٠٥ أ – الورقة ١١٦ ب
ܝܐ – الدفتر الحادي عشر	:	الورقة ١١٧ أ – الورقة ١٢٨ ب
ܝܒ – الدفتر الثاني عشر	:	الورقة ١٢٩ أ – الورقة ١٣٩ ب
ܝܓ – الدفتر الثالث عشر	:	الورقة ١٤٠ أ – الورقة ١٥٠ ب
ܝܕ – الدفتر الرابع عشر	:	الورقة ١٥١ أ – الورقة ١٦٢ ب
ܝܗ – الدفتر الخامس عشر	:	الورقة ١٦٣ أ – الورقة ١٧٤ ب
ܝܘ – الدفتر السادس عشر	:	الورقة ١٧٥ أ – الورقة ١٨٦ ب
ܝܙ – الدفتر السابع عشر	:	الورقة ١٨٧ أ – الورقة ١٩٨ ب
ܝܚ – الدفتر الثامن عشر	:	الورقة ١٩٩ أ – الورقة ٢١٠ ب
ܝܛ – الدفتر التاسع عشر	:	الورقة ٢١١ أ – الورقة ٢٢٢ ب
ܟ – الدفتر العشرون	:	الورقة ٢٢٣ أ – الورقة ٢٣٤ ب
ܟܐ – الدفتر الحادي والعشرون	:	الورقة ٢٣٥ أ – الورقة ٢٤٦ ب
ܟܒ – الدفتر الثاني والعشرون	:	الورقة ٢٤٧ أ – الورقة ٢٥٨ ب
ܟܓ – الدفتر الثالث والعشرون	:	الورقة ٢٥٩ أ – الورقة ٢٧٠ ب
ܟܕ – الدفتر الرابع والعشرون	:	الورقة ٢٧١ أ – الورقة ٢٨٢ ب
ܟܗ – الدفتر الخامس والعشرون	:	الورقة ٢٨٣ أ – الورقة ٢٩٠ ب
ܟܘ – الدفتر السادس والعشرون	:	الورقة ٢٩١ أ – الورقة ٢٩٧ ب

* الورقة الأخيرة (مستقلّة) : الورقة ٢٩٨ أ.

يحمل المخطوط ثلاثة أرقام مختلفة، عائدة الى الأماكن الاسبانيّة الثلاثة التي تنقّل فيها:

فلقد طُبع على ظهر الغلاف العنوان باللاتينيّة:

«SUPER PROPHETAS» (أي: من الانبياء). وتحته الرقم **٣٢٢٩**. من مكتبة الملك الخاصّة. وفوقه الرقم الحالي **٢٦٤٧** الذي أُعطي للمخطوط بعد عودته الى مكتبة الجامعة. وعلى قفا الورقة ما قبل الأخيرة، وُضع العنوان اللاتيني المذكور، وأُضيف تحته بالاسبانيّة:

«en syriaco, de la Biblioteca del Colegio Mayor de Cuenca, M.S.».

أي «سرياني، من مكتبة معهد كوانكا العالي». ومن المعلوم أنّ كوانكا – ويسمّيها العرب كونيكا – هي مدينة اسبانيّة أثريّة تقع في إقليم قشتالة الجديدة. كان لها معهد عالٍ بين المعاهد التابعة لجامعة سلمنكا، الوطنيّة منها والأجنبيّة. ومن هذه الأخيرة معهد الايرلنديين. ومعهد مار أفرام للموارنة (١٩٤٧ – ١٩٦٩).

وعلى قفا الورقة الاخيرة، الرقم **٣٢٩**. العائد الى المعهد المذكور. وبجانبه الرقم الحالي بقلم رصاص. أمّا على داخل الغلاف الأخير، فقد أُلصق شعار الملك والتاج، وكُتب تحته بالاسبانيّة:

«Biblioteca del Rey N. Señor, VII, B.5 - 3229» أي: «مكتبة سيّدنا الملك».

٢ – تأريخ ومكان واسم كاتب المخطوط

وردت في الورقة قبل الأخيرة من المخطوط – ٢٩٧ ب – معلومات واضحة ووافية عن تاريخه ومكانه واسم كاتبه. اليكم النص مترجماً، حرفياً، عن السريانيّة:

«لمجد ووقار الثالوث القدّوس والمتساوي في الجوهر، الآب والابن والروح القدس، الاله الواحد الحقيقي؛

ولتبجيل وتعظيم البيعة المقدّسة الكاثوليكيّة والرسوليّة التي تحرّرت واشتُريت بالدم الطاهر والقدّوس، دم كلمة الله الذي تجسّد؛

ولتأمّل وبحث جميع الكهنة والشمامسة مُحبّي القراءات والصلوات، والمُثابرين على الخدم المقدّسة؛

ولنفع جميع المؤمنين أبناء البيعة المقدّسة ؛

رُتّب وكُتب هذا الكتاب المقدّس ، كتاب اختيار القراءات (الريش قريان) من القديم والجديد ، لجميع الأعياد السيّديّة للسنة كلّها ، بحسب طقسنا ، نحن السريان ، سنة ألف وخمسمائة وثلاث وخمسين يونانيّة (= ١٢٤٢ م) ، في أيّام مار سمعان متروبوليت ، الراعي الساهر الغيور ، على جبّة بشرّي ، الثابتة في الله. آمين.

كُتب وتمّ هذا الكتاب على يدي إنسان اسمه يوسف الخاطئ والمذنب أكثر من جميع الناس . كتبه في مغارة مار سمعان العمودي التابعة لدير مار جرجس في بقرقاشا . القرية المباركة .

لكنّني ، وأنا حانٍ عنقي ، أطلب وأبتهل – بهذه السطور الهزيلة والضعيفة – الى كلّ أخ حكيم (أن يصلّي) لأجلي بمحبّة ، إكرامًا لربّنا ، وإن كنت لا أستحقّ... أن يقبل (الرب ؟) صلاته » .

كما أننا نجد معلومات أخرى اضافية في :

الورقة ٢١ أ : « باسم الله الحيّ الى الابد. جرجس (شماس ؟) الخورأسقف داود (...) قرية حدشيت في جبل لبنان المبارك والمقدّس » ؛

والورقة ١٣٠ ب : « باسم الله الحيّ الى الأبد. هذا الكتاب هو للشماس جرجس » .

وقد يكون البرهان الأسطع على وجود مخطوطنا واستعماله في دير مار جرجس ، تخصيص ثلاث عشرة قراءة لـ « الشهداء عمومًا ومار جرجس الشهيد » . وهذه المناسبة المذكورة بعد عيد « الصليب المخلّص » هي الأخيرة في مخطوطنا.

٣ – ذيول هذه المعلومات

كان من عادة النسّاخ الموارنة أن يذكروا أسماء رؤسائهم الروحيّين ، أي البطريرك الجالس ، يومئذ ، على الكرسيّ الانطاكيّ ، ومطران الرعيّة ، ورئيس الدير أو الصومعة . فيما اكتفى الناسخ يوسف بذكر المطران دون سواه ، ومنه نعرف انه كان يحمل لقب « متروبوليت » . وهو الذي علّق الياس من معاد اسمَه (اسم المطران سمعان) على كتاب الحاش الذي نسخه سنة

الورقة ٢٩٧ ب: تاريخ ومكان واسم كاتب المخطوط. الخ..

١٢٤٥ . فسمّاه «المطران سمعان بجبل لبنان» [١] . ومن المعروف أنّ تسمية «جبل لبنان» ظلّت تُطلق ، حتى أزمنة متأخرة ، على منطقة الشمال العليا عامّة ، وجوار الأرز خاصّة .

أ – البطريرك؟

مَن كان البطريرك الذي أغفل الناسخ يوسف اسمَه؟ في الرجوع الى سلسلة بطاركة الموارنة ، يتبيّن لنا أنه يوحنا الجاجي الاول (١٢٣٩ – ١٢٤٥) ، المقيم في دير سيّدة ايليج في ميفوق . وقد علّق اسمه والتاريخ بخط يده على انجيل ربّولا المحفوظ حاليًا في المكتبة المادتشيّة في مدينة فلورنسا ، حيث يقول : «سنة ١٥٥٠ (أي ١٢٣٩م) أنا بطرس بطريرك الموارنة الجالس على الكرسي الانطاكي والمسمّى يوحنا من قرية جاج والساكن بالدير المبارك دير السيّدة مريم بميفوق . أتى اليّ من رهبان دير الكوزباند (في قبرس) القس متّى وهوكاهن تقيّ وبتول . وأخذ منّي ثلاثمائة دينار وحُقّ للميرون للدير المذكور . وأخذ كتاب التوراة لموسى بالعربيّة وكتاب الناموس وكتاب الايمان . ولله المجد . آمين» [٢] .

ب – الحبر الأعظم؟

أما الحبر الاعظم ، فكان ، يومئذ ، البابا اينوشنسيوس الرابع (١٢٤٢ – ١٢٤٤) . وقد نُسخ الكتاب أبّان الحملات الصليبية على الشرق . وقبل مجمع ليون الاول المسكوني بثلاث سنوات . وبقي بين مغارة مار سمعان وجوارها طيلة ٢٨٠ سنة تتداوله أيدي النسّاك والرهبان للتأمّل والدرس والاحتفالات الليتورجيّة حتى تهرّأت أطراف بعض أوراقه .

---

(١) «وكذلك مذكور في كتاب الحاش الذي انكتب بخط اصطرنجالى بقرية معاد في هذه السنة انو (اي ١٥٥٦) يونانية – أي سنة ١٢٤٥ مسيحيّة – ان بعهد ساداتنا البطرك سمعان صاحب الكرسي الممدوح مدينة الله انطاكية ، **والمطران سمعان بجبل لبنان** ، طلع من الشرق شعب أشرار» (البطريرك اسطفان الدويهي ، تاريخ الازمنة ، نظر فيها وحققها الاباتي بطرس فهد ، سلسلة «الخزانة التاريخية» ، ٣ ، بيروت ، لبنان ، سنة ١٩٧٦ ، ص ٢٢٤).

(٢) E. - EV. Assemani, *Bibliothecae Medicae cod. mss. Catalogus*, Florence, 1742, p.19; T. Anaissi, *Collectio documentorum maronitarum*, Livorno, 1921, p.24;
الاب فيليب السمراني ، الموارنة في جزيرة قبرس ، بيروت ، ١٩٧٩ ، ص ٢٠ .

وفي زمن غير محدّد، بعد انتقال البطاركة الى قنوبين، سنة ١٤٤٠، حُفظ المخطوط في الكرسي البطريركي في الوادي المقدّس.

٤ - مضمون المخطوط

لا غرو من أن هذا المخطوط هو ريش قريان ماروني، يتضمّن قراءات كتابية من العهدَين القديم والجديد، موزّعة على مختلف الأزمنة الطقسية.

يبدأ بهذه الإشارة الواضحة:

«بقوّة الثالوث الأقدس، نبدأ فنكتب كتاب اختيار القراءات» (الريش قريان) التي تتمّ في دورة جميع الأعياد» (الورقة ١أ).

وتنتهي القراءات بإشارة أخرى:

«تمّ كتاب الريش قريان هذا، كاملا. صلّوا على الخاطئ والضعيف الذي سطَر» (الورقة ٢٩٧أ).

ما التعليق الكامل والاخير للمخطوط، فيذكر الشيء عينه: «... رُتّب وكُتب هذ لكتاب المقدّس، كتاب اختيار القراءات (الريش قريان) من القديم والجديد، لجميع الأعياد لسيّدية للسنة كلّها...» (الورقة ٢٩٧ب).

يتضمّن المخطوط ٧٥٥ قراءة[٣]، منها ٦٣٠ من العهد القديم و١٢٥ من العهد الجديد.

يبقى أن نشير إلى أنّ الأسفار التي لم تُستعمل من العهد القديم هي تسعة: سفر راعوت، سفر أخبار الايام الثاني، سفر عزرا، سفر نحميا، سفر طوبيّا، سفر يهوديت، سفر استير، سفر المكابيين الاول، سفر المكابيين الثاني.

---

(٣) بما فيها قراءتان في «**طقس قراءات صباح الاحد المقدّس لقيامة ربّنا**»: الحادية عشرة، «سفر الحكمة» (العنوان بدون نص)؛ والثانية عشرة، نص صغير غير معروف

أمّا أسفار العهد الجديد التي لم تُستعمَل فهي ، ايضا ، تسعة : رسالة بولس الاولى الى أهل تسالونيقي ، رسالة بولس الثانية الى أهل تسالونيقي ، رسالة بولس الى تيطس ، رسالة بولس الى فيلمون ، رسالة بطرس الثانية ، رسالة يوحنا الثانية ، رسالة يوحنا الثالثة ، رسالة يهوذا ، رؤيا يوحنا .

٥ – رحلة المخطوط الى رومية

سنة ١٥٢١ ، انتُخب البابا أدريانوس السادس ، الالمانيّ الأصل ، خلفا للبابا لاون العاشر. وفي شهر أيّار من السنة التالية ، أوفد البطريرك شمعون بن حسّان الحدثي (١٤٩٢ – ١٥٢٤) ، لتهنئته ولاجل «رمي الطاعة» ، الراهبَين الياس وموسى ، مزوَّدين برسائل وبهديّة من المخطوطات المارونيّة . فسلّم الوفد الرسائل الى البابا ، والمخطوطات الى وكيل الموارنة ، الكردينال برناردينو سانتا كروز «B. Santa Cruz»، الاسبانيّ الجنسيّة . فأمر البابا أن ينزلا في قصر الكردينال ، في كنيسة القديس أغوسطينوس ، حيث أقاما ستّة أشهر ، وعلّقا على الورقة الأخيرة من مخطوطنا اسميهما والغاية من سفرهما وعناوين الكتب المهداة ، وعددها خمسة . وهذه صورة النص ، بخط يد أحدهما ، بالحرف الكرشوني ولغة عربيّة ركيكة :

* * *

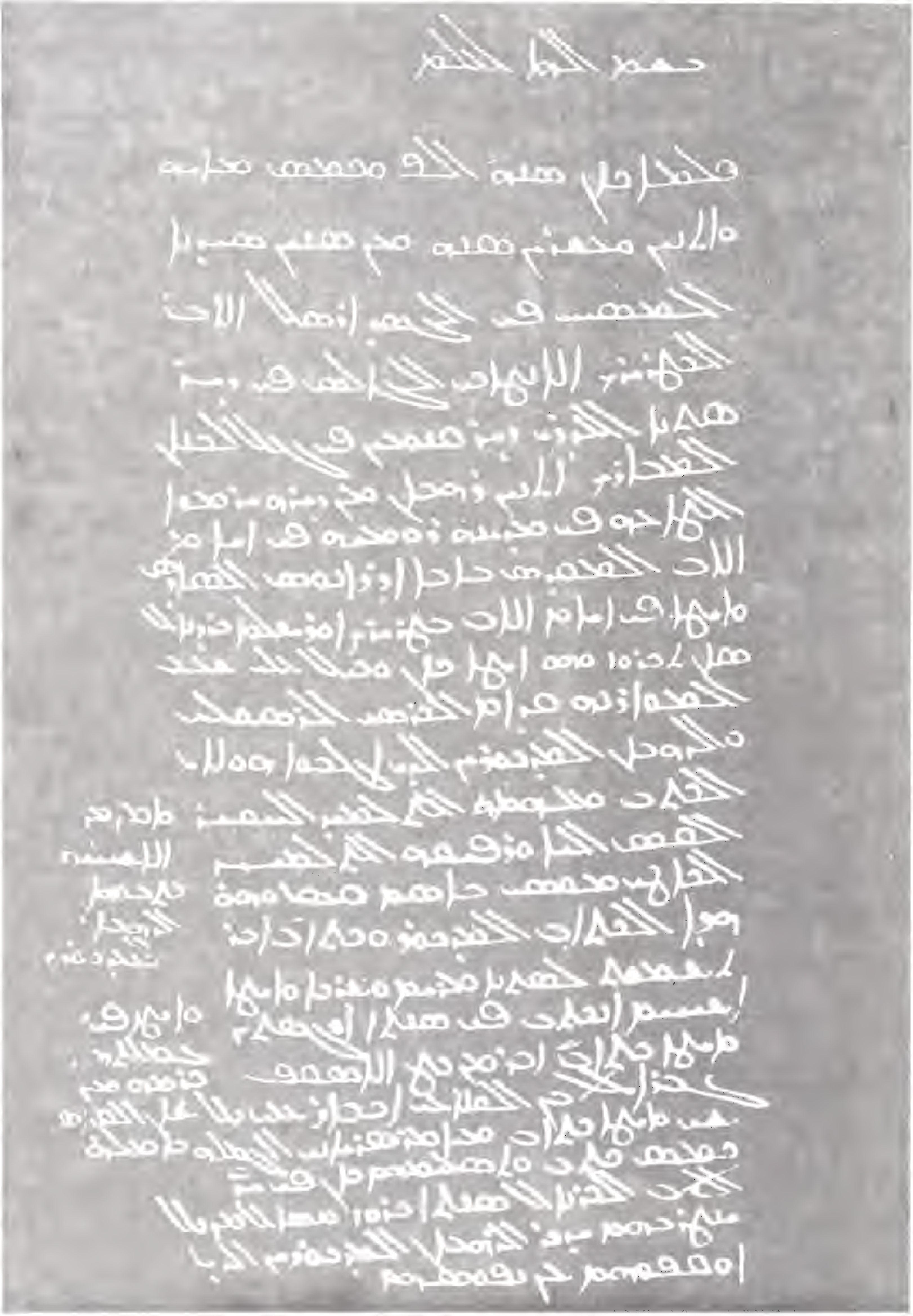

الورقة ٢٩٨ أ: النص الكرشوني عن رحلة المخطوط.

واليكم النص بالحرف العربي ، بعد البسملة بالسريانية :

« باسم الله على الدوام . فلمّا كان سنة ١٥٢٢ سنة من سنين سيّدنا المسيح في الجسد ، أرسل الأب البطريرك الانطاكي الجالس في دير ستّنا العدرى دير قنوبين في جبل لبنان المبارك اثنين رهبان من ديره يرموا الطاعة في مدينة روميّة في أيّام الاب المقدّس بابا أدرانوس السادس . وأيضا في أيام الاب بطريرك أورشليم كردنال سانت كروز . وهو أيضا كان وكيل على شعب الموارنة قدّام الكرسيّ الرسوليّ . والرهبان المذكورين الذين اجلبوا هولاي الكتب معهم التلميذ الحقير القسّ اليّا ورفيقه التلميذ الخاطي موسى باسم قسّ ، وهو هذا الكتاب المذكور . وكتاب آخر تشمشت لستّنا مريم ، الخ ... وايضا اشحيم انكتب في سانت أوغستين ، وايضا كتاب آخر من خطّ الاسقف جبرايل بن القلاعي أخبار على كلّ شيء ، وايضا كتاب ميامر سرياني : الجملة خمس كتب . وتسليمهم كان في يد الاب الكرنال (كذا) سانت كروز . نسأل كلّ من ينظر بهم يذكر الرهبان المذكورين الذي (كذا) أوقفوهم عن نفوسهم » .

وعلى الهامش : « فأمّا من الاشحيم كتبها الرهبان المذكورين . وايضا في جملتهم خدمة من شان القداس كاملة » .

ويُلاحَظ أن اسم البطريرك لم يرد في هذا التعليق . اما تسمية الكردينال ببطريرك أورشليم ، فذلك لقب شرَفي كان البابوات يمنحونه لأحد معاونيهم من الكرادلة . أمّا الرهبان ، فهمَا الياس بن زرزور الحدثي ، ناظر أملاك الكرسيّ في قنوبين ، وموسى بن سعادة العكّاري من قرية الباردة رئيس محبسة حوقا ، والذي خلف البطريرك شمعون على كرسي انطاكية ، بعد سنتين من رحلته الى رومية .

وقد دوّن البطريرك اسطفان الدويهي ، ابو التاريخ الماروني ، دقائق هذه القصادة ، دون الإتيان على ذكر هديّة المخطوطات . يقول : « سنة انكب مسيحية (أي ١٥٢٢ الموافقة لسنة ٩٢٨ هج) ، كانت رسامة البابا أدريان السادس على كرسيّ رومية . فأرسل اليه البطريرك شمعون ، لاجل العادة ، القس موسى العكّاري راهب دير حوقا الذي تكنّا بسمعان ، والراهب الياس بن زرزور الحدثي خَولي دير قنوبين . فمضيا الى مدينة رومية ونزلا عند الكردينال برنردين سنتا كروس اسقف اسطيا الذي كان وكيل الطائفة المارونية برومية . فضافهم في كنيسة مار أغوسطين ، وسجدوا بين يدي الحبر الأعظم ، وراموا له الطاعة بسم البطريرك الانطاكي والملّة

المارونيّة، وقدّموا له المكاتيب الذين بهم البطريرك يهنّيه بالدرجة المقدّسة، ويطلب من قدسه البركة له ولكلّ رعيّته، اذ يستقرّ أن كنيسة رومية هي أمّ جميع الكنايس وهو خليفة بطرس، ونايب المسيح، وراعي جميع المؤمنين على الأرض. فقرى قدسه المكاتيب بمحبّة جزيلة وفرح فرحة عظيمة لأجل حسن أمانته وطاعته لكنيسة رومية...».

«ولمّا رجعوا القصّاد، أرسل معهم مكتوب تحرّر في ٢٢ تشرين الأوّل وعدّة مثمّنة، أعني بدلتين وأربع كتاتين مزركشات وتنتين حمر مقصّبات وغفّارتين مزركشات: واحدة مخمل والأخرى هرمزي، وبطرشينَين وزندَين مزركشَين، وكتّونة بيضه وخف وبشتيك وتاج بلولو وغفّارة عتيقة مخمل، ووجه ايقونه ووجه مذبح مزركش بتصاوير، وغطاء كاس مجذوب بذهب وزنّار بشمارك وصوابع وخاتم وصليب وكاسين وصينيتين فضّة، وعصه فضّة بخمس قطع برأسها فضّة وبلّور وحديد للبرشان. وكتاب ناموس افرنجي... فرجعوا القصّاد واستقبلهم السيّد البطريرك بكافة الفرح، وأرسل مكاتيب استكتار خير الى البابا ادريانوس السادس، وسام القس موسى العكّاري مطران»[٤].

في موضع آخر، إنّ موسى «صنّف ميمر سرياني عن سفره» الى رومية[٥]. وأكّد ذلك ايضا العلاّمة يوسف شمعون السمعاني[٦].

وفي ٢٧ تشرين الثاني، سنة ١٥٢٤، تنيّح البطريرك شمعون عن ١٢٠ سنة. وفي ٩ كانون الاول، انتُخب المطران موسى العكّاري خلفا له. واستمرّ على الكرسي البطريركي حتى ١٩ آذار سنة ١٥٦٧، اي ٤٣ سنة وثلاثة أشهر وعشرة أيام.

٦ – إلى سلمنكا فمدريد

سواء أُقدّمت المخطوطات الى الكردينال شخصيا، كما يُستدلّ من النص، أم أنّ هذا رفعها

(٤) البطريرك اسطفان الدويهيّ، تاريخ الأزمنة...، ص ٣٩٩ – ٤٠١.

(٥) المرجع عينه، ص ٤٢٩.

(٦) J.S. Assemani, *Bibliotheca Orientalis*, t. I, Roma, 1719, p.522.

بدوره الى قداسة الحبر الأعظم ، فالواقع أنّ أحدها على الأقلّ – وهو المخطوط موضوع كلامنا – وصل الى معهد كوانكا في سلمنكا ، وأخذ مكانه ورقمه فيه ، دون أن يستقرّ طويلا في رومية. فالبابا أدريانوس السادس كان حليفا طبيعيًا للامبراطور الاسباني شارلكان في صراعه ضدّ لوتير والبروتستانتيّة الناشئة في عهده ، والكردينال سانتا كروز اسبانيّ المنشأ ، وقد يكون من أبرشيّة كوانكا ، وربمَا أيضا من خرّيجي معهدها في الجامعة السلمنكيّة. فالمعلومات عنه ، من هذا القبيل ، ضئيلة للغاية ، ولا تسمح لنا الّا بتقديم افتراضات دون الجزم بالمسألة.

فالثابت في الأمر أنّ المخطوط استقرّ فوق رفوف مكتبة هذا المعهد الجامعي أو في خزائنه المقفلة ، دون أن يتمكّن أحد من تقليب أوراقه ، لندرة العارفين باللغات الشرقيّة ، حتى أواسط القرن الثامن عشر ، حين فرضت ظروف سياسيّة ودينيّة في البلاد إقفال هذه المعاهد ، فدخلت الجامعة في مرحلة انحطاط . حينئذ ، جُمعت كمّية وافرة من مخطوطات معاهدها وأُرسلت الى مكتبة الملك الخاصّة في قصره المعروف بـ« قصر الشرق » ، في العاصمة مدريد ، وأُعطيت أرقامًا جديدة. واستقرّت هناك حوالي مائتي سنة.

٧ – العودة الى سلمنكا

في سنة ١٩٥٤ ، فيمَا كانت جامعة سلمنكا تحتفل بذكرى مرور ٧٠٠ سنة على تثبيت أنظمتها وبرامجها من قبل البابا اسكندر الرابع ، سنة ١٢٥٤ ، طلب المسؤولون المحلّيون من الجنرال فرنكو ، رئيس الدولة الاسبانيّة ، أن يعيد الى الجامعة ، في هذه المناسبة ، المخطوطات التي صُودرت منها الى المكتبة الملكيّة ، وأن يرعى الاحتفالات التي ستُجرى في تلك السنة. فمَا كان منه الّا أن أصدر أمره بإرجاع حوالَي الف كتاب الى سلمنكا ، بينها مخطوطنا هذا الذي عاد فاسترجع مكانه ، بعد غياب دام حوالي القرنَين. وحضر الجنرال فرنكو شخصيا الى المدينة ، فقضى فيها خمسة أيام ، مُحاطا بأركان الدولة وأعضاء السلك الديبلوماسيّ. ودشّن القاعة التي وُضعت فيها المخطوطات ومنحته الجامعة الحبريّة ، بالمناسبة ، لقب دكتورا شرف.

٨ – اكتشاف المخطوط

يعود الفضل في العثور على هذا المخطوط والكتابة عنه ، للمرّة الاولى ، الى الاستاذ انطوان

خاطر. أحد طلاّب المعهد الماروني في سلمنكا. الذي قدّم عنه دراسة وصفيّة وتقويميّة نشرها في احدى المجلاّت العلميّة الاسبانيّة (٧) . يقول الاستاذ انطوان خاطر في مستهلّ دراسته: «دفعتني الرغبة في البحث عن المواضيع الشرقيّة، وبصورة خاصّة عمّا يتّصل بالموارنة الذين ترقى علاقاتُهم باسبانيا الى عصور قديمة جدّاً، الى الطلب الى الاستاذ سيزار ريال، حافظ المكتبة الجامعية في سلمنكا، عمّا اذا كان يوجد، في المكتبة، بعض المخطوطات، عربيّة أو سريانيّة. فتلطّف وهداني على هذا المخطوط السرياني الذي كان قد مضى على انتقاله الى المكتبة سنة واحدة».

ثمّ يواصل الاستاذ خاطر وصف المخطوط في الصفحات التالية، مع تقويم علمي له، مبرزا أهمّيته. كما يُدرج، في آخر المقال، صورتَين للصفحتَين اللتين علّقهما عليه كلّ من الناسخ يوسف والراهبين موسى والياس، مع ترجمتهما الى اللغة الاسبانيّة.

وبعدها بسنتين، زار اسبانيا، في رحلة علميّة، المرحوم الاب بولس مسعد الحلبي، فصوّر المخطوط بكامله. كما جاء في كتاب نسيبه وابن رهبانيّته الآباتي بطرس فهد الذي يقول: «علينا ذكر مخطوط سرياني يتعلّق بموضوعنا. وهو محفوظ في مكتبة جامعة سلمنكا الحكوميّة. منسوخ في القرن الثالث عشر بالقلم السرياني المائل الى الاسطرنجيلي. وهو بين المخطوطات القديمة في اسبانيا. قد عثر عليه المغدور به الاب بولس مسعد، كما أخبرنا فور رجوعه الى الوطن، حاملا معه صورا فوتوغرافيّة لكلّ صفحاته ليتسنّى له نشره والتعليق عليه. فاغتيل مأسوفا على نشاطه العلمي قبل أن يتمكّن من نشر هذا المخطوط...» (٨) .

* * *

وفي أوائل كانون الاول سنة ١٩٨٥، قام الصديق الاب اغناطيوس سعاده، رئيس دير الكريم في غوسطا للمرسلين اللبنانيين ومدير مجلّة «المنارة» بزيارة الى مدينة سلمنكا، وطلب من

(٧) ANTONIO JATER, *El manuscrito siriaco del siglo XIII de la Biblioteca universitaria de Salamenca*, número 2647, in *«Revista de Archivos, Bibliotecas y Museos»*, t. LXI, 2, Madrid, 1955, pp. 483-488 + 2 folios hors texte.

(٨) الاب بطرس فهد، علاقات الطائفة المارونيّة بالكرسي الرسولي المقدّس، جونيه، ١٩٦١، ص ٢٠.

المشرفين على المكتبة الجامعية السماح له بتصوير هذا المخطوط بالذات قصدَ تحقيقه ونشره. فسلّموه ميكروفيلما عنه مع الاذن بنشره. فحمل المخطوط الى لبنان، ووضعه بين يديّ لأتولّى تحقيقه ونقله الى العربية وطبعه في منشورات معهد الليتورجيا في جامعة الروح القدس – الكسليك، كتراث ماروني عريق.

فللصديق الاب اغناطيوس سعاده المرسل اللبناني، مرّة اخرى، عاطفة شكر وامتنان لهديته الثمينة من جهة، ومن جهة أخرى للمعلومات التاريخية والعلمية الغزيرة القيّمة التي وضعها بتصرّفنا – وقد وردت في هذا المقطع من مقدّمتنا – لتركيز مخطوط سلمنكا ٢٦٤٧ من الناحيتين المارونية والتاريخية.

ملحق: بلدة بقرقاشا (٩)

أصل الاسم سرياني، يمكن أن يعني مكانَ الضجيج والصخب وصوت الارتجاف والرعدة، أو مكانَ البرد والصقيع. وهذا المعنى الثاني أقرب الى الواقع.

كانت بقرقاشا، في الماضي القريب، تابعة لدير مار انطونيوس قزحيا، للرهبانية اللبنانيّة المارونيّة، ولآل باخوس وآل شعيا وغيرهم. وكان معظم أهالي البلدة شركاء، عند هؤلاء، إلى أن تمكّنوا، بفضل جهودهم، من تملّك الأراضي.

لبقرقاشا تاريخ عريق، يدلّ عليه وجود آثار كنائس قديمة، مثل مار نهرا ومار يوحنا ومار جرجس، بالاضافة الى مغارة مار سمعان العمودي المنحوتة في الصخر والتي يصعب الوصول اليها الّا عن طريق التسلّق. وأخيرًا آثار البرج، وهو كناية عن بناء ضخم، يضمّ غرفا عديدة تجاوز مساحتها ٩٠٠ مترا مربّعا.

(٩) هذه اللمحة الخاطفة عن بقرقاشا مستوحاة من: عفيف مرهج، اعرف لبنان. موسوعة المدن والقرى، الجزء الثالث، بيروت، ١٩٧١. (كلمة: بقرقاشا)، ص ١١ – ١٣.

* نشأة دير ومدرسة مار جرجس بقرقاشا

نتوقّف . الآن . عند دير مار جرجس في بلدة بقرقاشا . لأنّ في مغارة مار سمعان التابعة له . كُتب مخطوط سلمنكا الذي نحن بصدده .

يقول الشيخ أنطونيوس أبي خطّار العينطوريني : «أولا ، تعمّر مار جرجس بقرقاشا سنة ١١١٢ م . أقام به مدرسة لعلم الأولاد مجّانا ، من أي محلّ (كان) يتعلّمون العلوم . وقام به جملة مطارين ، واحد بعد الآخر . استقامت به المدرسة سنين عديدة»[١٠] .

ثمّ يشير العينطوريني الى شهادة البطريرك اسطفان الدويهي في الموضوع عينه ، فيقول : «يذكر البطرك اسطفان (الدويهي) صاحب التاريخ ، انه في سنة **١١١٢**[١١] ، أخذوا جماعتنا الموارنة في جبل لبنان ، يدقّوا نواقيس من نحاس بدل الخشب ، للصلاة والقداس . والذي أفاضت نعمة الله بين أياديهم ، ينشوا كنايس وأديرة ومدارس . وتقصد الناس خدمة الله وخلاص نفوسهم .

وكان للخوري باسيل البشرّاني ثلاث بنات ، وهنّ : تقلا وصالومي ومريم . نذرن لله عذارتهنّ (عفّتهنّ) . وأنفقن جميع ما كنّ يملكنه في بنيان الكنايس وكلفتهم . فتقلا . بهذه السنة (١١١٢) ، بنيت بأرض بقرقاشا هيكل مار جرجس ، ومار ضومط ، وفي بشنّين ، بأرض الزاوية ، كنيستَين على اسم مار لابا ومار سركيس .

وفي سنة ١١١٣ هجعت بالرب ...»[١٢] .

أمّا مغارة مار سمعان العمودي التابعة لكنيسة مار جرجس ، فقد أخذ النسّاك يستحبسون فيها بعد عمار الكنيسة بوقت قصير .

(١٠) مختصر تاريخ جبل لبنان ، طبعة الاب اغناطيوس طنوس الخوري . نظر فيها وحقّقها الياس قطّار . منشورات دار لحد خاطر . بيروت (لبنان) ، ١٩٨٣ ، ص ١١٨ .

(١١) أي في أوائل عهد البطريرك يوسف الجرجسي (١١٠٠ – ١١٢٠) .

(١٢) المرجع عينه ، ص ١٣٨ – ١٣٩ . بخصوص تقلا التي شيّدت الدير المذكور ، راجع ايضا مخطوط بكركي ، الرقم ١٤٠ ، (القرن التاسع عشر) ، ص ١٩٣ .

** دير مار جرجس بقرقاشا وتلامذة المدرسة المارونية في روما(١٣)

عُرف دير مار جرجس بقرقاشا تارة باسم «دير مار جرجس»، وطورا باسم «مدرسة مار جرجس». واذا توقّفنا عند طابعه «المدرسي»، علمنا أنه من أقدم المدارس في الطائفة المارونية، كما ورد في الشهادات السابقة.

لم يأتِ ذكر دير مار جرجس بقرقاشا كثيرا في التاريخ الماروني القديم؛ بيد أننا نستطيع أن نقف على أهمّية هذا الدير وعلى ازدهار المدرسة التي كانت قائمة فيه، من تعيين بعض تلامذة المدرسة المارونية في روما، إثر عودتهم الى لبنان، أساتذة ومسؤولين يتولّون التدريس فيه.

في سنة ١٦٢٢، عيّن البطريرك يوحنا مخلوف الاهدني أحد تلامذة المدرسة المارونيّة، المدعوّ **يوحنا ابن الشدياق قرياقوس** من بيت صندوق، أستاذا في مدرسة مار جرجس بقرقاشا؛ فأخذ يعلّم الأولاد فيها. وبعد ثلاث سنوات، اي في سنة ١٦٢٥، أوفده البطريرك المذكور الى روما لتهنئة البابا أوربانوس الثامن بتبوّئه السدّة البابويّة. وبعد عودته، رقّاه البطريرك الى الدرجة الاسقفيّة، وجعله معاونا له في إدارة شؤون الطائفة. فاتّخذ مقرّا له دير مار جرجس بقرقاشا...

وبعد وفاته، عيّن البطريرك يوحنا مخلوف خلفا له **الخوري مخايل بن سعاده ابن الشدياق شمعون الحصروني** استاذا في دير مار جرجس بقرقاشا، فأخذ يعلّم اللغات: السريانيّة والعربيّة واللاتينيّة... وفي سنة ١٦٣٥، أرسله البطريرك جرجس عميرة الى روما... ولمّا عاد الى لبنان، رقّاه البطريرك يوسف حليب العاقوري، سنة ١٦٤٤، الى أُسقفيّة طرابلس، وجعله مساعدا له في إدارة شؤون الطائفة. وكان يقيم طوال أسقفيّته تارة في دير قنوبين وطورا في دير مار جرجس بقرقاشا، بعد أن رمّم ساحته الداخليّة.

(١٣) المعلومات الواردة في هذا المقطع مأخوذة، بمجملها، من مقال للأب بولس صفير، مشاهير الحصارنة ونوابغ السماعنة، في مجلّة «المنارة»، السنة ٢٥، العددان الاول والثاني، ١٩٨٤، ص ١٣٩ – ١٨٦.

المقطع الثاني : معطيات أساسيّة لقراءة مخطوط سلمنكا

١ - نص المخطوط

النص السرياني للكتاب المقدّس الذي استعمله مخطوط سلمنكا يتطابق ، الى حدّ بعيد ، مع نص «الفشيطو» ، الترجمةِ السريانية الشهيرة للكتاب المقدّس . إنّما ، رغم معرفتنا بأهمية هذا التقليد من الناحية الكتابية واللاهوتيّة ، فقد اعتمدنا الترجمة العربية للآباء اليسوعيين (١٤) لجميع الأسفار ، ما عدا كتاب «أعمال الرسل» الذي أثبتنا ترجمته الجديدة الصادرة عن كلّية اللاهوت الحبرية في جامعة الروح القدس – الكسليك (١٥) . فغايتنا المباشرة والأساسية هي وضع هذه الكمّية الكبيرة من القراءات الكتابيّة المختارة في تصرّف القائمين والمهتمّين بالإصلاح الطقسي في طائفتنا المارونيّة ، لكي يطّلعوا ، بدورهم ، على ما اطّلعنا عليه شخصيّاً ، فيختاروا الأنسب لمختلف الظروف والاحتفالات الطقسيّة.

هذا لا ينفي إطلاقاً قيمة النص السرياني الأصيل وضرورة العودة اليه ومقارنته مع غيره من النصوص المستعملة في الطقوس الكلدانيّة والسريانيّة والمارونيّة ، ونشره بطريقة دقيقة ، علمية ونقدية .

ومن جهة أخرى ، لم يُثبت المخطوط الّا نصوصَ القراءات مع تحديد صحيح ، إجمالا ، للأسفار التي أُخذت منها . لذلك ، اضطرُرنا أن نُطالعها ، تفصيليّا وأحيانا أكثر من مرّة ، بغية تركيز حدودها والتأكّد من مقاطعها وأعدادها ، وبهذه العمليّة التي تطلّبت وقتا طويلا ، توصّلنا الى ذكر دقيق للفصول والأعداد المتعلّقة بكلّ قراءة ، كما عثرنا على «قراءات مركّبة» تنتقل من فصل الى فصل ، دون أيّة إشارة واضحة الى ذلك في المخطوط عينه.

(١٤) الكتاب المقدّس ، المطبعة الكاثوليكية ، سنة ١٨٧٦ .

(١٥) الكتاب المقدّس ، العهد الجديد (طبعة كلية اللاهوت الحبرية – جامعة الروح القدس – الكسليك) ، لبنان ، ١٩٨٧ .

وهنا ، لا بدّ من لفت النظر الى أنّ النصّ السرياني لا يتطابق ، مائة بالمائة ، إن مع نصّ «الفشيطو» المطبوع ، وإن مع الترجمة العربيّة المعتمدة . وهذا أمر طبيعيّ . إذ اننّا في حضرة مخطوط وناسخ واستعمال ليتورجيّ ، لا في حضرة طبعة علميّة دقيقة ، نهائيّة وموحَّدة .

٢ – ظاهرة النصوص المُعادَة

استرعت انتباهَنا ، في معرض نشرنا لمخطوط سلمنكا ، ظاهرةُ استعمال نصوص كتابيّة في أكثر من مناسبة ، فتُعاد قراءتها كاملة أو مُجتزأة . ولقد ذكرناها ، بتفصيل بالغ ، مرّة إثر مرّة ، في حواشي الصفحات .

يستحقّ هذا الموضوع دراسة مستقلّة لمعرفة أوجه الشَبَه بين عيد وعيد ، بين مناسبة ومناسبة ، بين زمن طقسيّ وزمن طقسيّ آخر . وسوف يكشف لنا على أيّة نصوص كتابيّة ركّز التقليد المارونيّ ، وأيّة مقاطع تُعتبر غنيّة فتتجاوب مع مناسبتَين ليتورجيّتَين مختلفتَين ، أو أكثر .

نكتفي ، الآن ، بالإشارة الى كثرة هذا النوع من القراءات . في الحقيقة لا تكاد تخلو صفحة واحدة في كتابنا من ذكر مقطع أو نص مشترك .

٣ – ظاهرة النصوص المركّبة

تسترعي انتباهَنا ، أيضا ، في بعض قراءات مخطوط سلمنكا ، ظاهرةُ النصوص الكتابيّة المركّبة . فبدل أن يتتابع النص كلاسيكيّا ، أي حسب الفصل والأعداد ، نجده «يقفز» ، إن صحّ التعبير ، فصولا وأعدادا . وهذا يدلّ ، في نظرنا ، على أمرَين :

الاول ، معرفة عميقة بالكتاب المقدّس من قِبَلِ الذين اختاروا ورتّبوا هذه القراءات .

الثاني ، رؤيا لاهوتيّة فريدة تقوم على «تجميع» أو «تركيب» مقاطع غير متتالية ظاهريّا ، لكنّها تؤلّف وحدة عضويّة عميقة يجدر التوقّف عندها في دراسات وتحاليل لاحقة .

فلا ضرورة لإثبات لوائح لهذه النصوص المركّبة ، هنا ، في المقدّمة ، لكنّنا ندعو القارئ اللبيب الى التفتيش عنها في سياق هذا الكتاب ودرجه .

من جهة ثانية ، لقد وجدنا هذه الظاهرة عينها في مخطوط ماروني قديم ، قريب من حقبة

مخطوط سلمنكا، محفوظ في المكتبة الفاتيكانية، تحت الرقم «سرياني ٥٩» (١٢٦٦ م) [١٦]. يتضمّن هذا الأخير جنازات الأساقفة والكهنة والشمامسة والرهبان [١٧]، وفيه مجموعة كبيرة من القراءات الكتابية – حوالي ٤٧ قراءة – بعضها مركّب [١٨]، كما هي الحال في مخطوطنا.

٤ – ظاهرة القراءات المتتالية

قلنا أعلاه إنّ كتاب الريش قريان يتميّز بإثباته نصوصا مختارة من الكتاب المقدّس. وهذا، ولا شكّ، منحى رعائي من الدرجة الأولى، قد لا يتطابق مع المنحى الرهباني الذي جرى تقليده تحت عنوان «القراءة المتتالية» (Lectio continua).

بيد أنّ مخطوط الريش قريان الذي ننشره الآن، عرف، أحيانا كثيرة، ظاهرة القراءات المتتالية، خلافا، ربّما، للقاعدة. وعلى سبيل المثال، لا الحصر، نذكّر بالآتي:

(١) **في ايام الاسبوع الأول من الصوم**. تتوالى قراءات **سفر التكوين** دونما تقطّع:

الاثنين : ١/١ – ١٢؛
الثلاثاء : ١٣/١ – ٢٢؛
الاربعاء : ٢٣/١ – ٣٢؛
الخميس : ١/٢ – ١٤؛
الجمعة : ١٥/٢ – ٢٤.

(١٦) S.E. et J.S. ASSEMANI, *Bibliothecae Apostolicae cod. mss. Catalogus*, T. II, Rome, 1758, p. 355.

(١٧) JACQUES AZZI, *Office des funérailles et théologie de la mort d'après le ms. Vat. Syr. 59*, dans *Proche-Orient Chrétien*, t. XXIII (1973), pp. 284-321.

(١٨) أُنظر مقالنا: «العهد القديم في الطقس الماروني». في مجلّة «نور وحياة». عدد خاص. صيف ١٩٧٤. ص ٤٣ – ٤٧.

(٢) **وفي الأيام الثلاثة الأولى من أسبوع الآلام**، تتوالى قراءات **سفر الخروج**، بانتظام، كالآتي:

اثنين الآلام : ١/٥ – ٩؛
ثلاثاء الآلام : ١٠/٥ – ٢١؛
اربعاء الآلام : ٢٢/٥ – ٢٣؛ ١/٦ – ٧ أ – ب، ٩.

كذلك قراءات **سفر الملوك الثالث**:

اثنين الآلام : ١٩/٢ – ٢٧؛
ثلاثاء الآلام : ٢٨/٢ – ٣٥؛
أربعاء الآلام : ٣٦/٢ – ٤٦.

(٣) **وفي أسبوع الآلام**، ايضا، نلحظ ظاهرة القراءة المتتالية في مكانَين، مع **نبوءة حزقيال**:

* بين ثلاثاء الآلام (١/٦ – ١٠)، وأربعاء الآلام (١١/٦ – ١٤؛ ١/٧ – ٤).
* بين القومة الرابعة من جمعة الصلبوت (١/٢٢ – ١٦)، وصباح جمعة الصلبوت (١٧/٢٢ – ٣١).

(٤) بيد أن هذه الظاهرة لافتة في قراءات **نبوءة عاموس**، المستعملة نهار جمعة الصلبوت، كالآتي:

الخدمة الاولى لليل : ١/٣ – ٨؛
الخدمة الثانية لليل : ٩/٣ – ١٥؛ ١/٤ – ٣؛
الخدمة الثالثة لليل : ٤/٤ – ١٣؛
الخدمة الرابعة لليل : ١/٥ – ٥؛
صباح جمعة الصلبوت : ٦/٥ – ١٧؛
الساعة الثالثة لجمعة الصلبوت : ١٨/٥ – ٢٧.

(٥) **وفي بداية أسبوع الحواريين**، تنتظم قراءات **سفر يشوع بن نون**، كالآتي:

ثلاثاء الحواريين : ١٠/٢١ – ٢٧؛

اربعاء الحواريين : ١٠/٢٨ – ٣٢ أ؛
خميس الحواريين : ١٠/٣٣ – ٣٧ أ.

(٦) أخيرا، لنا مَثَلٌ على النصوص المتتالية في بعض قراءات **أعمال الرسل**، أربع مرّات:

المرّة الاولى : الأحد الثاني من الصوم : ١٠/١ – ٨؛
والأحد الثالث من الصوم : ١٠/٩ – ٢٠.

المرّة الثانية : صباح جمعة الصلبوت : ٢٢/٢٥ – ٣٠؛ ٢٣/١؛
الساعة الثالثة لجمعة الصلبوت : ٢٣/٢ – ١٠.

المرّة الثالثة : مساء أحد القيامة : ٢/٢٢ – ٢٨؛
صباح أحد القيامة : ٢/٢٩ – ٣٧ أ.

المرّة الرابعة : في إطار عيدَي الصعود والعنصرة :
الصعود : ١/١ – ١١؛
الأحد الذي بعد الصعود : ١/١٢ – ١٥ أ، ٢١ – ٢٦؛
أحد العنصرة : ٢/١ – ١٣.

الخلاصة

١ – تدلّ جميع الأمثلة التي ذكرناها على وجود ظاهرة القراءات أو النصوص المتتالية، بوفرة، في مخطوط سلمنكا.

٢ – يمكننا، بطريقة عامة، اعتبار هذا النسق محصورا في الأزمنة الطقسيّة الأقدم: زمن الصوم، أسبوع الآلام، وزمن القيامة.

٣ – لا يمكننا الجزم بأنّ ثمّة تأثيرا رهبانيّا على هذا التقليد. بيد أنّه من المنطقيّ أن يلتقي التقليدان، الرعائي والرهباني، أحيانا، وخصوصا في الأزمنة الموصوفة بعراقتها.

المقطع الثالث: تاريخ كتاب الريش قريان الماروني

مقدّمة

عُرف كتاب القراءات الكتابيّة في الطقس المارونيّ بـ«الريش قريان». والكلمة مشتقّة من اللغة السريانية «ܪܝܫ ܩܪܝܢܐ»، أي القراءات المختارة، مقابل القراءات المتتابعة للكتاب المقدّس. ولقد دُعي ايضا «كتاب النبوءات» لاحتوائه مقاطع من أنبياء العهد القديم.

دَرَجَ التقليد على ألّا يتضمّن هذا الكتاب قراءات من الانجيل، التي تُجمَع على حدة، كما هي الحال في «كتاب الأناجيل» لربّولا - سنة ٥٨٦ - الذي استعمله الموارنة، طوال قرون، في ليتورجيّتهم، وفي غيره من كتب الأناجيل.

معظم أسفار العهد القديم، وأعمال الرسل ورسائل مار بولس والرسائل الكاثوليكيّة، هي المادّة المكوّنة لكتاب الريش قريان. وهي معدّة للقراءة الليتورجيّة في مختلف ساعات الفرض الالهي، على مدار السنة الطقسيّة، وفي أعياد بعض القدّيسين. أمّا توزيعها، فهو عادة، كالآتي: ثلاث قراءات من العهد القديم واثنتان من العهد الجديد.

* * *

نادرة هي المراجع التي عالجت هذا الموضوع أو ألمحت اليه في الطقس المارونيّ. ذلك أنّه لم تُستنفد، حتى الآن، المعلوماتُ الليتورجيّة والكتابيّة التي قد تظهر للعيان نتيجة الغوص في مجمل التقليد المخطوط للريش قريان. وليس بودّنا، الآن، أن نُعدّد ونُحلّل ونقارن جميع المخطوطات، المارونيّة منها والسريانيّة، التي تتضمّن توزيعا للقراءات الكتابيّة على مدار السنة الطقسية. نكتفي بتقديم الكتاب الماروني الوحيد المطبوع المستعمل في كنائسنا، وهو معروف بريش قريان قزحيّا، المطبوع سنة ١٨٤١.

١ - ريش قريان قزحيا

جاء حرفيًّا في مقدّمة الكتاب غير المرقّمة، ما يلي:

«ولمّا كان هذا الكتاب جزيل الفائدة، فبعد مقابلته وتحكيم ضبطه على النسخة السريانيّة، فصدر أمر قدس السيّد البطريرك مار يوسف بطرس حبيش [١٩] الانطاكي الكلّي الغبطة بطبعه تسهيلا لاقتنائه واستعماله في جميع كنائس الطائفة المارونيّة. فبموجب أمره. قد طُبع بمطبعة الرهبان اللبنانيّين ونفقتهم بدير مار أنطونيوس قزحيّا.

وكان النجاز من طبعه في ثلاثة أيّام خلت من شهر تموز سنة ١٨٤١. بأيّام رئيسهم العام قدس الاب عمانوئيل الشبابي [٢٠] الكلّي الاحترام».

ومن المعروف أنّ النص الكرشوني المستعمل في الريش قريان هذا، وترتيب القراءات فيه، هما من صنع المطران جرمانوس فرحات [٢١]. بيد أنّ التدقيق في هذه الترجمة العربيّة أُوكل – قبل الطبع – الى البطريرك بولس مسعد [٢٢]، وكان آنذاك أمين سرّ البطريرك يوسف حبيش.

أمّا قبل طبعة الريش قريان بهذا الشكل، فكان يُكتفى ببعض إشارات توضع على هوامش الكتب المقدّسة، في أوّلها أو آخرها، للدلالة على ما تجب تلاوته في المناسبة الليتورجيّة. وهذا ما خلق تنوّعا من كنيسة الى كنيسة، استوجب، ولا شكّ، العمل على توحيد الأمور؛ وهذا هو فضل الريش قريان الذي نحن بصدده، وقد طُبع مرّة واحدة في قزحيا، سنة ١٨٤١. ولنا، لاحقا، عودة مفصّلة الى قراءات ريش قريان قزحيا للمقارنة مع قراءات مخطوط سلمنكا.

٢ – شرح الكتب المقدّسة

هل عرف الموارنة شروحا للكتب المقدّسة؟ وهل قرأوا، في احتفالاتهم الليتورجيّة، بعض هذه الشروح؟

إنّ الموضوع لَشائك، ولم يتطرّق اليه الباحثون الّا لماما. لكنّه استهوانا شخصيّا منذ مدّة،

---

(١٩) ١٨٢٣ – ١٨٤٥.

(٢٠) ١٨٣٨ – ١٨٤١؛ ١٨٤٧ – ١٨٥٠.

(٢١) ١٧٢٥ – ١٧٣٢.

(٢٢) ١٨٥٤ – ١٨٩٠.

وحاولنا الإجابة عنه بالإيجاب ، من خلال نشرنا لثلاثة تفاسير آبائية ، منسوبة الى القديس أفرام السرياني ، وهي تتناول سفر التكوين [٢٣] ، وسفر الخروج [٢٤] ، وسفر الأحبار [٢٥] . وقد بدأ الموضوع يتفاعل عند بعض العلماء الموارنة [٢٦] ، نتيجة لأبحاثنا ومنشوراتنا .

ولكم كانت دهشتنا كبيرة عند مطالعتنا مقالا للدكتور ميشال بريدي [٢٧] ينفي فيه ، من جملة ما ينفي ، أن يكون الموارنة قد تعرّفوا مثل هذا الأدب الآبائي ، هذا من جهة . ومن جهة أخرى ، يؤكّد أنّ ما نشرناه نحن قد سبَقَنا اليه مصريّان : غطّاس يوسف وبطرس ميخائيل ، تحت عنوان : «كتاب الدرّ الثمين في شرح سفر التكوين» (القاهرة ، ١٨٩٥) .

ليس بودّنا ، الآن ، الدخول في مناظرة مع العلاّمة الماروني الدكتور بريدي ، ضنّا منّا بالزمالة العلميّة التي تربطنا به ، واقتناعا منّا بأنّ حقائق كثيرة وردت في مقدّماتنا الثلاث لهذه التفاسير ، فتجدر العودة اليها . إنّما ، في معرض كلامنا على استعمال الموارنة للكتاب المقدّس ، وعلى الريش قريان وعلى الشروح الآبائية للكتاب المقدّس ، لا بدّ من تسجيل ما يلي :

أ – على صعيد نشر تفاسير سفر التكوين

يعترف الصديق الاب سمير خليل اليسوعي [٢٨] ، العارف بأمور الأدب العربي المسيحي ، بأنّ هنالك أربعة نصوص أو تقاليد لهذه التفاسير :

---

(٢٣) الاب يوحنا تابت ، تفسير لسفر التكوين منسوب الى القديس أفرام السرياني ، في «منشورات قسم الليتورجيا في جامعة الروح القدس – الكسليك» ، الرقم ١ ، ١٩٨٢ .

(٢٤) الاب يوحنا تابت ، تفسير لسفر الخروج منسوب الى القديس أفرام السرياني ، في «منشورات قسم الليتورجيّا في جامعة الروح القدس – الكسليك» ، الرقم ٢ ، ١٩٨٣ .

(٢٥) الاب يوحنا تابت ، تفسير لسفر الأحبار منسوب الى القديس أفرام السرياني ، في «منشورات قسم الليتورجيّا في جامعة الروح القدس – الكسليك» ، الرقم ٤ ، ١٩٨٤ .

(٢٦) PAUL FÉGHALI, *Un commentaire de la Genèse attribué à saint Ephrem*, dans *Orientalia Christiana Analecta*, n°226, 1986, pp.159-175.

(٢٧) الدكتور ميشال بريدي ، ما دَخْلُ الموارنة ومار أفرام في شروحات مرقس بن قنبر لأسفار موسى الثلاثة ؟ ، في مجلّة «المنارة» ، السنة ٢٧ ، العدد الثالث ، ١٩٨٦ ، ص ٣٦٧ – ٣٨٠ .

(٢٨) SAMIR KHALIL, *Note sur l'auteur du commentaire de la Genèse et ses recensions*, dans *Orientalia Christiana Analecta*, n°226, 1986, pp.177-182.

١ - النص الأطول : ما نشرناه نحن سنة ١٩٨٢ .
٢ - النص الوسط .
٣ - النص الأقصر: ما نُشر في القاهرة سنة ١٨٩٥ .
٤ - النص المختصر.

فالنتيجة التي تفرض حالها هي الآتية : «النصّان ، الاول والثالث ، أبعد من أن يكونا متطابقَين ، بيد أنّ نصف النص متطابق هنا وهناك»(الاب سمير خليل) . لذلك ، كان العمل الذي قمنا به ضروريًا . لكي يُوضَعَ التفسير الكامل بين أيدي القرّاء . ولا يكون مجرّد إعادة لما نُشر سابقا في مصر. ومن المعلوم أنّ هذا التفسير الكامل لا يُوجد الّا عند الموارنة.

ب - على صعيد الاستعمال الماروني لهذه التفاسير

أبدأ ، أوّلا ، بذكر مرجعين مارونيين رصينيين يؤكّدان حقيقة استعمال الموارنة لتفاسير الكتاب المقدّس في صلواتهم الليتورجيّة : بطرس ديب (٢٩) وميشال حايك (٣٠) . ويضيف الاول ، استنادا الى السمعاني (٣١) . انّ هنالك مخطوطا مارونيا كُتب في العربية ، موجوداً في المكتبة المادتشية في فلورنسا (ايطاليا) ، يقع تحت الرقم ٤٣ (٧ سابقا) يتضمّن هذا النوع من التفاسير، معدّة لتقرأ في صلوات المساء والصباح : «كانت تُتلى هذه القراءات في فروض المساء والصباح مع تفاسيرها المتعلّقة بها» (٣٢) .

وعند المقارنة ، وجدنا أنّ المخطوط الذي ذكره السمعاني وبعده ديب - ولم يرد في مقال بريدي - ينتمي الى التقليد الماروني عينه الذي نشرناه نحن . ممّا يبرهن ، مرّة أخرى ، أنّ الموارنة استعملوا هذه التفاسير بالذات . هذا من جهة .

ومن جهة أخرى ، وجدنا في الفنقيت الماروني المطبوع في روما في جزءَين : ١٦٥٦ (الفنقيت الشتوي) ، و١٦٦٦ (الفنقيت الصيفي) نصوصا آبائية مستلّة من التفاسير عينها التي نشرناها وقلنا إنّ الموارنة استعملوها في فروضهم الليتورجية واجتماعاتهم اليومية :

(٢٩) PIERRE DIB, *Etude sur la liturgie maronite*, Paris, 1919, pp.159-160.

(٣٠) MICHEL HAYEK, *Liturgie maronite. Histoire et textes eucharistiques*, Paris, 1964, pp.95 et ss.

(٣١) E. - EV. ASSEMANI, *Bibliothecae Medicae cod. mss. Catalogus*, Florence, 1742, pp. 54-55.

(٣٢) P. DIB, *Op. cit.*, p. 160.

الفنقيت الصيفي (٣٣)

صلاة صباح القديس لابا

تلك : ١/١٢ – ٩ (٣٤)

التفسير (٣٥)

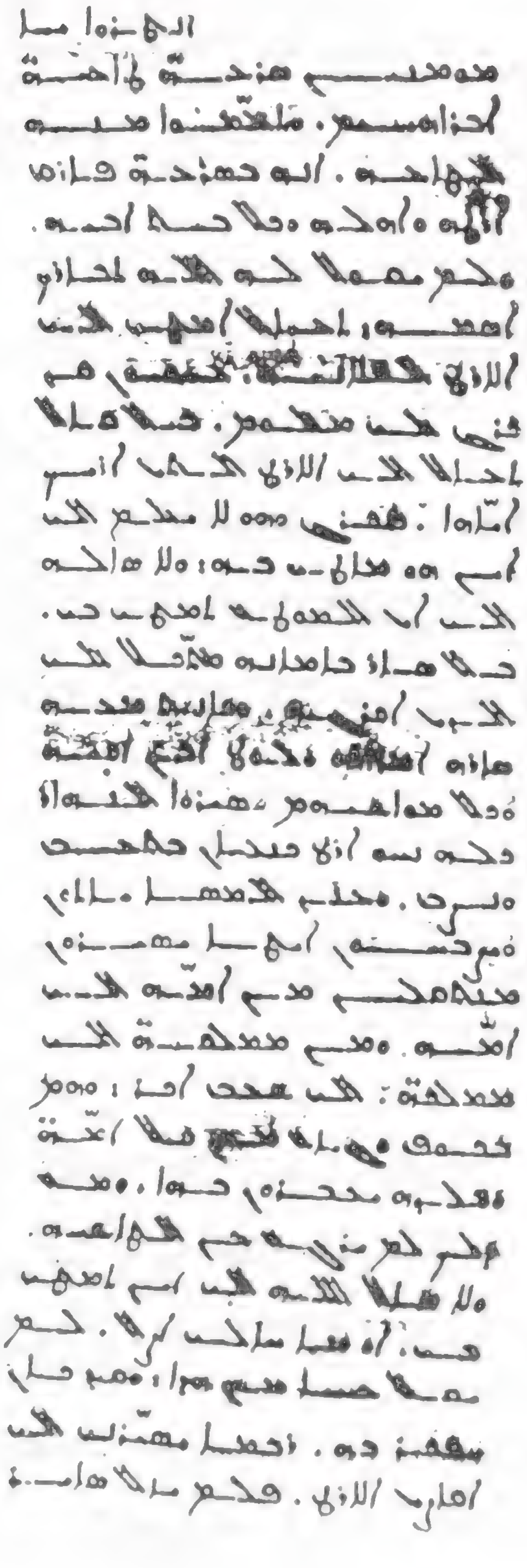

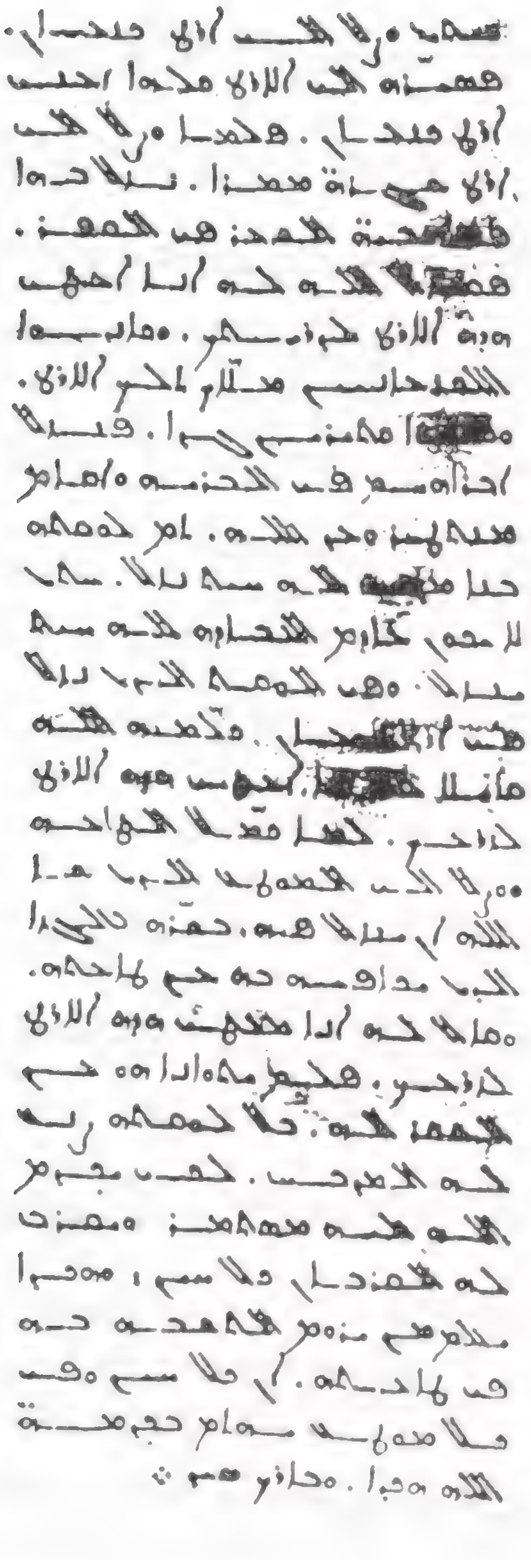

(٣٣) روما، ١٦٦٦. (٣٤) ص ٨١٩ – ٨٢٠. (٣٥) ص ٨٢١.

تفسير لسفر التكوين[٣٦]

القراءة الحادية والعشرون من سفر الكون :

ليوم الجمعة الرابعة من الصوم المقدّس عشيّة .

تك : ١١/١٠ – ٣٢ ؛ ١/١٢ – ٦[٣٧]

التفسير[٣٨]

أنظروا يا مؤمنون سرعة طاعة

ابراهيم وتعلّموا طاعته : انه بسرعة فارق أهله وأرضه وكل بيت أبيه ، ولم يقل له الله ، تبارك اسمه ، تعالَ امضِ الى الارض الفلانية ليكون قد خرج على معلوم ، بل قال : تعالَ الى الارض التي أُريك اياها .

فخرج وهو لا يعلم الى أين هو ماضٍ به ، ولا يسأله الى أي موضع تمضي بي ، بل سار بامانة متّكلاً على الذي أخرجه ، وكانت معه ساراي امرأته ولوط ابن أخيه وكل مواشيهم ؛ وكانوا يسيرون النهار كلَّه نحو أرض كنعان بتعب وكدّ ؛ وعند المساء يأتون ويصبحون أيضا يسيرون منتقلين من أمّة الى أمّة ومن مملكة الى مملكة الى شعب آخر . وهم بخوف وجزع من كل أمّة وبلدة يعبرون بها . ومع ذلك لم يرجع عن الطاعة ولا سأل الله الى أين تمضي بي أو ما حالي أصِل ؟ لم يقل شيئا من هذا وقد كان يفكّر به : ربّما يسيّرني الى أقصى الارض . فلم يزل سائراً حتى وصل الى أرض كنعان . فسيّره الى الارض كلّها أعني أرض كنعان حتى قرب من آخرها . فلمّا وصل الى ممرا نزل بها في أخبية العشر في القفر . فقال الله له : أنا أعطي هذه الارض لذريّتك . وكان الكنعانيون مُلاّك تلك الارض . وكانوا كثيرين جدّا . فنزل ابراهيم في البريّة وأقام مُنتظراً وعدَ الله . ولوقته بنى مذبحاً لله حيث نزل حتى لا يكون عادم العبادة لله حيث نزل . وفي الوقت الذي نزل في أرض كنعان ، كلّمه الله قائلا : أنا أُعطي هذه الارض لزرعك . لمّا كمَّلَ الطاعة ، ووصل الى الموضع الذي شاء الله أن ينزل فيه ، بشّره بالجزاء الذي يكافئه عن طاعته وقال له : أنا مُعطي هذا الارض لزرعك . فلم يتوانَ هو عن الشكر لله ، بل لوقته صنع له المذبح لكي يخدم الله عليه مستمرّاً ويقرّب له القربان كل حين . وهكذا علم مَن يروم التشبّه به في طاعته أن يكون كلَّ حين وفي كل موضع يهتمّ بخدمة الله هكذا .

---

(٣٦) الكسليك ، ١٩٨٢ . (٣٧) ص ٩٩ . (٣٨) ص ١٠٠ – ١٠١ .

الفنقيت الصيفي[٣٩]

صلاة صباح القديس لابا

خر: ١٨/١٣ – ٢٤[٤٠]

التفسير[٤١]

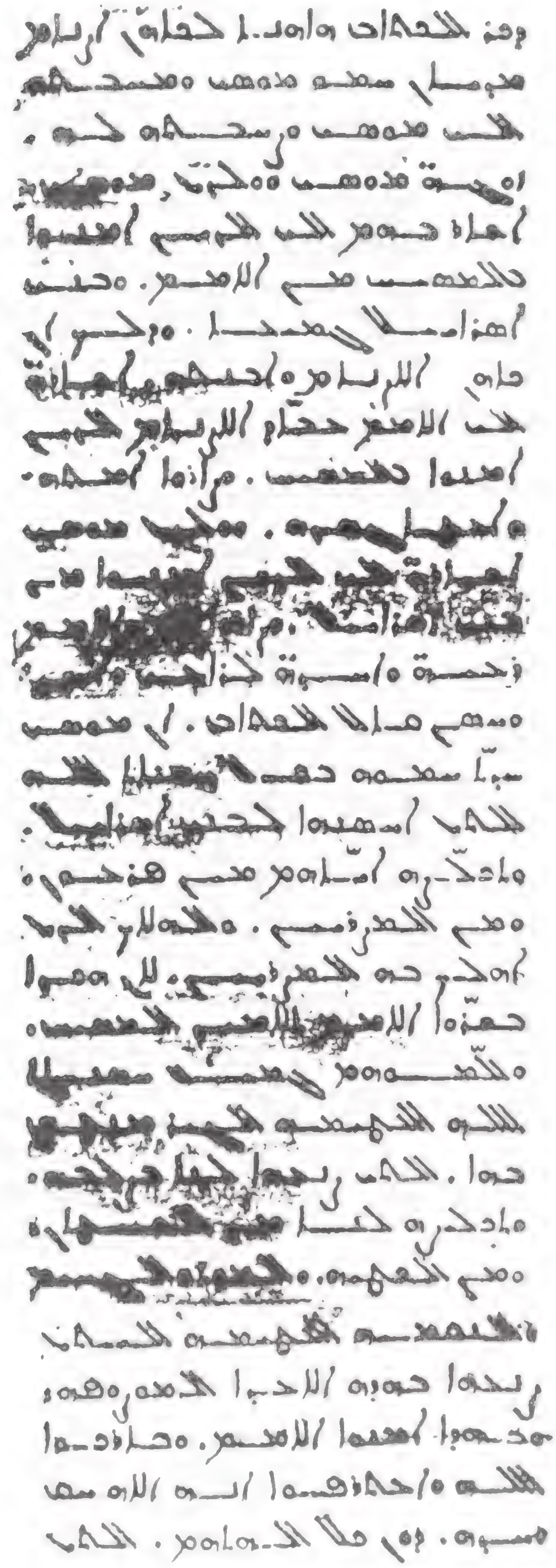

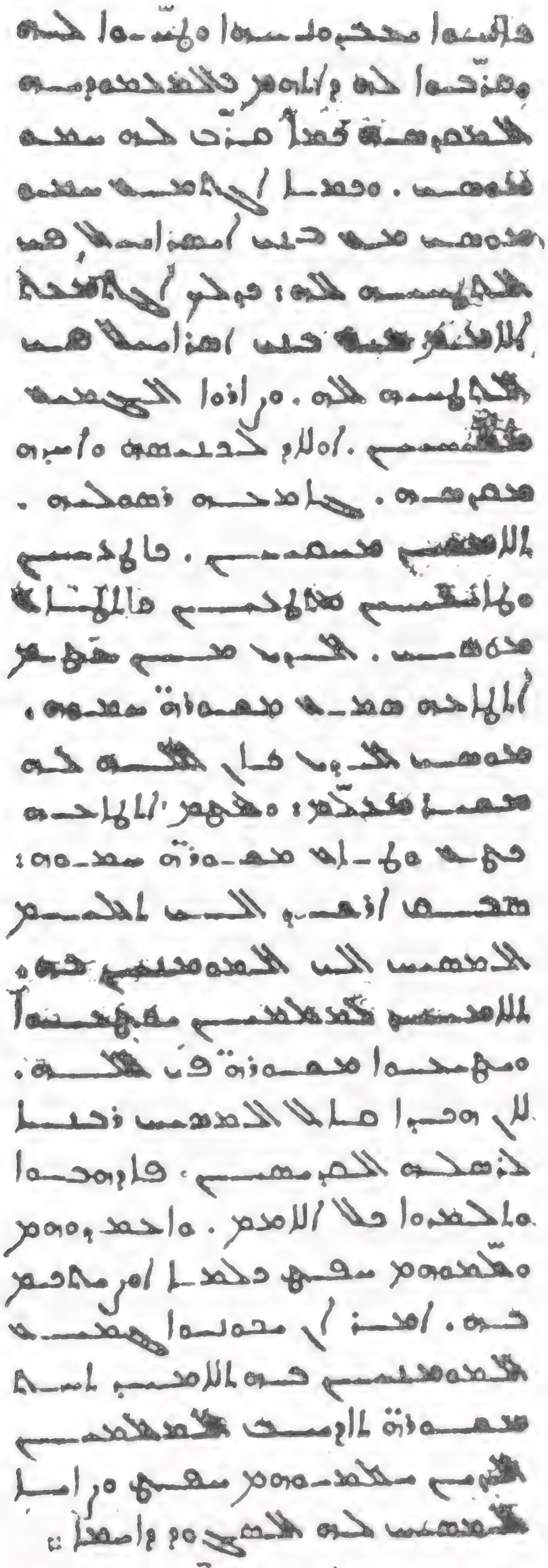

(٣٩) روما، ١٦٦٦. (٤٠) ص ٨٢٢ – ٨٢٣. (٤١) ص ٨٢٤ – ٨٢٥.

تفسير لسفر الخروج[٤٢]

القراءة الثانية عشرة من سفر الخروج :

تُقرأ في اليوم الرابع عشر من ايلول ، عيد الصليب .
ومن شهر توت القبط ، السابع عشر الموافق لذلك .
وتُقرأ عيدَ الغطاس بستة أيام من كانون الثاني .

خر: ١/١٨ — ٢٧[٤٣]

التفسير[٤٤]

ذكر الكتاب ها هنا لكاهن أصنام مدين حميّ موسى ومحبته الى موسى وصحبته زوجة موسى وولدَي موسى ، أشار بهم الى الذين آمنوا بالمسيح من الأمم وبني اسرائيل جمعاً ، وذلك أن كاهن الأصنام وابنَتيه إشارة الى الأمم ، عبّاد الأصنام ، الذين آمنوا بالمسيح وصاروا أُمَّتَهُ وأعضاءً في جسده : وولدا موسى إشارة الى الذين آمنوا من بني اسرائيل ، هم والأمم ، رعية واحدة لراعٍ . وحسناً قال الكتاب : إن موسى حدّث حماه بكل إحسانات الله التي أحسنها لبني اسرائيل ، وتخليصه لهم من فرعون ومن المصريين ، والهلاك الذي أهلك به المصريين ، لأن هكذا بشّر تلاميذُ المسيح الأممَ وأعلموهم إحسانات الله العظيمة غير المنطوق بها ، التي صنعها لنا بصلب المسيح وتخليصه إيانا من الشيطان ومن الخطيئة والموت والجحيم والنقمة العظيمة التي صنعها بهؤلاء الأعداء الموصوفين .

وبهذا آمن الأُمم وباركوا الله واعترفوا أنه إلٰه الحقّ وحده دون كل آلهتهم التي كانوا يعبدونها ، وضحّوا له وقرّبوا له ذواتهم بالمعموديّة المقدسة ، كما قرّب له حمو موسى ؛ وكما اجتمع حمو موسى مع بني اسرائيل في التضحية لله ، كذلك اجتمع الأمم مع بني اسرائيل في التضحية لله ، وصار الجميعُ مسيحيين ، أولادَ كنيسة واحدة ، مقدّسة ، جامعة ، رسولية ، تلاميذَ مُحقّين ، خاضعين وطائعين ، متّضعين كاتّضاع موسى الذي ، من عظم اتّضاعه ، سمع مشورة حميّه .

موسى الذي كان اللهُ له مُشيراً ومعلّماً . ولعظم اتّضاعه ، خضع وأطاع مشورة حميّه ، سبق أرشد الى تعليم المسيح الذي يخضع المؤمنون به ، كتلاميذ ، لمعلّمين ، ويطيعون مشورة في الله . لأن هكذا قال المسيحُ ربُّنا لرسله القدّيسين : « **تلمذوا كل الأمم . وعمّدوهم حفظ كل ما أوصيتكم به** » (متى ١٩/٢٨ — ٢٠) أمر أن يكون جميعُ المؤمنين به تلاميذ تحت مشورة تأديب المعلّمين الذين يعلّمونهم حفظ وصايا المسيح .

له السجود دائماً .

(٤٢) الكسليك ، ١٩٨٣ . (٤٣) ص ١١٥ — ١١٦ . (٤٤) ص ١١٦ — ١١٧ .

الفنقيت الصيفي[٤٥]

صلاة صباح عيد مار جرجس

تك : ٤/٣ – ١٦[٤٦]

التفسير[٤٧]

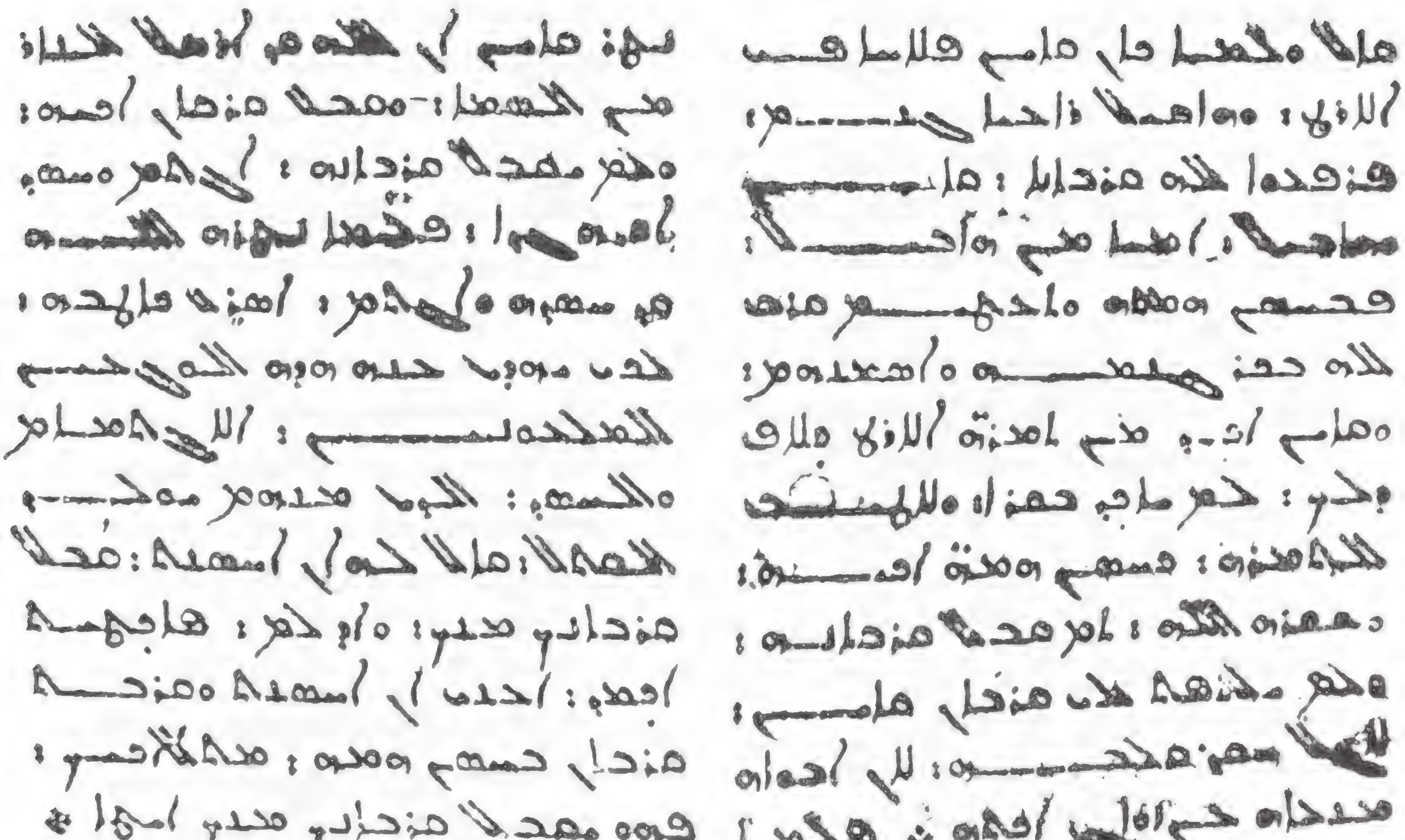

(٤٥) روما، ١٦٦٦. (٤٦) ص ٩٠٩ – ٩١١. (٤٧) ص ٩١١ – ٩١٢.

تفسير لسفر التكوين [٤٨]

القراءة السابعة من سفر الكون :

ليوم الاثنين من الاسبوع الثاني من الصوم المقدّس عشيّة .

القراءة الثامنة من سفر الكون :

عشيّة يوم الثلاثاء، الاسبوع الثاني من الصوم المقدّس .

تك : ٣/٤ – ٧ ؛ ٨ – ١٥ ؛ ١٦ [٤٩]

التفسير [٥٠]

قال : وكان قايين فلاّحا في الارض . وهابيل راعي غنم . فرفعا لله قربانا ، قايين وهابيل ، أمّا هابيل ، فبحسن همة وتعظيم قرّب لله بكر غنمه وأسْمَنَهم ، وقايينُ أَخذ من ثمرة الارض خلاف ذلك . لم يأخذ من البكر ولا طيّب الثمرة كحسن همّة اخيه وشكره لله . فقبل الله قربان هابيل كحسن همته به وتعظّمه إياه ، ولم يلتفت على قربان قايين . فلمّا نظر قايين أن الله قد أرسل النار وقبل قربان أخيه ، ولم يقبل قربانه اغتمّ وحسد أخاه جدّا . فلمّا نظره الله قد حسد أخاه واغتمّ ، أسرع الله خاطبه لكي يهدّئ عنه هذين الوجعين الملعونين : الاغتمام والحسد ، اللذين منهما يولد القتل . قال الله : إن أَحسنت قُبِلَ قربانك منك . واذا لم تُحسن اخطأت أخمد (كذا) ، يعني إن أحسنت وقرّبتَ قرباناً بحسن همّة مثل أخيك ، فهو يقبل قربانك منك أيضا .

---

(٤٨) الكسليك، ١٩٨٢. (٤٩) ص ٥٧ ، ٦١ ، ٦٣. (٥٠) ص ٥٩ – ٦٠ ، ٦١ – ٦٢.

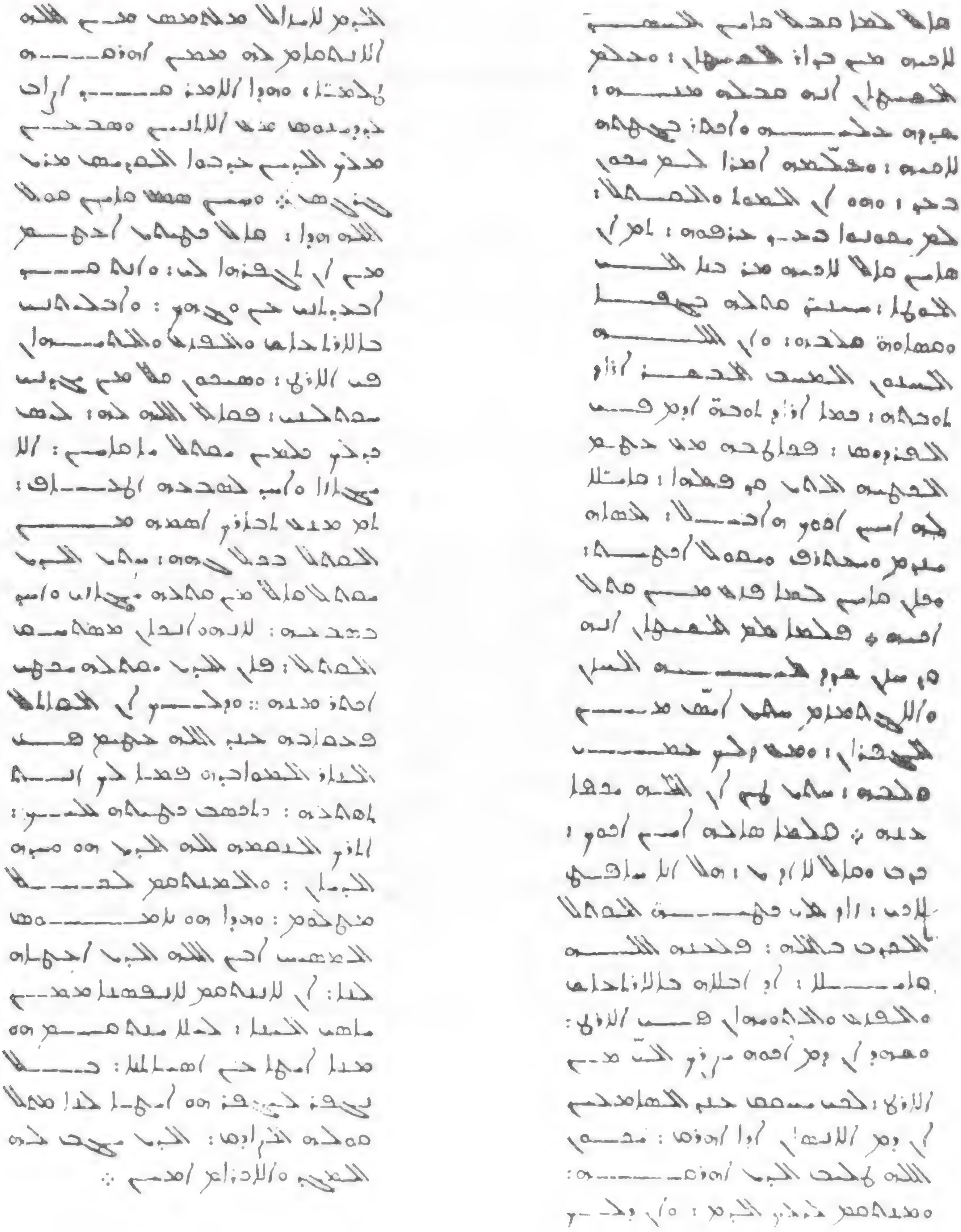

لما قبل قايين الحسدَ لأخيه من بذار الشيطان ، وعلم الشيطان انه قد قبل منه ، شدّده عليه وأكثر بغضنه اليه . وعلّمه أمرا لم يكن بعد وهو أن الموت والقتل لم يكونا بعد عُرفا ، لانه الى ذلك الوقت لم يكن أحد منهم مات . فحين قبل قايين زرع الشيطان ، علّمه ان يقتل أخاه بجفاء وقساوة . فأخرجه الى الوطاء وقتله ، والله الحنون المحبّ البشر أراد توبته كما أراد توبة آدم في الفردوس . فخاطبه مع عظم الخطيئة التي قد فعلها قائلا له : أين أخوك هابيل ؟ لعلّه يندم ويقول : أخطأت . وكان قايين ، لما فرغ من قتل أخيه ، علم الشيطان أنه قد حزن ، شدّد عليه الحزن والاغتمام حتى ييئس من الغفران . ومع ذلك عمي قلبه حتى ظنّ أن الله يُخفى عنه أمراً . فلمّا سأله : اين أخوك ؟ كذّب وقال : لا أدري ؛ هل أنا حافظ لاخي ؟ زاد على خطيئة القتل الكذبَ بالله . فلعنه الله قائلا اذ بلاه بالارتعاش والفزع والتوهان في الارض وشهد ان دم أخيه يصرخ على الارض لكي يحقّق عند السامعين أن دم الأنسان اذا أُهرق يكون الله مطالباً الذي أهرقه ومنتقماً لذلك الذي لا يزال ملتمساً من الله الانتقام له ممن أهرقه ظلما .

وحين سمع قايين قول الله هذا قال : خطيئتي أعظم من أن تغفرها لي . وأنت قد أبعدتني من وجهك وبليتني بالارتعاش والفزع والتوهان في الارض وسيكون كل من يجدني يقتلني . فقال الله ليس كذلك ؛ كل من يقتل قايين ، يجازى واحدا لسبعة أضعاف . منع ، تبارك اسمه ، من القتل بكل جهة حتى الذي يقتل قال من قتله يجازى واحداً بسبعة ، لانه وان كان مستحقّاً القتل . فان الذي يقتله يخطأ أكثر منه . وذلك القاتل عقابُه عند الله عظيم في النار المؤبدة . فما لك أنت تقتله وتردّ خطيئته عليك . أترك النقمة لله الذي هو وحده الديّان والمنتقم لكل مظلوم . وهذا هو ناموس المسيح ابن الله الذي أعطاه لنا . « أن لا ننتقم لانفسنا » (روميه ١٢/١٩) ، ممّن يسيء إلينا . لئلا ينتقم هو أيضا منّا عن سيئاتنا ، بل « نغفر ليغفر هو أيضا لنا » (متى ٦/١٤ — ١٥ ؛ مرقس ١١/٢٥) مثل قوله الصادق .

المقطع الرابع : مخطوط سلمنكا وريش قريان قزحيا

سنحاول في المقطع الرابع هذا التركيزَ على أمرَين متكاملَين: السنة الطقسية وقراءاتها في مخطوط سلمنكا ، من جهة ، والمقابلة بريش قريان قزحيا ، من جهة أخرى [٥١] . ومن المعلوم أنّ مخطوطنا مُرَكَّز على السنة الطقسية المارونية ، وأنّ قراءاته موزّعة على الأزمنة الطقسية الصغيرة التي تؤلّف ، مجتمعة ، السنة الطقسية . لذلك ، يجدر بنا التوقّف ، احيانا ، عند بعض ملاحظات تتعلّق بهيكليّة هذه السنة الطقسية المارونيّة وعناصرها .

بطريقة عامّة ، لا تختلف هيكليّة السنة الطقسية في المخطوط ، في خطوطها العريضة ومعطياتها الاساسيّة ، عن تلك التي نعرفها ونحتفل بها في أيامنا . فإنّنا نتبيّن ، بسهولة ، النَسَقَ الماروني في تتابع الأزمنة والآحاد والأعياد . كما نجد صدى واضحا لبعض الشَبَه مع قراءات ريش قريان قزحيا . إنّما لا يحمل أيّ من الأزمنة الطقسيّة أيّ عنوان خاص ومميّز. لذلك عمدنا إلى اضافة هذه العناوين الى المخطوط ، بغية تقسيم قراءات السنة الطقسية الى محطّات ليتورجيّة ، أصبحت اليوم معروفة ومحتفلاً بها .

١ – زمن الميلاد المجيد

ما يمكن قوله عن «زمن الميلاد المجيد» يُلخَّص بالآتي :

(١) قراءات تقديس البيعة وتجديدها هي عينها في المخطوط . وهذا برهان جديد على وحدة هذا العيد وقِدَمِه في الطقس الماروني ، بعكس ما نجد في الطقسَين السرياني والكلداني [٥٢] .

(٥١) قام الخوري يواكيم مبارك بمقابلة القراءات الكتابية التي استعملها كلّ من : الخوري جوزف قمر (الاصلاح الطقسي الماروني في اميركا) ، والخوري بطرس الجميّل (في كتبه الثلاثة «صلاة المؤمن») ، ومعهد الليتورجيا في جامعة الروح القدس – الكسليك (في «سلسلة السنة الطقسية المارونية»). راجع :

Y. MOUBARAK, *Pentalogie Maronite,* t. III, Beyrouth-Liban, 1984, pp. 69-105.

(٥٢) J. MATEOS, *Lelya - Sapra. Les offices chaldéens de la nuit et du matin,* Rome, 1972², p. 290, note 1.

بيد أنّ ذكر «التقديس» قبل «التجديد»، خلافا لما جرت عليه العادة المتّبعة. وخلافا لما تُشدّد عليه مقدّمة ريش قريان قزحيا، يدعو الى المزيد من البحث في نشأة وتطوّر وتسمية هذا العيد في الطقس الماروني.

هذا مع العلم أنّ فهرس القراءات الواردة في انجيل ربّولا (سنة ٥٨٦) – وهو، على ما يُظَنّ، من القرن الثاني عشر – يذكر التقديس فقط دون التجديد. كذلك يُثبت الفنقيتْ الماروني الشتوي (روما، ١٦٥٦) فرضَ تقديس البيعة دون سواه.

بالاضافة الى ذلك، وجدنا قراءتين مشتركتين فقط بين المخطوط وريش قريان قزحيّا: الاولى لأشعيا النبيّ: ٥٤/١–١٧، مثبتة لتقديس البيعة في طبعة قزحيا، والثانية لأعمال الرسل: ٧/٤٤–٥٣، موجودة في تجديد البيعة في طبعة قزحيا. هذا مع العلم أنّ عدد قراءات المخطوط لهذه المناسبة يصل الى اثنتي عشرة قراءة.

(٢) الأحداث الانجيليّة التي يُحتفل بها قبل الميلاد، في المخطوط، هي: بشارة زكريّا، بشارة والدة الله مريم، زيارة مريم لأليشباع (أليصابات) ومولد يوحنّا. حول هذه النقطة بالذات، لنا ملاحظتان:

أ – عدم ذكر «يوم الاحد» صراحة في هذه الأحداث؛ وبالتالي، في غياب قراءة الانجيل الذي يَروي حدث الأحد، لا ندري أيّة علاقة تربط هذه العناوين بيوم معيّن. أَحَدًا كان أم يوما عاديّا أم ربّمَا أسبوعا.

ب – تتوقّف العناوين عند مولد يوحنّا؛ فلا إشارة ولا ذكر للبيان ليوسف ولأحد النسبة، كما هي الحال في استعمالنا الحالي لزمن الميلاد. بكلام آخر، يتبع المخطوطُ تقليدَ انجيل لوقا في الفصل الاول: بشارة زكريّا (لو١/١–٢٥)، بشارة العذراء (لو١/٢٦–٣٨)، زيارة العذراء (لو١/٣٩–٥٦)، ومولد يوحنّا (١/٥٧–٦٦).

ويتوقّف، هنا، لأنّ لوقا لا يذكر البيان ليوسف؛ بينما يأتي لاحقا (لو٣/٢٣–٣٨) على ذكر نسبة يسوع البشريّة فقط.

واذا قابلنا المخطوط بريش قريان قزحيّا على صعيد القراءات، نتبيّن قلّة الشبَه بين الاثنين فيمَا يتعلّق بهذه الأعياد الأربعة، إذ يقتصر الشبَه على قراءتَين مشتركتَين: واحدة في بشارة زكريّا (تك ١٧/١٥–٢٢)، وأخرى في بشارة العذراء (أش ٧/١٠–١٦ أو ١٧!). بينما يصل عدد

القراءات في «بشارة العذراء» الى عشر في المخطوط، مقابل خمس في ريش قريان قزحيا؛ وفي «مولد يوحنا» الى إحدى عشرة في المخطوط، مقابل خمس في ريش قريان قزحيا.

(٣) يحتلّ عيد الميلاد مكانة مرموقة في مجموعة قراءات المخطوط. فحصّته وحده تبلغ ثلاثا وعشرين قراءة، موزّعة على الليل (٤ قراءات) والصباح (١٩ قراءة). وبالمقارنة مع ريش قريان قزحيا، نجد بعض الشَبَه:

فقراءة سفر العدد: ٢٤/١٠ أو ١٢ – ١٩، مشتركة مع صباح العيد في المخطوط، وقراءة رسالة بولس الى أهل غلاطية: ٤/١ – ١٢ أ، مشتركة مع ليل العيد في المخطوط. أمّا ما تبقّى من قراءات فمستقلّ من الجهتَين.

(٤) يذكر المخطوطُ ثلاثةَ أعياد تلي عيدَ الميلاد – وهو يتطابق بذلك مع ريش قريان قزحيا –: «مدائح والدة الله»، «مار اسطفانوس»، و«قتل الأطفال على يد هيرودس». فقراءات «مدائح والدة الله»، وقد كرّس لها المخطوط خمس عشرة قراءة، لا علاقة لها بمَا ورد في ريش قريان قزحيا. أمّا «مار اسطفانوس»، فهناك قراءتان مشتركتان مع ريش قريان قزحيا: سفر الملوك الأول: ٣/١ – ٩ أو ١٠، ونبوءة حزقيال: ١٥/٤٤ – ١٩ أو ٢٠.

بقي أن نشير الى أنّ قراءات «قتل الأطفال على يد هيرودس» تلتقي مرّتين في المخطوط وريش قريان قزحيا: في سفر الخروج: ١٥/١ – ٢٢، وفي سفر الملوك الرابع: ٧/٨ – ١٣ أو ١٥.

* * *

في آخر هذا التقديم الخاطف لزمن الميلاد، نشير الى أنّ المخطوط لا يثبت قراءات للأحد الأول الذي يلي الميلاد، المسمّى «أحد وجود الرب في الهيكل»، بينما يذكر «الختانة» – وهي تقع مبدئيا في الاول من كانون الثاني – بعد عيد الدنح، الذي نحتفل به في السادس من كانون الثاني.

تصل قراءات «زمن الميلاد المجيد» في مخطوط سلمنكا الى مائة قراءة موزّعة على تسعة أعياد، تتمحور كلّها حول عيد الميلاد. وفي مقابلة سريعة مع ريش قريان قزحيا، وجدنا ثماني قراءات مشتركة فقط، مما يجعلنا نستنتج، على صعيد زمن الميلاد، أن هنالك تقليدَين مختلفَين أخذ بهما كلٌّ من مخطوط سلمنكا وريش قريان قزحيا.

٢ - زمن الدنح المجيد

الزمن الليتورجي الثاني الذي يُثبت مخطوطُنا قراءاتٍ له هو «زمن الدنح المجيد». ومثل «زمن الميلاد»، لا يحمل عنوانا شاملا. ويختلف عن سابقه بأنّه يبدأ بعيد الدنح. بينما ينهي عيدُ الميلاد دورةَ الميلاد بحصر المعنى.

يذكر المخطوط، اولا، «طقس ليل تبريك الماء»، ويكرّس له ثلاثا وثلاثين قراءة. نجد منها واحدة فقط في ريش قريان قزحيا مخصّصة لاعتماد السيّد المسيح على يد يوحنا (١ قور ١/١٠-١٣). بعد ذلك، يأتي دور «صباح عيد الدنح»، وحصّته من القراءات سبع عشرة قراءة. أمّا «طقس تذكار يوحنا المعمدان وقطع رأسه»، فيلي مباشرة «عيد الدنح»، ويتضمّن سبع عشرة قراءة. منها واحدة مشتركة مع ريش قريان قزحيا. وهي: نبوءة أشعيا ١/٤٠ - ٨.

ولا بدّ، هنا، من لفت النظر الى أنّ مخطوطنا يدمج تذكارَين ليوحنّا المعمدان، مستقلَّين، أساسا، الواحد عن الآخر، من حيث المواضيع: مديح يوحنا وقطع رأسه. وهذا ما سمح لنا، أيضا، بالمقابلة مع «قطع رأس يوحنا المعمدان» في ريش قريان قزحيا حيث وجدنا قراءتَين متشابهتَين مع قراءات «تذكار مار يوحنا المعمدان وقطع رأسه» في المخطوط، وهما: نبوءة حزقيال ٣٠/٣٣-٣٣، ونبوءة عاموس ٦/٢-١٢.

الى هذه المناسبات الدنحيّة الثلاث، يضيف المخطوط «الختانة»، ثمّ «دخول ربّنا الى الهيكل». أمّا على صعيد المقارنة مع ريش قريان قزحيا، فلا نجد سوى قراءة واحدة مشتركة في «دخول ربّنا الى الهيكل»، وهي: سفر الأحبار ١/١٢ - ٨.

اذا أردنا الاستزادة والتوسّع في المقارنة مع كلّ فترة الدنح في ريش قريان قزحيا - وهي تتضمّن الآحاد التالية: الأول والثاني والثالث والرابع والخامس بعد الدنح. ثمّ أحد الكهنة فأحد الأبرار والصدّيقين فأحد الموتى المؤمنين. ومجمل قراءاتها أربعون قراءة - لا نجد سوى قراءتين متشابهتين مع مخطوطنا: قراءة سفر الخروج ١/١٧-٦ يُثبتها المخطوط لعيد الدنح وريش قريان قزحيا للأحد الاول بعد الدنح. وقراءة أعمال الرسل ١٦/١٣-٢٥ أو ٢٧. ترد في المخطوط لـ«دخول ربّنا الى الهيكل». بينما يكرّسها ريش قريان قزحيا للأحد الأول بعد الدنح.

هذا فيمَا يتعلّق بالقراءات المثبتة لزمن الدنح.

يبقى السؤال الليتورجيّ الكبير: هذه الفترة الطقسية الهامّة تبدو مبتورة في مخطوطنا: فلا

ذكر إطلاقا للآحاد التي تلي عيد الدنح. ولا ذكر لتضرّعات نينوى. ولا ذكر لآحاد التذكارات الثلاث الأخيرة التي تُنهي، في نظرنا، زمن الدنح، عنيتُ بها: أحد الكهنة، أحد الأبرار والصدّيقين وأحد الموتى المؤمنين. هذه الظاهرة تدعو الى العجب، ونحن نعلم، انطلاقا من الليتورجيّا المقارنة، أنّ التذكارات الثلاثة المشار إليها وغيرها أيضا، قديمة العهد، وهي تشكّل العنصر الأساسي لزمن الدنح. إن في الطقس الماروني أو في الطقس الكلداني أو السرياني(٥٣)، لانه زمن التذكارات...

* * *

في نهاية عرضنا الخاطف لقراءات زمن الدنح التي تبلغ، في المخطوط، أربعا وثمانين قراءة، نطرح، مجدّدا، السؤال الآتي: هل نحن أمام تقليدَين مارونيين مختلفَين للقراءات ممثّلَين بمخطوط سلمنكا، من جهة، وبريش قريان قزحيا، من جهة ثانية؟ فهناك خمس قراءات فقط متشابهة في هذه الفترة من أصل أربع وثمانين، بينما الباقي يسير في اتّجاهَين متباينَين.

٣ – زمن الصوم الكبير

يتضمّن ترتيب زمن الصوم الكبير في مخطوط سلمنكا معظم العناصر والمقوّمات التي ما زلنا نستعملها حتى الآن. أي انّه يتطابق، الى حدّ بعيد، والتقليدَ الحالي المتّبع في الكنيسة المارونيّة. بكلام آخر، يبدأ بأحد مدخل الصوم. فأسبوع الصوم. فالآحاد الثاني والثالث والرابع والخامس والسادس من الصوم. فطقس الأربعين شهيدا، منتهيا بأحد الشعانين المقدّس.

انّما، لنا بعض الملاحظات على هذا التنسيق، حسبمَا ورد في المخطوط:

اوّلا: لا ذكر صريحًا لايّة تسمية دقيقة لايّ من الآحاد، باستثناء أحد الشعانين: فلا يحمل أحدُ مدخل الصوم، مثلا، عنوانَ «عرس قانا الجليل»، ولا الأحدُ الثاني عنوانَ «أحد الأبرص»، ولا الأحدُ الثالث عنوانَ «أحد المنزوفة»، ولا الأحدُ الرابع عنوانَ «أحد

(٥٣) J. MATÉOS, *Lelya-Sapra, Op. cit.*, pp. 134-153.

الابن الشاطر» ، ولا الأحدُ الخامس عنوانَ «أحد المخلّع» ، ولا الأحدُ السادس عنوانَ «أحد الأعمى» ، كما هي الحال الآن.

بالإضافة الى ذلك ، يلحظ المخطوط قراءات للأُسبوع الأول من الصوم فقط ، بينما يُهمِل الأسابيعَ الخمس الباقية ، خاصّة الأسبوع الرابع – الأول في أسبوعَي العجائب – ، والسادس – اسبوع الشعانين – اللذين يحتلاّن مكانة مميّزة في الطقس المارونيّ والكلداني ، لانهما يتضمّنان ، كالاسبوع الاول ، فروضا خاصّة.

ثانيا: على صعيد مقابلة القراءات بريش قريان قزحيا ، يمكننا استنتاج ما يلي :

(١) فيمَا يتعلّق بأحد مدخل الصوم وأسبوع الصوم :

أ – يُثبت المخطوط لها جميعا أربعين قراءة ، بينما نجد في ريش قريان قزحيا عشرين قراءة فقط.

ب – لا شبه لافت في المناسبة عينها : فلا قراءات الاحد ، أو بعضها ، مشترك ، هنا وهناك ، وكذلك باقي أيّام أسبوع الصوم.

ج – هناك ثلاث قراءات فقط مشتركة في يوم الاثنين من ريش قريان قزحيا :

* نبوءة أشعيا ١/٥٨ – ٨ أو ٩ ب مشتركة مع أحد مدخل الصوم في المخطوط ؛
* نبوءة يوئيل ١٢/٢ – ١٩ مشتركة مع خميس الصوم في المخطوط ؛
* ورسالة بولس الثانية الى أهل قورنتس ٢٠/٥ – ٢١ ؛ ١/٦ – ١٠ مشتركة مع أحد مدخل الصوم في المخطوط.

ينمّ هذا الشبه المتبقّي في اثنين الصوم في ريش قريان قزحيا عن قِدَمٍ حافظ عليه هذا النهار ، خاصّة وانه يثبت لهذا النهار وحده خمس قراءات من العهد القديم والجديد ، بينما لم يثبت ، للايام الخمس الأخرى ، سوى قراءتين فقط من العهد الجديد.

د – يتميّز المخطوط بانه يحصر قراءة رسالة القديس يعقوب في أحد مدخل الصوم وأسبوع الصوم : فهو يبدأ قراءة الرسالة في أحد مدخل الصوم (١/١ – ١٢) ، ويتابع قراءتها طوال أيام اسبوع الصوم ، مع قدر كبير من الانتظام ، ويُنهيها في آخر هذا الاسبوع. أمّا ريش قريان قزحيا ، فيستعمل قسما من رسالة القديس يعقوب

يومَي اثنين (٣/١ – ١٢) وثلاثاء (١/٢٢ – ٢٧ ؛ ٢/١ – ١٣) الصوم فقط. انما هذا التقارب بين المخطوط وريش قريان قزحيا لافت فيمَا يتعلّق باستعمال رسالة القديس يعقوب لا بحرفيّة النصوص، لأنّ ريش قريان قزحيا يمثّل، هنا، بقايا تقليد قديم.

هـ– بقي أن نشير الى أنّه في التقليد الماروني والانطاكي تبدأ قراءة سفر التكوين يوم اثنين الصوم وتمتدّ قراءته طوال زمن الصوم. وهذا ما أثبته مخطوطنا بطريقة دقيقة:

اثنين الصوم: تك ١/١ – ١٢ ؛
ثلاثاء الصوم: تك ١/١٣ – ٢٢ ؛
اربعاء الصوم: تك ١/٢٣ – ٣٢ ؛
خميس الصوم: تك ٢/١ – ١٤ ؛
جمعة الصوم: تك ٢/١٥ – ٢٤.

أمّا السبت، فلا ذكر للتكوين فيه، لانه نهار افخارستي: وسنعود الى هذه النقطة بالذات (هـ) في معرض كلامنا التفصيلي عن سفر التكوين.

لا تأتي قراءات ريش قريان قزحيا لهذه الفترة – أحد مدخل الصوم وأسبوع الصوم – على ذكر سفر التكوين. وهذا، في نظرنا، تقليد مستحدث، قد يكون اختصر تقليدا آخر أصيلا، بدليل انه، في معظم أيام الاسبوع، لا وجود لقراءات من العهد القديم، بل من العهد الجديد فقط.

(٢) **فيمَا يتعلّق بالأحد الثاني من الصوم**، لا أسفار مشتركة؛ وبالتالي، لا قراءات مشتركة بين المخطوط وريش قريان قزحيا.

(٣) **فيمَا يتعلّق بالأحد الثالث من الصوم**، لا قراءات مشتركة بين المخطوط وريش قريان قزحيا، رغم وجود قراءتين، هنا وهناك، من نبوءة أشعيا وأعمال الرسل.

(٤) **فيما يتعلّق بالأحد الرابع من الصوم**، نجد قراءة واحدة مشتركة، هي رسالة بولس الى أهل غلاطية ٥/١٣ – ٢٦.

(٥) **فيمَا يتعلّق بالأحد الخامس من الصوم**، لا قراءات مشتركة بين المخطوط وريش قريان

قزحيا، رغم وجود قراءتَين، كما في الأحد الثالث، من نبوءة أشعيا ومن أعمال الرسل، هنا وهناك.

(٦) **فيمَا يتعلّق بالأحد السادس من الصوم**. لا قراءات مشتركة بين المخطوط وريش قريان قزحيا، رغم وجود قراءة من نبوءة أشعيا في كلا الطرفين.

(٧) **فيمَا يتعلّق بطقس الأربعين شهيدا** الذي يذكره المخطوط هنا. أي بعد الأحد السادس من الصوم، وريش قريان قزحيا في التاسع من شهر آذار، نجد القراءة الأولى مشتركة، وهي: تثنية الاشتراع ٢٠/١ — ٨.

(٨) **فيمَا يتعلّق بأحد الشعانين**. يثبت المخطوط ستا وعشرين قراءة. وريش قريان قزحيا خمساً فقط. أمّا القراءات المشتركة، فاثنتان فقط: نبوءة صفنيا ٣/١٤ — ٢٠، ورسالة يوحنا الاولى ٢/٧ — ١٤ أو ١٩.

* * *

قراءات زمن الصوم الكبير تتبع، في مخطوط سلمنكا وفي ريش قريان قزحيا، تقليدَين مختلفَين بصورة عامّة، رغم نقاط الشبه القليلة أحيانا. وهذا ما يجعلنا نستنتج ما يلي: إنّ تسمية الآحاد التي درجنا عليها تنبع خاصّة من نص الانجيل، لا من القراءات الأخرى العديدة. وهذا ما يحدونا أو يحدو غيرنا على مطالعة هادئة لجميع النصوص بغية استكشاف معانيها الموضوعيّة الأصيلة. فلا «نحرجها» في اتّجاه عنوان معيّن قد لا يكون قديما في طقسنا الماروني.

ان المائة والعشر قراءات التي أثبتها مخطوط سلمنكا لزمن الصوم مختلفة، إن صحّ التعبير، عن التقليد الممثّل بريش قريان قزحيا، إذ نجد سبع قراءات مشتركة فقط بين الاثنين. فبالاضافة الى زمنَي الميلاد والدنح، يتواصل التمايز بين التقليدَين الممثّلَين بمخطوط سلمنكا وبريش قريان قزحيا. وهذا ما يتطلّب جهدا اضافيا لاكتشاف المراجع التي يرتكز عليها استعمالنا الحالي، المُغاير لما اكتشفنا في مخطوط سلمنكا.

٤ – اسبوع الآلام

نصل الآن الى قراءات أسبوع الآلام الذي هو، مع عيد القيامة، قمّة السنة الطقسية. إنّ

التنسيق العام الذي نجده في المخطوط يتبع أيام الأسبوع واحدا واحدا مع تفاصيل اضافية وخاصّة في الأيام الثلاث الأخيرة: خميس الأسرار، جمعة الصلبوت وسبت البشارة. أمّا الرتب والاحتفالات التي نقوم بها عادة في هذا الأسبوع خارج صلوات الفرض، وهي عديدة. فلا يكرّس لها المخطوط قراءات، باستثناء تقديس الميرون وقربان خميس الاسرار.

قبل البدء بمقابلة هذه المجموعات من القراءات المثبتة في المخطوط بريش قريان قزحيا، يوما، يوما، نشير الى أنّ المخطوط يذكر القراءات، خاصّة في الايام الثلاث الاولى، دفعة واحدة. بينما يقسّمها ريش قريان قزحيا على صلوات المساء والليل والصباح وغيرها.

اولا: اثنين الآلام

يخصّص المخطوط تسع عشرة قراءة لاثنين الآلام، بينما يصل مجموع القراءات لليوم عينه، في ريش قريان قزحيا، الى ثماني عشرة قراءة. ومن هذه القراءات، واحدة مشتركة بين الاثنين، عنيتُ بها نبوءة حزقيال ٥/٥ – ١٢ او ١٣.

تجدر الإشارة، ايضا، الى استعمال أجزاء من الفصل السابع والثلاثين من سفر التكوين في المخطوط وفي ريش قريان قزحيا، دون أن يلتقي التقليدان ولو مرّة واحدة.

ثانيا: ثلاثاء الآلام

عدد القراءات في المخطوط تسع عشرة وفي ريش قريان قزحيا ثماني عشرة. بيد أنّ المقارنة منعدمة تماما بين الاثنين.

ثالثا: اربعاء الآلام

عدد القراءات في المخطوط تسع عشرة، وفي ريش قريان قزحيا ثماني عشرة. وفيها جميعها قراءة واحدة مشتركة، هي الرسالة الى العبرانيين ٩/٢٤ – ٢٨، التي يذكرها ريش قريان قزحيا في القومة الثالثة من الليل.

رابعا : خميس الأسرار

مجموع القراءات في المخطوط إحدى وخمسون قراءة موزّعة كالآتي : خمس عشرة للصباح ، إحدى وعشرون لتقديس الميرون ولصباح خميس الأسرار ، وخمس عشرة للقربان. أمّا في ريش قريان قزحيا ، فيصل العدد الى أربع وثلاثين. وبالمقارنة ، نجد بعض الشبه في المجموعتَين :

* فقراءة **سفر الخروج ١٢/١ – ١١** المخصّصة لمساء خميس الأسرار في ريش قريان قزحيا موجودة ايضا في المخطوط لوقت القربان (خر ١٢/١–١٣).

* كذلك قراءة **الرسالة الى العبرانيين ١٠/١ – ١٤** تُتلى . في ريش قريان قزحيا . في القومة الثالثة من ليل خميس الاسرار. بينما نجدها في المخطوط في صباح خميس الأسرار (١٠/١–٧ . ٩ب – ١٤).

* اما القراءة الثالثة المشتركة . فهي : **سفر تثنية الاشتراع ١٦/١–٨** في الساعة التاسعة من خميس الأسرار في ريش قريان قزحيا ، وفي وقت القربان في المخطوط.

* القراءة الرابعة المشتركة هي ايضا للساعة التاسعة من خميس الأسرار . في ريش قريان قزحيا ، مأخوذة من **سفر الملوك الرابع ٢٣/٢١–٢٥** . تقابلها . وقتَ القربان . في المخطوط ، شبيهتها ٤ مل ٢٣/٢١ – ٢٧.

* القراءة الخامسة المشتركة هي من **رسالة يوحنا الأولى ٢/٢٠–٢٩ ؛ ٣/١** ، في ريش قريان قزحيا ، و٢/٢٠–٢٨ في المخطوط . في الوضع الاول والثاني ، تُقرأ لتقديس الميرون.

* اما القراءة السادسة والاخيرة المُشابهة ، فهي من **رسالة بولس الثانية الى اهل قورنتس** : **٢/١٢–١٧ ؛ ٣/١–٣** في ريش قريان قزحيا ، مخصّصة ، كسابقتها ، لتقديس الميرون في المخطوط وفي ريش قريان قزحيا ٢/١٤–١٧ ؛ ٣/١ – ٦.

اخيرا ، تجدر الإشارة الى أنّ المخطوط لا يخصّص قراءات لصلاة مساء خميس الاسرار ؛ بينما يذكر الصباح مرّتين ، في ذكر الصباح اولا ؛ ثمّ مع تقديس الميرون.

خامسا : جمعة الصلبوت

جمعة الصلبوت هي قمة أسبوع الآلام. لذلك كان من الطبيعي أن تكثر فيها القراءات في جميع الطقوس. أمّا مخطوطنا، فيخصّص لهذا النهار العظيم مائة وخمسا وعشرين قراءة موزّعة كالآتي: أربعا وخمسين لصلاة الليل (الخدمة الاولى: ١٢؛ الخدمة الثانية: ١٣؛ الخدمة الثالثة: ١٥؛ الخدمة الرابعة: ١٤)، عشرين لصلاة الصباح؛ تسع عشرة للساعة الثالثة؛ سبع عشرة لنصف النهار؛ وخمس عشرة للساعة التاسعة. ولا ذكر لقراءات تُتلى في سجدة الصليب.

مقابل هذا العدد، نجد، في ريش قريان قزحيا، تسعا وثلاثين قراءة (٥٤)، موزّعة كالآتي: خمس عشرة لصلاة الليل (القومة الاولى: ٥؛ القومة الثانية: ٥؛ القومة الثالثة: ٥)، خمس لصلاة الصباح؛ خمس للساعة الثالثة؛ خمس للساعة السادسة؛ خمس للساعة التاسعة، وأربع لسجدة الصليب.

سنحاول الآن مقابلة هذه القراءات بعضها ببعض، في المخطوط وفي ريش قريان قزحيا:

١ – صلاة الليل

بينما يذكر المخطوط قراءات لأربعِ قومات في صلاة الليل، يتوقّف ريش قريان قزحيا عند القومة الثالثة. وفي جميع هذه القومات او الخدمات، لم نجد سوى قراءة واحدة فيها بعض الشبه، هنا وهناك: إنّها مختارة من أعمال الرسل للقومة الثالثة؛ في المخطوط: رسل ٢٣/٢٣ – ٣٠، وفي ريش قريان قزحيا: رسل ٢٣/٢٣ – ٣٥. هذا كلّ شيء.

ومن المفيد أن نُذكّر بأنّ القومات التي تتألّف منها صلاة الليل في جمعة الصلبوت تصل في الحاش المخطوط والمطبوع (٥٥) الى خمس، نظرا لاهمية هذا الليل ولفرادته في حياة السيّد المسيح

(٥٤) جاء في تنبيه توضيحي: «اننا لم نعيّن قراءات لمساء هذه الليلة الشريفة، كباقي أيام هذه السبّة المقدّسة، لأنّه ليس لها إنجيل خصوصي من كون السنكسار يُنبي عن قصّة الآم السيّد المسيح بتفسير زائد، كما ذكره الانجيليون» (صفحة ٢٥١).

(٥٥) الحاش الماروني، طبعة جونية، ١٩٠٢، ص ٤٩٩.

وفي احتفالات أسبوع الآلام الطقسية. فالمؤمنون كانوا يمضون هذه الليلة في السهر مع المسيح، محتفلين بالفروض الليتورجيّة، أي بصلاة الليل الطويلة المستفيضة، لا بعبادات أخرى جانبية، كما هي الحال الآن.

٢ – صلاة الصباح

تنعم صلاة الصباح في المخطوط بعشرين قراءة، بينما يُثبت ريش قريان قزحيا خمس قراءات فقط. أمّا الشبه، فموجود في قراءة أعمال الرسل في ريش قريان قزحيا (٢٣/١٢ – ٢٢) لصلاة الصباح، وفي القومة الرابعة من صلاة الليل في المخطوط (٢٣/١١ – ٢٢).

٣ – الساعة الثالثة

قراءات الساعة الثالثة في المخطوط تسع عشرة، وفي ريش قريان قزحيا خمس، ولا شَبَه بين الاثنين.

٤ – نصف النهار

قراءات نصف النهار سبع عشرة في المخطوط، وخمس في ريش قريان قزحيا، ولا شَبَه بين الاثنين.

٥ – الساعة التاسعة

قراءات الساعة التاسعة خمس عشرة في المخطوط، وخمس في ريش قريان قزحيا، بالإضافة الى أربع لسجدة الصليب. أمّا المقارنة فتقع على قراءة واحدة من نبوءة دانيال ٢٣/٩ج – ٢٧ في المخطوط، و٢٠/٩ – ٢٧ في ريش قريان قزحيا.

* * *

القراءات المشتركة بين المخطوط وريش قريان قزحيا، في جمعة الصلبوت، لا تتعدّى الثلاث، مما يدلّ، مرّة أخرى، على تباين في التقليدين.

سادسا : سبت البشارة

لا ندخل في قضية تسمية هذا النهار، الأخير في أسبوع الآلام. بل نحيل القارئ الى أطروحة حول هذا النهار، كُتبت وقدّمت في معهدنا الليتورجي في جامعة الروح القدس – الكسليك، سنة ١٩٨٦ (٥٦).

نُشير، اولا، الى أنها المرّة الأولى في المخطوط – لا الأخيرة – يُذْكَر فيها «المساء»، بطريقة واضحة، بالاضافة الى الصباح. أمّا عدد القراءات فثلاث وعشرون في المخطوط لسبت البشارة، وخمس عشرة في ريش قريان قزحيا.

فيمَا يتعلّق بالمقارنة، نقول: هناك ثلاث قراءات تستحقّ الذكر:

الاولى : تث ٢١/١–٨، ٢٢–٢٣ في ريش قريان قزحيا، تقابلها تث ٢١/١–٩، ٢٢–٢٣ أ في المخطوط. وكلاهما لصلاة المساء.

الثانية : قراءة سفر الحكمة ١٦/٤–٢٠ في ريش قريان قزحيا مخصّصة للقومة من ليل السبت العظيم، تقابلها قراءة سفر الحكمة ١٧/٤–١٩ في المخطوط مخصّصة لمساء سبت البشارة.

الثالثة : نبوءة دانيال ١٢/٦–١٧أ، مخصّصة في ريش قريان قزحيا لصباح السبت العظيم، تقابلها قراءة دانيال ١٤/٦–١٧ في المخطوط، مكرّسة لمساء سبت البشارة.

* * *

عدد قراءات أسبوع الآلام في المخطوط مئتان وست وخمسون قراءة (٢٥٦)، وفي ريش قريان قزحيا مائة واثنتان وأربعون (١٤٢) قراءة، بينما المقارنة تقع على أربع عشرة قراءة فقط. ولا بدّ من الإشارة الى أنّ المخطوط لا يذكر قراءات لصلاة الغفران، بينما يُثبت ريش قريان قزحيا هذه الصلاة بعد «عشيّة أحد القيامة العظيم».

(٥٦) MARCELLE HADAYA, *L'Office maronite du Samedi Saint*, (inédit), Kaslik, 1986.

نختم هذا المقطع عن قراءات أسبوع الآلام بالتأكيد، مرّة أخرى، على أنّ تقليد مخطوط سلمنكا مغاير لتقليد ريش قريان قزحيا. ويكفي أن نذكّر بالتباين في القراءات لنتثبّت من ذلك.

٥ – زمن القيامة المجيدة

يبدأ زمن القيامة بأحد القيامة، وينتهي بأحد العنصرة. خصّص له مخطوطنا مائة وأربعًا وستّين (١٦٤) قراءة موزّعة كالآتي: تسع وأربعون لأحد القيامة؛ سبع وأربعون لأسبوع الحواريين؛ عشرون للأحد الجديد؛ إحدى وعشرون للآحاد الثاني والثالث والرابع والخامس بعد القيامة، والأحد الذي يلي عيد الصعود؛ ثلاث عشرة لعيد الصعود؛ وأربع عشرة لأحد العنصرة.

أمّا ريش قريان قزحيا، فمجموع قراءاته لهذا الزمن إحدى وسبعون (٧١) قراءة. سنحاول الآن استكشاف النصوص المشتركة بين المخطوط وريش قريان قزحيا:

(١) – أحد القيامة

قراءة واحدة مشتركة من نبوءة يونان ٢/١ – ١١، يستعملها ريش قريان قزحيا في مساء العيد والمخطوط في صباح العيد.

(٢) – أسبوع الحواريين

لا شبَه مطلقا في أيّ من أيام هذا الأسبوع.

(٣) – الأحد الجديد

لا شبَه مطلقا بين التقليدَين.

(٤) – الآحاد بعد القيامة وبعد الصعود

لا شبَه مطلقا بين التقليدَين.

(٥) – صعود ربّنا

هناك ثلاث قراءات مشتركة:

سفر الملوك الرابع ٢/١ – ١٢؛ اعمال الرسل ١/١ – ١١ او ١٤؛ ورسالة بولس الى أهل أفسس ٤/١ – ١٦.

(٦) – أَحَد العنصرة

بينما لم نجد أيّ شَبَه في قراءات أحَد العنصرة، عثرنا على نصّين متشابهين في اثنين العنصرة في ريش قريان قزحيا وفي المخطوط: قراءة سفر العدد ١١/٢٤ – ٢٩؛ وقراءة سفر الملوك الاول ١٠/١ – ١٠ (ريش قريان قزحيا)، و١٠/٢ – ١١ (المخطوط).

* * *

من مجموع ١٦٤ قراءة مثبتة في المخطوط، و٧١ مثبتة في ريش قريان قزحيا، لزمن القيامة، عثرنا على ست قراءات فقط مشتركة بين الاثنين، معظمها وارد في عيد الصعود وأحد العنصرة.

٦ – الزمن العادي

يثبت المخطوط ثلاثة أعياد: الرسل القدّيسين، الصليب المخلِّص، والشهداء عموما ومار جرجس الشهيد، ويخصّص لها إحدى وأربعين قراءة.

(١) – الرسل القدّيسون

يقابل هذا العيدُ في ريش قريان قزحيا عيدَي «الرسل إجمالا» (ص ٣٩ – ٤٢) وعيد «مار بطرس وبولس» الواردَين في شهر حزيران. أمّا القراءات المتشابهة، فهي:

* **قراءة سفر الخروج ١٨/١٣ – ٢٢ ب** في عيد مار بطرس وبولس في ريش قريان قزحيا، تقابلها قراءة سفر الخروج ١٨/١٣ – ٢٤ في «الرسل القدّيسين» في المخطوط.
* **قراءة سفر العدد ٢٧/١٦ – ٢٣** في عيد «مار بطرس وبولس» في ريش قريان قزحيا تقابلها قراءة سفر العدد ٢٧/١٥ – ٢١، ٢٣ في «الرسل القدّيسين» في المخطوط.
* **قراءة أعمال الرسل ٥/١٢ – ٢٠** واردة في كلا الحالتَين في صلاة «الرسل القدّيسين إجمالا».

(٢) - الصليب المُخَلِّص

قراءتان متشابهتان :

* في المخطوط : سفر الخروج ١٧/٨-١٦ ، وفي ريش قريان قزحيا : سفر الخروج ١٧/٨- ١٤.
* في المخطوط : نبوءة حزقيال ٩/٣-٧أ ، وفي ريش قريان قزحيا ٩/٢-٦ب.

ولا شبَه مع الآحاد السبعة التي يذكرها ريش قريان قزحيا بعد عيد الصليب.

(٣) - الشهداء عموما ومار جرجس الشهيد

لا شبَه سوى مقابلة مجتزأة مع «عيد شهيد ما» في ريش قريان قزحيا ، من نبوءة دانيال ١٤/٣- ٢٤ ، ٩١ - ٩٥ب ، يقابلها دانيال ١٩/٣-٢٤ في المخطوط.

* * *

الخلاصة

في نهاية هذا المقطع الرابع من المقدّمة ، نعود فنذكّر بمَا أوردناه ، تفصيلا ، من أنّ مخطوط سلمنكا الذي نحن بصدده يمثّل تقليدا مارونيّا مستقلاّ بالنسبة الى ريش قريان قزحيا. القراءات الكتابيّة ، في مجموعها ، هنا وهناك ، وإن تشابهت أحيانا ، تبقى غير منسجمة. ولا يمكن تصوّرها كلّها في وضع إزائي شامل. فمن أصل ٧٥٥ قراءة في مخطوط سلمنكا ، استطعنا أن نثبت ٤٦ قراءة متشابهة فقط مع ريش قريان قزحيا ، موزّعة كالآتي : ٨ (لزمن الميلاد) ، ٥ (لزمن الدنح) ، ٧ (لزمن الصوم) ، ١٤ (لأسبوع الآلام) ، ٦ (لزمن القيامة) ، و٦ (للزمن العادي). ومن الواضح أنّ الشبَه الأكبر هو في أسبوع الآلام.

هذه النسبة الضئيلة من المقارنة ، وإن بدت محرجة لنا ظاهريّا ، سوف تحثّنا ، في الواقع ، على بذل الجهد لمعرفة ينابيع هذَين التقليدَين وتطوّرهما ومصيرهما.

يبقى أن نشير الى أنّ مخطوط سلمنكا وريش قريان قزحيا لم يلتقيا ، مباشرة أو بالواسطة ؛ فلا يمكن ، بالتالي ، اعتبار الواحد منهما رديفا للآخر ، اختصارا أو توسيعا له...

ملحق: مقارنة سريعة بين مخطوط سلمنكا والتقليد الكلداني والسرياني

صدرت، على دفعات، في مجلّة «الشرق السرياني» L'Orient Syrien أربعُ مقالات بعنوان: «القراءات الكتابيّة في الكنائس السريانيّة»(٥٧)، وفيها مقارنات واسعة ولوائح للقراءات في مختلف الطقوس السريانية -- الكاثوليكية واليعقوبية – والكلدانيّة. أمّا الطقس الماروني، فلم يُذكَر الّا في بعض قراءات العهد الجديد. فرأينا، من ثَمّ، أنّ نكمّل المقارنة مع طقسنا الماروني، انطلاقا من مخطوط سلمنكا. وهذا ما يعفينا، مؤقتا، من العودة الى جميع مخطوطات القراءات في الطقوس السريانيّة الثلاث الاخرى(٥٨)، انما يُعطينا فكرة خاطفة عن القُربى الليتورجيّة بين هذه الطقوس على صعيد القراءات. واليكم جدولاً مفصّلا لهذه المقارنة، زمنا بزمن، مع ذكر الطقس والسفر والمرجع:

ملاحظة: إقرأ في هذا الجدول:

ك = الطقس السرياني الكاثوليكي

ي = الطقس السرياني اليعقوبي (الملنكاري)

ن = الطقس السرياني الكلداني

م = الطقس الماروني (مخطوط سلمنكا)

---

(٥٧) Louis Chidiac et G. Khoury - Sarkis, *Péricopes bibliques des Eglises de langue syriaque,* dans *L'ORIENT SYRIEN,* vol. III, 3 (1958), pp. 359-386; P. Pierre Vermeulen, *Péricopes bibliques...,* dans *OS,* vol. XII, 2 (1967), pp. 211-240; P. Pierre Vermeulen, *Péricopes bibliques...,* dans *OS,* vol. XII, 3 (1967), pp. 371-388; P. Pierre Vermeulen, *Péricopes bibliques...,* dans *OS,* vol. XII, 4 (1967), pp. 525-548.

(٥٨) في إطار المقارنة ايضا مع الطقس السرياني اليعقوبي، طالعنا المقال الشهير عن «أقدم منهج سرياني للقراءات» F.C. Burkitt, *The early syriac Lectionary system,* (from the proceedings of the British Academy, vol. XI), 1923, pp. 1-38).
الذي يرتكز على المخطوط Add. 14.528 المنسوخ بالخط السرياني الاسترنغالي، والمحفوظ في المتحف البريطاني في لندن، وهو يرقى الى القرن السادس. لكنّنا لم نجد مجالاً للمقارنة مع مخطوط سلمنكا الذي نحن بصدده. مما يبرهن، مرّة أخرى، عن استقلالية هذا التقليد الماروني.

الطقس	السِفر	المرجع
	١) تقديس البيعة وتجديدها	
ي ك	نبوءة ارميا	١٠/٣١ – ١٤ . ٢٢ – ٢٦
م	نبوءة ارميا	١٠/٣١ – ١٤ . ٢٣ – ٢٦
ي ك	أعمال الرسل	٤٤/٧ – ٥٣
م	أعمال الرسل	٤٤/٧ – ٥٣
	٢) بشارة زكريّا	
ي	سفر التكوين	١٥/١٧ – ٢٢
م	سفر التكوين	١٥/١٧ – ٢٢
ي ك	رومية	١٣/٤ – ٢٥
م	رومية	١٣/٤ – ٢٥
	٣) بشارة والدة الله مريم	
ك	نبوءة أشعيا	١٠/٧ – ١٧
م	نبوءة أشعيا	١٠/٧ – ١٧
	٤) مولد يوحنّا	
ي	سفر التكوين	٩/٢١ – ٢١
م	سفر التكوين	٩/٢١ – ١٩ أ، ٢١ أ
ي	سفر الخروج	١/٢ – ١٠
م	سفر الخروج	١//٢ – ١٠
ك	نبوءة أشعيا	١/٤٠ – ٨
م	نبوءة أشعيا	١/٤٠ – ٨

٥) ميلاد ربّنا

ي	سفر التكوين	١/٢١ – ٨
م	سفر التكوين	١/٢١ – ٨ أ
ي	سفر أيوب	٢١/١٩ – ٢٩ ؛ ١/٢٠ – ٣
م	سفر أيوب	٢١/١٩ – ٢٩ أ – ب
ي	سفر يشوع بن نون	٢١/٢٤ – ٢٦
م	سفر يشوع بن نون	٢١/٢٤ – ٢٦ أ
ي	سفر الملوك الرابع	٨/٤ – ١٧
م	سفر الملوك الرابع	٨/٤ – ١٧
ي	سفر الملوك الاول	١٩/١ – ٢٣
م	سفر الملوك الاول	١٩/١ ج – ٢٣
ي	سفر الحكمة	١٩/٨ – ٢١ ؛ ١/٩ – ٣
م	سفر الحكمة	١٩/٨ – ٢١ ؛ ١/٩ – ٣
ك	عبرانيين	١/١ – ١٤
م	عبرانيين	١/١ – ١٤ ؛ ١/٢

٦) مدائح والدة الله

ك	سفر الخروج	٢/٣ – ٨
م	سفر الخروج	١/٣ – ٨ أ

٧) قتل الأطفال على يد هيرودس

ك	نبوءة ارميا	١٥/٣١ – ٢٠
م	نبوءة ارميا	١٥/٣١ – ٢٠

٨) الختانة

ي ك	أعمال الرسل	٢/٧ — ١٠
م	أعمال الرسل	٢/٧ — ١٠

٩) عيد الدنح وتبريك الماء والقربان

ك	١ قور	١/١٠ — ١٣
م	١ قور	١/١٠ — ١٣
ك	سفر التكوين	١/٢٩ — ١٤
م	سفر التكوين	١/٢٩ — ١٤
ي	سفر التكوين	١/٢٤ — ٢٨
م	سفر التكوين	١٠/٢٤ — ٢٨
ي	نبوءة زكريّا	٩/٦ — ١٥
م	نبوءة زكريّا	٩/٦ — ١٥
ي ك	أعمال الرسل	٢٦/٨ — ٤٠
م	أعمال الرسل	٢٦/٨ — ٤٠

١٠) دخول ربّنا الى الهيكل

ن	سفر الأحبار	١/١٢ — ٨
م	سفر الأحبار	١/١٢ — ٨

١١) الأربعون شهيدا

ن	نبوءة دانيال	٢٥/٣ — ٤٥
م	نبوءة دانيال	٢٥/٣ — ٤٥

١٢) اثنين الصوم

ي	سفر التكوين	١/١ — ١٢
م	سفر التكوين	١/١ — ١٢

١٣) الاحد الثالث من الصوم

ك	رومية	١١/٢٥ - ٣٦
م	رومية	١١/٢٥ - ٣٦

١٤) أحد الشعانين

ي	نبوءة زكريّا	٩/٩ - ١٢
م	نبوءة زكريّا	٩/٩ - ١٢
ي ك	سفر القضاة	٩/٧ - ١٥
م	سفر القضاة	٩/٦ - ١٥
ي	١ يوحنا	٢/٧ - ١٥
م	١ يوحنا	٢/٧ - ١٤
ي ك	رومية	١١/١٣ - ٢٤
م	رومية	١١/١٣ - ٢٤
ي	سفر الأمثال	١/٢٠ - ٣٣
م	سفر الأمثال	١/٢٠ - ٣٣
ي	نبوءة دانيال	٣/٧ - ١١
م	نبوءة دانيال	٣/٧ - ١١

١٥) اثنين الآلام

ك	نبوءة أشعيا	٥/١ - ٧
م	نبوءة أشعيا	٥/١ - ٧

١٦) خميس الأسرار وتقديس الميرون والقربان

ك	نبوءة عاموس	٢/٤ - ٧
م	نبوءة عاموس	٢/٤ - ٧
ك	سفر الخروج	٣٠/٢٢ - ٣٣
م	سفر الخروج	٣٠/٢٢ - ٣٣

ك	نبوءة أشعيا	٦١/١ – ٦
م	نبوءة أشعيا	٦١/١ – ٦ أ
ي ك	سفر يشوع بن نون	٥/٩ – ١٢
م	سفر يشوع بن نون	٥/٩ – ١٢ أ، ١٢ ج
ي ك	أعمال الرسل	١/١٥ – ٢٠
م	أعمال الرسل	١/١٥ – ٢٠
ك	١ قور	١١/٢٣ – ٣٢
م	١ قور	١١/٢٢ ج – ٣٢

١٧) جمعة الصلبوت

ك	نبوءة ميخا	٤/٨ – ١٣؛ ٥/١
م	نبوءة ميخا	٤/٨ – ١٣؛ ٥/١
ك	نبوءة حبقوق	١/١ – ١٠
م	نبوءة حبقوق	١/١ – ١٠
ك	نبوءة أشعيا	٥٠/٤ – ١٠
م	نبوءة أشعيا	٥٠/٤ – ١١
ك	نبوءة عاموس	٨/٩ – ١٤
م	نبوءة عاموس	٨/٩ – ١٤
ك	نبوءة زكريّا	١٢/٨ – ١٤
م	نبوءة زكريّا	١٢/٩ – ١٤

١٨) سبت البشارة

ك	سفر التكوين	٣٧/٢٩ – ٣٥
م	سفر التكوين	٣٧/٢٩ – ٣٦
ي	سفر التكوين	٨/١ – ١٢
م	سفر التكوين	٨/١ – ١٢

١٩) أحد القيامة الكبير

ي ن	نبوءة أشعيا	١/٦٠ – ٧
م	نبوءة أشعيا	١/٦٠ – ٧
ي	سفر العدد	١/١٠ – ١٠
م	سفر العدد	١/١٠ – ١٠
ي ك	١ قور	٢٠/١٥ – ٢٨
م	١ قور	٢٠/١٥ – ٢٨

٢٠) الأحد الخامس بعد القيامة

ك	١ طيم	٥/١ – ١٧
م	١ طيم	٥/١ – ١٧

٢١) صعود ربّنا

ي	سفر تثنية الاشتراع	٢٦/٩ – ٢٩؛ ١/١٠ – ٥
م	سفر تثنية الاشتراع	٢٦/٩ – ٢٩؛ ١/١٠ – ٤
ي	نبوءة ارميا	٣١/٣١ – ٣٤
م	نبوءة ارميا	٣١/٣١ – ٣٤
ي	نبوءة حزقيال	١٨/١٠ – ٢٢
م	نبوءة حزقيال	١٨/١٠ – ٢٢
ي ك	أعمال الرسل	١/١ – ١١
م	أعمال الرسل	١/١ – ١١

٢٢) أحد العنصرة

ي	سفر يشوع بن نون	١/١٨ – ٧
م	سفر يشوع بن نون	١/١٨ – ٧ أ
ي	سفر الملوك الرابع	١٣/٢ – ١٧
م	سفر الملوك الرابع	١٣/٢ – ١٧

ك	أعمال الرسل	٢/١ – ١٣
م	أعمال الرسل	٢/١ – ١٣
ك	١ قور	١٢/١ – ١١
م	١ قور	١٢/١ – ١١

٢٣) الصليب المُخلّص

ي	نبوءة دانيال	٧/٢١ – ٢٨
م	نبوءة دانيال	٧/٢١ – ٢٨ أ

* * *

يتّضح ممّا تقدّم :

١ – أنّ عدد القراءات المشتركة مع مخطوط سلمنكا ، في جميع الأزمنة الطقسية ، هو ستون قراءة فقط .

٢ – أكبر عدد من القراءات المُتشابهة ، نلحظه في عيد «ميلاد ربّنا» ، وهو يصل الى سبع قراءات .

٣ – أمّا الأسفار المشتركة المستعملة فثمانٍ وعشرون ، واحد وعشرون من العهد القديم ، وسبعة من العهد الجديد . أمّا الأكثر ورودا فثلاثة : سفر التكوين (٨ قراءات) ، نبوءة أشعيا (٦ قراءات) وأعمال الرسل (٦ قراءات) .

المقطع الخامس: خصائص كلّ من الأسفار المستعملة

نتوقّف في هذا المقطع الخامس والأخير عند مميّزات كلّ سفر، من العهد القديم والجديد، ورد في مخطوط سلمنكا، فاستُعمل في مناسبة ليتورجيّة أو أكثر. وسنحاول إلقاء الضوء على كلّ ما يمكن استخلاصه حول القراءات المأخوذة من كلّ سفر، وعددِها، مع التشديد على «المركّب» منها و«المتتالي». كما نتبع، في التسلسل، اللائحةَ المتعارف عليها والمثبتة في طبعة الآباء اليسوعيين المذكورة آنفا.

أمّا الأسفار التي لم تُستعمَل قطّ في مخطوطنا، فلقد ذكرناها، أعلاه، في المقطع الاول من المقدّمة، في كلامنا عن «مضمون المخطوط».

اولاً : أسفار العهد القديم

١ – سفر التكوين

يتضمّن مخطوط الريش قريان ٤٨ قراءة مختارة من سفر التكوين . وهذا هو العدد الثاني من القراءات بعد نبوءة أشعيا (٥٣ قراءة) . تُتلى هذه القراءات في معظم الأزمنة والمناسبات الطقسية ، ابتداء من زمن الميلاد المجيد حتى «الصليب المخلِّص» و«الشهداء عموما ومار جرجس الشهيد» . وتُعاد نصوص بعض القراءات ، كلّيا أو جزئيا ، في أكثر من مناسبة ، وقد أشرنا الى ذلك في حينه . ومن اللافت أنّ الفصول الأول ، والثاني ، والثامن ، والثاني والأربعين ، من سفر التكوين تُقرأ كاملة ، إنّما على دفعات .

كما تجدر الإشارة الى أنّ قراءة الفصل الأول من هذا السفر تبدأ نهار الاثنين من الصوم الكبير ، ثم تتوالى بانتظام ودون تقطّع في الأسبوع الأوّل من الصوم بكامله ، مرفقة بقراءة الفصل الثاني . وهذا ما يتناغم مع تقليد انطاكيّ عريق يخصّص قراءة سفر التكوين لزمن الصوم الكبير ، وقد ذكره القديس يوحنا فم الذهب (+٤٠٧) والطقس الكلداني وحتى تقليد مدينة ميلانو الإيطالية ، مع القديس امبروسيوس . وهذا ما عزّز النظرية الليتورجية القائلة إنّ للسنة الطقسية الانطاكية عدّةَ بداءات . منها البدء بقراءة الكتاب المقدّس انطلاقا من سفر التكوين في زمن الصوم الكبير[٥٩] .

أمّا تقسيم القراءات في الاسبوع الأوّل من الصوم ، فهو ، في مخطوطنا ، على الشكل الآتي :

«اثنين الصوم» : تك ١/١ – ١٢ ؛ «ثلاثاء الصوم» : تك ١٣/١–٢٢ ؛ «اربعاء الصوم» : تك ٢٣/١ – ٣٢ ؛ «خميس الصوم» : تك ١/٢ – ١٤ ؛ «جمعة الصوم» : تك ١٥/٢ – ٢٤ .

وبالمقارنة مع «تفاسير سفر التكوين»[٦٠] ، وكتاب «زمن الصوم الكبير»[٦١] الذي نشره

(٥٩) مراجع التقليد الانطاكي في : أ بومشترك ، الليتورجيّا المقارنة ، بلجيكا – باريس ، ١٩٥٣ ، ص ١٣٧ – ١٤٠ .

(٦٠) الاب يوحنا تابت ، تفسير لسفر التكوين... ، الكسليك ، ١٩٨٢ .

(٦١) زمن الصوم الكبير ، الكسليك ، ١٩٧٩ ، ص ٦٠٣ – ٦١٨ .

معهد الليتورجيّا في جامعة الروح القدس - الكسليك، و«صلاة المؤمن»[٦٢] الذي نشره حضرة الخوري بطرس الجميّل. - وجميعها تركّز على قراءة سفر التكوين ابتداء من الاسبوع الأوّل من الصوم -، نصل الى اللائحة التالية:

	مخطوط سلمنكا	تفاسير سفر التكوين	الكسليك	الجميّل
الاثنين :	١/١ - ١٢	١/١ - ١٣	١/١ - ١٣	١/١ - ٣٢
الثلاثاء :	١٣/١ - ٢٢	١٤/١ - ٢٣	١٤/١ - ٢٥	٤/٢ - ٢٥
الأربعاء :	٢٣/١ - ٣٢	٢٤/١ - ٣٢؛ ١/٢ - ٣	٢٦/١ - ٣٢؛ ١/٢ - ٤	١/٣ - ٢٤
الخميس:	١/٢ - ١٤	٤/٢ - ١٩	٤/٢ ب - ١٥	١/٤ - ١٧، ٢٥ - ٢٦
الجمعة :	١٥/٢ - ٢٤	٢٠/٢ - ٢٥؛ ١/٣ - ١٩	١٦/٢ - ٢٥	٥/٦ - ٢٢
السبت :	—	—	١/٣ - ١٥	١/٧ - ٢٤

كما أنّ ظاهرة «القراءة المتتالية» تبدو بوضوح في الأيام الثلاثة الأولى من أسبوع الحواريين، مع الفصل ٤٢ من سفر التكوين: «اثنين القيامة للحواريين»: تك ١/٤٢ - ١٧؛ «ثلاثاء الحواريين»: تك ١٨/٤٢ - ٢٨؛ «أربعاء الحواريين»: تك ٢٩/٤٢ - ٣٨.

أخيرا، نجد في قراءة سفر التكوين المخصّصة لـ«صباح خميس الأسرار» (تك ١٠/٢٨ - ١٤ أ؛ ٩/٣٥ - ١٥) ظاهرة «النصّ المركّب» التي سنجدها في بعض قراءات الأسفار الأخرى...

٢ - سفر الخروج

يختار مخطوط الريش قريان ٣٣ قراءة من سفر الخروج، موزّعة على مختلف الأزمنة

(٦٢) الخوري بطرس الجميّل، صلاة المؤمن، الجزء الثاني، بيروت، ١٩٦٦، ص ١٧٩ - ٢٠٣.

والمناسبات الطقسية. بعضها يُعاد، جزئيا، في أكثر من مناسبة. وقد أشرنا الى ذلك في حينه. أمّا الفصلان الخامس والسابع عشر، فيُتليان كاملَين، على دفعات. ولقد خُصّص الفصل الخامس للأيام الثلاثة الأولى من أسبوع الآلام، بطريقة متتالية: «اثنين الآلام المخلِّصة»: خر ١/٥ – ٩؛ «ثلاثاء الآلام»: خر ١٠/٥ – ٢١؛ و«أربعاء الآلام المخلّصة»: خر ٢٢/٥ – ٢٣؛ ١/٦ – ٧أ – ب، ٩. كما نجد نصّا واحدا «مركّبا» ورد في «تقديس البيعة وتجديدها: خر ١/٢٥ – ٩، ٣٩ – ٤٣؛ ١/٤٠ – ٢. ٩ – ١١.

٣ – سفر الأحبار

قراءات سفر الأحبار في مخطوط الريش قريان ٢٥ قراءة، تبدأ في «صباح ميلاد ربّنا»، وتنتهي في «أحد العنصرة». وواحدة منها (اح ٢٩/١٦ ب – ٣٤) تُعاد، كاملة، ثلاث مرّات: في «اثنين الصوم». وفي «الأحد الرابع من الصوم». وفي «مساء الأحد الكبير للقيامة المحيية». أمّا الفصل الثاني عشر، فيُقرأ كاملا (اح ١/١٢ – ٨) دفعةً واحدة. في «دخول ربّنا الى الهيكل». وجدير بالذكر أنّ المقطع الأول من سفر الأحبار (اح ١/١ – ٩) يُقرأ في «اثنين القيامة للحواريين». أمّا النصوص «المركّبة»، فلا وجود لها في قراءات سفر الأحبار الخمس والعشرين.

٤ – سفر العدد

يختار مخطوط الريش قريان ٢٦ قراءة من سفر العدد، موزّعة على الأزمنة الطقسية، ابتداء من «صباح ميلاد ربّنا»، حتى «الصليب المُخلِّص». وبعض هذه القراءات يُعاد، كلّيا أو جزئيا. في أكثر من مناسبة. ولقد ذكرنا ذلك في حينه. أمّا الفصل الثاني عشر (عد ١/١٢ – ١٥)، فيُقرأ كاملا في «الأحد السادس من الصوم». يبقى أن نشير الى أنّ ثمّة قراءة من سفر العدد تُعاد، كاملة، مرّتين: في «الخدمة الثالثة لليل جمعة الآلام»، وفي «القربان لأحد القيامة الكبير». وهي: عد ٣٥/٢٩ – ٣٩؛ ١/٣٠. ويتفرّد سفر العدد بأنّه يحظى بقراءتين اثنتين في «صباح عيد الدنح»، هما: عد ١/٢٠ – ٤، ٧ – ١١، وعد ٥٠/٣٣ – ٥٦. ولا تعرف قراءاتُ هذا السِفر أيَّ نصّ «مركّب».

٥ – سفر تثنية الاشتراع

اختار مخطوط الريش قريان ١٩ قراءة من سفر تثنية الاشتراع، موزّعة على معظم الأزمنة الطقسية، ابتداء من «ليل ميلاد ربّنا» حتى «أحد العنصرة»، وبعضها يُعاد، جزئيا، في أكثر من مناسبة. أمّا القراءة: تث ١٦/١ – ٨، فتُعاد، كاملة، مرّتين: في «خميس الأسرار وقت القربان، في مساء الجمعة»، وفي «القربان لأحد القيامة الكبير». ولقد ذكرنا كلّ هذا الشبه في حينه. أخيرا نُشير الى أَنْ لا نصوص «مركّبة» في قراءات سِفر تثنية الاشتراع.

٦ – سفر يشوع بن نون

اختار مخطوط الريش قريان ٣٣ قراءة من سفر يشوع بن نون، موزّعة على مختلف الأزمنة الطقسية، ابتداء من «تقديس البيعة وتجديدها»، حتى «الشهداء عموما ومار جرجس الشهيد». البعض من هذه القراءات يُعاد، جزئيا، في أكثر من مناسبة. وقراءتان اثنتان تُعادان، كاملتَين، في مناسبتَين:

القراءة الاولى: يش ٥/٩ – ١٢، تُتلى في «خميس الأسرار وقت القربان، مساء الجمعة»، وفي «مساء الأحد الكبير للقيامة المحيية».

القراءة الثانية: يش ٧/٢٤ – ٢٦، تُتلى في «ثلاثاء الآلام»، وفي «الساعة الثالثة لجمعة الصلبوت».

ولقد ذكرنا كلّ هذا في حينه.

أمّا **الفصل الثاني**، فيُقرأ كاملا، على دفعتين: في «مولد يوحنا»: يش ٢/١ – ١٦، وفي «الصليب المُخلِّص»: يش ٢/١٧ – ٢٤.

فيمَا يتعلّق بالقراءات المتتالية، نجدها في مناسبتَين:

الأولى، وإن بشكل متقطّع ومتداخل، في الأيام الأربعة الأولى لأسبوع الآلام:

«اثنين الآلام المخلّصة» : يش ٦/٢٧؛ ٧/١ – ٩؛
«ثلاثاء الآلام» : يش ٧/٢٤ – ٢٦؛
«أربعاء الآلام المُخلِّصة» : يش ٧/١٠ – ١٣؛
«صباح خميس الأسرار» : يش ٧/٦ – ٢٢ أ.

والثانية، بشكل منتظم، في بداية أسبوع الحواريين:

«ثلاثاء الحواريين» : يش ١٠/٢١ – ٢٧ ؛

«أربعاء الحواريين» : يش ١٠/٢٨ – ٣٢ أ ؛

«خميس الحواريين» : يش ١٠/٣٣ – ٣٧ أ.

أمّا النصوص «المركّبة»، فلا ذكر لها في القراءات المختارة من سِفر يشوع بن نون.

٧ – سفر القضاة

عدد القراءات المختارة من سفر القضاة في مخطوط الريش قريان تبلغ ٢٤ قراءة، موزّعة على الأزمنة الطقسية، ابتداء من «بشارة والدة الله مريم»، حتى «صعود ربّنا». والبعض منها يُعاد، جزئيا، في أكثر من مناسبة، ولقد ذكرنا ذلك في حينه. أمّا النَسَق «المتتابع»، فنجده فقط في اليومَين الأولَين من أسبوع الحواريين: في «اثنين القيامة للحواريين»: قض ١/١ – ٧، وفي «ثلاثاء الحواريين»: قض ١/٨ – ١١. فمن الواضح، إذن، أنّ استعمال المقطع الأول من سفر القضاة يبدأ، كما رأينا، في «اثنين القيامة للحواريين». أمّا النصوص «المركّبة»، فلا ذكر لها في قراءات سِفر القضاة.

٨ – سفر الملوك الاول

اختار مخطوط الريش قريان ٣٠ قراءة من سفر الملوك الأول، موزّعة على الأزمنة الطقسية. ابتداء من «بشارة زكريّا» حتى «الصليب المُخلِّص». وهناك قسم مشترك بين قراءتين: «مولد يوحنا»: ١ مل ٣/٧ – ٢٠، و«مار اسطفانوس»: ١ مل ٣/١ – ٩أ – ب – ج، ذكرناه في حينه.

٩ – سفر الملوك الثاني

قراءات سفر الملوك الثاني المختارة لا تتعدّى الست، موزّعة على ست مناسبات ليتورجية. تبدأ تلاوتها في «ليل تبريك الماء» في عيد الدنح المجيد، وتنتهي في «خميس الحواريين». لا نصوص مشتركة فيها أو مكرّرة أو متتالية أو مركّبة.

١٠ – سفر الملوك الثالث

حظّ سفر الملوك الثالث ١٨ قراءة مختارة موزّعة على أزمنة طقسية مختلفة، تُفتتح في «تقديس البيعة وتجديدها»، وتنتهي في «الأحد الجديد». وبينمَا لا نجد أيّة قراءة مكرّرة أو مركّبة، نلحظ وجود قراءات متتالية في الأيام الثلاثة الأولى من أسبوع الآلام:

«اثنين الآلام المُخلِّصة»: ٣ مل ٢/١٩ – ٢٧؛
«ثلاثاء الآلام»: ٣ مل ٢/٢٨ – ٣٥؛
«أربعاء الآلام المُخلِّصة»: ٣ مل ٢/٣٦ – ٤٦.

أمّا في قومات ليل جمعة الصلبوت، فهناك بعض التقطّع في القراءات يشبه القراءات المتتالية. لذلك، رأينا أن نُثبته هنا:

«العِدّان الثاني لليل جمعة الصلبوت»: ٣ مل ٢٢/٢٤ – ٣٠؛
«الخدمة الثالثة لليل جمعة الآلام»: ٣ مل ٢٢/٣١ – ٣٨؛
«الخدمة الرابعة لليل جمعة الآلام»: ٣ مل ٢٢/١٥ – ٢٣.

١١ – سفر الملوك الرابع

يُفرز مخطوط الريش قريان ١٤ قراءة مختارة من سفر الملوك الرابع، تبدأ تلاوتها في «مولد يوحنا»، وتنتهي في «الصليب المُخلِّص». وإنّ اثنتين منها لمَشتركة النصوص، جزئيا، وهي: «مولد يوحنا»: ٤ مل ٤/١٧–٢٧، و«صباح الأحد المقدّس لقيامة ربّنا»: ٤ مل ٤/١٨–٢٢، ٣٢–٣٧. أمّا ظاهرة النصوص المتتالية، فنجدها بين الصعود والعنصرة، كالآتي:

«صعود ربّنا»: ٤ مل ٢/١ – ١٢ أ – ب؛
«أحد العنصرة»: ٤ مل ٢/١٣ – ١٧.

عدا ذلك، لا شيء يسترعي الانتباه في قراءات سِفر الملوك الرابع الأربع عشرة.

١٢ – سفر اخبار الايام الاول

قراءة واحدة اختِيرت من سفر أخبار الأيام الأول ، وهي : ١ أخ ١١/١٥ – ١٩ ، مخصّصة «لليل تبريك الماء» في عيد الدنح المجيد.

١٣ – سفر أيوب

كبيرة هي حصّة سفر أيوب في مخطوط الريش قريان. انها تصل الى ٣٦ قراءة مختارة ، تتوزّع على أزمنة طقسية عديدة ، ابتداء من «بشارة والدة الله مريم» ، حتى «الشهداء عموما ومار جرجس الشهيد». وبعض هذه القراءات يُعاد ، كلّيا او جزئيا ، في أكثر من مناسبة ليتورجية ، وقد ذكرناه في حينه . ومن المفيد أن نثبت ، هنا ، قراءتين تُعادان ، كلّيا ، في مناسبتَين مختلفتَين.

القراءة الأولى: اي ١/١ – ٥ ، تُكرّر في «أحد مدخل الصوم» وفي «الأحد الجديد».

القراءة الثانية: اي ١/٣٤ – ١٤او ١٥ ، تُكرّر ، ايضا ، مرّتين ، في «بشارة والدة الله مريم» ، وفي «الأحد الخامس من الصوم».

فانطلاقا ممّا سبق ، نلاحظ أنّ استعمال سفر ايوب يبدأ مرّتين : في «أحد مدخل الصوم» وفي «الأحد الجديد».

ثمّ تعود الى الظهور ، وإن مجتزأة ، عمليّة القراءات المتتالية التي نجدها في الأيام الثلاثة الأولى من أسبوع الآلام :

«اثنين الآلام المُخلِّصة» : اي ٢١/١٦ ب – ٢٣ ؛ ١/١٧ – ١٥ ؛
«ثلاثاء الآلام» : اي ١/١٨ – ٢١ ؛
«أربعاء الآلام المخلِّصة» : اي ١/٢٠ – ١٧ .

بقي أن نُشير الى أنّ الفصول التي تُتلى كاملة ، في دفعة واحدة أو على دفعتين ، هي ستة نثبتها الآن ، حسب تسلسلها في سفر أيوب :

الفصل الثاني عشر: يُقرأ كاملا : اي ١/١٢ – ٢٤ ، بدون العدد الأخير ، ٢٥ ، في «اثنين القيامة للحواريين».

الفصل السادس عشر: يُقرأ كاملا على دفعتين غير متكافئتين : في «اثنين الآلام

المُخلِّصة» : اي ٢١/١٦ ب – ٢٣ ، وفي «الشهداء عموما ومار جرجس الشهيد» : اي ١/١٦ – ٢٢ .

الفصل السابع عشر: يُقرأ كاملا : اي ١/١٧ – ١٥ ، بدون العدد الأخير، ١٦ ، دفعة واحدة ، في «اثنين الآلام المُخلِّصة».

الفصل الثامن عشر: يُقرأ كاملا : اي ١/١٨ – ٢١ ، دفعة واحدة ، في «ثلاثاء الآلام».

الفصل التاسع عشر: يُقرأ كاملا ، على دفعتين : في «العدّان الثاني لليل جمعة الصلبوت» : اي ١/١٩ – ٢٠ ، وفي «صباح ميلاد ربّنا» : اي ٢١/١٩ – ٢٩ أ – ب .

الفصل السادس والعشرون: يُقرأ كاملا : اي ١/٢٦ – ١٤ ، دفعة واحدة ، في «مدائح والدة الله».

١٤ – سفر المزامير

يتفرّد الاحتفال بـ«تقديس الميرون وصباح خميس الأسرار» بتلاوة المزمور ٢/٤٤ – ١٨ «فاض قلبي بكلام صالح ...» ، الذي يحتلّ المكانة التاسعة في مجموع قراءات يبلغ عددها الإحدى والعشرين قراءة ، مخصّصة لهذه المناسبة الطقسية.

١٥ – سفر الأمثال

يختار مخطوط الريش قريان ١٩ قراءة من سفر الأمثال ، موزّعة على أزمنة ومناسبات ليتورجية عديدة ، ابتداء من «تقديس البيعة وتجديدها» ، وانتهاء بـ«الشهداء عموما ومار جرجس الشهيد».

هناك قراءة واحدة من سفر الأمثال : ام ١٨/٣٠ – ٢٨ ، تُستعمل مرّتين : المرّة الأولى في «تقديس البيعة وتجديدها» ، والمرّة الثانية في «مدائح والدة الله». ما عدا ذلك ، لا أقسام مشتركة لنصوص القراءات.

من جهة ثانية ، يبرز فصلان من سفر الأمثال يُقرأان بطريقة كاملة :

الفصل الاول ، على ثلاث دفعات :

«أربعاء الحواريين» : ام ١/١ – ٩ ؛

«صباح الجمعة العظيمة للآلام المُخلِّصة» : ام ١٠/١ – ١٩ ؛
«احد الشعانين المقدّس» : ام ٢٠/١ – ٣٣ .

الفصل الثاني، على دفعتين :

«اثنين الآلام المخلّصة» : ام ١/٢ – ١٥ ؛
«اثنين القيامة للحواريين» : ام ١٦/٢ – ٢٢ .

ومن الواضح أنّ المقطع الأوّل من سِفر الأمثال : ام ١/١ – ٩ ، يُتلى نهار «أربعاء الحواريين» .

١٦ – سفر الجامعة

يكرّس مخطوط الريش قريان قراءة واحدة من سفر الجامعة تُتلى في «ليل تبريك الماء» في عيد الدنح ، وهي : جا ١٢/١٠ – ٢٠ ؛ ١/١١ – ٢ .

١٧ – سفر نشيد الأناشيد

القراءات المختارة من سفر نشيد الأناشيد لا يتعدّى عددها الثلاث ، بدون أقسام مشتركة بينها ، وهي موزّعة على «ليل تبريك الماء» ، و«أحد الشعانين المقدّس» ، و«تقديس الميرون وصباح خميس الأسرار» . ومن اللافت أنّ المقطع الأوّل من هذا السفر : نشيد الأناشيد ١/١–١٢ ، يُقرأ في مناسبة «تقديس الميرون وصباح خميس الأسرار» .

١٨ – سفر الحكمة

يتضمّن مخطوط الريش قريان ٢٣ [٦٣] قراءة مختارة من سفر الحكمة موزّعة على عدّة مناسبات وأزمنة طقسية ، من «مولد يوحنا» حتى «الشهداء عموما ومار جرجس الشهيد» . وبينما نجد بعض النصوص المشتركة بين هذه القراءات ، ذكرناها في حينها ، نُثبت الآن قراءة

(٦٣) ذكرنا أعلاه أنّ قراءة سفر الحكمة في صباح القيامة عنوان بدون نص...

واحدة : حك ١/١ – ٦ ، استُعملت في مناسبتين : في «خميس الحواريين» ، وفي «الأحد الجديد» ، وهي تشكّل القراءة الأولى من الفصل الأول من سفر الحكمة.

أمّا الفصل الأوّل ، فيُقرأ كاملا على دفعتين ، بدون العدد ٧ ، كالآتي : «خميس الحواريين» و«الأحد الجديد» : حك ١/١ – ٦ ، و«صباح خميس الأسرار» : حك ١/٨ – ١٦.

بقي أن نُشير إلى أنّ الفصل العاشر الذي منه ومن الفصل التاسع اختيرت قراءة «الأربعين شهيدا» ، يبدو بطريقة غير منتظمة لافتة : حك ١٠/١ – ٦ ، ٩ – ١٠ أ – ب ، ١٢ – ١٤ أ – ب ، ١٦ – ١٧ أ ، ١٩ ج – ٢٠. وقد اضطُررنا ، شخصيا ، إلى ان نتأكّد من الأعداد كافّة لنُثبتها في دراستنا هذه.

وفي مجال الكلام عن النصوص «المركّبة» ، نُشير الى أنّ «الساعة التاسعة لجمعة الصلبوت» تتضمّن قراءة من هذا النوع : حك ٩/٣ – ١٠ أ ؛ ٣/٥ ب – ٩ أ.

١٩ – سفر يشوع بن سيراخ

يُفرد مخطوط الريش قريان ١٢ قراءة مختارة من سفر يشوع بن سيراخ ، تبدأ بـ«ليل تبريك الماء» ، وتنتهي بـ«الصليب المُخلِّص» ، بعضها يُستعمل جزئيا ، أكثر من مرّة ، وقد ذكرنا ذلك في حينه. أمّا الفصل الأول من هذا السفر ، فيُتلى قسم كبير منه في «الأحد الجديد» : سير ١/١ – ١٣. وفي جمعة الصلبوت ، تسترعي انتباهَنا قراءتان مُتتاليتان : «الساعة الثالثة لجمعة الصلبوت» : سير ٢/٢٨ – ١٣ ، و«الساعة التاسعة لجمعة الصلبوت» : سير ١٤/٢٨ – ٢٧ ، مع العلم أنْ لا قراءة من سفر يشوع بن سيراخ لنصف نهار جمعة الصلبوت.

وما يُلفت النظر في قراءة «ليل تبريك الماء» طابعها المبعثر : سير ١/٢٤ – ٢ ، ٥ أ ، ٦ ب – ١٠ ، ١٦ – ٢٠ ، ٣٢ – ٣٣ ، ٣٥ – ٤٣.

٢٠ – نبوءة أشعيا

تحتلّ نبوءة أشعيا المكانة الأولى في مخطوط الريش قريان من حيث عددُ قراءاتها المختارة التي تصل الى ٥٣ قراءة ، محطّمة ، بذلك ، الرقم القياسي لقراءات أيّ سفر من أسفار العهد القديم

أو الجديد. كما تتوزّع قراءاتها على معظم الأزمنة والمناسبات الطقسية، ابتداء بـ«تقديس البيعة وتجديدها» وانتهاء بـ«الشهداء عموما ومار جرجس الشهيد».

كثيرة هي القراءات التي تُستعمل، جزئيا، أكثر من مرّة، ذكرناها في حينها. ونكتفي الآن بذكر ثلاثة نصوص تَرِدُ، كاملة، مرّتين:

* **اش ١/٤٠ – ٨**: يُستعمل في «مولد يوحنّا»، وفي «تذكار يوحنا المعمدان وقطع رأسه».

* **اش ٢٧/٤٠ – ٣١**: يُستعمل في «الأربعين شهيدا»، وفي «الأحد الجديد».

* **اش ١/٦٥ – ٧**: يُستعمل في «مساء سبت البشارة»، وفي عيد «الرسل القدّيسين».

أمّا المقطع الأول من الفصل الأول: اش ١/١ – ٤، فيُقرأ في «ثلاثاء الحواريين».

بقي أن نُشير الى ثلاثة فصول تُقرأ كاملة:

الفصل الحادي عشر: يُقرأ، كاملا، على دفعتين، بدون العدد ١٠: في «بشارة زكريّا»: اش ١/١١ – ٩، وفي «صباح عيد الدنح»: اش ١١/١١ – ١٦.

الفصل الثاني عشر: يُقرأ، كاملا، دفعة واحدة: اش ١/١٢ – ١٦، في «صباح عيد الدنح».

الفصل الثالث والخمسون: يُقرأ، كاملا، دفعة واحدة: اش ١/٥٣ – ١٢، في «نصف النهار لجمعة الصلبوت».

أخيرا، لا بدّ من لفت النظر الى أنّ قراءة «الساعة التاسعة لجمعة الصلبوت» هي نص «مركّب»: اش ٢٥/٣٠ – ٢٦؛ ٦/٢٥ – ١٠ أ.

وتجدر الإشارة الى أنّ المكان الذي تحتلّه نبوءة أشعيا في مخطوط سلمنكا يأتي، عادة، قبل قراءات العهد الجديد مباشرة. ولقد توقّف البطريرك اسطفان الدويهي عند هذه النقطة بالذات، فقال: «... وإنما تُؤخَّر نبوءة أشعيا وتُفضَّل على كتب العتيقة. لأنّ نبوءته واضحة الإشارة الى تجسّد ابن الله وموته وقيامته وخلاص الذين يُنجّيهم؛ ومن ثمّ دُعي خامس الانجيليين. وبعده يُقرأ كتاب الابركسيس، أي أخبار الرسل وتبشيرهم لليهود وسائر الأمم، لأنّ

الرسل دخلوا على تعب غيرهم وحصدوا، بالنعمة التي أُعطوها من الله مجّانا، ما زرعه المتقدّمون بكدٍّ وعناء»[٦٤].

٢١ – نبوءة ارميا

اختار مخطوط الريش قريان ٤٠ قراءة من نبوءة ارميا وواحدة من مراثي ارميا، لفترات ومناسبات ليتورجية عديدة تمتدّ من «تقديس البيعة وتجديدها» الى «الشهداء عموما ومار جرجس الشهيد»، بعضها يُعاد، كلّيا او جزئيا، في أكثر من مناسبة، ولقد ذكرنا ذلك في حينه. كما تحتلّ نبوءة ارميا المرتبة الثالثة من حيث عددُ القراءات، بعد نبوءة اشعيا (٥٣ قراءة) وسفر التكوين (٤٨ قراءة).

هناك قراءة واحدة تُعاد مرّتين: في «صباح عيد الدنح»: ار ٣١/٣١–٣٥، وفي «صعود ربّنا»: ار ٣١/٣١–٣٤.

أمّا مراثي ارميا، فلقد اختيرت منها قراءة واحدة: ٣/٤٦–٦٦، تُتلى في «صباح خميس الأسرار».

المقطع الأول من نبوءة ارميا: ار ١/١ – ١٠، يَرِدُ في «الأحد الجديد».

من جهة الفصول التي تُتلى كاملة، هناك فصل واحد، السابع والأربعون، يُقرأ دفعة واحدة: ار ٤٧/١–٧، في «الأربعين شهيدا».

وفي «خميس الصوم»، نجد نصا «مركّبا»، هو الوحيد بين قراءات نبوءة ارميا: ار ٧/٣–١٢؛ ٣/١٤–١٥.

٢٢ – نبوءة باروك

يستعمل مخطوط الريش قريان قراءة واحدة من نبوءة باروك (با ٣/٢٤–٣٨؛ ٤/١) في مناسبتَين: «تقديس البيعة وتجديدها»، و«مدائح والدة الله».

(٦٤) البطريرك اسطفان الدويهي، منارة الأقداس، طبعها رشيد الخوري الشرتوني، بيروت، ١٨٩٥، الجزء الاول، ص ٥٣٤.

٢٣ – نبوءة حزقيال

أربعون هي القراءات التي اختارها مخطوط الريش قريان من نبوءة حزقيال ، وهي تشمل معظم الأزمنة والمناسبات الطقسية ، ابتداء بـ« تقديس البيعة وتجديدها » وانتهاء بـ« الشهداء عموما ومار جرجس الشهيد » . ومثل نبوءة ارميا ، تحتلّ هذه النبوءةُ المرتبةَ الثالثة من حيث عددُ القراءات ، بعد نبوءة أشعيا (٥٣ قراءة) وسفر التكوين (٤٨ قراءة) . بعض هذه القراءات يُعاد ، كلّيا او جزئيا ، أكثر من مرّة ، ولقد ذكرنا ذلك في حينه .

أمّا القراءات التي تُعاد ، كاملة ، مرّتين ، فهي :

* حز ٣/١٠ – ١٥ : في « دخول ربّنا الى الهيكل » ، وفي « الأحد الثالث بعد القيامة » .

* حز ١١/١٧ – ٢٥ : في « صباح الأحد المقدّس لقيامة ربّنا » ، وفي « أحد العنصرة » .

هناك ، أيضا ، ظاهرة القراءة المتتالية في مكانَين :

الأول : بين « ثلاثاء الآلام » : حز ٦/١ – ١٠ ، و« أربعاء الآلام المُخلِّصة » : حز ٦/١١ – ١٤ ؛ ٧/١ – ٤ .

والثاني : بين « الخدمة الرابعة لليل جمعة الآلام » : حز ٢٢/١ – ١٦ ، و« صباح الجمعة العظيمة للآلام المُخلِّصة » : حز ٢٢/١٧ – ٣١ .

بقي أن نُشير الى أنّ الفصل السادس من نبوءة حزقيال ، الذي ذكرناه أعلاه في معرض كلامنا على القراءات المتتالية ، يُقرأ على دفعتَين : في « ثلاثاء الآلام » : حز ٦/١ – ١٠ ، وفي « أربعاء الآلام المُخلِّصة » : حز ٦/١١ – ١٤ . وكذلك الفصل الثاني والعشرون : في « الخدمة الرابعة لليل جمعة الآلام » : حز ٢٢/١ – ١٦ ، وفي « صباح الجمعة العظيمة للآلام المُخلِّصة » : حز ٢٢/١٧ – ٣١ .

أخيرا ، وجدنا بين الأربعين قراءة المختارة من نبوءة حزقيال واحدةً فقط « مركّبة » تُتلى في « مساء الأحد الكبير للقيامة المُحيية » ، وهي : حز ٣/١٠ – ١١ ؛ ٣٤/١١ – ١٦ .

٢٤ – نبوءة دانيال

اختار مخطوط الريش قريان ٣٧ قراءة من نبوءة دانيال موزّعة على مختلف أزمنة ومناسبات

السنة الطقسية، ابتداء بـ«بشارة والدة الله مريم»، وانتهاء بـ«الشهداء عموما ومار جرجس الشهيد». بعض هذه القراءات يُعاد أكثر من مرّة، كلّيا أو جزئيا، وقد ذكرنا ذلك في حينه. أمّا النصوص التي تُعاد كاملة، مرّتين، فهي:

* دا ١/٩ – ٦: في «الأحد الرابع من الصوم»، وفي «العِدّان الثاني لليل جمعة الصلبوت».

* دا ١٥/٦ – ١٧: في «صباح الجمعة العظيمة للآلام المُخلِّصة»، و«دا ١٤/٦ – ١٧ في «مساء سبت البشارة».

ظاهرة القراءات المتتالية تبرز في أسبوع الآلام فقط:

«اثنين الآلام المخلّصة»: دا ٣٠/٥ – ٣١؛ ١/٦ – ٥، و«ثلاثاء الآلام»: دا ٦/٦ – ١١.

أخيرا، تجب الإشارة الى أنّ الفصل الثالث من نبوءة دانيال مستعمل بكثرة، وأنَّ قراءتَه المختارة» لـ«ليل تبريك الماء» في عيد الدنح غير منتظمة: دا ٦٠/٣، ٦٣ – ٦٥، ٧٢، ٦٩، ٦٧، ٧٠، ٧٨، ٧٧، ٧٩. وقد اضطررنا الى التدقيق أكثر من مرّة للتثبّت من هذا النص في صيغته المخطوطة.

٢٥ – نبوءة هوشع

القراءات المختارة من نبوءة هوشع ١١ قراءة، أوّلها مخصّص لـ«قتل الأطفال على يد هيرودس»، وآخرِها لـ«الأحد الرابع بعد القيامة». بعضها يُعاد، كلّيا أو جزئيا، أكثر من مرّة، وقد ذكرنا ذلك في حينه. أمّا القراءة التي تتكرّر مرّتين، فهي: هو ١٣/٧ – ١٦؛ ١/٨ – ٥، ٨ في «ثلاثاء الآلام»، وهو ١٣/٧ – ١٦، ١/٨ – ٥ أ – ب في «الأحد الرابع بعد القيامة».

٢٦ – نبوءة يوئيل

لا تتعدّى القراءات المختارة من الفصلَين الثاني والثالث من نبوءة يوئيل الخمس، وهي موزّعة ابتداء من «ليل تبريك الماء» في عيد الدنح، حتى «أحد العنصرة». بعضُها يُعاد، جزئيا، في أكثر من مناسبة، وقد ذكرنا ذلك في حينه.

٢٧ – نبوءة عاموس

اختار مخطوط الريش قريان ١٣ قراءة من نبوءة عاموس. واستعملها ابتداء من «ليل تبريك الماء» في عيد الدنح، حتى «صباح الأحد المقدّس لقيامة ربّنا». بعض هذه القراءات يُعاد، جزئيا، أكثر من مرّة. والظاهرة اللافتة هي توالي القراءات بشكل منتظم، نـدر أن وجدناه في مكان آخر، من ليل جمعة الصلبوت حتى الصباح والساعة الثالثة من هذا النهار. كالآتي:

* «الخدمة الاولى لليل جمعة الصلبوت»: عا ٣/١ – ٨؛
* «العِدّان الثاني لليل جمعة الصلبوت»: عا ٣/٩ – ١٥؛ ٤/١ – ٣؛
* «الخدمة الثالثة لليل جمعة الآلام»: عا ٤/٤ – ١٣؛
* «الخدمة الرابعة لليل جمعة الآلام»: عا ٥/١ – ٥؛
* «صباح الجمعة العظيمة للآلام المُخلِّصة»: عا ٥/٦ – ١٧؛
* «الساعة الثالثة لجمعة الصلبوت»: عا ٥/١٨ – ٢٧.

أمّا الفصول التي تُقرأ كاملة، إنّما على دفعات، فهي: الفصل الثالث والرابع والخامس.

٢٨ – نبوءة عوبديا

قراءة واحدة من نبوءة عوبديا اختيرت لمناسبة «ليل تبريك الماء» في عيد الدنح، وهي: عو ١/١٥ – ١٧، ٢١ ب.

٢٩ – نبوءة يونان

اختار مخطوط الريش قريان قراءتين فقط من نبوءة يونان، مأخوذتَين من الفصل الثاني. وفيهما بعض الأقسام المشتركة ذكرناها في حينها. أمّا المناسبتان فهما: «ليل تبريك الماء» في عيد الدنح: يون ٢/٢ – ٦، و«صباح الأحد المقدّس لقيامة ربّنا»: يون ٢/١ – ١١.

٣٠ – نبوءة ميخا

عدد القراءات المختارة من نبوءة ميخا تسع، تبدأ بـ«صباح ميلاد ربّنا»، وتنتهي بـ«جمعة

الحواريين». هناك نصّان مشتركان، جزئيا، وهما: «ليل تبريك الماء»: مي ١/٤ – ٥، و«صباح الأحد المقدّس لقيامة ربّنا»: مي ١/٤ – ٧.

٣١ – نبوءة نحوم

نبوءة نحوم أعطت مخطوط الريش قريان خمس قراءات. أوّلها يُتلى في «ليل تبريك الماء» في عيد الدنح، وآخرها في «الشهداء عموما ومار جرجس الشهيد». ولجميع هذه القراءات أقسام مشتركة تُعاد في أكثر من مناسبة.

٣٢ – نبوءة حبقّوق

قراءات نبوءة حبقوق المختارة هي ست، تبدأ في «ليل تبريك الماء» في عيد الدنح، وتنتهي في «صباح الأحد المقدّس لقيامة ربّنا». وهناك شَبَه كبير لافت بين قراءتين: «الأحد السادس من الصوم»: حب ١/٢–١٠، و«صباح الجمعة العظيمة للآلام المُخلِّصة»: حب ١/١ – ١٠. ومن الواضح أنّ المقطع الأوّلَ من هذه النبوءة: حب ١/١–١٠، يُتلى في «صباح الجمعة العظيمة للآلام المُخلِّصة».

٣٣ – نبوءة صفنيا

اختار مخطوط الريش قريان سبع قراءات من نبوءة صفنيا يتراوح استعمالها بين «ليل تبريك الماء» في عيد الدنح، و«صباح الأحد المقدّس لقيامة ربّنا». فيها بعض الأقسام المشتركة، وقد ذكرناها في حينها. هناك نصّ واحد: صف ١٤/٣–٢٠، يُعاد كاملا، مرّتين: في «أحد الشعانين المقدّس»، وفي «صباح الأحد المقدّس لقيامة ربّنا». تجدر الإشارة، أخيرا، الى أنّ قراءة «ليل تبريك الماء» «مركّبة» وغير منتظمة إطلاقا: صف ١١/٢؛ ١/٣؛ ١٣/٢ ب – ١٤ أ، ١٥ ج؛ ١/٣–٣.

٣٤ – نبوءة حجّاي

تتوزّع القراءات الثلاث المختارة من نبوءة حجّاي على ثلاث مناسبات: «ليل تبريك

الماء»، «دخول ربّنا الى الهيكل»، و«أحد الشعانين المقدّس». وفي هذه النصوص مقاطع مشتركة ذكرناها في حينها.

٣٥ – نبوءة زكريّا

اختار مخطوط الريش قريان ١٦ قراءة من نبوءة زكريّا، موزّعة على أزمنة ومناسبات مختلفة من السنة الطقسية، ابتداء بـ«مدائح والدة الله»، وانتهاء بـ«الشهداء عموما ومار جرجس الشهيد». بعض هذه القراءات مُشترك، جزئيا، وقد ذكرناه في حينه. أمّا الفصل السادس، فيُقرأ، كاملا، على دفعتَين: في «صباح عيد الدنح»: زك ٦/٩ – ١٥، وفي «الأحد الجديد»: زك ٦/١ – ٨.

هناك، أخيرا، نصّ واحد «مركّب» ورد في «صباح الأحد المقدّس لقيامة ربّنا»: زك ٢/١٠ – ١٣؛ ١٤/١ – ٥.

٣٦ – نبوءة ملاخي

قراءات نبوءة ملاخي ست، موزّعة على عدّة مناسبات طقسية، ابتداء بـ«مار أسطفانوس»، وانتهاء بـ«اثنين القيامة للحواريين». هناك بعض مقاطع مشتركة بين معظم هذه القراءات، ذكرناها في حينها.

ثانيا : أسفار العهد الجديد

١ - أعمال الرسل

اختار مخطوط الريش قريان **٣٩** قراءة من أعمال الرسل، موزّعة على معظم الأزمنة والمناسبات الطقسية، بدءاً بـ «تقديس البيعة وتجديدها»، وانتهاء بـ «الشهداء عموما ومار جرجس الشهيد». وبذلك يحتلّ كتاب أعمال الرسل المرتبة الخامسة من حيث عددُ قراءاته، بعد نبوءة أشعيا (٥٣ قراءة) وسفر التكوين (٤٨ قراءة) ونبوءة ارميا (٤٠ قراءة) ونبوءة حزقيال (٤٠ قراءة). لكنّه الأوّل في أسفار العهد الجديد، اذ تليه، بفرقٍ شاسع، الرسالةُ الى العبرانيين بأربع عشرة قراءة فقط.

توجد نصوص عديدة مشتركة، كاملا او جزئيا، في قراءات أعمال الرسل، ذكرناها في حينها. نُثبت هنا فقط نصّين مشتركين كاملين:

* **النص الأول**: رسل ٤/٢٤ – ٣١، يُعاد مرّتين: في «العِدّان الثاني لليل جمعة الصلبوت»، وفي «اثنين القيامة للحواريين».
* **النص الثاني**: ومعظمه مشترك، يُعاد، أيضا، مرّتين: في «مار اسطفانوس» رسل ٦/٨ – ١٥؛ ٧/٥٤ – ٥٦ أ، ٥٧ – ٦٠، وفي «الشهداء عموما ومار جرجس الشهيد»: رسل ٦/٨ – ١٥؛ ٧/٥٤ – ٦٠.

أما ظاهرة «النصوص المتتالية»، فإنّنا نجدها أربع مرّات في قراءات أعمال الرسل:

* **المرّة الاولى، في زمن الصوم الكبير**، كالآتي: «الأحد الثاني من الصوم»: رسل **١٠/١** – ٨، و «الأحد الثالث من الصوم»: رسل **١٠/٩** – **٢٠**.
* **المرّة الثانية، نهار جمعة الصلبوت**، كالآتي: «صباح الجمعة العظيمة للآلام المُخلِّصة»: رسل **٢٢/٢٥** – **٣٠**؛ **٢٣/١**، و «الساعة الثالثة لجمعة الصلبوت»: رسل **٢٣/٢** – **١٠**.
* **المرّة الثالثة، في أحد القيامة الكبير**، كالآتي: «مساء الأحد الكبير للقيامة المحيية»: رسل ٢/٢٢ – ٢٨، و «صباح الأحد المقدّس لقيامة ربّنا»: رسل **٢/٢٩** – **٣٧** أ.
* **المرّة الرابعة، في إطار عيدَي الصعود والعنصرة**، كالآتي: «صعود ربّنا»: رسل **١/١** –

١١ ، «الأحد الذي بعد الصعود» : رسل ١/١٢ – ١٥ أ ، ٢١ – ٢٦ ، ثمّ «أحد العنصرة» : رسل ١/٢ – ١٣ . وهكذا تبدو قراءة المقطع الأول من كتاب أعمال الرسل : رسل ١/١ – ١١ ، كما رأينا ، في «صعود ربّنا» .

بقي أن نُشير الى أنّ الفصل السادس من كتاب أعمال الرسل يُقرأ ، كاملا ، على دفعات : «مار اسطفانوس» : رسل ٨/٦ – ١٥ ... ، «الأحد الثاني بعد القيامة» : رسل ١/٦ – ٧ ، «الشهداء عموما ومار جرجس الشهيد» : رسل ٨/٦ – ١٥ ... .

أمّا النص «المركّب» الوحيد في قراءات أعمال الرسل ، فهو في «الشهداء عموما ومار جرجس الشهيد» : رسل ٨/٦ – ١٥ ؛ ٥٤/٧ – ٦٠ .

٢ – رسالة القدّيس بولس الى أهل رومية

عدد القراءات المختارة من رسالة القدّيس بولس الى أهل رومية اثنتا عشرة ، أوّلها مخصّص لـ «بشارة زكريّا» ، وآخرها لـ «الشهداء عموما ومار جرجس الشهيد» . هناك بعض الأقسام المشتركة بين نصوص القراءات ، ذكرناها في حينها . أمّا المرجع : روم ٢٨/٨ – ٣٩ ، فيُستعمل ، كاملا ، مرّتين : في «قتل الأطفال على يد هيرودس» ، وفي «الشهداء عموما ومار جرجس الشهيد» . الفصل الخامس ، من جهته ، يُقرأ ، كاملا ، على دفعتين : في «صباح الجمعة العظيمة للآلام المُخلِّصة» : روم ١/٥ – ١١ ، وفي «صباح سبت البشارة» : روم ١٢/٥ – ٢١ .

٣ – رسالة القدّيس بولس الأولى إلى أهل قورنتس

اختار مخطوط الريش قريان ١٠ قراءات من رسالة القديس بولس الأولى الى أهل قورنتس ، موزّعة على أزمنة ومناسبات طقسية عديدة ، ابتداء من «ليل تبريك الماء» في عيد الدنح ، وانتهاء بـ «الرسل القدّيسين» . لا مقاطع مشتركة بين نصوص هذه القراءات ، ولا مقاطع مُعادة أكثر من مرّة .

٤ – رسالة القدّيس بولس الثانية الى أهل قورنتس

عدد القراءات المختارة من رسالة القدّيس بولس الثانية الى أهل قورنتس ستة، يتراوح استعمالها بين «أحد مدخل الصوم»، و«الأحد الثالث بعد القيامة». هناك شَبَهٌ جزئي بين القراءة الأولى والأخيرة، بيّناه في حينه.

٥ – رسالة القدّيس بولس الى أهل غلاطية

القراءات المختارة من رسالة القدّيس بولس الى أهل غلاطية خمس، أوّلها مخصّص لـ «ليل ميلاد ربّنا»، وآخرها لـ «الصليب المُخلِّص». هناك قراءة تُعاد، بطريقة شبه كاملة، مرّتين: في «اثنين الصوم»: غل ١٤/٥ – ٢٦، وفي «الأحد الرابع من الصوم»: غل ١٣/٥ – ٢٦.

٦ – رسالة القدّيس بولس إلى أهل أفسس

قراءات رسالة القدّيس بولس الى أهل أفسس عشر، بدءا بـ «تقديس البيعة وتجديدها»، وانتهاء بـ «صعود ربّنا». وبين المقاطع المشتركة العديدة لبعض القراءات، واحد: اف ٣/١ – ١٤ يُعاد، كاملا، مرّتين: في «ثلاثاء الحوارين»، وفي «الأحد الثاني بعد القيامة». وقد ذكرنا كلّ ذلك في حينه.

أمّا الفصل الثالث والرابع فيُقرأن كاملَين: الأول، في دفعة واحدة: اف ١/٣ – ٢١ في «الأحد الرابع بعد القيامة»؛ والثاني في دفعتَين: في «خميس الصوم»: اف ١٧/٤ – ٣٢، وفي «صعود ربّنا»: اف ١/٤ – ١٦.

٧ – رسالة القدّيس بولس إلى أهل فيلبّي

قراءتان فقط من رسالة القدّيس بولس إلى أهل فيلبّي تُستعملان في مخطوط الريش قريان: الأولى في «مولد يوحنا»: فل ٣/١ – ٢١ أ، والثانية في «الساعة الثالثة لجمعة الصلبوت»: فل ١/٢ – ١١.

٨ – رسالة القدّيس بولس إلى أهل قولسّي

القراءة الوحيدة المختارة من رسالة القدّيس بولس إلى أهل قولسّي مخصّصة لنهار «خميس الحواريين»: قول ١/١١ ب – ٢٣.

٩ – رسالة القدّيس بولس الأولى إلى طيموتاوس

اختار مخطوط الريش قريان ثلاث قراءات من رسالة القدّيس بولس الأولى إلى طيموتاوس، وذلك لثلاث مناسبات: «أربعاء الحواريين»: ١ طيم ٣/١٤ – ١٦؛ ٤/١ – ٨؛ «الأحد الخامس بعد القيامة»: ١ طيم ١/٥ – ١٧؛ و«الأحد الذي بعد الصعود»: ١ طيم ٣/١٦؛ ٤/١ – ٦. ومن الواضح أنّ بين القراءة الاولى والثالثة قسمًا مشتركًا.

١٠ – رسالة القدّيس بولس الثانية إلى طيموتاوس

القراءة الوحيدة المختارة من رسالة القدّيس بولس الثانية إلى طيموتاوس: ٢ طيم ٣/١٦ – ١٧؛ ٤/١ – ٨ أ -- ب مُخصّصة لـ «تذكار مار يوحنا المعمدان وقطع رأسه».

١١ – الرسالة الى العبرانيين

القراءات المختارة من الرسالة الى العبرانيين أربع عشرة قراءة. تتوزّع على أزمنة ومناسبات طقسية، ابتداء من «بشارة والدة الله مريم»، وانتهاء بـ «نصف النهار لجمعة الصلبوت». بعض هذه القراءات مشترك، كليا أو جزئيا. وقد ذكرنا ذلك في حينه. وهناك شَبهٌ كبير بين قراءة «ثلاثاء الآلام»؛ عب ٤/١٤ – ١٦؛ ٥/١ – ٥، ٦ أ، و«الخدمة الاولى لليل جمعة الصلبوت»: عب ٤/١٤ – ١٦؛ ٥/١ – ٥ أ، ٨ – ٩.

بقي أن نُشير الى أنّ صلاة ليل جمعة الصلبوت تعرف ظاهرة القراءة المتتالية بين «الخدمة الثالثة لليل جمعة الآلام»: عب ٧/١ – ١٠، و«الخدمة الرابعة لليل جمعة الآلام»: عب ٧/١١ – ١٧.

أمّا الفصل الأوّل من الرسالة الى العبرانيين: عب ١/١ – ١٤، فيُقرأ كاملا في «صباح ميلاد ربّنا»، وبذلك يكون افتتاح هذه الرسالة في صباح هذا العيد المجيد.

١٢ – رسالة القدّيس يعقوب

سبع هي القراءات المختارة من رسالة القديس يعقوب. واللافت في هذه القراءات أنّها تنحصر بين «أحد مدخل الصوم»، و «سبت الصوم» فقط، فتبدأ بالاول وتنتهي بالأخير. ولا وجود لأيّة قراءة من هذه الرسالة خارج هذا الأسبوع.

١٣ – رسالة القدّيس بطرس الأولى

مثل سابقتها، تُقدِّم رسالة القدّيس بطرس الأولى سبعَ قراءات لأزمنة طقسية ومناسبات مختلفة، ابتداء بـ «زيارة مريم لأليشباع (اليصابات)»، وانتهاء بـ «الصليب المُخلِّص». الأقسام المشتركة، جزئيا، بين هذه القراءات، عديدة، ولقد ذكرناها في حينها. وهناك قراءة ذات تركيب خاص تُتلى في «زيارة مريم لأليشباع (اليصابات)»: ١ بط ١/١٣ أ، ٥ – ١٣.

١٤ – رسالة القدّيس يوحنا الأولى

المرجع الأخير لقراءاتنا المختارة هو رسالة القدّيس يوحنا الأولى، ومنها أُخذت ثماني قراءات، موزّعة على أزمنة ومناسبات طقسية، ابتداء بـ «بشارة زكريّا»، وانتهاء بـ «الأحد الجديد». بعض هذه النصوص مشترك، كلّيا أو جزئيا، لأكثر من مناسبة، وقد ذُكر ذلك في حينه. أمّا «أحد الشعانين المقدّس» و «الأحد الجديد»، فقراءتهما مشتركة، وهي: ١ يو ٢/٧ – ١٤.

أخيرا، نشير الى أنّ قراءة هذه الرسالة اليوحنوية تبدأ «صباح ميلاد ربّنا»، بتلاوة الفصل الأول كاملا: ١ يو ١/١ – ١٠.

الخلاصة

بعد هذه المقدّمة التي أردناها طويلة ومفصّلة ، والتي قد لا تخلو من بعض الترداد ، لا بدّ من ذكر أهمّ العناصر التي تشكّل ، مجتمعة ، نظرتنا الشاملة الى مخطوط سلمنكا ٢٦٤٧ :

١ – نحن تجاه أقدم «ريش قريان» ماروني معروف حتى الآن (١٢٤٢ م).

٢ – إطارُ المخطوط الجغرافيّ ومساره التاريخيّ وجوّه الكنسيّ واستعماله الليتورجيّ ، كلّها معطيات تضعه ، دون شكّ ، ضمن تقليد مارونيّ أصيل.

٣ – عدمُ تطابق لوائح قراءات مخطوط سلمنكا مع قراءات ريش قريان قزحيا ، من جهة ، ومع التقليد السرياني والكلداني ، من جهة أخرى ، يجعل منه تقليدا فريدا ، مستقلا ومميّزا. ولا شكّ في أنّ واضعي ريش قريان قزحيا لم يكونوا على علم بهذا المخطوط عند طبعهم كتابَهم الوحيد عن القراءات ، سنة ١٨٤١.

٤ – يمكن اعتبار مخطوط سلمنكا «بيتغازو» – أي كنزا – للقراءات الكتابية المارونيّة ، أي مجموعة ضخمة من النصوص تتراوح بين ٣ ، يوم السبت من الصوم ، و ٣٣ ، ليل تبريك الماء في عيد الدنح. وهذا ما يدفعنا الى اعتباره جزءا لا يتجزّأ من «مجموعة مخطوطات قنوبين» التي تكلّمنا عليها ، مطوّلا ، في محاضرتنا عن «أضواء جديدة على الفرض الماروني»(٦٥) ، والتي عثرنا فيها على ٨ بيتغازات ألحان ونصوص للأزمنة الخاصّة في الطقس الماروني.

٥ – على ضوء العنصر السابق (الرقم ٤) ، نشكّ في أن يكون مخطوط سلمنكا استُعمل استعمالا ليتورجيّا عاديّا. فكثرةُ القراءات في مناسبة ما – وهي تصل ، احيانا ، الى ٢٠

(٦٥) الاب يوحنا تابت ، أضواء جديدة على الفرض الماروني ، في «الفرض الالهي» (مجموعة محاضرين) ، منشورات قسم الليتورجيا ، الرقم ٨ ، ١٩٨٧ ، ص ٢٦٥ – ٢٦٨.

أو ٣٠ – وعدمُ تحديد الاحتفال الليتورجي دائما . يزيدان من قناعتنا أنّه كان يُختار منها ما يلزم ، ولا تُقرأ كلّها دفعة واحدة .

٦ – إنّ دورة السنة الطقسية ، كما وردت في مخطوط سلمنكا ، تمثّل ، في نظرنا ، مرحلةً قديمة ، إنّما غير مكتملة : فمثلا ، الآحاد السابقة للميلاد ناقصة ، وزمن الدنح يفتقر الى تذكارات الكهنة والأبرار والموتى ، وآحاد الصوم لا تحمل أيّة إشارة دقيقة ذات علاقة مع المواضيع التي نحتفل بها حاليا (عرس قانا الجليل ، الأبرص ، المنزوفة ، الابن الشاطر ، المخلّع ، الأعمى) ، الى غير ذلك من عدم وجود أيّ عنوان لأيّ زمن طقسي ، الخ...

٧ – مجملُ القراءات المثبتة في المخطوط والمستعملة ٧٥٥ قراءة : ٦٣٠ من العهد القديم ، و ١٢٥ من العهد الجديد . وبينما تتعدّد قراءات العهد القديم في كلّ مناسبة ، تحافظ قراءات العهد الجديد دائما على قراءتين فقط (٦٦) .

٨ – يتفرّد مخطوط سلمنكا باختياره ، بالإضافة الى القراءات العاديّة ، ثلاثة أنواع من القراءات المميّزة : «القراءات المُعادَة» ، «القراءات المركّبة» ، و «القراءات المتتالية» . ولقد خصّصنا مقطعا لكلّ منها في هذه المقدّمة .

٩ – يبقى السؤال : لماذا لم ترد في مخطوط سلمنكا قراءات من سفرَي المكّابيين ، ومن رسالتَي بولس الى أهل تسالونيقي ، ومن سفر الرؤيا ، ومن غيرها ؟ هل للموارنة تصوّرٌ خاص في مطالعة أسفار الكتب المقدّسة ؟ لاهوتٌ خاص بالقيامة ؟ أيّةَ درجة من القِدَم يمثّل رفضُ استعمال «سفر الرؤيا» في الليتورجيا ، تناغما مع تقليد شرقي عام لا يُضَمِّنُ «الرؤيا» لائحةَ الكتب المقدّسة «القانونيّة» ؟

١٠ – إننا ، اذ نضع بين أيدي القرّاء الكرام هذا المخطوط النفيس والعريق من تقليدنا الليتورجي الماروني ، نعي كثرة المواضيع والقضايا التي تبقى بدون حلّ أو جواب .

(٦٦) إلّا في ثلاث مناسبات : أربعاء وخميس وجمعة الحواريين حيث تُقرأ قراءة واحدة من مار بولس .

لذلك، نحن ندرك تماما أنّ هذا الكتاب سيكون منطلقا، لغيرنا ولنا، لدراسات وأبحاث تتمحور، في معظمها، حول استعمال الكتاب المقدّس في الليتورجيّا المارونيّة.

* * *

حسبنا أننا، بالرغم من الظروف القاسية التي يمرّ بها لبنان، والتي تنعكس سلبا على كلّ معاطاة جدّية بالأمور العلمية، ومنها الليتورجية، حاولنا، مرّة أخرى، الغوصَ في أبهى شهادات تراثنا الليتورجيّ المارونيّ، وفاءً لنذر، ومحبّةً لكنيسة وتمجيداً لله.

الكسليك، في ٦ كانون الثاني، ١٩٨٨
عيد الدنح المجيد

الاب يوحنا تابت
مدير معهد الليتورجيا

بقوّةِ الثالوث الأقدس، نبدأ فنكتُب كتابَ
اِختيار القراءات (الريش قريان) (التي) تتمّ
في دَورَة جميع الأعيَاد [1]

(١) الورقة ١ أ.

زمن الميلاد المجيد

أولًا : تقديس البيعة وتجديدها [١]

١) سفر التّكوين : ٢٨/١٠ – ٢٢ أ [٢]

وخرج يعقوب من بئر سبع ومضى إلى حاران. فصادف موضعاً بات فيه إذ غابت الشّمس. فأخذ بعض حجارة الموضع فوضعه تحت رأسه ونام في ذلك المكان. فرأى حلماً كأنّ سلّماً منتصبةً على الأرض ورأسْها إلى السّمآء. وملائكةُ الله تصعد وتنزل عليها. وإذا الرّب واقف على السلّم فقال: أنا الرّب إله إبرٰهيم أبيك وإله إسحٰق. الأرض الّتي أنت نائم عليها لك أُعطيها ولنسلك. ويكون نسلك كتراب الأرض. وتنمو غرباً وشرقاً وشمالاً وجنوباً. ويتبارك بك جميع قبائل الأرض وبنسلك. وها أنا معك أحفظك حيثما اتّجهتَ. وسأردّك إلى هذه الأرض، فإنّي لا أُهملك حتّى أفي لك بكلّ ما وعدتُكَ. فاستيقظ يعقوب من نومه وقال: إنّ الرّبّ لَفي هذا الموضع وأنا لم أعلم! فخاف وقال: ما أهول هذا الموضع! ما هذا إلاّ بيت الله. هذا باب السّمآء. ثمّ بكّر يعقوب في الغداة وأخذ الحجر الّذي وضعه تحت رأسه وأقامه نصباً وصبّ على رأسه دُهناً. وسمّى ذلك الموضعَ بيتَ إيل، وكان اسم المدينة أوّلاً لُوز. ونذر يعقوب نذراً قائلاً: إن كان الله معي وحفظني في هذا الطّريق الّذي أنا سالكُه، ورزقني خبزاً آكله وثوباً ألبسه، ورجعت سالماً إلى بيت أبي، يكون الرّبّ لي إلها. وهذا الحجر الّذي جعلتُه نُصُباً يكون بيتَ الله.

---

(١) الورقة ١ أ — الورقة ١٧ أ.

(٢) الورقة ١ أ — ١ ب. نجد بعض هذا النص في «**صباح خميس الأسرار**» (تك ٢٨/١٠ – ١٤ أ)، وفي «**تقديس الميرون وصباح خميس الأسرار**» (تك ٢٨/١٨ – ٢٢).

٢) سفر الخروج : ٢٥/١ – ٩ ؛ ٣٩/٤٣ ؛ ٤٠/١ – ٢ ، ٩ – ١١ (٣)

وكلّم الربّ موسى قائلاً : مُر بني اسرائيل أن يأخذوا لي تقدمة من عند كلّ إنسان ، ما تسخو به نفسه تأخذونه تقدمة لي . وهذه هي التّقدمة الّتي تأخذونها منهم : ذهب وفضّة ونحاس وسمنجونيّ وأرجوان وصبغ قرمز وبزّ وشَعر مِعزى وجلودُ كباش مصبوغةٌ بالحُمرة وجلود سمنجونيّة وخشب سنط وزيت للمنارة وأطياب لدهن المسح وللبخور العطر وحجارةُ جَزْعٍ وحجارة ترصيع للأُفود والصُّدرة . فيصنعون لي مقدساً فأسكن فيما بينهم . بحسب جميع ما أنا مُريكَ من شكل المسكن وشكل جميع آنيته ، كذلك فاصنعوا ...

فنظر موسى جميع العمل ، فاذا هم قد صنعوه على وفق أمر الرب ، هكذا صنعوا فباركهم موسى .

وكلّم الرّبّ موسى قائلاً : في اليوم الأوّل من الشّهر الأوّل انصب المسكن خباء المحضر ... ثمّ خذ دهن المسح وامسح المسكن وجميع ما فيه وقدّسه هو وجميع آنيته فيصير مقدّساً . وامسح مذبح المحرقة وجميع آنيته وقدّس المذبح فيكون قدس أقداس . وامسح المغتسل ومقعده وقدّسهما .

٣) سفر يشوع : ٨/٣٠ – ٣٥ (٤)

حينئذ ابتنى يشوع مذبحاً للرّبّ إله إسرائيل في جبل عَيبال ، كما أمر موسى عبدُ الرّبّ بني إسرائيل على ما هو مكتوب في سفر توراة موسى ، مذبحاً من حجارة غير منحوتة لم يُرفع عليها حديد ، وأصعدوا عليه محرقات للرّبّ وذبحوا ذبائح سلامة . وكتب هناك على الحجارة تثنيةَ اشتراع موسى التي كتبها بحضرة بني إسرائيل . وكان جميع إسرائيل وشيوخهم وعرفاؤهم وقضاتهم واقفين على جانبَي التّابوت ، من ههنا وههنا ، مقابل الكهنة اللاّويّين حاملي تابوت عهد الرّبّ ، الغريبُ والصّريح ، نصفهم إلى جهة جبل جَرزّيم والنّصف الآخر إلى

(٣) الورقة ١ ب — الورقة ٢ أ .

(٤) الورقة ٢ أ . الورقة ٢ ب ناقصة . نجد بعض هذا النص في « **تقديس الميرون وصباح خميس الأسرار** » (يش ٨/٣٠ - ١٣٣أ — ب) .

جهة جبل عَيبال ، كما أمر موسى عبد الرّبّ أن يُبارَك شعب إسرائيل أوّلاً . وبعد ذلك ، نادى بجميع كلام التّوراة من البركة واللّعنة بحسب جميع المكتوب في سفر التّوراة . لم تكن كلمة من كلّ ما أمر به موسى لم يُنادِ بها يشوع بحضرة كلّ جماعة إسرائيل مع النّسآء والأطفال والغريب السّائر معهم .

٤) سفر الأمثال : ٣٠/١٨ – ٢٨ [٥]

ثلاثة يعجزني فهمُها والرّابع لا أعلمه : طريقُ النّسر في السّمآء وطريق الحيّة على الصّخر وطريق السّفينة في قلب البحر وطريق الرّجل مع عذرآء . كذلك طريق المرأة الفاسقة تأكل وتمسح فاها وتقول : ما عملتُ إثماً . تحت ثلاثة ترتجّ الأرض ، وتحت الرّابع لا تستطيع الاحتمال : تحت عبد إذا ملك وأحمق إذا شبع من الطّعام وتحت ممقوتة إذا حصلت لرجل وأمَةٍ إذا ورثت مولاتها . أربعة هي الصغرى في الأرض ، لكنّها أحكم من الحكمآء : النّمل أُمّة لا عزّة لها لكنّه يعدّ في الصيف طعامه ؛ والوبار أمّة لا قدرة لها لكنّها تجعل في الصّخور بيوتها ؛ والجراد لا ملك له لكنّه يخرج بأسره كتيبة كتيبة ؛ والوزَغَةُ تُمسك بالأيدي وهي في قصور الملوك .

٥) نبوءة باروك [٦] **: ٣/٢٤ – ٣٨ ؛ ٤/١** [٧]

يا اسرائيل ! ما أعظم بيت الله وما أوسع موضع ملكه ! عظيم هو بغير حدّ وعالٍ بغير قياس . هناك وُلد الجبابرة المذكورون الذين كانوا في البدء ، الطوالُ القامات الحاذقون بالقتال . أولئك لم يختزهم الرّبّ ولم يجعل لهم طريق التأديب ، فهلكوا لعدم الفطنة . هلكوا لغباوتهم . من صعد الى السّمآء فتناولها ونزل بها من الغيوم ؟ من اجتاز إلى عبر البحر ووجدها وآثرها على الذّهب الإبريز ؟ ليس أحد يعرف طريقها ويطّلع على سبيلها ، لكنّ

---

(٥) الورقة ٣أ . نجد هذا النص **كاملاً** في « **مدائح والدة الله مريم** » (مثل ٣٠/١٨ – ٢٨) .

(٦) يذكر المخطوط ، هنا ، « نبوءة إرميا » ؛ والصحيح : « نبوءة باروك » .

(٧) الورقة ٣أ — ٣ب . نجد هذا النص **كاملاً** في « **مدائح والدة الله** » (با ٣/٢٤ – ٣٨ ؛ ٤/١) .

العالِم بكلّ شيء هو يعلمها وبعقله وجدها . الّذي ثبّت الأرض إلى الأبد وملأها حيواناً ذا أربع . الّذي يرسل النّور فينطلق . يدعوه فيطيعه برعدة . إنّ النّجوم أشرقت في محارسها وتهلّلت . دعاها فقالت نحن لديك وأشرقت متهلّلة للّذي صنعها . هذا هو إلهنا ولا يُعتبر حذاءَهُ آخر . هو وجد طريق التّأدّب بكماله وجعله ليعقوب عبده ولإسرائيل حبيبه . وبعد ذلك تراءى على الأرض وتردّد بين البشر .

هذا كتاب أوامر الله والشّريعة الّتي إلى الأبد كلّ من تمسّك بها فله الحياة ، والّذين يُهملونها يموتون .

٦) نبوءة حزقيال : ٤٤/١ – ٥ أ (٨)

ورجع بي إلى طريق باب المقدس الخارجيّ المتّجه نحو الشّرق وكان مغلقاً .فقال لي الرّبّ : إنّ هذا الباب يكون مغلقاً لا يُفتح ولا يدخل منه رجل ، لأن الرّبّ إله إسرائيل قد دخل منه فيكون مُغلقاً . لكنّ الرّئيس هو يجلس فيه ليأكل خبزاً أمام الرّبّ ، فيدخل من طريق رواق الباب ويخرج من طريقه . وأتى بي في طريق باب الشّمال إلى أمام البيت ، فرأيت فإذا بمجد الرّبّ قد ملأ بيت الرّبّ ، فخررتُ على وجهي . فقال لي الرّبّ : يا ابن البشر ، وجّه قلبك وانظر بعينيك واسمع بأذنيك كلّ ما أكلّمك به .

٧) سفر الملوك الثالث : ٨/١٠ – ٢١ (٩)

وكان لمّا خرج الكهنة من القدس أنّ الغمام ملأ بيت الرّبّ ، فلم تستطع الكهنة أن تقف للخدمة بسبب الغمام ، لأنّ مجد الرّبّ قد ملأ بيت الرّبّ . حينئذ قال سليمان : قال الرّبّ إنّه يسكن في الدّجْنِ وإنّي قد بنيت لك بيت سكنى مكاناً لسكناك إلى الأبد . وأقبل الملك بوجهه وبارك كلّ جماعة إسرائيل . وكانت جماعة إسرائيل كلّها وقوفاً . وقال :

(٨) الورقة ٣ب . نجد بعض هذا النص في « **بشارة والدة الله مريم** » (حز ٤٤/١ – ٣) ، وفي « **مدائح والدة الله** » (حز ٤٤/١ – ٨) .

(٩) الورقة ٤أ — ٤ب .

تبارك الرّبّ إله إسرائيل الّذي تكلّم بفيه مع داود أبي ، وأتمّ بيده وقال : منذ يوم أخرجتُ شعبي إسرائيل من مصر لم أَخْتَرْ مدينة من جميع أسباط إسرائيل أن يُبنى لي فيها بيتٌ ليكون اسمي هناك ، وإنّما اخترتُ داود ليكون على شعبي إسرائيل . وقد كان في نفس داود أبي أن يبني بيتاً لاسم الرّبّ إله إسرائيل . فقال الرّبّ لداود أبي : حيث كان في نفسك أن تبني بيتاً لاسمي . فنِعمّا نويتَ حيث كان ذلك في نفسك ; ولكن لا أنت تبني البيت بل ابنك الّذي يخرج من صلبك هو يبني بيتاً لاسمي . وقد أتمّ الرّبّ القول الّذي قال . وقمتُ أنا مكان داود أبي وجلست على عرش إسرائيل . كما قال الرّبّ . وبنيت البيت لاسم الرّبّ إله إسرائيل ، وجعلتُ هناك مكاناً للتّابوت الّذي فيه عهد الرّبّ الّذي ضربه لآبآئنا حين أخرجهم من أرض مصر .

٨) نبوءة إرميا : ٣١/١٠ – ١٤ ، ٢٣ – ٢٦ (١٠)

إسمعوا كلمة الرّبّ ، أيّها الأمم ، وأخبروا في الجزائر البعيدة وقولوا : الّذي فرّق إسرائيل يجمعه ويحفظه . كما يحفظ الرّاعي قطيعه . فإنّ الرّبّ قد افتدى يعقوب وافتكّه من يد مَن هو أقوى منه ، فيأتون ويُرنّمون في علآء صهيون ويجرون إلى طيّبات الله ، إلى البرّ والسُّلاف والزّيت وأولاد الغنم والبقر . وتكون نفوسهم كجنّة ريّا . ولا يعودون يذوبون من بعد . حينئذ تفرح العذرآء في المراقص والشّبّان والشّيوخ معاً ، وأُحوّل نَوحهم إلى طرب وأعزّيهم وأفرّحهم من حُزنهم . وأُروي نفوس الكهنة من الدّسم وشعبي يشبع من طيّباتي يقول الرّبّ ... هكذا قال ربّ الجنود إله إسرائيل : إنه سيُقال هذا القول بعدُ في أرض يهوذا وفي مدنه ، حين أعيد جلآءهم : ليُباركك الرّبّ يا مقرّ البرّ ، يا جبل القدس . ويسكن فيها يهوذا وجميع مدنه ، الحرّاثون والّذين يُسرّحون القطعان لأنّي قد أرويتُ النّفس المُعيية وملأت كلّ نفس ذائبة . فلذلك استيقظتُ وتأمّلت وقد لذّ لي مَنامي .

---

(١٠) الورقة ٤ب . نجد بعض هذا النص في « **صباح الأحد المقدّس لقيامة ربّنا** » (ار ٣١/٧ – ١٤) .

٩) نبوءة حزقيال : ٩/١١ ؛ ١/١٠ – ٥ [١١]

وإذا بالرّجل اللاّبس الكتّانَ الّذي دواته على حقوه قد ردّ الجواب قائلاً : إنّي فعلتُ كما أمرتني .

ورأيتُ فإذا على الجلد الّذي على رؤوس الكروبين مثلُ حجر اللاّزورد . مثلُ شبه عرشٍ قد تراءى عليهم ، وكلّم الرّجل اللاّبس الكتّان وقال : أدخل في خلال العجلة تحت الكروبين واملأ راحتيك جمر نار من بين الكروبين ، وذَرَّ على المدينة . فدخل على عينيّ . وكان الكروبون واقفين عن يمين البيت حين دخل الرّجل ، والغمام مالئ الدّار الدّاخليّة . وقد صعد مجد الرّبّ عن الكروبين إلى عتبة البيت ، فامتلأ البيت من الغمام وامتلأت الدّار من ضيآء مجد الرّبّ . وكان صوت أجنحة الكروبين يُسمع إلى الدّار الخارجيّة كصوت الله القدير حين يتكلّم .

١٠) نبوءة أشعيا : ١/٥٤ – ١٧ [١٢]

رنّمي أيّتها العاقر الّتي لم تلد ، إندفعي بالتّرنيم واصرخِي أيّتها الّتي لم تتمخّض . فإنّ بني المستوحشة أكثر من بني ذات البعل ، قال الرّبّ : وَسعي موضع خبآئك ، ولتُبسط شققُ مساكنك . لا تُمسكي . طوّلي أطنابك وثبّتي أوتادك ، فإنّكِ تتبسّطين إلى اليمين وإلى الشّمال ، ويرث نسلُك الأمم ويعمّر المدن الخربة . لا تخافي ، فإنّك لا تخزَين ولا تخجلي ، فإنّك لا تفتضحين ، لأنّكِ ستنسَين خزي صَبآئك ولا تذكرين عار إرمالك من بعد . لأنّ بعلك هو صانعك ، الّذي ربُّ الجنود اسمه ، وفاديك هو قدّوس إسرائيل الّذي يُدعى إله الأرض كلّها . وقد دعاك الرّبّ كامرأة مهجورة مكروبة الرّوح ، وكزوجةِ الصَّبآء إذا استُرذِلَتْ ، قال الرّبّ . هنيهةً هجرتُكِ وبمراحمٍ عظيمة أضمّكِ . في سورة غضب حجبت وجهي عنك لحظة ، وبرأفة أبديّة أرحمك ، قال فاديك الرّبّ . فذلك يكون لديّ كأيّام نوح ، إذ أقسمتُ أن لا تعبر مياه نوح على الأرض فيما بعد ، وكذلك أقسمتُ

(١١) الورقة ٤ب — الورقة ٥أ . هذا نصّ ثانٍ من نبوءة حزقيال ، للمناسبة عينها .

(١٢) الورقة ٥أ — الورقة ٦أ . نجد بعض هذا النص في « **القربان لأحد القيامة الكبير** » (أش ١/٥٤ – ٨) .

أن لا أغضب عليك ولا أنتهرك . إن الجبال تزول والتّلال تتزعزع ، أمّا رأفتي فلا تزول عنك ، وعهدُ سلامي لا يتزعزع ، قال راحمك الرّبّ . أيّتها البائسة المقلقة الغير المتعزّية ، هآءنذا أرصّص بالإثمد حجارتك وأؤسّسك باللازورد ، وأجعل شرفك ياقوتاً وأبوابك حجارة بهرمان وجميع حدودك حجارة أنيقة . وكلّ بنيك يكونون تلامذة الرّبّ ، وسلام بنيك يكون عظيماً . تُثبّتين في البرّ وتبعدين عن الجور ، فإنّك لا تخافين ، وعن الهول فإنّه لا يدنو منك . ها إنّهم يجتمعون اجتماعاً لا من عندي . فمن اجتمع عليك ينحاز إليك . ها إنّي أنا خلقت الحدّاد الّذي ينفخ الجمر في النّار ويخرج أداة لعمله ، وأنا خلقت المفسد للتّدمير . كلّ أداة أُنشئت عليك لا تنجح . وكلّ لسان يقوم عليك في القضآء تردّينه مُؤثّما . هذا ميراث عبيد الرّبّ ، وبرّهم منّي ، يقول الرّبّ .

١١) أعمال الرّسل : ٧/٤٤ – ٥٣ (١٣)

أَيّها الأحبّاء ! كان لآبائنا في الصّحرآء خيمةُ الشّهادة . الّتي صنعها موسى . على المثال الّذي رآه ، كما أمره كليمُه . تسلّمها آباؤنا ، وبقيادة يشوع ، دخلوا بها ، وتملّكوا أرض الأمم ، الّتي دَحَرها الله أمامهم . وظلّت فيها إلى عهد داود ، الّذي لقي حظوة عند الله ، وسأله أن يُعدّ مسكناً لبني يعقوب . ولكنّ سليمان هو الّذي بنى لهم بيتاً . على أنّ العليّ لا يُقيم في بيوت شادتها يد البشر ، فالنّبيّ يقول : قال الرّبّ : السّمآء عرشي ، والأرض موطئ قدميّ . فأيَّ بيت تبنون لي . وأيُّ مكان يكون مقرّ راحتي ؟ أليست يدي هي الّتي خلقت كلّ هذه الأشيآء ؟ فيا قُساة الرّقاب ، ويا غُلْفَ القلوب والآذان ، إنّكم تُقاومون أبداً الرّوح القدس . فَلأَنْتم كآبائكم ! أيُّ نبيّ ما اضطهده آباؤكم ؟ لقد قتلوا حتّى الّذين أنبأوا بمجيء البارّ . ذاك الّذي أصبحتم الآن خائنيهِ وقاتليه. واستلمتم التّوراة بأمرٍ من الملائكة ، ولم تحفظوها !

١٢) رسالة القديس بولس إلى أهل أفسس : ٥/١٧ – ٣٣أ (١٤)

يا اخوتي ! فلذلك لا تكونوا ناقصي الرّأي ، بل افهموا ما مشيئة الرّبّ . ولا تسكروا

---

(١٣) الورقة ٦أ .

(١٤) الورقة ٦أ — الورقة ٧أ .

من الخمر الّتي فيها الدّعارة ، بل امتلئوا من الرّوح ، متحاورين فيما بينكم بمزامير وتسابيح وأغانيّ روحيّة ، ومرنّمين ومرتّلين في قلوبكم للرّبّ ، وشاكرين كلّ حين على كلّ شيء باسم ربّنا يسوع المسيح لله الآب ، خاضعين بعضكم لبعض بمخافة الله . لتخضع النسآء لرجالهنّ في كل شيء كما للرب ، لأنّ الرجل هو رأس المرأة ، كما أنّ المسيح هو رأس الكنيسة مخلّص الجسد .فكما تخضع الكنيسة للمسيح ، فكذلك لتخضع النسآء لرجالهنّ في كل شيء . أيّها الرجال ، أحبّوا نسآءكم كما أحبّ المسيح الكنيسة وبذل نفسه لأجلها ، ليقدّسها مطهّراً ايّاها بغسل المآء وكلمة الحياة ، ليُهديها لنفسه كنيسة مجيدة لا كلف فيها ولا غضن ولا شيء مثل ذلك ، بل تكون مقدّسة مُنزّهة عن كل عيب . فكذلك يجب على الرجال أن يحبّوا نسآءهم كأجسادهم . مَن أحبّ امرأته أحبّ نفسه . فانّه لم يُبغض أحد جسده قطّ ، بل يُغذّيه ويُربّيه كما يعامل الرّبّ الكنيسة . فإنّا أعضآء جسده ، من لحمه ومن عظامه . ولذلك يترك الرجل أباه وأمّه ويلزم امرأته فيصيران كلاهما جسداً واحداً . ان هذا لَسرّ عظيم . أقول هذا بالنسبة الى المسيح والكنيسة . وأنتم أيضاً فليُحبب كلّ واحد منكم امرأته كنفسه .

(ثانياً) : طقس بشارة زكريّا (١)

١) سفر التكوين : ١٥/١٧ — ٢٢ (٢)

وقال الله لإبرٰهيم : ساراي امرأتك لا تْسمّها ساراي بل سمّها سارة . وأنا أُباركها وأُعطيك منها ابناً . وأُباركها وتكون أمماً . وملوكُ شعوب منها يكونون . فسقط إبرٰهيم على وجهه وضحك وقال في نفسه : أَلاِبْنِ مئة سنة يُولد ؟ أم سارة ، وهي ابنة تسعين سنة ، تلد ؟ فقال إبرٰهيم لله : لو أنّ إسمٰعيل يحيا بين يديك ! فقال الله : بل سارة امرأتك ستلد لك ابناً وتسمّيه إسحٰق . وأُقيم عهدي معه عهداً مؤبّداً لنسله من بعده . وأمّا إسمٰعيل فقد سمعتُ قولك فيه . وهآءنذا أُباركه وأُنميه وأُكثّره جدّاً جدّاً . ويلد اثني عشر رئيساً وأجعله أُمّة عظيمة . غير أنّ عهدي أُقيمه مع إسحٰق الّذي تلده لك سارة في مثل هذا الوقت من قابل . فلمّا فرغ من مخاطبته ، ارتفع الله عن إبرٰهيم .

٢) سفر الملوك الأول : ١/٩ — ١٩أ (٣)

وقامت حنّة من بعد ما أكلوا وشربوا في شيلو ، وكان عالي الكاهن جالساً على كرسيّ أمام عضادة هيكل الرّبّ ، وهي مكتئبة النّفس ، فصلّت إلى الرّبّ وبكت ونذرت نذراً وقالت : يا ربّ الجنود ، إن أنت نظرت إلى عنآء أمتك وذكرتني ، ولم تَنْسَ أمتك ورزقت أمتك مولوداً ذكراً ، أُحرّره للرّبّ كلّ أيّام حياته ولا يعلُ رأسَه موسًى . فلمّا أكثرت من

(١) الورقة ٧أ — الورقة ٩أ .

(٢) الورقة ٧أ — ٧ب .

(٣) الورقة ٧ب — الورقة ٨أ .

صلاتها أمام الرّبّ ، وكان عالي يراقب فاها ، وحنّة تتكلّم في قلبها وشفتاها تختلجان فقط ، ولكن لا يُسمع صوتها ، ظنّها عالي سكرى . فقال لها عالي : إلى متى أنت سكرى ؟ أَفيقي من خمرك . فأجابت حنّة وقالت : كلاّ يا سيّدي ، ولكنّي امرأة مكروبة النّفس ، ولم أشرب خمراً ولا مُسكراً ، ولكنّي أسكب نفسي أمام الرّبّ ، فلا تُنزِّلْ أمتك منزلة ابنة بليعال لأنّي إنّما تكلّمت إلى الآن من شدّة ما بي من الحزن والوجد . فأجابها عالي قائلاً : إنطلقي بسلام ، وإلهُ إسرائيل يعطيك بغيتك الّتي التمست من لدنه . فقالت : لِتُصِبْ أمتُك حظوة في عينيك . وانصرفت المرأة في سبيلها وأكلت ولم يتغيّر وجهها أيضاً . ثمّ إنّهم بكّروا غدوة وسجدوا أمام الرّبّ ، ورجعوا منصرفين إلى منزلهم بالرّامة .

٣) نبوءة أشعيا : ١١/١ – ٩ [٤]

ويخرج قضيب من جذر يسّى وينمي فرع من أصوله ، ويستقرّ عليه روحُ الرّبّ ، روح الحكمة والفهم ، روح المشورة والقوّة ، روح العلم وتقوى الرّبّ ، ويتنعّم بمخافة الرّبّ ، ولا يقضي بحسب رؤية عينيه ، ولا يحكم بحسب سماع أذنيه . بل يقضي للمساكين بعدل ويحكم لبائسي الأرض بإنصاف ، ويضرب الأرض بقضيب فيه ويهلك المنافق بنَفَسِ شفتيه ، ويكون العدل منطقة حقويه والحقّ حزام كَشْحَيه . فيسكن الذّئب مع الحمل ويربض النّمر مع الجدي ، ويكون العجل والشّبل والمعلوف معاً ، وصبيّ صغير يسوقها . ترعى البقرة والدّبّ معاً ، ويربض أولادهما معاً ، والأسد يأكل التّبن كالثّور . ويلعب المرضع على حجر الأفعى ، ويضع الفطيم يده في نفق الأَرقم . لا يُسيئون ولا يفسدون في كلّ جبل قدسي ، لأنّ الأرض تمتلئ من معرفة الرّبّ ، كما تغمر المياه البحر .

٤) رسالة القديس يوحنا الأولى [٥] : ١/٩ – ١٠ ؛ ٢/١ – ٦ [٦]

أَيّها الأحبّاء ! وإن اعترفنا بخطايانا فهو أمين عادل ، فيغفر لنا خطايانا ويطهّرنا من كلّ

---

(٤) الورقة ٨ أ .

(٥) يذكر المخطوط ، هنا ، « أعمال الرسل » ؛ والصحيح : « رسالة القديس يوحنّا الأولى » .

(٦) الورقة ٨ أ — ٨ ب . نجد بعض هذا النص في « **صباح ميلاد ربّنا** » (١ يو ١/١ – ١٠) .

إثم . وإن قلنا إنّـا لم نخطأ ، نجعله كاذباً ولا تكون كلمته فينا .

أيّها الأبنآء ، إنّي أكتب إليكم بهذه لئلاّ تخطأوا ، وإن خطئ أحدكم فلنا شفيع عند الآب ، يسوعُ المسيح البارّ ، وهو كفّارة عن خطايانا ، وليس عن خطايانا فقط ، بل عن خطايا العالم كلّه أيضاً . وبهذا نعلم أنّـا قد عرفناه بأن نحفظ وصاياه . فمن قال إنّي قد عرفته ولم يحفظ وصاياه ، فهو كاذب وليس الحقّ فيه . وأمّا من حفظ كامته فذلك قد كملت فيه محبّة الله بالحقيقة ، وبهذا نعلم أنّا فيه . ومن قال إنّـه ثابت فيه فقد وجب عليه أن يسلك كما سلك هو .

٥) رسالة القديس بولس إلى أهل رومية : ١٣/٤ — ٢٥ (٧)

يا إخوتي ! فإنّ الموعدَ لابرٰهيم ونسله بأن يكون وارثاً للعالم لم يكن بالنّـاموس ولكن ببرّ الإيمان ، لأنّـه لو كان أصحاب النّاموس هم الورثة ، لَعُطِّلَ الإيمان وأُبطل الموعد . لأنّ النّـاموس يُنشيء الغضب ، إذ حيث لا يكون ناموس لا يكون تعدٍّ . لذلك فالموعد هو من الإيمان ليكون على سبيل نعمة ، حتّى يكون الموعد محقّقاً للذرّيّة كلّها ، لا لأصحاب النّاموس فقط ، بل لمن هو من إيمان إبرٰهيم الّذي هو أب لنا أجمعين ، كما كُتب : إنّي جعلتك أباً لأمم كثيرة لدى من آمن به ، وهو الله الّذي يُحيي الأموات ويدعو ما هو غير كائن كأنّـه كائن . فهو على خلاف الرّجآء آمن على الرّجآء بأن يصير أباً لأمم كثيرة ، كما قيل : هكذا سيكون نسلك . ولم يضعف في الإيمان ولم يعتبر جسمه قد مات ، وهو ابن نحو مئة سنة ، ولا موت مستودع سارة . ولم يَشْكُكْ في وعد الله بنقص في إيمانه ، بل تقوّى في الإيمان معطياً مجداً لله ، ومتيقّـناً بأنّـه قادر أن ينجز ما وعد به ؛ ولذلك حُسب هذا له برّاً . ولم يُكتب من أجله وحده أنّـه حسب له برّاً ، بل أيضاً من أجلنا نحن الّذين سيُحسب لنا المؤمنين بالّذي أقام يسوع ربّـنا من بين الأموات ، الّذي أُسلم لأجل زلاّتنا وأُقيم لأجل تبريرنا .

(٧) الورقة ٨ب — الورقة ٩أ .

(ثالثاً) : طقس بشارة والدة الله مريم [١]

١) سفر التّكوين : ١٨/١ – ١٥ [٢]

وتجلّى له الرّبّ في بلّوط ممرا وهو جالس بباب الخبآء عند احتداد النّهار . فرفع طرفه ونظر فإذا ثلاثة رجال وقوف أمامه . فلمّا رآهم بادر للقآئهم من باب الخبآء وسجد إلى الأرض . وقال : يا سيّدي ، إن نلتُ حظوة في عينيك فلا تَجُزْ عن عبدك فيقدّمَ لكم قليل مآء فتغسلون أرجلكم وتتّكئون تحت الشّجرة . وأقدّم كسرة خبز فتسندون بها قلوبكم ، ثمّ تمضون بعد ذلك ؛ فإنّكم لذلك جزتم بعبدكم . قالوا : اصنع كما قلت . فأسرع إبرٰهيم إلى الخبآء إلى سارة ، وقال : هلمّي بثلاثة أصواع من دقيق سميذ فاعجنيها واصنعيها مليلاً . وبادر إبرٰهيم إلى البقر فأخذ عجلاً رخصاً طيّباً ودفعه إلى الغلام فأسرع في إصلاحه . ثمّ أخذ زبداً ولبناً والعجل الّذي أصلحه ، وجعل ذلك بين أيديهم وهو واقف أمامهم تحت الشّجرة فأكلوا . ثمّ قالوا : أين سارة امرأتك ؟ قال : هي في الخبآء . قال : سأرجع إليك في مثل هذا الوقت من قابل ويكون لسارة امرأتك ابن . وكانت سارة تسمع عند باب الخبآء وهو ورآءه . وكان إبرٰهيم وسارة شيخَين طاعنَين في السّنّ . وقد امتنع أن يكون لسارة كما للنّسآء . فضحكت سارة في نفسها قائلة : أَبَعْدَ فنآئي يكون لي تنعّم ، وسيّدي قد شاخ ؟ فقال الرّبّ لإبرٰهيم : ما بال سارة قد ضحكت قائلة : أيقيناً ألِدُ وقد شِخْتُ ؟ أعلى الرّبّ أمر عسير ؟ في مثل هذا الوقت من قابل أعود إليك ويكون لسارة ابن . فجحدت سارة قائلة : لم أضحك ، لأنّها خافت . فقال : لا بل ضحكتِ .

---

(١) الورقة ٩ أ — الورقة ١٣ ب .

(٢) الورقة ٩ أ — الورقة ١٠ أ .

٢) سفر أيّوب : ٣٤/١ – ١٤ (٣)

وأجاب أليهو وقال : اسمعوا أقوالي أيّها الحكمآء ، وأَصيخوا لي يا أُولي العلم ؛ فإنّ الأذن تختبر الأقوال كما يذوق الحنك الطّعام . لنبحث الدّعوى فيما بيننا حتّى يتبيّن لنا ما هو حسن . قال أيّوب : إنّي بارّ ، لكنّ الله قد رفض حقّي . أُكذّب والحقّ لي ، وسهمُه فيّ لا بُرء منه ، وأنا بلا معصية . أيّ رجل كأيّوب يشرب الهزؤ كالمآء ، ويمشي في عِشرة فاعلي الإثم ، ويسلك مع ذوي النّفاق ؟ فقد قال : إنّه لا ينفع الرّجلَ كونُه مرضيّا لدى الله . لذلك اسمعوا لي يا أولي الألباب . حاشَ لله من النّفاق وللقدير من الجور ، فإنّه يَجزي البشر على حسب أفعالهم ، ويُنيلُ الإنسان على حسب سبيله . لا جَرَمَ أنّ الله لا يأتي بالنّفاق ، والقدير لا يُأَوِّدْ القضآء . من الّذي وكّله بالأرض . ومن الّذي أسّس المسكونة كلّها ؟ إنّه لو استرجع إليه حكمته واستضمّ إليه روحه ونسمته ...

٣) سفر القضاة : ١٣/٢ – ٧ (٤)

وكان رجل من صرعة من قبيلة دانٍ اسمه منوح ، وكانت امرأته عاقراً لا تلد . فترآءى ملاك الرّبّ للمرأة وقال لها : انك عاقر لم تلدي ، ولكنّك ستحملين ابناً . والآن ، فاحتفظي ولا تشربي خمراً ولا مسكراً ، ولا تأكلي شيئاً نجساً ، لأنّك ستحملين وتلدين ابناً لا يعلو رأسَه موسى . لأن الصبيَ يكون ناسكاً لله من بطن أمّه . وهو يبدأ بخلاص إسرائيل من أيدي الفلسطينيين . فجآءت المرأة وكلّمت زوجها ، وقالت له : جآءني رجل الله . ومنظره كمنظر ملاك الله مرهب جدّا . وأنا لم أسأله من أين هو . وهو لم يْخبرني باسمه . وقال لي : انّك ستحملين وتلدين ابناً . والآن ، لا تشربي خمراً ولا مسكراً ، ولا تأكلي شيئاً نجساً ، لأنّ الصبيّ يكون ناسكاً لله من بطن أمّه ، الى يوم وفاته .

---

(٣) الورقة ١٠ أ . نجد بعض هذا النص في « **الأحد الخامس من الصوم** » (اي ٣٤/١ – ١٥) .

(٤) الورقة ١٠ أ — ١٠ ب .

٤) سفر الملوك الثالث : ٨/٣ – ١١ [٥]

وجآء جميع شيوخ إسرائيل ، وحمل الكهنة التّابوت وأصعدوا تابوت الرّبّ وخبآء المحضر . وكلّ أمتعة القدس الّتي في الخبآء أصعدها الكهنة واللاّويّون . وكان الملك سليمان وكلّ جماعة إسرائيل الّذين اجتمعوا إليه أمام التّابوت يذبحون من الغنم والبقر ما لا يُحصى ولا يُعدّ لكثرته . وأدخل الكهنة تابوت عهد الرّبّ إلى مكانه في محراب البيت في قدس الأقداس تحت أجنحة الكروبَين ، لأنّ الكروبَين كانا باسطَين أجنحتهما على موضع التّابوت . وكان الكروبان يُظلّلان التّابوت وعتله من فوقه . وكانت العتل طويلة حتّى كانت أرؤسها تُرى من القدس في أعلى مقدّم المحراب . ولم تكن تُرى من خارج . وهي هناك إلى هذا اليوم . ولم يكن في التّابوت إلاّ لوحا الحجر اللّذان وضعهما فيه موسى في حوريب ، حيث عاهد الرّبُّ بني إسرائيل عند خروجهم من أرضِ مصر . وكان لمّا خرج الكهنة من القدس أنّ الغمام ملأ بيت الرّبّ ، فلم تستطع الكهنة أن تقف للخدمة بسبب الغمام ، لأنّ مجد الرّبّ قد ملأ بيت الرّبّ .

٥) سفر الأمثال : ٣٠/١ – ٩ [٦]

كلام آجور بن ياقة . المقول الرّزين . قول الرّجل لإيتيئيل . لإيتيئيل وأُوكال . إنّي أبلد النّاس وليست لي فطنة البشر ، ولم أتعلّم الحكمة ولا عرفت علم القدّيسين . مَن صعد إلى السّمآء ونزل ؟ مَن قبض الرّيح في راحتيه ؟ مَن حصر المياه في ثوب ؟ مَن أقام جميع أقاصي الأرض ؟ ما اسمه وما اسم ابنه ، إن علمت ؟ قول الله جميعه ممحّص . هو مِجنّ للمعتصمين به . لا تزد على كلامه لئلاّ يوبّخك فتُكذَّب . شيئَين سألتك فلا تمنعنيهما قبل أن أموت : أَبعد عنّي الباطل وكلام الكذب . لا تجعل حظّي الفاقة ولا الغنى . بل ارزقني من الطّعام ما يكفيني ، لئلا أشبع فأجحد وأقول : مَنِ الرّبُّ ، أو أفتقر فأسرق وأتّخذ اسم إلهي بالباطل .

---

(٥) الورقة ١٠ ب — الورقة ١١ أ .

(٦) الورقة ١١ أ .

٦) نبوءة حزقيال : ٤٤/١ — ٣ [٧]

ورجع بي إلى طريق باب المقدس الخارجي المتّجه نحو الشرق ، وكان مُغلقاً . فقال لي الرّبّ : إنّ هذا الباب يكون مغلقاً ، لا يُفتح ولا يدخل منه رجل ، لأنّ الرّبّ إله إسرائيل قد دخل منه فيكونُ مغلقاً . لكنّ الرّئيس هو يجلس فيه ليأكل خبزاً أمام الرّبّ ، فيدخل من طريق رواق الباب ويخرج من طريقه .

٧) نبوءة دانيال : ١٣/١ — ١٢ ، ٦٠ — ٦٣ [٨]

وكان في بابل رجل اسمه يوياقيم ، وكان متزوّجاً امرأة اسمها سوسنّة ، ابنةُ حلقيّا ، جميلة جدّا ومتّقية للرّبّ . وكان أبواها صدّيقين فأدّبا ابنتهما على حسب شريعة موسى . وكان يوياقيم غنيّا جدّا . وكانت له حديقة تلي داره . وكان اليهود يجتمعون إليه لأنّه كان أوجهَهم جميعاً . وكان قد أُقيم شيخان من الشعب للقضآء في تلك السّنة . وهما من الّذين قال الرّبّ فيهم إنّ الإثم قد صدر من بابل من شيوخ قضاة يُحسبون مدبّري الشّعب . وكانا يتردّدان إلى دار يوياقيم ، فيأتيهما كلّ ذي دعوى . وكانت سوسنّة ، متى انصرف الشّعب عند الظّهر ، تدخل وتتمشّى في حديقة رجلها . فكان الشّيخان يَريانها كلّ يوم تدخل وتتمشّى ، فكلفا بهواها ، وأسلما عقولهما إلى الفساد ، وصرفا أعينهما لئلاّ ينظرا إلى السّمآء فيذكرا الأحكام العادلة . وكانا كلاهما مشغوفَين بها ، ولم يكاشف أحدهما الآخر بوجده حيآء من كشف هواهما ورغبة في مضاجعتها . وكانا كلّ يوم يَجدّان في التّرقّب لكي ينظراها ... [٩] فصرخ المجمع كلّه بصوت عظيم وباركوا الله مخلّص الّذين يرجونه . وقاموا على الشّيخَين — وقد أثبت دانيال من نطقهما أنّهما شهدا بالزّور — وصنعوا بهما كما نويا أن يصنعا بالقريب ، عملاً بما في شريعة موسى . فقتلوهما وخلّص الدّم الزّكيّ في ذلك اليوم .

---

(٧) الورقة ١١ أ . نجد بعض هذا النص في « **تقديس البيعة وتجديدها** » (حز ٤٤/١ — ٥ أ) ، وفي « **مدائح والدة الله** » (حز ٤٤/١ — ٨) .

(٨) الورقة ١١ أ — الورقة ١٢ أ .

(٩) يُثبت المخطوط ، قبل العدد ٦٠ ، نصاً إضافياً هو : « المجد لله الذي يُحيي كلّ من يؤمن به . وقد استجاب لدانيال في الظلم الذي لحق به » .

فسبّح حِلقيّا وامرأته لأجل ابنتهما مع يوياقيم رجلها وذوي قرابتهم ، لأنّه لم يوجد فيها شيء قبيح .

٨) نبوءة أشعيا : ٧/١٠ – ١٧ [١٠]

وعاد الرّبّ فكلّم آحاز قائلاً : سَلْ لنفسك آية من عند الرّبّ إلهك . سلها إمّا في العمق وإمّا في العلآء من فوق . فقال آحاز : لا أسأل ولا أُجرّب الرّبّ . قال : إسمعوا يا بيت داود ، أَقليلٌ عندكم أن تُسئموا النّاس حتّى تسئموا إلهي أيضاً ؟ فلذلك يؤتيكم السيّد نفسه آية : ها إنّ العذرآء تحبل وتلد ابناً ، وتدعو اسمه عمّانوئيل . يأكل زبداً وعسلاً إلى أن يعرف أن يرذل الشّرّ ويختار الخير . لأنّه قبل أن يعرف الصّبيّ أن يرذل الشّرّ ويختار الخير ، تُهجر الأرض الّتي أنت منضغط لأجل مَلِكَيها . سيجلب الرّبّ عليك وعلى شعبك وعلى بيت أبيك أيّاماً لم تأتِ من يومَ اعتزل أفرائيم عن يهوذا ، وذلك على يد ملك أشّور .

٩) رسالة القدّيس يوحنّا الأولى : ٣/٢ – ٩ [١١]

أيّها الأحبآء ! نحن الآن أبنآء الله ، ولم يتبيّن بعد ماذا سنكون ، غير أنّا نعلم أنّه ، اذا ظهر ، نكون نحن أمثاله ، لأنّا سنعاينه كما هو . وكلّ من له هذا الرّجآء ، به يُطهّر نفسه ، كما أنّه هو طاهر . كلّ من يعمل الخطيئة ، يُخالف الشّريعة ، والخطيئة انّما هي مخالفة الشريعة . وقد علمتم أنّ ذاك ظهر ليرفع خطايانا ، ولا خطيئة فيه . كلّ مَن يثبت فيه ، فانّه لا يخطأ ، وكلّ من يخطأ فإنّه لم يَرَهُ ولم يعرفه . أيّها الأولاد ! لا يُضلّكم أحد . مَن يعمل البرّ فهو بارّ ، كما أنّ ذاك هو بار . ومَن يعمل الخطيئة فهو من ابليس ، لأنّ ابليس يخطأ منذ البدء ؛ ولهذا ظهر ابن الله لينقض أعمال ابليس . كلّ من هو مولود من الله لا يعمل خطيئة ، لأنّ زرعه ثابت فيه ، ولا يستطيع أن يخطأ لأنّه قد وُلد من الله .

---

(١٠) الورقة ١٢ أ .

(١١) الورقة ١٢ أ — ١٢ ب .

١٠) الرسالة الى العبرانيّين : ١١/٣ – ١٩ (١٢)

يا إخوتي ! بالإيمان نفهم أنّ الدّهور أُتقنت بكلمة الله ، حتّى إنّ المنظورات صُنعت من الغير المنظورات . بالإيمان قرّب هابيل لله ذبيحة أفضل من قايين . وبه شُهد له أنّه بارّ . إذ شهد الله لتقادمه ، وبه ، وإن مات ، لم يزل يتكلّم . بالإيمان نُقل أخنوخ لئلاّ يرى الموت ولم يوجد بعد ، لأنّ الله نقله ؛ لأنّه،من قبل نقله ، شُهد له بأنّه أرضى الله . وبغير إيمان لا يستطيع أحد أن يرضي الله ، لأنّ الّذي يدنو إلى الله يجب عليه أن يؤمن بأنّه كائن وأنّه يُثيب الّذين يبتغونه.بالإيمان نوح ، لمّا أُوحي إليه عن أمور لم تُرَ بعد ، اتّقى فبنى لخلاص أهل بيته تابوتاً دان به العالم وصار وارثاً للبرّ الّذي بالإيمان . بالإيمان إبرٰهيم ، لمّا دُعي أطاع أن يخرج إلى الموضع الّذي كان له أن يأخذه ميراثاً ، فخرج لا يدري إلى أين يتوجّه . وبالإيمان نزل في أرض الميعاد نزوله في بلاد غربة ، وسكن في أخبية مع إسحٰق ويعقوب الوارثَين معه للموعد بعينه ، لأنّه انتظر المدينة ذات الأسس الّتي اللّٰه صانعها وبارئها. بالإيمان سارة أيضاً نالت قوّة لحمل النّسل ، وقد جاوزت سنّ الحمل ، وذلك لأنّها اعتقدت الّذي وعد صادقاً . فلذلك وُلد من واحد ، وهو كالميّت ، نسلٌ كنجوم السّمآء وكالرّمل الّذي على شاطئ البحر الّذي لا يُحصى . في الإيمان مات أولئك كلّهم غيرَ حاصلين على المواعد ، بل إنّما نظروها وحيّوها من بعيد واعترفوا بأنّهم غربآء ونزلآء على الأرض . والّذين يقولون مثل ذلك يُوضحون أنّهم يطلبون وطنهم . ولو أنّهم ذكروا الوطن الّذي قد خرجوا منه لكان لهم سبيل للعود إليه ؛ لٰكنّهم يشتاقون وطناً أفضل ، وهو السّماوي . فلذلك لا يستحيي الله أن يُدعى إلههم ، لأنّه أعدّ لهم مدينة . بالإيمان قرّب إبرٰهيم إسحٰق حين امتُحن . ذاك الّذي قد حصل على المواعد قرّب وحيده . وقد قيل له : بإسحٰق يُدعى لك نسل ؛ واعتقد أنّ الله قادر أن يقيم من بين الأموات ، ولذلك عاد فحصل عليه مثالاً .

(١٢) الورقة ١٢ ب — الورقة ١٣ ب . نجد بعض هذا النص في « **مار اسطفانوس** » (عب ١/١١ – ١٠) .

(رابعاً): طقس زيارة مريم لأليشباع (اليصابات)[(١)]

١) سفر التّكوين : ١٩/٢٥ – ٢٣[(٢)]

وهذه مواليد إسحٰق بن إبرٰهيم : إبرٰهيم ولد إسحٰق . وكان إسحٰق ابن أربعين سنة حين تزوّج برفقة بنت بتوئيل الأراميّ من فدّان أرام أخت لابان الأراميّ . ثمّ دعا إسحٰق إلى الرّبّ لأجل امرأته إذ كانت عاقراً ، فاستجابه الرّبّ وحملت رفقة امرأته . وازدحم الولدان في جوفها فقالت : إن كان الأمر هكذا ، فما لي والحَمل ؟ ومضت لتسأل الرّبّ . فقال لها الرّبّ : إنّ في جوفك أُمّتين ومن أحشآئك يتفرّع شعبان : شعب يقوى على شعب وكبير يُستعبد لصغير .

٢) نبوءة أشعيا : ٣/٣٥ – ١٠[(٣)]

قوّوا الأيدي المسترخية وشدّدوا الرّكب الواهنة . قولوا لفزعي القلوب : تقوّوا ! لا تخافوا ! هوذا إلٰهكم . النّقمة آتية . مكافأة الله حاضرة . هو يأتي ويخلّصنا . حينئذ تتفقّح عيون العمي وآذان الصّمّ تتفتّح . وحينئذ يطفر الأعرج كالأيّل ويترنّم لسان الأبكم ، إذ قد انفجرت المياهْ في البرّيّة والأنهار في البادية . فالسّراب ينقلب غديراً ، والمعطشة ينابيع مياه . وفي وجار بنات آوى الّذي يربضن فيه تظهر خضرة القصب والبرديّ . ويكون هناك مسلك وطريق يقال له الطّريق المقدّس ، لا يَعبر فيه نجسٌ بل إنّما هو لهم . من سلك في

---

(١) الورقة ١٣ ب — الورقة ١٥ أ .

(٢) الورقة ١٣ ب .

(٣) الورقة ١٣ ب — الورقة ١٤ أ .

الطّريق حتّى الجهّالُ لا يضلّ . لا يكون هناك أسد ولا يصعد إليه وحش مفترس ولا يوجد هناك ، بل يسير فيه المخلّصون . والّذين فداهم الرّبّ يرجعون ويأتون إلى صهيون بترنيم ؛ ويكون على رؤوسهم فرح أبديّ ، ويتبعهم السّرور والفرح ، وتنهزم عنهم الحسرة والتّأوّه .

٣) رسالة القدّيس بطرس الأولى : ١٣/١ أ ، ٥ – ١٣ (٤)

أَيّها الأحبّاء ! فلذلك شدّوا أحقاءكم ... أنتم الّذين تصونهم قوّة الله بالإيمان لخلاص عتيد لأن ينكشف في الزّمان الأخير الّذي فيه ستبتهجون . وإن كنتم الآن لا بدّ لكم من الغمّ اليسير في تجارب متنوّعة ، بحيث إنّ امتحان إيمانكم ، الّذي هو أثمن من الذّهب الهالك ، مع كونه مختبراً بالنّار . يُوجد أهلاً للمديح والمجد والكرامة عند تجلّي يسوع المسيح الّذي تحبّونه ، وإن لم تَروه ؛ ومع أنّكم لا تَرونه الآن تؤمنون به ، وبما أنّكم تؤمنون ، فسوف تبتهجون بفرح ممجّد لا يُوصف ، حين تفوزون بعاقبة الإيمان بخلاص النّفوس . وقد فحص الأنبياء الّذين تنبّأوا على النّعمة البالغة إليكم ، وبحثوا عن ذلك الخلاص ، واستقصوا في ماهيّة وكيفيّة الزّمان الّذي كان يدلّ عليه روح المسيح الّذي فيهم . فشهد بآلام المسيح وبما يتلوها من المجد . فأُوحي إليهم أنّهم لم يخدموا لأنفسهم . بل لكم . في الأمور الّتي أُخبرتم بها الآن على ألسنة المبشّرين بالإنجيل بالرّوح القدس المرسل من السّماء . الّتي يشتهي الملائكة أن يطّلعوا عليها . فلذلك ، شدّوا أحقاء أذهانكم ، وكونوا صاحين ، وارجوا رجاء كاملاً النّعمةَ الّتي سيُؤتى بها إليكم عند تجلّي يسوع المسيح .

٤) الرسالة إلى العبرانيّين : ٩/٦ – ٢٠ ؛ ١/٧ – ٣ (٥)

يا إخوتي ! لكنّا ، أيّها الأحبّاء ، قد اعتقدنا من جهتكم ما هو أفضل وأقرب إلى الخلاص ، وإن كنّا كلّمناكم هكذا ، لأنّ الله ليس بظالم فينسى عملكم والمحبّة الّتي

---

(٤) الورقة ١٤ أ – ١٤ ب . نجد بعض هذا النص في « **القربان لأحد القيامة الكبير** » (١ بط ٣/١ – ١٢) . وفي « **ثلاثاء الحواريين** » (١ بط ٣/١ – ٧) .

(٥) الورقة ١٤ ب – الورقة ١٥ أ .

أبديتموها لأجل اسمه ، في كونكم قد خدمتم ولا تزالون تخدمون القدّيسين . وإنّما نروم أنّ كلّ واحد منكم يُبدي هذا الاجتهاد بعينه لكمال يقين الرّجآء إلى المنتهى ، لئلاّ تكونوا متثاقلين بل تقتدوا بالّذين يرثون المواعد بإيمانهم وأناتهم . لأن الله ، عند وعده لابرهيم ، اذ لم يمكن أن يُقسم بما هو أعظم منه ، أقسم بنفسه حيث يقول : لأُباركنّك وأُكثّرنّك . وهكذا إبرهيم إذ تأنّى نال الموعد . وإنّما النّاس يُقسمون بما هو أعظم منهم ، وتنقضي كلّ مشاجرة بينهم بالقسم للتّثبيت . فلذلك ، لمّا شآء الله أن يزيد ورثة الموعد بياناً لعدم تحوّل عزمه ، توسّط بالقسم حتّى نحصل بأمرين لا يتحوّلان ، ولا يُمكن أن يُخلف الله فيهما على تعزية قويّة ، نحن الّذين التجأنا إلى التمسّك بالرّجآء الموضوع أمامنا . الّذي هو لنا كمرساة أمينة راسخة تدخل إلى داخل الحجاب ، حيث دخل يسوع كسابقٍ لنا ، وقد أُقيم حبراً إلى الأبد على رتبة ملكيصادق .

فإنّ ملكيصادق هذا ملك شليم كاهن الله العليّ الّذي خرج لملتقى إبرهيم عند رجوعه من كسر الملوك وباركه ، وأدّى له إبرهيم العشر من كلّ شيء . الّذي تفسير اسمه ، أوّلاً ، ملك البرّ ، ثمّ ملك شليم أي ملك السّلام . الّذي ليس له أب ولا أمّ ولا نسب ، ولا له بدآءة أيّام ولا نهاية حياة . وبذلك يُشبّه بابن الله ، يدوم كاهناً إلى الأبد .

خامسًا : طقس مولد يوحنّا [١]

١) سفر التّكوين : ٩/٢١ -- ١٩ . ٢١ أ [٢]

ورأت سارة ابن هاجر المصريّة الّذي ولدته لإبرٰهيم ساخراً . فقالت لإبرٰهيم : أُطرد هذه الأمة وابنها ، فإنّ ابن هذه الأمة لا يرث مع ابني إسحٰق . فسآء هذا الكلام جدّا في عينيّ إبرٰهيم من جهة ابنه . فقال الله لإبرٰهيم : لا يسوءْ في عينيك أمر الصّبيّ وأمر أمتك . كلّ ما تقوله لك سارة فاسمع لقولها ، لأنّه بإسحٰق يُدعى لك نسل . وابن الأمة أيضاً أجعله أمّة فإنّه نسلك . فبكّر إبرٰهيم في الغداة وأخذ خبزاً وقربة مآء فدفعهما إلى هاجر وجعلهما على منكبها وأعطاها الصّبيّ وصرفها فمضت وتاهت في بريّة بئر سبع . ونفد المآء من القربة فطرحت الصّبيّ تحت بعض الشّجر ومضت فجلست تجاهه بعيداً قدر رمية قوس . لأنّها قالت لا أرى موت الصّبيّ . فجلست تجاهه ورفعت صوتها وبكت . وسمع الله صوت الغلام ، فنادى ملاك الرّبّ هاجر من السّمآء وقال لها : ما لك يا هاجر ؟ لا تخافي ! فإنّ الله قد سمع صوت الغلام حيث هو . قومي فخذي الغلام ولتكن يدك معه فإنّي جاعله أمّة كبيرة . وكشف الله عن عينيها فرأت بئر مآء فمضت وملأت القربة مآء وسقت الغلام ... حتّى كبر ... وأقام ببريّة فاران .

٢) سفر الخروج : ١/٢ -- ١٠ [٣]

ومضى رجل من آل لاوي فتزوّج بابنة لاوي فحملت المرأة وولدت ابناً . ولمّا رأته

---

(١) الورقة ١٥ أ -- الورقة ٢٠ أ .

(٢) الورقة ١٥ أ -- ١٥ ب .

(٣) الورقة ١٥ ب -- الورقة ١٦ أ .

حسناً أخفته ثلاثة أشهر . ولمّا لم تستطع أن تُخفيه بعد ، أخذت له سفطاً من برديّ وطلته بالحمر والزّفت وجعلت الولد فيه ، ووضعته بين الخيزران على حافّة النّهر . ووقفت أخته من بعيد لتنظر ما يقع له . فنزلت ابنة فرعون إلى النّهر لتغتسل ، وكانت جواريها سائرات على شاطئ النّهر . فرأت السّفط بين الخيزران فأرسلت أمتها فأخذته . ولمّا فتحته رأت الولد ، فإذا هو صبيّ يبكي . فرقّت له وقالت : هذا من أولاد العبرانيّين . فقالت أخته لابنة فرعون : هل أذهب وأدعو لك مرضعاً من العبرانيّات تُرضع لك الولد ؟ فقالت لها ابنة فرعون : إذهبي ! فانطلقت الفتاة ودعت أمّ الصّبيّ . فقالت لها ابنة فرعون : خُذي هذا الصّبيّ فأرضعيه لي ، وأنا أُعطيك أجرتك . فأخذت المرأة الصّبيّ وأرضعته . ولمّا كبر الصّبيّ جآءت به ابنة فرعون فاتّخذته ابناً لها وسمّته موسى ، قالت ، لأنّي انتشلته من المآء .

٣) سفر أيّوب : ٢٦/٣٦ – ٣٣ ؛ ١/٣٧ – ١٣ (٤)

إنّ الله عظيم فوق ما نعلم ، وعددُ سنيه لا يُحصى . يجذب قطار المآء ثمّ تهطل مطراً لثقلها . تُفيضها الغيوم وتصبّها على البشر وبلاً . فهل من يفهم كيف انتشار السّحب وكيف قصيف مظلّته ؟ ينشر نوره عليه ويتسربل بغمار البحر . إنّه بذلك يدين الشّعوب ويرزقهم طعاماً وافراً . يكسو كفّيه بالنّور ويأمرهما بتنكيل المعتدي ، ورعده يُنبئ به عبادَه عند حملته .

فلذلك ارتعد قلبي وخفق من موضعه . إسمعوا صوته إذا قصف وخرجت الزّهزمة من فيه . يُطلقه تحت جميع السّماوات ، ونورُه يبلغ إلى أطراف الأرض ، ووراءه يزمجر صوت يرعد بصوت جلاله ، وليس من يتتبّع ذلك إذا سُمع صوته . يرعد الله وما أعجب صوته يصنع عظائم لا نعلمها . يقول للثّلج أسقط على الأرض ، وكذا لوابل المطر ، لوابل أمطار

(٤) الورقة ١٦ أ — ١٦ ب .

عزّته . يختم على يد كلّ بشر ليعرفه خلقه كافّة . فيدخل الوحش عرينته ويستقرّ في مأواه . تخرج الزّوبعة من أخاديرها والقرّ من رياح الشّمال . بنسمة الله يحدث الجمد . وتتخثّر سطوح المياه . ثمّ إنّه يشحن السّحاب بالنّدى ويشقّ الغمام بنوره . فيطوف متقلّباً كما يديره ليفعل كلّ ما يأمره به في معمور الأرض ، مرسلاً به إمّا إلى قبيلة أو إلى أرضه أو إلى ما شآء من رحمته .

٤) سفر يشوع : ٢/١ – ١٦ (٥)

فأرسل يشوع بن نون رجلَين من شطّيم ، جاسوسَين ، تحت الخفآء ، قائلاً : امضيا انظرا الأرض وأريحا . فانطلقا ودخلا بيت امرأة بغيّ اسمها راحاب ، وباتا هناك . فقيل لملك أريحا : قد قدم إلى هنا ، هذه الليلة ، رجلان من بني إسرائيل ليجسّا الأرض . فأرسل ملك أريحا الى راحاب قائلاً : أخرجي الرّجلين اللذين أتياك ودخلا بيتك . فانّهما أتيا ليجسّا الأرض كلّها . فأخذت المرأة الرّجلين وأخفتهما ، وقالت : نعم جآءني الرّجلان . لكنّني لم أعلم مِن أين هما . وقد كان عند اغلاق الباب وقت الظلام أن خرج الرّجلان ولا أدري أين ذهبا ؛ فبادِروا في إثرهما . فانّكم تدركونهما . وكانت قد أصعدتهما السّطح ووارتهما بين عيدان كتّان لها منضّدة على السّطح . فجرى القوم في إثرهما في طريق الأردنّ الى المَخاوِض . وحالما خرج الذين سعوا ورآءهما ، أُغلق الباب . وأمّا هما ، فقبل أن يضّجعا ، صعدت إليهما إلى السّطح وقالت لهما : قد علمتُ أنّ الرّبّ أعطاكم الأرض وقد حلّ رعبكم علينا ، وجميعُ سكّان الأرض قد انحلّوا أمامكم . لأنّا قد سمعنا كيف جفّف الرّبّ مياه بحر القُلزم قدّامكم عند خروجكم من مصر ، وما صنعتم بملكَي الأمّوريّين اللذين في عبر الأردنّ سِيحونَ وعُوجٍ اللذين أبسلتموهما . سمعنا فذابت قلوبنا ولم يبقَ في أحد روحٌ أمامكم . لأنّ الرّبّ الٰهكم هو إلٰه في السمآء من فوق وعلى الأرض من أسفل . والآن احلفا لي بالرّبّ لأنّي قد صنعتُ اليكما جميلاً أن تصنعا أنتما أيضاً جميلاً الى بيت أبي وتعطياني علامة أمن . وتستبقيا أبي وأمي واخوتي وأخواتي وجميع ما هو لهم

(٥) الورقة ١٦ ب — الورقة ١٧ أ .

وتُنجّيا أنفسنا من الموت . فقال لها الرجلان : أنفسُنا تموت بدل أنفسكم اذا لم تذيعوا أمرنا هذا . واذا أعطانا الرّبّ الأرض ، صنعنا اليكِ جميلاً ووفآء . فدلّتهما بحبل من الطاق ، لأنّ بيتها في حائط السّور ، وهي ساكنة في السّور . وقالت لهما : اذهبا في طريق الجبل لئلا يصادفكما السّعاة ، وتواريا هناك ثلاثة أيام ، حتى يرجع السّعاة ، ثمّ تمضيان في طريقكما .

٥) سفر القضاة : **٧/١٧ – ١٣ ؛ ١/١٨** أ [٦]

وكان فتى من بيت لحم يهوذا من عشيرة يهوذا ، وهو لاويّ ، وكان نازلاً هناك . فذهب الرّجل من المدينة من بيت لحم يهوذا على وجهه يرتاد منزلاً . فانتهى إلى جبل أفرائيم إلى بيت ميخا ، وهو سائر في طريقه . فقال له ميخا : مِن أين أقبلت ؟ فقال له : أنا لاويّ من بيت لحم يهوذا . خرجت على وجهي أرتاد منزلاً . فقال له ميخا : أقم عندي وكن لي أباً وكاهناً . وأنا أُجري لك كلّ سنة عشرة من الفضّة وكسوة من الثّياب وقوتك . فذهب اللاّويّ معه . ورضي اللاّويّ أن يُقيم مع الرّجل . فكان الفتى عنده كأحد بنيه . فكرّس ميخا يد اللاّويّ ، فكان الفتى له كاهناً ، ومكث في بيت ميخا . فقال ميخا : الآن علمتُ أنّ الرّبّ قد أَحسن إليّ ، لأنّه قد صار لي كاهن من اللاّويّين .

وفي تلك الأيام ، لم يكن لإسرائيل ملك .

٦) سفر الملوك الأول : **٣/٧ – ٢٠** [٧]

ولم يكن صموئيل يعرف الرّبّ بعد ، ولم يكن بعد قد أُعلن له كلام الرّبّ . فعاد الرّبّ ودعا صموئيل ثالثة . فقام وانطلق إلى عالي وقال : لبّيك ! إنّك دعوتني . ففهم عالي أنّ الرّبّ هو الّذي يدعو الصّبيّ . فقال عالي لصموئيل : اذهب فنم . وإن دعاك أيضاً فقل : تكلّم يا ربّ ، فإنّ عبدك يسمع . فانطلق صموئيل ونام في موضعه . فجآء الرّبّ

---

(٦) الورقة ١٧ أ — ١٧ ب . نجد بعض هذا النص في « **تقديس الميرون وصباح خميس الأسرار** » (قض ٦/١٧ — ١٣) .

(٧) الورقة ١٧ ب — الورقة ١٨ أ . نجد بعض هذا النص في « **مار اسطفانوس** » (ا مل ١/٣ – ٩ أ — ب — ج) .

ووقف ودعا كالمرّات الأولى : صموئيل . صموئيل ! فقال صموئيل : تكلّم يا ربّ . فإنّ عبدك يسمع . فقال الرّبّ لصموئيل : إنّي صانع في إسرائيل أمراً . كلّ من سمع به تطنّ أذناه . في ذلك اليوم . أقيمُ على عالي كلّ ما تكلّمت به على بيته من أوّله إلى آخره . فقد أنبأته بأنّي أقضي على بيته إلى الأبد لأجل الإثم الّذي يعلم أنّ بنيه أوجبوا به اللّعنة على أنفسهم ولن يردعهم . ولذلك أقسمتُ على بيت عالي أنّه لا يُكفَّر إثم بيت عالي بذبيحة أو تقدمة إلى الأبد . وبقي صموئيل راقداً إلى الصّباح . ثمّ فتح أبواب بيت الرّبّ . وهاب صموئيلُ أن يقصّ الرّؤيا على عالي . فدعا عالي صموئيل وقال : يا صموئيل ابني . فقال صموئيل : لبّيك . فقال : ما الكلام الّذي كلّمك به . لا تكتمني . هكذا يصنع الله بك ، وهكذا يزيد إن كتمتني كلمة من جميع ما كلّمك به . فأخبره صموئيل بكلّ الكلام ولم يكتمه شيئاً . فقال عالي : هو الرّبّ ، فما حسن في عينيه فليفعل . وكبر صموئيل وكان الرّبّ معه ، ولم يدع شيئاً من جميع كلامه يسقط على الأرض . وعلم كلّ إسرائيل . من دان إلى بئر سبع ، أنّ صموئيل قد ائتمنه الرّبّ نبيّا .

٧) سفر الملوك الرابع : ١٧/٤ — ٢٧ [٨]

ثمّ حبلت المرأة وولدت ابناً في مثل ذلك الوقت من قابل ، كما قال أليشاع . وبعد ما نشأ الصّبيّ ، خرج ذات يوم إلى أبيه عند الحصّادين ، فقال لأبيه : رأسي رأسي . فقال للغلام : خذه إلى أمّه . فحمله وصار به إلى أمّه ، فبقي على ركبتيها إلى الظّهر ومات . فأصعدته وأضجعته على سرير رجل الله ، وأغلقت عليه وخرجت ونادت بعلها ، وقالت : ابعث لي أحد الغلمان ومعه أتان فأُسرع نحو رجل الله وأَرجع . فقال لها : لماذا تمضين إليه اليوم ، وليس اليوم رأس الشّهر ولا هو سبت ؟ فقالت : سلام . ثمّ أكَّفت الأتان وقالت لغلامها : سُقْ وامضِ ولا تَعُقْني في المسير حتّى أقول لك . ومضت فجآءت رجلَ الله في جبل الكرمل . فلمّا رآها رجل الله من مقابله ، قال لجيحزي غلامه : هذه تلك الشّونميّة ، فبادرِ الآن للقآئها وقل لها : أَسالمة أنت ، أَسالم زوجك ، أَسالم الصّبيّ ؟

(٨) الورقة ١٨ أ — ١٨ ب . نجد بعض هذا النص في « **صباح الأحد المقدّس لقيامة ربّنا** » (٤ مل ١٨/٤ — ٢٢ ، ٣٢ - ٣٣) .

فقالت : سالمون . ثمّ دنت من رجل الله على الجبل وأخذت برجليه . فتقدّم جيحزي ليردّها ، فقال رجل الله : دعها لأنّ نفسها مكتئبة . والرّبّ قد كتم الأمر عنّي ولم يُخبرني .

٨) سفر الحكمة : ٦/٢٦ – ٢٧ ؛ ٧/١ – ١٤ أ — ب (٩)

إن كثرة الحكمآء خلاص العالم ، والملكَ الفطن ثبات الشعب . فتأدّبوا بأقوالي واستفيدوا بها .

إنّما أنا إنسان يموت ، مُشاكِلٌ لسائر النّاس من جنس أوّل من جُبل من الأرض ، وقد صوّرتُ جسداً في جوف أمّي ، وفي مدة عشرة أشهر صُنعت من الدّم بزرع الرّجل واللّذّة الّتي تُصاحب النّوم . ولمّا وُلدتُ انتشيتُ هذا الهوآء الشّائع ، وسقطت على هذه الأرض المشتركة ، وأوّل ما استهللتُ بالبكآء على حدّ الجميع ، ورُبّيت في القمط وباهتمام كثير . فإنّه ليس لملك بدءٌ مولد غير هذا ، بل دخول الجميع إلى الحياة واحِدٌ وخروجهم سوآء . حينئذ تمنّيت فأُوتيت الفطنة ودعوت فحلّ عليّ روح الحكمة . ففضّلتها على الصّوالجة والعروش ، ولم أَحسب الغنى شيئاً بالقياس إليها ، ولم أعدل بها الحجر الكريم ، لأنّ جميعَ الذّهب بإزآئها قليل من الرّمل ، والفضّةَ عندها تُحسب طيناً . وأحببتها فوق العافية والجمال ، واتّخذتها لي نوراً ، لأنّ ضوءها لا يغرب . فأُوتيت معها كلّ صنف من الخير ، ونلت من يديها غنى لا يُحصى . فتمتّعت بهذه كلّها ، لأنّ الحكمة قائدة لها ، ولم أعلم أنّها أمّ جميعها . تعلّمتها بغير مكر ، وأُشرك فيها بغير حسد ، وغناها لا أستره . فإنّها كنز للنّاس لا ينقص ، والّذين استفادوا منه أُشركوا في محبّة الله .

٩) نبوءة أشعيا : ٤٠/١ – ٨ (١٠)

عَزّوا عزّوا شعبي ، يقول إلهكم . خاطبوا قلب أورشليم ونادوها بأنْ قد تمّ تجنّدُها وغُفر إثمها واستوفت من يد الرّبّ ضِعفَين عن جميع خطاياها . صوتٌ صارخ في

(٩) الورقة ١٨ أ — الورقة ١٩ أ .

(١٠) الورقة ١٩ أ — ١٩ ب . نجد هذا النص كاملاً في « **تذكار مار يوحنا المعمدان وقطع رأسه** » (أش ٤٠/١ — ٨) .

البرّيّة : أعدّوا طريق الرّبّ ، واجعلوا سبل إلهنا في الصّحرآء قويمة . كلّ وادٍ يمتلئ ، وكلّ جبل وتلّ ينخفض ، والمعوجّ يتقوّم ، ووعر الطّريق يصير سهلاً ، ويتجلّى مجد الرّبّ ، ويعاينه كلّ ذي جسد ، لأنّ فم الرّبّ قد تكلّم . صوت قائل : نادِ ! فقال : ماذا أنادي ؟ كلّ بشر عشب ، وكلّ مجده كزهر الصّحرآء . العشب قد يبس وزهره قد سقط ، لأنّ روح الرّبّ هبّ فيه . إنّ الشّعب عشب حقّا . العشب قد يبس وزهره قد سقط ، وأمّا كلمة إلهنا فتبقى إلى الأبد .

١٠) رسالة القديس يوحنّا الأولى : ٤/١ – ٦ (١١)

أيّها الأحبّآء ! لا تصدّقوا كلّ روح ، بل اختبروا الأرواح هل هي من الله ، لأنّ أنبيآء كذبة كثيرين قد خرجوا إلى العالم . وبهذا تعرفون روح الله : كلّ روح يعترف بأن يسوع المسيح قد أتى في الجسد ، فهو من الله ؛ وكلّ روح يحلّ يسوع ، فليس من الله ، وهذا هو روح المسيح الدّجّال الّذي سمعتم أنّه يأتي . والآن هو في العالم . أنتم من الله . أيّها الأبناء ، وقد غلبتم أولئك . لأنّ الّذي فيكم أعظم من الّذي في العالم . هم من العالم ولذلك كلامهم من العالم ، والعالم يسمع لهم ؛ أمّا نحن فمن الله ؛ فمَن عرف الله سمع لنا . ومن لم يكن من الله ، فلا يسمع لنا . بذلك نعرف روح الحقّ وروح الضّلال .

١١) رسالة القديس بولس إلى أهل فيلبّي : ٣/١ – ٢١ أ (١٢)

يا إخوتي ! أشكر الهي كلّما ذكرتكم ، متضرّعاً ، بفرح ، كلّ حين في كلّ صلاة لأجلكم أجمعين ، من جهة مشاركتكم في الانجيل ، من أوّل يوم الى الآن . وانّي لَواثق بأنّ الّذي ابتدأ فيكم العمل الصّالح يُتمّمه إلى يوم المسيح يسوع . كما أنّ من العدل أن أعتقد هذا في حقّ جميعكم ، لأنّي أحفظكم في قلبي ، أنتم الّذين هم كلّهم شركآءي في نعمتي ، عند كوني في القيود وعند الاحتجاج عن الإنجيل وتثبيته . فإنّ الله شاهد لي كم أنا

(١١) الورقة ١٩ ب .

(١٢) الورقة ١٩ ب — الورقة ٢٠ أ .

متشوّق إلى جميعكم بأحشآء المسيح يسوع . وهذه صلاتي أن تزداد محبّتكم أكثر في المعرفة وكلّ إدراك . حتّى تختبروا ما الأفضل . لتكونوا خالصين لا عثار فيكم إلى يوم المسيح . مملوئين من ثمر البرّ الّذي هو بيسوع المسيح لمجد الله وحمده . وأحبّ أن تعلموا . أيّها الإخوة . أنّ أحوالي آلت بالحري إلى نجاح الإنجيل . حتّى صارت قيودي مشهورة في المسيح عند أهل دار السلطان وعند الباقين أجمعين ، وأكثرُ الإخوة في الرّبّ ، لثقتهم بقيودي ، ازدادوا جرأة على النّطق بالكلمة من غير خوف . وقوم منهم يكرزون بالمسيح حسداً وخصاماً . وقومٌ بنيّة صالحة . والبعض يبشّرون بالمسيح عن محبّة . عالمين أنّي قد نُصبت للاحتجاج عن الإنجيل . والبعض عن منازعة لا بإخلاص . ظانّين أنّهم يثيرون على قيودي مضايق . ولكن ماذا عليّ ؟ حسبي أنّ المسيح يُبشّر به على كلّ وجه . بغرض كان أو بالحقّ . وبهذا فرحت وسأفرح . لأني أعلم أنّ هذا يؤول إلى خلاصي بصلاتكم وبإعانة روح يسوع المسيح . على حسب انتظاري ورجآئي أنّي لا أخزى في شيء . بل أتصرّف بكل جرأة . حتّى إنّ المسيح يُعظَّم الآن كما عُظّم كلّ حين في جسدي إمّا بالحياة أو بالموت . لأَنّ الحياة لي هي المسيح .

(سادساً) : طقس يوم ميلاد ربّنا [(١)]

١ — الليل [(٢)]

١) سفر تثنية الاشتراع : ١٨/٩ - ٢٢ [(٣)]

إذ أتيت الأرض الّتي يعطيكها الرّبّ إلهك . فلا تتعلّم أن تصنع مثل رجاسات تلك الأمم . لا يوجد فيكم من يجيز ابنه أو ابنته في النّار . ولا من يتعاطى عرافة ولا مُشعبذٌ ولا متفائل ولا ساحر ، ولا من يرقي رقية . ولا من يسأل جانّاً أو تابعة . ولا من يستشير الموتى ، لأنّ كلّ من يصنع ذلك ممقوت عند الرّبّ ، ولأجل تلك الرّجاسات سيَطرد الرّبّ إلهك أولئك من وجهك ، بل كن كاملاً لدى الرّبّ إلهك . لأنّ أُولئك الأمم الّذين أنت طاردهم يسمعون للمشعبذين والعرّافين . وأمّا أنت فلم يُجِزْ لك الرّبّ إلٰهك مثل ذلك . يقيم لك الرّبّ إلهك نبيّا من بينكم من إخوتك مثلي له تسمعون . جريا على كلّ ما سألته الرّبّ إلٰهك في حوريب في يوم الاجتماع ، قائلاً : لا عدتُ أسمع صوت الرّبّ إلٰهي ولا أرى هذه النّار العظيمة أيضاً لئلاّ أموت . فقال لي الرّبّ : قد أحسنوا فيما قالوا . أُقيم لهم نبيّاً من بين إخوتهم مثلك . وأُلقي كلامي في فيه فيخاطبهم جميع ما آمره به . وأيّ إنسان لم يُطع كلامي الّذي يتكلّم به باسمي ، فإنّي أحاسبه عليه . وأيّ نبيّ تجبّر فقال باسمي قولاً لم آمره أن يقوله ، أو تنبّأ باسم آلهة أخَر ، فليُقتل ذلك النّبيّ . فإن قلتَ في نفسك : كيف

---

(١) الورقة ٢٠ أ — الورقة ٢٨ ب .

(٢) الورقة ٢٠ أ — الورقة ٢٢ أ .

(٣) الورقة ٢٠ أ — ٢٠ ب . نجد بعض هذا النص في « صباح ميلاد ربّنا » (تث ١٨/١٣ - ١٩) .

يُعرف القول الّذي لم يَقلْهُ الرّبّ ؟ فإن تكلّم النّبيّ باسم الرّبّ ولم يَتِمَّ كلامُه ولم يقع ، فذلك الكلام لم يتكلّم به الرّبّ ، بل لتجبّرِه تكلّم به النّبيّ ، فلا تخافوه .

٢) نبوءة أشعيا : ٤٣/٥ – ١٣ (٤)

لا تخف فإنّي معك ، وسآتي بنسلك من المشرق ، وأجمعك من المغرب . أقول للشّمال هاتِ وللجنوب لا تمنع . هلمّ بِبَنِيَّ من بعيد وببناتي من أقاصي الأرض . كلّ من يُدعى باسمي . فإنّي لمجدي خلقته وجبلته وصنعته . أَخْرِج الشّعب الأعمى وله عينان ، الأصمّ وله أذنان . قد اجتمعت كلّ الأمم جميعاً وحشدت الشّعوب . من فيهم يُنبئ بذلك ويُسمعنا بالأوائل . فليبرزوا شهودهم حتّى يُعدّوا من الصّادقين . أو فليسمعوا ويقولوا هذا حقّ . أنتم شهودي ، يقول الرّبّ ، وعبدي الّذي اخترته ، لكي تعلموا وتؤمنوا بي وتفهموا أنّي أنا هو ، لم يكوّن إلٰه قبلي ولا يكون بعدي . أنا أنا الرّبّ ولا مخلّص غيري . إني أخبرت وخلّصت وأسمعت ، وليس فيكم غريب ، وأنتم شهودي ، يقول الرّبّ وأنا الله . ومنذ البدء أنا هو ولا منقذ من يدي . أفعل ومَن يردّ ؟

٣) رسالة القديس يوحنا الأولى : ٤/١١ – ٢١ ؛ ٥/١ (٥)

أيّها الأحبّاء ! إن كان الله قد أحبّنا هكذا ، فعلينا نحن أيضاً أن نحبّ بعضنا بعضاً . الله لم يره أحد قطّ ؛ ولكن إن أحببنا بعضنا بعضاً يثبت الله فينا وتكون محبّته كاملة فينا . وبهذا نعلم أنّا نثبت فيه وهو فينا بأنّه آتانا من روحه . ونحن قد عاينّا ونشهد أن الآب قد أرسل الابن مخلّصاً للعالم . فكلّ من اعترف بأنّ يسوع هو ابن الله ، فإنّ الله يثبت فيه وهو في الله . ونحن قد عرفنا وآمنّا بالمحبّة الّتي عند الله لنا . ألله محبّة . فمن ثبت في المحبّة فقد ثبت في الله والله فيه . بهذا تجعل المحبّة كاملة فينا حتّى تكون لنا ثقة يوم الدّين بأن نكون كما كان هو في هذا العالم . لا مخافة في المحبّة . بل المحبّة الكاملة تنفي المخافة إلى خارج ، لأنّ

(٤) الورقة ٢٠ ب — الورقة ٢١ أ .
(٥) الورقة ٢١ أ — ٢١ ب .

المخافة لها عذاب . فالخائف غير كامل في المحبّة . فلنُحبَّ الله نحن إذ قد أحبّنا هو أوّلاً . إن قال أحد إنّي أحبّ الله وهو مبغض لأخيه فهو كاذب ؛ لأنّ من لا يحبّ أخاه الّذي يراه ، كيف يستطيع أن يحبّ الله الّذي لا يراه ؟ ولنا منه هذه الوصيّة : مَن أحبّ الله ، فليُحبب أخاه أيضاً .

كلّ من يؤمن أنّ يسوع هو المسيح ، فهو مولود من الله ؛ وكلّ من يحبّ الوالد يحبّ المولود منه أيضاً .

٤) رسالة القدّيس بولس إلى أهل غلاطية : ٤/١ – ١٢ أ [٦]

يا إخوتي !

وأقول إنّ الوارث ما دام صبيّا فلا فرق بينه وبين العبيد ، مع كونه مالك الجميع ؛ لكنّه تحت أيدي الأوصياء والوكلاء إلى الوقت الّذي أجّله الأب . وهكذا نحن حين كنّا صبياناً ، كنّا متعبّدين تحت أركان العالم . فلمّا بلغ ملء الزّمان ، أرسل الله ابنه مولوداً من امرأة ، مولوداً تحت النّاموس ، ليفتدي الّذين تحت النّاموس لننال التّبنّي . وبما أنّكم أبناء ، أرسل الله روح ابنه إلى قلوبكم ، داعياً أبّا أيّها الآب . فلستَ بعد عبداً بل أنت ابن ؛ وإذا كنت ابناً فأنت وارث بالله . لكنّكم لمّا كنتم حينئذ لا تعرفون الله ، تعبّدتم للّذين ليسوا بالطّبيعة آلهة . أمّا الآن ، فبعد أن عرفتم الله ، بل بالحري عرفكم الله ، كيف ترجعون إلى الأركان الضّعيفة الفقيرة الّتي تبتغون أن تعودوا إلى التعبّد لها ؟ فإنّكم تحفظون أيّاماً وشهوراً وأوقاتاً وسنين . فأنا أخاف عليكم أن أكون قد تعبت فيكم عبثاً . أسألكم ، أيّها الإخوة ، كونوا مثلي فإنّي مثلكم .

(٦) الورقة ٢١ ب — الورقة ٢٢ أ .

٢ — قراءات صباح ميلاد ربّنا [٧]

١) سفر التّكوين : ٢١/١ — ٨ أ [٨]

وافتقد الرّبّ سارة كما قال ، وفعل الرّبّ لسارة كما وعد . فحملت سارة وولدت لإبرهيم ابناً في شيخوخته . في الوقت الّذي ذكره الله . فسمّى إبرهيم ابنه المولود له ، الّذي ولدته له سارة ، إسحق . وختن إبرهيم إسحق ابنه وهو ابن ثمانية أيّام ، حسب ما أمره الله به . وكان إبرهيم ابن مئة سنة حين وُلد له إسحق ابنه . وقالت سارة : قد أنشأ الله لي فرحاً . فكلّ من سمع يفرح لي . وقالت : من كان يقول لإبرهيم : إنّ سارة ستُرضع ابناً ؟ فقد وَلدت ابناً في شيخوخته . وكبر الصّبيّ وفُطم .

٢) سفر الخروج : ١٩/١٤ — ٢٥ [٩]

فنزل موسى من الجبل إلى الشّعب وقدّسهم . وغسلوا ثيابهم . وقال للشّعب : كونوا مستعدّين لليوم الثّالث ولا تقربوا امرأة . وحدث في اليوم الثّالث عند الصّباح أنّها كانت أصوات وبروق وغمام كثيف على الجبل ، وصوت بوق شديد جدّا . فارتعد جميع الشّعب الّذين في المحلّة . فأخرج موسى الشّعبَ من المحلّة لملاقاة الله ، فوقفوا أسفل الجبل . وطور سيناء مُدخِّن كلّه . لأن الرّبّ هبط عليه بالنّار . فسطع دخانه كدخان الأتّون . وارتجف كلّ الجبل جدّا . وكان صوت البوق آخذاً في الاشتداد جدّا ، وموسى يتكلّم والله يجيبه بالصّوت . ونزل الرّبّ على جبل سيناء إلى رأس الجبل ، ونادى الرّبّ موسى إلى رأس الجبل فصعد . فقال الرّبّ لموسى : انزل ناشد الشّعب أن لا يقتحموا إلى الرّبّ لينظروا فيسقطَ منهم كثيرون . وليتقدّس أيضاً الكهنة الّذين يتقدّمون إلى الرّبّ كيلا يبطش الرّبّ بهم . فقال موسى للرّبّ : إنّ الشّعب لا يستطيعون أن يصعدوا إلى طور سيناء ، لأنّك ناشدتنا

(٧) الورقة ٢٢ أ — الورقة ٢٨ ب .

(٨) الورقة ٢٢ أ .

(٩) الورقة ٢٢ أ — ٢٢ ب . نجد بعض هذا النص في « **أحد الشعانين المقدس** » (خر ١٩/١٠ — ١٩) .

وقلت : اجعل حدًّا للجبل وقَدِّسه . فقال له الرّبّ : امضِ فانزل ثمّ اصعد أنت وهرون معك ؛ وأمّا الكهنة والشّعب فلا يقتحموا ليصعدوا إلى الرّبّ ، لئلاّ يبطش بهم . فنزل موسى الى الشعب وكلّمهم .

٣) سفر الأحبار : ٢٤/١ – ٩ (١٠)

وكلّم الرّبّ موسى قائلاً : مُر بني إسرائيل أن يأتوك بزيت زيتون مرضوض صافٍ للسنارة لِتُسْرَجَ به السّرج دائماً . في خارج حجاب الشّهادة في خباء المحضر ، يرتّبه هرون من العشيّ إلى الصّبح أمام الرّبّ دائماً ، رسمٌ أبديّ مدى أجيالكم ، على المنارة الطّاهرة يرتّب السّرج أمام الرّبّ دائماً . وخذ سميذا واْخبزه اثنتي عشرة جردقة ، عشرين تكون كلّ جردقة . واجعلها صفّين . كلّ صفّ ستّ منضّدة على المائدة الطّاهرة بين يدي الرّبّ . واجعل على كلّ صفّ لباناً ذكيًا فيكون للخبز تذكاراً وقيدة للرّبّ . في كلّ يوم سبت تُصَفُّ أمام الرّبّ دائماً من عند بني إسرائيل عهدَ الدّهر . فتكون لهرون وبنيه يأكلونها في موضع مقدّس ، لأنّها قدس أقداس له من وقائد الرّبّ ، رسم أبديّ .

٤) سفر العدد : ٢٤/١٠ – ١٩ (١١)

فاشتدّ غيظ بالاق على بلعام . وصفّق بكفّيه وقال بالاق لبلعام : انّما دعوتك لِتَلعن أعدآئي ، فاذا أنت قد باركتهم ثلاث مرّات . فالآن انصرف الى موضعك ؛ لقد كنتُ عزمت أن أكرمك فحرمك الرّبُّ الكرامة . فقال بلعام لبالاق : ألَمْ أقل لرسلك الذين بعثتهم اليّ : لو أعطاني بالاق ملء بيته فضّة وذهباً ، لم أستطع أن أتجاوز أمر الرّبّ ، فأعملَ حسنة أو سيّئة من رأيي . انّما ما يقوله الرّبّ إيّاه أقول . والآن ، ها أنا منصرف إلى قومي ؛ تعالَ أعرّفك ما يصنع أُولئك الشّعب بشعبك في آخر الأيام . ثمّ ضرب مثله وقال : كلامُ بلعام بن بعور كلامُ الرّجلِ المغلق العينين . كلام السّامع أقوال الله والعارف

(١٠) الورقة ٢٢ ب — الورقة ٢٣ أ .

(١١) الورقة ٢٣ أ — ٢٣ ب .

معرفةَ العليّ والنّاظر مناظرَ القدير الذي يقع فتنفتح عيناه . أراه وليس حاضراً ، أُبصره وليس بقريب . يسعى كوكب من يعقوب ويقوم صولجان من اسرائيل ، فيحطّم طرفَي موآب ويريح جميع بني شيت ، ويكون أدوم ميراثاً له يكون سعيرُ أعداَوه ويصنع اسرائيلُ ببأس ، ويتسلّط الذي من يعقوب ويُهلك مِن كلّ مدينة مَن بقي .

٥) سفر تثنية الاشتراع : ١٣/١٨ – ١٩ (١٢)

بل كن كاملاً لدى الرّبّ إلهك ، لأنّ أولئك الأمم الّذين أنت طاردُهم يسمعون للمشعبذين والعرّافين ، وأمّا أنت ، فلم يُجزِ لك الرّبّ إلهك مثل ذلك . يُقيم لك الرّبّ إلهك نبيّا من بينكم من إخوتك مثلي ، له تسمعون . جرياً على كلّ ما سألته الرّبّ إلهك في حوريب في يوم الاجتماع قائلاً : لا عدتُ أسمع صوت الرّبّ إلهي ، ولا أرى هذه النّار العظيمة أيضاً لئلاّ أموت . فقال لي الرّبّ : قد أحسنوا فيما قالوا . أُقيم لهم نبيّا من بين إخوتهم مثلك ، وأُلقي كلامي في فيه فيُخاطبهم بجميع ما آمره به . وأيّ إنسان لم يُطِعْ كلامي الّذي يتكلّم به باسمي ، فإنّي أحاسبه عليه .

٦) سفر أيّوب : ٢١/١٩ – ٢٩ أ — ب (١٣)

إرحموني ارحموني أنتم يا أخلاّئي ، فإنّ يد الله قد مسّتني . لِمَ تُرهقونني مثل الله ، ولا تشبعون من لحمي . مَن لي بأن تكتب أقوالي ، ومَن لي بأن تُرقم في سفر . بقلم من حديد على الرّصاص . أن تُنقش في الصّخر إلى الأبد . إنّي لَعالم بأنّ فادِيَّ حيّ ، وسيقوم آخِراً على التّراب . وبعد ذلك تُلبس هذه الأعضاء بجلدي ، ومن جسدي أعاين الله الّذي أنا أعاينه بنفسي وعيناي تريانه لا غيري . قد فنيتْ كُليتاي شوقاً في داخلي . إنّكم تقولون : بِمَ نُرهقه ؟ وإنّكم وجدتم عندي أصلاً لكلامكم عليّ . ولكن احذروا لأنفسكم من السّيف ، فإنّ نقم السّيف لها حموّ النّار .

(١٢) الورقة ٢٣ ب — الورقة ٢٤ أ . نجد بعض هذا النص في « **ليل ميلاد ربّنا** » (تث ٩/١٨ – ٢٢) .
(١٣) الورقة ٢٤ أ .

٧) سفر يشوع : ٢١/٢٤ – ٢٦ أ [(١٤)]

فقال الشّعب ليشوع : كلاّ ، بل الرّبّ نعبد . فقال يشوع للشّعب : أنتم شهود على أنفسكم أنّكم قد اخترتم لأنفسكم الرّبّ لتعبدونه . فقالوا : نحن شهود . فالآن انزعوا الآلهة الغريبة الّتي فيما بينكم ، ووجّهوا قلوبكم إلى إله إسرائيل . فقال الشّعب ليشوع : الرّبّ إلهنا نعبد . ولصوته نسمع . فقطع يشوع للشّعب عهداً في ذلك اليوم . وجعل لهم رسماً وحكماً في شكيم . وكتب يشوع هذا الكلام في سفر توراة الله .

٨) سفر القضاة : ٨/١٣ – ١٤ ، ٢٤ – ٢٥ أ [(١٥)]

فصلّى منوح إلى الرّبّ ، وقال : أتوسّل إليك يا ربّ أنّ رجل الله الّذي أرسلته يعود إلينا ويعلّمنا ما نصنع بالصّبيّ المولود . فسمع الله دعآء منوح ، فأتى ملاك الله أيضاً إلى المرأة ، وهي في الصّحرآء ، ولم يكن زوجها معها . فأسرعت المرأة جرياً وأخبرت زوجها وقالت له : قد ترآى لي الرّجل الّذي أتاني في ذلك اليوم . فقام منوح وانطلق في إثر زوجته ، وأقبل على الرّجل وقال له : أنت الرّجل الّذي تكلّم مع المرأة ؟ قال : أنا هو . فقال منوح : والآن إذا تمّ قولك ، فكيف ينبغي أن يُتصرّف في أمر الصّبيّ ، وماذا يُعمل به ؟ فقال ملاك الرّبّ لمنوح : لتحتفظ المرأة من جميع ما قلتُ لها : من كلّ ما يخرج من جفنة الخمر لا تأكل . وخمراً ومُسكراً لا تشرب . ولا تأكل شيئاً نجساً . بل تحفظ كلّ ما أمرتها به ... وولدت المرأة ابناً وسمّته شمشون ، وكبر الصّبيّ وباركه الرّبّ . وطفق روح الرّبّ يحرّكه في محلّة دان .

٩) سفر الملوك الأول : ١/١٩ ج – ٢٣ [(١٦)]

وعرف ألقانةُ حنّة زوجته وذكرها الرّبّ ، فكان في مدار الأيّام أنّ حنّة حملت

(١٤) الورقة ٢٤ أ — ٢٤ ب .

(١٥) الورقة ٢٤ ب .

(١٦) الورقة ٢٤ ب — الورقة ٢٥ أ .

وولدت ابناً فدعته صموئيل ، لأنّها قالت : مِنَ الرّبّ التمسته . وصعد الرّجل ألقانة وجميع بيته ليقدّم للرّبّ الذّبيحة السّنويّة وَنَذَرَهُ . وأمّا حنّة فلم تصعد لأنّها قالت لزوجها : متى فُطِمَ الصّبيّ أذهب به ليتمثّل أمام الرّبّ ويقيم هناك إلى الأبد . فقال لها ألقانة رجلها : افعلي ما يحسن في عينيك وامكثي حتّى تفطميه ، وحسبنا أنّ الرّبّ يحقّق كلامه . فمكثت المرأة ترضع ابنها حتّى فطمته .

١٠) سفر الملوك الرّابع : ٤/٨ – ١٧ [١٧]

وكان في بعض الأيّام أنّ أليشاع جاز بِشُونم ، وكانت هناك امرأة عظيمة فأمسكته ليأكل . وكان كلّما مرّ يميل إلى هناك ليأكل . فقالت لبعلها : قد علمت أنّ هذا الّذي يجتاز بنا دائماً هو رجل الله وهو قدّيس ؛ فَلْنَبْنِ له علّية صغيرة ونجعل له فيها سريراً ومائدة وكرسيّا ومنارة ، حتّى إذا جاءنا يعدل إلى هناك . فجآء ، في بعض الأيّام إلى هناك ، وعدل إلى العلّيّة واضطجع فيها . وقال لغلامه جيحزي : أُدْعُ لي هذه الشّونميّة فدعاها فوقفت بين يديه . فقال له : قل لها إنّكِ قد تكلّفت من أجلنا هذه الكلفة كلّها ، فماذا تبتغين أن يُصنع لكِ؟ هل من حاجة أكلّم فيها الملك أو رئيس الجيش؟ فقالت : إنّما أنا ساكنة فيما بين قومي . فقال : ما أصنع لها؟ فقال جيحزي : إنها ليس لها ولد وبعلها شيخ . فقال : ادعها . فدعاها ، فوقفت بالباب . فقال : إنّك ، في مثل هذا الوقت من قابل ، ستحضُنين ابناً . فقالت : لا ، يا سيّدي ، يا رجل الله لا تكذب على أمتك . ثمّ حبلت المرأة وولدت ابناً في مثل ذلك الوقت من قابل ، كما قال أليشاع .

١١) سفر الأمثال : ٢٢/٨ – ٣١ [١٨]

الرّبّ حازني في أوّل طريقه قبل ما عمله منذ البدء . من الأزل مُسحت من الأوّل من قبل أن كانت الأرض . وُلدت حين لم تكن الغمار والينابيع الغزيرة المياه . قبل أن أُقرّت

(١٧) الورقة ٢٥ أ .

(١٨) الورقة ٢٥ أ — ٢٥ ب .

الجبال وقبل التّلال وُلدت ، إذ كان لم يصنع الأرض بعد ولا ما في خارجها ولا مبدأ أتربة المسكونة . حين هيّأ السّماوات كنت هناك ، وحين رسم حدّا حول وجه الغمر . حين ثبّت الغيوم في العلآء وقرّر ينابيع الغمر . حين وضع للبحر رسمه فالمياه لا تتعدّى أمره . وحين رسم أُسس الأرض . وكنت عنده مهندساً . وكنت في نعيم يوماً فيوماً . أَلعب أمامه في كلّ حين . ألعب في مسكونة أرضه ، ونعيمي مع بني البشر .

١٢) سفر الحكمة : ١٩/٨ – ٢١ ؛ ١/٩ – ٣ [١٩]

وقد كنتُ صبيّا حسن الطّباع ، ورُزقت نفساً صالحة . ثمّ بازديادي صلاحاً ، حصلتُ على جسد غير مدنّس . ولمّا علمت بأنّي لا أكون عفيفاً ما لم يهبني الله العفّة — وقد كان من الفطنة أن أعلم ممّن هذه الموهبة — توجّهتُ إلى الرّبّ ، وسألتُه من كل قلبي قائلاً :

يا إلٰه الآباء ، يا ربّ الرحمة ، يا صانع الجميع بكلمتك ، وفاطر الانسان بحكمتك ، لكي يسود على الخلائق التي كوّنتها ، ويسوس العالم بالقداسة والبرّ ، ويُجري الحكم باستقامة النّفس .

١٣) نبوءة ميخا : ١/٥ – ٦ [٢٠]

ألآن تتجيّشين يا بنت الجيوش . إنّه قد ألقى علينا الحصار فهم يضربون قاضي إسرائيل بالقضيب على خدّه . وأنتِ يا بيت لحم أفراتة ، إنّك صغيرة في ألوف يهوذا ، ولكن منك يخرج لي مَن يكون متسلّطاً على إسرائيل ، ومخارجه منذ القديم منذ أيّام الأزل . لذلك يتركهم إلى حين تلد الوالدة ، فترجع بقيّةُ إخوته إلى بني إسرائيل ، ويقف ويرعى بعزّة الرّبّ وبعظمة اسم الرّبّ إلهه ، فيكونون ساكنين ، لأنّه حينئذ يتعاظم إلى أقاصي الأرض . ويكون هذا سلاماً . وإذا أتى أشّور أرضنا ووطئ قصورنا . نقيم عليه سبعة رعاة وثمانية أمرآءِ ناس . فيرعَون أَرض أَشّور بالسَّيف . وأَرض نمرود بمداخلها . ويُنقِذ من أَشّور إذا أتى أَرضنا ووطئ تخومنا .

---

(١٩) الورقة ٢٥ ب .

(٢٠) الورقة ٢٥ ب — الورقة ٢٦ أ .

١٤) نبوءة إرميا : ٣٣/١٤ — ١٨ [٢١]

ها إنّها ستأتي أيّام ، يقول الرّبّ . أُقيم فيها الكلام الصّالح الّذي تكلّمتْ به لأجل آل إسرائيل وآل يهوذا . في تلك الأيّام وذلك الزّمان ، أُنبت لداود نبتاً صدّيقاً ، فيُجري الحكم والعدل في الأرض . في تلك الأيّام ، يُخلّص يهوذا وتسكن أورشليم في الدّعة . وهذا ما تُدعى به الرّبّ برُّنا . لأنّه هكذا قال الرّبّ : لا ينقطعْ لداود رجل يجلس على عرش آل إسرائيل ، ولا ينقطع للكهنة اللاّويّين عن وجهي رجل يُصعد محرقة ويُقتّرُ تقدمة ويذبحُ ذبيحةً كلّ الأيّام .

١٥) نبوءة حزقيال : ٣٧/١٥ — ٢٥ [٢٢]

وكانت إليّ كلمة الرّبّ قائلاً : وأنت يا ابن البشر ، فخذ لك عوداً واحداً واكتب عليه ليهوذا وبني إسرائيل أصحابه . وخذ عوداً آخر واكتب عليه ليوسف عود أفرائيم ولكلّ آل إسرائيل أصحابه . واقرُنهما الواحد بالآخر حتّى يصيرا لك عوداً واحداً ، فيصيران واحداً في يدك . وإذا كلّمك بنو شعبك قائلين : ألا تُخبرنا ما تريد بهذا ، فقل لهم : هكذا قال السّيّد الرّبّ : هاءنذا آخذ عود يوسف الّذي في يد أفرائيم وأسباطَ إسرائيل أصحابه ، وأجعلهم عليه مع عود يهوذا ، وأصنعهم عوداً واحداً ، فيكونون واحداً في يدي . والعودان اللّذان تكتب عليهما يكونان في يدك أمام عيونهم . وقل لهم: هكذا قال السّيّد الرّبّ : هاءنذا آخذ بني إسرائيل من بين الأمم الّذين ذهبوا إليهم ، وأجمعهم من كلّ جهة . وآتي بهم إلى أرضهم ، وأجعلهم أمّةً واحدة في الأرض ، في جبال إسرائيل ، وملك واحد يكون ملكاً لجميعهم ، ولا يكونون من بعد أمّتين ، ولا ينقسمون من بعد إلى مملكتين أبداً . ولا يتنجّسون من بعد بأصنامهم وبأرجاسهم وجميعِ معاصيهم . وأُخلّصهم من جميع مساكنهم الّتي خطئوا فيها ، وأُطهّرهم فيكونون لي شعباً وأكون لهم إلهاً . وعبدي داود يكون ملكاً عليهم ، وراعٍ واحد يكون لجميعهم ، ويسلكون في أحكامي ويحفظون رسومي

(٢١) الورقة ٢٦ أ .

(٢٢) الورقة ٢٦ أ — ٢٦ ب .

ويعملون بها . ويسكنون في الأرض الّتي أعطيتها لعبدي يعقوب الّتي سكن فيها آبآؤكم ، فيسكنون فيها ، هم وبنوهم وبنو بنيهم إلى الأبد ، وداود عبدي يكون رئيسا لهم إلى الأبد .

١٦) نبوءة دانيال : ٢/٣١ – ٣٦ [٢٣]

إنّك ، أيّها الملك ، رأيتَ فإذا بتمثال عظيم كان هذا التّمثال الكبير والكثير البهآء واقفاً أمامك وكان منظره هائلاً . وكان رأس التّمثال من ذهب خالص . وصدره وذراعاه من فضّة . وبطنه وفخذاه من نحاس ، وساقاه من حديد وقدماه بعضهما من حديد والبعض من خزف . وفيما أنت رآءٍ ، إذ انقطع حجر لا باليدين ، فضرب التّمثال على قدميه اللّتين من حديد وخزف . وسحقهما . فانسحق الحديد والخزف والنّحاس والفضّة والذّهب معا . وصارت كعفى البيدر في الصّيف . فذهبت بها الرّيح ولم يُوجد لها مكان . أمّا الحجر الّذي ضرب التّمثال فصار جبلاً كبيراً وملأ الأرض كلّها . هذا هو الحلم . أمّا تعبيره فنُخبر به أمام الملك .

١٧) نبوءة أشعيا : ٨/١ – ٤ ؛ ٩/٦ – ٧ [٢٤]

وقال لي الرّبّ : خذ لك دَرجاً عظيماً واكتب فيه بكتابة النّاس ، أَسرع إلى السّلب ، بادر إلى النّهب . فأشهدتُ لنفسي شاهدَين أمينين ، أُوريّا الكاهن وزكريّا بن بركيا . ودنوت من النّبيّة فحملتْ وولدت ابناً ، فقال لي الرّبّ : ادعُ اسمه : أَسرع إلى السّلب ، بادر إلى النّهب . فإنّه قبل أن يعرف الصّبيّ أن يُنادي يا أبتِ ويا أمي ، تُحمل ثروة دمشق وسَلَبُ السّامرة إلى أمام ملك أشّور .

لأنّه قد وُلد لنا ولد ، أُعطي لنا ابن ، فصارت الرئاسة على كتفه ، ودُعي اسمه عجيباً ، مشيراً ، إلهاً جبّاراً ، أبا الأبد ، رئيسَ السّلام ، لنموّ الرئاسة ولسلامٍ لا انقضآء له ، على عرش داود ومملكته ، ليُقرّها ويوطّدها بالانصاف والعدل ، من الآن الى الأبد . انّ غيرة ربّ الجنود تصنع هذا .

(٢٣) الورقة ٢٦ ب — الورقة ٢٧ أ .
(٢٤) الورقة ٢٧ أ .

١٨) رسالة القدّيس يوحنّا الأولى : ١/١ – ١٠ [٢٥]

أَيّها الأحبّاء ! الّذي كان من البدء ، الّذي سمعناه ، الّذي رأيناه بعيوننا ، الّذي تأمّلناه ولمسته أيدينا من جهة كلمة الحياة . لأن الحياة قد ظهرت ورأيناها ، ونشهد ونبشّركم بالحياة الأبديّة الّتي كانت عند الآب فظهرت لنا . الّذي رأيناه وسمعناه ، به نبشّركم ، لتكون لكم أيضاً شركة معنا ، وشركتنا إنّما هي مع الآب ومع ابنه يسوع المسيح . ونكتب إليكم بهذا ليكون فرحكم كاملاً . وهذه هي البشرى الّتي سمعناها منه ونبشّركم بها : أنّ الله نور ، وليس فيه ظلمة البتّة . فإن قلنا إنّ لنا شركة معه وسلكنا في الظلمة ، نكذب ولا نعمل بالحقّ ؛ ولكن إن سلكنا في النّور ، كما أنّه هو في النّور ، فلنا شركة لبعضنا مع بعض ، ودم يسوع المسيح ابنه يطهّرنا من كلّ خطيئة . إن قلنا إنْ ليس فينا خطيئة ، فإنّما نضلّ أنفسنا وليس الحقّ فينا . وإن اعترفنا بخطايانا ، فهو أمين عادل فيغفر لنا خطايانا ويطهّرنا من كلّ إثم . وإن قلنا إنّا لم نخطأ ، نجعله كاذباً ولا تكون كلمته فينا .

١٩) الرسالة إلى العبرانيّين : ١/١ – ١٤ ؛ ١/٢ [٢٦]

يا إخوتي ! إنّ الله الّذي كلّم الآباء قديماً في الأنبيآء كلاماً متفرّق الأجزآء مختلف الأنواع ، كلّمنا أخيراً ، في هذه الأيّام ، في الابن الّذي جعله وارثاً لكلّ الأشياء وبه أنشأ الدّهور . وهو ضيآء مجده وصورة جوهره وضابط الجميع بكلمة قوّته . وبعد ما طهّر الخطايا ، جلس عن يمين الجلال في الأعالي . وقد صار أعظم من الملائكة بمقدار ما يفضلهم الاسم الّذي ورثه . لأنّه لمن من الملائكة قال قطّ : أنت ابني وأنا اليوم ولدتك ؟ وأيضاً : أنا أكون له أباً وهو يكون لي ابناً ؟ وحين يُدخل البكر إلى المسكونة ثانية ، يقول : ولتسجد له جميع ملائكة الله . وعن الملائكة يقول : صنع ملائكته أرواحاً وخدّامه لهيب نار . وأمّا الابن فيقول له : إنّ عرشك يا ألله إلى دهر الدّهور ، وصولجان ملكك صولجان استقامة . أحببتَ البرّ وأبغضت الإثم ؛ فلذلك مسحك إلهك يا ألله بدهن البهجة أفضل

(٢٥) الورقة ٢٧ أ — ٢٧ ب . نجد بعض هذا النص في « **بشارة زكريّا** » (١ يو ٩/١ – ١٠ ؛ ١/٢ – ٦) .
(٢٦) الورقة ٢٧ ب — الورقة ٢٨ ب .

من شركآئك . وأيضاً : أنت أيّها الـرّبّ أسّست الأرض في البدء ، والسّماوات هي صنع يديك . هي تزول وأنت تبقى ، وكلّها تبلى كالثوب وتطويها كالـرّدآء ، فتتغيّر ، وأنت أنت وسنوك لن تفنى . ولمن من الملائكة قال قطّ : اجلس عن يميني حتّى أجعل أعدآءك موطئا لقدميك ؟ أَليسوا جميعهم أرواحاً خادمة تُرسل للخدمة من أجل الّذين سيرثون الخلاص ؟

فلذلك يجب علينا أن نواظب على ما سمعناه مواظبة أشدّ لئلا يسرب من قلوبنا .

(سابعًا) : طقس مدائح والدة الله[1]

١) سفر الخروج : ٣/١ – ٨ أ[2]

وكان موسى يرعى غنم يترو حميه كاهن مدين ، فساق الغنم إلى ما ورآء البرّيّة حتّى أفضى إلى جبل الله حوريب . فتجلّى له ملاك الرّبّ في لهيب نار من وسط العلّيقة ، فنظر فإذا العلّيقة تتوقّد بالنار وهي لا تحترق . فقال موسى : أَميلُ وانظر هذا المنظر العظيم ، ما بال العلّيقة لا تحترق . ورأى الرّبّ أنّه قد مال لينظر . فناداه الله من وسط العلّيقة وقال : موسى موسى . قال : هآءنذا . قال : لا تَدْنُ إلى ههنا ، اخلع نعليك من رجليك ، فإنّ الموضع الّذي أنت قائم فيه أرض مقدّسة . وقال : أنا إلٰه أبيك ، إلٰه إبرٰهيم وإلٰه إسحٰق وإله يعقوب . فستر موسى وجهه إذ خاف أن ينظر إلى الله . فقال الرّبّ : إنّي قد نظرتُ إلى مذلّة شعبي الّذين بمصر وسمعت صراخهم من قبل مسخّريهم وعلمت بكربهم . فنزلت لأُنقذهم من أيدي المصريّين ، وأُخرجهم من تلك الأرض .

٢) سفر العدد : ١/١٧ – ٩[3]

وكلّم الرّبّ موسى قائلاً : كلّم بني إسرائيل وخُذ منهم عصا عصا لكلّ بيت أبٍ من جميع رؤسآئهم ، على حسب بيوت آبآئهم ، اثنتي عشرة عصا ، واكتب اسم كلّ واحد على عصاه ، واسمَ هٰرون اكتبه على عصا لاوي ، لأنّ عصا واحدة تكون لكل رأس من بيوت آبائهم ، وضعها في خبآء المحضر أمام الشّهادة حيث أَجتمع بكم . فالرّجل الّذي أَختاره

---

(١) الورقة ٢٨ ب — الورقة ٣٣ ب .

(٢) الورقة ٢٨ ب .

(٣) الورقة ٢٨ ب — الورقة ٢٩ أ .

تفرخ عصاه ، حتّى أَكُفَّ عنّي تذمّرات بني إسرائيل الّتي يتذمّرونها عليكما . فكلّم موسى بني إسرائيل . فدفع إليه كلّ من رؤسآئهم عصا عصا لكلّ رئيس ، على حسب بيوت آبائهم . اثنتي عشرة عصا ، وعصا هرون فيما بين عصيّهم . فوضع موسى العصيَّ أمام الرّبّ في خبآء الشّهادة . وكان في الغد أنّ موسى دخل خبآء الشّهادة ، فإذا عصا هرون الّتي هي لبيت لاوي قد أفرخت فأخرجت براعيم وأزهرت وأنضجت لوزاً . فأخرج موسى جميع العصيّ من أمام الرّبّ إلى جميع بني إسرائيل فنظروا ، وأخذ كلّ واحد عصاه .

٣) سفر تثنية الاشتراع : ١/١٠ – ٥ (٤)

في ذلك الوقت ، قال لي الرّبّ : انحت لك لوحَين من حجر كالأوّلين ، واصعد إليّ إلى الجبل ، واصنع لك تابوتاً من خشب فأَكتبَ على اللّوحَين الكلمات الّتي كانت على اللّوحين الأوّلين اللّذين كسّرتهما ، وضَعْهُما في التّابوت . فصنعتُ تابوتاً من خشب السّنط وَنَحَتُّ لوحَين من حجر كالأوّلين ، وصعدت الجبل واللّوحان في يدي . فكتب عليهما كالكتابة الأولى العشر الكلمات الّتي كلّمكم الرّبّ بها في الجبل من وسط النّار في يوم الاجتماع . ودفعهما الرّبّ إليّ . ثمّ انثنيت فنزلت من الجبل ووضعت اللّوحين في التّابوت الّذي صنعته ، فكانا هناك كما أَمرني الرّبّ .

٤) سفر أيّوب : ١/٢٦ – ١٤ (٥)

فأجاب أيّوب وقال : كيف عضدتَ الذي لا قوّة له ، وخلّصتَ ذراعاً ليس لها قدرة ؟ وكيف أشرتَ على مَن لا حكمة له ، وكشفت له تدابير جمّة ؟ لِمَن بيّنت الكَلِمَ وروح مَن انبثق منك ؟ يرتعد الجبابرةُ من تحت والمياهُ وسكّانها . ألجحيم مكشوفة لديه والهاوية ليس دونها حجاب . يمدّ الشّمال على الخوآء ويعلّق الأرض على العدم . يحبس المياه في سحبه فلا يتخرّق الغمامُ تحتها . يحجب وجه عرشه وقد نشر عليه غمامه . رسم حدّاً حول

(٤) الورقة ٢٩ أ — ٢٩ ب .

(٥) الورقة ٢٩ ب . نجد بعض هذا النص في « **ليل تبريك الماء** » (اي ٥/٢٦ – ١٤) .

وجه المياه نحو ملتقى النّور والظّلمة . أعمدة السمآء تتزعزع وتُبهَت من زجره . بقوّته يُثير البحر وبحكمته يحطم تجبّره . بروحه زيّن السّماوات ويدُه استخرجت الحيّة الهاربة . تلك أدنى طرقه وهمس خفيف نسمعه من كلامه . أمّا رعد جبروته ، فمَن يدركه ؟

٥) سفر يشوع : ٣/١٧ – ٤ (٦)

وإنّ صلفحد بن حافر بن جلعاد بن ماكير بن منسّى لم يكن له بنون ، وإنّما كانت له بنات . وهذه أسمآء بناته : محلة ونوعة وحجلة وملكة وترصة . فتقدّمن بين يدي ألعازار الكاهن ويشوعَ بن نون والرّؤسآءِ وقلن : إنّ الرّبّ قد أمر موسى بأن يُعطينا ميراثاً فيما بين إخوتنا . فأعطاهنّ ميراثاً بأمر الرّبّ فيما بين إخوة أبيهِنّ .

٦) سفر القضاة : ٦/٣٦ – ٤٠ ؛ ٧/١ (٧)

وقال جدعون لله : إن كنت مخلّص بني إسرائيل على يدي ، كما قلت ، فهآءنذا واضع جزاز صوف في البيدر . فإذا سقط النّدى على الجزاز وحده ، وعلى سائر الأرض جفاف ، علمتُ أنّك مخلّص إسرائيل على يدي كما قلت . فكان كذلك . وبكّر في الغد فعصر الجزاز فخرج منه من المآء ملء سطل . فقال جدعون لله : لا تغضب عليّ ، فإنّي أتكلّم هذه المرّة فقط . وأجرّب هذه المرّة أيضاً بالجزاز . ليكن على الجزاز وحده جفاف وعلى سائر الأرض ندى . فصنع الرّبّ كذلك في تلك اللّيلة ، فكان على الجزاز وحده جفاف ، وعلى سائر الأرض ندى .

فبكّر يربّعل — وهو جدعون — وجميعُ القوم الّذين معه ونزلوا على عين حرود ، وكانت محلّة مدين إلى الشّمال نحو تلّ المورة في الوادي .

(٦) الورقة ٢٩ ب — الورقة ٣٠ أ .

(٧) الورقة ٣٠ أ .

٧) سفر الملوك الأوّل : ٢/١ — ١٠ [٨]

وصلّت حنّة وقالت : تهلّل قلبي بالربّ . ارتفع قرني بالربّ . اتّسع فمي على أعدائي . لأنّي قد ابتهجتْ بخلاصك . لا قدّوس مثل الربّ . لأنّه ليس أحد سواه وليس صخرة كإلهنا . لا تكثروا من الكلام بالعظائم والافتخار ولا يخرج صلف من أفواهكم . لأنّ الربّ إله عليم راشد الأعمال . كُسرت قسِيُّ الجبابرة وتنطّق المتخلّجون بالقوّة . آجر الشّباعى أنفسهم بالخبز . والجياعُ استغنوا . بل العاقر ولدت سبعة والكثيرة البنين ذبلت . ألربّ يُميت ويُحيي . يُحدر إلى الجحيم ويُصعد . الربّ يُفقر ويُغني . يحطّ ويرفع ؛ يُنهض المسكين عن التّراب ، يُقيم البائس من المزبلة ليجلسه مع العظمآء ، ويملّكهما عرش المجد . لأنّ للربّ أساس الأرض وقد وضع عليها المسكونة . هو يحفظ أقدام أتقيآئه . والمنافقون في الظّلمة يصمتون ، لأنّه لا يغلب إنسانٌ بقوّته . مخاصمو الربّ ينكسرون ؛ يُرعد عليهم السّمآء . ألربّ يدين أقاصي الأرض . يهب لملكه عزّة ، ويرفع قرن مسيحه .

٨) نبوءة زكريّا : ٨/٤ — ١٤ [٩]

وكانت كلمة الربّ إليّ قائلاً : يدا زربّابل قد أسّستا هذا البيت ، فيداه ستُتِمّانه فتعلم أن ربّ الجنود أرسلني إليكم . فمَن الّذي ازدرى الأيّام القصيرة ؟ إنّهم سيفرحون ويرون حجر القصدير بيد زربّابل . هذه هي سبع أعين الربّ الجائلة في الأرض كلّها . وأجبتُ وقلت : ما هاتان الزّيتونتان على يمين المنارة وعلى يسارها ؟ ثمّ أجبت ثانية وقلت له : ما سُنبلتا الزّيتون اللّتان عند منقارَي الذّهب اللّذين فيهما المساكب ؟ فكلّمني قائلاً : ألم تعلم ما هاتان ؟ فقلت : لا يا سيّدي . فقال : هاتان هما ابنا الزّيت الواقفان لدى ربّ الأرض كلّها .

(٨) الورقة ٣٠أ — ٣٠ب .

(٩) الورقة ٣٠ب .

٩) سفر الأمثال : ٣٠/١٨ – ٢٨ [١٠]

ثلاثة يُعجزني فهمها ، والرّابع لا أعلمه : طريق النّسر في السّمآء ، وطريق الحيّة على الصّخر ، وطريق السّفينة في قلب البحر ، وطريق الرّجل مع عذرآء . كذلك طريق المرأة الفاسقة تأكل وتمسح فاها ، وتقول : ما عملت إثماً . تحت ثلاثة ترتجّ الأرض ، وتحت الرّابع لا تستطيع الاحتمال : تحت عبد إذا ملك ، وأحمق إذا شبع من الطّعام ، وتحت ممقوتة إذا حصلت لرجل ، وأمَة إذا ورثت مولاتها . أربعة هي الصّغرى في الأرض لكنّها أحكم من الحكمآء : النّمل أمّة لا عزّة لها لكنّه يُعدّ في الصّيف طعامه ، والوِبار أمّة لا قدرة لها لكنّها تجعل في الصّخور بيوتها ، والجراد لا ملك له لكنّه يخرج بأسره كتيبة كتيبة . والوزغة تُمسك بالأيدي وهي في قصور الملوك .

١٠) نبوءة باروك : ٣/٢٤ – ٣٨ ؛ ٤/١ [١١]

يا إسرائيل ! ما أعظم بيت الرّبّ وما أوسع ملكه . عظيم هو بغير حدّ وعالٍ بغير قياس . هناك وُلد الجبابرة المذكورون الّذين كانوا في البدء ، الطّوالُ القامات الحاذقون بالقتال . أُولئك لم يخترهم الرّبّ ولم يجعل لهم طريق التأدّب ، فهلكوا لعدم الفطنة . هلكوا لغباوتهم . من صعد إلى السّمآء فتناولها ، ونزل بها من الغيوم . من اجتاز إلى عبر البحر ووجدها وآثرها على الذّهب الإبريز . ليس أحد يعرف طريقها ويطّلع على سبيلها ، لكنّ العالِمَ بكلّ شيء هو يعلمها وبعقله وجدها . الّذي ثبّت الأرض إلى الأبد وملأها حيواناً ذا أربع . الّذي يُرسل النّور فينطلق . يدعوه فيُطيعه برعدة . إنّ النّجوم أشرقت في محارسها وتهلّلت . دعاها فقالت : نحن لديك ، وأشرقت متهلّلة للّذي صنعها . هذا هو إلهنا ولا يُعتبر حِذآءه آخر . هو وجد طريق التّأدّب بكماله ، وجعله ليعقوب عبده ولإسرائيل حبيبه . وبعد ذلك ، ترآءى على الأرض وتردّد بين البشر .

---

(١٠) الورقة ٣٠ب — الورقة ٣١أ . نجد هذا النص **كاملاً** في « **تقديس البيعة وتجديدها** » (مثل ٣٠/١٨ – ٢٨) .

(١١) الورقة ٣١أ — ٣١ب . نجد هذا النص **كاملاً** في « **تقديس البيعة وتجديدها** » (با ٣/٢٤ – ٣٨ ؛ ٤/١) .

هذا كتاب أوامر الله والشّريعة الّتي إلى الأبد ، كلُّ من تمسّك بها فله الحياة ، والّذين يُهملونها يموتون .

١١) نبوءة حزقيال : ١/٤٤ – ٨ (١٢)

ورجع بي إلى طريق باب المقدس الخارجيّ المتّجه نحو الشّرق وكان مغلقاً . فقال لي الرّبّ : إنّ هذا الباب يكون مُغلقاً ، لا يُفتح ولا يدخل منه رجل ، لأنّ الرّبّ إله إسرائيل قد دخل منه فيكون مُغلقاً . لكنّ الرّئيس هو يجلس فيه ليأكل خبزاً أمام الرّبّ . فيدخل من طريق رواق الباب ويخرج من طريقه . وأتى بي في طريق باب الشّمال إلى أمام البيت . فرأيت فإذا بمجد الرّبّ قد ملأ بيت الرّبّ فخررت على وجهي . فقال لي الرّبّ : يا ابن البشر ، وجّه قلبك وانظر بعينيك واسمع بأذنيك كلّ ما أكلّمك به في جميع رسوم بيت الرّبّ وجميع شرائعه ، ووجّه قلبك إلى مدخل البيت وجميع مخارج المقدس . وقل للمتمرّدين لآل إسرائيل : هكذا قال السّيّد الرّبّ : حسبكم جميع أرجاسكم يا آل إسرائيل وإدخالُكم بني الغربآء الغلفَ القلوب الغلفَ الأجساد ليكونوا في مقدسي ويدنّسوا بيتي ، وتقريبُكم طعامي الشّحمَ والدّم مع أنّكم نقضتم عهدي بجميع أرجاسكم ، ولم تقوموا بحراسة أقداسي ، بل أقمتم حرّاساً يحرسون عنكم في مقدسي .

١٢) نبوءة دانيال : ٥/٨ – ١١ (١٣)

فدخل جميع حكمآء الملك فلم يستطيعوا أن يقرأوا الكتابة ولا أن يُعلموا الملك بتعبيرها . حينئذ اشتدّ قلق الملك بلشصّر وتغيّرت سحنته وتحيّر عظمآؤه . وإنّ الملكة لسببِ ما وقع للملك وعظمآئه ، دخلت بيت الشّرّاب وأجابت الملكة وقالت : أيّها الملك ! حَييت إلى الأبد . لا تُقلقنّك أفكارك ولا تتغيّر سحنتك . إنّ في مملكتك رجلاً فيه روح الآلهة القدّوسين . وفي أيّام أبيك وُجد فيه نور وفهم وحكمة كحكمة الآلهة . وقد أقامه الملك نبوكدنصّر أبوك رئيسَ السّحرة والمجوس والكلدانيّين والمنجّمين .

---

(١٢) الورقة ٣١ب — الورقة ٣٢أ . نجد بعض هذا النص في «**تقديس البيعة وتجديدها**» (حز ١/٤٤ — ٥) ، وفي «**بشارة والدة الله مريم**» (حز ١/٤٤ — ٣) .

(١٣) الورقة ٣٢أ . الترجمة غير حرفية .

١٣) نبوءة أشعيا : ١٩/١٨ – ٢٥ (١٤)

في ذلك اليوم ، تكون خمس مدن في أرض مصر تتكلّم بلغة كنعان وتحلف لربّ الجنود ، يُقال لإحداها مدينةُ الشّمس . في ذلك اليوم ، يكون مذبح للرّبّ في داخل أرض مصر . ونصبٌ بجانب تخمها للرّبّ . فيكون علامة وشهادة لربّ الجنود في أرض مصر . لأنّهم يصرخون إلى الرّبّ من مُضايقيهم . فيرسل لهم مخلّصاً وربّا فيُنقذهم . ويتعرّف الرّبّ لمصر فتعرف مصرُ الرّبَّ في ذلك اليوم ، ويعبدونه بالذّبيحة والتّقدمة ، وينذرون للرّبّ نذوراً ويُوفون بها . يضرب الرّبّ مصر ، يضرب ويشفي فيرجعون إلى الرّبّ فيستجيبهم ويشفيهم . في ذلك اليوم . يكون طريق من مصر إلى أشّور فتأتي أشّور إلى مصر ومصر إلى أشّور وتعبد مصر الرّبّ مع أشّور . في ذلك اليوم . يكون إسرائيل ثالثاً لمصر وأشّور ، وبركةً في وسط الأرض ، فيباركه ربّ الجنود قائلاً : مبارك شعبي ، مصرُ وصنعةُ يدي أشّورُ وميراثي إسرائيل .

١٤) أعمال الرّسل : ٧/٣٠ – ٣٩ (١٥)

أَيّها الأحبّاء ! ولمّا تمّت أربعون سنة ، تراءى له ملاك في صحراء جبل سيناء ، في لهيب عوسجة مشتعلة . عجب موسى ، لدى هذه الرؤيا ، ودنا ينظر إليها ، فأتاه صوت من الرّبّ يقول : أنا إله آبائك ، إله إبرهيم ، وإسحق ويعقوب . فارتعدت فرائص موسى ، وما كان يجسر أن ينظر . قال له الرّبّ : إخلع نعليك من رجليك ، فالمكان الّذي تطأه أرض مقدّسة .أجل . لقد رأيتُ الإساءة إلى شعبي في مصر ، وسمعت أنينه ، ونزلت لكي أنقذه . إذهب الآن فأنا أرسلك إلى مصر . فموسى هذا الّذي أُنكر ، وقيل له : مَن أقامك رئيساً وقاضياً ؟ هو الّذي أرسله الله رئيساً وفادياً ، يعضده الملاك الّذي تراءى له في العوسجة ، وهو الّذي أخرج شعبه من مصر ، بما أتى في أرضها من عجائب وآيات ، وفي البحر الأحمر ، وفي الصّحراء ، طيلة أربعين سنة ! وهو موسى هذا ، الّذي قال لبني

(١٤) الورقة ٣٢أ — ٣٢ب .

(١٥) الورقة ٣٢ب — الورقة ٣٣أ .

إسرائيل : سيُقيم الله لكم ، ومن إخوتكم ، نبيًا مثلي . وهو موسى الّذي ، لدى الاجتماع في الصّحرآء ، وقف وآباءنا ، والملاك الّذي كان يكلّمه على جبل سيناء ، وهو الّذي تلقّى كلمات حيّة ليُعطيناها . ولكنّ آباءنا عصوه بل رفضوه ، وتلفّتت إلى مصر قلوبهم .

١٥) رسالة القدّيس بولس إلى أهل رومية : ٩/٦ — ١٦ ، ٢٥ — ٣٣(١٦)

يا إخوتي ! وليس أنّ كلمة الله قد سقطت ، لأنّه ليس جميع الّذين من إسرائيل هم إسرائيليّون ، ولا لكونهم من نسل إبرهيم هم جميعاً أبناء ، بل بإسحق يُدعى لك نسل . أي ليس أبناء الجسد هم أبناء الله ، بل أبنآء الموعد هم يُحسبون نسلاً . لأنّ كلمة الموعد هي هذه : سآتي في مثل هذا الوقت ويكون لسارة ابن . وليس ذلك فقط ، بل رفقة أيضاً كذلك . وقد حبلت من إسحق أبينا مرّة واحدة . فإنّه من قبل أن يولد الولدان ويعملا خيراً أو شرًا . لكي يثبت قصد الله بحسب الاختيار ، لا من قبل الأعمال بل من قبل الّذي يدعو ، قيل لها إنّ الكبير يُستعبد للصّغير ، كما كُتب : إنّي أحببتُ يعقوب وأبغضت عيسو . فماذا نقول : ألعلّ عند الله ظلماً . حاشى ! فإنّه قد قال لموسى : أصفح عمّن أصفح وأرحم من أرحم . فليس الأمر إذن لمن يشآء ولا لمن يسعى بل لله الّذي يرحم ... كما يقول في هوشع : إنّي سأدعو الّذين ليسوا بشعب لي شعبي ، والّتي ليست بمحبوبة محبوبة ، وسيكون في الموضع الّذي قيل لهم فيه لستم بشعبي أنّهم هناك يُدعون أبنآء الله الحيّ . وأشعيا يهتف من جهة إسرائيل : وإن يكن عدد بني إسرائيل كرمل البحر فالبقيّة ستخلص ، لأنّه سيتمّ الكلام ، ويختصره بعدل كلاماً مختصراً يُنجز الرّبّ على الأرض . وكما سبق أشعيا فقال : لولا أنّ ربّ الجنود أبقى لنا ذرّيّة ، لصرنا مثل سدوم وأشبهنا عمورة . فماذا نقول ؟ إن الأمم الّذين لم يسعوا في طلب البرّ نالوا البرّ وهو البرّ الّذي بالايمان . أمّا إسرائيل الّذي كان يسعى إلى ناموس البرّ ، فلم يُدرك ناموس البرّ . ولماذا ؟ لأنّه لم يطلبه بالإيمان ، بل كأنّه بالأعمال ، فعثر بحجر العثار كما كُتب : ها إنّي واضع في صهيون حجر عثار وصخرة شكّ ، وكلُّ من يؤمن به لا يُخزى .

(١٦) الورقة ١٣٣أ — ١٣٣ب .

(ثامناً) : طقس مار اسطفانوس[١]

١) سفر التّكوين : ١/٢٢ – ٥[٢]

وكان بعد هذه الأمور أنّ الله امتحن إبرٰهيم فقال له : يا إبرٰهيم . قال : لبّيك . قال : خذ ابنك وحيدك الّذي تحبّه إسحٰق ، وامضِ إلى أرض موريّة ، وأصعده هناك محرقة على أحد الجبال الّذي أُريك . فبكّر إبرٰهيم من الغداة وأكَّفَ حماره وأخذ معه غلامَين وإسحٰق ابنه . وشقّق حطباً لمحرقة ، وقام ومضى إلى الموضع الّذي أشار له الله إليه . وفي اليوم الثّالث ، رفع إبرٰهيم طرفه فأبصر الموضع من بعيد . فقال إبرٰهيم لغُلامَيه : أمكثا أنتما ههنا مع الحمار ، وأنا والغلام نمضي إلى هناك ، فنسجدُ ونرجع إليكما .

٢) سفر الملوك الأوّل : ١/٣ – ٩ أ – ب – ج[٣]

وأمّا صموئيل الصّبيّ فكان يخدم الرّبّ بين يدي عالي . وكانت كلمة الرّبّ عزيزة في تلك الأيّام ولم تكن الرؤى تتواتر . وكان في تلك الأيّام أنّ عالي كان راقداً في موضعه . وكانت عيناه قد ابتدأتا تكِلاّن ، فلم يكن يستطيع أن يُبصر . وكان مصباح الله لم ينطفئ بعد ، وصموئيل راقد في هيكل الرّبّ حيث تابوت الله . فدعا الرّبُّ صموئيل . فقال : لبّيك . وركض إلى عالي وقال : لبّيك ، إنّك دعوتني . فقال له : لم أدعك ، ارجع فنَم . فرجع ونام . فعاد الرّبّ ودعا صموئيل أيضاً . فقام صموئيل أيضاً . فقام صموئيل

---

(١) الورقة ٣٣ب — الورقة ٣٦أ .

(٢) الورقة ٣٣ب — الورقة ٣٤أ . نجد بعض هذا النص في « **ثلاثاء الآلام** » (تك ١/٢٢ – ١٢) .

(٣) الورقة ٣٤أ — ٣٤ب . نجد بعض هذا النص في « **مولد يوحنا** » (١ مل ٧/٣ – ٢٠) .

وانطلق إلى عالي ، وقال : لبّيك ، إنّك دعوتني . فقال له : لم أدعك يا بنيّ ، ارجع فنم . ولم يكن صموئيل يعرف الرّبّ بعد . ولم يكن بعد قد أُعلن له كلام الرّبّ . فعاد الرّبّ ودعا صموئيل ثالثة . فقام وانطلق إلى عالي وقال : لبّيك . إنّك دعوتني . ففهم عالي أنّ الرّبّ هو الّذي يدعو الصّبيّ . فقال عالي لصموئيل : اذهب فنم ، وإن دعاك أيضاً ، فقل : تكلّم يا ربّ ، فإنّ عبدك يسمع .

٣) نبوءة ملاخي : ٢/٤ – ٧ [٤]

فتعلمون أنّي أرسلت إليكم بهذه الوصيّة ليكون عهدي مع لاوي ، قال ربّ الجنود . إنّما كان عهدي معه للحياة والسّلام ، وآتيته التّقوى ، فاتّقاني وهاب اسمي . شريعة الحقّ كانت في فمه ، والإثم لم يُوجد في شفتيه . سار معي بالسّلام والاستقامة ، وردّ كثيرين عن الإثم ، لأنّ شفتي الكاهن تحفظان العلم ومن فيه يطلبون الشّريعة ، إذ هو ملاك ربّ الجنود .

٤) نبوءة حزقيال : ١٥/٤٤ – ١٩ [٥]

أمّا الكهنة اللاّويّون بنو صادوق الّذين قاموا بحراسة مقدسي حين ضلّ عنّي بنو إسرائيل ، فهم يقتربون إليّ ليخدموني ويقفون أمامي ليقرّبوا لي الشّحم والدّم ، يقول السّيّد الرّبّ . وهم يدخلون مقدسي وهم يقتربون إلى مائدتي لخدمتي ويقومون بحراستي . وإذا دخلوا أبواب الدّار الدّاخليّة ، يلبسون ثياباً من كتّان ، ولا يكون عليهم صوف حين يخدمون في أبواب الدّار الدّاخليّة أو في داخلها . فتكون عصائب من كتّان على رؤوسهم ، وسراويلات من كتّان على أحقآئهم ، ولا يتنطّقون على العرق . وإذا خرجوا إلى الدّار الخارجيّة إلى الشّعب ، ينزعون ثيابهم الّتي يخدمون بها ، ويضعونها مخادع القدس ، ويلبسون ثياباً أُخر ، ولا يقدّسون الشّعب بثيابهم .

(٤) الورقة ٣٤ب . نجد بعض هذا النص في « **الأحد السادس من الصوم** » (ملا ١/٢ – ٩) .
(٥) الورقة ٣٤ب — الورقة ٣٥أ .

٥) أعمال الرّسل : ٦/٨ – ١٥ ؛ ٧/٥٤ – ٥٦ أ ، ٥٧ – ٦٠ (٦)

أَيّها الأحبّاء! وكان إسطفان ، المملوء نعمة وقوّة ، يأتي في الشّعب بعجائب خارقة وآيات ، فنهض يجادله قومٌ من المجمع ، المعروف بمجمع المُعتَقين ، ومن أهل قِيرين والإسكندريّة ، وقيليقية ، وآسية . وما كان يسعهم أن يقاوموا ما يتجلّى في كلامه من الحكمة والرّوح . فرَشَوا رجالاً ليقولوا : « سمعناه ينطق بأقوال تجديف على موسى والله » . وأثاروا الشّعب والشّيوخ والكتبة ، وباغتوا إسطفان فاختطفوه ، وساقوه إلى المجلس . ثمّ أتوا بشهود زور يقولون : « لا يفتأ هذا الإنسان يحمل على هذا المكان المقدّس ، وعلى التّوراة ، فقد سمعناه يقول : « يسوع النّاصريّ هذا سيهدم هذا المكان ، ويُبدّل ما ترك لنا موسى من عادات » . وحدّق كلّ من في المجلس إلى إسطفان ، فرأى في وجهه وجهَ ملاك .

سمعوا ذلك فحنقت قلوبهم على إسطفان ، وصرَّت أسنانُهم . أمّا هو فحدّق إلى السمآء ، وقد ملأه روح قُدُس ، فرأى مجد الله ، ورأى يسوع واقفاً عن يمين الله ، فقال : « ها إنّي أرى السّماوات منفتحة ... » . فعلت صيحاتُهم ، وسدّوا آذانهم ، وانقضّوا معاً عليه ، فجرّوه إلى خارج المدينة ، وطفقوا يرجمونه . خلع الشّهود ثيابهم لدى قدمي شابّ اسمه شاول . وبينا هم يرجمون إسطفان ، دعا هذا الدّعآء : « أيّها الرّبّ يسوع ، اقْبَلْ روحي ! » . ثمّ جثا ، وصاح بصوت جَهور : « يا ربّ ، لا تُقم عليهم هذه الخطيئة » . قال هذا ، ورقد !

٦) الرسالة إلى العبرانيّين : ١١/١ – ١٠ (٧)

يا اخوتي ! أمّا الإيمان ، فهو قيام المرجوّات فينا وبرهان الغير المنظورات . به شهد للشّيوخ . بالإيمان نفهم أنّ الدّهور أتقنت بكلمة الله . حتّى إنّ المنظورات صُنعت من الغير المنظورات . بالإيمان قرّب هابيل لله ذبيحة أفضل من قايين ، وبه شُهد له أنّه بارّ ، إذ

---

(٦) الورقة ٣٥أ — ٣٥ب . نجد بعض هذا النص في « **الشهداء عموماً ومار جرجس الشهيد** » (رسل ٦/٨ – ١٥ ؛ ٧/٥٤ – ٦٠) .

(٧) الورقة ٣٥ب — الورقة ٣٦أ . نجد بعض هذا النص في « **بشارة والدة الله مريم** » (عب ١١/٣ – ١٩) .

شهد الله لتقادمه ، وبه — وإن مات — لم يزل يتكلّم . بالإيمان نُقل أخنوخ لئلاّ يرى الموت ولم يوجد بعد ، لأنّ الله نقله ، لأنّه ، من قبل نقله ، شُهد له بأنّه أرضى الله . وبغير إيمان لا يستطيع أحد أن يُرضي الله ، لأنّ الّذي يدنو إلى الله ، يجب عليه أن يؤمن بأنّه كائن ، وأنّه يُثيب الّذين يبتغونه . بالإيمان نوح لمّا أُوحي إليه عن أمور لم تُر بعد ، اتّقى فبنى لخلاص أهل بيته تابوتاً دان به العالم ، وصار وارثاً للبرّ الّذي بالإيمان . بالإيمان إبرهيم ، لمّا دُعي أطاع أن يخرج إلى الموضع الّذي كان له أن يأخذه ميراثاً ، فخرج لا يدري إلى أين يتوجّه . وبالإيمان نزل في أرض الميعاد نزوله في بلاد غربة ، وسكن في أخبية مع إسحق ويعقوب الوارثَين معه للموعد بعينه ، لأنّه انتظر المدينة ذات الأسس الّتي الله صانعها وبارئها .

(تاسعًا) : طقس قتل الأطفال على يد هيرودس [(١)]

١) سفر التّكوين : ٣٤/٢٥ – ٣١ [(٢)]

وكان في اليوم الثّالث ، وهم متألّمون أنّ ابنَي يعقوب ، شمعون ولاوي أخوي دينة ، أخذ كلّ واحد سيفه ودخلا المدينة آمنَين . فقتلا كلّ ذكر ، وحمورَ وشكيم ابنه قتلاهما بحدّ السّيف ، وأخذا دينة من بيت شكيم وخرجا . ثمّ دخل بنو يعقوب على القتلى وغنموا ما في المدينة من أجل تدنيس أختهم . وأخذوا غنمهم وبقرهم وحميرهم وكلّ ما في المدينة وما في الصّحراء . وسبوا وغنموا جميع ثروتهم وكلّ أطفالهم ونسآئهم وسائر ما في البيوت . فقال يعقوب لشمعون ولاوي : أشقيتُماني وأخبثُما ريحي عند أهل الأرض والكنعانيّين والفرزيّين ، وأنا في نفر معدود ، فيجتمعون عليّ ويقتلونني فأهلك أنا وبيتي . فقال : أكزانيةٍ يتّخذ أختنا ؟

٢) سفر الخروج : ١/١٥ – ٢٢ [(٣)]

وكلّم ملك مصر قابلتَي العبرانيات اللتين اسم احداهما شفرة والأخرى فوعة ، وقال : اذا استولدتما العبرانيات ، فانظرا عند الكراسيّ ، فان كان ذكر فاقتلاه ، وان كانت أنثى فاستبقياها . فخافت القابلتان الله ولم تصنعا كما قال لهما ملك مصر ، فاستبقتا الذّكران . فاستدعى ملك مصر القابلتين وقال لهما : ما بالكما صنعتما هكذا ، واستبقيتما الذّكران ؟ فقالتا

---

(١) الورقة ٣٦أ — الورقة ٤١أ .

(٢) الورقة ٣٦أ — ٣٦ب . نجد هذا النص كاملاً في « **نصف النهار لجمعة الصلبوت** » (تك ٣٤/٢٥ب – ٣١) .

(٣) الورقة ٣٦ب .

لفرعون : ان العبرانيات لسن كالنّسآء المصريات ، فهنّ قويّات يلدن قبل أن تدخل عليهنّ القابلة . وأحسن الله الى القابلتين ، فكثر الشّعب وعظموا جدّاً . وخافت القابلتان الله ، فصنع لهما بيوتاً . فأمر فرعون جميع شعبه قائلاً : كلّ ذكر يولد لهم ، فاطرحوه في النّهر ، وكلّ أنثى فاستبقوها .

٣) سفر العدد : ٣/١١ – ١٦ (٤)

وكلّم الرّبّ موسى قائلاً : إنّي أخذت اللاّويّين من بني إسرائيل بدل كلّ بكر فاتح رحم من بني إسرائيل ، فيكون اللاّويّون لي . لأنّ كلّ بكر هو لي ، يوم أهلكتُ كلّ بكر في أرض مصر ، قدّستُ لي كلّ بكر في إسرائيل ، من النّاس والبهائم ، إنّهم لي يكونون ، أنا الرّبّ . وكلّم الرّبّ موسى في برّية سينآء قائلاً : عُدَّ بني لاوي بحسب بيوت آبآئهم وعشائرهم ، كلَّ ذكر من ابن شهر فصاعداً تعدّهم . فعدّهم موسى بحسب قول الرّبّ ، كما أُمر .

٤) سفر أيّوب : ١/١٣ – ٢٢ (٥)

واتّفق يوماً أنّ بنيه وبناته كانوا يأكلون ويشربون خمراً في بيت أخيهم الأكبر ، فأقبل رسول إلى أيّوب وقال : كانت البقر تحرث والأُتن ترعى بجانبها ، فوقع عليها أهل سبأ وأخذوها وقتلوا الغلمان بحدّ السيف ، وأفلتُّ أنا وحدي لأُخبرك . وفيما هو يتكلّم ، أقبل آخر وقال : قد سقطت نار الله من السمآء وأحرقت الغنم والغلمان وأكلتهم ، وأفلتُّ أنا وحدي لأُخبرك . وفيما هو يتكلّم ، أقبل آخر وقال : قد افترق الكلدانيّون ثلاث فرق ، وهجموا على الإبل وأخذوها وقتلوا الغلمان بحدّ السّيف ، وأفلتُّ أنا وحدي لأُخبرك . وفيما هو يتكلّم ، أقبل آخر وقال : كان بنوك وبناتك يأكلون ويشربون خمراً في بيت أخيهم الأكبر ، فاذا بريح شديدة قد طلعت من عرض الصحرآء وصدمت زوايا البيت الأربع فسقط على الغلمان

(٤) الورقة ٣٦ب — الورقة ٣٧أ .
(٥) الورقة ٣٧أ — ٣٧ب .

فماتوا ، وأفلتُّ أنا وحدي لأُخبرك . فقام أيّـوب وشقّ رداءه وجزّ شعر رأسه وخرّ على الأرض وسجد ، وقال : عرياناً خرجت من جوف أمّي ، وعرياناً أعود الى هناك . ألربّ أعطى والرّبّ أخذ ، فليكن اسم الرّبّ مباركاً . في هذا كلّه ، لم يخطأ أيّوب ولم يقل في الله جهلاً .

٥) سفر القضاة : ٩/١ — ٥ [٦]

فانطلق أبيملك بن يربّعل إلى شكيم إلى أخواله . وكلّمهم وجميعَ عشيرة بيت أبي أمّه قائلاً : تكلّموا على مسامع جميع أهل شكيم أنْ أيُّ الأمرين خير لكم أن يتسلّط عليكم سبعون رجلاً . جميعُ بني يربّعل ، أم يتسلّط عليكم رجل واحد . واذكروا أنّي أنا عظمكم ولحمكم . فتكلّم أخواله عنه على مسامع كلّ أهل شكيم بجميع هذا الكلام . فمالت قلوبهم نحو أبيملك لأنّهم قالوا إنّه أخونا . وأعطوه سبعين من الفضّة من بيت بعل بريت ، فاستأجر بها أبيملك رجالاً بطّالين أشقياء فتبعوه . فجاء بيت أبيه في عفرة وقتل إخوته بني يربّعل ، سبعين رجلاً ، على صخرة واحدة وبقي يوتام أصغر بني يربّعل ، لأنّه اختبأ .

٦) سفر الملوك الأوّل : ٢٢/١١ — ١٩ [٧]

فأرسل الملك فدعا أحيملك بن أحيطوب الكاهن وجميع بيت أبيه الكهنة الّذين في نُوب . فأتوا كلّهم إلى الملك . فقال شاول : اسمع يا ابن أحيطوب . فقال : هآءنذا يا سيّدي . فقال له شاول : لماذا تحالفتما عليّ ، أنت وابن يسّى ، فأعطيتَه خبزاً وسيفاً ، وسألتَ له الله ليقوم عليّ ويكمن لي كما ترى اليوم ؟ فأجاب أحيملك وقال للملك : مَن مِن جميع عبيدك أمين مثل داود صهر الملك . مُسرع في طاعتك مكرَّم في بيتك ؟ ألعلّي من هذا اليوم بدأت أسأل له الله . حاشَ لي لا ينسب الملكُ شيئاً إلى عبده ولا إلى جميع بيت

(٦) الورقة ٣٧ب — الورقة ٣٨أ .

(٧) الورقة ٣٨أ — ٣٨ب .

أبي ، لأنّ عبدك لا يعلم بقليل ولا كثير من هذا الأمر كلّه . فقال الملك : إنّك تموت موتاً يا أحيملك ، أنت وجميع بيت أبيك . ثمّ قال الملك للسّعاة الواقفين بين يديه : اعطفوا واقتلوا كهنة الرّبّ ، لأنّ أيديهم أيضاً مع داود ، وقد علموا أنّه هارب ولم يعلموني . فلم يشأ عبيد الملك أن يمدّوا أيديهم ليقعوا بكهنة الرّبّ . فقال الملك لدوئيج : اعطف أنت واهجم على الكهنة . فأقبل دوئيج الأدوميّ وهجم على الكهنة . وقتل في ذلك اليوم خمسة وثمانين رجلاً لابسي أفود كتّان . ثمّ ضرب نوب مدينة الكهنة بحدّ السّيف . الرّجال والنّساء والأطفال والرّضّع والبقر والحمير والغنم بحدّ السّيف .

٧) **سفر الملوك الرّابع** : ٨/٧ – ١٥ [(٨)]

ووافى أليشاع دمشق ، وكان بنهدد ملك أرام مريضاً ، فأُخبر وقيل له : قد وافى رجل الله إلى ههنا . فقال الملك لحزائيل : خذ في يدك هديّة واذهب لاستقبال رجل الله ، واسأل الرّبّ به قائلاً : هل أبرأ من مرضي هذا ؟ فمضى حزائيل لاستقباله وأخذ في يده هديّة وحمل أربعين جملاً من أجود ما في دمشق ، وجآء ووقف بين يديه وقال : إنّ ابنك بنهدد ملك أرام وجّهني إليك قائلاً : هل أبرأ من مرضي هذا ؟ فقال له أليشاع : امضِ وقل له : لن تبرأ ! فقد أراني الرّبّ أنّه يموت . ثمّ ثبّت نظره وحدّق به إليه حتّى قلق ، ثمّ بكى رجل الله . فقال له حزائيل : ما بال سيّدي يبكي ؟ فقال لأنّي علمت بما ستصنعه ببني إسرائيل من السّوء . فإنّك ستحرق حصونهم بالنّار ، وتقتل فتيانهم بالسّيف ، وتشدخ أطفالهم وتشقّ حبالاهم . فقال حزائيل : من عبدك الكلب حتّى يفعل هذا الأمر العظيم ؟ فقال أليشاع : إنّ الرّبّ قد أرانيك ملكاً على أرام . فانصرف عن أليشاع ودخل على سيّده ، فقال له : ماذا قال لك أليشاع ؟ فقال : قال لي إنّك تعيش . ثمّ إنّه ، في الغد ، أخذ قطيفة وغمسها بالمآء وبسطها على وجهه ، فمات وملك حزائيل مكانه .

٨) **سفر الحكمة** : ٢١/١٠ ؛ ١/١١ – ٩أ [(٩)]

لأنّ الحكمة فتحت أفواه البكم وجعلت ألسنة الأطفال تفصح .

---

(٨) الورقة ٣٨ب — الورقة ٣٩أ .

(٩) الورقة ٣٩أ .

ثمّ سدّدتْ مساعيهم بإرشاد نبيّ قدّيس ، فساروا في بريّة لا ساكن بها ، وضربوا أخبيتهم في أرض قفرة ، وقاوموا محاربيهم ودافعوا أعدآءَهم . وفي عطشهم دَعوا إليك فأُعطوا مآء من صخرة الصوّان وشفآءً لغليلهم من الحجر الجُلمود . فكان الّذي عُذّب به أعدآؤهم إذ أعوزهم ما يشربون وبنو إسرائيل متهلّلون بكثرته هو الّذي أُحسن به إليهم في عوزهم . فإنّك بلبلت أُولئك إذ بدّلتهم بمعين النّهر الدّائم دماً صديداً عقاباً لهم على قضآئهم بقتل الأطفال . وهؤلآء أعطيتهم مآء غزيراً عند اليأس منه لكي تريهم بعطشهم هذا كيف عاقبت أضدادهم ، فإنهم بامتحانك لهم ، وان كان تأديب رحمة ...

٩) نبوءة هوشع : ٩/١٠ — ١٧ [١٠]

إنّي وجدت إسرائيل كعنب في البرّيّة ، كالباكورة في التّين أوّلَ أوانها . أمّا هم فدخلوا إلى بعل فغور ونذروا أنفسهم للخزي ، فصاروا أرجاساً كأحبابهم . إنّ أفرائيم يطير مجدهم كالطائر من الولادة والبطن والحبل . وإذا ربّوا بنيهم فإنّي أُثكلهم فلا يكون بشر ، وويل لهم أيضاً إذا انصرفتُ عنهم . إنّ أفرائيم ، كما رأيتُ ، مثل صور المغروسة في مرتع ، ولكنّ أفرائيم سيُخرج بنيه إلى القاتل . أَعطهم يا ربّ . ماذا تُعطي ؟ أعطهم رحماً متكلاً وأثدآء جافّة . جميع مساوئهم في الجلجال . هناك أَبغضتُهم . إنّي لسوء أعمالهم أطردهم من بيتي ولا أعود أُحبّهم . إنّ جميع رؤسآئهم عصاة . لقد ضُرب أفرائيم وجفّ أصلهم فلا يأتون بثمر ، وإن ولدوا فإنّي أقتل ثمار بطونهم الشّهيّة . يرذلهم إلهي لأنّهم لم يسمعوا له ، فيكونون تائهين بين الأمم .

١٠) نبوءة إرميا : ٣١/١٥ — ٢٠ [١١]

هكذا قال الرّبّ : صوت سُمع بالرّامة ، ندب وبكآء مرّ ، راحيل تبكي على بنيها وقد أبت أن تتعزّى عن بنيها لأنّهم ليسوا في الوجود . هكذا قال الرّبّ : كُفّي صوتك

(١٠) الورقة ٣٩أ — ٣٩ب .
(١١) الورقة ٣٩ب — الورقة ٤٠أ .

عن البكآء وعينيك عن الدّموع . فإنّ لعملك أجراً يقول الرّبّ . وإنّهم سيرجعون من أرض العدوّ . وفي عاقبتك رجاء يقول الرّبّ . وسيرجع البنون إلى تخومهم . لقد سمعت أفرائيم ينتحب قائلاً : أدّبتني فتأدّبتُ كالعجل الغير المروّض . أعدني فأعودَ فإنك أنت الرّبّ إلهي . وإنّي بعد رجوعي ندمتُ . وبعد تعلّمي صفقتُ على فخذي . خزيت وخجلت لأنّي حملت عار صبآئي . أليس أفرائيم ابناً لي عزيزاً ولداً يلذّ لي . فإنّي منذ كلّمته لم أزل أتذكّره . فلذلك حنّت أحشآئي إليه . إنّي سأرحمه رحمة . يقول الرّبّ .

١١) نبوءة أشعيا : ١٩/١ — ٤ (١٢)

هوذا الرّبّ يركب على سحابة سريعة ويدخل مصر ، فتتزلزل أوثان مصر من وجهه ، ويذوب قلب مصر في داخلها . وأُسلّح مصر على مصر فيقاتل الإنسان أخاه والرّجل صديقه . مدينةٌ مدينةً ومملكةٌ مملكة . ويهراق روح مصر في داخلها وأُبيد مشورتها . فيسألون الأوثان والسّحرة وأصحاب التّوابع والعرّافين . وأدفع مصر إلى يد سيّد قاسٍ ، وملكٌ ذو عزّة يتسلّط عليهم ، يقول السّيّد ربّ الجنود .

١٢) نبوءة حزقيال : ٢/١١ — ١٠ (١٣)

فقال لي : يا ابن البشر ، هؤلاء هم الرجال المفكّرون بالاثم ، المؤتمرون بمشورة خبيثة في هذه المدينة ، القائلون : ليس بقريب ، فلنبنِ بيوتاً . هي القِدْرُ ونحن اللحم . لذلك تنبّأ عليهم تنبّأ ، يا ابن البشر . ووقع عليّ روح الرّبّ ، وقال لي : قُل هكذا قال الرّبّ : هكذا قلتم . يا آل اسرائيل . وما يخطر ببالكم قد علمته . لقد أكثرتم قتلاكم في هذه المدينة ، وملأتم شوارعها من القتلى . لذلك هكذا قال السيّد الرّبّ : انّ قتلاكم الذين ألقيتم في وسطها هم اللحم وهي القِدر . وأنتم سأُخرجكم من وسطها . قد فزعتم من السّيف . فأنا أجلب عليكم السّيف . يقول السيّد الرّبّ . وأُخرجكم من وسطها .

(١٢) الورقة ٤٠ أ .

(١٣) الورقة ٤٠ أ — ٤٠ ب .

وأجعلكم في أيدي الغربآء ، وأُجري فيكم أحكاماً . بالسيف تسقطون ، وعند تخم اسرائيل أحكم عليكم ، فتعلمون أنّي أنا الرّبّ .

١٣) أعمال الرّسل : ١٢/٧ – ٢٥ (١٤)

أَيّها الأحبّاء ! وسمع يعقوب أنّ في مصر طعاماً ، فأرسل إليها آباءنا مرّة أولى . وفي المرّة الثّانية ، تعرّف يوسف إلى إخوته ، واطّلع فرعون على أصل يوسف . وأرسل يوسف فاستقدم أباه يعقوب وجميع عشيرته ، وكانوا خمسةً وسبعين نفساً . هبط يعقوب مصر ، وفيها مات هو وآباؤنا . ونُقل إلى شكيم ، ودُفن في قبر كان إبرهيم قد اشتراه بشيء من الفضّة من بني حمور ، أبي شكيم . وبينا كان يقترب أوان الوعد ، الّذي وعد الله به إبرهيم ، نما الشّعب في مصر وكثر ، إلى أن قام في مصر ملك آخر لم يكن يعرف يوسف ، فمكر بعرقنا ، وتمادى في الإساءة إلى آبائنا ، حتّى دفعهم إلى طرح أطفالهم ، لئلاّ يَبقوا أحيآء . في ذلك الوقت وُلد موسى ، وكان جميلاً في عين الله . تربّى ثلاثة أشهر في بيت أبيه ، ولمّا طُرح ، انتشلته ابنة فرعون ، وربّته كابن لها . تثقّف موسى بكلّ ما لدى المصريّين من حكمة ، وكان قديراً في أقواله وأفعاله . ولمّا تمّ له من العمر أربعون سنة ، خطر له أن يزور بني إسرائيل ، إخوتَه . ورأى مصريّاً يعتدي على أحدهم ، فدافع عنه ، وقتل المصريّ انتقاماً لذلك المظلوم . وخال إخوته يَعُونَ أنّ الله يؤتيهم الخلاص على يده ، فلم يَعُوا .

١٤) رسالة القدّيس بولس إلى أهل رومية : ٢٨/٨ – ٣٩ (١٥)

يا إخوتي ! ونحن نعلم أنّ الّذين يُحبّون الله كلُّ شيء يعاونهم للخير ، أعني الّذين هم مدعوّون بحسب القصد . فإنّ الّذين سبق فعرفهم سبق فحدّد أن يكونوا مشابهين لصورة ابنه ، حتّى يكون بكراً ما بين إخوة كثيرين . والّذين سبق فحدّدهم إيّاهم دعا ، والّذين دعاهم إيّاهم برّر ، والّذين برّرهم إيّاهم مجّد . فماذا نقول في ذلك ؟ إذا كان الله معنا ،

(١٤) الورقة ٤٠ ب — الورقة ٤١ أ .

(١٥) الورقة ٤١ أ . نجد هذا النص كاملاً في « **الشهداء عموماً ومار جرجس الشهيد** » (روم ٢٨/٨ – ٣٩) .

فمن علينا ؟ ألّذي لم يُشفق على ابنه بل أسلمه عن جميعنا ، كيف لا يهبنا أيضاً معه كلّ شيء ؟ من يشكو مختاري الله ؟ ألله هو المبرّر . فمن يقضي علينا ؟ ألمسيح هو الّذي مات بل قام أيضاً . وهو عن يمين الله . وهو يشفع أيضاً فينا . فمن يفصلنا عن محبّة المسيح ؟ أشدّة أم ضيق ؟ أم جوع أم عري ؟ أم خطر أم اضطهاد أم سيف ؟ كما كُتب . لكنّا من أجلك نمات النّهار كلّه ، وقد حُسبنا مثل غنم للذّبح . إنّا في هذه كلّها نغلب بالّذي أحبّنا . فإنّي لَواثق بأنّه لا موت ولا حياة ، ولا ملائكة ولا رئاسات ، ولا قوّات ولا أشياء حاضرة ولا مستقبلة ، ولا علو ولا عمق ، ولا خلق آخر ، يقدر أن يفصلنا عن محبّة الله الّتي هي في المسيح يسوع ربّنا .

زمن السّدنج المجيد

(أولاً) : (عيد الدنح المجيد) (*)

١ – طقس ليل تبريك الماء (١)

١) سفر التّكوين : ٢٤/١٠ – ٢٨ (٢)

وأخذ العبد عشرة جِمال من جمال مولاه ، ومضى وفي يده من كلّ خير مولاه ، وقام ومضى إلى أرام النّهرين إلى مدينة ناحور . فأناخ الجمال خارج المدينة على بئر المآء عند العشآء وقت خروج المُستقيات . وقال : أيّها الرّبّ إله مولاي إبرهيم ، يَسِّرْ لي اليوم ، واصنع رحمة إلى مولاي إبرهيم . هآءنذا واقف على عين المآء . وبنات أهل المدينة خارجات ليستقين مآء . فليكن أنّ الفتاة الّتي أقول لها : أميلي جرّتك حتّى أشرب . فتقول : اشرب . وأنا أَسقي جمالك أيضاً . تكون هي الّتي عيّنتها لعبدك إسحق . وبها أعلم أنّك صنعت رحمة إلى مولاي . فكان قبل فراغه من كلامه أن خرجت رفقة الّتي وُلدت لبتوئيل ابن مِلْكَةَ امرأةِ ناحور أخي إبرهيم . وجرّتُها على كتفها . وكانت الفتاة حسنة المنظر جدّاً بكراً لم يعرفها رجل . فنزلت إلى العين وملأت جرّتها وصعدت . فأسرع العبد للقآئها وقال : اسقيني قليلاً من مآء جرّتك . فقالت : اشرب يا سيّدي ، وأسرعت فأنزلت جرّتها على يدها وسقته . ولمّا فرغت من سقيه ، قالت : أَستقي لجمالك أيضاً حتّى تفرغ من الشّرب . وأسرعت وأفرغت جرّتها في المسقاة وأسرعت أيضاً إلى البئر لتستقي ، فاستقت لجميع جِماله . وبقي الرّجل متأمّلاً لها صامتاً ليعلم هل أنجح الله طريقه أم لا . فلمّا فرغت الجمال من شربها ، أخذ الرّجل خرصاً من ذهب وزنُه نصف مثقال وسوارين ليديها وَزْنُهُما

(*) الورقة ٤١ ب – الورقة ٥٨ ب .

(١) الورقة ٤١ ب — الورقة ٥٢ ب .

(٢) الورقة ٤١ ب — الورقة ٤٢ أ .

عشرة مثاقيل ذهب ، وقال : بنتُ مَن أنتِ ؟ أخبريني ، هل في بيت أبيك موضع نبيت فيه ؟ فقالت له : أنا ابنة بتوئيل ابن ملكة الّذي ولدته لناحور . وقالت له : عندنا كثير من التّبن والعلف وموضع للمبيت أيضاً . فخرّ الرّجل وسجد للرّبّ . وقال : تبارك الرّبّ إله مولاي إبرهيم الّذي لم ينزع رحمته ووفآءه عن مولاي . وهداني في طريقي إلى بيت أخي مولاي . فأسرعت الفتاة وأخبرت بيت أمّها بهذه الأمور .

٢) سفر الخروج : ١٤/١٥ – ١٦أ ، ٢١ – ٣٠أ [٣]

فقال الرّبّ لموسى : ما بالك تصرخ إليّ ؟ قل لبني إسرائيل ليرحلوا . وأنت ارفع عصاك ومدَّ يدك على البحر فَشُقَّهُ ... ومدّ موسى يده على البحر . فأرسل الرّبّ على البحر ريحاً شرقيّة شديدة طول اللّيل ، حتّى جعل في البحر جفافاً وقد انشقّ المآء . ودخل بنو إسرائيل في وسط البحر على اليبس ، والمآء لهم سور عن يمينهم وعن يسارهم . وتبعهم المصريّون ودخل ورآءهم جميعُ خيل فرعون ومراكبه وفرسانه إلى وسط البحر . وكان في هجيع الصّبح أنّ الرّبّ اطّلع على عسكر المصريّين من عمود النّار والغمام ، وأقلق عسكر المصريّين ، وخلّع دواليب المراكب فساقوها بمشقّة . فقال المصريّون : نهرب من إسرائيل ، لأنّ الرّبّ يقاتل عنهم المصريّين . فقال الرّبّ لموسى : مُدَّ يدك على البحر فيرتدّ المآء على المصريّين ، على مراكبهم وفرسانهم . فمدّ موسى يده على البحر فارتدّ البحر عند انبثاق الصبّح إلى ما كان عليه ، والمصريّون هاربون تلقآءه ، فغرّق الرّبّ المصريّين في وسط البحر . ورجعت المياه فغطّت مراكب وفرسان جميع جيش فرعون الدّاخلين ورآءهم في البحر . ولم يبقَ منهم أحد . وسار بنو إسرائيل على اليبس في وسط البحر ، والمآء لهم سور عن يمينهم وعن شمالهم وخلّص الرّبّ ، في ذلك اليوم ، إسرائيلَ من أيدي المصريّين .

٣) سفر الأحبار : ٢٦/٣ – ٩ [٤]

إن جريتم على رسومي وحفظتم وصاياي وعملتم بها ، أنزلت غيوثكم في أوانها وأخرجتِ

---

(٣) الورقة ٤٢أ — ٤٢ب . نجد بعض هذا النص في « **الساعة الثالثة لجمعة الصلبوت** » (خر ١٤/٢٤ – ٣١) .

(٤) الورقة ٤٢ب — الورقة ٤٣أ .

الأرضُ غلالها وشجر الحقل يخرج ثمره . والدّياس يتّصل بالقطاف والقطاف يتّصل بالزّرع . وتأكلون طعامكم شبعاً . وتقيمون آمنين في أرضكم . وأُلقي السّلام في الأرض فترقدون وليس مزعج ، وأُزيل الوحوش الضّائرة من الأرض . وسيفٌ لا يمرّ في أرضكم . وتطلبون أعدآءكم فيسقطون أمامكم بالسّيف ، فتطرد الخمسةُ منكم مئةً والمئة منكم تطرد ربوة . وتسقط أعدآؤكم بالسّيف . وأقبل عليكم وأنميكم وأكثّركم وأُثبت عهدي لكم .

٤) سفر العدد : ٢٠/٧ – ١٣ (٥)

وكلّم الرّبّ موسى قائلاً : خذ العصا واجمع الجماعة ، أنت وهرون أخوك ، وكلِّما الصّخرة على عيونهم ، فتُعطي مياهها . وبعد أن تُخرج لهم المياه من الصّخرة ، تُسقي الجماعة وبهائمهم . فأخذ موسى العصا من أمام الرّبّ كما أمره . وجمع موسى وهرون الجماعة أمام الصّخرة ، وقال لهم : اسمعوا أيّها المتمرّدون ، أَنُخرج لكم من هذه الصّخرة مآء ؟ ورفع موسى يده وضرب الصّخرة بعصاه مرّتين ، فخرج مآء كثير ، فشرب منه الجماعة وبهآئمهم . فقال الرّبّ لموسى وهرون : بما أنّكما لم تؤمنا بي . ولم تقدّساني على عيون بني إسرائيل ، لذلك لا تُدخلان أنتما هؤلآء الجماعة الأرض ، الّتي أعطيتها لهم . هذا هو مآء الخصومة الّذي خاصم بنو إسرائيل الرّبّ عليه فتقدّس فيهم .

٥) سفر تثنية الاشتراع : ٨/٦ – ١٦أ (٦)

فاحفظ وصايا الرّبّ إلهك وسِر في طريقه واخشه ، فإنّ الرّبّ إلٰهك مُدخلك أرضاً صالحة ، أرضاً ذات أنهار مآء وعيون وغمار تتفجّر في غورها وَنَجْدِها ، أرضَ حنطة وشعير وكرم وتين ورمّان ، أرضَ زيت وعسل ، أرضاً لا تأكل فيها خبزك ولا يعوزك فيها شيء ، أرضاً من حجارتها الحديد ومن جبالها تقطعُ النّحاس . فتأكل وتشبع وتبارك الرّبّ إلهك لأجل الأرض الصّالحة الّتي أعطاكها . إحذر أن تنسى الرّبّ إلهك ، ولا تحفظَ وصاياه

(٥) الورقة ٤٣أ . نجد بعض هذا النص في « **صباح عيد الدنح** » (عد ٢٠/١ – ٤ ، ٧ – ١١) .
(٦) الورقة ٤٣أ – ٤٣ب .

وأحكامه ورسومه الّتي أنا آمرك بها اليوم ، مخافة أنّك إذا أكلت وشبعت وبنيت بيوتاً حساناً وسكنتها ، وكثر بقرك وغنمك وفضّتك وذهبك وجميع مالك ، يطمح قلبك فتنسى الرّبّ إلهك الّذي أخرجك من أرض مصر ، من دار العبوديّة ، الّذي سيّرك في البرّيّة الشّاسعة المخيفة حيث الحيّاتُ المحرقة والعقارب والعطش ، حيث ليس مآء ، الّذي أخرج لك المآء من صخرة الصّوّان ، وأطعمك في البرّيّة المنّ الّذي لم يعرفه آبآؤك .

٦) سفر أيّوب : ٢٦/٥ — ١٤ (٧)

يرتعد الجبابرة من تحت والمياهُ وسكّانُها . ألجحيم مكشوفة لديه والهاوية ليس دونها حجاب . يمدّ الشّمال على الخوآء ويعلّق الأرض على العدم . يحبس المياه في سحبه فلا يتخرّق الغمام تحتها . يحجب وجه عرشه وقد نشر عليه غمامه . رسم حدّاً حول وجه المياه نحو ملتقى النّور والظّلمة . أعمدة السّمآء تتزعزع وتُبهت من زجره . بقوّته يثير البحر وبحكمته يحطم تجبّره . بروحه زيّن السّماوات ويده استخرجت الحيّة الهاربة . تلك أدنى طرقه ، وهمس خفيف نسمعه من كلامه . أمّا رعد جبروته ، فمن يدركه ؟

٧) سفر يشوع : ٤/٤ — ١١ (٨)

فدعا يشوع الاثني عشر رجلاً الّذين انتخبهم من بني إسرائيل من كلّ سبط رجلاً ، وقال لهم يشوع : اعبروا قدّام تابوت عهد الرّبّ إلهكم إلى وسط الأردنّ ، وارفعوا كلّ رجل منكم حجراً واحداً على كتفه ، بعدد أسباط بني إسرائيل ، ليكون ذلك علامة فيما بينكم . فإذا سألكم غداً بنوكم وقالوا : ما هذه الحجارة ؟ تقولون لهم : إنّ مياه الأردنّ قد انفلقت أمام تابوت عهد الرّبّ . عند عبوره الأردنّ انفلقت مياه الأردنّ . فتكون هذه الحجارة تذكرة لبني إسرائيل إلى الأبد . فصنع كذلك بنو إسرائيل ، على حسب ما أمرهم يشوع ، وأخذوا اثني عشر حجراً من وسط الأردنّ ، كما قال الرّبّ ليشوع ، على عدد

(٧) الورقة ٤٣ ب — الورقة ٤٤ أ . نجد بعض هذا النص في « **مدائح والدة الله** » (اي ١/٢٦ — ١٤) .

(٨) الورقة ٤٤ أ — ٤٤ ب .

أسباط بني إسرائيل ، وعبروا بها إلى المبيت ووضعوها هناك ، ونصب يشوعُ اثني عشر حجراً في وسط الأردنّ في موقف أرجل الكهنة حاملي تابوت العهد ، وهي هناك إلى يومنا هذا . ولم يزل الكهنة حاملو التّابوت واقفين في وسط الأردنّ إلى أن تمّ كلّ ما أمر الرّبّ يشوع أن يقوله للشّعب . مثلما أمر موسى يشوع . وأسرع الشّعب وعبروا . فلمّا فرغ كلّ الشّعب من العبور ، جاز تابوت عهد الرّبّ ، والكهنةُ أمام الشّعب .

٨) **سفر القضاة** : ٧/٢ – ٧ (٩)

فقال الرّبّ لجدعون : إنّ القوم الّذين معك هم أكثر من أن أُسلّم مدين إلى أيديهم ؛ لئلاّ يفتخر عليّ إسرائيل ويقول : يدي خلّصتني . فالآن نادِ على مسامع الشّعب وقل : مَن كان خائفاً مرتعداً ، فليرجع وينصرف من جبل جلعاد . فرجع من الشعب اثنان وعشرون ألفاً ، وبقي معه عشرة آلاف . فقال الرّبّ لجدعون : إنّ الشّعب كثير أيضاً ، أَنزلهم إلى المآء ، وأنا أجرّبهم هناك . فالّذي أقول لك : هٰذا ينطلق معك ، فذٰلك ينطلق ، وكلّ مَن قلت لك : هٰذا لا ينطلق ، فهو لا ينطلق . فأنزل الشّعبَ إلى المآء فقال الرّبّ لجدعون : كلّ من ولغ في المآء بلسانه كما يَلَغُ الكلب ، فأَقمه ناحية ؛ وكذا كلّ من جثا على ركبتيه ليشرب . فكان عدد من ولغ في المآء من راحته إلى فمه ثلاث مئة رجل ، وسائرُ الشّعب أجمع جثوا على ركبهم ليشربوا . فقال الرّبّ لجدعون : بهؤلآء الثّلاث مئة رجل الّذين ولغوا أخلّصكم ، وأدفع مدين إلى يدك ، وسائرُ القوم فليرجع كلّ واحد إلى موضعه .

٩) **سفر الملوك الثاني** : ٣٩/١٩ – ٤٣ (١٠)

وعبر الشّعب كلّه الأردنّ ، ثمّ عبر الملك وقبّل الملك برزلاّي وباركه فرجع إلى مكانه . وعبر الملك إلى الجلجال ، وعبر معه كمهام ، وعبر بالملك جميع شعب يهوذا ونصف شعب إسرائيل أيضاً . واجتمع جميع رجال إسرائيل إلى الملك وقالوا للملك : لماذا أخذك إخوتنا

(٩) الورقة ٤٤ب — الورقة ٤٥أ .

(١٠) الورقة ٤٥أ .

رجال يهوذا خفية ، وعبروا الأردنّ بالملك وبيتهِ وكلّ رجال داود معه ؟ فأجاب جميع رجال يهوذا رجال إسرائيل : لأنّ الملك ذو قرابة لنا ، وأنتم ، فَلِمَ غيظكم من هذا الأمر ؟ لعلّنا أكلنا من عند الملك أو أجازنا بجائزة ؟ فأجاب رجال إسرائيل رجال يهوذا وقالوا : إنّ لنا عشرة سهام في الملك ، ونحن أَولى منكم بداود ، فلماذا استخففتم بنا ؟ أَوَلَم نكن نحن تكلّمنا أوّلاً في إرجاع ملكنا ؟ وكان كلام رجال يهوذا أقسى من كلام رجال إسرائيل .

١٠) سفر الملوك الرّابع : ١٩/٢ – ٢٢ (١١)

وقال أهل المدينة لأليشاع : إنّ موقع المدينة حسن ، كما يرى سيّدي ، إلاّ أنّ مآءها رديء والأرض مجدبة . فقال ائتوني بقصعة جديدة واجعلوا فيها ملحاً . فجآءوه بذلك . فصار إلى منبع المآء وطرح فيه ملحاً وقال : هكذا قال الرّبّ : إنّي قد شفيت هذه المياه ، فلا يكون منها أيضاً موت ولا جدب . فشُفيت المياه إلى هذا اليوم ، على حسب كلام أليشاع الّذي تكلّم به .

١١) سفر أخبار الأيّام الأوّل : ١٥/١١ – ١٩ (١٢)

ونزل أولئك الثّلاثيّون الثّلاثة من الرّتبة الأولى إلى الصّخر إلى داود في مغارة عدلاّم ، وكان قوم الفلسطينيّين نازلين في وادي الجبابرة ، وداود حينئذ في الحصن ، ومحرس الفلسطينيّين في بيت لحم . فتأوّه داود وقال : مَن يسقيني مآء من بئر بيت لحم الّتي عند الباب ؟ فاخترق هؤلآء الأبطال الثّلاثة محلّة الفلسطينيّين واستقوا مآء من بئر بيت لحم الّتي عند الباب ، وحملوه وأتوا به داود . فلم يشأ داود أن يشرب منه ، بل أراقه للرّبّ وقال : حاشَ لي ، من قبل الله ، أن أفعل هذا . أأشرب دم هؤلاء الرّجال بثمن أنفسهم ، فإنّهم بأنفسهم جآءوا به ولم يُرِدْ أن يشرب . هذا ما فعل هؤلآء الأبطال الثّلاثة .

---

(١١) الورقة ٤٥ أ .

(١٢) الورقة ٤٥ أ — ٤٥ ب .

١٢) سفر الأمثال [١٣] : ٥/٧ – ١٨ أ [١٤]

فالآن ، أيّها البنون ، اسمعوا لي ولا تحيدوا عن أقوال فمي . أَبعد طريقك عنها ولا تدنُ من باب بيتها ، لئلاّ تدفع كرامتك للآخرين وسنيك للمُغتال . لئلاّ يشبع من أموالك الأجانبُ وتضحي أتعابك في بيت الغريب . فتنوح في أواخرك إذا بلي لحمُك وجسمك وتقول : كيف مقتُّ التّأديب واستهان قلبي بالتّوبيخ ، ولم أستمع لصوت مُرشديَّ ولا أملت أذني إلى الّذين علّموني . حتّى لقد كدت أكون في كلّ شرّ بين المحفل والجماعة . إشرب ماء من جبّك ومعيناً ممّا في بئرك . لتفض ينابيعُك إلى الخارج أنهارَ مياه في الشّوارع . لتكن وحدك لك ، لا لأجانب معك . ليكن منبعك مباركاً .

١٣) سفر الجامعة : ١٠/١٢ – ٢٠ ؛ ١/١١ – ٢ [١٥]

كلام فم الحكيم نعمة وشفتا الجاهل تبتلعانه . أوّل كلام فمه حماقة وآخر ما في فمه جنون خبيث . الأحمق يُكثر من الكلام . لكنّ الإنسان لا يعلم ماذا سيكون ، والّذي يقع فيما بعد . مَن يخبره به ؟ تعب الجُهّال يُعييهم . وهم لا يعرفون أن ينطلقوا إلى المدينة . ويل لك أيّتها الأرض إذا كان ملكك عبداً وأمرآؤك يأكلون بالغداة . وطوبى لك أيّتها الأرض إذا كان ملكك ابن الأحرار وأمرآؤك يأكلون في الوقت للقوّة لا للسّكر . بالكسل يتفكّك السّقف ، وبتواني اليدين يَكِفُ البيت . المآدب تعدّ للضّحك ، والخمر تفرّح الأحياء . والفضّة تُحصّل كلّ شيء . لا تلعن الملك ولو في فكرك ، ولا تلعن الغنيّ ولو في أخادير مضجعك ، فإنَّ طير السّمآء ينقل الصّوت وذا الجناح يُخبر بالكلام .

ألقِ خبزك على وجه المياه ، فإنَّك تجده بعد أيّام كثيرة . إجعل أموالك سبعة أقسام – بل ثمانية — فإنَّك لا تدري أيّ شرّ يكون على الأرض .

(١٣) يذكر المخطوط ، هنا ، « حكمة سليمان » ، والصحيح : « سفر الأمثال » .
(١٤) الورقة ٤٥ ب — الورقة ٤٦ أ .
(١٥) الورقة ٤٦ أ .

١٤) سفر نشيد الأناشيد : ٥/ ٩ – ١٧ ؛ ٦/١ – ٢ (١٦)

ما فَضْلُ حبيبكِ على الأحبآء ، أيّتها الجميلة في النسآء ؟ ما فضلُ حبيبك على الأحبآء حتى تستحلفينا هكذا ؟ حبيبي أبيض وأشقر ، عَلَمٌ بين ربوة . رأسه نضار إبريز وغدائره كسعف النّخل حالكة كالغراب . عيناه كحمامتَين على أنهار المياه تغتسلان باللّبن ، وهما جاثمتان في وَقَبيهما . خدّاه كروضة أطياب وخضيلة رياحين . وشفتاه سوسن تقطران مُرّاً ذكيّا . يداه حلقتان من ذهب مرصّعتان بالزّبرجد ، وجسمه عاج يُغشّيه اللاّزورد . ساقاه عمودا رخام موضوعان على قاعدتَين من إبريز . وطلعته كلبنان . هو مختار كالأرز . حلقه أعذب ما يكون ، بل هو بجملته شهيّ . هذا حبيبي وهذا خليلي ، يا بنات أورشليم . أين ذهب حبيبكِ أيّتها الجميلة في النّسآء ؟ أين توجّه حبيبكِ فنلتمسه معك ؟

حبيبي قد نزل إلى جنّته ، إلى روضة الأطياب ، ليرعى في الجنّات ويجمع السّوسن . أنا لحبيبي وحبيبي لي . هو الّذي يرعى بين السّوسن .

١٥) سفر يشوع بن سيراخ : ٢٤/١ – ٢ ، ٥أ ، ٦ب – ١٠ ، ١٦ – ٢٠ ، ٣٢ – ٣٣ ، ٣٥ – ٤٣ (١٧)

ألحكمة تمدح نفسها وتفتخر بين شعبها . تفتح فاها في جماعة العليّ وتفتخر أمام جنوده ... انّي خرجتُ من فم العليّ ... وغشّيتُ الأرضَ كلّها بمثل الضباب . وسكنتُ في الأعالي وجعلت عرشي في عمود الغمام . أنا وحدي جُلت في دائرة السمآء ، وسلكت في عمق الغمار ، ومشيت على أمواج البحر ، وداست قدمي كلَّ الأرض ، وعلى كلِّ شعبٍ وكلّ أمّة تسلّطتُ ... فتأصّلتُ في شعب مجيد ، وفي نصيب الرّبّ نصيبِ ميراثه وفي مَلإ القدّيسين مقامي . ارتفعتُ كالأرز في لبنان وكالسّرو في جبال حرمون . كالنّخل في السواحل وكغراس الورد في أريحا . كالزيتون النّضير في السّهل ، وكالدلب على مجاري المياه في الشّوارع ، فاح

(١٦) الورقة ٤٦أ — ٤٦ب .

(١٧) الورقة ٤٦ب — الورقة ٤٧أ . نجد بعض هذا النص في « **أحد الشعانين المقدس** » (سير ٢٤/١ – ٢ ، ٥أ ، ٦ب ، ٧ – ١٤أ) ، وفي « **تقديس الميرون وصباح خميس الأسرار** » (سير ٢٤/١٧ – ٣٠) .

عرفي كالدّارصيني والقندول العطر ، وانتشرتْ رائحتي كالمرّ المنتقى ... هذه كلّها هي سفر الحياة وعهد العليّ وعلم الحقّ . ان موسى أمر بالشريعة وأحكام العدل ميراث آل يعقوب ومواعيد اسرائيل ... هو يُفيض الحكمة كفيشون ومثل دجلة في أيّام الغلال ، ويملأ فهما كالفرات ومثل الأردن في أيّام الحصاد ، ويُبدي التأديب كالنّور ومثل جيحون في أيّام القطاف . ألحكمة لا يستوفي معرفتَها الأَوّلُ ولا يستقصيها الآخر ، لأنّ فكرها أوسع من البحر ومشورتها أعمق من الغمر العظيم . أنا الحكمة مفيضة الأنهار . أنا كساقية من النّهر وكقناة خرجت الى الفردوس . قلتُ : أسقي جنّتي وأُروي روضتي ، فاذا بساقيتي قد صارت نهراً . وبنهري قد صار بحراً .

١٦) نبوءة يوئيل : ٢/١٩ – ٢٤ (١٨)

وأجاب الرّبّ وقال لشعبه : هآءنذا مرسلٌ إليكم البُرّ والسّلاف والزّيت فتشبعون منها . ولا أجعلكم من بعد عاراً في الأمم . بل أبعد الشّماليّ عنكم وأدحره إلى أرض مقفرة مستوحشة ، ووجهُه إلى البحر الشّرقيّ ، ومؤخّره إلى البحر الغربيّ ، فيصعد نتنه وينبعث دفره ، لأنّه تعاظم في عمله . لا تخافي أيّتها الأرض . ابتهجي وافرحي . فإنّ الرّبّ قد تعاظم في عمله . لا تخافي ، يا بهائم الصّحرآء ، فإنّ مراتع البرّيّة قد نبتت ، والشّجر أنشأ ثمره والتّين والكرم بذلا قوّتهما . وأنتم ، يا بني صهيون ، ابتهجوا وافرحوا بالرّبّ إلهكم ، فإنّه قد أعطاكم مشترعَ العدل وأنزل لكم المطر الوسميّ والوليّ في أوّل أوانه . فستمتلئ البيادر بُرّاً وتفيض المعاصر سلافاً وزيتاً .

١٧) نبوءة هوشع : ٢/١ – ٦ (١٩)

قولوا لإخوتكم شعبي ولأخواتكم مرحومة : حاكموا أُمّكم حاكموا ، فإنّها ليست امرأتي ولا أنا رجلها . لتنزع زناها من وجهها ، وفسقها من بين ثدييها ، لئلاّ أُجرّدها عريانة

---

(١٨) الورقة ٤٧ أ — ٤٧ ب .

(١٩) الورقة ٤٧ ب . نجد بعض هذا النص في « **أحد الشعانين المقدّس** » (هو ٢/١ – ١٣) .

وأردّها كما كانت يوم ميلادها ، وأجعلها كقفر وأصيّرها كأرض قاحلة وأميتها بالظّمآء . إنّي لا أرحم بنيها لأنّهم بنو زنى ، لأنّ أمّهم زنت والّتي حبلت بهم أتت بالمخازي ، لأنّها قالت : أنطلق في آثار محبّيَّ الّذين يعطونني خبزي ومآءي وصوفي وكتّاني وزيتي وأشربتي . لذلك هآءنذا أُسيّج طريقك بالشّوك وأُحوّطه بحائط ، فلا تجد سبلها .

١٨) نبوءة عوبديا : ١٥/١ – ١٧ ، ٢١ ب (٢٠)

فإنّ يوم الرّبّ قريب على جميع الأمم . فكما فعلتَ يُفعل بك وتعود مكافأتك على رأسك . وكما شربتم على جبل قدسي تشرب جميع الأمم كلّ حين . يشربون ويبلعون ويكونون كأنّهم لم يكونوا . وفي جبل صهيون تكون النّجاة ، ويكون قدساً ويرث آل يعقوب الّذين ورثوهم... ويكون المُلْكُ للرّبّ .

١٩) نبوءة يونان : ٢/٢ – ٦ (٢١)

فصلّى يونان إلى الرّبّ إلٰهه من جوف الحوت ، وقال : إلى الرّبّ صرختُ في ضيقي فاستجاب لي . من جوف الجحيم استغثتُ فسمعت صوتي . قد طرحتني في العمق في قلب البحار ، فالنّهر أحاط بي ، وجميع تيّاراتك وأمواجك جازت عليّ . فقلت إنّي قد طُردت عن عينيك ، لٰكنّي سأعود أنظر هيكل قدسك . فقد اكتنفتني المياه إلى النّفس وأحاط بي الغمر والتفّ البرديّ فوق رأسي .

٢٠) نبوءة نحوم : ٦/٢ – ٧ أ — ب ، ٨ أ ؛ ٨/٣ ب — ج — ٩ (٢٢)

قد انفتحت أبواب الأنهار وانحلَّ القصر . قد قُضي عليها فتُعرّى وتساق وإمآؤها يتنهّدن كصوت الحمام... ونينوى كبركة مياه منذ كانت...

(٢٠) الورقة ٤٧ ب — الورقة ٤٨ أ .

(٢١) الورقة ٤٨ أ . نجد بعض هذا النص في « **صباح الأحد المقدس لقيامة ربّنا** » (يون ٢/١ – ١١) .

(٢٢) الورقة ٤٨ أ . نجد بعض هذا النص في « **أحد الشعانين المقدّس** » (نحو ١٥/١ ؛ ١/٢ – ٧ أ — ب) .

السّاكنة بين الأنهار الّتي حولها المياه ومترستها البحر وأسوارها المياه . كوش ومصر قوّتها ولا نهاية لها وفوط ولوبيم في نصرتك .

٢١) نبوءة صفنيا : ٢/١١ ؛ ١/٣ ؛ ٢/١٣ب – ١٤أ ، ١٥ج ؛ ٣/١ – ٣ [٢٣]

ألرّبّ رهيب عليهم فيستأصل جميع آلهة الأرض ، وله يسجد النّاس كلّ واحد من موضعه . جميعُ جزائر الأمم .

أحشد البشر والبهائم . أحشد طير السّمآء وسمك البحر والمعاثر مع المنافقين ، وأستأصل البشر عن وجه الأرض ، يقول الرّبّ ...

ويجعل نينوى مستوحشة قاحلة كالقفر ، وتربض في وسطها القطعانُ وكلّ وحوش الأمم ... كلّ من يمرّ بها يصفر ويهزّ يده .

ويل للمتمرّدة الدّنسة المدينة الجائرة ! إنّها لم تسمع الصّوت ولم تقبل التّأديب ، ولم تتّكل على الرّبّ ولم تتقرّب إلى إلهها . رؤسآؤها وسطها أسود زائرة وقضاتها ذئابُ مسآء لا يُبقون شيئاً إلى الصّباح .

٢٢) نبوءة عاموس : ٤/٤ – ٨ [٢٤]

هلمّوا إلى بيت إيل واعصوا ، وفي الجلجال أكثروا من المعاصي ، وفي كلّ صباح قرّبوا ذبائحكم ، وفي كلّ ثلاثة أيّام عشورَكم ، وقَتّروا من الخمير وقيدة اعتراف ، ونادوا بتقادم تطوّع . وأسمعوا إذ قد أحببتم ذلك . يا بني إسرائيل . يقول السّيّد الرّبّ . فإنّي أنا أيضاً جعلت نصيبَكم نقآء الأسنان في جميع مدنكم ، وعوزَ الخبز في جميع مواضعكم . ولم تتوبوا إليّ . يقول الرّبّ . وأنا أيضاً منعت عنكم المطر . وقد بقي للحصاد ثلاثة أشهر ، وأمطرتُ على مدينة ولم أمطر على أخرى ، ومُطِرَ حقل ولم يُمْطَر حقل آخر

(٢٣) الورقة ٤٨أ — ٤٨ب . نجد بعض هذا النص في « **صباح الجمعة العظيمة للآلام المخلّصة** » (صف ١٥/٢ ؛ ١/٣ – ٧) .

(٢٤) الورقة ٤٨ب . نجد بعض هذا النص في « **الخدمة الثالثة لليل جمعة الآلام** » (عا ٤/٤ – ١٣) .

فجفّ . فشردت مدينتان أو ثلاث مدن إلى مدينة واحدة ليشربوا مآء ، فلم يرتووا ولم تتوبوا إليّ ، يقول الرّبّ .

٢٣) نبوءة ميخا : ٤/١ — ٥ (٢٥)

ويكون في آخر الأيّام أنّ جبل بيت الرّبّ يُوطَّد في رأس الجبال ، ويرتفع فوق التّلال ، وتجري إليه الشّعوب . وينطلق أُمم كثيرون ويقولون : هلمّوا نصعد إلى جبل الرّبّ وبيت إله يعقوب . وهو يعلّمنا طرقه فنسلك في سبله ، لأنّها من صهيون تخرج الشّريعة ومن أورشليم كلمة الرّبّ . ويحكم بين الشّعوب الكثيرين ، ويقضي للأمم الأقويآء إلى بعيد ، فيضربون سيوفهم سككاً وأسنّتهم مناجل ، فلا ترفع أمّة على أمّة سيفاً ، ولا يتعلّمون الحرب من بعد . ويقيم كلّ واحد تحت جفنته وتحت تينته ، ولا أحد يَذعره ، لأنّ فم ربّ الجنود قد تكلّم . فإنّ جميع الشّعوب يسيرون كلٌّ واحد باسم إلٰهه ، أما نحن فنسير باسم الرّبّ إلهنا ...

٢٤) نبوءة زكريّا : ١٤/٦ — ١١ (٢٦)

وفي ذلك اليوم ، لا يكون نور بل قرّ وجليد . ويكون يوم وهو معلوم عند الرّبّ ، ليس بنهار ولا ليل ، بل يكون وقت المسآء نور . ويكون في ذلك اليوم أنّ مياهاً حيّة تخرج من أورشليم ، نصفها إلى البحر الشّرقيّ ونصفها إلى البحر الغربيّ . وتكون صيفاً وشتآء . ويكون الرّبّ ملكاً على الأرض كلّها . وفي ذلك اليوم ، يكون ربّ واحد واسمه واحد . وترجع جميع الأرض حتّى الغور من جبع إلى رمّون في جنوب أورشليم ، وترتفع وتسكن في مكانها من باب بنيامين إلى موضع الباب الأوّل وإلى باب الزّوايا ، ومن برج حننئيل إلى معاصر الملك ، ويسكنون فيها ولا يكون إبسالٌ من بعد ، فتُعمر أورشليم بالأمن .

(٢٥) الورقة ٤٨ب — الورقة ٤٩أ . نجد بعض هذا النص في « **صباح الأحد المقدّس لقيامة ربّنا** » (مي ٤/١ — ٧) .

(٢٦) الورقة ٤٩أ . نجد بعض هذا النص في « **نصف النهار لجمعة الصلبوت** » (زك ١٣/٧ — ٩ ؛ ١٤/١ — ٢ ، ٦ — ٧) .

٢٥) نبوءة حبقوق : ٣/٧ب – ١١ ، ١٥ – ١٦أ ، ١٧ – ١٨ [٢٧]

شقق أرض مدين رجفت . أَغضِبَ الرّبّ على الأنهار ! أَعلى الأنهار سخطك ؟ أَعلى البحر حنقك ؟ فإنّك تركب خيلك . إنّ عجلاتك خلاص . تُجرّد قوسك تجريداً على حسب أيمانك للأسباط وكلمتك . تشقّ الأرض أنهاراً . رأتك الجبال فارتعدت . واجتاز طموُّ المياه وأطلق الغمر صوته ورفع يديه إلى العلآء . الشمس والقمر وقفا في منازلهما لنور سهامك المتطايرة ولضيآء بريق رُمحك ... لقد سلكتَ البحر بخيلك وركام المياه الغزيرة . إنّي سمعت فخفقت أحشآئي ورجفت شفتاي من الصّوت ودخل النّخر عظامي ورجفت في مكاني ... فإنّ التّين لا يُزهر والكروم ليس فيها إتآء ، وعمل الزّيتون يكذب والحقول لا تُخرج طعاماً . تنقطع الغنم من الحظيرة ولا يكون بقر في المذاود . أما أنا فأتهلّل بالربّ وأَبتهج باله خلاصي .

٢٦) نبوءة حجّاي : ١/٧ – ١١أ — ب ؛ ٢/٧ – ٨أ ، ١٠ج [٢٨]

هكذا قال ربّ الجنود : وجّهوا قلوبكم إلى طرقكم . إصعدوا إلى الجبل وأتوا بخشب وابنوا البيت فأرضى به وأتمجّد ، قال الرّبّ . لقد انتظرتم كثيراً فإذا بقليل . واستغللتم إلى البيت فنفختُ عليه . لماذا ؟ يقول ربّ الجنود . لأجل بيتي الّذي هو خَرِب ، وأنتم مسارعون كلٌّ إنسان إلى بنآء بيته ؟ لذلك امتنعت السّمآء فوقكم من النّدى ومنعت الأرض إتآءها ، ودعوتُ بالقحولة على الأرض وعلى الجبال وعلى البرّ والسّلاف والزّيت وعلى ما تُنبت الأرض ...

فإنّه هكذا قال ربّ الجنود : إنّي مرّة بعد عن قليل أُزلزل السّمآء والأرض والبحر واليبس ، وأُزلزل جميع الأُمم ... وفي هذا الموضع أُعطي السّلام ، يقول ربّ الجنود .

(٢٧) الورقة ٤٩أ — ٤٩ب .

(٢٨) الورقة ٤٩ب . نجد بعض هذا النص في « **دخول ربّنا الى الهيكل** » (حج ٢/٧ – ١٧) .

٢٧) نبوءة ملاخي : ٣/١ – ٦ أ [٢٩]

هآءنذا مرسل ملاكي فيهيّئ الطّريق أمامي ، وللوقت يأتي إلى هيكله السّيّدُ الّذي تلتمسونه وملاك العهد الّذي ترتضون به . ها إنّه آتٍ ، قال ربّ الجنود . فمن يحتمل يوم مجيئه ، ومن يقوم عند ظهوره ؟ فإنّه مثل نار الممحّص وكأُشنان القصّارين . فيجلس ممحّصاً ومنقّياً الفضّة فيُنقّي بني لاوي ويُصفّيهم كالذّهب والفضّة ، فيكونون للرّبّ مقرّبين تقدمة بالبرّ . وتكون تقدمة يهوذا وأورشليم مرضيّة للرّبّ كأيّام الدّهر وكالسّنين القديمة . وأتقرّب منكم للحكم ، وأكون شاهداً سريعاً على المتفائلين والفاسقين والحالفين زوراً والظّالمين الأجيرَ في أجرته والأرملةَ واليتيم ، وعلى الّذين يصدّون الغريب ولا يخشونني ، قال ربّ الجنود . فإنّي أنا الرّبّ لا أتغيّر ...

٢٨) نبوءة إرميا : ١٢/٢ – ١٩ أ — ب [٣٠]

إندهلي أيّتها السّماوات من هذا ، واقشعرّي وانتفضي جدّاً ، يقول الرّبّ ، فإنّ شعبي صنع شرّين : تركوني أنا ينبوعَ المياه الحيّة واحتفروا لهم آباراً ، آباراً مشقّقة لا تُمسك الماء . أعبد إسرائيل أو تليد البيت ؟ ما باله صار نهباً ؟ زأرت الأشبال عليه وأطلقت أصواتها وجعلت أرضه بلقعاً . مدنه احترقت فلا ساكن فيها . وبنو نوف وتحفنيس أيضاً صلّعوا هامتك . ألم تَجلُبي هذا عليك ، بأنّك تركت الرّبّ إلهك حين كان يُسيّرك في الطّريق ؟ والآن ما لك وطريق مصر لتشربي مياه شيحور ، وما لك وطريق أشّور لتشربي مياه النّهر ؟ إنّ خبثكِ يؤدّبك وارتدادك يبكّتك . فاعلمي وانظري أنّ تركك الرّبّ إلهك شرّ ومُرّ ...

---

(٢٩) الورقة ٤٩ ب — الورقة ٥٠ أ . نجد بعض هذا النص في « **تذكار مار يوحنا المعمدان وقطع رأسه** » (ملا ١٧/٢ ؛ ١/٣ – ٤ ؛ ٤/٤ – ٦) ، وفي « **الأحد الرابع من الصوم** » (ملا ٤/٣ – ١٢) .

(٣٠) الورقة ٥٠ أ — ٥٠ ب .

٢٩) نبوءة حزقيال : ١/٤٧ – ١٢ (٣١)

ورجع بي إلى مدخل البيت ، فإذا بمياه تخرج من تحت عتبة البيت نحو الشّرق ، لأنّ وجهَ البيت نحو الشّرق ، والمياه تنزل من تحت من جانب البيت الأيمن عن جنوب المذبح . وخرج بي من طريق باب الشّمال ، ودار بي في الطّريق الخارجيّ إلى الباب الخارجيّ عند الطّريق المتّجه نحو الشّرق . فإذا بالمياه تجري من الجانب الأيمن . ولمّا خرج الرّجل نحو الشّرق ، كان بيده خيط ، فقاس ألف ذراع واجتاز بي في المياه ، والمياهُ إلى الكعبين . ثمّ قاس ألفاً واجتاز بي في المياه . والمياه الى الرّكبتين . ثمّ قاس ألفاً واجتاز بي . والمياه إلى الحقوين . ثمّ قاس ألفاً . فإذا بنهر لم أقدر على الاجتياز فيه . لأنّ المياه صارت طاغية مياه سباحة نهراً لا يُعبر . فقال لي : أرأيتَ يا ابن البشر ؟ وذهب بي ورجع بي إلى شاطئ النهر . ولمّا رجعت إذا على شاطئ النّهر أشجار كثيرة جدّاً ، من هنا ومن هناك . فقال لي : إنّ هذه المياه تخرج نحو البقعة الشّرقيّة وتنزل إلى الغور وتدخل البحر . إنّها تنصرف إلى البحر فتُشفى المياه . وكلّ نفس حيّة تزحف حيث يبلغ النّهر تحيا ، ويكون السّمك كثيراً جدّا ، لأنّ هذه المياه قد بلغت إلى هناك ، فكلّ ما يبلغ إليه النّهرُ يُشفى ويحيا . ويقف على هذا البحر الصّيّادون من عين جدي إلى عين عجلائيم . فيكون مبسطاً للشّباك ويكون سمكه على أصنافه كسمك البحر العظيم كثيراً جدّا . أمّا مستنقعاته وبركه فلا تُشفى بل تُجعل ملحاً . وعلى النّهر على شاطئه من هنا ومن هناك ينشأ كلّ شجر يؤكل ، ولا يذبل ورقُه ، ولا ينقطع ثمره ، بل كلّ شهر يؤتي بواكير ، لأنّ مياهه تخرج من المقدس فيكون ثمره للطّعام وورقه للشّفاء .

٣٠) نبوءة دانيال : ٣/٦٠ ، ٦٣ – ٦٥ ، ٧٢ ، ٦٩ ، ٦٧ ، ٧٠ ، ٧٨ ، ٧٧ ، ٧٩ (٣٢)

باركي الرّبّ يا جميع المياه الّتي فوق السّمآء . سبّحي وارفعيه إلى الدّهور ...
باركي الرّبّ يا نجوم السّمآء . سبّحي وارفعيه إلى الدّهور .

(٣١) الورقة ٥٠ ب — الورقة ٥١ أ .
(٣٢) الورقة ٥١ أ — ٥١ ب .

باركي الـرّبّ يا جميع الأمطار والأنداء . سبّحي وارفعيه إلى الدّهور .
باركي الـرّبّ يا جميع الرّياح . سبّحي وارفعيه إلى الدّهور ...
باركا الـرّبّ أيّها النّور والظّلمة ... سبّحا وارفعاه إلى الدّهور ...
باركا الـرّبّ أيّها الجمد والبرد . سبّحا وارفعاه إلى الدّهور ...
باركا الـرّبّ أيّها البرد والحرّ . سبّحا وارفعاه إلى الدّهور ...
باركا الـرّبّ أيّها الصّقيع والثّلج . سبّحا وارفعاه إلى الدّهور ...
باركي الـرّبّ أيّتها البحار والأنهار . سبّحي وارفعيه إلى الدّهور ...
باركي الـرّبّ أيّتها الينابيع . سبّحي وارفعيه إلى الدّهور ...
باركي الـرّبّ أيّتها الحيتان وجميع ما يتحرّك في المياه . سبّحي وارفعيه إلى الدّهور .

٣١) نبوءة أشعيا : ١٧/٤١ — ٢٠ (٣٣)

ألبائسون والمساكين يلتمسون مآء وليس مآء . قد جفّت ألسنتهم من العطش . أنا الـرّبَّ أستجيب لهم ، أنا إلٰه إسرائيل لا أخذلهم . أفتح الأنهارَ على الرّوابي والعيونَ في وسط الأودية . أجعل البـرّيّـة غدران مياه والأرضَ القاحلة مخارج مياه . أجعل في البـرّيّـة الأرز والسّنط والآس وشجر الزّيت ، وأجعل في الصّحرآء السّرو والسّنديان والشّربين جميعاً ، لكي ينظروا ويعلموا ويتأمّلوا ويفهموا جميعاً أنّ يد الـرّبّ صنعت ذلك وقدّوس إسرائيل خلقه .

٣٢) أعمال الرّسل : ٢٦/٨ — ٣٩ (٣٤)

أَيّها الأحبّاء ! وكلّم ملاكُ الـرّب فيلبّس قال : « قُم ، وسر شطر الجنوب في الطّريق المنحدرة من أورشليم إلى غزّة ، فهي مقفرة » . فقام فيلبّس وسار . وكان خصيّ حبشيّ ، ذو منصب مرموق لدى ملكة الحبشة قنداقة ، وخازن جميع أموالها ، قد حجّ أورشليم ، وهو عائد منها ، جالس في مركبته ، وكان يقرأ النّبيّ آشعيا ، فقال الـرّوح لفيلبّس : « إقترب ،

(٣٣) الورقة ٥١ ب .
(٣٤) الورقة ٥١ ب — الورقة ٥٢ أ .

والزم هذه المركبة » . فبادر فيلبّس ، وسمع الخصيّ يقرأ آشعيا النّبيّ . فقال له : « أتدري ما تقرأ ؟ » . قال الخصيّ : « أنّى لي ذلك ، وما من مرشد ؟ » . ثمّ دعا فيلبّس إلى أن يصعد ، ويجلس معه . وكان يقرأ من الكتاب هذا النصّ : « هو لا يفتح فاه : كشاة سيق إلى الذّبح ، وكحمل صمتَ أمام جزّاره ! إتّضع فرُفع الحكم عليه . نسله من يصفه ، وحياته من الأرض تُرفع ! » . فقال الخصيّ لفيلبّس : « أرجوك ! على مَن يتكلّم النّبيّ . أعلى نفسه أم على آخر؟ » . تكلّم فيلبّس ، وانطلق من نصّ الكتاب هذا ، فبشّر الخَصِيَّ بيسوع . وتابعا طريقهما . فوصلا الى مورد مآء ، فقال الخصيّ : « هذا مآء ، فمَا يحول دون اعتمادي ؟ » ... ثمّ أمر بإيقاف المركبة ، ونزل فيلبّس والخصيّ كلاهما في المآء . وعمّده فيلبّس . ولمّا صعدا من المآء ، خطف روحُ الرّبّ فيلبّس ، فغاب عن نظر الخصيّ ، ولكنّ الخصيّ مضى في طريقه فَرِحا .

٣٣) رسالة القديس بولس الأولى إلى أهل قورنتس : ١٠/١ – ١٣ (٣٥)

يا إخوتي ! فإنّي لا أريد أن تجهلوا . أيّها الإخوة . أنّ آباءنا كلَّهم كانوا تحت الغمام وكلَّهم جازوا في البحر وكلَّهم اصطبغوا على يد موسى في الغمام وفي البحر ، وكلَّهم أكلوا طعاماً روحيّا واحداً ، وكلَّهم شربوا شراباً روحيّا واحداً . فإنّهم كانوا يشربون من الصّخرة الرّوحيّة الّتي كانت تتبعهم ، والصّخرة كانت المسيح . ولكنّ أكثرَهم لم يرضَ الله عنهم فإنّهم صُرعوا في البرّيّة . وهذه حدثت رمزاً لنا لئلاّ نشتهي الشّرور كما اشتهى أولئك . فلا تكونوا عابدي أوثان ، كما كان قوم منهم ، كما كُتب : جلس الشّعب يأكلون ويشربون ثمّ قاموا يلعبون . ولا نَزْنِ كما زنى قوم منهم ، فسقط في يوم واحد ثلاثة وعشرون ألفاً . ولا نُجرّب المسيح كما جرّبه قوم منهم فأهلكتهم الحيّات . ولا تتذمّروا كما تذمّر قوم منهم فهلكوا على يد المهلك . فهذه الأمور عرضت لهم رموزاً وكُتبت لموعظتنا نحن الّذين انتهت إلينا أواخر الدّهور ، فمن ظنّ أنّه قائم فليحذر أن يسقط . إنّه ما أصابكم من التّجارب إلاّ ما هو بشريّ ، لكنّ الله أمين لا يدعكم تُجرَّبون فوق طاقتكم ، بل يجعل مع التّجربة مخرجاً لتستطيعوا أن تحتملوا .

(٣٥) الورقة ٥٢ أ — ٥٢ ب .

٢ - طقس صباح عيد الدّنح [(١)]

١) سفر التّكوين : ١/٢٩ - ١٤ [(٢)]

ثمّ نهض يعقوب ومضى إلى أرض بني المشرق . ونظر فإذا بئر في الصّحرآء وثلاثة قطعان من الغنم رابضة عندها . لأنّهم من تلك البئر كانوا يسقون القطعان . والحجرُ الّذي على فم البئر كان عظيماً . وكان إذا جُمعت القطعان يُدحرَج الحجر عن فم البئر فتُسقى الغنم . ثمّ يُرَدُّ الحجر على البئر إلى موضعه . فقال لهم يعقوب : من أين أنتم أيّها الإخوان ؟ قالوا : من حاران . فقال لهم : أتعرفون لابان بن ناحور . فقالوا : نعرفه . فقال لهم : أسالم هو؟ قالوا : هو سالم . وهذه راحيل ابنته آتية مع الغنم . فقال لهم : هوذا النّهار طويل بعد . وليس الآن وقت ضمّ المواشي . فاسقوا الغنم وامضوا بها فارعوها . قالوا : لا نقدر حتّى تجتمع القطعان كلّها . ويُدحرَج الحجر عن فم البئر فنسقي الغنم . وبينما هو يخاطبهم . إذ أقبلت راحيل مع غنم أبيها . لأنّها كانت راعية . فلمّا رأى يعقوب راحيلَ بنت لابان خاله وغنمَ لابان خاله . تقدّم ودحرج الحجر عن البئر وسقى غنم لابان خاله . وقبّل يعقوبُ راحيل ورفع صوته وبكى . وأخبر يعقوب راحيل أنّه أخو أبيها وابن رفقة . فأسرعت وأخبرت أباها . فلمّا سمع لابان خبر يعقوب ابن أخته . بادر للقآئه وعانقه وقبّله وأتى به إلى منزله . وأخبر يعقوب لابان بجميع تلك الأمور . فقال له لابان : إنّك أنت عظمي ولحمي . ومكث عنده شهراً .

٢) سفر الخروج : ١/١٧ - ٧ [(٣)]

ثمّ ارتحل كلّ جماعة بني إسرائيل من برّيّة سين مرحلة مرحلة على حسب أمر الرّبّ . ونزلوا رفيديم . ولم يكن ثَمّ مآء يشربه الشّعب . فخاصم الشّعب موسى وقالوا : أعطونا مآء

---

(١) الورقة ٥٢ ب — الورقة ٥٩ أ .

(٢) الورقة ٥٢ ب — الورقة ٥٣ أ .

(٣) الورقة ٥٣ أ — ٥٣ ب .

نشربه. فقال لهم موسى: لِـمَ تخاصمونني؟ وَلِـمَ تجرّبون الرّبّ؟ وعطش هناك الشّعب إلى المآء، وتذمّروا على موسى وقالوا: لِـمَ أصعدتنا من مصر لتقتلنا وبنينا ومواشينا بالعطش؟ فصرخ موسى إلى الرّبّ قائلاً: ما أصنع بهؤلآء الشّعب؟ إنّهم عن قليل يرجمونني. فقال له الرّبّ: مُرَّ أمام الشّعب وخُذ معك من شيوخ إسرائيل وعصاك الّتي ضربتَ بها النّهر، خذها بيدك وامضِ. ها أنا قائم أمامك هناك على الصّخرة في حوريب، فاضربِ الصّخرة، فإنّه يخرج منها مآء فيشرب الشّعب. فصنع موسى كذلك على مشهد شيوخ إسرائيل. وسمّى ذلك الموضع المحنة والخصومة لسبب مخاصمة بني إسرائيل وامتحانهم للرّبّ قائلين: أَبَيْننا الرّبّ أم لا؟

٣) **سفر العدد**: ٢٠/١ – ٤، ٧ – ١١ (٤)

وأقبل بنو أسرائيل الجماعة كلُّها إلى برّيّة صين في الشّهر الأوّل، فأقام الشّعب بقادش. وماتت ثَـمَّ مريم ودُفنت هناك. ولم يكن للجماعة مآء، فاجتمعوا على موسى وهٰرون، وخاصم الشّعب موسى وقالوا: يا ليتنا متنا عند موت إخوتنا أمام الرّبّ. لماذا جئتما بجماعة الرّبّ إلى هذه البرّيّة لنموت هٰهنا نحن وبهائمنا؟... وكلّم الرّبّ موسى قائلاً: خذ العصا واجمع الجماعة أنت وهٰرون أخوك، وكلّما الصّخرة على عيونهم فتُعطي مياهها؛ وبعد أن تُخرج لهم المياه من الصّخرة تُسقي الجماعة وبهائمهم. فأخذ موسى العصا من أمام الرّبّ، كما أمره، وجمع موسى وهٰرون الجماعة أمام الصّخرة، وقال لهم: اسمعوا أيّها المتمرّدون: أَنُخرج لكم من هذه الصّخرة مآء؟ ورفع موسى يده وضرب الصّخرة بعصاه مرّتين. فخرج مآء كثير، فشرب منه الجماعة وبهائمهم.

٤) **سفر العدد** (٥): ٣٣/٥٠ – ٥٦ (٦)

وكلّم الرّبّ موسى في صحرآء موآب على أردنّ أريحا، قائلاً: مُر بني إسرائيل وقُل

(٤) الورقة ٥٣ب — الورقة ٥٤أ. نجد بعض هذا النص في «**ليل تبريك الماء**» (عد ٢٠/٧ – ١٣).

(٥) يذكر المخطوط، هنا، «الكتاب الخامس من التّوراة»، أي تثنية الاشتراع؛ انما، على الهامش، تصحيح يقول: «أيضاً قراءة من السفر الرّابع»، أي سفر العدد. وهذا هو الصحيح.

(٦) الورقة ٥٤أ.

لهم : إنّكم جائزون الأردنّ إلى أرض كنعان ، فتطردون جميع أهل الأرض من وجهكم . وتُبيدون جميع منقوشاتهم وأصنامهم المسبوكة ، ومشارفهم تدكّونها ، وتملكون الأرض . وتُقيمون بها ، فإنّي قد أعطيتها لكم ميراثاً . ترثون الأرض بالقرعة على حسب عشائركم ، الكثيرُ تُكثّرون له نصيبه ، والقليلُ تُقلّلونه له ، وما خرج لأحدكم بالقرعة فليكن له على حسب أسباط آبائكم تتولّون ميراثكم . وإن لم تَطردوا أهل الأرض من وجهكم ، كان مَن تُبقونه منهم كإبرة في عيونكم وكحربة في جنوبكم يضايقونكم في الأرض الّتي أنتم مقيمون بها ، فيكون أنّي كما نويتُ أن أصنع بهم أصنع بكم .

٥) سفر أيّوب : ١٩/٣٨ – ٣٥ [٧]

أين الطّريق إلى مقرّ النّور ، والظّلمة أين محلّها ؟ فإنّك أنت تُبلّغهما إلى حدودهما وتعرف طرق مساكنهما . نعم تعرفها لأنّك حينئذ كنت قد وُلدت وعدد أيّامك كثير . هل اخترقت إلى خزائن الثّلج ؟ أم عاينت خزائن البرَد الّتي ادّخرتُها إلى أوان الضّرّ ، إلى يوم الحرب والقتال ؟ بأيّ طريق يتوزّع النّور وتنتشر ريح المشرق على الأرض ؟ مَن شعَّبَ مجاري للغيث وطرقاً للصّواعق القاصفة ليُمطر على أرضٍ لا إنسان فيها ، على قفر لا بشر فيه ، ليُروي البلاقع الغامرة ويُنبت فيها العشب . هل للمطر من أبٍ أم مَن ولد نُقَطَ النّدى ؟ مِن بطن مَن خرج الجمد ، ومَن ولد صقيع السّمآء ؟ تتحجّر المياه فتكمن ويتماسك وجه الغمر . أأنت تشدّ عُقَدَ الثّريّا ، أم أنت تحلّ نطق الجوزآء ؟ أتُطلع نجومَ المنازل في أوقاتها ، وتَهدي النّعش مع بناته ؟ هل علمتَ أحكام السّماوات ، أم جعلتَ لها سلطاناً على الأرض ؟ أَترفعُ صوتك إلى السّحاب فيعلوك غمرُ مآء ؟ أَتُرسل البروق فتنطلق ، وتقول لك : نحن لديك ؟

٦) سفر يشوع : ٧/٣أ ، ٨ ، ١٤ – ١٧ [٨]

فقال الرّبّ ليشوع ... وأنتَ ، فمُر الكهنة حاملي تابوت العهد قائلاً : إذا شرعتم في

---

(٧) الورقة ٥٤أ — ٥٤ب .

(٨) الورقة ٥٤ب — الورقة ٥٥أ .

حاشية مياه الأردنّ . فقفوا في الأردنّ ... فارتحل الشّعب من أخبيتهم ليعبروا الأردنّ . والكهنة حاملون تابوت العهد قدّام الشّعب . فلمّا شرع حاملو التّابوت في الأردنّ . وانغمست أقدام الكهنة حاملي التّابوت في حاشية المياه . والأردنّ طافح من جميع شطوطه كلّ أيّام الحصاد ، وقف الماء المنحدر من فوق وقام ندّا واحداً ممتدّا جدّا من لدن مدينة أدام الّتي بجانب صرتان ، والماءُ المنحدر إلى بحر الغور بحر الملح انقطع تماماً ، وعبر الشّعب قبالة أريحا . فوقف الكهنة حاملو تابوت عهد الرّبّ على اليبس في وسط الأردنّ . راسخين . وكلّ إسرائيل عابرون على اليبس ، حتّى فرغ الشّعب كلّه من عبور الأردنّ .

٧) سفر الملوك الأوّل : ٩/٩ – ١٤ (٩)

وكان فيما سبق إذا أراد الرّجل من إسرائيل أن يذهب ليسأل الله ، يقول : هلمّ نذهب إلى الرّآءي ، لأنّ الّذي يُقال له اليوم نبيّ كان يُقال له من قبل رآءٍ . فقال شاول لغلامه : حسن ما قلت ، هلمّ إليه . وانطلقا إلى المدينة الّتي فيها رجل الله . وبينما هما صاعدان في مرقى المدينة ، صادفا فتيات خارجات ليستقين مآء ، فقالا لهنّ : أَهٰهنا الرّآءي ؟ فأجبن وقلن : نعم ها هوذا أمامكما ، فأسرعا الآن ، فإنّه اليوم قد أتى المدينة ، لأنّ للشّعب ذبيحة في المشرف . فحالما تدخلان المدينة تجدانه قبل أن يصعد إلى المشرف ليأكل ، فإنّ الشّعب لا يأكلون حتّى يجيء هو ، لأنّه هو الّذي يبارك الذّبيحة ، ثمّ يأكل المدعوّون . فاصعدا الآن ، فإنّكما تجدانه اليوم . فصعدا إلى المدينة . وفيما هما داخلان في وسط المدينة ، إذا صموئيل قد صادفهما وهو خارج ليصعد إلى المشرف .

٨) سفر الملوك الرّابع : ٩/٥ – ١٥ أ — ب (١٠)

فأقبل نعمان بخيله ومراكبه ووقف على باب بيت أليشاع . فبعث إليه أليشاع رسولاً يقول له : امضِ واغتسل في الأردنّ سبع مرّات ، فيعود إليك لحمك وتطهر . فاستشاط نعمان

(٩) الورقة ٥٥ أ .

(١٠) الورقة ٥٥ أ — ٥٥ ب .

غيظاً ومضى وهو يقول : كنتُ أحسب أنّه يخرج ويقف ويدعو باسم الرّبّ إلهه ، ويردّد يده فوق الموضع ويُبرئ الأبرص . أليس أبانة وفرفر نهرا دمشق خيراً من جميع مياه إسرائيل ؟ أفلا أغتسل فيهما وأطهر ؟ وانصرف راجعاً وهو مغضب . فتقدّم إليه عبيده وخاطبوه وقالوا : يا أبانا ! لو خاطبك النّبيّ بأمر عظيم ، أما كنت تفعله ؟ فكيف بالحريّ وقد قال لك : اغتسل واطهر ؟ فنزل وانغمس في الأردنّ سبع مرّات ، كما قال رجل الله . فعاد لحمه كلحم صبيّ وطهر . فرجع إلى رجل الله ، هو وجميع موكبه ، وأتى ووقف بين يديه وقال : هآءنذا قد علمت أن ليس في الأرض كلّها إله إلاّ في إسرائيل ...

٩) سفر الحكمة (١١) : ٦/١٩ – ١٢ أ (١٢)

وكانت جميع الخلائق كلٌّ واحدة في جنسها تستبدل طبعها وتخدمك بحسب ما رُسم لها لكي يُحفظ بنوك بغير ضُرّ . فالغمام ظلّل المحلّة ، وممّا كان قبلاً يُغمر بالمياه ، برزت أرض يابسة طريق ممهّد في البحر الأحمر ، ومرجٌ أخضر في قعر لجّة عظيمة . هناك عبرت الأمّة كلّها وهم في ستر يدك يرون عجائب الآيات ، ورتعوا كالخيل ووثبوا كالحملان مسبّحين لك ، أيّها الرّبّ مخلّصهم ، متذكّرين ما وقع في غربتهم ، كيف أخرجت الأرض الذّباب بدلاً من نتاج الحيوان ، وفاض النّهر بجمّ من الضّفادع عوض الأسماك . وأخيراً ، رأوا صنفاً جديداً من الطّير حين حثّتهم شهوتهم أن يتطلّبوا طعاماً لذيذاً ، فصعدت السّلوى من البحر تسلية لهم ...

١٠) نبوءة نحوم : ١/٢ – ١٣ (١٣)

ألرّبّ إله غيور ومنتقم ، ألرّبّ منتقم وذو غضب . ألرّبّ منتقم من مُقاوميه وحاقد على أعدائه . ألرّبّ طويل الأناة وعظيم القوّة ، ولا يُبرّئ تبرئة . ألرّبّ طريقُه في الزوبعة

(١١) يذكر المخطوط ، هنا ، « من أمثال سليمان » ، والصحيح : « سفر الحكمة » .

(١٢) الورقة ٥٥ ب — الورقة ٥٦ أ .

(١٣) الورقة ٥٦ أ — ٥٦ ب . نجد بعض هذا النص في « **الأحد الثالث من الصوم** » (نحو ٢/١ – ٧ أ) ، وفي « **الشهداء عموماً ومار جرجس الشهيد** » (نحو ٧/١ – ١٢) .

والعاصف ، والغمامُ غبار قدميه . يزجر البحر فيجفّفه ، ويُنضب جميع الأنهار . قد ذوى باشان والكرمل وذبل زهر لبنان . تزلزلت الجبال منه وذابت الإِكام وتزحزحت الأرض عن وجهه والمسكونة وجميع السّاكنين فيها . مَن يقف أمام سخطه ، ومن يقوم لدى اضطرام غضبه ؟ قد انصبّ حنقه كالنّار وانحلّت منه الصخور . الرّبّ صالح وحصن في يوم الضيق وعالم بالمعتصمين به . وبطوفانٍ طامٍ يُفني مكانها وتتعقّب الظلمة أعداءه . ماذا تفكّرون على الرّبّ ؟ إنّه سيُفني ، والضيقُ لا يقوم ثانية . بينما هم مشتبكون كالشّوك وسكارى من خمرهم . يُؤكَلون كالعصافة الكاملة اليُبْس . منك خرج المفكّر بالسوء على الرّبّ المؤتمر بالنفاق . هكذا قال الرب : انّهم ، وان كانوا أصحآء ، وفي هذه الكثرة يُجَزّون عند مروره . قد عنّيتكِ فلا أعود أُعنّيك ، بل أكسر الآن نيره عنك وأقطع ربطك .

١١) نبوءة زكريّا : ٦/٩ – ١٥ (١٤)

وكانت كلمة الرّبّ إليّ قائلاً : خُذ من أهل الجلاءِ من حلداي ومن طوبيّا ومن يدعيا الّذين أتوا من بابل ، وهلمّ أنت في ذلك اليوم وادخل بيت يوشيّا بن صفنيا . خُذ فضّة وذهباً واصنع تيجاناً واجعلها على رأس يشوع ابن يوصاداق الكاهن العظيم . وكلّمه قائلاً : هكذا تكلّم ربّ الجنود قائلاً : هوذا الرّجل الّذي اسمه النّبت ، إنّه ينبت من ذاته ويبني هيكل الرّبّ . هو يبني هيكل الرّبّ وهو يحمل الجلال ويجلس ويتسلّط على عرشه ، والكاهن أيضاً يكون على عرشه ومشورةُ سلام تكون بينهما . والتّيجان تكون لحالمَ ولطوبيّا وليدعيا ولحنٍ بن صفنيا تذكاراً في هيكل الرّبّ . ويأتي البعيدون ويبنون في هيكل الرّبّ ، فتعلمون أنّ ربّ الجنود أرسلني إليكم . وسيكون ذلك إن كنتم تسمعون صوت الرّبّ إلهكم سماعاً .

١٢) نبوءة إرميا : ٣١/٣١ – ٣٥ (١٥)

ها إنّها تأتي أيّام ، يقول الرّبّ ، أقطع فيها مع آل إسرائيل وآل يهوذا عهداً جديداً .

---

(١٤) الورقة ٥٦ ب .

(١٥) الورقة ٥٦ ب — الورقة ٥٧ أ . نجد بعض هذا النص في « **صعود ربّنا** » (ار ٣١/٣١ – ٣٤) .

لا كالعهد الّذي قطعته مع آبائهم يوم أخذتُ بأيديهم لأُخرجهم من أرض مصر . لأنّهم نقضوا عهدي فأهملتهم أنا . يقول الرّبّ . ولكنّ هذا العهد الّذي أقطعه مع آل إسرائيل . بعد تلك الأيّام . يقول الرّبّ . هو أنّي أجعل شريعتي في ضمائرهم وأكتبها على قلوبهم . وأكون لهم إلهاً . وهم يكونون لي شعباً . ولا يعلّم بعد كلّ واحد قريبه وكلّ واحد أخاه . قائلاً : اعرف الرّبّ ، لأنّ جميعهم سيعرفونني من صغيرهم إلى كبيرهم ، يقول الرّبّ ، لأنّي سأغفر آثامهم ولن أذكر خطاياهم من بعد . هكذا قال الرّبّ . الجاعل الشّمس نوراً في النّهار . وأحكام القمر والكواكب نوراً في اللّيل . الّذي يثير البحر فتعجّ أمواجه . ربّ الجنود اسمه .

١٣) نبوءة حزقيال : ٣٦/٢٢ – ٢٨ [(١٦)]

هكذا قال السّيّد الرّبّ : ليس لأجلكم أنا فاعل يا آل إسرائيل . لكن لأجل اسمي القدّوس الّذي دنّستموه في الأمم الّذين دخلتم بينهم . فأُقدّس اسمي العظيم الّذي دُنّس في الأمم . الّذي دنّستموه فيما بينهم ، فتعلم الأمم أنّي أنا الرّبّ ، يقول السّيّد الرّبّ ، حين أتقدّس فيكم على عيونهم . وآخذكم من بين الأمم وأجمعكم من جميع الأراضي وآتي بكم إلى أرضكم . وأنضح عليكم ماء طاهراً فتطهرون من جميع نجاستكم ، وأُطهّركم من جميع أصنامكم . وأعطيكم قلباً جديداً ، وأجعل في أحشائكم روحاً جديداً ، وأنزع من لحمكم قلب الحجر . وأُعطيكم قلباً من لحم . وأجعل روحي في أحشائكم وأجعلكم تسلكون في رسومي . وتحفظون أحكامي وتعملون بها . وتسكنون في الأرض التي أَعطيتها لآبائكم . وتكونون لي شعباً وأكون لكم إلهاً .

١٤) نبوءة دانيال : ٧/٩ – ١٠ ، ١٣ – ١٤ [(١٧)]

وبينا كنت أرى . إذ نُصبت عروش فجلس القديم الأيّام وكان لباسه أبيض كالثّلج

(١٦) الورقة ٥٧ أ — ٥٧ ب .

(١٧) الورقة ٥٧ ب . نجد بعض هذا النص في « **صعود ربّنا** » (دا ٧/٩ – ١٤) .

وشعر رأسه كالصّوف النّقيّ وعرشه لهيب نار وعجلاته ناراً مضطرمة . ومن أمامه يجري ويخرج نهر من نار ، وتخدمه أُلوف ألوف ، وتقف بين يديه ربوات ربوات . فجلس أهلُ القضآء وفُتحت الأسفار ... ورأيتُ في رؤى اللّيل فإذا بمثل ابن البشر آتياً على سحاب السّمآء ، فبلغ إلى القديم الأيّام وقُرّب إلى أمامه ، وأُوتي سلطاناً ومجداً وملكاً ، فجميع الشّعوب والأمم والألسنة يعبدونه وسلطانه سلطان أبديّ لا يزول ، وملكه لا ينقرض .

١٥) نبوءة أشعيا : ١١/١١ – ١٦ ؛ ١/١٢ – ٦ [١٨]

وفي ذلك اليوم ، يعود السّيّد فيمدّ يده ليحوز بقيّة شعبه مَن بقي منهم من أشّور ومصر وفتروس وكوش وعيلام وشنعار وحماة وجزائر البحر . وينصب راية للأمم ، ويجمع المنفيّين من إسرائيل ، ويضمّ المشتّتين من يهوذا من أربعة أطراف الأرض ، فيزول حسد أفرائيم وتضمحلّ عداوة يهوذا ، فلا أفرائيمُ يحسد يهوذا ، ولا يهوذا يعادي أفرائيم . وينقضّون على أكتاف الفلسطينيّين نحو الغرب ، وينهبون بني المشرق جميعاً ، ويُلقون أيديهم على أدوم وموآب . ويطيعهم بنو عمّون . ويُبسل الرّبّ لسان بحر مصر . ويهزّ يده على النّهر بريحه العاصفة ، ويشقّه سبعة جداول ، فيعبر بالأحذية ، ويكون طريق لبقيّة شعبه مَن بقي منهم من أشّور ، كما كان لإسرائيل يوم صعد من أرض مصر .

فتقول في ذلك اليوم : أعترف لك يا ربّ ، لأنّك غضبت عليّ ، ثمّ ارتدّ غضبك وفرّجت عنّي . هوذا الله خلاصي فأطمئنّ ولا أفزع . الرّبّ عزّي وتسبيحي . لقد كان لي خلاصاً . وتستقون المياه من ينابيع الخلاص مبتهجين ، وتقولون ، في ذلك اليوم ، اعترفوا للرّبّ ادعوا باسمه أخبروا في الشّعوب بأعماله ، اذكروا أنّ اسمه قد تعالى . أشيدوا للرّبّ فإنّه قد صنع عظائم . أخبروا بذلك في الأرض كلّها . إهتفي ورنّمي ، يا ساكنة صهيون ، فإنّ قدّوس إسرائيل في وسطك عظيم .

١٦) أعمال الرّسل : ٢٤/١٨ – ٢٨ ؛ ١/١٩ – ٦ أ — ب [١٩]

أيّها الأحبّاء ! وقدم إلى أفسس يهوديّ إسكندريّ الأصل اسمه أبولّوس . كان فصيح

(١٨) الورقة ٥٧ ب — الورقة ٥٨ أ .

(١٩) الورقة ٥٨ أ — ٥٨ ب .

اللّسان ، مُتعمّقا في الكتب . وقد تعلّم طريقة الرّبّ ، ودبّت الغيرة في روحه ، فطفق يتكلّم . ويعلّم بدقّة ما له صلة بيسوع . وهو لا يعرف بعد إلاّ عماد يوحنّا . وشرع يتكلّم في المجمع ، بكلّ جرأة . وسمعته برسقلّة وأكيلا ، فاستصحباه . وشرحا له طريقة الله شرحاً أدقّ . وعزم على السّفر إلى أخائية ، فوافق الإخوة . وكتبوا إلى التّلاميذ ليُحسنوا وفادته . ولمّا وصل آزرته نعمة الله فأعان المؤمنين عوناً كبيراً . إذ كان يُفحم اليهود علانية بقوّة حُججه ، ويُثبت بالكتب أنّ المسيح هو يسوع .

وبينا كان أبولّوس في قورنتس ، طاف بولس في المناطق العالية ، ثمّ أتى أفسس ، ووجد تلاميذ ، فقال لهم : « هل نلتم روحاً قدساً ، حين آمنتم ؟ » . قالوا له : « ولا نحن سمعنا بوجود روح قدس ! » . قال بولس : « وبأيّ عماد اعتمدتم ؟ » . قالوا : « بعماد يوحنّا » . قال بولس : « عمّد يوحنّا عماد توبة ، ودعا الشّعب إلى الإيمان بالآتي بعده ، أيّ بيسوع » . سمعوا ذلك ، فاعتمدوا باسم الرّبّ يسوع . ووضع بولس عليهم يديه ، فنزل عليهم الرّوح القدس .

١٧) رسالة القدّيس بولس إلى أهل أفسس [٢٠] : ١/٤ – ٧ . ١٣ – ١٦ . ٢٢ – ٢٤ [٢١]

يا إخوتي ! فأسألكم ، أنا الأسير في الرّبّ ، أن تسلكوا كما يحقّ للدّعوة الّتي دُعيتم بها ، بكلّ تواضع ووداعة وأناة ، محتملين بعضكم بعضاً بالمحبّة ، ومجتهدين في حفظ وحدة الرّوح برباط السّلام . فإنّكم جسد واحد وروح واحد ، كما دُعيتم إلى رجاء دعوتكم الواحد . وللجميع ربّ واحد وإيمان واحد ومعموديّة واحدة وإله واحد وآب واحد هو فوق الجميع ومع الجميع وفي جميعكم . ولكلّ واحد منّا أُعطيت النّعمة على مقدار موهبة المسيح . فلذلك يقول : لمّا صعد إلى العلى سبى السّبي وأعطى النّاس عطايا .... إلى أن ننتهي

---

(٢٠) يذكر المخطوط ، هنا ، « إلى أهل غلاطية » ، انما ، على الهامش ، تصحيح يقول : « إلى أهل أفسس » ، وهذا هو الصحيح .

(٢١) الورقة ٥٨ ب — الورقة ٥٩ أ . نجد بعض هذا النص في « **صعود ربّنا** » (اف ١/٤ – ١٦) .

جميعنا إلى وحدة الإيمان ومعرفة ابن الله ، إلى إنسان كامل ، إلى مقدار قامة ملء المسيح ، حتّى لا نكون ، فيما بعد ، أطفالاً متقلّبين ، مائلين مع كلّ ريح تعليم بخداع النّاس ، بمكر يُفضي بهم إلى مكيدة الضّلال ، بل نصدق بالمحبّة فننمو في كلّ شيء للّذي هو الرّأس ، للمسيح الّذي منه كلّ الجسد يُنسق ويتلآءم بكلّ المفاصل المتعاونة ، فبحسب العمل الّذي يناسب كلّ عضو ينشئ لنفسه نموّا لبنيانه في المحبّة ... أن تنبذوا عنكم ، من جهة ، تصرّفكم السّابق ، الإنسانَ العتيقَ الفاسد بشهوات الغرور ، وتتجدّدوا بروح أذهانكم ، وتلبسوا الإنسان الجديد الّذي خُلق على مثال الله في البرّ وقداسة الحقّ .

(ثانياً) : طقس تذكار مار يوحنّا المعمدان وقطع رأسه[(١)]

١) سفر التّكوين : ٣٩/١٩ - ٢٣ [(٢)]

فلمّا سمع مولاه كلام امرأته الّذي أخبرته به ، قائلة : كذا صنع بي عبدك ، استشاط عليه غضباً . فأخذ يوسفَ مولاه وأودعه الحصن حيث كان سجناآء الملك مُقيّدين . فكان هناك في الحصن . وكان الرّبّ مع يوسف وأمال إليه رحمته ورزقه حظوة في عيني رئيس الحصن . فجعل رئيس الحصن في يد يوسف جميع السّجناآء الّذين في الحصن ، وجميعُ ما كانوا يصنعونه هناك كان هو مدبّره . ولم يكن رئيس الحصن ينظر إلى شيء ممّا تحت يده ، لأنّ الرّبّ كان معه ؛ ومهما صنع كان الرّبّ ينجحه .

٢) سفر الخروج : ٢٣/٢٠ - ٣٣ [(٣)]

ها أنا مسيّر أمامك ملاكاً يحفظك في الطّريق ويأتي بك إلى الموضع الّذي أعددته . فتحفّظ له وامتثل قوله ولا تعصه ، فإنّه لا يصفح عن جُرمكم ، لأنّ اسمي فيه . فإن امتثلتَ قوله وعملت بجميع ما أتكلّم به ، عاديتُ أعداآءك وضايقت مُضايقيك . لأنّ ملاكي يسير أمامك ويُدخلك أرض الأموريّين والحثّيّين والفرزيّين والكنعانيّين والحوّيّين واليبوسيّين وأُبيدهم . لا تسجد لآلهتهم ولا تعبدها ولا تعمل كأعمالهم ، بل تُبيدهم وتحطّم

---

(١) الورقة ٥٩ أ — الورقة ٦٦ أ .

(٢) الورقة ٥٩ أ — ٥٩ ب . نجد هذا النص **كاملاً** في « **الخدمة الثالثة لليل جمعة الآلام** » (تك ٣٩/١٩ - ٢٣) .

(٣) الورقة ٥٩ ب — الورقة ٦٠ أ .

أنصابهم تحطيماً . وتعبدون الرّبّ إلٰهكم ، فيباركك في خبزك ومآئك وأُزيل الأمراض من بينكم ، ولا تكون مسقط ولا عاقر في أرضك ، وعددَ أيّامك أُكمّله ، وأُرسل هيبتي أمامك ، وأكسر جميع الأمم الّذين تصير إليهم ، وأجعل جميع أعدآئك بين يديك مُدْبِرين . وأَبعث الزّنابير أمامك فتطرد الحوّيّين والكنعانيّين والحثّيّين من وجهك . لا أطردهم من وجهك في سنة واحدة ، كيلا تصير الأرض قفراً فتكثر عليك وحوش الصّحرآء ، لكنّي أطردهم قليلاً قليلاً من أمامك إلى أن تنمي فترث الأرض . وأَجعل تخمك من بحر القلزم إلى بحر فلسطين ومن البرّيّة إلى النّهر . فإنّي أُسلّم إلى أيديكم سكّان الأرض فتطردهم من أمام وجهك . لا تقطع لهم ولا لآلهتهم عهداً . ولا يُقيموا في أرضك كيلا يجعلوك تخطأ إليّ بأن تعبد آلهتهم ، فيكون ذلك لك وهقاً .

٣) **سفر العدد** : ١٣/١ – ٤ أ ، ١٧ ب – ٢١ (٤)

وبعد ذلك ، ارتحل الشّعب من حصيروت ونزلوا برّيّة فاران . فكلّم الرّبّ موسى قائلاً : ابعث رجالاً يجسّون أرض كنعان الّتي أنا معطيها لبني إسرائيل ، رجلاً واحداً من كلّ سبط من أسباط آبآئهم تبعثون ، كلُّهم يكونون رؤسآء بينهم . فبعثهم موسى من برّيّة فاران كما قال الرّبّ ... وسمّى موسى هوشع بن نون يشوع . وأرسلهم موسى ليجتّوا أرض كنعان ، وقال لهم : اطلعوا من هناك من الجنوب واصعدوا الى الجبل ، وانظروا الى الأرض كيف هي والشّعبِ المقيم بها ، أشديد هو أم ضعيف ، قليل أم كثير . وكيف الأرض الّتي هو ساكنها ، أجيّدة هي أم رديئة ، وما المدن الّتي هو ساكنها ، أخيام أم حصون . وكيف الأرض ، أَمُخصبة هي أم عميقة ، فيها شجر أم لا ، وتشدّدوا وخُذوا من ثمرها . وكانت إذ ذاك أيّامُ بواكير العنب .

٤) **سفر أيّوب** : ٣٩/٥ – ١٢ (٥)

مَن أطلق سراح الفرإ . ومَن حلّ وثق الأخدري ؟ جعلتُ الصّحرآء بيته والسّباخ

(٤) الورقة ٦٠ أ .
(٥) الورقة ٦٠ أ — ٦٠ ب .

مساكنه . يضحك على جلبة المدن ولا يسمع فديد المُسخِّر . يرتاد مرعاه في الجبال ويلتمس كلّ خضر . أيرضى الثّور الوحشيّ أن يخدمك ، أم يبيت عند معلفك ؟ أتربط الثّور الوحشيّ بنيره في خطّ المحراث . أم يمهّد الأودية ورآءك ؟ أتتّكل على قوّته العظيمة . وتُفوّض إليه أعمالك ؟ أتأتمنه أن يستغلّ ما زرعت ويجمع بيدرك ؟

٥) سفر القضاة : ١٣/١٥ — ٢٥ (٦)

فقال منوح لملاك الرّبّ : دعنا نُلبّثك ونصلح لك جدياً من المعز . فقال ملاك الرّبّ لمنوح : إن أنت لبّثتني ، لم آكل من خبزك ؛ أمّا إن صنعت محرقة فللرّبّ أُصْعِدها ، لأنّ منوح لم يكن يعلم أنّه ملاك الرّبّ . فقال منوح لملاك الرّبّ : ما اسمك . حتّى إذا تمّ قولك نكرمك ؟ فقال له ملاك الرّبّ : لِمَ سؤالك عن اسمي ، واسمي عجيب ؟ فأخذ منوح جدي المعز والتّقدمة وأصعدهما للرّبّ على الصّخرة ، فعمل الملاك عملاً عجيباً ، ومنوح وزوجته ينظران . فكان عند ارتفاع اللّهيب عن المذبح نحو السّمآء . أنّ ملاك الرّبّ صعد في لهيب المذبح ، ومنوحُ وزوجته ينظران ، فخرّا على أوجههما إلى الأرض . ولم يعد ملاك الرّبّ يترآءى لمنوح وزوجته أيضاً . فعلم منوح . حينئذ . أنّه ملاك الرّبّ . فقال منوح لامرأته : إنّا سنموت لأنّا عاينّا الله . فقالت له امرأته : لو أنّ الرّبّ أراد أن يُميتنا . لما قبل من أيدينا محرقة وتقدمة . ولا كان يُرينا جميع ذلك . ولما أسمعنا مثل ذلك في هذا الزّمان . وولدت المرأة ابناً وسمّته شمشون . وكبر الصّبيّ وباركه الرّبّ . وطفق روح الرّبّ يحرّكه في محلّة دان ، بين صرعة وأشتاؤول .

٦) سفر الملوك الثّاني : ٣/٢٦ — ٣٩ (٧)

وخرج يوآب من عند داود ، ووجّه رسلاً في طلب أبنير ، فردّوه من بئر السّيرة على غير

(٦) الورقة ٦٠ ب — الورقة ٦١ أ . نجد بعض هذا النص في « **صباح ميلاد ربّنا** » (قض ١٣/٨ — ١٤ ، ٢٤ — ٢٥ أ) ، وفي « **صعود ربّنا** » (قض ١٣/١٥ — ٢١) .

(٧) الورقة ٦١ أ — ٦١ ب .

علم من داود . فرجع أبنير إلى حبرون ، فمال به يوآب إلى وسط الباب ليفاوضه على دعة . وضربه هناك في بطنه فمات بدم عسائيل أخيه . فسمع داود . بعد ذلك ، فقال : أنا بريء ومملكتي قدّام الرّبّ إلى الأبد من دم أبنير بن نير ، فليستقرّ ، على رأس يوآب وعلى جميع بيت أبيه ولا ينقطع من بيت يوآب ، ذائب وأبرص ومتوكّئ على عُكاز وساقط بالسّيف ومعوز إلى الخبز . وإنّما قتل يوآبُ وأبيشايُ أخوه أبنيرَ لأنّه قتل عسائيل أخاهما بجبعون في الحرب . وقال داود ليوآب ولجميع الشّعب الّذين معه : مزّقوا ثيابكم ، وتنطّقوا بالمسوح ، ونوحوا أمام أبنير . ومشى داود الملك وراء النّعش . ودفنوا أبنير بحبرون . فرفع الملك صوته وبكى على قبر أبنير وبكى جميع الشّعب . ورثى الملك أبنير وقال : أموتَ الجبانِ يموتُ أبنير ؟ يداك لم تُغلاّ ، ورجلاك لم تُجعلا في الأصفاد ، كالسّاقطين أمام بني الإثم سقطتَ . وعاد كلّ الشّعب يبكون عليه . وأقبل جميع الشّعب ليُطعموا داود خبزاً — وكان نهارٌ بعد — فأقسم داود وقال : هكذا يصنع الله بي وهكذا يزيد ، إن كنتُ أذوق خبزاً أو شيئاً آخر قبل أن تغرب الشّمس . فعرف جميع الشّعب وحسن في عيونهم كما أنّ كلّ ما صنع الملك كان حسناً في عيون الشّعب كافّة ، وأيقن الشّعب أجمع وكلّ إسرائيل ، في ذلك اليوم ، أنّه لم يكن للملك يد في مقتل أبنير بن نير . وقال الملك لعبيده : ألا تعلمون أنّه قد سقط اليوم رئيس وعظيم في إسرائيل . وأنا لا أزال اليوم ضعيفاً ، ولو مُسحت ملكاً . وأولئك القوم بنو صروية هُم أشدّ منّي . جزى الرّبّ فاعل الشّرّ بحسب شرّه .

٧) سفر الملوك الرّابع : ٢/١ — ١٧ أ [٨]

وسقط أحزيا من شبّاك علّيته الّتي في السّامرة ومرض ، فبعث رسلاً وقال لهم : امضوا وأسألوا بعل زبوب إلـه عقرون : هل أبرأ من مرضي هذا ؟ فخاطب ملاك الرّبّ إيليّا التّشبيّ قائلاً : قُم فلاقِ رسل ملك السّامرة وقُل لهم : ألعلّه ليس إلـه في إسرائيل حتّى تذهبوا وتسألوا بعل زبوب إلـه عقرون . فلذلك هكذا يقول الرّبّ : إنّ السّرير الّذي علوته لا تنزل عنه بل تموت موتاً . فمضى إيليّا . ورجع الرّسل إليه فقال لهم : لماذا رجعتم ؟

(٨) الورقة ٦١ ب — الورقة ٦٢ ب .

فقالوا له : إنّ رجلاً لاقانا وقال لنا : امضوا راجعين إلى الملك الّذي بعثكم وقولوا له : كذا قال الرّبّ : ألعلّه ليس إله في إسرائيل حتّى تُرسل وتسأل بعل زبوب إله عقرون ؟ لذلك فالسّرير الّذي علوته لا تنزل عنه بل تموت موتاً . فقال لهم : ما هيئة الرّجل الّذي صعد إليكم وخاطبكم بهذا الكلام ؟ فقالوا له : رجل عليه شعر متنطّق بمنطقة من جلد على حقويه . فقال : هو إيليّا التّشبيّ . فوجّه إليه قائدَ خمسين مع خمسيه ، فصعد إليه ، فإذا هو جالس على رأس الجبل . فقال له : يا رجل الله ، الملك يقول انزل . فأجاب إيليّا وقال لقائد الخمسين : إن كنتُ أنا رجل الله ، فلتهبط نار من السّمآء وتأكلك أنت وخمسيك . فهبطت نار من السّمآء فأكلته هو وخمسيه . ثُم عاد فبعث إليه رئيس خمسين ثانياً مع خمسيه. فكلّمه وقال له : يا رجل الله ، هكذا قال الملك : انزل عاجلاً . فأجاب إيليّا وقال لهم : إن كنتُ أنا رجل الله ، فلتهبط نار من السّمآء وتأكلك أنت وخمسيك . فهبطت نار الله من السّمآء فأكلته هو وخمسيه. ثمّ عاد فبعث إليه رئيس خمسين ثالثاً مع خمسيه. فصعد قائد الخمسين الثّالث وجآء فجثا على ركبتيه أمام إيليّا وتضرّع إليه قائلاً : يا رجل الله ، لِتَكْرُمْ في عينيك نفسي ونفوس عبيدك هؤلآء الخمسين . إنّ النّار قد هبطت من السّمآء وأكلت كلاً من قائدَي الخمسين الأوّلين مع خمسيهما ، والآن فلتكرم نفسي في عينيك . فقال ملاك الرّبّ لإيليّا : انزل معه ولا تخف من وجهه ؛ فقام ونزل معه إلى الملك . وقال له : كذا قال الرّبّ : بما أنّك بعثتَ رسلاً لتسأل بعل زبوب إلـه عقرون كأنْ ليس إلـه إسرائيل تلتمس كلامه . لذلك فالسّرير الّذي علوتَه لا تنزل عنه بل تموت موتاً . فمات بحسب كلام الرّبّ الّذي تكلّم به إيليّا وملك يورام أخوه مكانه ...

٨) سفر الحكمة (٩) : ٣/١ – ٩ (١٠)

أمّا نفوس الصّدّيقين فهي بيد الله فلا يمسّها العذاب . وفي ظنّ الجهّال أنّهم ماتوا ،

(٩) يذكر المخطوط ، هنا ، « أمثال سليمان » ، انما ، على الهامش ، تصحيح يقول : « الحكمة الكبيرة » ، وهذا هو الصحيح .

(١٠) الورقة ٦٢ ب — الورقة ٦٣ أ .

وقد حُسب خروجهم شقآء وذهابهم عنّا عطباً . أمّا هم ففي السّلام . ومع أنّهم قد عُوقبوا في عيون النّاس ، فرجاؤهم مملوء خلوداً ؛ وبعد تأديب يسير ، لهم ثواب عظيم ، لأنّ الله امتحنهم فوجدهم أهلاً له . محّصهم كالذّهب في البودقة . وقبلهم كذبيحة محرقة . فهم في وقت افتقادهم يتلألأون . ويسعون سعي الشّرار بين القصب . ويدينون الأمم ويتسلّطون على الشّعوب ، ويملك ربُّهم إلى الأبد . ألمتوكّلون عليه سيَفهمون الحقّ ، والأمنآء في المحبّة سيلازمونه ، لأنّ النّعمة والرّحمة لمُختاريه .

٩) نبوءة عاموس : ٢/٦ – ١٢ (١١)

هكذا قال الرّبّ : إنّي لأجل معاصي إسرائيل الثّلاث والأربع لا أردّه ، لأنّهم باعوا الصّدّيق بالفضّة والمسكين بِنَعلَين . وهم إنّما يبتغون أن يغطّي ترابُ الأرض رأس الفقرآء ، ويُأوّدون طريق البائسين ، ويدخل الرّجل وأبوه على صبيّة واحدة ليُدنّسا اسمي القدّوس . ويضّجعون على ثياب مرهونة بجانب كلّ مذبح ، ويشربون خمر المُغرَّمين في بيت إلٰهِهم . وإنّي دمّرت من وجوههم الأموريّين الّذين مثلُ قامات الأرز قاماتُهم . وصلابتُهم كالبلّوط . ودمّرتْ ثمارهم من فوق وعروقهم من تحت . وأخرجتكم من أرض مصر . وسرت بكم في البرّيّة أربعين سنة لأورّثكم أرض الأموريّين . وأقمت من بنيكم أنبيآء ومن شبّانكم نذرآء . أليس الأمر كذلك يا بني إسرائيل ، يقول الرّبّ . فسقيتم النّذرآء خمراً . وأمرتم الأنبيآء قائلين : لا تتنبّأوا .

١٠) نبوءة ملاخي : ٢/١٧ ؛ ٣/١ – ٤ ؛ ٤/٤ – ٦ (١٢)

لقد أسأْتم الرّبّ بكلامكم وتقولون : بِمَ أسأمناه ؟ بقولكم كلُّ مَن يصنع الشّرّ فهو صالح في عيني الرّبّ وبهؤلآء يرتضي . وإلاّ فأين إله العدل ؟

(١١) الورقة ٦٣ أ — ٦٣ ب . نجد بعض هذا النص في « **صباح خميس الأسرار** » (عا ٢/٤ – ٧) .

(١٢) الورقة ٦٣ ب . نجد بعض هذا النص في « **ليل تبريك الماء** » (ملا ٣/١ – ٦ أ) ، وفي « **الأحد السادس من الصوم** » (ملا ٣/٤ – ١٢) .

هآءنذا مرسل ملاكي فيُهيِّئ الطّريق أمامي ، وللوقت يأتي إلى هيكله السيّدُ الّذي تلتمسونه ، وملاكُ العهد الّذي ترتضون به . ها إنّه آت ، قال ربّ الجنود . فمَن يحتمل يوم مجيئه ، ومَن يقوم عند ظهوره ؟ فإنّه مثل نار الممحِّص وكأشنان القصّارين ، فيجلس ممحِّصاً ومنقّياً الفضّة ، فينقّي بني لاوي ويُصفّيهم كالذّهب والفضّة ، فيكونون للرّبّ مقرِّبين تقدمة بالبرّ . وتكون تقدمة يهوذا وأورشليم مرضيّة للرّبّ كأيّام الدّهر وكالسّنين القديمة .

أُذكروا شريعة موسى عبدي الّتي أوصيته بها في حوريب إلى جميع إسرائيل رسوماً وأحكاماً . هآنذا أرسل إليكم إيليّا النّبيّ. قبل أن يجيء يومُ الرّبّ العظيم الرّهيب ، فيردّ قلوب الآبآء إلى البنين وقلوب البنين إلى آبائهم لئلّا آتي وأضرب الأرض بالإبسال.

١١) نبوءة حبقوق : ٣/٢ — ٦ (١٣)

يا ربّ إنّي سمعت سماعك فخفتُ . يا ربّ أَحي عملك في وسط السّنين ، وفي وسط السّنين عرّف به ، وفي الغضب اذكر الرّحمة . الله يأتي من الجنوب ، والقدّوس من جبل فاران . غطّى جلالُه السّماوات ، وامتلأت الأرض من تسبيحه . ضيآؤه يكون كالنّور ، وله من يده قرنان ، وهناك استتار عزّته . قدّام وجهه يسير الوبآء ، وأمام قدميه تبرز حمّى ملهبة . وقف ومسح الأرض . نظر وأذاب الأُمم ، وتبدّدت جبال الدهر وخسفت إكام القدم . مسالك الأزل له .

١٢) نبوءة إرميا : ٣٧/١٢ — ٢٠ (١٤)

فلمّا صار إلى باب بنيامين ، كان هناك رئيس الحراسة واسمه يرئيّا بن شلميا بن حننيا ، فقبض على أرميا النبيّ قائلاً : أنت هارب الى الكلدانيين . فقال إرميا : كَذِبٌ إنّي لست هارباً إلى الكلدانيّين . فلم يسمع له وقبض يرئيّا على إرميا وأتى به إلى الرّؤسآء . فتسخّط

(١٣) الورقة ٦٣ ب — الورقة ٦٤ أ .

(١٤) الورقة ٦٤ أ — ٦٤ ب .

الرّؤسآء على إرميا وضربوه وألقوه في بيت القيود في بيت يوناتان الكاتب ، لأنّهم جعلوا ذلك بيت حبس . فدخل إرميا إلى بيت الجبّ إلى المُقبَّبات ، وأقام هناك أيّاماً كثيرة . ثمّ أرسل الملكُ صدقيّا وأخذه وسأله الملك في بيته سرّاً ، وقال : هل من كلمة من لدن الرّبّ ؟ فقال إرميا : نعم . وقال : إنّك ستُجعل في يد ملك بابل . وقال إرميا للملك صدقيّا : بماذا خطئتُ إليك وإلى عبيدك وإلى هذا الشّعب حتّى أَلقيتموني في بيت الحبس ؟ وأين أنبياؤكم الّذين تنبّأوا لكم قائلين : إنّ ملك بابل لا يأتي عليكم ولا على هذه الأرض ؟ والآن اسمع يا سيّدي الملك : ليقع تضرّعي أمامك فلا تُعدني إلى بيت يوناتان الكاتب لئلاّ أموت هناك . فأمر الملك صدقيّاأن يُودع إرميا في دار السّجن . وأن يُعطى له رغيف من الخبز كلّ يوم من سوق الخبّازين ، إلى أن ينفد الخبز كلّه من المدينة . فأقام إرميا في دار السّجن .

١٣) نبوءة حزقيال : ٣٣/٣٠ – ٣٣ (١٥)

وأنت ، يا ابن البشر ، إنّ بني شعبك يتقاولون عليك بجانب الجدران وفي أبواب البيوت ، ويتكلّم الواحد مع الآخر ، والرّجل مع أخيه قائلاً : هلمّوا فاسمعوا ما الكلمة الخارجة من لدن الرّبّ . فشعبي يدخلون إليك دخول جمهور ويجلسون أمامك ويستمعون كلامك ، لكنّهم لا يعملون به ، لأنّهم بأفواههم يُبدون حبّا ، لكنّ قلوبَهم تتّبع السُّحت . وإنّما أنت لهم كأُغنيّة حبّ من ذي صوت مطرب يُحسن العزف ، فيستمعون كلامك ولا يعملون به . لكن ، عند وقوع الأمر ، وها إنّه قد وقع ، يعلمون أنّ نبيّا كان بينهم .

١٤) نبوءة دانيال : ١٤/٢٢ – ٣٠ (١٦)

وكان في بابل تنّين عظيم ، وكان أهلُها يعبدونه . فقال الملك لدانيال : أتقول عن هذا

(١٥) الورقة ٦٤ ب .

(١٦) الورقة ٦٤ ب — الورقة ٦٥ أ. نجد بعض هذا النص في « **نصف النهار لجمعة الصلبوت** » (دا ١٤/٢٨ – ٤٢) .

أيضاً إنّه نحاس ؟ ها إنّه حيّ يأكل ويشرب ، ولا تستطيع أن تقول إنّه ليس إلٰهاً حيّا . فاسجد له . فقال دانيال : إنّي إنّما أسجد للرّبّ إلٰهي ، لأنّه هو الإلٰه الحيّ . وأنت ، أيّها الملك ، اجعل لي سلطاناً فأقتل التّنّين بلا سيف ولا عصا . فقال الملك : قد جعلتُ لك . فأخذ دانيال زفتاً وشحماً وشعراً وطبخها معاً ، وصنع أقراصاً وجعلها في فمّ التّنّين فأكلها التّنّين فانشقّ ، فقال : انظروا معبوداتكم . فلمّا سمع بذلك أهل بابل غضبوا جدّا واجتمعوا على الملك وقالوا : إنّ الملك قد صار يهوديّا ، فحطّم بالاً وقتل التّنّين وذبح الكهنة . وأتوا إلى الملك وقالوا له : أَسلم إلينا دانيال وإلاّ قتلناك أنت وآلك . فلمّا رآهم الملك ثائرين به ، اضطرّ فأَسلم دانيال إليهم . فألقوه في جبّ الأسود فكان هناك ستّة أيّام .

١٥) نبوءة أشعيا : ٤٠/١ – ٨ (١٧)

عزّوا عزّوا شعبي ، يقول إلهكم . خاطبوا قلب أورشليم ونادوها بأنْ قد تمّ تجنّدها ، وغُفر إثمها ، واستوفت من يد الرّبّ ضعفين عن جميع خطاياها . صوتٌ صارخ في البرّيّة : أعدّوا طريق الرّبّ واجعلوا سبل إلهنا في الصّحرآء قويمة . كلّ وادٍ يمتلئ وكلّ جبل وتلّ ينخفض ، والمعوجّ يتقوّم ، ووعر الطّريق يصير سهلاً ، ويتجلّى مجد الرّبّ ويعاينه كلّ ذي جسد ، لأنّ فم الرّبّ قد تكلّم . صوت قائلٍ : نادِ ! فقال : ماذا أُنادي ؟ كلّ بشر عشب ، وكلّ مجده كزهر الصّحرآء . العشب قد يبس ، وزهره قد سقط ، لأنّ روح الرّبّ هبّ فيه . إنّ الشّعب عشب حقّا . العشب قد يبس ، وزهره قد سقط ، وأمّا كلمة إلٰهنا فتبقى إلى الأبد .

١٦) رسالة القديس بطرس الأولى : ٤/١٢ – ١٩ (١٨)

أيّها الأحبّآء ! لا تستغربوا ما يُصيبكم من حريق البلوى امتحاناً لكم ، مُحتسبين أنْ قد عرض لكم أمر غريب ، ولكن افرحوا بما أنّكم تشاركون المسيح في الآلام ، حتّى إذا

---

(١٧) الورقة ٦٥ أ — ٦٥ ب . نجد هذا النص **كاملاً** في « **مولد يوحنا** » (أش ٤٠/١ – ٨) .

(١٨) الورقة ٦٥ ب — الورقة ٦٦ أ .

تجلّي مجده تفرحون أيضاً مبتهجين . إذا عُيِّرتم من أجل اسم المسيح ، فطوبى لكم ، لأنّ كلّ ما يكون من الكرامة والمجد وقوّة الله ، بل روحَه أيضاً ، يستقرّ عليكم . فلا يتألّم أحدكم كقاتل أو سارق أو فاعل شرّ ، أو مترصّد لما هو لغيره . فأمّا إن تألّم كمسيحيّ ، فلا يخجل ، بل ليمجّد الله لأجل هذا الاسم ، فإنّه قد آن للقضآء أن يبتدئ ببيت الله . فإن كان بدؤه بنا ، فكيف تكون عاقبة الّذين كفروا بإنجيل الله ؟ وإن كان البارّ بالجهد يخلص ، فالمنافق والخاطئ أين يظهران ؟ إذن من تألّم على حسب مشيئة الله ، فليستودع نفسه الخالق الأمين ، مستمرّا على مباشرة الخير .

١٧) رسالة القديس بولس الثانية الى طيموتاوس : ٣/١٦ – ١٧ ؛ ٤/١ – ٨أ – ب [١٩]

يا إخوتي ! فإنّ الكتاب كلّه قد أُوحي به من الله ، وهو مفيد للتّعليم وللحجاج وللتّقويم وللتّهذيب بالبرّ ، لكي يكون رجل الله كاملاً متأهّباً لكلّ عمل صالح .

أُناشدك أمام الله والربّ يسوع الّذي سيدين الأحيآء والأموات عند تجلّيه وملكوته ، أن اكرز بالكلمة واعكف على ذلك في وقته وفي غير وقته ، وحاجج ووبّخ وعظ بكلّ أناة وتعليم . فإنّه سيأتي زمان لا يحتملون فيه التّعليم الصحيح ، بل على وفق شهواتهم يكدسون معلّمين فوق معلّمين بسبب استحكاك آذانهم . فيصرفون مسامعهم عن الحقّ ، ويعدلون إلى الخرافات . أمّا أنت فتيقّظ في كلّ شيء ، واحتمل المشقّات ، واعمل عمل المبشّر ، وأَوفِ خدمتك . أمّا أنا فقد أُريق السكّيب عليّ ، ووقت انحلالي قد اقترب ، وقد جاهدتُ الجهاد الجميل ، وأتممتُ شوطي وحفظت الإيمان ، وإنّما يبقى إكليل العدل المحفوظ لي الّذي يجزيني به ، في ذلك اليوم ، الربّ الدّيّان العادل ، لا إيّاي فقط ، بل جميع الّذين يُحبّون تجلّيه أيضاً .

(١٩) الورقة ٦٦أ .

(ثالثاً) : طقس الختانة[1]

١) سفر التّكوين : ٩/١٧ – ١٤ ، ٢٣ – ٢٧[2]

وقال الله لإبرٰهيم : وأنت فاحفظ عهدي ، أنت ونسلك من بعدك مدى أجيالهم . هذا هو عهدي الّذي تحفظونه بيني وبينكم وبين نسلك من بعدك ، يُختن كلّ ذكر منكم . فتختنون القلفة من أبدانكم ، ويكون ذلك علامة عهد بيني وبينكم . وابنَ ثمانية أيّام يُختن كلُّ ذكر منكم مدى أجيالكم ، المولود في منازلكم والمشترى بفضّة من كلّ غريب ليس من نسلكم . يُختن المولود في بيتك والمشترى بفضّتك ، فيكون عهدي في أبدانكم عهداً مؤبّداً . وأيّ أقلف من الذكور لم تُختن القلفة من بدنه ، تُقطع تلك النّفس من شعبها ، إذ قد نَقض عهدي ... فأخذ إبرٰهيم إسمٰعيل ابنه وجميع مواليد بيته وسائر المشترين بفضّته ، كلّ ذكر من أهل منزله ، فختن القلفة من أبدانهم في ذلك اليوم عينه ، بحسب ما أمره الله به . وكان إبرٰهيم ابن تسع وتسعين سنة عند ختنه لحم قلفته . وكان إسمٰعيل ابنه ابن ثلاث عشرة سنة حين ختنت القلفة من بدنه . في عين ذلك اليوم ، اختتن ابرٰهيم وإسمٰعيل ابنه وكلّ رجال منزله مواليد بيته والمشترين بالفضّة من الغربآء اختتنوا معه .

٢) سفر الخروج : ١٩/٤ – ٢٨[3]

وقال الرّبّ لموسى بمدين : امضِ فارجع إلى مصر ، فإنّه قد مات جميع القوم الّذين

(١) الورقة ٦٦ أ — الورقة ٦٨ أ .

(٢) الورقة ٦٦ أ — ٦٦ ب .

(٣) الورقة ٦٦ ب — الورقة ٦٧ أ . نجد بعض هذا النص في « **العِدّان الثاني لليل جمعة الصلبوت** » (خر ٢٧/٤ – ٣١) .

يطلبون نفسك. فأخذ موسى امرأته وولديه، وأركبهم على الحمير ورجع إلى أرض مصر وأخذ عصا الله بيده. وقال الرّبّ لموسى: إذا مضيت راجعاً إلى مصر فانظر. جميعُ المعجزات الّتي أودعتها في يدك تصنعها بين يدي فرعون، وأنا أُقسّي قلبه فلا يُطلق الشّعب. وقل لفرعون: كذا قال الرّبّ: إسرائيل ابني البكر. قلتُ لك: أَطلق ابني ليعبدني، وإن أبيتَ أن تطلقه، فهآءنذا قاتل ابنك البكر. ولمّا كان في الطّريق في المبيت، التقاه الرّبّ فطلب قتله. فأخذت صفّورة صوّانة فقطعت قلفة ابنها ومسّت رجليه وقالت: إنّك لي عروس دم. فكفّ عنه عندما قالت: عروسُ دم، من أجل الختان. وقال الرّبّ لهٰرون: امضِ للقآء موسى في البرّيّة. فمضى ولقيه في جبل الله فقبّله. فأخبر موسى هٰرون بجميع كلام الرّبّ الّذي بعثه به وجميع الآيات الّتي أمره بها.

٣) أعمال الرّسل: ٢/٧ – ١٠ (٤)

أيّها الأحبّاء!... إسمعوا، أيّها الإخوة والآباء! لقد تراءى إلٰه المجد لأبينا إبرٰهيم، وهو ما زال في ما بين النّهرين، قبل أن يُقيم في حرّان، وقال له: أُخرج من أرضك وعشيرتك، واذهب إلى الأرض الّتي سوف أُريك. فخرج إبرٰهيم من أرض الكلدانيّين، وأقام في حرّان. ثمّ نقله الله، بعد موت أبيه، من حرّان إلى هذه الأرض الّتي تُقيمون أنتم الآن فيها. لم يُعطه ميراثاً في هذه الأرض، ولو موطئ قدم. ولكن وعده أن يُملّكه إيّاها، ويملّكها سلالته بعده، يوم لم يكن له ولد. وقال الله: ستُقيم سلالة إبرٰهيم في أرض غريبة، وتُستعبد، ويُساء إليها مدى أربعمئة سنة. وقال الله: أمّا الأُمّة الّتي تستعبد، فأنا سوف أدينها، وستخرج سلالة إبرٰهيم بعد ذلك، وتعبدني في هذا المكان. ثمّ أعطى الله إبرٰهيم عهد ختان، فولد إسحٰق، وختنه في اليوم الثّامن. وفعل مثل ذلك إسحٰق في يعقوب، ويعقوب في الآباء الاثني عشر. وحسد الآباء يوسف، فباعوه وأُنزل إلى مصر. وكان الله معه، فأنقذه من كلّ شدائده، وآتاه حظوة وحكمة عند فرعون، ملك مصر، فأقامه والياً على مصر، وعلى كلّ بيته.

(٤) الورقة ٦٧ أ — ٦٧ ب.

٤) رسالة القديس بولس إلى أهل رومية : ١/١٥ - ١٣ [٥]

يا إخوتي ! فيجب علينا نحن الأقوياء أن نحتمل وهن الضّعفاء ولا نُرضي أنفسنا. فليُرضِ كلّ واحد منّا القريب للخير لأجل البنيان. فإنّ المسيح لم يُرضِ نفسه. ولكن، كما كُتب. تعييرات معيّريك وقعت عليّ. لأنّ كلّ ما كُتب من قبل إنّما كُتب لتعليمنا. ليكون لنا الرّجاء بالصّبر وبتعزية الكتب. وليُؤتِيكم إله الصّبر والتّعزية اتّفاق الآراء فيما بينكم، بحسب المسيح يسوع، حتّى إنّكم، بنفس واحدة وفم واحد، تمجّدون الله أبا ربّنا يسوع المسيح. من أجل ذلك، فليتّخذ بعضكم بعضاً كما اتّخذكم المسيح لمجد الله. وأقول إنّ المسيح يسوع قد كان خادم الختان لأجل صدق الله ليُحقّق مواعيد الآباء. وإنّ الأمم تُمجّد الله على رحمته كما كُتب : من أجل ذلك أَعترف لك في الأمم وأُرنّم لاسمك. وقال أيضاً : تهلّلوا أيّها الأمم مع شعبه. وأيضاً : سبّحوا الرّبّ يا جميع الأمم، وامدحوه يا جميع الشّعوب. وقال أشعيا أيضاً : سيكون أصل يسّى والقائم ليسود على الأمم، وإيّاه تترجّى الأمم. وليملأكم إله الرّجاء كلّ سرور وسلام في الإيمان، لكي يفيض فيكم الرّجاء وقوّة الرّوح القدس.

(٥) الورقة ٦٧ ب — الورقة ٦٨ أ.

(رابعاً) : طقس دخول ربّنا الى الهيكل[١]

١) سفر التّكوين : ١٤/١٣ - ٢٤ [٢]

فجآء مَن أفلت وأخبر أبرام العبرانيّ وهو مقيم عند بلّوطات ممرا الأموريّ أخي أشكول وعانر ، وهم حلفآء أبرام . فلمّا سمع أبرَام أنّ أخاه قد أُسر ، جرّد حشمه المولودين في بيته . ثلاث مئة وثمانية عشر . وجدّ في إثرهم إلى دان . وتفرّق عليهم ليلاً هو وعبيده . فكسرهم واتّبعهم إلى حوبة الّتي عن يسار دمشق . فاسترجع جميع المال ولوطاً أخاه ومالَه ردّهما والنّسآء وسائر القوم . فخرج ملك سدوم لملتقاه . بعد رجوعه من كسر كدرلاعومر والملوك الّذين معه إلى غور شوى . وهو غور الملك . وأخرج ملكيصادق ملك شليم خبزاً وخمراً . لأنّـه كان كاهناً لله العليّ . وباركه وقال : مبارك أبرام من الله العليّ مالك السّماوات والأرض . وتبارك الله العليّ الّذي دفع أعدآءك إلى يديك . وأعطاه العُشر من كلّ شيء . وقال ملك سدوم لأبرام : أعطني النّفوس . والمالَ خذه لك . فقال أبرام لملك سدوم : رفعتْ يدي إلى الرّب الإلٰـه العليّ مالك السّماوات والأرض . لا أخذتْ خيطاً ولا شراك نعل من جميع ما لك لئلاّ تقول : أنا أغنيتْ أبرام . ما خلا ما أكله الغلمان ونصيبَ القوم الّذين مضوا معي . عانر وأشكول وممرا . فإنّهم يأخذون نصيبهم .

٢) سفر الأحبار : ١/١٢ - ٨ [٣]

وكلّم الرّبّ موسى قائلاً : كلّم بني إسرائيل وقل لهم : أيّـة امرأة حبلت فولدت

(١) الورقة ٦٨ أ — الورقة ٧٤ أ .
(٢) الورقة ٦٨ أ — ٦٨ ب .
(٣) الورقة ٦٨ ب — الورقة ٦٩ أ .

ذكراً ، فلتكن نجسة سبعة أيّام ، كحكم أيّام طمثها يكون حكمُ نجاستها . وفي اليوم الثّامن تُختن قلفة المولود . وثلاثة وثلاثين يوماً تُقيم في دم تطهيرها ، لا تُلامس شيئاً من الأقداس ، ولا تدخل القدس حتّى تتمّ أيّام تطهيرها . فإن ولدت أنثى ، فلتكن نجسة أسبوعين كحكم طمثها ، وستّة وستّين يوماً تُقيم في دم التّطهير . وعند تمام أيّام تطهيرها لذكر كان أو أنثى . تأتي بِحَمَلٍ حَوليّ محرقةً وبفرخ حمام أو بيمامة ذبيحةَ خطآء إلى باب خبآء المحضر . إلى الكاهن . فيُقرّبهما بين يدي الرّبّ ، ويُكفّر عنها ، فتطهر من سيلان دمها . هذه شريعة الولادة للذّكر والأنثى . فإن لم يكن في يدها ثمنُ حَمَل ، فلتأخذ يمامتين أو فرخي حمام ، أحدُهما محرقةٌ والآخر ذبيحة خطآء ، فيكفّر عنها الكاهن فتطهر .

٣) سفر أيّوب : ١/٢١ — ١٨ (٤)

فأجاب أيّوب وقال : اسمعوا قولي ، ولتكن لي منكم هذه التّعزية . اصبروا عليَّ فأتكلّم ، وبعد كلامي تسخرون . ألعلَّ شكواي من إنسان ؟ وإلاّ فكيف لا تحصَرُ روحي ؟ إلتفتوا إليّ واندهشوا ، واجعلوا أيديكم على أفواهكم . فإنّي كلّما تذكّرت ارتعت وأخذ جسمي الارتعاش . لماذا يحيا المنافقون ويسنّون ؟ ولماذا يعظم اقتدارهم ؟ ذرّيتهم قائمة أمامهم ، وقومهم وأعقابهم لدى أعينهم . بيوتهم آمنة من الفزع ، وقضيب الله لا يعلوهم . ثورهم يُلقح ولا يُخطئ ، وبقرتهم تلد ولا تُسقط . يُسرّحون صبيانهم كسرب وأطفالُهم يرقصون . يُشيدون بالدّفّ والكنّارة ، ويطربون بصوت المزمار . يقطعون أيّامهم في الرّغد ، ثمّ في لحظة يهبطون إلى الجحيم . يقولون لله اغرب عنّا ، فإنّ معرفة طرقك لا نبتغيها . مَن القدير حتّى نعبده ، وما فائدتنا أن نتوصّل إليه ؟ غير أنّ سعادتهم ليست في أيديهم . فبُعداً لمشورة المنافقين . كم ينطفئ مصباح المنافقين ويغشاهم العطب ويقسم الله في غضبه لكلّ نصيباً . فيمسون كالتّبن في وجه الرّيح ، وكالغفى الّذي تهفو به الزّوبعة .

(٤) الورقة ٦٩ أ — ٦٩ ب .

٤) سفر يشوع : ١٤/٤ – ٢٥ (٥)

في ذلك اليوم ، عظّم الرّبّ يشوع في عيون جميع إسرائيل ، فهابوه كما هابوا موسى . كلّ أيّام حياته . وكلّم الرّبّ يشوع قائلاً : مُر الكهنة حاملي تابوت الشّهادة بأن يصعدوا من الأردّن . فأمر يشوع الكهنة قائلاً : اصعدوا من الأردنّ . فكان عندما صعد الكهنة حاملو تابوت عهد الرّبّ من وسط الأردنّ . ونقلوا أخامص أقدامهم إلى اليبس . أنّ مياه الأردنّ رجعت إلى موضعها . وجرت كما كانت تجري من أمس فما قبل ، على جميع شطوطه . وكان صعود الشّعب من الأردنّ في اليوم العاشر من الشّهر الأوّل . فنزلوا بالجلجال في التّخم الشّرقيّ من أريحا . والاثني عشر حجراً الّتي أخذوها من الأردنّ . نصبها يشوع في الجلجال . ثمّ كلّم بني إسرائيل قائلاً : إذا سأل بنوكم غداً آباءَهم وقالوا : ما هذه الحجارة ؟ تخبرون بنيكم قائلين : على اليبس عبر إسرائيل هذا الأردنّ . والرّبّ إلٰهكم جفّف مياه الأردنّ قدّامكم حتّى عبرتم . كما صنع الرّبّ إلهكم ببحر القلزم الّذي جفّفه قدّامنا حتّى عبرنا ، لكي تعلم جميعُ شعوب الأرض أنّ يدَ الربّ قديرة . ولكي تتّقوا الربّ إلٰهكم كلّ الأيام .

٥) سفر القضاة : ١٣/٧ – ٢٢ (٦)

فلمّا جآء جدعون ، إذا برجل يقصّ على صاحبه حلماً قائلاً : حلمتُ حلماً كأنّي برغيف خبز من شعير يتقلّب في عسكر مدين . فانقلب حتّى صار إلى الخيمة وصدمها . فسقطت وقَلَبَها إلى فوق وسقطت الخيمة . فأجاب صاحبُه وقال : إنّما هذا سيف جدعون بن يوآش جبّار إسرائيل الّذي دفع الله إلى يده مدين وكلّ المحلّة . فلمّا سمع جدعون قصص الحلم وتعبيره . سجد ورجع إلى محلّة إسرائيل وقال : قوموا لأنّ الرّبّ قد دفع محلّة مدين إلى أيديكم . وقسم الثّلاث مئة رجل ثلاث فرق . وجعل أبواقاً في أيديهم كلّهم وجراراً فارغة في ضمنها مشاعل . وقال لهم : كما ترونني أصنع فاصنعوا أنتم . وهآءنذا

(٥) الورقة ٦٩ ب — الورقة ٧٠ أ .
(٦) الورقة ٧٠ أ — ٧٠ ب .

داخل إلى طرف المحلّة . فيكون أنّكم تفعلون كما أفعل . ومتى نفختُ في البوق أنا وجميع من معي . فانفخوا في الأبواق أنتم أيضاً حول المحلّة كلّها . وقولوا للرّبّ ولجدعون. ودخل جدعون ومئة الرّجل الّذين معه إلى طرف المحلّة في أوّل الهزيع الأوسط . وكانوا إذ ذاك قد أقاموا الحرّاس ، فنفخوا في الأبواق وضربوا الجرار الّتي بأيديهم بعضَها ببعض . ونفخت الفرق الثّلاث في الأبواق . وكسّروا الجرار . وأخذوا المشاعل بأيديهم اليسرى . والأبواق بأيديهم اليمنى ، لينفخوا فيها ، وهتفوا : السّيفُ للرّبّ ولجدعون . ووقف كلّ رجل في موضعه حول المحلّة ، فتراكض الجيش كلّه وضجّوا بالصّياح وهربوا . ونفخ الثّلاث مئة في الأبواق ، فجعل الرّبّ سيف كلّ واحد في صاحبه ...

٦) سفر الملوك الأوّل : ٦/٧ – ١٥ (٧)

والآن فاصنعوا عجلة جديدة ،وخذوا بقرتين مرضعين لم يَعلهما نير ، وشدّوا البقرتين إلى العجلة ، وردّوا عجليهما من ورآئهما إلى البيت . وخذوا تابوت الرّبّ واجعلوه على العجلة . وأدواتِ الذّهب الّتي تؤدّونها له قربانَ إثم إجعلوها في صندوق بجانبه وأطلقوه فيذهب . وانظروا فإن صعد في طريق تخومه جهة بيت شمس يكون هو الّذي أنزل بنا هذا البلآء العظيم . وإلاّ علمنا أنْ ليست يده هي التي مسّتنا ، وإنّما كان ذلك اتّفاقاً . ففعل القوم كذلك . وأخذوا بقرتين مرضعين . وشدّوهما إلى العجلة وحبسوا عجليهما في البيت ، ووضعوا تابوت الرّبّ على العجلة مع الصّندوق والفئران الذّهبيّة وأمثلة بواسيرهم . فتوجّهت البقرتان في سبيلهما على طريق بيت شمس . وكانتا تسيران على طريق واحدة ، وهما تخوران في مسيرهما ، ولم تميلا يمنة ولا يسرة ، وأقطابُ الفلسطينيّين يسيرون ورآءهما إلى حدود بيت شمس . وكان أهل بيت شمس يحصدون حصاد الحنطة في الوادي ، فرفعوا عيونهم وأبصروا التّابوت ففرحوا لرؤيته . وأتت العجلة حقل يشوع الّذي من بيت شمس ووقفت هناك . وكان هناك حجر فشقّقوا خشب العجلة وأصعدوا البقرتين محرقة للرّبّ . وأنزل اللاّويّون

(٧) الورقة ٧٠ ب — الورقة ٧١ أ .

تابوتَ الـرّبّ والصّندوقَ الّذي معه الّذي فيه الأدوات الذّهبيّة ، ووضعوه على الحجر العظيم ، وأصعد أهل بيت شمس محرقات ، وذبحوا في ذلك اليوم ذبائح للرّبّ .

٧) **سفر الملوك الثالث** : ٨/٦٣ – ٦٦ (٨)

وذبح سليمان ذبائح سلامة للرّبّ ، اثنين وعشرين ألفاً من البقر ومئة وعشرين ألفاً من الغنم . ودشّن الملك وجميع بني إسرائيل بيت الـرّبّ . وفي ذلك اليوم . قدّس الملك وسط الدّار الّتي أمام بيت الـرّبّ . لأنّـه قـرّب المحرقة والتّقدمة وشحوم ذبائح السّلامة هناك . لأنّ مذبح النّحاس الّذي كان أمام الـرّبّ كان أصغر من أن يَسَعَ المحرقات والتّقادم وشحوم ذبائح السّلامة . وأقام سليمان في ذلك الوقت عيداً . ومعه إسرائيل كلّهم جماعة عظيمة من مدخل حماة إلى وادي مصر أمام الـرّبّ إلهنا . سبعة أيّام ثمّ سبعة أيّام أربعة عشر يوماً . وفي اليوم الثّامن ، صرف الشّعب فدعا الشّعبُ للملك وانطلقوا إلى خيامهم فرحين طيّبي القلوب لأجل جميع ما صنعه الـرّبّ من الخير لداود عبده .

٨) **سفر يشوع بن سيراخ** : ٥٠/١ – ٢٦ (٩)

سمعان بن أونيّا الكاهن الأعظم رمَّ البيت في حياته ، ووثّق الهيكل في أيّامه ، وأسّس سمكاً مضاعفاً تحصيناً شامخاً حول الهيكل . في أيّامه استُنبطت آبار المياه . وكالبحر تناهت في الفيضان . هو الّذي اهتمّ بشعبه لئلاّ يهلك ، وحصّن المدينة لئلاّ تُفتح . ما أمجده في تصرّفه بين الشّعب وفي خروجه وراء حجاب البيت ! مَثَلُهُ مثل كوكب الصّبح بين الغمام ، أو البدر أيّام تمامه ، أو الشّمس المشرقة على هيكل العليّ ، أو القوس المتلألئة بين سحب البهآء . أو زَهَرِ الورد في أيّام الرّبيع ، أو الزّنبق على مجاري المياه ، أو نبات لبنان في أيّام الصّيف . أو النّار أو اللُّبان على المجمرة . أو إناء الذهب المُصمَتِ المزيّن بكلّ حجر كريم .

(٨) الورقة ٧١أ — ٧١ب .

(٩) الورقة ٧١ب — الورقة ٧٢أ .

أو الزّيتون المثمر أو السّرو المرتفع إلى السّحب . إذ كان يأخذ حلّة مجده ويلبس كمال زينته ويصعد إلى المذبح المقدّس ، كان يزيد لباسَ القدس بهآء . وإذ كان يتناول أعضآء الذّبيحة من أيدي الكهنة ، وهو واقف على موقد المذبح . كان يحيط به إكليلٌ من الإخوة إحاطة الفروع بأرز لبنان والشّطب بالنّخل . وكان جميع بني هرون في مجدهم وتقدمة الرّبّ في أيديهم أمام كلّ جماعة إسرائيل . وكان هو ، عند إتمام خدمته على المذبح لتزيين تقدمة العليّ القدير ، يمدّ يده على المسكب ويسكب من دم العنب . يصبّه على أسس المذبح رائحة مرضيّة أمام العليّ ملك الجميع . حينئذ كان بنو هرون يهتفون بالأبواق المطروقة . ويُسمعون صوتاً عظيماً ذكراً أمام العليّ . وكان عند ذلك كلّ الشّعب يبادرون معاً ويخرّون على وجوههم إلى الأرض ساجدين لربّهم القدير لله العليّ . وكان المُغنّون يسبّحون بأصواتهم ويُسمعون في البيت المعظّم ألحانهم اللّذيذة . وكان الشّعب يتضرّعون إلى الرّبّ العليّ بصلاتهم أمام الرّحيم إلى أن يُفرَغ من إكرام الرّبّ وتتمّ خدمته . ثمّ كان ينزل ويرفع يديه على كلّ جماعة بني إسرائيل ، مباركاً الرّبّ بشفتيه ، ومفتخراً باسمه ، ويكرّر سجوده ليُظهر أنّ البركة من لدن العليّ . فالآن يا جميع النّاس باركوا الله الّذي يصنع العظائم في كلّ مكان ، ويزيد أيّامنا منذ الرّحم ، ويعاملنا على حسب رحمته . ليمنحنا سرور القلب والسّلام في إسرائيل ، في أيّامنا وعلى مدى الدّهور ، مُقرّا علينا رحمته ومفتدياً لنا في أيّامه .

٩) سفر حجّاي : ٢/٧ – ١٧ (١٠)

فانه هكذا قال ربّ الجنود : انّي مرّة بعد مرّة ، عن قليل أُزلزل السمآء والأرض والبحر واليبس ، وأُزلزل جميع الأمم . ويأتي مُتَمَنّى جميع الأمم ، فأَملأ هذا البيت مجداً ، قال ربّ الجنود . لي الفضّة ولي الذهب ، يقول ربّ الجنود ، وسيكون مجدُ هذا البيت الأخيرُ أعظم من الأوّل ، قال ربّ الجنود ، وفي هذا الموضع ، أُعطي السّلام ، يقول ربّ

(١٠) الورقة ٧٢أ — ٧٢ب . نجد بعض هذا النص في « **ليل تبريك الماء** » (حج ١/٧ – ١١أ — ب ؛ ٢/٧ – ٨أ ، ١٠ج) ، وفي « **أحد الشعانين المقدّس** » (حج ٢/١٦ – ٢٠) .

الجنود . في الرابع والعشرين من الشّهر التّاسع ، في السّنة الثّانية لداريوس ، كانت كلمة الرّبّ على لسان حجّاي النبيّ ، قائلاً : هكذا قال ربّ الجنود : اسأل الكهنة عن الشريعة . قائلاً : اذا حمل انسان لحماً مقدّساً في طرف ثوبه . ولمس بطرفه خبزاً أو طبيخاً أو خمراً أو زيتاً أو أيّ طعام كان ، أفيتقدّس ؟ فأجاب الكهنة وقالوا : لا . فقال حجّاي : اذا لمس المتنجّس بميت شيئاً من هذه ، أفيتنجّس ؟ فأجاب الكهنة وقالوا : يتنجّس . فأجاب حجّاي وقال : هكذا هذا الشعب وهكذا هذه الأُمّة أمامي ، يقول الرّبّ ، وهكذا جميع أعمال أيديهم وما يُقرّبونه هناك هو نجس . فالآن ، وجّهوا قلوبكم إلى ما كان من هذا اليوم فما قبله ، قبل أن يُوضع حجر في هيكل الرّبّ ، اذ كان يأتي الواحد الى عرمة عشرين ، فلا يكون إلا عشرة ، أو يأتي الى المعصرة ليغرف منها خمسين فلا يكون إلاّ عشرون .

١٠) نبوءة حزقيال : ٣/١٠ — ١٥ [١١]

وقال لي : يا ابن البشر ، جميعُ الكلام الّذي أُكلّمك به أَوْعِهِ في قلبك واسمعه بأذنيك . وانطلق فأتِ إلى الجلاّء إلى بني شعبك . وكلّمهم وقل لهم : هكذا قال السّيّد الرّبّ : لعلّهم يَسمعون ويَمتنعون . ثمّ رفعني الرّوح فسمعتُ خلفي صوت رعد عظيم أَنْ مبارك مجد الرّبّ من مكانه . وصوت أجنحة الحيوانات المقبّلة الواحدُ الآخر وصوت الدّواليب معها وصوت رعد عظيم . ثمّ رفعني الرّوح وذهب بي ، فانطلقت وأنا في المرارة من غيظ روحي . ويد الرّبّ شديدة عليّ . فأتيت إلى الجلاّء عند تلّ السّنبلة إلى السّاكنين على نهر كبار إذ كان هناك مسكنهم . فأقمت ثَمَّ سبعة أيّام . وأنا مندهش بينهم .

١١) نبوءة أشعيا : ٥٩/١٥ ب — ٢١ [١٢]

وقد رأى الرّبّ فسآء في عينيه عدمُ الإنصاف ، ورأى أنّه ليس انسان ، وبُهت أنّه

(١١) الورقة ٧٢ب . نجد هذا النص كاملاً في « **الأحد الثالث بعد القيامة** » (حز ٣/١٠ — ١٥) ، وبعضه في « **مساء الأحد الكبير للقيامة المحيية** » (حز ٣/١٠ — ١١ ؛ ٣٤/١١ — ١٦) .

(١٢) الورقة ٧٢ب — الورقة ٧٣أ .

ليس شفيع ، فخلّصت له ذراعه وبرُّه هو أَيّده . فلبس البرّ كدرع وخوذة الخلاص على رأسه ، وتسربل ثياب الانتقام لباساً واشتمل بالغيرة كردآء . على حسب ما يُستحقّ هكذا يَجزي ، فالغضب لأضداده والمكافأة لأعدآئه ويجزي الجزائر مكافأتها . فيَخشون من المغرب اسم الرّبّ ، ومن مشرق الشّمس مجده ، إذ يَغشى المُضايق كنهر يدفعه روح الرّبّ . ويأتي الفادي إلى صهيون وإلى التّائبين عن المعصية من يعقوب ، يقول الرّبّ . وأنا فهذا عهدي معهم قال الرّبّ : روحي الّذي عليك وكلامي الّذي جعلته في فمك لا يزول من فمك ولا من فم نسلك ولا من فم نسل نسلك ، قال الرّبّ ، من الآن وإلى الأبد .

١٢) أعمال الرّسل : ١٦/١٣ – ٢٧ (١٣)

أَيّها الأحبّاء ! فقام بولس ، وأشار بيده ، وقال : ألا اسمعوا ، يا بني إسرائيل ، ويا أتقيآء الله ! إنّ إلٰه شعب إسرائيل هذا اختار آباءنا ، وكثّر الشّعب في منفاه ، في أرض مصر ، ثمّ أخرجه بقوّة الذّراع . عاله نحو أربعين سنة في الصّحرآء . أَباد أُمماً سبعاً في أرض كنعان ، ووزّع عليه أرضها ميراثاً . دام ذلك نحو أربعمئة وخمسين سنة . ثمّ جآء اللهُ شعبنا بقُضاة إلى أن كان النبيّ صموئيل . وبعد ذلك ، طلب الشّعبُ مَلكاً ، فملّك الله عليه ، مدّة أربعين سنة ، شاولَ بن قيس ، من سبط بنيامين . ثمّ خلع الله شاول ، وأقام داود ملكاً ، وشهد لداود قال : وجدتُ في داود بن يسّى رجلاً يرتاح إليه قلبي ، ويُنفذ كلّ ما أشآء . ومن سلالة داود أقام الله يسوع مخلّصاً لإسرائيل، فبرّ في وعده .وقبل وصول يسوع ، دعا يوحنّا كلّ شعب إسرائيل إلى عماد توبة ، وكان يقول ، وقد كاد يُنهي شوطه : مَن تحسبوني ؟ أنا لست مَن تحسبون ، بل ها هو يأتي بعدي مَن لا أستحقّ أن أَحُلّ خُفَّ خُفَّيه . أيّها الإخوة — يا أبنآء ذرّيّة إبرٰهيم ، ويا أتقيآء الله فيكم — إنّ كلمة الخلاص هذا إلينا نحن أُرسلت . أهلُ أورشليم ورؤساؤهم تنكّروا لهذه الكلمة ، فأتمّوا ما يُقرأ كلّ سبت ، من أقوال الأنبيآء .

---

(١٣) الورقة ٧٣ أ — ٧٣ ب . نجد بعض هذا النص في « **مساء سبت البشارة** » (رسل ١٣/٢٦ – ٢٩) ، وفي « **الأحد الخامس بعد القيامة** » (رسل ١٣/١٣ – ٢٢) .

١٣) الرسالة إلى العبرانيّين : ٧/٧ – ١٧ [١٤]

يا إخوتي ! وممّا لا خلاف فيه أنّ الأصغر يأخذ البركة من الأكبر . وهٰهنا إنّما يأخذ العشورَ أناسٌ يموتون ، فأمّا هناك فالمشهود له بأنّه حيّ . حتّى إنّه يسوغ أن يُقال : إنّ لاوي نفسه الّذي يأخذ العشور قد أدّى العشور في إبرٰهيم ، لأنّه حين خرج ملكيصادق لملتقى إبرٰهيم ، كان هو في صلبه . ولو كان بالكهنوت اللاّوي كمال ، وقد أخذ الشّعبُ النّاموسَ تحته ، إذن أيّة حاجة بعد أن يقوم كاهن آخر على رتبة ملكيصادق ؟ ولم يُقل على رتبة هٰرون. لأنّه ،عند تحوّل الكهنوت ، لا بدّ من تحوّل الناموس . والحال أَنّ الّذي يُقال هذا فيه ، إنّما نَسَبُه في سبط آخر لم يُلازم أحد منه المذبح . لأنّه من الواضح أنّ ربّنا خرج من يهوذا من السّبط الّذي لم يصفه موسى بشيء من الكهنوت . وممّا يزيد الأمر وضوحاً أنّه يقوم على مشابهة ملكيصادق كاهنٌ آخر لا يُنصب حسب ناموس وصيّة جسديّة ، بل حسب قوّة حياة لا تزول ، لأنّه يشهد أنْ أنت كاهن إلى الأبد على رتبة ملكيصادق .

(١٤) الورقة ٧٣ب — الورقة ٧٤أ . نجد بعض هذا النص في « **الخدمة الثالثة لليل جمعة الآلام** » (عب ١/٧ – ١٠) ، وفي « **الخدمة الرابعة لليل جمعة الآلام** » (عب ١١/٧ – ١٧) .

زمن الصوم الكبير

(أولاً) : طقس أحد مدخل الصوم[(١)]

١) سفر الخروج : ٩/٢٤ – ١٨[(٢)]

ثمّ صعد موسى وهرون وناداب وأبيهو وسبعون من شيوخ إسرائيل، فرأوا إله إسرائيل وتحت رجليه شبه صنعة من بلاط سمنجونيّ وشيء أشبه بالسّمآء في النّقآء. وعلى مختاري بني إسرائيل لم يمدد يده، فرأوا الله وأكلوا وشربوا. وقال الرّبّ لموسى: اصعد إليّ إلى الجبل وأقم هنا حتّى أُعطيك لوحَي الحجارة والشّريعة والوصيّة الّتي كتبتُها لتعليمهم. فقام موسى ويشوع خادمه، وصعد موسى إلى جبل الله، وقال للشّيوخ: اقعدوا لنا ههنا حتّى نرجع إليكم، وهوذا هرون وحور معكم؛ مَن كان له أمر فليتقدّم إليهما. وصعد موسى الجبل. فغطّى الغمام الجبل وحلّ مجد الرّبّ على جبل سينآء وغطّاه الغمام ستّة أيّام؛ وفي اليوم السّابع دعا موسى من جوف الغمام. وكان منظر مجد الرّبّ كنار آكلة في رأس الجبل أمام عيون بني إسرائيل. فدخل موسى في وسط الغمام. وصعد الجبل. وأقام موسى في الجبل أربعين يوماً وأربعين ليلة.

٢) سفر أيّوب : ١/١ – ٥[(٣)]

كان رجل في أرض عوص اسمه أيّوب. وكان هذا الرجل سليماً مستقيماً يتّقي الله ويجانب الشرّ. ووُلد له سبعة بنين وثلاث بنات. وكانت قُنيته سبعة آلاف من الغنم وثلاثة

---

(١) الورقة ٧٤أ — الورقة ٧٦ب.

(٢) الورقة ٧٤أ. نجد بعض هذا النص في «**صعود ربّنا**» (خر ١/٢٤ – ٥أ، ٩ – ١١أ).

(٣) الورقة ٧٤أ — ٧٤ب. نجد هذا النص **كاملاً** في «**الأحد الجديد**» (اي ١/١ – ٥).

آلاف من الإبل وخمس مئة فدّان بقر وخمس مئة أتان ، وله عبيد كثيرون جدّاً ، وكان ذلك الرجل أعظم أبناء المشرق جميعاً . وكان بنوه يذهبون فيصنعون مأدبة في بيت كلّ منهم في يومه ، ويبعثون فيدعون أخواتهم الثلاث ليأكلن ويشربن معهم . فاذا تمّ مدار أيّام المأدبة ، كان أيّوب يبعث فيقدّسهم ، ثمّ يُبكّر في الغداة فيُصعد محرقات على عدد جميعهم ، لأنّ أيّوب كان يقول : لعلّ بنيّ خطئوا وجدّفوا على الله في قلوبهم . هكذا كان أيّوب يصنع كلّ الأيّام .

٣) سفر الملوك الثّالث : ١٩/٧ — ١٠ (٤)

فعاوده ملاك الرّبّ ثانية ولمسه وقال : قُم فكُل ، فإنّ الطّريق بعيدة أمامك . فقام وأكل وشرب وسار بقوّة تلك الأَكلة أربعين يوماً وأربعين ليلة إلى جبل الله حوريب . ودخل المغارة هناك وبات فيها . فإذا بكلام الرّبّ إليه يقول : ما بالك ههنا يا إيليّا ؟ فقال : إنّي غِرْتُ غيرة للرّبّ إله الجنود ، لأنّ بني إسرائيل قد نبذوا عهدك ، وقوّضوا مذابحك ، وقتلوا أنبياءك بالسّيف ، وبقيت أنا وحدي وقد طلبوا نفسي ...

٤) نبوءة إرميا : ١/٣٦ ب — ٩ (٥)

... كان هذا الكلام إلى إرميا من لدن الرّبّ قائلاً : خُذ لكَ دَرْجَ كتاب ، واكتب فيه كلّ الكلام الّذي كلّمتك به على إسرائيل وعلى يهوذا وعلى جميع الأمم . من يومَ كلّمتك ، من أيّام يوشيّا إلى هذا اليوم . لعلّ آل يهوذا يسمعون بجميع الشّرّ الّذي فكّرتُ أن أصنعه بهم ، فيرجعوا كلٌّ واحد عن طريقه الشّرّير ، فأَعفوَ عن إثمهم وخطيئتهم . فدعا إرميا باروك بن نيريّا فكتب باروك عن فم إرميا جميعَ كلام الرّبّ الّذي كلّمه به في دَرْجِ كتاب . وأمر إرميا باروك قائلاً : إنّي محبوس لا أستطيع الدّخول إلى بيت الرّبّ ، فادخل أنت واقرأ في الدَّرْجِ الّذي كتبتَه عن فمي كلام الرّبّ على مسامع الشّعب في بيت الرّبّ يوم الصّوم ،

(٤) الورقة ٧٤ب .
(٥) الورقة ٧٤ب — الورقة ٧٥أ .

واقرأْهُ أيضاً على مسامع كلّ يهوذا القادمين من مدنهم ، لعلّ تضرّعهم يقع أمام الرّبّ ويرجعون كلّ واحد عن طريقه الشّرّير . فإنّ غضب الرّبّ وسخطه الّذي تكلّم به على هذا الشّعب عظيم . ففعل باروك بن نيريّا بكلّ ما أمره به إرميا النّبيّ ، وقرأ في الكتاب كلام الرّبّ في بيت الرّبّ . وكان في السّنة الخامسة ليوياقيم بن يوشيّا ملك يهوذا ، في الشّهر التّاسع ، قد نُودي بصوم أمام الرّبّ لشعب أورشليم . . .

٥) نبوءة أشعيا : ٥٨/١ – ٨ [٦]

نادِ بملء فيك . لا تُمسك . ارفع صوتك كالبوق وأَخبر شعبي بمعصيتهم وآل يعقوب بخطاياهم . إنّهم يلتمسونني يوماً فيوماً ، ويرومون معرفة طرقي كأنّهم أمّة تعمل بالبرّ ولم تهمل حكم إلهها . يسألونني عن أحكام البرّ . ويرومون التّقرّب إلى الله . ما بالنا صُمنا وأنتَ لم ترَ ، وعنّينا نفوسنا وأنتَ لم تعلم ؟ إنّكم في يوم صومكم تجدون مرامكم وتُسخّرون جميع عملتكم . إنّكم للخصومة والمشاجرة تصومون ولتضربوا بلكمة النّفاق . لا تصوموا كاليوم لتُسمعوا أصواتكم في العلاء . أهكذا يكون الصّوم الّذي آثرته اليومْ الّذي فيه يُعنّي الإنسان نفسه ؟ أَإذا حنى رأسه كالبرديّ وافترش المسح والرّماد تُسمّي ذلك صوماً ويوماً مرضيّا للرّبّ ؟ أليس هذا هو الصّوم الّذي آثرتُه : حلُّ قيود النّفاق ، وفكّ ربط النِّير ، وإطلاق المضغوطين أحراراً ، وكسر كلّ نِير ؟ أليس هو أن تكسر للجائع خبزك ، وأن تُدخل البائسين المطرودين بيتك ؟ وإذا رأيتَ العريان أن تكسوه ، وأن لا تتوارى عن لحمك ؟ حينئذٍ يَتبلّج كالصبح نورك ، وتُزهر عافيتك سريعاً ، ويسير برّك أمامك ، ومجدْ الرب يجمع شملك .

٦) رسالة القدّيس يعقوب : ١/١ – ١٢ [٧]

أَيّها الأحبّاء ! من يعقوب عبد الله والرّبّ يسوع المسيح إلى الأسباط الاثني عشر الّذين

---

(٦) الورقة ١٧٥أ — ١٧٥ب . نجد بعض هذا النص في « **الأحد الثالث من الصوم** » (أش ٥٨/٥ – ٩أ)
(٧) الورقة ١٧٥ب — الورقة ١٧٦أ .

في الشّتات السّلام . إحتسبوا كلّ سرور ، أيّها الإخوة ، أن تقعوا في تجارب مختلفة ، عالمين أنّ امتحان إيمانكم يُنشئ الصّبر . حتّى يكون العمل الكامل للصّبر ، بحيث تكونون كاملين مُوفَّرين ، غير ناقصين في شيء . وإن كان أحدُكم تنقصه حكمة ، فليسأل الله الّذي يؤتي الجميع بسخآء خالص بغير امتنان فيُعطى . ولكن ، ليسأل بإيمان غير مرتاب في شيء . فإنّ المرتاب يشبه موج البحر الّذي تسوقه الرّيح وتخبطه ، فلا يظنّ مثل هذا أنّه ينال من الرّبّ شيئاً . إنّ الرّجل ذا النّفسين متقلقل في جميع طرقه . ليفتخر الأخ المتواضع بعلوّه . والغنيّ بتواضعه ، فإنّه يزول كزهر العشب . أشرقت الشّمس بالحرّ فأذبلت العشب فسقط زهره واضمحلّ رونق وجهه ، كذلك الغنيّ يذوي في مساعيه . طوبى للرّجل الّذي يصبر على التّجربة ، لأنّه ، إذا زُكّي ، ينال إكليل الحياة الّذي وعد به الله الّذين يُحبّونه .

٧) رسالة القدّيس بولس الثّانية إلى أهل قورنتس : ٢٠/٥ – ٢١ ؛ ١/٦ – ١٠ [٨]

يا إخوتي ! فنحن سفرآء المسيح ، كأنّ الله يعظ على ألسنتنا . فأسألكم ، من قبل المسيح ، تصالحوا مع الله . إنّ الّذي لم يعرف الخطيئة جعله خطيئة من أجلنا لكي نصير نحن برّ الله فيه .

وبما أنّا معاونون ، نسألكم أن لا يكون قبولكم نعمة الله في الباطل ، لأنّه يقول : إنّي استجبتُ لك في وقت مقبول ، وأَعنتُك في يوم خلاص . فهوذا الآن وقت مقبول ، وهوذا الآن يوم خلاص . ولسنا نأتي بمعثرة في شيء ، لئلاّ يلحق خدمتنا عيب ، بل نظهر في كلّ شيء أنفسنا كخدّام الله . في الصّبر الكثير والمضايق والضّرورات والمشقّات والجلدات والسّجون والاضطرابات والأتعاب والأسهار والأصوام والطّهارة والعلم والأناة والرّفق والرّوح القدس والمحبّة بلا رئآء وكلمة الحقّ وقوّة الله . بأسلحة البرّ عن اليمين وعن اليسار . بالمجد والهوان . بسوء الصّيت وحسنه . كأنّا مُضلّون ونحن صادقون . كأنّا مجهولون ونحن معروفون . كأنّا مائتون وها نحن أحيآء . كأنّا مؤدّبون ولا نُقتل . كأنّا حِزانٌ ونحن دائماً فرحون . كأنّا فقرآء ونحن نُغني كثيرين . كأنّا لا شيء لنا ، ونحن نملك كلّ شيء .

(٨) الورقة ٧٦أ — ٧٦ب . نجد بعض هذا النص في « **الأحد الثالث بعد القيامة** » (**٢ قور ١١/٥ – ٢١**) .

(ثانياً) : (أسبوع الصوم)[١]

١ — طقس اثنين الصّوم[٢]

١) سفر التّكوين : ١/١ – ١٢[٣]

في البدء خلق الله السّماوات والأرض . وكانت الأرض خربة وخالية ، وعلى وجه الغمر ظلام ، وروح الله يُرفّ على وجه المياه . وقال الله : ليكن نور ، فكان نور . ورأى الله النّور إنّه حسن . وفصل الله بين النّور والظّلام . وسمّى الله النور نهاراً والظّلام سمّاه ليلاً . وكان مسآء وكان صباح يوم واحد . وقال الله : ليكن جلد في وسط المياه ، وليكن فاصلاً بين مياه ومياه . فصنع الله الجلد وفصل بين المياه الّتي تحت الجلد والمياه الّتي فوق الجلد . فكان كذلك . وسمّى الله الجلد سمآء . وكان مسآء وكان صباح يوم ثانٍ . وقال الله : لتجتمع المياه الّتي تحت السّمآء إلى موضعٍ واحد . وليظهر اليبس . فكان كذلك . وسمّى الله اليبس أرضاً ، ومجتمع المياه سمّاه بحاراً . ورأى الله ذلك إنّه حسن . وقال الله : لتُنبت الأرض نباتاً عشباً يُبزر بزراً وشجراً مثمراً يخرج ثمراً بحسب صنفه . بزْره فيه على الأرض . فكان كذلك . فأخرجت الأرض نباتاً عشباً يبزر بزراً بحسب صنفه ، وشجراً يُخرج ثمراً ، بزره فيه ، بحسب صنفه . ورأى الله ذلك إنّه حسن .

(١) الورقة ٧٦ب — الورقة ٩٠ب .
(٢) الورقة ٧٦ب — الورقة ٧٩أ .
(٣) الورقة ٧٦ب — الورقة ٧٧أ .

٢) سفر الأحبار : ١٦/٢٩ب – ٣٤ (٤)

في اليوم العاشر من الشّهر السّابع ، تُذلّلون نفوسكم ولا تعملون عملاً ، الصّريحُ والغريب الدّخيل فيما بينكم . لأنّه ، في هذا اليوم ، يُكفّر عنكم لتطهيركم ، فتطهرون من جميع خطاياكم أمام الرّبّ . هو سبت عطلة لكم ، تذلّلون فيه نفوسكم رسماً أبديّا . ويكفّر الكاهن الممسوح الّذي تُكرَّس يدُه ليكهن مكان أبيه ، يلبس ثيابَ الكتّان الثّيابَ المقدّسة ، ويُكفّر عن مقدس القدس وخبآء المحضر والمذبح وعن الكهنة وجميع شعب الجماعة . فيكون هذا لكم رسماً أبديّا لتكفير جميع الخطايا عن بني إسرائيل ، مرّة واحدة في السّنة . فكان كما أمر الرّبّ موسى .

٣) سفر يشوع : ٥/٢ – ٨ (٥)

في ذلك الوقت ، قال الرّبّ ليشوع : اصنع لك سكاكين من صوّان واختن بني إسرائيل مرّة أخرى . فصنع يشوع سكاكين من صوّان ، وختن بني إسرائيل عند تلّ القلف . وهذا سبب ختن يشوع لهم : كان كلّ الشعب الذين خرجوا من مصر كلُّ ذكر منهم رجلِ حرب قد ماتوا في البرّيّة على الطريق بعد خروجهم من مصر . وكان كلّ الشعب الّذين خرجوا من مصر قد اختتنوا ، وأمّا جميع الشّعب الّذين وُلدوا في البرّيّة في الطريق بعد خروجهم من مصر ، فلم يختتنوا ، لأنّ بني إسرائيل ساروا أربعين سنة في البرّيّة إلى أن انقرضت كلّ جماعة رجال الحرب الخارجين من مصر الذين لم يُطيعوا أمر الرّبّ ، الذين أقسم الرّبّ أن لا يُريهم الأرض التي أقسم لآبائهم أن يُعطيها لنا أرضاً تدرّ لبناً وعسلاً . وبنوهم الذين أقامهم مكانهم هم الذين ختنهم يشوع ، لأنّهم كانوا قلفاً ، اذ لم يختتنوا في الطّريق . ولمّا فرغ جميع الشّعب من الاختتان ، أقاموا مكانهم في المحلة الى أن برئوا .

---

(٤) الورقة ٧٧أ — ٧٧ب . نجد هذا النص كاملاً في « **الأحد الرابع من الصوم** » (اح ١٦/٢٩ب – ٣٤) ، وفي « **مساء الأحد الكبير للقيامة المحيية** » (اح ١٦/٢٩ب – ٣٤) .

(٥) الورقة ٧٧ب .

٤) نبوءة دانيال : ١/٣ – ١٥ [٦]

وأمر الملك أشفنز رئيسَ خصيانه أن يُحضر من بني إسرائيل من النّسل الملكي ومن الأمرآء فتياناً لا عيب فيهم حسان المنظر يعقلون كلّ حكمة ويدركون العلم ويفقهون المعرفة . ممّن يكونون أهلاً للوقوف في قصر الملك ولتعلّم كتابة الكلدانيّين ولسانهم . ووظّف لهم الملك رزق كلّ يوم في يومه من طعام الملك ومن خمر شرابه لكي يُربّوا ثلاث سنين . وبعد تمامها يقفون أمام الملك . وكان بينهم من بني يهوذا دانيال وحننيا وميشائيل وعزريا . فجعل لهم رئيسُ الخصيان أسمآء : سمّى دانيال بلشصّر وحننيا شدرك وميشائيل ميشك وعزريا عبدنجو . وإنّ دانيال عزم في قلبه أن لا يتنجّس بطعام الملك وخمر شرابه . فسأل رئيس الخصيان أن لا يتنجّس . فأنال الله دانيال نعمة ورحمة لدى رئيس الخصيان . فقال رئيس الخصيان لدانيال : إنّي أخاف من سيّدي الملك الّذي وظّف مأكلكم ومشربكم أن يرى وجوهكم أَنحلَ من الفتيان أترابكم . فتجعلوا على رأسي جريمة أمام الملك . وقال دانيال للملصر الّذي ولاّه رئيس الخصيان على دانيال وحننيا وميشائيل وعزريا : جرّب عبيدك عشرة أيّام ، ولنُعط قَطانِيَّ فنأكل ومآء فنشرب . ثمّ لِتُبْدَ أمامك مناظرنا ومناظر الفتيان الّذين يأكلون من طعام الملك ، ثمّ اصنع مع عبيدك بحسب ما تنظر . فسمع لهم هذا الكلام وجرّبهم عشرة أيّام . وبعد انقضآء الأيّام العشرة ، بدت مناظرهم أحسن وأسمن من جميع الفتيان الّذين يأكلون من طعام الملك .

٥) رسالة القدّيس يعقوب : ١٦/١ – ٢٤ ، ٢٧ [٧]

أيّها الأحبّاء ! لا تضلّوا ، يا إخوتي الأحبّآء . إنّ كل عطيّة صالحة وكلّ موهبة كاملة إنّما تهبط من فوق ، من لدن أبي الأنوار . الّذي ليس عنده تحوّل ولا ظلّ دوران . فإنّه من تلقآء مشيئته قد ولدنا بكلمة الحقّ لنكون باكورةً ما من خلائقه . فليكن ، يا إخوتي الأحبّآء ، كلّ إنسان سريعاً إلى الاستماع ، بطيئاً عن التّكلّم ، وبطيئاً عن الغضب . فإنّ

(٦) الورقة ٧٧ب – الورقة ٧٨ب .

(٧) الورقة ٧٨ب . نجد بعض هذا النص في « **يوم سبت (الصوم)** » (يع ١٣/١ – ٢٠) .

غضب الرّجل لا يعمل برّ الله . لذلك اطرحوا كلّ قذارة وطغيان شرّ ، واقبلوا بوداعة الكلمةَ المغروسة فيكم القادرةَ أن تخلّص نفوسكم . وكونوا عاملين بالكلمة لا سامعين لها فقط ، فتغرّوا أنفسكم ؛ فإنّ من يسمع الكلمة ولا يعمل بها يُشبه رجلاً ينظر وجهه الجبليّ في مرآة ، نظر نفسه ومضى فنسي لساعته كيف كان ... إنّ الدّيانة الطّاهرة الزّكيّة عند الله الآب هي افتقاد اليتامى والأرامل في ضيقهم وصيانة الإنسان نفسه بغير دنس من العالم .

٦) رسالة القدّيس بولس إلى أهل غلاطية : ١٤/٥ – ٢٦ (٨)

يا إخوتي ! لأنّ النّاموس كلّه يُتمّم بكلمة واحدة ، وهي : أحبب قريبك كنفسك . فإذا كنتم تنهشون وتأكلون بعضكم بعضاً ، فاحذروا أن تُفنوا بعضكم بعضاً . فأقول : اسلكوا بحسب الرّوح . ولا تَقضوا شهوة الجسد . فإنّ الجسد يشتهي ما هو ضدّ الرّوح . والرّوح يشتهي ما هو ضدّ الجسد . كلاهما يقاوم الآخر ، حتّى إنّكم لا تصنعون ما تريدون . فإن كنتم تُقتادون بالرّوح ، فلستم تحت النّاموس . وأعمال الجسد واضحة وهي : الزّنى والنّجاسة والعهر وعبادة الأوثان والسّحر والعداوات والخصام والغيرة والمغاضبات والمنازعات والمُشاقّات والبدع والمحاسدات والقتل والسّكر والقصوف وما يشبه ذلك . وعنها أقول لكم أيضاً ، كما قلت . إنّ الّذين يصنعون مثل هذه لا يرثون ملكوت الله . أمّا ثمر الرّوح . فهو المحبّة والفرح والسّلام والأناة واللّطف والصّلاح والإيمان والوداعة والعفاف . وأصحاب هذه ليس ناموس ضدّهم . والّذين للمسيح صلبوا أجسادهم مع الآلام والشّهوات . فإن كنّا نعيش بالرّوح ، فلنسلك بالرّوح أيضاً ، ولا نكن ذوي عجب ولا نغاضب ولا نحسد بعضنا بعضاً .

---

(٨) الورقة ٧٨ب — الورقة ٧٩أ . نجد بعض هذا النص في « **الأحد الرابع من الصوم** » (غل ١٣/٥ – ٢٦) .

٢ ـــ طقس ثلاثاء الصّوم [٩]

١) سفر التّكوين : ١/١٣ - ٢٢ [١٠]

وكان مسآء وكان صباح يوم ثالث . وقال الله : لتكن نيّراتٌ في جلد السّمآء لتفصل بين النّهار واللّيل ، وتكون لآيات وأوقات وأيّام وسنين ، وتكون نيّراتٍ في جلد السّمآء لتضيء على الأرض . فكان كذلك . فصنع الله النّيّرين العظيمين . النّيّرَ الأكبر لحكم النّهار والأصغر لحكم اللّيل ، والكواكب ، وجعلها الله في جلد السّمآء لتُضيء على الأرض . ولتحكم على النّهار واللّيل وتفصل بين النّور والظّلام . ورأى الله ذلك أنّه حسن . وكان مسآء وكان صباح يوم رابع . وقال الله لتفض المياه زحّافات ذات أنفس حيّة ، وطيورا تطير فوق الأرض على وجه جلد السّمآء . فخلق الله الحيتان العظام وكلَّ دابّ من كلّ ذي نفس حيّة فاضت به المياه بحسب أصنافه وكلَّ طائر ذي جناح بحسب أصنافه . ورأى الله ذلك إنّه حسن . وباركها الله قائلاً : انمي واكثري واملإي المياه في البحار ، وليكثر الطّير على الأرض .

٢) سفر القضاة [١١] : ١/٢ - ٧ [١٢]

وصعد ملاك الرّبّ من الجلجال إلى موضع الباكين وقال : إنّي أخرجتكم من مصر وأدخلتكم الأرض الّتي أقسمت عليها لآبآئكم ، وقلت: إنّي لا أنقض عهدي معكم إلى الأبد . وأنتم لا تعاهدوا أهل هذه الأرض ، واهدموا مذابحكم . فلم تسمعوا لقولي . فماذا فعلتم ؟ فلذلك قلت أيضاً : إنّي لا أطردهم من وجوهكم ، بل يكونون على جنوبكم ، وتكون آلهتهم لكم وهقاً . فلمّا قال ملاك الرّبّ لجميع بني إسرائيل هذا الكلام ، رفع

(٩) الورقة ٧٩أ ـــ الورقة ٨١ب .

(١٠) الورقة ٧٩أ ـــ ٧٩ب .

(١١) يذكر المخطوط ، هنا ، « يشوع بن نون » ؛ انّما ، على الهامش ، تصحيح يقول « سفر القضاة » . وهذا هو الصحيح .

(١٢) الورقة ٧٩ب ـــ الورقة ٨٠أ .

الشّعب أصواتهم بالبكآء ودعوا ذلك الموضع موضع الباكين . وذبحوا هناك للرّبّ . وصرف يشوع الشّعب فانطلق بنو إسرائيل ، كلّ رجل إلى ميراثه ، ليمتلكوا الأرض . وعبد الشّعب الرّبّ كلّ أيّام يشوع وكلّ أيّام الشّيوخ الّذين امتدّت أيّامهم إلى ما بعد يشوع . وعاينوا كلّ أعمال الرّبّ العظيمة الّتي عمل لإسرائيل .

٣) نبوءة حزقيال : ١٨/١ – ١٣ (١٣)

وكانت إليّ كلمة الرّبّ قائلاً : ما بالكم تتمثّلون بهذا المثل على أرض إسرائيل قائلين : الآبآءُ أكلوا الحصرم وأسنان البنين ضرست . حيّ أنا ، يقول السّيّد الرّبّ ، لا يكون لكم من بعد أن تتمثّلوا بهذا المثل في إسرائيل . إنّ جميع النّفوس هي لي . كمثل نفس الأب مثل نفس الابن ، كلتاهما لي . ألنّفس الّتي تخطأ هي تموت . فالإنسان ، إذا كان صدّيقاً وأجرى الحكم والعدل ، ولم يأكل على الجبال ولم يرفع طرفه إلى أصنام آل إسرائيل ، ولم ينجّس امرأة قريبه ، ولم يدن من امرأة طامث ، ولم يُعسف أحداً ، وردّ على المديون رهنه ، ولم يختلس خلسة ، وأعطى خبزه للجائع ، وكسا العريان ثوباً ، ولم يُعطِ بالرّبى ، ولم يأخذ ربحاً ، وكفّ يده عن الإثم وأجرى قضآء الحقّ بين الإنسان والإنسان ، وسلك في رسومي وحفظ أحكامي عاملاً بالحقّ ، فبما أنّه صدّيق يحيا حياة ، يقول السّيّد الرّبّ . فإن ولد ابناً لصّاً سفّاكاً للدّمآء ، يصنع بأخيه شيئاً من ذلك الشّرّ ، ولا يصنع شيئاً من ذلك الخير ، بل يأكل على الجبال ويُنجّس امرأة قريبه ، ويُعسف البائس والمسكين ، ويختلس خلسة ولا يردّ الرّهن ويرفع طرفه إلى الأصنام ويصنع الرّجس ، ويعطي بالرّبى ويأخذ ربحاً ، أَفيحيا ؟ إنّه لا يحيا ، بل ، بما أنّه قد صنع جميع تلك الأرجاس ، يموت موتاً ، ويكون دمه عليه .

٤) رسالة القدّيس يعقوب : ١/٢ – ١٣ (١٤)

أَيّها الأحبّاء ! لا تُلبّسوا إيمان ربّنا يسوع المسيح المجيد بمحاباة الوجوه . فإنّه إذا دخل

---

(١٣) الورقة ٨٠أ — ٨٠ب .

(١٤) الورقة ٨٠ب — الورقة ٨١أ . نجد بعض هذا النص في « **أربعاء (الصوم)** » (يع ١٢/٢ – ١٩) .

مجمعكم رجل بخاتم من ذهب في حلّة بهيّة ، ودخل مسكين في كسوة قذرة فنظرتم إلى الّذي عليه الحلّة البهيّة ، وقلتم له : اجلس ههنا في الصّدر ، وقلتم للمسكين : قف أنت هناك أو اجلس ههنا تحت موطئ قدميّ . أفلا تكونون قد ميّزتم في أنفسكم فقضيتم عن أفكار شرّيرة ؟ إسمعوا ، يا إخوتي الأحبّآء ، أما اختار الله مساكين هذا العالم ، وهم أغنيآء في الإيمان وورثة للملكوت الّذي وعد به الّذين يحبّونه . أمّا أنتم فقد أهنتم المسكين . أليس الأغنيآء هم الّذين يقهرونكم ويجرّونكم إلى المحاكم . ويجدّفون على الاسم الجليل الّذي دعيتم به ؟ إن كنتم تتمّمون النّاموس الملوكيّ على حسب الكتابة القائلة : أحبب قريبك كنفسك ، فنعمّا تفعلون ؛ وأمّا إن حابيتم الوجوه ، فإنّما ترتكبون خطيئة ، والنّاموس يحجّكم كمتعدّين . لأنّ من حفظ النّاموس كلّه وعثر في أمر واحد . فقد صار مجرماً في الكلّ . لأنّ الّذي قال : لا تزنِ ، قال أيضاً : لا تقتل ؛ فإن لم تزنِ ولكن قتلت ، فقد صرت متعدّياً للنّاموس . تصرّفوا في القول والعمل تصرّف مَن يدان عن قريب على مقتضى ناموس الحرّيّة . فإنّ الدّينونة بلا رحمة تكون على مَن لا يصنع رحمة ...

٥) رسالة القدّيس بولس إلى أهل أفسس : ٦/١٠ — ١٨ (١٥)

يا إخوتي ! وبعد ، أيها الإخوة ، تشدّدوا في الرّبّ وفي قدرة قوّته . البسوا سلاح الله لتستطيعوا مقاومة مكايد ابليس . فانّ مصارعتنا ليست ضدّ اللحم والدم ، بل ضدّ الرئاسات والسّلاطين وولاة هذا العالم ، عالم الظلمة والأرواح الشّريرة في السّماويات . فلذلك ، خذوا سلاح الله ، لتستطيعوا المقاومة في اليوم الشّرير ، حتى اذا تمّمتم كل شيء ، تثبتون . فانهضوا ، اذن ، وشدّوا أحقآءكم بالحقّ ، والبسوا درع البرّ ، وأنعلوا أقدامكم باستعداد انجيل السّلام . وفي كلّ حال ، خذوا مجنّ الايمان الذي به تقدرون أن تُطفئوا جميع سهام الشّرير النّارية ، واتّخذوا خوذة الخلاص وسيف الرّوح الذي هو كلمة الله . وصلّوا بكل صلاة ودعآء كلّ حين في الروح ، واسهروا لهذا بعينه بكل مواظبة ودعآء ...

(١٥) الورقة ٨١ أ — ٨١ ب .

٣ — طقس يوم أربعاء (الصّوم) (١٦)

١) سفر التّكوين : ١/٢٣ - ٣٢ (١٧)

وكان مسآء وكان صباح يوم خامس . وقال الله : لتُخرج الأرض ذوات أنفس حيّة بحسب أصنافها ، بهائم ودبّابات ووحوش أرض بحسب أصنافها . فكان كذلك . فصنع الله وحوش الأرض بحسب أصنافها ، والبهائم بحسب أصنافها ، وكلّ دبّابات الأرض بحسب أصنافها . ورأى الله ذٰلك إنّـه حسن . وقال الله : لنصنع الإنسان على صورتنا كمثالنا ، وليتسلّط على سمك البحر وطير السّمآء والبهائم وجميع الأرض وكل الدّبّابات الدّابّـة على الأرض . فخلق الله الإنسان على صورته ، على صورة الله خلقه ، ذكراً وأنثى خلقهم . وباركهم الله وقال لهم : انموا واكثروا واملأوا الأرض وأخضعوها . وتسلّطوا على سمك البحر وطير السّمآء وجميع الحيوان الدّابّ على الأرض . وقال الله : ها قد أعطيتكم كلَّ عشب يُبزر بزراً على وجه الأرض كلّها ، وكلَّ شجر فيه ثمر يُبزر بزراً يكون لكم طعاماً . ولجميع وحش الأرض وجميع طير السّمآء وجميع ما يدبّ على الأرض ممّا فيه نفس حيّة ، جميعَ بقول العشب جعلتها مأكلاً . فكان كذلك . ورأى الله جميع ما صنعه ، فإذا هو حسن جدّا . وكان مسآء وكان صباح يوم سادس .

٢) سفر الملوك الأوّل : ١٢/١٩ ب — ٢٥ (١٨)

وقال جميع الشّعب لصموئيل : صلِّ لأجل عبيدك إلى الرّبّ إلٰهك لئلاّ نموت ، لأنّنا قد زدنا على جميع خطايانا سوءاً حيث طلبنا لنا ملكاً . فقال صموئيل للشّعب : لا تخافوا أنّكم قد فعلتم هذا الشّرّ كلّه ، ولكن لا تميلوا عن اتّباع الرّبّ . بل اعبدوا الرّبّ من كلّ قلوبكم . ولا تميلوا إلى الأباطيل الّتي لا تنفع ولا تُخلّص لأنّها باطلة ، فإنّ الرّبّ لا

(١٦) الورقة ٨١ب — الورقة ٨٣ب .
(١٧) الورقة ٨١ب — الورقة ٨٢أ .
(١٨) الورقة ٨٢أ .

يخذل شعبه من أجل اسمه العظيم ، لأنّ الرّبّ أحبّ أن يجعلكم له شعباً . وأمّا أنا فحاشَ لي أن أخطأ إلى الرّبّ وأترك الصّلاة من أجلكم ، ولكنّي أعلّمكم الطّرق الصّالحة المستقيمة . وأنتم فاتّقوا الرّبّ واعبدوه بحقّ من كلّ قلوبكم . لأنّكم ترون العظائم الّتي صنعها معكم ؛ وإن فعلتم سوءاً ، فإنّكم تهلكون أنتم وملككم جميعاً .

٣) سفر الملوك الثّالث : ٢١/٢٧ – ٢٩ ؛ ٢٢/١ – ٤ (١٩)

فلمّا سمع أحآب هذا الكلام ، مزّق ثيابه وجعل على بدنه مسحاً ، وصام وبات في المسح ومشى ناكساً . فكان كلام الرّبّ إلى إيليّا التّشبيّ قائلاً : أرأيتَ كيف ذلّ أحآب أمامي . فمن أجل أنّه قد ذلّ أمامي ، لا أجلب الشّرّ في أيّامه ، ولكن في أيّام ابنه أجلب الشّرّ على بيته .

ومضت ثلاث سنين لم تكن فيها حرب بين أرام وإسرائيل . ولمّا كانت السّنة الثّالثة ، انحدر يوشافاط ملك يهوذا إلى ملك إسرائيل . فقال ملك إسرائيل لعبيده : ألا تعلمون أنّ راموت جلعاد هي لنا ، ونحن متقاعدون عن أخذها من يد ملك أرام . وقال ليوشافاط : أتمضي معي للقتال إلى راموت جلعاد ؟ فقال يوشافاط لملك إسرائيل : إنّما نفسي كنفسك وشعبي كشعبك وخيلي كخيلك .

٤) نبوءة أشعيا : ٥٥/٦ – ١١ ؛ ٥٦/١ – ٢ (٢٠)

إلتمسوا الرّبّ ما دام يُوجد ، ادعوه ما دام قريباً . ليترك المنافق طريقه والأثيم أفكاره ، وليتب إلى الرّبّ فيرحمه ، وإلى إلهنا فإنّه يُكثر العفو . فإنّ أفكاري ليست أفكاركم . ولا طرقكم طرقي ، يقول الرّبّ . كما علت السّماوات على الأرض كذلك طرقي علت عن طرقكم ، وأفكاري عن أفكاركم . لأنّه ، كما ينزل المطر والثّلج من السّماء ولا يرجع إلى

(١٩) الورقة ٨٢أ ــ ٨٢ب .
(٢٠) الورقة ٨٢ب .

هناك بل يروي الأرض ويجعلها تُنشئ وتُنبت لتؤتي الزّارع زرعاً والآكل طعاماً . كذلك تكون كلمتي الّتي تخرج من فمي ، لا ترجع إليّ فارغة . بل تُتمّ ما شئت وتَنجح فيما أرسلتها له . . .

هكذا قال الرّبّ : حافظوا على الإنصاف ، وأَجروا العدل ، فقد اقترب خلاصي أن يَجيء وبرّي أن يتجلّى . طوبى للإنسان العامل بذلك ولابن البشر المتمسّك به . الّذي يُحافظ على السّبت من أن يُنقض ويصون يده من فعل كلّ شرّ .

٥) رسالة القدّيس يعقوب : ٢/١٢ – ١٩ (٢١)

أَيّها الأحبّاء ! تصرّفوا في القول والعمل تصرّف مَن يُدان عن قريب على مقتضى ناموس الحرّيّة . فإنّ الدّينونة بلا رحمة تكون على مَن لا يصنع رحمة ، والرّحمة تفتخر على الدّينونة . ما المنفعةُ ، يا إخوتي ، إذا قال أحد إنّ له إيماناً ولا أعمال له ألعلّ الإيمان يستطيع أن يُخلّصه . إن كان أخ أو أخت عريانَين وليس لهما قوت يومهما ، فقال لهما أحدكم : إذهبا بسلام واستدفئا واشبعا ، ولم تُعطوهما ما هو من حاجة الجسد ، فما المنفعة ؟ كذلك الإيمان إن كان بغير أعمال فهو ميّت في ذاته . ويقول قائل : لك الإيمان ولي الأعمال ، فأرني إيمانك بغير الأعمال . أمّا أنا فأُريك إيماني بالأعمال . أنت تؤمن أنّ الله واحد ؟ حسن ! والشّياطين أيضاً يُؤمنون ويرتعدون .

٦) رسالة القدّيس بولس إلى أهل رومية : ٦/١٢ – ١٩ (٢٢)

يا إخوتي ! إذن ، لا تملك الخطيئة في أجسادكم المائتة حتّى تُطيعوا شهواته . ولا تجعلوا أعضآءكم سلاح إثم للخطيئة ، بل اجعلوا أنفسكم لله كالّذين هم أحيآء من بين الأموات ، وأعضآءكم سلاح برّ لله . فإنّ الخطيئة لا تسود عليكم ، لأنّكم لستم تحت النّاموس بل

(٢١) الورقة ٨٢ب — الورقة ٨٣أ . نجد بعض هذا النص في « **ثلاثاء الصوم** » (يع ٢/١ – ١٣) .

(٢٢) الورقة ٨٣أ — ٨٣ب . نجد بعض هذا النص في « **مساء الأحد الكبير للقيامة المُحيية** » (روم ٦/٩ – ٢٣) .

تحت النّعمة . فماذا ، إذن ، أنخطأ لأنّنا لسنا تحت النّاموس بل تحت النّعمة ؟ حاشى ! أولم تعلموا أنّ الّذي تجعلون له أنفسكم عبيداً للطّاعة إنّما تكونون عبيداً لمن تطيعوا ، إمّا للخطيئة فللموت أو للطّاعة فللبرّ . فشكراً لله أنّكم كنتم عبيداً للخطيئة فأطعتم بقلوبكم رسم التّعليم الّذي أُسلمتم إليه . فمن ثمّ ، بعد أن أُعتقتم من الخطيئة أصبحتم عبيداً للبرّ . أقول كلاماً بشريّا من أجل ضعف أجسادكم : إنّكم كما جعلتم أعضاءكم عبيداً للنّجاسة والإثم للإثم ، كذلك الآن اجعلوا أعضاءكم عبيداً للبرّ للقداسة .

٤ — طقس خميس الصّوم (٢٣)

١) سفر التّكوين : ٢/١ — ١٤ (٢٤)

فأُكملت السّموات والأرض وجميع جيشها . وفرغ الله في اليوم السّابع من عمله الّذي عمل . واستراح في اليوم السّابع من جميع عمله الّذي عمل . وبارك الله اليوم السّابع وقدّسه . لأنّه فيه استراح من جميع عمله الّذي خلقه الله ليصنعه . هذه مبادئ السّموات والأرض إذ خُلقت يوم صنع الرّبّ الإله الأرض والسّموات . وكلّ شجر البرّيّة لم يكن بعد في الأرض ، وكلّ عشب البرّيّة لم ينبت بعد ، لأنّ الرّبّ الإله لم يكن قد أمطر بعد على الأرض ، ولم يكن إنسان ليحرث الأرض . وكان يصعد منها بخار فيسقي جميع وجهها . وإنّ الرّبّ الإله جبل الإنسان تراباً من الأرض ، ونفخ في أنفه نسمة حياة ، فصار الإنسان نفساً حيّة . وغرس الرّبّ الإله جنّة في عدن شرقاً . وجعل هناك الإنسان الّذي جبله . وأنبت الرّبّ الإله من الأرض كلّ شجرة حسنة المنظر وطيّبة المأكل . وشجرةَ الحياة في وسط الجنّة . وشجرةَ معرفة الخير والشّرّ . وكان نهر يخرج من عدن فيسقي الجنّة . ومن ثَمَّ ينشعب فيصير أربعة أرؤس . اسم أحدها فيشون . وهو المحيط بجميع أرض الحويلة حيث

(٢٣) الورقة ٨٣ب — الورقة ٨٧أ .

(٢٤) الورقة ٨٣ب — الورقة ٨٤أ .

الذّهب . وذهب تلك الأرض جيّد . هناك المُقل وحجر الجزع . واسم النّهر الثّاني جيحون ، وهو المحيط بجميع أرض الحبشة . واسم النّهر الثّالث حدّاقل ، وهو الجاري في شرقيّ أشّور . والنّهر الرّابع هو الفرات .

٢) سفر الحكمة [٢٥] : ١٥/١ – ٨ [٢٦]

وأنت يا إلهنا ذو صلاح وصدق ، طويل الأناة ومدبّر الجميع بالرّحمة . فإذا خطئنا فنحن في يدك وقد علمنا قدرتك ، لكنّا لا نختار الخطأ لعلمنا بأنّا من خاصّتك . فإنّ معرفتَك هي البرّ الكامل ، والعلمَ بقدرتك هو أصل الحياة الدّائمة . لذلك لم يُغونا ما اخترعته صناعة النّاس الممقوتة ، ولا عمل المصوّرين العقيم من الصّور الملطّخة بالألوان الّتي ، في النّظر إليها ، فضيحة للسّفهآء بعشقهم صورة تمثال ميت لا روح فيه . لا جرم أنّ الّذين يصنعونها والّذين يعشقونها والّذين يعبدونها هم كَلِفون بالمُنكرات وهم أهل لأن تكون آمالهم في أمثال هذه . إنّ الخزّاف يُعنى بعجن الطّين اللّيّن ، ويصنع منه كلّ إناء ممّا نستخدمه ، فيصنع من الطّين الواحد الآنية المستخدمة في الأعمال الطّاهرة والمستخدمة في عكس ذلك ، وأمّا تخصيص كلّ إنآء بواحدة من الخدمتَين ، فإنّما يرجع إلى حكم صانع الطّين . وبعنائه الممقوت ، يصنع من هذا الطّين إلهاً باطلاً ، وهو إنّما وُلد من الطّين من حين يسير ، وعن قليل سَيعود إلى ما أُخذ منه ...

٣) نبوءة يوئيل : ١٢/٢ – ١٩ [٢٧]

فالآن ، يقول الرّبّ ، توبوا إليّ بكلّ قلوبكم وبالصّوم والبكآء والانتحاب ، ومزّقوا قلوبكم لا ثيابكم ، وتوبوا إلى الرّبّ ، فإنّه رأوف رحيم ، طويل الأناة وكثير الرّحمة ونادم على الشّرّ ، لعلّه يرجع ويندم ويُبقي ورآءه بركة وتقدمة وسكيباً للرّبّ إلهكم . أُنفخوا

(٢٥) يذكر المخطوط ، هنا ، « من أمثال سليمان » ، والصحيح ، « سفر الحكمة » .

(٢٦) الورقة ٨٤أ — ٨٤ب .

(٢٧) الورقة ٨٤ب — الورقة ٨٥أ .

في البوق في صهيون وقدّسوا الصّوم ونادوا باحتفال . اجمعوا الشّعب وقدّسوا الجماعة ، واحشدوا الشّيوخ واجمعوا الأطفال وراضعي الأثدآء ، وليخرج العروس من مخدعه والعروسة من حجلتها . بين الرّواق والمذبح يبكي الكهنة خدّام الرّبّ ويقولون : أشفق يا ربّ على شعبك . ولا تجعل ميراثك عاراً ، حتّى تتسلّط عليهم الأمم . فلماذا يقال في الشّعوب : أين إلههم ؟ لقد غار الرّبّ على أرضه ورقّ لشعبه . وأجاب الرّبّ وقال لشعبه : هآءنذا مرسل إليكم البُرَّ والسُّلاف والزيت ، فتشبعون منها ، ولا أجعلكم من بعد عاراً في الأمم .

٤) نبوءة زكريّا : ٨/١٨ — ٢٢ (٢٨)

وكانت إليّ كلمة ربّ الجنود قائلاً : هكذا قال ربّ الجنود : إنّ صوم الشّهر الرّابع وصوم الخامس وصوم السّابع وصوم العاشر سيكون لآل يهوذا سروراً وفرحاً وأعياداً طيّبة . فأحبّوا الحقّ والسّلام . هكذا قال ربّ الجنود : سيأتي شعوب أيضاً وسكّان مدن كثيرة ويسير سكّان الواحدة إلى الأخرى ، قائلين : لنسر سيراً لاستعطاف وجه الرّبّ والتماس ربّ الجنود . وأنا أيضاً أسير . فيأتي شعوب كثيرون وأمم أقوياء لالتماس ربّ الجنود في أورشليم واستعطاف وجه الرّبّ .

٥) نبوءة إرميا : ٧/٣ — ١٢ ؛ ١٤/٣ — ١٥ (٢٩)

هكذا قال ربّ الجنود إله إسرائيل : أصلحوا طرقكم وأعمالكم ، فأُسكنكم في هذا الموضع . لا تتّكلوا على قول الكذب قائلين : هيكل الرّبّ ، هيكل الرّبّ ، هيكل الرّبّ . فإنّكم إن أصلحتم طرقكم وأعمالكم وأجريتم الحكم بين الرّجل وقريبه . إن لم تجوروا على الغريب واليتيم والأرملة . ولم تسفكوا الدّم الزّكيّ في هذا الموضع . ولم تتّبعوا آلهة أخر لمسآءتكم ، فإنّي أُسكنكم في هذا الموضع في الأرض الّتي أَعطيتها لآبآئكم من الدّهر إلى الدّهر . ها إنّكم تتّكلون على كلام الكذب الّذي لا فائدة فيه . أتسرقون وتقتلون وتزنون

(٢٨) الورقة ٨٥أ . نجد بعض هذا النص في « **الشهداء عموماً ومار جرجس الشهيد** » (زك ٨/٢٠ — ٢٣) .
(٢٩) الورقة ٨٥أ — ٨٥ب .

وتحلفون بالزّور وتقترون للبعل وتتبعون آلهة أُخر لم تعرفوها ، ثمّ تأتون وتقفون بين يديّ في هذا البيت الّذي دُعي باسمي ، وتقولون : قد أُنقذنا حتّى تصنعوا جميع تلك الأرجاس . أفصار هذا البيت الّذي دُعي باسمي مغارة للّصوص أمام عيونكم ؟ بل أنا رأيت ذلك ، يقول الرّبّ . إذهبوا إلى مقرّي الّذي بشيلو الّذي أسكنتُ اسمي فيه أوّلاً ، وانظروا ما صنعت به بسبب شرّ شعبي إسرائيل ...

إرجعوا ، أيها البنون العُصاة ، يقول الرّبّ ، فإنّي بعل لكم فآخذكم واحداً من مدينة واثنين من عشيرة وآتي بكم إلى صهيون ، وأُعطيكم رُعاة على وفق قلبي ، فيرعونكم بعلمٍ وعقل .

٦) رسالة القدّيس يعقوب : ٣/١٠ب – ١٨ ؛ ٤/١ – ٤ (٣٠)

أَيّها الأحبّاء !...فلا ينبغي ، يا إخوتي ، أن يكون الأمر هكذا . ألعلَّ ينبوعاً من مخرج واحد يَفيض بالعذب والأُجاج . أم هل يُمكن ، يا إخوتي ، أن تُثمر شجرةُ تين زيتوناً أو جفنةٌ تيناً . كذلك الملحُ لا يأتي بماء عذب . هل فيكم ذو حكمة ودراية ، فليُبدِ أعماله من حسن تصرّفه بوداعة الحكمة . فأمّا إن كنتم ذوي غيرة مُرّة ومنازعة في قلوبكم ، فلا تفتخروا ولا تكذبوا على الحقّ . ليست هذه الحكمة نازلة من فوق ، بل هي أرضيّة حيوانيّة شيطانيّة ؛ لأنّه حيث تكون الغيرة والمنازعة ، فهناك التّشويش وكلُّ أمر سوء . أمّا الحكمة الّتي من فوق ، فإنّها أوّلاً عفيفة ثمّ مسالمة حليمة ، سهلة الانقياد ، مملوءة رحمة وأعمالاً صالحة ، لا تدين ولا تُرآءي . وفاعلوا السّلامة يزرعون بالسّلامة أثمار البرّ .

مِن أين فيكم الحروب والخصومات ؟ أليست من لذّاتكم المحاربة في أعضائكم ؟ إنّكم تشتهون ولا تُحصّلون . تقتلون وتحسدون ولا تقدرون على الفوز . تُخاصمون وتحاربون ، وليس لكم شيء ، لأنّكم لا تسألون . تسألون ولا تنالون ، لأنّكم تُسيئون المسئلة مُبتغين أن تُنفقوا في لذّاتكم . أيّها الفجّار ! أما تعلمون أنّ محبّة العالم عداوة لله ؟ فمَن آثر أن يكون حبيباً للعالم ، فقد صار عدوّا لله .

(٣٠) الورقة ٨٥ب — الورقة ٨٦أ .

٧) رسالة القدّيس بولس إلى أهل أفسس : ١٧/٤ – ٣٢ ؛ ١/٥ – ٤ [٣١]

يا إخوتي ! فأوصّيكم وأناشدكم في الرّبّ أن لا تسلكوا ، فيما بعد ، كما يسلك الأُمم ببُطل بصائرهم الّذين أظلم فهمُهم وتغرّبوا عن حياة الله لأجل الجهل الّذي فيهم وعمى قلوبهم ، الّذين ، لفقدهم كلّ حسّ ، أَسلموا أنفسهم إلى العهر لارتكاب كلّ نجاسة بفرط الطّمع . أمّا أنتم ، فما هكذا تعلّمتم المسيح ، فإنّكم قد سمعتموه وتعلّمتم منه على حسب الحقيقة الّتي في يسوع أَن تنبذوا عنكم ، من جهة ، تصرّفكم السّابق ، الإنسانَ العتيق الفاسد بشهوات الغرور ، وتتجدّدوا بروح أذهانكم ، وتلبسوا الإنسان الجديد الّذي خُلق على مثال الله في البرّ وقداسة الحقّ . فلذلك انبذوا عنكم الكذب ، وليَصدق كلّ واحد منكم قريبه في الكلام ، لأنّنا أعضآء بعضنا لبعض . إغضبوا ولا تخطأوا . لا تغرب الشّمس على غضبكم ، ولا تجعلوا لإبليس موضعاً . مَن كان سارقاً فلا يسرق فيما بعد ، بل فليَكِدَّ ويعمل بيديه ما هو صالح ، لكي يكون له ما يُشرك المحتاج فيه . لا تخرج من أفواهكم كلمة فاسدة ، بل ما يصلح منها ويُفيد البنيان ليزيد السّامعين نعمة . ولا تُحزنوا روح الله القدّوس الّذي خُتمتم به ليوم الفدآء . ليُنزع منكم كلّ ضغن وسخط وغضب وصخب وتجديف مع كلّ شرّ ، كونوا ذوي رفق بعضكم ببعض ، شفقآء مسامحين ، كما سامحكم الله في المسيح .

فكونوا مقتدين بالله كأبنآء أحبّآء ، واسلكوا في المحبّة كما أحبّنا المسيح وبذل نفسه لأجلنا قرباناً وذبيحة لله رائحة مرضيّة . فالزّنى وكلُّ نجاسة أو بخل لا يُذكر ولا اسمُها فيما بينكم ، على ما يليق بالقدّيسين . ولا القباحةُ ولا الهذيان أو السّخريّة ، ممّا لا يليق ، بل بالحري الشّكر .

---

(٣١) الورقة ٨٦أ — الورقة ٨٧أ .

٥ — طقس جمعة الصّوم الأولى [٣٢]

١) سفر التّكوين : ٢/١٥ – ٢٤ [٣٣]

وأخذ الرّبّ الإلٰه الإنسان ، وجعله في جنّة عدن ليفلحها ويحرسها . وأمر الرّبّ الإله الإنسان قائلاً : من جميع شجر الجنّة تأكل . وأمّا شجرة معرفة الخير والشّرّ ، فلا تأكل منها ، فإنّك ، يومَ تأكل منها ، تموت موتاً . وقال الرّبّ الإله : لا يحسن أن يكون الإنسان وحده ، فأَصنع له عوناً بإزآئه . وجبل الرّبّ الإله من الأرض جميع حيوانات البرّيّة وجميع طير السّمآء ، وأتى بها آدم ، ليرى ماذا يسمّيها . فكلّ ما سمّاه به آدم من نفس حيّة فهو اسمه . فدعا آدم جميع البهآئم وطير السّمآء وجميع وحش الصّحرآء بأسمآء . وأمّا آدم فلم يُوجد له عون بإزآئه . فأوقع الرّبّ الإله سُباتاً على آدم فنام ، فاستلّ إحدى أضلاعه وسدّ مكانها بلحم ، وبنى الرّبّ الإله الضّلع الّتي أخذها من آدم امرأة فأتى بها آدم . فقال آدم : ها هٰذه المرّة عظم من عظامي ولحم من لحمي . هذه تُسمّى امرأة ، لأنّها من امرئ أُخذت ، ولذلك يترك الرّجل أباه وأمّه ويلزم امرأته ، فيصيران جسداً واحداً .

٢) سفر يشوع : ٢٤/١٤ – ١٨ [٣٤]

فاتّقوا الرّبّ واعبدوه بكمال وإخلاص ، وانزعوا الآلهة الّتي عبدها آبآؤكم في عبر النّهر وفي مصر واعبدوا الرّبّ . وإن كان يَسوءُكم أن تعبدوا الرّبّ ، فاختاروا لكم اليوم مَن تعبدون ، إمّا الآلهةَ الّتي عبدها آبآؤكم في عبر النّهر ، أو آلهةَ الأَموريّين الّذين أنتم مُقيمون بأرضهم . أمّا أنا وبيتي فنعبد الرّبّ . فأجاب الشّعب وقالوا : حاشَ لنا أن نترك الرّبّ ونعبد آلهة غريبة ، لأنّ الرّبّ إلٰهنا هو الّذي أخرجنا نحن وآبآءَنا من أرض مصر من دار

(٣٢) الورقة ٨٧أ — الورقة ٨٩ب .

(٣٣) الورقة ٨٧أ — ٨٧ب .

(٣٤) الورقة ٨٧ب — الورقة ٨٨أ .

العبوديّة ، الّذي صنع على عيوننا تلك الآيات العظيمة ، وحفظنا في جميع الطّرق الّتي سلكناها وبين جميع الشّعوب الّذين عبرنا فيما بينهم . وقد طرد الرّبّ من وجهنا جميع الشّعوب والأموريّين السّاكنين في الأرض . فنحن أيضاً نعبد الرّبّ ، لأنّه إلهنا .

٣) سفر القضاة : ٣/٧ — ١١ (٣٥)

وفعل بنو إسرائيل الشّرّ في عيني الرّبّ ، ونسُوا الرّبّ إلههم وعبدوا البعليم والعشتاروت . فاشتدّ غضب الرّبّ على إسرائيل وباعهم إلى يد كوشان رشعتائيم ملك أرام النّهرين ، وتعبّد بنو إسرائيل لكوشان رشعتائيم ثماني سنين . فصرخ بنو إسرائيل إلى الرّبّ . فأقام الرّبّ لبني إسرائيل مُخلّصاً فخلّصهم ، وهو عتنيئيل بن قناز أخو كالب الأصغر . وكان روح الرّبّ عليه ، فتولّى القضاء لإسرائيل ، وخرج للحرب ، فأسلم الرّبّ إلى يده كوشان رشعتائيم ملك أرام ، واستظهرت يده على كوشان رشعتائيم ، واستراحت الأرض أربعين سنة ، وتُوفّي عتنيئيل بن قناز .

٤) نبوءة أشعيا : ٩/٥٨ ب — ١٤ (٣٦)

هاءنذا إن أزلتَ من بينك النّيرَ والإشارة بالإصبع والنّطق بالباطل . إذا أبرزت نفسك للجائع وأشبعتَ النّفس المُعنّاة يُشرق نورك في الظّلمة . ويكون دَيجورك كالظّهر . ويَهديك الرّبّ في كلّ حين . ويُشبع نفسك في الأرض القاحلة . ويُقوّي عظامك فتكون كجنّة ريّا وكمخرجِ مياه لا تنقطع ، وأعقابك يبنون أخربة الدّهور ، وأنت تُقيم أسس جيل فجيل . وتُدعى سادَّ الثلمة رادَّ المسالك للسّكنى . إن كففت عن السّبت رجلك عن قضاء مرامك في يومِي المقدّس ودعوتَ السّبت نعيماً ومُقدّس الرّبّ مكرّماً وكرّمته غير مباشر فيه مذاهبك ولا واجد مرامك ولا ناطق بكلامك . فحينئذ تتنعّم بالرّبّ . وأنا أُوطئك مشارف الأرض ، وأُطعمك ميراث يعقوب أبيك ، لأنّ فم الرّبّ قد تكلّم .

(٣٥) الورقة ٨٨ أ .

(٣٦) الورقة ٨٨ أ — ٨٨ ب .

٥) رسالة القدّيس يعقوب : ٦/٤ – ١٧ [٣٧]

أَيّها الأحبّاء ! ويعطي نعمة أعظم . فلذلك يُقال : إنّ الله يُقاوم المتكبّرين . ويُعطي النّعمة للمتواضعين . فاخضعوا إذن لله ، وقاوموا إبليس فيهربَ منكم . إقتربوا إلى الله فيقتربَ إليكم . طهّروا أيديكم . أيّها الخطأة . ونقّوا قلوبكم يا ذوي النّفسَين . ولولوا ونوحوا وابكوا . ليعد ضحككم نوحاً وسروركم كآبة . تواضعوا أمام الرّبّ فيرفعَكم . لا تغتابوا بعضكم بعضاً . أيها الإخوة . فإنّ الّذي يغتاب أخاه أو يدين أخاه يَغتاب النّاموس ويدين النّاموس . فإن كنتَ ، يا هذا ، تدين النّاموس ، فلست عاملاً بالنّاموس بل ديّاناً له . وإنّما المشترع والدّيّان واحد . وهو قادر أن يُخلّص وأن يُهلك . فمَن أنت يا مَن يدين القريب ؟ هلمّوا الآن أيّها القائلون : ننطلق اليوم أو غداً إلى مدينة كذا ، ونُقيم هناك سنة ونتجر ونربح . وأنتم لا تعلمون ماذا يكون غداً . فإنّها ما عسى أن تكون حياتكم ؟ إنّما هي بخار يظهر قليلاً ثمّ يضمحلّ . هلاّ تقولون : إن شآء الرّبّ وعشنا نفعل هذا أو ذاك . لكنّكم تفتخرون بتعظّمكم ، وكلُّ افتخار مثل هذا إنّما هو شرّير . إذن ، مَن علم ما يجب عليه صنيعه من الخير ولم يصنعه ، فعليه خطيئة .

٦) رسالة القدّيس بولس الأولى إلى أهل قورنتس : ١٨/٦ – ٢٠ ؛ ١/٧ – ٧أ [٣٨]

يا إخوتي ! أُهربوا من الزّنى ، فإنّ كلّ خطيئة يفعلها الإنسان هي في خارج الجسد . أمّا الزّاني فإنّه يُجرم إلى جسده . أما تعلمون أنّ أجسادكم هي هيكل الرّوح القدس الّذي فيكم . الّذي نلتموه من الله ، وأنّكم لستم لأنفسكم ، لأنّكم قد اشتُريتم بثمن كريم . فمجّدوا الله واحملوه في أجسادكم .

أمّا من جهة ما كتبتم به إليّ ، فحسن للرّجل أن لا يمسّ امرأة ، ولكن ، لسبب الزّنى ، فلتكن لكلّ واحد امرأته . وليكن لكلّ واحدة رجلها . ليقضِ الرّجل امرأته حقّها . وكذلك المرأة أيضاً رجلها . إنّ المرأة لا تتسلّط على جسدها بل رَجُلُها . وكذلك

(٣٧) الورقة ٨٨ب — الورقة ٨٩أ .

(٣٨) الورقة ٨٩أ — ٨٩ب .

الرّجل أيضاً لا يتسلّط على جسده بل امرأتُه . لا يمنع أحدكما الآخر عن ذاته إلاّ على موافقة إلى حين . لكي تتفرّغا للصّلاة . ثمّ عودا إلى ما كنتما عليه . لئلاّ يجرّبكما الشّيطان لعدم عفّتكما . وأنا انما أقول ذلك على سبيل الإباحة ، لا على سبيل الأمر . فإني أودّ لو يكون جميع الناس مثلي ...

٦ — طقس يوم سبت (الصّوم) (٣٩)

١) نبوءة إرميا : ٣/٢١ — ٢٥ (٤٠)

صوتٌ سُمع في الرّوابي ، بكآءُ تضرّع من بني إسرائيل ، لأنّهم أوّدوا طريقهم ونسُوا الرّب إلههم . إرجعوا أيّها البنون المرتدّون فأُشفيَ ارتداداتكم . ها نحن نأتي إليك . لأنّك أنت الرّبّ إلهنا . إنّما الإكام وكثرة الجبال زور ، وإنّما خلاص إسرائيل في الرّبّ إلهنا . لقد أكل الخزي تعبَ آبائنا منذ صبآئنا . غنمَهم وبقرهم بنيهم وبناتهم . إنّا نضّجع في خزينا ويُغطّينا خجلنا . لأنّا خطئنا إلى الرّبّ إلهنا نحن وأباؤنا . من صبآئنا إلى يومنا هذا . ولم نسمع لصوت الرّبّ إلهنا .

٢) رسالة القدّيس يعقوب : ١/١٣ — ٢٠ (٤١)

أيّها الأحبّاء ! لا يَقُل أحد إذا جُرِّب إنّ الله قد جرّبني ، فإنّ الله غيرُ مجرَّب بالشّرور وهو لا يُجرّب أحداً ، بل كلّ إنسان تكون تجربته باجتذاب شهوته وتملّقِها له ، ثمّ الشّهوة تحبل وتلد الخطيئة ، والخطيئة ، إذا تمّت ، تُنتج الموت . لا تضلّوا ، يا إخوتي الأحبّآء . إنّ كلّ عطيّة صالحة وكلّ موهبة كاملة إنّما تهبط من فوق . من لدن أبي

(٣٩) الورقة ٨٩ب — الورقة ٩٠ب .

(٤٠) الورقة ٨٩ب .

(٤١) الورقة ٨٩ب — الورقة ٩٠أ . نجد بعض هذا النص في « **اثنين الصوم** » (يع ١/١٦ — ٢٤ ، ٢٧) .

الأنوار ، الّذي ليس عنده تحوّل ولا ظلّ دوران . فإنّه ، من تلقآء مشيئته ، قد وَلدنا بكلمة الحقّ لنكون باكورة من خلائقه . فليكن ، يا إخوتي الأحبّآء ، كلّ إنسان سريعاً إلى الاستماع بطيئاً عن التّكلّم وبطيئاً عن الغضب ، فإنّ غضب الرّجل لا يعمل برّ الله .

٣) رسالة القدّيس بولس إلى أهل رومية : ١٥/١٤ – ٢٢ ، ٢٤ أ (٤٢)

يا إخوتي ! وأنا أيضاً متيقّن من جهتكم ، يا إخوتي ، أنّكم أنتم أيضاً ممتلئون صلاحاً ، مشحونون كلّ علم ، قادرون أن ينصح بعضكم بعضاً . وقد اجترأتُ قليلاً فيما كتبت إليكم ، أيّها الإخوة ، كمن يُذكّركم على مقتضى النّعمة الّتي وهبت لي من الله ، لأكون خادماً للمسيح في الأمم ، وأُباشر خدمة إنجيل الله الكهنوتيّة ، حتّى يكون قربانُ الأُمم مقبولاً ومقدّساً بالرّوح القدس . فلي فخر في المسيح يسوع بما لله ، لأنّي أجسر أن أتكلّم بشيء ممّا لم يُجْرِ المسيح على يدي لطاعة الأمم بالقول والفعل ، بقوّة الآيات والعجائب ، بقوّة الرّوح القدس ، حتّى إنّي في كلّ ناحية من أورشليم إلى إلّيركون ، قد أتممتُ التّبشير بإنجيل المسيح ، واعتنيت أن لا أُبشّر بالإنجيل في موضع دُعي فيه اسم المسيح ، لئلاّ أبني على أساس غيري . ولكن كما كُتب إنّ الّذين لم يُخبَروا عنه سينظرون ، والّذين لم يسمعوا سيفهمون . ولذلك مُنعت مراراً كثيرة عن القدوم إليكم ... فإذا انطلقتُ إلى إسبانية ، أرجو أن أَمُرَّ بكم وأراكم ...

---

(٤٢) الورقة ٩٠أ – ٩٠ب .

ثالثاً : طقس الأحد الثاني من الصوم [(١)]

١) **سفر التّكوين : ٢٢/٣٢ - ٢٤ ، ٢٦ ب - ٣١** [(٢)]

وقام في تلك اللّيلة فأخذ امرأتَيه وأمتَيه وبنيه الأحد عشر ، فعبر مخاضة يبّوق ، أخذهم وعبّرهم الوادي وعبَّر ما كان له . وبقي يعقوب وحده . فصارعه رجل إلى مطلع الفجر ... فقال : لا أُطلقك أو تباركني . فقال له : ما اسمك ؟ قال : يعقوب . قال : لا يكون اسمك يعقوب فيما بعد بل إسرائيل ، لأنك إذ رُؤّست عند الله ، فعلى النّاس أيضاً تستظهر . وسأله يعقوب وقال : عرّفني اسمك . فقال : لِمَ سُؤالك عن اسمي ؟ وباركه هناك . وسمّى يعقوب الموضع فنوئيل . قائلاً : إنّي رأيتُ الله وجهاً إلى وجه ونجت نفسي . وأشرقت له الشّمس عند عبوره فنوئيل ...

٢) **نبوءة ميخا : ٧/٧ - ١٠ أ ، ١٨ - ٢٠** [(٣)]

أمّا أنا فأترقّب الرّبّ وأنتظر إلٰه خلاصي فيسمعني إلٰهي . لا تشمتي بي ، يا عدوّتي ، فإنّي إذا سقطتُ أقوم ، وإذا جلستُ في الظّلمة يكون الرّبّ نوراً لي . إنّي أحتمل غضب الرّبّ لأنّي خطئت إليه ، إلى أن يُخاصم لخصومتي ويُجري حكمي فيخرجني إلى النّور وأرى عدله . وترى عدوّتي فيغشاها الخزي ، القائلةُ لي : أين الرّبّ إلهك ؟ ... مَن هو إلٰه مثلك غافر للإثم وصافح عن المعصية لبقيّة ميراثه . لا يُمسك إلى الأبد غضبه لأنّه يُحبّ

(١) الورقة ٩٠ ب — الورقة ٩٢ ب .

(٢) الورقة ٩٠ ب .

(٣) الورقة ٩٠ ب — الورقة ٩١ أ .

الرّحمة . سيرجع ويرأف بنا ويدوس آثامنا ويطرح في أعماق البحر جميع خطايانا . تجعل الصّدق ليعقوب والرّحمة لإبرٰهيم ، كما أقسمتَ لآبائنا من أيّام القدم .

٣) نبوءة دانيال : ٣/٢٥ – ٣٢ (٤)

ووقف عزريا وصلّى هكذا ، وفتح فاه في وسط النّار وقال : مبارك أنت أيّها الرّبّ إله آبائنا وحميد ، واسمك مُمجّد إلى الدّهور ، لأنّك عادل في جميع ما صنعت ، وأعمالك كلّها صدق ، وطرقك استقامة ، وجميع أحكامك حقّ . وقد أجريتَ أحكام حقّ في جميع ما جلبت علينا وعلى مدينة آبائنا المقدّسة أورشليم ، لأنّك بالحقّ والحكم جلبت جميع ذلك لأجل خطايانا . إذ قد خطئنا وأثمنا مرتدّين عنك . وأجرمنا في كلّ شيء . ولم نسمع لوصاياك ولم نحفظها ولم نعمل بما أوصيتنا ، لكي يكون لنا خير . فجميع ما جلبتَ علينا وجميع ما صنعت بنا ، إنّما صنعته بحكم حقّ . فأسلمتنا إلى أيدي أعداء أَثَمَةٍ وكفرة ذوي بغضاء وملك ظالم شرٍّ من كلِّ مَن على الأرض .

٤) نبوءة أشعيا : ٥٩/١ – ٩أ (٥)

انّ يد الرّبّ لا تقصر عن الخلاص ، وأذنه لا تثقل عن السّماع . لكنّ آثامكم فرّقت بينكم وبين إلهكم ، وخطاياكم حجبت وجهه عنكم فلا يسمع . اذ قد تلطّخت أَكفُّكم بالدّم ، وأصابعكم بالإثم ، وشفاهُكم بالزّور ، وألسنتكم هذّت بالاثم . ليس من داعٍ بالعدل ولا محاكم بالحقّ . يتّكلون على الخوآء ، وينطقون بالباطل . يحبلون بالضّرر ويلدون الإثم . ينقُفون بيض الأرقم ، وينسجون خيوط العنكبوت . وَبَيْضُهم مَن أكل منه يموت ، وما حُضِنَ منه ينشقُّ عن أَرقم . خيوطهم لا تصير ثوباً ولا يكتسون بأعمالهم ، لأنّ أعمالهم أعمال الباطل وفعلَ الجور في أَكفّهم . أرجلهم تسعى الى الشّرّ ، وتُسارع الى سفك

(٤) الورقة ٩١أ . نجد بعض هذا النص في « **الأربعين شهيداً** » (دا ٣/٢٥ – ٤٥) .
(٥) الورقة ٩١أ — ٩١ب .

الدّمّ الزّكي . أفكارُهم أفكار الباطل ، وفي مسالكهم دمار وحطم . لم يعرفوا طريق السلام . ولا إنصاف في مناهجهم . قد جعلوا لهم سبلاً معوّجة كلُّ من سلك فيها لا يعرف السّلام . لذلك ابتعد الإنصاف عنّا ، ولم يدركنا العدل ...

٥) أعمال الرّسل : ١٠/١ - ٨ (٦)

أَيّها الأحبّاء ! كان في قيصريّة رجل اسمه كرنيليوس ، قائد مئة في السَّرِيَّة المعروفة بالإيطاليّة . وكان ورعاً يتّقي الله ، هو وكلّ أسرته ، يُكثر على الشّعب الصّدقات . ويُواظب على الصّلاة لله . ورأى يوماً في رؤيا ، نحو السّاعة التّاسعة من النّهار ، ملاك الله : رآه جليّا يدخل عليه ، ويُناديه : « يا كرنيليوس ! » . حدّق إليه كرنيليوس ، وقد استولى عليه الخوف ، وقال : « ما الأمر ، سيّدي ؟ » . قال له الملاك : « إنّ صلواتك وصدقاتك قد تعالت إلى الله تذكاراً ، فأَرسل الآن رجالاً إلى يافا ، واستحضر سمعان الملقّب ببطرس ، فهو نازل ضيفاً بسمعان الدّبّاغ » . وكان بيت سمعان هذا على شاطئ البحر . وما إن انصرف الملاك الّذي كلّم كرنيليوس ، حتّى دعا كرنيليوس اثنين من أهل بيته ، وجنديّا ورعاً ممّن كانوا يلازمونه ، وأطلعهم على كلّ ما في الأمر ، وأرسلهم إلى يافا .

٦) رسالة القدّيس بولس الثانية إلى أهل قورنتس : ١٠/١ - ١١ (٧)

يا إخوتي ! ثمّ أسألكم بوداعة المسيح ولِينه أنا نفسي بولس الّذي في الحضرة ذليل بينكم وفي الغيب مجترئ عليكم . وأتمنّى أن لا أجترئ عند حضوري بتلك الثّقة الّتي أُحسَب مُتجاسراً بها على قوم يحسبوننا نسلك بحسب الجسد . فإنّا ، وإن كنّا نسلك في الجسد ، لا نُحارب بحسب الجسد . لأنّ أسلحة حربنا ليست جسديّة ، بل هي قادرة بالله على هدم

(٦) الورقة ٩١ب — الورقة ٩٢أ .

(٧) الورقة ٩٢أ — ٩٢ب .

الحصون . فنهدم الآرآء وكلّ علوّ يرتفع ضدّ معرفة الله . ونسبي كلّ بصيرة إلى طاعة المسيح . ونحن مُستعدّون أن ننتقم عن كلّ معصية متى كملت طاعتكم . أُنظروا في الأمر ولو من ظاهره : إن كان أحد يثق من نفسه بأنّه للمسيح، فليُفكّر أيضاً في نفسه أنّا نحن للمسيح كما هو له . فإنّي ، ولو افتخرتُ شيئاً أكثر بسلطاننا الّذي أعطاه الرّبّ لبنيانكم لا لهدمكم ، لا أُخجَل . فالآن لئلاّ أُحسب مثل مُهوّل بالرّسائل لأنّه يقول قائل إنّ الرّسائل ثقيلة وقويّة وأمّا حضور الشّخص فضعيف وكلامه حقير ، فليَحسبْ مثل ذلك أنّا ، كما نكون بالقول في الرّسائل ونحن غائبون ، كذلك نكون بالفعل ونحن حاضرون .

(رابعاً) : طقس الأحد الثالث من الصوم[(١)]

١) سفر الخروج : ٢٢/٢٠ – ٢٨ ؛ ٢٣/١ – ٣ ، ٧[(٢)]

من ذبح لآلهة إلاّ للرّبّ وحده فليُبسل . والغريبُ فلا تظلمه ولا تُضايقه . فإنّكم كنتم غربآء في أرض مصر . ولا تُسِئْ إلى أرملة ولا يتيم . فإن أسأت إليهما وصرخا إليّ فإنّي أسمع صراخهما فيشتدّ غضبي وأقتلكم بالسّيف . فتصير نسآؤكم أرامل وبنوكم يتامى . إذا أقرضت فضّة لفقير من شعبي ممّن عندك . فلا تكن له كالمُرابي ولا تُقيموا عليه رِبى . وإذا استرهنتَ ثوب صاحبك . فعند مغيب الشّمس ردّه إليه . لأنّه هو ستره الوحيد كِسآءُ جلده ، فَفِيمَ ينام ، فإن هو صرخ إليّ استجبتُ له لأنّي رؤوف . لا تسبَّ الآلهة ، ورئيس شعبك لا تلعنه ...

لا تقبل خبراً كاذباً ولا تجعل يدك مع المنافق لشهادة زور . لا تتبع الكثيرين إلى فعل الشّرّ . ولا تُحرّف في جوابك في الدّعاوي مائلاً جهة الكثيرين . ولا تُحابِ المسكين في دعواه ... ابتعد من الكلام الكاذب . والبريءَ والزّكيّ لا تقتلهما ، فإنّي لا أُبرّئ المنافق .

٢) سفر الملوك الثّالث[(٣)] : ١٩/٢ – ٦[(٤)]

فأنفذت إيزابل رسولاً إلى إيليّا وقالت : كذا تفعل الآلهة وكذا تزيد إن لم أَجعل

---

(١) الورقة ٩٢ب — الورقة ٩٥أ .

(٢) الورقة ٩٢ب — الورقة ٩٣أ .

(٣) يذكر المخطوط ، هنا ، « من إيليّا النّبي » ؛ والصحيح : سفر الملوك الثّالث . والمعلوم أن قصة إيليا واردة في سفر الملوك الثالث .

(٤) الورقة ٩٣أ .

نفسك في مثل السّاعة من غد كنفس واحد منهم . فخاف وقام ومضى على وجهه ووافى بئر سبع الّتي ليهوذا ، وخلّف غلامه هناك . ثمّ تقدّم في البرّيّة مسيرة يوم حتّى جاء وجلس تحت رتمة والتمس لنفسه الموت وقال : حسبي الآن يا ربّ . فخذ نفسي . فإنّي لست خيراً من آبآئي . ثمّ اضطجع ونام تحت الرّتمة ، فإذا بملاك قد لمسه وقال له : قم فكل . فالتفت فإذا عند رأسه رغيف مليل وجرّة مآء ، فأكل وشرب ثمّ عاد واضطجع .

٣) نبوءة نحوم : ١/٢ – ٧ أ (٥)

الرّبّ إله غيور ومنتقم . الرّبّ منتقم وذو غضب . الرّبّ منتقم من مُقاوميه وحاقد على أعدآئه . الرّبّ طويل الأناة وعظيم القوّة . لا يُبرّئ تبرئة . الرّبّ طريقه في الزّوبعة والعاصف ، والغمامُ غبار قدميه . يزجر البحر فيُجفّفه ويُنضب جميع الأنهار . قد ذوى باشان والكرمل ، وذبل زهر لبنان . تزلزلت الجبال منه وذابت الإكام ، وتزحزحت الأرض عن وجهه والمسكونة وجميع السّاكنين فيها . مَن يقف أمام سخطه ، ومَن يقوم لدى اضطرام غضبه ؟ قد انصبّ حنقه كالنّار ، وانحلّت منه الصّخور . ألرّبّ صالح وحصن في يوم الضّيق ...

٤) نبوءة أشعيا : ٥٨/٥ – ٩ أ (٦)

أهكذا يكون الصّوم الّذي آثرتُه اليومُ الّذي فيه يُعنّي الإنسان نفسه ؟ أَإذا حنى رأسه كالبرديّ وافترش المسح والرّماد تُسمّي ذلك صوماً ويوماً مَرضيّا للرّبّ ؟ أليس هذا هو الصّوم الّذي آثرتُه : حلُّ قيود النّفاق وفكُّ ربط النّير وإطلاق المضغوطين أحراراً وكسر كلّ نير ؟ أليس هو أن تكسر للجائع خبزَك وأن تُدخل البائسين المطرودين بيتك ، وإذا رأيتَ العريان أن تكسوَه ، وأن لا تتوارى عن لحمك ؟ حينئذ يتبلّج كالصّبح نورُك وتُزهر عافيتك

(٥) الورقة ٩٣أ — ٩٣ب . نجد بعض هذا النص في « **صباح عيد الدنح** » (نحو ١/٢ – ١٣) .

(٦) الورقة ٩٣ب — الورقة ٩٤أ . نجد بعض هذا النص في « **أحد مدخل الصوم** » (أش ١/٥٨ – ٨) .

سريعاً ويسير برّك أمامك ، ومجدُ الرّبّ يجمع شملك . حينئذ تدعو فيستجيب الرّبّ ، وتستغيث فيقول : هاءنذا ...

٥) أعمال الرّسل : ١٠/٩ – ٢٠ (٧)

أَيّها الأحبّاء ! وفي الغد ، بينا هُم يُتابعون طريقهم ، ويقتربون من المدينة ، صعد بطرس على السّطح لكي يُصلّي ، وكانت السّاعة نحو السّادسة . وجاع بِطرس ، وكان يشتهي أن يأكل . وبينا كانوا يُعدّون له الطّعام ، دخل في وَجْد ، فرأى السّماء مفتوحة ، ورأى وعاء يُشبه سماطاً كبيراً هابطاً منها ، مُرتكزاً على الأرض بأطرافه الأربعة . وكان في الوعاء ذوات الأربع جميعها ، وزحّافات الأرض ، وطير السّمآء . وهتف هاتف : « قُم ، يا بطرس ، فاذبح وكل ! » . قال بطرس : « معاذَ الله ، سيّدي ؟ ما أكلت يوماً نجساً أو دنساً » . هتف به هاتف ثانية : « لا تنجّس أنت ما طهّره الله ! » . وما تكرّر ذلك ثلاثاً ، حتّى رُفع ذلك الوعآء إلى السّمآء . وكان بطرس حائراً يسائل نفسه ما تلك الرّؤيا الّتي رآها . إذ وقف بالباب مُرسلو كرنيليوس . بعدما استخبروا عن بيت سمعان . ونادوا يستعلمون هل سمعان الملقّب ببطرس ، هو نازل ضيفاً هناك . وكان بطرس ما زال يُفكّر في الرّؤيا ، إذ قال له الرّوح : « ها هم رجال يطلبونك ، فقم ، وانزل ، واذهب معهم دون تردّد ، فأنا الّذي أرسلتهم » .

٦) رسالة القدّيس بولس إلى أهل رومية : ٢٥/١١ – ٣٦ (٨)

يا إخوتي ! فإنّي لا أريد ، أيّها الإخوة ، أن تجهلوا هذا السّرّ لئلاّ تكونوا عند أنفسكم حكمآء ، وهو أنّ عمى قد حصل لجانب من إسرائيل إلى أن يكون قد دخل ملء الأُمم . وهكذا سيخلص جميع إسرائيل ، كما كُتب ، سيأتي من صهيون المُنقذ ويصرف النّفاق عن

(٧) الورقة ٩٤أ — ٩٤ب .
(٨) الورقة ٩٤ب — الورقة ٩٥أ .

يعقوب . وهذا هو عهدي لهم حين أُزيل خطاياهم . أمّا من جهة الإنجيل ، فهم أعدآء من أجلكم ، وأمّا من جهة الانتخاب ، فهم أحبّآء من أجل الآبآء . لأنّ مواهب الله ودعوته هي بلا ندامة . فكما أنّكم كفرتم حيناً بالله ، ونلتم الآن رحمة من أجل كفرهم ، كذلك هؤلآء أيضاً كفروا الآن لأجل رحمتكم حتّى ينالوا هم أيضاً رحمة . لأنّ الله أغلق على الجميع في الكفر ليرحم الجميع . يا لَعمق غنى الله وحكمته وعلمه ! ما أبعد أحكامه عن الإدراك وطرقه عن الاستقصآء ! مَن عرف فكر الربّ ومن كان له مشيراً ؟ ومَن سبق فأعطى له فيُكافأ ؟ إنّ كلّ شيء هو منه وبه وإليه . فله المجد مدى الدّهور . آمين .

(خامساً) : طقس الأحد الرابع من الصوم[١]

١) سفر التّكوين : ٣٥/١ – ٧[٢]

ثمّ قال الله ليعقوب : قم فاصعد إلى بيتَ إيل وأقم هناك ، واصنع هناك مذبحاً لله الّذي ظهر لك عند هربك من وجه عيسو أخيك . فقال يعقوب لأهله وسائر مَن معه : أزيلوا الآلهة الغريبة الّتي بينكم ، وتطهّروا وأَبدلوا ثيابكم . وهلمّوا نصعد إلى بيتَ إيل . وأَصنع هناك مذبحاً لله الّذي أجابني في يوم شدّتي ، وكان معي في الطّريق الّذي سلكته . فدفعوا إلى يعقوب جميع الآلهة الغريبة الّتي عندهم والشّنوف الّتي في آذانهم . فدفنها يعقوب تحت البطمة الّتي عند شكيم . ثمّ ارتحلوا فحلّ رعب الله على أهل المدن الّتي حواليهم . فلم يسعَوا وراء بني يعقوب . وجاء يعقوب إلى لوز الّتي في أرض كنعان — وهي بيت إيل — هو وجميع القوم الّذين معه ، وبنى ثَمَّ مذبحاً ، ودعا الموضع إله بيت إيل . لأنّه هناك تجلّى له الله ، حين هرب من وجه أخيه .

٢) سفر الأحبار : ١٦/٢٩ب — ٣٤[٣]

في اليوم العاشر من الشّهر السّابع . تذلّلون نفوسكم ولا تعملون عملاً ، الصّريحُ والغريب الدّخيل فيما بينكم . لأنّه ، في هذا اليوم ، يُكفّر عنكم لتطهيركم فتطهرون من

(١) الورقة ٩٥أ — الورقة ٩٨أ .

(٢) الورقة ٩٥أ .

(٣) الورقة ٩٥أ — ٩٥ب . نجد هذا النص كاملاً في « **اثنين الصّوم** » (اح ١٦/٢٩ب – ٣٤) ، وفي « **مساء الأحد الكبير للقيامة المحيية** » (اح ١٦/٢٩ب – ٣٤) .

جميع خطاياكم أمام الرّبّ. هو سبت عطلة لكم تُذلّلون فيه نفوسكم رسماً أبديّا. ويُكفّر الكاهن الممسوح الّذي تُكرّس يده ليكهن مكان أبيه، يلبس ثيابَ الكتّان، الثّيابَ المقدّسة، ويُكفّر عن مقدس القدس وخبآء المحضر والمذبح وعن الكهنة وجميع شعب الجماعة. فيكون هذا لكم رسماً أبديّا لتكفير جميع الخطايا عن بني إسرائيل مرّة واحدة في السّنة. فكان كما أمر الرّبّ موسى.

٣) نبوءة ملاخي : ٣/٤ – ١٢ (٤)

وتكون تقدمة يهوذا وأورشليم مرضيّة للرّبّ كأيّام الدّهر وكالسّنين القديمة. وأتقرّب منكم للحكم وأكون شاهداً سريعاً على المتفائلين والفاسقين والحالفين زوراً والظّالمين الأجير في أجرته والأرملةَ واليتيم وعلى الّذين يَصدّون الغريب ولا يخشونني، قال ربّ الجنود. فإنّي أنا الرّبّ لا أتغيّر، وأنتم يا بني يعقوب لم تفنوا. من أيّام آبائكم زغتم عن رسومي ولم تحفظوها. توبوا إليّ أَتُب عليكم، قال ربّ الجنود. وتقولون : بِمَ نتوب؟ أيسلب البشرُ اللهَ. فإنّكم سلبتموني. وتقولون : ماذا سلبناك؟ العشورَ والقرابين. قد لُعنتم لعناً، ثمّ أنتم تسلبونني أنتم الأمّةَ كلّها. هاتوا جميع العشور إلى بيت الخزانة ليكون في بيتي طعام، وجرّبوني بذلك، قال ربّ الجنود، ألا أفتح لكم كوى السّمآء وأُفيض عليكم بركة حتّى لا تُوسع، وأزجر لأجلكم الآكِل فلا يُفسد لكم ثمر الأرض ولا يكون لكم الكرم عميقاً في الحقل، قال ربّ الجنود. فتغبطكم جميع الأمم لأنّكم تكونون أرضاً شهيّة، قال ربّ الجنود.

٤) نبوءة إرميا : ١٤/٢٠ – ٢٢ ؛ ١٥/١ – ٤أ (٥)

قد عرفنا يا ربّ نفاقنا وإثمَ آبآئنا، لأنّا خطئنا إليك. لا تنبذنا لأجل اسمك، ولا

---

(٤) الورقة ٩٥ب — الورقة ٩٦أ. نجد بعض هذا النص في «**ليل تبريك الماء**» (ملا ٣/١ – ٦أ)، وفي «**تذكار مار يوحنا المعمدان وقطع رأسه**» (ملا ٢/١٧ ؛ ٣/١ – ٤ ؛ ٤/٤ – ٦).

(٥) الورقة ٩٦أ — ٩٦ب.

تفضح عرش مجدك . أذكر . لا تنقض عهدك معنا . هل بين أصنام الأمم مَن يُمطر . أم هل السّماوات تمنح الرّذاذ ؟ ألستَ أنت الرّبَّ إلهنا وإيّاك ننتظر لأنّك أنت صنعت هذه جميعها ؟

وقال لي الرّبّ : لو أنّ موسى وصموئيل وقفا أمامي ، لَما توجّهت نفسي إلى هذا الشّعب فاطرحهم عن وجهي وليخرجوا . وإذا قالوا لك : إلى أين نخرج ، فقل لهم : هكذا قال الرّبّ : الّذين للموت فإلى الموت . والّذين للسّيف فإلى السّيف . والّذين للجوع فإلى الجوع . والّذين للجلاّء فإلى الجلاّء . وأُوكّل بهم أربعة أصناف . يقول الرّبّ . السّيفَ للقتل والكلابَ للتّمزيق وطيرَ السّمآء وبهائمَ الأرض للأكل وللإتلاف . وأدفعهم إلى العنف في جميع ممالك الأرض ...

٥) نبوءة دانيال : ٩/١ – ٦ (٦)

في السّنة الأولى لداريوس بن أحشوروش من نسل المادّيّين الّذي مُلِّكَ على مملكة الكلدانيّين ، في السّنة الأولى من ملكه . أنا دانيال فهمتُ من الأسفار عدّة السّنين الّتي كانت كلمة الرّبّ إلى إرميا النّبيّ بأنّها سبعون سنة تتمّ على خراب أورشليم . فجعلتُ وجهي إلى السّيّد الإله لممارسة الصّلاة والتّضرّعات بالصّوم والمسح والرّماد . وصلّيتُ الى الرّبّ إلهي واعترفت وقلت : أيّها السّيّد الإله العظيم الرّهيب ، حافظُ العهد والرّحمة للّذين يُحبّونك ويحفظون وصاياك ، إنّا خطئنا وأَثمنا ونافقنا وتمرّدنا وزغنا عن وصاياك وأحكامك ، ولم نسمع لعبيدك الأنبيآء الّذين كلّموا باسمك ملوكنا ورؤسآءنا وآبآءنا وجميع شعب الأرض .

٦) نبوءة أشعيا : ٢٤/١ – ٨ أ — ب (٧)

ها إنّ الرّبّ يُخرّب الأرض ويُخليها ويقلب وجهها ويُبدّد سكّانها . فيكون الكاهن

(٦) الورقة ٩٦ ب . نجد هذا النص كاملاً في « **العِدّان الثاني لليل جمعة الصلبوت** » (دا ٩/١ – ٦)
(٧) الورقة ٩٦ ب — الورقة ٩٧ أ .

كالشّعب والسّيـد كالعبد والمولاة كأمتها والبائع كالشّاري والمُقترض كالمُقرض والدّائن كالمديون. تُخرَّب الأرض تخريباً وتُنهب نهباً، لأنّ الرّبّ قد تكلّم بذلك الكلام. قد ناحت الأرض وذبلت. خارت المسكونة وذَوت. خارت عزّة شعب الأرض. قد تدنّست الأرض تحت سكّانها، لأنّهم تعدّوا الشّرائع ونقضوا الحقّ ونكثوا عهد الأبد. فلذلك أكلت اللّعنة الأرض، وعُوقب السّاكنون فيها، واحترق سكّان الأَرض فبقي نفر قليل. قد ناحت السُّلاف وخار الكرم وتحسّر جميع فَرِحي القلوب. بطل طرب الدّفوف وزال هتاف المرحين...

٧) رسالة القدّيس بطرس الأولى [٨] : ١/٢ – ٨ [٩]

أَيّها الأحبّاء! فاطرحوا إذن كلَّ خبث ومكر والرّئـآءَ والحسد وكلّ اغتياب. وكأطفال وُلدوا حديثاً توقوا إلى اللّبن العقليّ الّذي لا غشّ فيه لتنموا به للخلاص، إن كنتم قد ذُقتم أنّ الرّبّ صالح. وادنوا إلى هذا الحجر الحيّ، المرذول من النّاس المختار من الله الكريم لديه، وكونوا أنتم أيضاً مَبنيّين كالحجارة الحيّة، بيتاً روحيّا وكهنوتاً مقدّساً لإصعاد ذبائح روحيّة مقبولة لدى الله بيسوع المسيح. لذلك ورد في الكتاب: ها إنّي واضع في صهيون حجراً، رأساً للزّاوية، مختاراً، كريماً، فمَن يؤمن به لا يُخزَ. فهو كرامة لكم، أيّها المؤمنون، وأمّا للكفرة فإنّ الحجر الّذي رذله البنّآؤون هو صار رأساً للزّاوية، وحجرَ عثار وصخرةَ شكّ للّذين يعثرون بالكلمة ويكفرون بما أُريدوا به.

٨) رسالة القدّيس بولس إلى أهل غلاطية : ١٣/٥ – ٢٦ [١٠]

يا إخوتي! فإنّكم، أيّها الإخوة، إنّما دُعيتم إلى الحرّيّة على هذا فقط: أَن لا تجعلوا الحرّيّة فرصة للجسد، بل اخدموا بعضُكم بعضاً بمحبّة الرّوح، لأنّ النّاموس كلَّه

(٨) يذكر المخطوط، هنا، «أعمال الرسل القديسين»، والصحيح: «رسالة القديس بطرس الأولى».

(٩) الورقة ٩٧أ — ٩٧ب. نجد بعض هذا النص في «**الصليب المقدّس**» (١ بط ٣/٢ – ١٠).

(١٠) الورقة ٩٧ب — الورقة ٩٨أ. نجد بعض هذا النص في «**اثنين الصوم**» (غل ١٤/٥ – ٢٦).

يتمّم بكلمة واحدة ، وهي : أَحبب قريبك كنفسك . فإذا كنتم تنهشون وتأكلون بعضكم بعضاً ، فاحذروا أن تُفنوا بعضكم بعضاً . فأقول : أُسلكوا بحسب الرّوح ، ولا تقضوا شهوة الجسد ، فإنّ الجسدَ يشتهي ما هو ضدّ الرّوح ، والرّوحَ يشتهي ما هو ضدّ الجسد . كلاهما يُقاوم الآخَر حتّى إنّكم لا تصنعون ما تريدون . فإن كنتم تُقتادون بالرّوح . فلستم تحت النّاموس . وأعمالُ الجسد واضحة وهي : الزّنى والنّجاسة والعهر وعبادة الأوثان والسّحر والعداوات والخصام والغيرة والمغاضبات والمنازعات والمشاقّات والبدع والمحاسدات والقتل والسّكر والقصوف وما يُشبه ذلك . وعنها أقول لكم أيضاً ، كما قد قلت ، إنّ الّذين يصنعون مثل هذه لا يرثون ملكوت الله . أمّا ثمر الرّوح فهو : المحبّة والفرح والسّلام والأناة واللّطف والصّلاح والإيمان والوداعة والعفاف . وأصحاب هذه ليس ناموس ضدّهم . والّذين للمسيح صَلبوا أجسادهم مع الآلام والشّهوات . فإن كنّا نعيش بالرّوح . فلنسلك بالرّوح أيضاً ، ولا نكن ذوي عُجب ، ولا نُغاضب ولا نحسد بعضُنا بعضاً .

(سادساً) : طقس قراءات الأحد الخامس من الصوم[١]

١) سفر العدد : ١١/١١ — ٢٠ [٢]

فقال موسى للرّبّ : لِمَ ابتليت عبدك ، وَلِمَ لَمْ أَنَلْ حظوة في عينيك ، حتّى وضعت أثقال جميع هؤلآء الشّعب عليّ ؟ أَلعلّي أنا حملتُ هؤلآء الشّعب كلّهم ، أم لعلّي أنا ولدتهم ، حتّى تقول لي احملهم في حجرك كما تحمل الحاضن الرّضيع إلى الأرض الّتي أقسمتَ لآبآئهم عليها ؟ مِن أين لي لحم أُعطيه لجميع هؤلآء الشّعب ، فإنّهم يبكون لديّ ويقولون : أَعطنا لحماً نأكله . لست أُطيق أن أحمل هذا الشّعب كلّه وحدي ، لأنّه ثقيل عليّ . والآن فإن كنتَ فاعلاً بي كذا ، فاقتُلني إن حظيتُ في عينيك ولا أرى بليّتي . فقال الرّبّ لموسى : اجمع لي سبعين رجلاً من شيوخ إسرائيل الّذين تعلم أنّهم شيوخ الشّعب وعرفاؤهم ، وخذهم إلى خبآء المحضر فيقفوا ثَمَّ معك ، فأَنزل أنا وأتكلّم معك هناك ، وآخذ من الرّوح الّذي عليك وأُحلّه عليهم فيحملون معك أثقال الشّعب ، ولا تحمل أنت وحدك . وقُل للشّعب : تقدّسوا للغد ، فستأكلون لحماً ، لأنّكم بكيتم على مسامع الرّبّ وقلتم : من يُطعمنا لحماً فقد كان لنا في مصر خير . الرّبّ يعطيكم لحماً فتأكلونه ، لا يوماً تأكلون ولا يومين ولا خمسة أيّام ولا عشرة أيّام ولا عشرين يوماً ، بل شهراً من الزّمان ، إلى أن يخرج من أُنوفكم ويصير لكم بَشَماً لأجل أنّكم رفضتم الرّبّ الّذي فيما بينكم ، وبكيتم في وجهه وقُلتم : لِمَ أُخرجنا من مصر ؟

(١) الورقة ٩٨أ — الورقة ١٠١أ .

(٢) الورقة ٩٨أ — ٩٨ب .

٢) سفر تثنية الاشتراع : ٩/٧ج – ١٤ [٣]

وقال موسى لبني إسرائيل : لم تزالوا تُعاصون الرّبّ . وفي حوريب ، أسخطتم الرّبّ فغضب عليكم وكاد يُفنيكم . حين صعدتُ الجبل لآخُذَ لوحَي الحجر لوحَي العهد الّذي بتّه الرّبّ معكم ، فأقمت بالجبل أربعين يوماً وأَربعين ليلة لم آكل خبزاً ولم أشرب مآء . ثمّ دفع الرّبّ إليّ لوحَي الحجر المكتوبَين بإصبع الله . وعليهما مثل جميع الكلمات التي كلّمكم الرّبّ بها في الجبل من وسط النّار في يوم الاجتماع . بعد أربعين يوماً وأربعين ليلة . كان أنّ الرّبّ دفع إليّ اللوحَين الحجريّين لوحَي العهد ، وقال لي الرّبّ : قم فانزل سريعاً من ههنا . لأنّه قد فسد شعبك الذين أخرجتهم من مصر . زاغوا سريعاً عن الطريق التي سننتها لهم ، وصنعوا لهم تمثالاً مسبوكاً . وكلّمني الرّبّ قائلاً : قد رأيتُ هذا الشّعب ، فاذا هو شعب قاسي الرّقاب . دعني فأُبيدهم وأمحو اسمهم من تحت السّمآء ، وأجعلك أنت أُمّة أعظم وأكثر منهم .

٣) سفر أيّوب : ٣٤/١ – ١٥ [٤]

وأجاب أليهو وقال : اسمعوا أقوالي أيّها الحكمآء ، وأصيخوا لي يا أُولي العلم . فإنّ الأُذُن تختبر الأقوال كما يذوق الحنك الطّعام . لنبحثِ الدّعوى فيما بيننا حتّى يتبيّن لنا ما هو حسن . قال أيّوب : إنّي بارّ ، لكنّ الله قد رفض حقّي . أُكذّب والحقّ لي ، وسهمه فيّ لا بُرْءَ منه وأنا بلا معصية . أيّ رجل كأيّوب يشرب الهزؤ كالمآء ، ويمشي في عشرة فاعلي الإثم ، ويسلك مع ذوي النّفاق . فقد قال إنّه لا ينفع الرّجلَ كونُه مَرضيًا لدى الله . لذلك اسمعوا لي يا أُولي الألباب . حاشَ لله من النّفاق وللقدير من الجور . فإنّه يجزي البشر على حسب أفعالهم ويُنيل الإنسان على حسب سبيله . لا جرم أنّ الله لا يأتي بالنّفاق . والقديرَ لا يُأَوّدُ القضآء . مَن الّذي وكّله بالأرض ومَن الّذي أسّس المسكونة كلّها ؟ إنّه لو استرجع

(٣) الورقة ٩٨ب — الورقة ٩٩أ .

(٤) الورقة ٩٩أ . نجد بعض هذا النص في « **بشارة والدة الله مريم** » (اي ٣٤/١ – ١٤) .

إليه حكمته واستضمّ إليه روحه ونسمته . لفَاضت روحْ كلّ جسد في الحال وعاد الإنسان إلى التّراب .

٤) نبوءة صفنيا : ١٤/١ – ١٨ ؛ ١/٢ – ٣ [٥]

قريب يوم الرّبّ العظيم ، قريب وسريع جدّا . صوت يوم الرّبّ مُرٌّ . هناك يصرخ الجبّار . يومْ حنق ذلك اليوم . يومْ ضرر وضِيق . يوم إبادة وإتلاف . يومْ ظلمة وديجور . يومْ غمام وضباب . يومُ بوق وهتاف على المدن الحصينة وعلى البروج الشّامخة . وأُضايق البشر فيمشون كالعُمي ، لأنّهم خطئوا إلى الرّبّ ، وتُهالُ دماؤُهم كالتّراب ولحومْهم كالرّجيع . فلا تقدر فضّتهم ولا ذهبهم على إنقاذهم في يوم غضب الرّبّ . بل بنار غيرته ستُؤكل جميع الأرض ، لأنّه يُوقع فناء سريعاً على جميع سكّان الأرض .

إجتمعي تجمّعي أيّتها الأُمّة التي لا حيآء لها ، قبل أن يلد الرّسم يوماً يعبر كالعاصفة . قبل أن يحلّ بكم اضطرام غضب الرّبّ ، قبل أن يحلّ بكم يوم غضب الرّبّ . إلتمسوا الرّبّ يا جميع ودعآء الأرض الّذين فعلوا حكمه . إلتمسوا العدل . إلتمسوا الدّعة فعسى أن تستتروا في يوم غضب الرّبّ .

٥) نبوءة أشعيا : ١٣/١ – ٢٠ [٦]

لا تعودوا تأتوني بتقدمة باطلة . إنّما البخور رجس لديّ . رأس الشّهر والسّبت ونداء المحفل لا أُطيقها . إنّما هي إثم واحتفال . رؤوس شهوركم وأعيادكم كرهتها نفسي . صارت عليّ ثقلاً وقد سئمتُ احتمالها . فحين تبسطون أيديكم ، أحجب عينيّ عنكم ، وإن أكثرتم من الصّلاة لا أستمع لكم . لأنّ أيديكم مملوءة من الدّمآء . فاغتسلوا وتطهّروا وأَزيلوا شرّ أعمالكم من أمام عينيّ وكفّوا عن الإساءة . تعلّموا الإحسان والتمسوا الإنصاف .

(٥) الورقة ٩٩أ — ٩٩ب .

(٦) الورقة ٩٩ب — الورقة ١٠٠أ .

أَغيثوا المظلوم وأَنصفوا اليتيم وحاموا عن الأَرملة . تعالوا نتحاجج . يقول الرّبّ . إنّه ولو كانت خطاياكم كالقرمز تُبيَضّ كالثّلج . ولو كانت حمرآء كصبغ الدّود تصير كالصّوف . إن شئتم وسمعتم فإنّكم تأكلون طيّبات الأرض . وإن أَبيتم وتمرّدتم . فالسّيف يأكلكم . لأنّ فم الرّبّ قد تكلّم .

٦) أعمال الرّسل : ١٠/٢٤ ب – ٣٣ (٧)

أَيّها الأحبّاء !... وكان كرنيليوس ينتظرهم ، وقد دعا أنسبآءه ، وصفوة أصدقائه . ولدى دخول بطرس . استقبله كرنيليوس . وخرّ ساجداً لدى قدميه . إنّما بطرس أنهضه . وقال : « قم . فأنا أيضاً إنسان ! » . ثمّ دخل . وهو يحادثه . ووجد كثيرين مجتمعين . فقال لهم : « تعلمون أنتم أنّه لا يجوز ليهوديّ أن يُخالط غريباً . أو يُدانيه . إنّما الله أراني ألاّ أدعو إنساناً نجساً أو دنساً . ولهذا جئتُ . حين استحضرتموني . ولم أُبطئ ، وأودّ أن أَعلم لماذا استحضرتموني » . قال كرنيليوس : « منذ أربعة أيّام انتهت السّاعة ، كنت أُصلّي في بيتي ، عند السّاعة التّاسعة ، إذ وقف بي رجل يرتدي ثياباً مُتألّقة . وقال لي : إستجابَ الله صلاتك ، يا كرنيليوس ، وذكر صدقاتك ، فأَرسل إلى يافا ، واستدعِ سمعان ، الملقّب ببطرس ، فهو نازل ضيفاً في بيت سمعان الدّبّاغ ، على شاطئ البحر . فأرسلتُ من ساعتي إليك ، وقد فعلتَ حسناً إذ أتيت ، ونحن الآن جميعاً بين يدي الله ، لنسمع كلّ ما أمرك به الرّبّ .

٧) رسالة القدّيس بولس الأولى إلى أهل قورنتس : ٣/٩ – ٢٣ (٨)

يا إخوتي ! فإنّا نحن عاملون مع الله ، وأَنتم حرث الله وبِناءُ الله . أنا ، بحسب نعمة الله الّتي أُوتيتها كبنّاء حكيم ، وضعتُ الأَساس وآخر يبني عليه . فلينظر كلٌّ أحد كيف يبني

(٧) الورقة ١٠٠ أ — ١٠٠ ب .

(٨) الورقة ١٠٠ ب — الورقة ١٠١ أ .

عليه ، إذ لا يستطيع أحد أن يضع أساساً غير الموضوع ، وهو يسوع المسيح . فإن كان أحد يبني على هذا الأساس ذهباً أو فضّة أو حجارة ثمينة أو خشباً أو حشيشاً أو تبناً ، فإنّ عمل كلّ واحد سيكون بيّنا ، لأنّ يوم الربّ سيُظهره ، إذ يُعلن بالنّار ، وستمتحن النّار عمل كلّ واحد ما هو . فمَن بقي عمله الّذي بناه على الأساس فسينال أجره ، ومَن احترق عمله فسيخسر ، إلاّ أنّه سيخلص ولكن كما يخلص من يمرّ في النّار . أما تعلمون أنّكم هيكل الله ، وأنّ روح الله مستقرّ فيكم . مَن يُفسد هيكل الله يُفسده الله ، لأنّ هيكل الله مقدّس وهو أنتم . فلا يخدعنّ أحد نفسه . إن حسب أحد منكم أنّه حكيم في هذا الدّهر ، فليصر جاهلاً ليكون حكيماً ، فإنّ حكمة هذا العالم هي ، عند الله ، جهالة ، لأنّه كُتب : إنّي آخذ الحكمآء في مكرهم . وأيضاً : إنّ الرّبّ يعلم أفكار الحكمآء إنّها باطلة . فلا يفتخرنّ أحد بالنّاس ، فإنّ كلّ شيء هو لكم : بولس كان أم أبلّوس ، أم كيفا أم العالم ، أم الحياة أم الموت ، أم الأشيآء الحاضرة أم المستقبلة . كلّ شيء هو لكم ، وأنتم للمسيح ، والمسيح لله .

(سابعاً) : طقس قراءات الأحد السادس من الصوم [1]

١) سفر العدد : ١/١٢ — ١٥ [2]

وتكلّمت مريم وهٰرون في موسى بسبب المرأة الحبشيّة الّتي تزوّجها ، لأنّه كان قد اتّخذ زوجة حبشيّة ، وقالا : تُرى ، أموسى وحده كلّمه الرّبّ ، ألم يُكلّمنا نحن أيضاً ؟ فسمع الرّبّ . وكان موسى رجلاً حليماً جدّاً أكثر من جميع النّاس الّذين على وجه الأرض . فقال الرّبّ في الحال لموسى وهٰرون ومريم : اخرجوا ثلاثتكم إلى خبآء المحضر . فخرجوا ثلاثتهم . فنزل الرّبّ في عمود غمام ، ووقف على باب الخبآء ، ونادى هٰرون ومريم ، فخرجا كلاهما . فقال : اسمعا كلامي . إن يكن فيكم نبيّ للرّبّ ، فبالرّؤيا أتعرّف له ، في حلم أخاطبه ، وأمّا عبدي موسى ، فليس هكذا بل هو أمين في جميع بيتي . فماً إلى فم أُخاطبه . وعياناً لا بألغاز وشبهَ الرّبّ يُعاين ، فما بالكما لم تهابا أن تتكلّما في عبدي موسى ؟ واشتدّ غضب الرّبّ عليهما ومضى . فلمّا مال الغمام عن الخبآء ، إذا بمريم برصآء كالثّلج . والتفت هٰرون إلى مريم ، فإذا هي برصآء . فقال هرون لموسى : يا سيّدي ، لا نجعل علينا الخطيئة الّتي جهلنا وخطئنا بها . ولا تُبْقِ هذه كالميت الّذي يكون عند خروجه من بطن أمّه قد تهرّأ نصفُ جسمه . فصرخ موسى إلى الرّبّ قائلاً : اللّهمّ اشفها . فقال الرّبّ لموسى : لو أنّ أباها بصق في وجهها ، أما كان يجب أن تستحي سبعة أيّام ؟ فتُحجز سبعة

(١) الورقة ١٠١ أ — الورقة ١٠٥ ب .

(٢) الورقة ١٠١ أ — ١٠١ ب .

أيّام خارج المحلّة ، وبعد ذلك ترجع . فحُجزت مريم خارج المحلّة سبعة أيّام ، ولم يرحل الشّعب حتّى أُرجعت مريم .

٢) سفر تثنية الاشتراع : ١/٥ — ٥ (٣)

واستدعى موسى جميع إسرائيل ، وقال لهم : اسمع يا إسرائيل الرسوم والأحكام التي أتلوها على مسامعكم اليوم ، وتعلّموها واحرصوا أن تعملوا بها . انّ الرّبّ الهنا قد بتّ معنا عهداً في حوريب . لا مع آبائنا قطع ذلك العهد ، بل معنا نحن الذين ههنا اليوم كلّنا أحياء . وجهاً إلى وجه كلّمكم الرّبّ في الجبل ، من وسط النّار ، وأنا قائم بين الرّبّ وبينكم في ذلك الوقت ، لكي أُبلّغكم كلام الرّبّ ، اذ خفتم من النّار ولم تصعدوا الجبل .

٣) نبوءة حبقوق : ٢/١ — ١٠ (٤)

إلى متى يا ربّ أستغيثُ ولا تستجيب ، أصرخ إليك من الظّلم ولا تُخلّص ؟ لماذا تُريني الإثم وتُشهدني الإصر ويجري قدّامي الاغتصاب والظّلم ويحدث الخصام ويُقام النّزاع . لذلك تفتر الشّريعة ولا يبرز الحكم فائزاً ، لأنّ المنافق يحصر الصّدّيق فيبرز الحكم معوّجاً . أُنظروا بين الأُمم وأبصروا . تعجّبوا وتحيّروا ، فإنّ عملاً يُعمل في أيّامكم ، إذا حُدّث به لا تُصدّقونه . فهآءنذا أُثير الكلدانيّين ، الأمّةَ المُرّة الحثيثة الّتي تسير في رحاب الأرض ، لترث مساكن ليست لها . إنّها مرهوبة هائلة ومنها يبرز حكمها ووقرها . وخيلها أخفّ من النّمر وأحدُّ من ذئاب المسآء ، وفرسانها ينتشرون يزحفون من بعيد ويطيرون كالنّسر المسرع إلى طعامه . يأتون كلّهم للخطف ، وجملة وجوههم إلى قدّام ، فيجمعون السّبي كالرّمل . إنّه يسخر من الملوك ، ويكون الزّعمآء هزءاً له ، ويضحك على كلّ حصن ، ويَركُمُ تراباً ويأخذه .

---

(٣) الورقة ١٠١ ب — الورقة ١٠٢ أ .

(٤) الورقة ١٠٢ أ . نجد بعض هذا النص في « **الأحد السادس من الصوم** » (حب ١/١ — ١٠) .

٤) نبوءة إرميا : ١١/١٧ – ١٨ (٥)

أَلحَجَلة تحضن ما لم تَبِـضْ ، كذلك مَن يجمع الغنى بغير حقّ ، لكنّه يتركه في منتصف أيّامه . وفي آخرته يكون أحمق . يا عرش المجد السّنيّ منذ الأوّل ومقرّ مقدسنا . يا مُنتظَر إسرائيل . يا ربّ . إنّ جميع الّذين يتركونك يخزون . والّذين ينصرفون عنك يُكتبون في التّراب . لأنّهم تركوا ينبوع المياه الحيّة الرّبّ . إشفني يا ربّ فأشفى . خلّصني فأُخلّص . فإنّك تسبحتي . ها إنّهم يقولون لي : أين كلمة الرّبّ ؟ فلتأتِ . أمّا أنا فلم أعتزل عن كوني راعياً ورآءك ، ولم أتمنَّ يوم المُعضلة وقد علمت ما خرج من شفتيّ ، فإنّه كان أمام وجهك . لا تكن لي رعباً . إنّك أنت معتصمي في يوم الضُّرّ . ليخزَ مُضطهديّ ، ولا أخزَ أنا . ليرتعبوا هم ولا أرتعب أنا . أُجلب عليهم يوم الضّرّ ، واحطمهم حطماً مضاعفاً .

٥) نبوءة عاموس : ١/٣ – ١١ (٦)

إسمعوا هذه الكلمة الّتي تكلّم بها الرّبّ عليكم ، يا بني إسرائيل . على جميع العشيرة الّتي أخرجتها من أرض مصر ، قائلاً : إيّاكم وحدكم عرفت من بين جميع عشائر الأرض . فلذلك سأفتقد عليكم جميع آثامكم . أيسير اثنان معاً . إلاّ إذا توافقا ؟ أيزأر الأسد في الغاب . وليس له فريسة ؟ أم يُطلق الشّبل صوته من عرينه . إلاّ إذا أخذ شيئاً ؟ أيسقط العصفور في فخّ الأرض ، وليس فيها شرك ؟ أم يُرفع الفخّ من الأرض ولم يُمسك شيئاً ؟ أيُنفخ في البوق في المدينة . ولا يفزع الشّعب ؟ أم يكون في المدينة شرّ . ولم يفعله الرّبّ ؟ إنّ السّيّد الرّبّ لا يُنفذ كلمة إلاّ أن يكشف سرّه لعبيده الأنبيآء . زأر الأسد ، فمَن لا يخاف ؟ تكلّم الرّبّ ، فمَن لا يتنبّأ ؟ نادُوا على القصور في أشدود وعلى القصور في أرض مصر . وقولوا : اجتمعوا على جبال السّامرة وانظروا إلى الضّجيج الكثير في وسطها

---

(٥) الورقة ١٠٢ ب .

(٦) الورقة ١٠٢ ب — الورقة ١٠٣ أ . نجد بعض هذا النص في « **الخدمة الأولى لليل جمعة الصلبوت** » (عا ١/٣ – ٨) ، وفي « **العِدّان الثاني لليل جمعة الصلبوت** » (عا ٩/٣ – ١٥ ، ١/٤ – ٣) .

والمظلومين في داخلها . فإنّهم لم يعرفوا العمل باستقامة . يقول الرّبّ . بل يخزنون في قصورهم الجور والاختطاف . لذلك هكذا قال السّيّد الرّبّ : ضِيقٌ في كلّ ناحية من الأرض ، فتُحطَّ عزّتك عنك وتُنهبُ قصورك .

٦) نبوءة ملاخي : ٢/١ — ٩ (٧)

والآن إليكم هذه الوصيّة . أيّها الكهنة : إن لم تسمعوا ولم تجعلوا في قلوبكم أَن تؤدّوا مجداً لاسمي . قال ربّ الجنود . أُرسل عليكم اللّعنة وأَلعن بركاتكم . ألعنها لأنّكم لم تجعلوا في قلوبكم . هآءنذا أزجر لأجلكم الزّرع . وأَذري الفرث على وجوهكم فَرْثَ أعيادكم فيلتصق بكم . فتعلمون أنّي أرسلت إليكم بهذه الوصيّة ليكون عهدي مع لاوي . قال ربّ الجنود . إنّما كان عهدي معه للحياة والسّلام . وآتيته التّقوى فاتّقاني وهاب اسمي . شريعة الحقّ كانت في فمه ، والإثم لم يُوجَد في شفتيه . سار معي بالسّلام والاستقامة وردّ كثيرين عن الإثم . لأنّ شفتي الكاهن تحفظان العلم . ومن فيه يطلبون الشّريعة . إذ هو ملاك ربّ الجنود . أمّا أنتم . فعدلتم عن الطّريق وشكّكتم كثيرين في الشّريعة . ونقضتم عهد لاوي . قال ربّ الجنود . فأنا أيضاً جعلتكم مزدرين وأدنِئَآء عند جميع الشّعب . كما أنّكم لم تحفظوا طرقي ...

٧) نبوءة دانيال : ٩/١٥ — ١٩ (٨)

والآن ، أيّها السّيّد إلهنا ، الّذي أخرج شعبه من أرض مصر بيد قديرة ، وأقام له اسماً كما في هذا اليوم . إنّا خطئنا ونافقنا . أيّها السّيّد على حسب برّك كلّه لينصرف غضبك وحنقك عن مدينتك أورشليم ، جبلِ قدسك . فإنّه لخطايانا وآثام آبآئنا صارت أورشليم وشعبك عاراً عند جميع الّذين حولنا . فالآن اسمع يا إلهنا صلاة عبدك وتضرّعاته . وأَضِئْ

(٧) الورقة ١٠٣ أ — ١٠٣ ب . نجد بعض هذا النص في « **مار اسطفانوس** » (ملا ٢/٤ — ٧) .
(٨) الورقة ١٠٣ ب .

بوجهك على مقدسك الخرب من أجل السّيّد . أمل أذنك يا إلهي واسمع . افتح وانظر أخربتنا والمدينة الّتي دُعي اسمك عليها ، فإنّا لسنا لأجل برّنا نُلقي تضرّعاتنا أمامك ، بل لأجل مراحمك الكثيرة . أيّها السّيّد اسمع . أيها السّيّد اغفر . أيّها السّيّد أَصغِ واصنع . لا تُبطئ . وذلك لأجلك ، يا إلهي . لأنّ اسمك دُعي على مدينتك وعلى شعبك .

٨) **أعمال الرّسل** : ١٤/٨ – ١٨ (٩)

أيّها الأحبّاء ! ...وكان في لسترة رجل سقيم الرّجلين . كسيح من بطن أمّه . ما مشى يوماً . وكان يُصغي إلى حديث بولس . فحدّق بولس إليه . ورأى فيه إيماناً يشفيه . فقال له بصوت جهور : « قُم ، واستوِ على رجليك ! » . فوثب الرّجل ، وصار يمشي . ورأت الجموع ما فعل بولس ، فتعالت أصواتهم باللّغة اللّيقونيّة يقولون : « تمثّل الآلهة بشراً ، ونزلوا إلينا » . وكانوا يدعون برنابا زوش . وبولس هرمس . لأنّه هو الّذي كان يتولّى الكلام . وكان زوش على مدخل المدينة . فجآء كاهنه إلى الأبواب بثيران وأكاليل . وقصده تقريبها ذبيحة لهما بمشاركة الجموع . سمع بذلك الرّسولان . برنابا وبولس . فمزّقا ثيابهما . وهرعا إلى الجمع يصيحان . ويقولان : « ما تفعلون . يا رجال ؟ ! إن نحن إلاّ بشر هَدَفٌ مثلكم للألم ! وإن نُبشّركم فبالإقلاع عن هذه الحماقات ، والعودة إلى الله الحيّ ، خالق السّمآء والأرض والبحر بكلّ ما فيها . ترك الله جميع الأمم ، في الأجيال الغابرة ، تسلك سبلها ، ولكن لم يَفُتْهُ أن يُظهر فضله ، فحباكم من السّمآء بأمطار وأوقات خصبة ، مُفعِماً قلوبكم طعاماً ورضى » . بهذا الكلام ، وبعد جهد ، منعا الجموع من تقريب ذبيحة لهما .

٩) **رسالة القدّيس بولس الثّانية إلى أهل قورنتس** : ١١/١٦ – ٣٣ (١٠)

يا إخوتي ! إنّي أُعيد كلامي ولا يحسبني أحد جاهلاً وإلاّ فاقبلوني ولوكجاهل لأفتخر أنا

(٩) الورقة ١٠٣ ب — الورقة ١٠٤ ب .

(١٠) الورقة ١٠٤ ب — الورقة ١٠٥ ب .

أيضاً قليلاً . ما أتكلّم به ، لستُ أتكلّم به بحسب الرّبّ بل كأنّه عن جهل في أمر الافتخار هذا . وبما أنّ كثيرين يفتخرون بحسب الجسد ، فأنا أيضاً أفتخر . فإنّكم أنتم الحكمآء تحتملون الجهلآء بسرور . تحتملون مَن يستعبدكم ومَن يستأكلكم ومَن يأخذ منكم ومَن يتكبّر عليكم ومَن يضربكم على وجوهكم . أقول هذا بلسان الهوان كأنّا كُنّا ضعفآء في هذا القبيل . ولكن مهما يجترئ فيه أحد ، أقول كجاهل ، أنا أيضاً أجترئ فيه . أَعبرانيّون هم ؟ فأنا كذلك . أَإسرائيليّون هم ؟ فأنا كذلك . أَذرّيّة إبرٰهيم هم ؟ فأنا كذلك . أَخدّام المسيح هم ؟ فأقول كناقص الرّأي : إنّي في ذلك أفضل منهم . أنا في الأتعاب أكثر ، وفي السّجون أكثر ، وفي الجلد فوق القياس وفي الموت مراراً . جلدني اليهود خمس مرّات ، أربعين جلدة إلاّ واحدة . وضُربت بالعصيّ ثلاث مرّات . ورُجمت مرّة . وانكسرت بي السّفينة ثلاث مرّات . وقضيتُ ليلاً ونهاراً في عمق البحر . وكنت في الأسفار مرّات كثيرة . وفي أخطار السّيول . وفي أخطار اللّصوص . وفي أخطار من أمّتي . وأخطار من الأمم . وأخطار في المدينة . وأخطار في البرّيّة . وأخطار في البحر . وأخطار بين الإخوة الكذبة . وفي التّعب والكدّ والأسهار الكثيرة والجوع والعطش والأصوام الكثيرة والبرد والعري . وما عدا هذه الّتي هي من خارج ، ما يتفاقم عليّ كلّ يوم من تدبير الأمور ومن الاهتمام بجميع الكنائس . فمَن يضعف ولا أضعف أنا ؟ أو مَن يشكّك ولا أحترق أنا ؟ إن كان لا بدّ من الافتخار ، فإنّي أفتخر بما يخصّ ضعفي . وقد علم الله أبو ربّنا يسوع المسيح المبارك إلى الأبد أنّي لا أكذب . كان الحاكم بدمشق تحت إمرة أرتاس الملك يحرس مدينة الدّمشقيّين ليقبض عليّ ، فدُلّيت من كوّة في زنبيل من السّور ونجوتُ من يديه .

(ثامناً) : طقس الأربعين شهيداً[١]

١) سفر تثنية الاشتراع : ١/٢٠ – ٨[٢]

إذا خرجت للحرب على أعدآئك فرأيت خيلاً ومراكب مع جيش أكثر منك . فلا تخفهم ، فإنّ معك الرّبّ إلهك الّذي أخرجك من أرض مصر . وعند تقدّمكم للحرب . يتقدّم الكاهن ويخاطب الشّعب ويقول لهم : اسمعوا . يا إسرائيل . أنتم اليوم متقدّمون للحرب على أعدآئكم ، لا تفشل قلوبكم ولا تخافوا ولا ترتاعوا ولا ترهبوا من وجوههم . لأنّ الرّبّ إلهكم سائر معكم ليحارب أعدآءكم عنكم وينقذكم . ثمّ يتكلّم العرفآء الشّعب قائلين : أيّ رجل بنى بيتاً جديداً ولم يدشّنه . فليمضِ ويرجع إلى بيته كيلا يُقتل في الحرب فيدشّنه رجل آخر . وأيّ رجل غرس كرماً ولم يبتكره . فليمضِ ويرجع إلى بيته كيلا يُقتل في الحرب فيبتكره رجل آخر . وأيّ رجل خطب امرأة ولم تُزَفَّ إليه ، فليمضِ ويرجع إلى بيته كيلا يُقتل في الحرب فيأخذها رجل آخر . ثمّ يعود العرفآء فيخاطبون الشّعب ويقولون : أيّ رجل كان خائفاً ضعيف القلب ، فليمضِ ويرجع إلى بيته لئلاّ تذوب قلوب إخوته كقلبه .

٢) سفر يشوع : ٢٢/٢١ – ٢٧ ، ٢٩[٣]

فأجاب بنو رأوبين وبنو جاد ونصف سبط منسّى وقالوا لرؤسآء ألوف إسرائيل : الرّبّ

(١) الورقة ١٠٥ ب — الورقة ١١٠ أ .

(٢) الورقة ١٠٥ ب — الورقة ١٠٦ أ .

(٣) الورقة ١٠٦ أ — ١٠٦ ب .

هو الإله القادر ، الرّبّ هو الإله القادر . إنّه هو يعلم وإسرائيل سيعلمون إن كان بتمرّد أو عصيان على الرّبّ فلا يُنجّنا في هذا اليوم ، إن كنّا ابتنينا مذبحاً لنزيغ عن اقتفاء الرّبّ ، أو لنُقدّم عليه محرقة أو تقدمة أو نصنع عليه ذبائح سلامة . فليْحاسب الرّبّ . وإن كنّا لم نفعل ذلك إلاّ خوفاً وعن سبب ، قائلين : غداً يقول بنوكم لبنينا : ما لكم والرّبَّ إله إسرائيل ، وقد جعل الرّبّ فاصلاً بيننا وبينكم ، يا بني رأوبين وبني جاد ، وهو الأردنّ ، فليس لكم نصيب في الرّبّ فيردّ بنوكم بنينا عن مخافة الرّبّ . فقلنا : لنصنع لأنفسنا ونبنِ لنا مذبحاً ، لا لمحرقة ولا لذبيحة . بل ليكون شاهداً بيننا وبينكم وبين أجيالنا من بعدنا لنعبد الرّبّ أمامه بمحرقاتنا وذبائحنا في المكان الذي اختاره الرّبّ ليحلّ فيه ... حاشَ لنا أن نتمرّد على الرّبّ أو نزيغ اليوم عن اقتفاء الرّبّ بأن نبتني مذبحاً للمحرقة أو للتّقدمة أو للذّبيحة غير مذبح الرّبّ إلهنا الّذي أمام مسكنه .

٣) سفر الحكمة [٤] : **٩/١٦ – ١٩ ؛ ١٠/١ – ٦ ، ٩ – ١٠** أ — ب ، **١٢ – ١٤** أ — ب ، **١٦ – ١٧** أ ، **١٩** ج – **٢٠** [٥]

ونحن بالجهد نتمثّل ما على الأرض ، وبالكدّ نُدرك ما بين أيدينا ، فما في السّماوات من اطّلع عليه ومن علم مشورتك لو لم تُؤتِ الحكمة وتبعث روحك القدّوس من الأعالي . فإنّه كذلك قُوّمت سبل الّذين على الأرض وتعلّم النّاس مرضاتك ، والحكمةُ هي التي خلّصت كلّ من أرضاك يا ربّ منذ البدء .

هي الّتي حفظت أوّل مَن جُبل أباً للعالم لمّا خُلق وحده ، وأَنقذته من زلّته وآتته قوّة ليتسلّط على الجميع . ولمّا ارتدّ عنها الظّالم في غضبه . هلك في حنقه الّذي كان به قاتلَ أخيه . ولمّا غمر الطّوفانُ الأرض بسببه ، عادت الحكمة فخلّصتها بهدايتها للصّدّيق في آلة خشب حقيرة . وهي الّتي . عند اتّفاق لفيف الأمم على الشّرّ . لقيت الصّدّيق وصانته لله

---

(٤) يذكر المخطوط ، هنا ، « أمثال سليمان » ؛ والصحيح : « سفر الحكمة » .

(٥) الورقة ١٠٦ ب — الورقة ١٠٧ أ . نصّ مضطرب . نجد بعض هذا النص في « **مساء الأحد الكبير للقيامة المُحيية** » (حك ٩/١٠ – ١٩) .

بغير وصمة ، وحفظت أحشآءه صمّآء عن ولده . وهي الّتي أنقذت الصّدّيق من المنافقين الهالكين ، فهرب من النّار الهابطة على المدن الخمس ... وأمّا الّذين خدموا الحكمة فأنقذتهم من كلّ نَصَب . وهي الّتي قادت الصّدّيق الهارب من غضب أخيه في سبل مستقيمة . وَأَرَتْهُ ملكوت الله وآتته علم القدّيسين ... وَوَقَتْهُ من أعدآئه وَحَمَتْهُ من الكامنين له وأظفرته في القتال الشّديد لكي يعلم أنّ التّقوى أقدر من كلّ شيء . وهي الّتي لم تخذل الصّدّيق المبيع بل صانته من الخطيئة ونزلت معه في الجبّ . وفي القيود لم تفارقه حتّى ناولته صوالجة الملك وسلطاناً على الّذين قسروه ... وحلّت نفس عبد للرّبّ ، وقاومت ملوكاً مرهوبين بعجائب وآيات . وجزت القدّيسين ثواب أتعابهم ... فسلب الصّدّيقونَ المنافقين . ورنّموا لاسمك القدّوس ، أيها الرّبّ ، وحمدوا بقلب واحد يدك النّاصرة .

٤) نبوءة أرميا : ٤٧/١ – ٧ (٦)

كلمة الرّبّ الّتي كانت إلى إرميا النّبيّ على الفلسطينيّين قبل أن ضرب فرعون غزّة . هكذا قال الرّبّ : ها إنّ مياهاً تطغى من الشّمال وتصير سيلاً طافحاً فتغمر الأرض ومِلأَها المدينة وسكّانها ، فيصرخ البشر ويولول جميع سكّان الأرض من صوت وقع حوافر جياده ومن زلزال عجلاته ورعد دواليبه ، حتّى لا يلتفتُ الآبآء إلى البنين من استرخآء الأيدي ، من أجل اليوم الآتي لدمار جميع الفلسطينيّين . لاستئصال صور وصيدون وكلّ شريد وناصر . لأنّ الرّبّ يدمّر الفلسطينيّين بقيّة جزائر كفتور . قد أتى على غزّة قرع الرّؤوس . سكتت أشقلون وبقيّة واديهم . إلى متى تخدّشين جسدك ؟ يا سيف الرّبّ . إلى متى لا تَكُفُّ ؟ انضمّ إلى غمدك واسترح واستقرّ . كيف يكفّ ، وقد أمره الرّبّ على أشقلون وعلى ساحل البحر وواعده إلى هناك ؟

٥) نبوءة دانيال : ٣/٢٥ – ٤٥ (٧)

ووقف عزريا وصلّى هكذا وفتح فاه في وسط النّار وقال : مبارك أنت أيّها الرّبّ إله

(٦) الورقة ١٠٧ أ — ١٠٧ ب .

(٧) الورقة ١٠٧ ب — الورقة ١٠٨ ب . نجد بعض هذا النصّ في « **الأحد الثاني من الصوم** » (دا ٣/٢٥ – ٣٢) .

آبآئنا وحميد . واسمك ممجّد إلى الدّهور . لأنّك عادل في جميع ما صنعت وأعمالك كلّها صدق وطرقك استقامة وجميع أحكامك حقّ ، وقد أجريت أحكام حقّ في جميع ما جلبت علينا وعلى مدينة آبآئنا المقدّسة أورشليم . لأنّك بالحقّ والحكم جلبت جميع ذلك لأجل خطايانا ، إذ قد خطئنا وأثمنا مرتدّين عنك ، وأجرمنا في كلّ شيء ، ولم نسمع لوصاياك ولم نحفظها ولم نعمل بما أوصيتنا لكي يكون لنا خير . فجميع ما جلبت علينا وجميع ما صنعت بحكم حقّ . فأسلمتنا إلى أيدي أعدآء أثمة وكفرة ذوي بغضآء وملك ظالم شرّ من كلّ مَن على الأرض . والآن ليس لنا أن نفتح أفواهنا ، فقد صرنا خزيا وعاراً لعبيدك والقانتين لك . فلا تخذلنا إلى الانقضآء لأجل اسمك ، ولا تنقض عهدك ، ولا تصرف رحمتك عنّا لأجل إبرٰهيم خليلك وإسحٰق عبدك وإسرائيل قدّيسيك ، الّذين قلت لهم إنّك تكثّر نسلهم كنجوم السّمآء وكالرّمل الّذي على شاطئ البحر . لقد جُعلنا . أيّها الرّبّ ، أقلّ عدداً من كلّ أمّة ، ونحن اليوم أذلاّء في كلّ الأرض لأجل خطايانا ، وليس لنا في هذا الزّمان رئيس ولا نبيّ ولا قائد ولا محرقة ولا ذبيحة ولا تقدمة ولا بخور ولا موضع لتقريب البواكير أمامك ولنيل رحمتك . ولكن لانسحاق نفوسنا وتواضع أرواحنا اقبلنا ، وكمحرقات الكباش والثّيران وربوات الحملان السّمان ، هكذا فلتكن ذبيحتنا أمامك اليوم حتّى تُرضيك . فإنّه لا خزي للمتوكّلين عليك . إنّا نتبعك الآن بكلّ قلوبنا ونتّقيك ونبتغي وجهك ، فلا تُخزنا بل عاملنا بحسب رأفتك وكثرة رحمتك ، وأَنقذنا على حسب عجائبك ، وأَعط المجد لاسمك ، أيّها الرّبّ . وليخجل جميع الّذين أَروا عبيدك المساوئ ، وليخزوا ساقطين عن كلّ اقتدارهم ، ولتُحطَم قوّتهم ، وليعلموا أنّك أنت الرّبّ الإله وحدك المجيد في كلّ المسكونة .

٦) نبوءة أشعيا : ٢٧/٤٠ – ٣١ ؛ ١/٤١ – ٤ [٨]

فلمَ تقول يا يعقوب وتتكلّم يا إسرائيل . إنّ طريقي تخفى على الرّبّ ودعواي تفوت

(٨) الورقة ١٠٨ب — الورقة ١٠٩أ . نجد بعض هذا النص في « **الأحد الجديد** » (أش ٢٧/٤٠ – ٣١) ، وفي « **الشهداء عموماً ومار جرجس الشهيد** » (أش ٢٥/٤٠ – ٣١) .

إلهي ؟ أما علمتَ أو ما سمعت أنّ الرّبّ إله سرمديّ خالق أقاصي الأرض . لا يتعب ولا يُعيي ولا فحص عن فهمه ؟ يؤتي التَعِبَ قوّة ولفاقد القدرة يُكثر الحول . الفتيان يتعبون ويُعيون والمختارون يعثرون عثاراً ، أمّا الرّاجون للرّبّ فيتجدّدون قوّة . يرتفعون بأجنحة كالنّسور . يعدون ولا يُعيون ، يسيرون ولا يتعبون .

أنصتي إليّ أيّها الجزائر . وليتجدّد الشّعوب قوّة . ليدنوا ثمّ ليتكلّموا . لنتنافذ جميعاً إلى القضآء . مَن أنهض الصّدّيق من المشرق ودعاه إلى قدمه ، وجعل الأمم بين يديه وأخضع له الملوك ، وجعلهم كالتّراب لسيفه وكالعصافة المذرّاة لقوسه ؟ يطردهم ويجوز سالما في سبيل لم يطأه بقدميه . مَن فعل وصنع داعياً الأجيال من البدء . أنا الرّبّ . أنا الأوّل والآخِر .

٧) أعمال الرّسل : ١٦/١٦ – ٣١ ، ٣٣ج [(٩)]

أيّها الأحبّاء ! وبينا نحن ذاهبون يوماً إلى الصّلاة ، لاقتنا جارية عرّافة ، وكانت بعرافتها تكسب أربابها مكاسب طائلة . وكانت تتأثّر بولس ، وتتأثّرنا ، وهي تصيح : « هؤلآء النّاس عبيد الله العليّ ، وهم يبشّرونكم بطريق الخلاص » . وكرّرت ذلك أيّاماً ، فضاق بولس بها ، والتفت ، وقال لروح العرافة فيها : « آمرك باسم يسوع المسيح أن تخرج منها » . فخرج الرّوح من ساعته . ورأى أرباب العرّافة ضياع أملهم بالكسب . فقبضوا على بولس وسيلا ، وجرّوهما إلى السّاحة العامّة ، إلى الرّؤسآء . وقادوهما إلى قادة الحرس . وقالوا : « هذان الإنسانان يُثيران البلبلة في مدينتنا . هما يهوديّان . ويدعوان إلى العمل بعادات لا يجوز لنا ، نحن الرّومانيّين ، أن نسلّم بها أو نعمل . وثار الجمعُ عليهما . وجرّدهما قادة الحرس من ثيابهما ، وأمروا بجلدهما . وأوسعوهما ضرباً ، وألقوهما في سجن . وأمروا السّجّان بأن يُشدّد الحراسة . أمر السّجّان بذلك . فألقاهما في غياهب السّجن ، وضبط على أرجلهما في الخشب . ونحو نصف اللّيل ، كان بولس وسيلا يصلّيان ، ويُسبّحان الله . والسُّجنآءُ يسمعونهما ، وإذا الأرض تُزلزل زلزالها . والسّجن تتزعزع أسسه . وكلّ الأبواب

(٩) الورقة ١٠٩أ — ١٠٩ب .

تنفتح ، وأغلال السّجناء جميعاً تنحلّ . واستيقظ السّجّان ، ورأى أبواب السّجن مفتوحة ، فخال السّجناء قد هربوا ، واستلّ سيفه ، وهمّ بالقضاء على نفسه ، فناداه بولس بصوت عالٍ قال : « لا تمسَّ نفسك بأذى ، فنحن جميعنا هنا » . طلب السّجّان نوراً ، واندفع إلى الدّاخل مرتعداً ، وارتمى على أقدام بولس وسيلا . ثمّ أخرجهما ، وقال : « يا سيّديّ ، ما عليّ أن أفعل لأخلص ؟ » . قالا : « آمن بالرّبّ يسوع تخلص أنت وأهل بيتك » ... واعتمد لوقته هو وكلّ ذويه .

٨) رسالة القدّيس بولس الثّانية إلى أهل قورنتس : ٤/٧ — ١٨ (١٠)

يا إخوتي ! ولنا هذا الكنز في آنية خزفية ليكون فضل القوّة لله لا منّا . فإنّا نتضايق في كلّ شيء ولكن لا ننحصر . ونتحيّر ولكن لا نيأس . ونُضطهد ولكن لا نُخذل . ونُطرح ولكن لا نهلك . ونحمل في الجسد كلّ حين إماتة يسوع لتظهر حياة يسوع أيضاً في أجسادنا ؛ لأنّا نحن الأحياء نُسلم دائماً إلى الموت من أجل يسوع لتظهر حياة يسوع أيضاً في أجسادنا المائتة . فالموت اذن يُجري فينا والحياة فيكم . فإذ فينا روح الإيمان الواحد . على حسب ما كُتب : إنّي آمنتُ ولذلك تكلّمت ، فنحن أيضاً نؤمن ولذلك نتكلّم . لعلمنا بأنّ الذي أقام الرّبّ يسوع سيُقيمنا نحن أيضاً مع يسوع ويجعلنا معكم . لأنّ كلّ شيء هو من أجلكم ، لكي تكون النعمة ، بتكاثرها في الأكثرين ، مُجزِلة الشّكر لمجد الله ؛ ولذلك لسنا نفشل بل ، وان كان انساننا الظاهر ينهدم ، فانساننا الباطن يتجدّد يوماً فيوماً ، لأنّ ضيقنا الحاليّ الخفيف يُنشئ لنا ثقل مجد أبديّاً لا حدّ لسموّه . إذ لا ننظر الى ما يُرى ، بل إلى ما لا يُرى ، لأنّ ما يُرى هو وقتي وأمّا ما لا يُرى فهو أبديّ .

(١٠) الورقة ١٠٩ ب — الورقة ١١٠ أ .

(تاسعاً) : طقس قراءات أحد الشعانين المقدّس (١)

١) سفر التّكوين : ٤٩/٨ – ٢٧ (٢)

يهوذا إيّاك يحمد إخوتك . يدك على قَذْل أعدآئك . يسجد لك بنو أبيك . يهوذا شبل أسد . من فريسة صعدت يا بُنيّ . جثم وربض كأسد وكلبوءَة ، فمن ذا يُقيمه ؟ لا يزول صولجان من يهوذا ومشترع من صلبه حتّى يأتي شيلو وتُطيعه الشّعوب . رابط بالجفنة جحشه وبأفضل كرمة ابن أتانه . غسل بالخمر لباسه وبدم العنب ردآءه . عيناه أشدّ سواداً من الخمر وأسنانه أشدّ بياضاً من اللّبن . زبولون في سواحل البحر يسكن وعند مرفأ السّفن . وطرف تُخمه إلى صيدون . يسّاكر حمار ضخم رابض بين التّخمين . وقد رأى الرّاحة ما أجودها والأرض ما أنزهها ، فأحنى كتفه للحمل وصار للمهنة عبداً . دانٌ يحكم لقومه كأحد أسباط إسرائيل . يكون دان ثعباناً على الطّريق وأُفعواناً على السّبيل يلسع رسغ الفرس فيسقط الرّاكب إلى الورآء . خلاصَك انتظرتُ يا ربّ . جاد يقحمه الغزاة وهو يقحم ساقتهم . أشير طعامه دسم وهو يُعطي ملذّات الملوك . نفتالي إيّلة سائمة يُردّد أقوال الحُسنى . يوسف غصن مُفرع . غصن مفرع على عين له فروع قد امتدّت على سور . قامرته أصحاب السّهام ورمته واضطهدته ، ولكن ثبتت بمتانة قوسه وتشدّدت سواعد يديه من يدي عزيز يعقوب . من هناك الرّاعي صخر إسرائيل . من إله أبيك الّذي يُعينك ومن القدير الّذي يباركك تأتي بركة السّمآء من العلو وبركات الغمر الرّاكد أسفل . بركات الثّديين

(١) الورقة ١١٠ ب — الورقة ١٢١ ب .

(٢) الورقة ١١٠ ب — الورقة ١١١ أ .

والرّحم . بركات أبيك تُضاف إلى بركات آبآئي إلى مُنية الإكام الدّهريّة . لتكن على رأس يوسف وعلى قمّة نذير إخوته . بنيامين ذئب يَفترس . بالغداة يأكل غنيمة وبالعشيّ يُقسّمُ السَّلَب .

٢) سفر الخروج : ١٩/١٠ – ١٩ (٣)

وقال الرّبّ لموسى : امضِ إلى الشّعب وقدّسهم اليوم وغداً وليغسلوا ثيابهم . ويكونوا مستعدّين لليوم الثّالث ، فإنّه في اليوم الثّالث يهبط الرّبّ أمام جميع الشّعب على جبل سينآء . واجعل حدّاً للشّعب من حواليه . وقل لهم : احذروا من أن تصعدوا الجبل أو تمسّوا طرفه . فإنّ كلّ من مسّ الجبل يُقتل قتلاً . لا تمسّه يد بل يُرجم رجماً أو يُرمى بالسّهام . بهيمةً كان أو إنساناً لا يُبقى عليه . وإذا نُفخ في البوق جاز لهم أن يصعدوا . فنزل موسى من الجبل إلى الشّعب وقدّسهم وغسلوا ثيابهم وقال للشّعب : كونوا مستعدّين لليوم الثّالث ولا تقربوا امرأة . وحدث في اليوم الثّالث عند الصّباح أنّها كانت أصوات وبروق وغمام كثيف على الجبل وصوت بوق شديد جدّاً ، فارتعد جميع الشّعب الّذين في المحلّة . فأخرج موسى الشّعب من المحلّة لملاقاة الله ، فوقفوا أسفل الجبل . وطور سينآء مدخّن كلّه ، لأنّ الرّبّ هبط عليه بالنّار . فسطع دخانه كدخان الأتّون ، وارتجف كلّ الجبل جدّاً . وكان صوت البوق آخذاً في الاشتداد جدّاً ، وموسى يتكلّم والله يُجيبه بالصّوت .

٣) سفر الأحبار : ٢٣/٣٣ – ٤١ (٤)

وكلّم الرّبّ موسى قائلاً : مُر بني إسرائيل وقل لهم : في اليوم الخامس عشر من هذا الشّهر السّابع عيدُ المظالّ سبعةَ أيّام للرّبّ . في اليوم الأوّل محفلٌ مقدّس . عملَ خدمة لا تعملوا . سبعة أيّام تُقرّبون وقيدة للرّبّ . وفي اليوم الثّامن محفل مقدّس يكون لكم ، تقرّبون وقيدة للرّبّ ، إنّه محشد ، عملَ خدمة لا تعملوا . هذه أعياد الرّبّ الّتي تنادون

(٣) الورقة ١١١ أ — ١١١ ب . نجد بعض هذا النص في « **صباح ميلاد ربّنا** » (خر ١٤/١٩ – ٢٥) .
(٤) الورقة ١١١ ب — الورقة ١١٢ أ .

بها محافل مقدّسة ، وتُقرّبون فيها وقيدة للرّبّ من محرقة وتقدمة وذبيحة وسكيب ، فريضةَ كلّ يوم في يومه ما خلا سبوت الرّبّ وما خلا عطاياكم وجميع نذوركم وتطوّعاتكم الّتي تجعلونها للرّبّ . أمّا اليوم الخامس عشر من الشّهر السّابع . ففيه في أوان جمعكم غلّةَ الأرض تعيّدون عيداً للرّبّ سبعة أيّام . في اليوم الأوّل منها عطلة وفي اليوم الثّامن عطلة . وخذوا لكم في اليوم الأوّل ثمر أشجار نضيرة وسعف نخل وأغصان أشجار أثيثة وصفصافا نهريّا ، وافرحوا أمام الرّبّ إلهكم سبعة أيّام ، وعيّدوا عيداً للرّبّ سبعة أيّام . وعيّدوه عيداً للرب سبعة أيّام في السنة رسم أبدي مدى أجيالكم ...

٤) سفر تثنية الاشتراع : ١٦/١٣ – ١٧ [٥]

واصنع لك عيد المظالّ سبعة أيّام حين تستغلّ بيدرك ومعاصرك ، وافرح في عيدك هذا أنت وابنك وابنتك وعبدك وأمتك واللاّوي والغريب واليتيم والأرملة الّذين في مدنك . سبعة أيّام تعيّد للرّبّ إلهك في الموضع الّذي يختاره الرّبّ . لأنّ الرّبّ إلهك يباركك في جميع غلاّتك وفي كلّ أعمال يديك ، فلا تكونُ إلاّ فَرِحاً . ثلاث مرّات في السّنة يحضر جميع ذكرانك أمام الرّبّ إلهك في الموضع الّذي يختاره في عيد الفطير وفي عيد الأسابيع وفي عيد المظالّ . ولا يحضروا أمام الرّبّ فارغين . كلّ واحد يأتي بما تنال يده ، على حسب بركة الرّبّ إلهك الّتي أعطاك .

٥) سفر أيّوب : ١٣/٣٩ – ٣٠ [٦]

أَجناحُ النّعامة المرفوف مثل جناح اللّقلق أو البازي . فإنّها تترك بيضها على الأرض وتحضنه على التّراب وتنسى أنّ الرّجل تطأه وأنّ وحش الصّحرآء يشدخه . تقسو على أولادها كأنّها ليست لها ، فيضيع تعبها بلا أسف ، لأنّ الله أذهب عنها الحكمة ولم يرزقها الفهم . لكن إذا خفقت بجناحيها إلى العلوّ تضحك على الفرس وراكبه . أأنتَ الّذي يُؤتي الفرس

(٥) الورقة ١١٢ أ .

(٦) الورقة ١١٢ أ — ١١٢ ب . نجد بعض هذا النص في « **الرسل القديسين** » (اي ١٩/٣٩ – ٣٠) .

قـوّة . ويقلّد عنقه رعداً ، ويوثبه كالجراد ؟ إنّ نفخ نخيره هائل . يخدّ في الوادي ويمرح نشاطاً ويقتحم للقآء السّلاح . يضحك على الذّعر ولا يرهب ولا ينهزم من السّيف . تصلصل عليه الجعبة وسنان الرّمح والمزراق . في هيجانه وفورته يلتهم الأرض ولا يُصدّق أن يهتف البوق . إذا نفخ في البوق يقول : ها ! ويستروح القتال عن بعد وصياح القوّاد واللّجب . أَبحكمتك يستقلّ البازي في الجوّ ويبسط جناحيه نحو الجنوب ؟ أم بأمرك يحلّق النّسر ويجعل وكره في العلآء ؟ مسكنه الصّخر وفيه مبيته وعلى أنف الصّخر معقله . من هناك يبحث عن قوته ، وعيناه تنظران إلى بعيد . فراخه تَعُبُّ الدّمآء ، وحيثما كانت القتلى فهناك يكون .

٦) سفر يشوع : ٦/٦ – ١٨ (٧)

فنادى يشوع بن نون الكهنة وقال لهم : احملوا تابوت العهد ، وليحمل سبعة كهنة سبعة أبواق هتاف قدّام تابوت الرّبّ . وقال للشّعب : جوزوا وطوفوا حول المدينة . وليسر كلّ متجرّد أمام تابوت الرّب . فكان ، كما قال يشوع للشّعب . سار سبعة كهنة حاملين سبعة أبواق الهتاف أمام الرّبّ ، ونفخوا في الأبواق وتابوتُ عهد الرّبّ سائر ورآءهم ، والمتجرّدون سائرون قدّام الكهنة النّافخين في الأبواق ، ولفيفُ السّاقة سائرون ورآء التّابوت يمشون وينفخون في الأبواق . وأمر يشوع الشّعب قائلاً : لا تهتفوا ولا تُسمعوا أصواتكم ، ولا يخرج من أفواهكم كلمة إلى يوم أقول لكم : اهتفوا ، فحينئذ تهتفون . فطاف تابوتُ الرّبّ حول المدينة مرّة واحدة ، ثمّ عادوا إلى المحلّة وباتوا في المحلّة . ثمّ بكّر يشوع في الغداة وحمل الكهنة تابوت الرّبّ ، والسّبعة الكهنة حاملو سبعة أبواق الهتاف قدّام تابوت الرّبّ يسيرون وينفخون في الأبواق ، والمتجرّدون سائرون أمامهم ، ولفيف السّاقة سائرون ورآء تابوت الرّبّ ، يمشون وينفخون في الأبواق . في اليوم الثّاني ، طافوا حول المدينة مرّة واحدة ، ثمّ عادوا إلى المحلّة . وفعلوا كذلك ستّة أيّام . ولمّا كان اليوم السّابع ، بكّروا عند مطلع الفجر وطافوا حول المدينة على هذا المنوال سبع مرّات . في ذلك اليوم فقط ، طافوا

(٧) الورقة ١١٢ ب — الورقة ١١٣ ب . نجد بعض هذا النص في « **صباح الأحد المقدّس لقيامة ربّنا** » (يش ٦/١٥ – ٢١) .

حول المدينة سبع مرّات . فلمّا كانت المرّة السّابعة ، نفخ الكهنة في الأبواق . فقال يشوع للشّعب : اهتفوا ، فقد أسلم الرّبّ إليكم المدينة . ولتكن المدينة بكلّ ما فيها مُبسلة للرّبّ ، ولكن راحاب البغيّ تحيا هي وجميع من معها في بيتها ، لأنّها أخفت الرّسولَين اللّذين بعثناهما . أما أنتم فتحفّظوا من المبسل أن تأخذوا شيئاً عند الإبسال . فتُبسلوا محلّة بني إسرائيل وتُعنتوها .

٧) سفر القضاة : ٩/٦ — ١٥ (٨)

واجتمع كلّ أهل شكيم وجميع بيت ملّو ، ومضوا فأقاموا أبيملك عليهم ملكاً عند شجرة البلّوط الّتي في شكيم . فأُخبر يوتام بذلك فانطلق ووقف على قمّة جبل جرزّيم ورفع صوته ونادى وقال لهم : اسمعوا لي يا أهل شكيم ، سمع الله لكم . ذهبت الشّجر مرّة ليمسحن عليهنّ ملكاً ؛ فقلن لشجرة الزّيتون : كوني علينا ملكة . فقالت لهنّ الزّيتونة : أأدع زيتي الّذي لأجله تُكرمني الآلهة والنّاس . وأذهب لأستعلي على الشّجر ؟ فقالت الشّجر للتّينة : تعالي أنت فكوني علينا ملكة . فقالت لهنّ التّينة : أأدع حلاوتي وثمرتي الطّيّبة وأذهب لأستعلي على الشّجر ؟ فقالت الشّجر للجفنة : تعالي أنت فكوني علينا ملكة . فقالت الجفنة : أأدع مسطاري الّذي يسرّ الله والنّاس ، وأذهب لأستعلي على الشّجر ؟ فقالت الشّجر كلّها للعوسجة : تعالي أنت فكوني علينا ملكة . فقالت العوسجة للشّجر : إن كنتنّ حقّاً تمسحنني ملكة عليكنّ ، فتعالين استظللن بظلّي ، وإلاّ فلتخرج نار من العوسجة وتُحرق أرز لبنان .

٨) سفر الملوك الثّاني : ١٢/٦ ب — ٢١ (٩)

فمضى داود وأصعد تابوت الله من بيت عوبيد إلى مدينة داود بفرح . فكان كلّما خطا حاملو تابوت الرّبّ ستّ خطوات يذبحون ثوراً وكبشاً مسمّناً . وكان داود يرقص بكلّ قوّته

(٨) الورقة ١١٣ ب — الورقة ١١٤ أ .
(٩) الورقة ١١٤ أ — ١١٤ ب .

أمام الرّبّ ، وكان داود متنطّقاً بأفود من كتّان . وأصعد داود وجميع آل إسرائيل تابوت الرّبّ بالهتاف وصوت البوق . وكان لمّا دخل تابوت الرّبّ مدينة داود أنّ ميكال بنة شاول أشرفت من الطّاق ورأت الملك يطفر ويرقص أمام الرّبّ فازدرته في قلبها . وأدخلوا تابوت الرّبّ وأقاموه في مكانه في وسط الخيمة الّتي ضربها له داود ، وأصعد داود محرقات أمام الرّبّ وذبائح سلامة . ولمّا فرغ داود من إصعاد المحرقات وذبائح السّلامة ، بارك الشّعب باسم ربّ الجنود ، ووزّع على الشّعب على كلّ جمهور إسرائيل ، رجالاً ونسآء ، لكلّ واحد جردقة خبز وقطعة لحم وقرصاً ، وانصرف الشّعب كلّ واحد إلى بيته . ورجع داود ليبارك بيته ، فخرجت ميكال بنت شاول للقآء داود . وقالت : ما كان أمجد ملك إسرائيل اليوم حيث تعرّى اليوم في عيون إمآء عبيده ، كما يتعرّى أحد السّفهآء . فقال داود لميكال : إنّما كان ذلك أمام الرّبّ الّذي اصطفاني على أبيك وعلى جميع بيته ، ليُقيمني رئيساً على شعب الرّبّ على إسرائيل .

٩) سفر الملوك الثّالث : ١/٣٢ – ٤٠ ، ٤٤ ج ، ٤٨ (١٠)

وقال الملك داود : عليّ بصادوق الكاهن وناتان النّبيّ وبنايا بن يوياداع . فدخلوا إلى أمام الملك . فقال لهم الملك : خذوا معكم عبيد سيّدكم . وأركبوا سليمان ابني على بغلتي ، وانزلوا به إلى جيحون ، وليمسحه هناك صادوق الكاهن وناتان النّبيّ ملكاً على إسرائيل ، واهتفوا بالبوق وقولوا : لِيحيَ الملك سليمان ! واصعدوا ورآءه فيجيء ويجلس على عرشي ، وهو يملك مكاني ، فإنّه هو الّذي أوصيتُ أن يكون قائداً على إسرائيل ويهوذا . فأجاب بنايا بن يوياداع الملك ، وقال : آمين . هكذا فليقل الرّبّ إله سيّدي الملك ؛ وكما كان الرّبّ مع سيّدي الملك فليكن مع سليمان أيضاً ، ويجعل عرشه أعظم من عرش الملك داود . فنزل صادق الكاهن وناتان النّبيّ وبانايا بن يوياداع والجلاّدون والسّعاة ، وأركبوا سليمان على بغلة الملك داود ، وانطلقوا به إلى جيحون . وأخذ صادوق الكاهن قرنَ الدّهن من الخبآء ومسح سليمان ، فهتفوا بالبوق ونادى جميع الشّعب : لِيحيَ الملك سليمان !

(١٠) الورقة ١١٤ ب — الورقة ١١٥ أ .

وصعد كلّ الشّعب وراءه . وكان الشّعب يعزفون بالنّاي ويفرحون فرحاً عظيماً حتّى تصدّعت الأرض من أصواتهم ... فأركبوه على بغلة الملك ... وأيضاً هكذا قال الملك : تبارك الرّبّ إله إسرائيل الّذي رزقني اليوم مَن يَجلِس على عرشي وعيناي تنظران .

١٠) سفر الحكمة : ١٠/١٩ج — ٢١ ؛ ١/١١ — ١٠أ [١١]

فسلب الصّدّيقون المنافقين ، ورنّموا لاسمك القدّوس ، أيّها الرّبّ ، وحمدوا بقلب واحد يدك النّاصرة ، لأنّ الحكمة فتحت أفواه البكم ، وجعلت أَلسنة الأطفال تُفصح .

ثمّ سدّدت مساعيهم بإرشاد نبيّ قدّيس ، فساروا في بريّة لا ساكن بها وضربوا أخبيتهم في أرض قفرة . وقاوموا مُحاربيهم ودافعوا أعداءهم . وفي عطشهم دعوا إليك فأُعطوا ماء من صخرة الصّوّان لغليلهم من الحجر الجلمود . فكان الّذي عُذّب به أعداؤهم إذ أعوزهم ما يشربون وبنو إسرائيل مُتهلّلون بكثرته هو الّذي أُحسن به إليهم في عوزهم . فإنّك بلبلت أولئك إذ بدّلتهم بمعين النّهر الدّائم دماً صديداً عقاباً لهم على قضائهم بقتل الأطفال . وهؤلاء أعطيتهم ماء غزيراً عند اليأس منه لكي تُريهم . بعطشهم هذا . كيف عاقبت أضدادهم . فانهم بامتحانك لهم ، وان كان تأديب رحمة ، فهموا ...

١١) سفر الأمثال : ٢٠/١ — ٣٣ [١٢]

ألحكمة تُنادي في الخارج ، وفي الشّوارع تُطلق صوتها . في رؤوس الأسواق تصرخ وفي مداخل أبواب المدينة تتكلّم بأقوالها . إلى متى . أيّها الأغرار . تُحبّون الغرارة . والسّاخرون يبتغون السّخريّة . والجهّال يُبغضون العلم ؟ ارتدّوا لتوبيخي فإنّي أُفيض عليكم من روحي وأُعلّمكم كلامي . لكن إذ قد دعوتُ فأَبيتم ومددت يدي فلم يكن مَن يلتفت ، واطّرحتم كلّ مشورة منّي وتوبيخي لم تقبلوه . فأنا أيضاً أضحك عند عطبكم وأستهزئ عند حلول

(١١) الورقة ١١٥أ .

(١٢) الورقة ١١٥أ — ١١٥ب .

ذعركم ، إذا حلّ كعاصفة ذعركم ونزل عطبكم كالزّوبعة ، وحلّ بكم الضّيق والشّدّة . حينئذ يدعونني فلا أُجيب ، يبتكرون إليّ فلا يجدونني بما أنّهم مقتوا العلم ولم يُؤثروا مخافة الرّبّ ولم يقبلوا مشورتي واستهانوا بكلّ توبيخ منّي ، فيأكلون من ثمرة طريقهم ومن مشوراتهم يشبعون . إنّ ارتداد الأغرار يقتلهم وترف الجهّال يُهلكهم ، والسّامع لي يسكن في دعة مطمئنّاً من ذعر السّوء .

١٢) سفر نشيد الأناشيد : ٧/٢ – ١٧ ؛ ٦/٧ – ٨ أ[١٣]

أستحلفكنّ يا بنات أورشليم بظبآء وأيائل الصّحرآء أن لا تُنهضن ولا تُنبّهن الحبيبة حتّى تشاء . صوت حبيبي . هوذا مقبل وهو يطفر على الجبال ويقفز على التّلال . حبيبي يُشبه ظبياً أو غُفر أيّلة . هوذا واقف ورآء حائطنا يتطلّع من الكوى ويلمح من الشّبّاك . حبيبي يتكلّم ويقول : قومي يا خليلتي ، يا جميلتي ، وهلمّي ؛ فإنّ الشّتآء قد مضى والمطر فات وزال . قد ظهرت الزّهور في الأرض ووافى أوان القضب وسُمع صوت اليمامة في أرضنا . ألتّينة أخرجت تينها والكروم أزهرت وأفاحت عرفها . فقومي يا خليلتي ، يا جميلتي ، وهلمّي . يا حمامتي الّتي في نخاريب الصّخر وفي خفايا المعاقل ، أَريني محيّاك ، أسمعيني صوتك ، فإنّ صوتك لطيف ومحيّاك جميل . إقنصوا لنا الثّعالب الصّغار الّتي تُتلف الكروم ، فإنّ كرومنا قد أزهرت . حبيبي لي وأنا له . هو الّذي يرعى بين السّوسن إلى أن ينسم النهار وتنهزم الظّلال . عد يا حبيبي وكن كالظبي أو كغفر الأيّلة على جبال باتر ...

ما أجملك ، أيتها الحبيبة ، وما أشهاك في اللذّات . قامتك مثل النّخلة وثدياك مثل العناقيد . قلت : أَصعد إلى النّخلة وأُمسك بسعفها ...

١٣) سفر يشوع بن سيراخ : ١/٢٤ – ٢ ، ٥ أ ، ٦ ب ، ٧ – ١٤ أ[١٤]

ألحكمة تمدح نفسها وتفتخر بين شعبها . تفتح فاها في جماعة العليّ وتفتخر أمام جنوده ...

---

(١٣) الورقة ١١٥ ب — الورقة ١١٦ أ .

(١٤) الورقة ١١٦ أ — ١١٦ ب . نجد بعض هذا النص في « **ليل تبريك الماء** » (سير ١/٢٤ – ٢ ، ٥ أ ، ٦ ب – ١٠ ، ١٦ – ٢٠ ، ٣٢ – ٣٣ ، ٣٥ – ٤٣) .

إنّي خرجت من فم العليّ... وغشّيت الأرض كلّها بمثل الضّباب وسكنت في الأعالي وجعلت عرشي في عمود الغمام. أنا وحدي جلت في دائرة السّمآء وسلكت في عمق الغمار ومشيت على أمواج البحر وداست قدمي كلّ الأرض وعلى كلّ شعب وكل أُمّة تسلّطت. ووطئت بقدرتي قلوب الكبار والصغار. في هذه كلّها التمست الراحة، وبأيّ ميراث أحِلّ. حينئذٍ أوصاني خالق الجميع. والذي حازني عيّن مقرّ مسكني. وقال: اسكني في يعقوب ورثي في إسرائيل. قبل الدهر من الأول حازني، والى الدهر لا أزول...

١٤) نبوءة هوشع: ١/٢ - ١٣ (١٥)

قولوا لإخوتكم شعبي ولأخواتكم مرحومة. حاكموا أُمّكم حاكموا. فإنّها ليست امرأتي ولا أنا رجلها. لتنزع زناها من وجهها وفسقها من بين ثدييها لئلاّ أُجرّدها عريانة وأردّها كما كانت يوم ميلادها. وأجعلها كقفر وأصيّرها كأرض قاحلة وأُميتها بالظّمآء. إنّي لا أرحم بنيها لأنّهم بنو زنى. لأنّ أمّهم زنت. والّتي حبلت بهم أتت بالمخازي. لأنّها قالت: أَنطلق في آثار محبّيّ الّذين يُعطونني خبزي ومآءي وصوفي وكتّاني وزيتي وأشربتي. لذلك هآءنذا أُسيّج طريقك بالشّوك وأُحوّطه بحائط فلا تجد سبلها. فتقفو مُحبّيها فلا تُدركهم. وتطلبهم فلا تجد. فتقول: أَنطلق وأرجع إلى رجلي الأوّل، لأنّه حينئذ كان لي خيرٌ من الآن. إنّها لم تعلم أنّي أعطيتها البُرّ والسّلاف والزّيت. وأكثرت لها الفضّة والذّهب فجعلوهما لبعل. فلذلك أرجع فآخذ بُرّي في حينه وسلافي في آنه، وأستخلص صوفي وكتّاني اللّذين هما لسترسوءتها. والآن أكشف فاحشتها على عيون محبّيها وليس أحد يُنقذها من يدي، وأُبطل كلّ فرحها وأعيادها ورؤوس شهورها وسبوتها وكلّ احتفالاتها. وأُدمّر كرمها وتينها ممّا قالت هو جُعالتي جعلها لي مُحبّيّ وأُصيّرهما غابًا فيأكلها وحش الصّحرآء. وأفتقد عليها أيّام البعليم الّذين قتّرت لهم وتزيّنت بشنوفها وحُليّها وانطلقت في إثر محبّيها ونسيتني، يقول الرّبّ.

(١٥) الورقة ١١٦ ب — الورقة ١١٧ أ. نجد بعض هذا النص في « **ليل تبريك الماء** » (هو ١/٢ - ٦).

١٥) نبوءة يوئيل : ٣/٩ – ١٧ [١٦]

نادوا بهذا في الأمم . قدّسوا القتال وأَنهضوا الجبابرة . ليتقدّم جميع رجال القتال وليصعدوا . إضربوا سكككم سيوفاً ومناجلكم رماحاً ، وليقل الضّعيف إنّي جبّار . أَسرعوا وهلمّوا يا جميع الأمم من كلّ ناحية واجتمعوا هناك . أهبط يا ربّ جبابرتك . لتنهض الأُمم وتصعد إلى وادي يوشافاط ، فإنّي هناك أجلس لأدين جميع الأمم من كلّ ناحية . أَعملوا المنجل فإنّ الحصيد قد بلغ ، وهلمّوا دوسوا فإنّ المعصرة ملأى والحياض فائضة لأنّ شرّهم قد كثر . إلى وادي القطع يا جماهير يا جماهير ، فإنّ يوم الرّبّ قد اقترب في وادي القطع . قد أظلمت الشّمس والقمر ، ومنعت الكواكبُ ضياءها . يزأر الرّبّ من صهيون ، ومن أورشليم يُطلق صوته فتتزلزل السّماوات والأرض ، ويكون الرّبّ معتصماً لشعبه وحصناً لبني إسرائيل ، فتعلمون أنّي أنا الرّبّ إلهكم السّاكن في صهيون جبل قدسي . وتكون أورشليم قدساً ، ولا يجتاز فيها الأجانب من بعد .

١٦) نبوءة ميخا : ١/٢ – ٧ [١٧]

إسمعوا يا جميع الشّعوب ، وأصغي أيّتها الأرض وملؤها ، وليكن السّيّد الرّبّ شاهداً عليكم ، السّيّد من هيكل قدسه . إنّه هوذا الرّبّ يخرج من مكانه وينزل ويطأ مشارف الأرض ، فتذوب الجبال تحته وتنحلّ الأودية كالشّمع من وجه النّار وكالمياه الّتي تصبّ في مُنهبط . كلّ ذلك لأجل معصية يعقوب وخطايا آل إسرائيل . وما معصية يعقوب ؟ أليست السّامرة ؟ وما مشارف يهوذا ؟ أليست أورشليم ؟ إنّي سأجعل السّامرة كومة في الحقل ومغارس كروم ، وأُدحرج حجارتها إلى الوادي وأكشف أسسها فتُحطم جميع منحوتاتها وتُحرق جميع أجرها بالنّار ، وأجعل جميع أصنامها دماراً ، لأنّها جُمعت من أجرة زانية ، فسترجع إلى أُجرة زانية .

(١٦) الورقة ١١٧ أ – ١١٧ ب . نجد بعض هذا النص في « **نصف النهار لجمعة الصلبوت** » (يوء ٣/٤ – ١٢) .
(١٧) الورقة ١١٧ ب .

١٧) **نبوءة نحوم** : ١٥/١ ؛ ١/٢ – ٧ أ — ب [١٨]

ها إنّ على الجبال أقدام المبشّرين المسمعين بالسلام . يا يهوذا ! عيِّد أعيادك وأوفِ نذورك ، فانه لا يعود يمرّ بك من بعد رجال بليعال ، فقد انقرضوا جميعاً .

قد صعد المجتاح أمام وجهكِ ، فاحرسي المترسة وارقبي الطّريق وقوّي حقويك وشدّدي قوّتك جدّاً . فإنّ الرّبّ قد أعاد فخر يعقوب وفخر إسرائيل ، لأنّ السّالبين سلبوهم وأتلفوا سروعهم . مجانّ جبابرتهم محمرّة ، ورجال البأس عليهم القرمز ونار الفولاذ تلمع من العجلات في يوم تجهيزهم ، وسرو الرّماح يهتزّ . تهيج العجلات في الشّوارع وتتراكض في السّاحات . منظرها مثل المشاعل ، وهي تجري كالبروق . يستعرض أبطاله فيتعثّرون في مشيهم ، ويُسرعون إلى سورها والغشاء مجهّز . قد انفتحت أبواب الأنهار وانحلّ القصر . قد قُضي عليها فتعرّى وتساق ، وإماؤها يتنهّدن كصوت الحمام .

١٨) **نبوءة صفنيا** : ١٤/٣ – ٢٠ [١٩]

ترنّمي يا ابنة صهيون . اهتفوا يا إسرائيل . افرحي وتهلّلي بكلّ قلبك يا ابنة أورشليم ، فقد ألغى الرّبّ قضاءكِ وأقصى عدوّك . في وسطك ملك إسرائيل الرّبّ ، فلا ترين شرّاً من بعد . في ذلك اليوم ، يُقال لأورشليم : لا تخافي . يا صهيون لا تسترخِ يداك . إنّ في وسطك الرّبّ إلهك الجبّار ، فهو يخلّص ويُسَرّ بك فرحاً ، وهو يسكن في محبّته ويبتهج بك بترنيم . لقد حشدتُ المحزونين بالنّي عن الجماعة الّذين هم منك ، ولأجلهم قد حملت العار . هاءنذا أُبيد جميع الّذين يُعنّونك في ذلك الزّمان ، وأُخلّص الظّالعة وأَجمع المدحورة وأَجعلهم حمداً واسماً في أرض خزيهم كلّها . في ذلك الزّمان ، آتي بكم في الزّمان الّذي

(١٨) الورقة ١١٧ ب — الورقة ١١٨ أ . نجد بعض هذا النص في « **ليل تبريك الماء** » (نحو ٦/٢ – ٧ أ — ب ، ٨ أ ؛ ٨/٣ ب — ج – ٩) .

(١٩) الورقة ١١٨ أ — ١١٨ ب . نجد هذا النص **كاملاً** في « **صباح الأحد المقدّس لقيامة ربّنا** » (صف ١٤/٣ – ٢٠) .

أحشدكم فيه . لأنّي سأجعلكم اسماً وحمداً في جميع شعوب الأرض . عندما أردّ سبيكم على عيونكم ، قال الرّبّ .

١٩) نبوءة حجّاي : ٢/١٦ — ٢٠ [٢٠]

فالآن وجّهوا قلوبكم إلى ما كان من هذا اليوم فما قبله أن يُوضع حجر على حجر في هيكل الرّبّ ، إذ كان يأتي الواحد إلى عرمة عشرين ، فلا يكون إلاّ عشرة أو يأتي إلى المعصرة ليغرف منها خمسين ، فلا يكون إلاّ عشرون . إنّي ضربتكم باللّفح والذّبول والبَرَد في جميع أعمال أيديكم ، ولم تتوبوا إليّ ، يقول الرّبّ . لكن وجّهوا قلوبكم من هذا اليوم فما بعده . من اليوم الرابع والعشرين من الشّهر التّاسع ، من يوم أُسّس هيكل الرّبّ وجّهوا قلوبكم . أليس البذر في الأهرآء بعد ؟ كذا الكرم والتّين والرّمّان والزّيتون لم تُثمر بعد . لكن من هذا اليوم أُبارِك ، يقول الرّبّ .

٢٠) نبوءة زكريّا : ٩/٩ — ١٢ [٢١]

إبتهجي جدّاً يا بنت صهيون . واهتفي يا بنت أورشليم : هوذا ملكك يأتيك صدّيقاً مخلّصاً وديعاً راكباً على أتان وجحش ابن أتان . وأستأصل العجلة من أفرائيم والخيل من أورشليم . وتُستأصل قوس القتال ويَتكلّم بالسّلام للأُمم ، ويكون سلطانه من البحر إلى البحر ومن النّهر إلى أقاصي الأرض . وبدم عهدك أنتِ أيضاً أُطلق أسراك من الجبّ الّذي لا مآء فيه . إرجعوا إلى الحصن ، يا أسرى الرّجآء . أليوم أُخبر أنّي أردّ عليك ضِعفين .

٢١) نبوءة إرميا : ٣٠/١٨ — ٢٤ ؛ ٣١/١ [٢٢]

هكذا قال الرّبّ : هآءنذا أُعيد جلآء أخبية يعقوب ، وأَرحم مساكنه ، وتُبنى المدينة

(٢٠) الورقة ١١٨ ب . نجد بعض هذا النص في « **دخول ربّنا إلى الهيكل** » (حج ٢/٧ — ١٧) .
(٢١) الورقة ١١٨ ب — الورقة ١١٩ أ .
(٢٢) الورقة ١١٩ أ — ١١٩ ب .

على تلّها . ويُؤسّس الهيكل على رسمه . ويُشاد بينهم بالاعتراف وأصوات الطّربين . وأُكثّرهم فلا يقلّون وأُكرمهم فلا يذلّون . ويكون بنوه كما في القديم . وجماعته تثبت أمامي ، وأفتقد جميع مُضايقيه . ويكون كبيره منه وسلطانه يخرج من بينه ، وأُقرّبه فيدنو إليّ ، فإنّه مَن ذا الّذي يرهن نفسه بدنوّه إليّ ، يقول الرّبّ . وتكونون لي شعباً وأكون لكم إلهاً . ها إنّ زوبعة سخط الرّبّ قد خرجت ، وعاصفاً هائجة قد ثارت على رؤوس المنافقين . إنّه لا يرجع غضب الرّبّ حتّى يفعل وحتّى يُتمّ مقاصد قلبه . في آخر الأيّام تفهمون .

في ذلك الزّمان ، يقول الرّبّ ، أكون إلهاً لجميع عشائر إسرائيل ، وهم يكونون لي شعباً .

٢٢) نبوءة حزقيال : ٤٣/١ – ٧أ [٢٣]

وذهب بي إلى الباب ، الباب المتّجه نحو طريق الشّرق ، فإذا بمجد إله إسرائيل قد أتى من طريق الشّرق . وصوته كصوت مياه غزيرة . والأرض قد تلألأت من مجده . والرّؤيا الّتي رأيتها كالرّؤيا الّتي رأيت إذ أتيت لتدمير المدينة ، وكالرّؤيا الّتي رأيت عند نهر كبار . فخررتُ على وجهي . ودخل مجد الرّبّ إلى البيت من طريق الباب الّذي وجهُه نحو طريق الشّرق . فحملني الرّوح ودخل بي إلى الدّار الدّاخليّة ، فإذا بمجد الرّبّ قد ملأ البيت . وسمعتُ مُكلّماً لي من البيت ، وكان رجل واقفاً بجانبي ، وقال لي : يا ابن البشر . هذا موضع عرشي وموضع أَخامص قدميّ الّذي أسكن فيه في وسط بني إسرائيل إلى الأبد ...

٢٣) نبوءة دانيال : ٣/٧ – ١١ [٢٤]

فلذلك حالما سمع جميع الشّعوب صوت القرن والأنبوب والقيثار والونج والسّنطير وسائر

(٢٣) الورقة ١١٩ب .
(٢٤) الورقة ١١٩ب — الورقة ١٢٠أ .

أنواع المعازف . خرّ جميع الشّعوب والأمم والألسنة . وسجدوا لتمثال الذّهب الّذي نصبه نبوكدنصّر الملك . حينئذ تقدّم رجال كلدانيّون ووشوا باليهود . وكلّموا نبوكدنصّر الملك وقالوا : حييت أيّها الملك إلى الأبد ؛ إنّك ، أيّها الملك ، قد أبرزت أمراً بأنّ كلّ إنسان يسمع صوت القرن والأنبوب والقيثار والونج والسّنطير والمزمار وسائر أنواع المعازف يخرّ ويسجد لتمثال الذّهب ؛ ومَن لا يخرّ ويسجد يُلْقَ في وسط أتّون نار متّقدة .

٢٤) نبوءة أشعيا : ٥١/٩ – ١١ ؛ ٥٢/٧ – ١٠ (٢٥)

إستيقظي استيقظي ، البسي العزّة ، يا ذراع الرّبّ . استيقظي كما في أيّام القدم وأجيال الدّهور . ألستِ أنت الّتي قطعت رهب وطعنت التّنّين ؟ ألستِ أنت الّتي جفّفت البحر مياه الغمر العظيم . فجعلت أعماق البحر طريقاً يعبر فيه المفتدون ؟ فالّذين افتداهم الرّبّ سيرجعون ويأتون إلى صهيون بترنيم . ويكون على رؤوسهم فرح أبديّ . ويتبعهم السّرور والفرح ، وتنهزم عنهم الحسرة والتأوّه ...

ما أجمل ، على الجبال ، أقدامَ المبشّرين المسمعين بالسّلام ، المبشّرين بالخير ، المسمعين بالخلاص ، القائلين لصهيون : قد ملك إلهك . أصوات رقبائك . قد رفعوا أصواتهم وهم يُرنّمون جميعاً . لأنّهم ينظرون عياناً حين يرجع الرّبّ إلى صهيون . إندفعي رنّمي جميعاً . يا أخربة أورشليم . فإنّ الرّبّ قد عزّى شعبه وافتدى أورشليم . قد كشف الرّبّ عن ذراع قدسه . على عيون جميع الأمم . فرأت كلّ أطراف الأرض خلاص إلهنا .

٢٥) رسالة القدّيس يوحنّا الأولى : ٢/٧ – ١٤ (٢٦)

أيّها الأحبّاء ، لستُ أكتب إليكم بوصيّة جديدة بل بوصيّة قديمة كانت لكم من البدء ؛ والوصيّة القديمة هي الكلمة الّتي قد سمعتموها . وأيضاً ما أكتب به إليكم هو وصيّة جديدة ، وذلك حقّ فيه وفيكم ، لأنّ الظّلمة قد زالت ، والآن يُضيء النّور الحقيقيّ . مَن

(٢٥) الورقة ١٢٠ أ .
(٢٦) الورقة ١٢٠ أ — ١٢٠ ب . نجد هذا النص كاملاً في « **الأحد الجديد** » (١ يو ٢/٧ – ١٤) .

قال إنّه في النّور وهو يبغض أخاه . فهو في الظّلمة حتّى الآن . مَن أحبّ أخاه فهو ثابت في النّور ، وليس فيه عثار ؛ وأمّا مَن أبغض أخاه فهو في الظّلمة . وفي الظّلمة يسلك ولا يدري أين يتّجه . لأنّ الظّلمة قد أعمت عينيه . أكتب إليكم . أيّها الأبناء . لأنّ خطاياكم قد غُفرت لكم لأجل اسمه . أكتب إليكم . أيّها الآباء . لأنّكم قد عرفتم الّذي هو من البدء . أكتب إليكم . أيّها الفتيان ، لأنّكم قد غلبتم الشّرّير . قد كتبت إليكم ، أيّها الأولاد . لأنّكم قد عرفتم الآب . قد كتبت إليكم . أيّها الآباء . لأنّكم قد عرفتم الّذي هو من البدء . قد كتبت إليكم . أيّها الفتيان . لأنّكم أقوياء وكلمة الله ثابتة فيكم ...

٢٦) رسالة القدّيس بولس إلى أهل رومية : ١١/١٣ – ٢٤ (٢٧)

يا إخوتي ! فإنّي أقول لكم ، أيّها الأمم . ما دمتُ رسول الأمم فإنّي أُمجّد خدمتي بأن أُغير الّذين هم من دمي وأخلّص بعضاً منهم . لأنّه إن كان رفضهم هو مصالحة العالم . فماذا يكون قبولهم إلاّ حياة من بين الأموات . وإن كانت الباكورة مقدّسة . فكذلك العجين . وإن كان الأصل مقدّساً . فكذلك الفروع . فإن كان قد كُسر بعض الفروع وقد كنتَ أنت زيتونة بريّة فطُعّمت فيها . فصرت شريكاً في أصل الزّيتونة ودسمها . فلا تفتخر على الفروع ؛ فإن افتخرت . فلست أنت تحمل الأصل بل الأصل يحملك . ولعلّك تقول : إنّ الفروع قد كُسرت لأُطعّم أنا . حسن ! إنّها من أجل الكفر قد كُسرت . وأنت بالإيمان تثبت ؛ فلا تستكبر بل خَفْ . فإنّه إن كان الله لم يُبْقِ على الفروع الطّبيعيّة . فلعلّه لا يُبقي عليك أنت أيضاً . فانظر إذن لطف الله وشدّته : أمّا الشّدّة فعلى الّذين سقطوا . وأمّا لطف الله فلك إن ثَبَتَّ في لطفه . وإلاّ فتُقطع أنت أيضاً . وهم . إن لم يثبتوا في الكفر ، يُطعّمون . لأنّ الله قادر أن يُطعّمهم أيضاً . لأنّك إن كنت قد قُطعت من زيتون بريّ بالطّبع . وطُعّمت على خلاف الطّبع في زيتون صريح . فكم بالحري هؤلاء الّذين هم فروع طبيعيّة يُطعّمون في زيتونهم الخاصّ ؟

(٢٧) الورقة ١٢٠ ب — الورقة ١٢١ أ .

أسبوع الآلام

(أولاً) : طقس قراءات اثنين الآلام المخلّصة [١]

١) سفر التّكوين : ١/٣٧ – ٨ [٢]

وسكن يعقوب في أرض غربة أبيه في أرض كنعان . وهذه مواليد يعقوب : لمّا كان يوسف ابن سبع عشرة سنة ، وكان يرعى الغنم مع إخوته ، وهو غلام مع بني بلهة وبني زلفة امرأتَي أبيه ، أخبر يوسف أباهم عنهم بريبة شنيعة . وكان إسرائيل يحبّ يوسف على جميع بنيه ، لأنّه ابن شيخوخته ، فصنع له قميصاً موشّى . ورأى إخوته أنّ أباه يحبّه على جميع إخوته ، فأبغضوه ولم يستطيعوا أن يُكلّموه بسلام . ورأى يوسف حلماً فأخبر إخوته به فازدادوا كراهية له . قال لهم : اسمعوا هذا الحلم الّذي رأيته : رأيتُ كأنّنا نحزم حزماً في الصّحراء ، فإذا حزمتي وقفت ثمّ انتصبت ، فأحاطت حزمكم وسجدت لحزمتي . فقال له إخوته : ألعلّك تملك علينا أو تتسلّط علينا ؟ وازدادوا أيضاً حنقاً عليه لأجل أحلامه وكلامه .

٢) سفر الخروج : ١/٥ – ٩ [٣]

وبعد ذلك ، دخل موسى وهرون وقالا لفرعون : كذا قال الرّبّ إله إسرائيل : أطلق شعبي لكي يُعيّدوا لي في البرّيّة . فقال فرعون : مَن هو الرّبّ فأَسمع لقوله وأُطلق إسرائيل ؟ لا أعرف الرّبّ ولا أُطلق إسرائيل . قالا : إله العبرانيّين وافانا فنذهب مسيرة

(١) الورقة ١٢١ أ — الورقة ١٢٩ أ .
(٢) الورقة ١٢١ أ — ١٢١ ب .
(٣) الورقة ١٢١ ب — الورقة ١٢٢ أ .

ثلاثة أيّام في البرّيّة ونذبح للرّبّ إلهنا لئلاّ يُصيبنا بوبآء أو سيف . فقال لهما ملك مصر : لماذا يا موسى وهرون تُعطّلان الشّعب عن أعمالهم ؟ امضوا إلى أثقالكم . وقال فرعون : هوذا قد كثر شعب الأرض . فكيف إذا أَرحتماهم من الأعمال ؟ وأمر فرعون في ذلك اليوم مُسخّري الشّعب ومدبّريهم ، قائلاً : لا تُعطوا الشّعب تبناً بعد ليصنعوا اللَّبِنَ مثل أمس فما قبل ، بل ليذهبوا هم ويجمعوا لهم تبناً . ومقدار اللَّبِنِ الّذي كانوا يصنعونه أمس فما قبل ، افرضوه عليهم ولا تنقصوا منه شيئاً ، فإنّهم مُترفّهون ؛ ولذلك هم يصرخون ويقولون : نمضي ونذبح لإلهنا . ليُثقَّلِ العملُ على الشّعب فيشتغلوا به ولا يلتفتوا إلى كلام الكذب .

٣) **سفر الأحبار : ٢٣/٢٦ – ٣٢** [٤]

وكلّم الرّبّ موسى قائلاً : أمّا العاشر من الشّهر السّابع هذا فهو يوم الكفّارة . محفلاً مقدّساً يكون لكم ، تذلّلون فيه نفوسكم وتقرّبون وقيدة للرّبّ . وفي هذا اليوم عينه . لا تعملوا عملاً لأنّه يوم كفّارة يُكفَّر فيه عنكم بين يدي الرّبّ إلهكم . فكلّ إنسان لا يُذلّل نفسه في هذا اليوم عينه يُقطع من شعبه . وكلّ إنسان يصنع عملاً في هذا اليوم عينه أُبيد ذلك الإنسان من بين شعبه . عملاً ما لا تعملوا ، رسم أبديّ مدى أجيالكم في جميع مساكنكم . إنّه سبت عطلة لكم فتذلّلون نفوسكم في التّاسع من الشّهر ، من العشآء إلى العشآء تَسبتون سبتكم .

٤) **سفر العدد : ١٩/١٧ – ٢٢** [٥]

فيُؤخذ للنّجس من رماد حريق ذبيحة الخطآء في إنآء ويُصبّ عليه مآء مَعين ، ويأخذ رجل طاهر زوفى ويغمسها في المآء وينضح على الخيمة وعلى جميع الأمتعة والنّفوس الّتي

(٤) الورقة ١٢٢ أ — ١٢٢ ب .
(٥) الورقة ١٢٢ ب .

كانت فيها وعلى من لمس العظم أو القتيل أو الميت أو القبر . ينضح الطّاهر على النّجس في اليوم الثّالث والسّابع ، ويُطهّره في اليوم السّابع فيغسل ثيابه ويرحض بالمآء فيطهر عند المغيب . وأيّ رجل تنجّس ولم يتطهّر تقطع تلك النّفس من بين الجماعة . لأنّه نجّس مقدس الرّبّ ولم يُرَشَّ عليه مآء النّضح ، فهو نجس . فيكون لهم هذا رسمَ الدّهر . والّذي يرشّ مآء النّضح يغسل ثيابه ، ومَن لامس مآء النّضح يكون نجساً إلى المغيب . وكلّ ما يلمسه النّجس يكون نجساً ، وكلّ من لمس النّجس يكون نجساً إلى المغيب .

٥) سفر تثنية الاشتراع : ١٦/٣١ — ٢٠ [٦]

وقال الرّبّ لموسى : إنّك مضطجع مع آبآئك . وإنّ هذا الشّعب سيقومون ويفجرون باتّباع آلهة الأجنبيّين في الأرض الّتي هم داخلوها إلى ما بينهم . ويتركونني وينقضون عهدي الّذي قطعته معهم . فيشتدّ غضبي عليهم في ذلك الوقت . وأتركهم وأحجب وجهي عنهم ، فيصيرون مأكلاً وتصيبهم شرور كثيرة وشدائد ، فيقولون في ذلك اليوم : أليس لأنّ إلهنا ليس فيما بيننا أصابتنا هذه الشّرور ؟ وأنا أحجب وجهي في ذلك اليوم بسبب جميع الشّرّ الّذي صنعوه ، إذ مالوا إلى آلهة غريبة . فالآن اكتبوا لكم هذا النّشيد ولقّنه بني إسرائيل وأَلْقِه في أفواههم لكي يكون لي هذا النّشيدُ شهادة على بني إسرائيل ، حين أُدخلهم الأرض الّتي أقسمتُ لآبآئهم عليها الّتي تدرّ لبناً وعسلاً ، فيأكلون ويشبعون ويسمنون ويميلون إلى آلهة غريبة ويعبدونها ويزدرون بي وينقضون عهدي .

٦) سفر أيّوب : ٢١/١٦ ب — ٢٣ ؛ ١/١٧ — ١٥ [٧]

يا إخوتي وأحبآئي ، إلى الله تفيض عيناي ، فلينتصف لرجل أمرُه إلى الله ، ولابن بشر من خليله . فان سنواتي المعدودة تنقضي فأركب طريقاً لا أعود منه .

(٦) الورقة ١٢٢ ب — الورقة ١٢٣ أ .

(٧) الورقة ١٢٣ أ — ١٢٣ ب . نجد بعض هذا النص في « **الشهداء عموماً ومار جرجس الشهيد** » (اي ١/١٦ — ٢٢) .

قد اضمحلّت روحي وانطفأت أيّامي وإنّما لي المقابر . لا كان عندي أولئك الهازئون الّذين تسهر عيني فيما بين مُلاحياتهم . هاتِ كفيلاً لي لديك ، أيّها الإله . مَن الّذي يصفق على يدي ؟ فإنّك قد حجبت قلوبهم عن الفطنة . لذلك لا تُفِزْهم . ألّذي أسلم الأخلاّء للسّلب فلترمَ أعين بنيه بالكلال ، الّذي نصبني للشّعوب مثلاً وعرّض وجهي للباصقين حتّى كلَّ طرفي من الكآبة وصار كوني بجملته ظلاًّ . حينئذ يدهش المستقيمون عجباً ، وينهض الزّكيّ على المنافق ، ويلزم الصّدّيق طريقه ، ويزداد النّقيّ اليدين قوّة . أمّا أنتم فارجعوا . تعالوا بأجمعكم ، أفلا أجد فيكم حكيماً ؟ أيّامي قد انقضت وتقطّعت مآربي الّتي هي حظّ قلبي . جُعِل ليلي نهاراً ونوري يكاد يكون ظلاماً . ما رجآئي ؟ إنّما الجحيم بيتي ، وفي الظّلام مهّدتُ مضجعي . قلت للفساد : أنتَ أبي ، وللدّيدان : أنتِ أمّي وأختي . إذن أين رجآئي ؟ رجآئي مَن يراه ؟

٧) سفر يشوع : ٧/٢٧ ؛ ١/٧ – ٩ [٨]

وكان الرّبّ مع يشوع ، وذاع خبره في كل الأرض .

وتعدّى بنو إسرائيل في أمر المبسل ، فأخذ عاكان بن كرمي بن زبدي بن زارح من سبط يهوذا من المبسل ، فاتّقد غضب الرّبّ على بني إسرائيل . وإنّ يشوع أرسل قوماً من أريحا إلى العيّ الّتي عند بيت آون شرقيَّ بيت إيل ، وكلّمهم قائلاً : اصعدوا وجسّوا الأرض . فصعد القوم وجسّوا العيّ ثمّ عادوا إلى يشوع ، فقالوا له : لا يصعد جميع الشّعب بل يصعد نحو ألفي رجل أو ثلاثة آلاف رجل ويضربوا العيّ . لا تُكلّف كلّ الشّعب إلى هناك . فإنّ أهلها قلائل . فصعد من الشّعب نحو ثلاثة آلاف رجل ، فانهزموا تجاه رجال العيّ ، وقتل منهم رجال العيّ نحو ستّة وثلاثين رجلاً ، وطردوهم من قدّام الباب إلى شباريم ، ثمّ ضربوهم في المُنهبط فذاب قلب الشّعب وصار مثل الماء . فمزّق يشوع ثيابه وسقط على وجهه على الأرض قدّام تابوت الرّبّ إلى المسآء ، هو وشيوخ إسرائيل ، وحثوا التّراب على

(٨) الورقة ١٢٣ ب — الورقة ١٢٤ أ .

رؤوسهم . وقال يشوع : آه اللّهمّ يا ربّ ، لماذا أجزتَ هذا الشّعب الأردنّ لتُسلمنا إلى أيدي الأموريّين حتّى يُبيدونا ؟ يا ليتنا كنّا ارتضينا وأقمنا بعبر الأردنّ . أسألك ، يا ربّ . ماذا أقول بعدما ولّى إسرائيل مُدبرين من وجوه أعدآئهم . يسمع الكنعانيّون وكلّ سكّان الأرض فيُحيطون بنا ويمحون اسمنا من الأرض ، فماذا تصنع لاسمك العظيم ؟

٨) **سفر الملوك الأوّل : ٩/١٩ – ١٨ أ — ب** [٩]

واعترى الرّوح الشّرّير شاول من لدن الرّبّ ، وهو جالس في بيته والرّمح في يده ، وكان داود يضرب بيده . فأراد شاول أن يخرق داود بالرّمح مع الحائط ، فتنحّى داود من وجه شاول ، فنشب الرّمح في الحائط ، وهرب داود ونجا تلك اللّيلة . فوجّه شاول رسلاً إلى بيت داود يترصّدونه ليقتلوه صباحاً . فأخبرت داودَ ميكالُ امرأته وقالت : إن لم تَنْجُ بنفسك هذه اللّيلة ، قُتلت في الغد ؛ ودلّته ميكال من كوّة فذهب وهرب ناجياً . ثمّ أخذت ميكال التّرافيم وجعلتها على السّرير ، وجعلت عند رأسها جلد عنز وسترتها بردآء . وأنفذ شاول رسلاً يأخذون داود ، فقالت : هو مريض . فأعاد شاول الرّسل ليروا داود قائلاً : أصعدوه إليّ في السّرير لأقتله . فجآء رسل شاول ، فإذا على السّرير التّرافيم وعند رأسه جلد العنز . فقال شاول لميكال : لماذا مكرتِ بي وأطلقت عدوّي حتّى نجا ؟ فقالت ميكال لشاول : هو قال لي : أَطلقيني وإلاّ قتلتك . وهرب داود ونجا ، وأتى صموئيل في الرّامة ، وأخبره بكلّ ما صنع به شاول .

٩) **سفر الملوك الثّالث : ٢/١٩ – ٢٧** [١٠]

ودخلت بتشابع على الملك سليمان لتكلّمه في أمر أدونيّا ، فقام الملك لاستقبالها ، وسجد لها ثمّ جلس على عرشه ووضع عرشاً لأمّ الملك ، فجلست عن يمينه وقالت : إنّما أسألك حاجة واحدة صغيرة ، لا تَرْدُدْ وجهي . فقال لها الملك : اسألي يا أمِّ ؛ فإنّي لا أردّ

---

(٩) الورقة ١٢٤ أ — ١٢٤ ب .

(١٠) الورقة ١٢٤ ب — الورقة ١٢٥ أ .

وجهك . قالت : تُعطى أبيشاج الشّونميّة لأدونيّا أخيك زوجة . فأجاب الملك سليمان وقال لأمّه : ما بالك تطلبين لأدونيّا أبيشاج الشّونميّة ؟ اطلبي له المُلْكَ لأنّه أخي الّذي هو أكبر منّي ، له ولأبياتار الكاهن ويوآب ابن صروية . وحلف الملك سليمان بالرّبّ وقال : هكذا يصنع الله بي ، وهكذا يزيد إنّ أدونيّا إنّما تكلّم بهذا الكلام لمساءة نفسه . والآن ، حيّ الرّبّ الّذي أقرّني وأجلسني على عرش داود أبي ، وبنى لي بيتاً كما قال : إنّه في هذا اليوم يُقتل أدونيّا . وأرسل الملك سليمان على يد بنايا بن يوياداع فبطش به فمات . وأمّا بياتار الكاهن ، فقال له الملك : انصرف إلى عناتوت إلى حقولك ، فإنّك رجل مستحقّ الموت ، لكنّي لست أقتلك في هذا اليوم . لأنّك حملت تابوت الرّبّ الإله بين يدي داود أبي ، وعانيتَ كلّ ما عاناه أبي . وعزل سليمان أبياتار عن كهانة الرّبّ ، ليتمّ القول الّذي قاله الرّبّ في بيت عالي في شيلو .

١٠) سفر الحكمة : ١٢/٢ – ٢٢ أ [١١]

ولنكمن للصّدّيق فإنّه ثقيل علينا ، يقاوم أعمالنا ويُقرّعنا على مخالفتنا للنّاموس ويفضح ذنوب سيرتنا . يزعم أنّ عنده علم الله ، ويسمّي نفسه ابن الرّبّ . وقد صار لنا عذولاً حتّى على أفكارنا . بل منظره ثقيل علينا . لأنّ سيرته تُخالف سيرة النّاس وسبله تُباين سبلهم . قد حسبنا كزيوف فهو يجانب طرقنا مجانبة الرّجس ويغبط موت الصّدّيقين ويتباهى بأنّ الله أبوه . فلننظر هل أقواله حقّ ، ولنختبر كيف تكون عاقبته ، فإنّه إن كان الصّدّيق ابن الله فهو ينصره وينقذه من أيدي مقاوميه . فلنمتحنه بالشّتم والعذاب حتّى نعلم حلمه ونختبر صبره ، ولنقضِ عليه بأقبح ميتة ، فإنّه سيُفتقد كما يزعم . هذا ما ارتأوه فضلّوا ، لأن شرّهم أعماهم ، فلم يُدركوا أسرار الله ...

١١) سفر الأمثال : ١/٢ – ١٥ [١٢]

يا بُنيّ ! إن وعيت أقوالي وصُنت وصاياي عندك حتّى تُصغي بأذنك إلى الحكمة وتُميل

(١١) الورقة ١٢٥ أ . نجد بعض هذا النص في « **الساعة الثالثة لجمعة الصلبوت** » (حك ١٨/٢ – ٢٣) .
(١٢) الورقة ١٢٥ أ — ١٢٥ ب .

قلبك إلى الفهم . إن ناديت الفطنة وأطلقت إلى الفهم صوتك . إن التمسته كالفضّة وبحثت عنه كالدّفائن ، فحينئذ تفطن لمخافة الرّبّ وتُدرك معرفة الله . لأنّ الرّبّ يُؤتي الحكمة ومن فيه العلم والفطنة . يَدَّخِرُ للمستقيمين مدداً ، وهو مجنّ للسّائرين بسلامة القلب . يرعى سبل الحكم ويحفظ طريق أصفيآئه . حينئذ تفطن للعدل والحقّ والاستقامة وكلّ منهج صالح . إذا دخلت الحكمة قلبك ولذّت نفسك العلم ، يُحافظ عليك التّدبير وترعاك الفطنة ، فتنقذك من طريق السّوء ، من الإنسان النّاطق بالخدائع ، من الّذين يتركون سبل الاستقامة ليسيروا في طريق الظّلمة ، ويفرحون بصنيع الشّرّ ، ويبتهجون بخدائع السّوء الّذين سبلهم معوجّة ومناهجهم ملتوية .

١٢) سفر يشوع بن سيراخ : ١٠/٦ — ٢٠ (١٣)

اذا ظلمك القريب في شيء ، فلا تحنق عليه ، ولا تأتِ شيئاً من أمور الشتم . الكبريآء ممقوتة عند الرب والناس ، وشأنها ارتكاب الإثم أمام الفريقَين . انما يُنقل المُلْكُ من أمّة إلى أمّة لأجل المظالم والشتائم والأموال . لا أحد أقبح جرماً من البخيل . لماذا يتكبّر التّراب والرّماد ؟ لا أحد أكبر اثماً ممّن يُحبّ المال . لأنّ ذاك يجعل نفسه أيضاً سلعة ، وقد اطّرح أحشآءه مدّة حياته . كلّ سلطان قصير البقآء . انّ المرض الطويل يثقل على الطبيب ، فيحسم الطبيبُ المرضَ قبل أن يطول . هكذا المَلِكُ يتسلّط اليوم ، وفي غد يموت . والانسان ، عند مماته ، يرث الأفاعي والوحوش والدّود . أوّل كبريآء الانسان ارتداده عن الرّبّ ، اذ يرجع قلبه عن صانعه . فالكبريآء أوّل الخطآء ، ومَن رسخت فيه فاض أَرجاساً . ولذلك أنزل الرّبّ بأصحابها نوازل غريبة ، ودمّرهم عن آخرهم . نقض الرّبّ عروش السّلاطين ، وأجلس الودعآء مكانهم . قلع الرّبّ أصول الأُمم وغرس المتواضعين مكانهم . قلب الرّبّ بلدان الأمم وأبادها إلى أُسس الأرض . أقحل بعضها وأباد سكّانها وأزال من الأرض ذكرهم .

(١٣) الورقة ١٢٥ ب — الورقة ١٢٦ أ . الترجمة غير دقيقة .

١٣) نبوءة هوشع : ١/٤ - ١٢ [١٤]

إسمعوا كلمة الرّبّ ، يا بني إسرائيل ، فإنّ للرّبّ خصومة مع سكّان الأرض إذ ليس في الأرض حقّ ولا رحمة ولا معرفة الله . بل اللّعنة والكذب والقتل والسّرقة والفسق قد فاضت ، والدّمآء تلحق بالدّمآء . لذلك تنوح الأرض ويذبل كلّ ساكن فيها مع وحش الصّحرآء وطير السّمآء ، بل سمكُ البحر أيضاً يهلك . ولكن لا يُخاصم أحد ولا يوبّخ أحد ، فإنّ شعبك كالّذين يُخاصمون الكاهن . إنّك تسقط في النّهار ويسقط النّبيّ أيضاً معك في اللّيل وأُدمّر أُمّك . لقد دُمّر شعبي لعدم المعرفة ، فبما أنّك رذلت المعرفة . فأنا أرذلك فلا تكون لي كاهناً ، وبما أنّك نسيت شريعة إلهك فأنا أيضاً أنسى بنيك . على حسب كثرتهم خطئوا إليّ ، فسأُبدّل مجدهم هواناً . يأكلون خطايا شعبي ويحملون نفسه على إثمهم ، فيصير مثل الشّعب مثل الكاهن ، فأفتقد عليه طرقة وأردّ عليه أعماله . فيأكلون ولا يشبعون ، ويزنون ولا يكثرون ، لأنّهم تركوا الرّبّ غير حافظين لشريعته . ألزّنى والخمر والسّلاف تستهوي القلب . شعبي يسأل بخشبته وعصاه تخبره . لأنّ روح الزّنى أضلّهم فزنوا عن إلههم .

١٤) نبوءة إرميا : ٣١/٢ - ٣٧ ؛ ١/٣ ، ٣ب — ج [١٥]

أيّها الجيل ، انظروا كلمة الرّبّ . هل كنتُ قفراً لإسرائيل أو أرض ديجور ؟ فما بال شعبي قالوا : قد انصرفنا ، فلا نعود نأتي إليك ؟ أتنسى العذرآء حليتها والعروس مناطقها . أمّا شعبي فنسيني أيّاماً لا تُحصى . لماذا تبرّرين طريقك طلباً للمحبّة ، وقد علّمتِ طرقك أيضاً الفجور ؟ وفي أذيالك أيضاً وُجد دم المساكين والأزكيآء ، ولم تجديهم ينقبون بل لأجل ذلك كلّه فعلت وقلت : إنّي بريئة ، فلذلك قد ارتدّ عنّي غضبه . بل هآءنذا أحاكمك على قولك : لم أخطأ . ما أبعد ضلالك بتغييرك طريقك . إنّك ستخزين من مصر كما

---

(١٤) الورقة ١٢٦أ — ١٢٦ب .

(١٥) الورقة ١٢٦ب — الورقة ١٢٧أ . نجد بعض هذا النص في « **ثلاثاء الحواريين** » (ار ٣٥/٢ - ٣٧ ؛ ١/٣ - ٥) .

خزيت من أشّور . من هناك أيضاً تخرجين ويداك على رأسك . لأنّ الرّبّ رذل ثقاتك فلا تنجحين فيها .

يُقال : إذا سرّح الرّجل امرأته فذهبت من عنده وصارت لرجل آخر . فهل يرجع إليها من بعد ؟ ألا تتدنّس تلك الأرض تدنّساً ؟ وأنت فقد زنيتِ مع أخلآء كثيرين . فارجعي إليّ ، يقول الرّبّ ... وصارت لك جبهة امرأة زانية . وأَبيتِ أن تستحيي .

١٥) نبوءة حزقيال : ٥/٥ ، ٦ ج — ١٢ (١٦)

هكذا قال السّيّد الرّبّ : هذه أورشليم قد جعلتها في وسط الأمم . ومن حولها الأراضي ... لأنّهم نبذوا أحكامي ولم يسلكوا في رسومي . لذلك هكذا قال السّيّد الرّبّ : بما أنّكم تذمّرتم أكثر من الأمم الّتي من حولكم ، ولم تسلكوا في رسومي ولم تعملوا بحسب أحكامي ولا عملتم بحسب أحكام الأمم الّتي من حولكم . لذلك هكذا قال السّيّد الرّبّ : هآءنذا عليك وسأُجري أحكاماً في وسطك أمام عيون الأمم . وأفعل بك ما لم أفعل وما لا أعود أفعل مثله لأجل جميع أرجاسك . فالآبآء يأكلون البنين في وسطك . والبنون يأكلون آبآءهم . وأُجري فيك أحكاماً وأُذرّي جميع بقيّتك لكلّ ريح . حيّ أنا يقول السّيّد الرّبّ . بما أنّك نجّست مقدسي بجميع ممقوتاتك وجميع أرجاسك . فأنا أيضاً أقطع ولا ترثي عيني ولا أُشفق . فثلثٌ منك يموتون بالوبآء ويفنون بالجوع في وسطك . وثلث يسقطون بالسّيف من حولك ، وثلث أُذرّيهم لكلّ ريح ، وأستلّ السّيف ورآءهم .

١٦) نبوءة دانيال : ٣٠/٥ — ٣١ ، ١/٦ — ٥ (١٧)

وفي تلك اللّيلة ، قُتل بلشصّر ملك الكلدانيّين . فأخذ المُلْكَ داريوس الماديّ وهو ابن اثنتين وستّين سنة .

---

(١٦) الورقة ١٢٧ أ — ١٢٧ ب .

(١٧) الورقة ١٢٧ ب .

وحسن لدى داريوس أن يُقيم على المملكة مئة وعشرين قطباً يكونون على المملكة كلّها . وعلى هؤلآء ثلاثة وزرآء ، أحدهم دانيال ، ليُؤدّي الأقطاب إليهم الحساب فلا يلحق الملك ضرر . ففاق دانيال الوزرآء والأقطاب ، لأنّ روحاً بارعاً كان فيه ، فكان في عزم الملك أن يُقيمه على المملكة كلّها . حينئذ التمس الوزرآء والأقطاب علّة على دانيال في سياسة المملكة ، لكن لم يستطيعوا أن يجدوا علّة ولا جريمة ، لأنـه كان أميناً فلم توجد عليه زلّة ولا جريمة . فقال هؤلآء الرّجال : إنّـا لا نجد علّـة على دانيال هذا ، إلاّ أن نجد عليه في شريعة إلهه .

١٧) نبوءة أشعيا : ٥/١ – ٧ (١٨)

إنّي أنشد لحبيبي نشيد محبوبي في كرمه : كان لحبيبي كرم في رابية ذات خصب ، وقد حوّطه وحصّاه وغرس فيه أفضل كرمة ، وبنى برجاً في وسطه وحفر فيه معصرة ، وانتظر أن يُثمر عنباً فأثمر حصرماً بريّاً . فالآن ، يا سكّان أورشليم ويا رجال يهوذا ، احكموا بيني وبين كرمي . أيّ شيء يُصنع للكرم ولم أصنعه لكرمي ؟ فما بالي انتظرت أن يُثمر عنباً فأثمر حصرماً بريّاً ؟ فالآن أُعلمكم ما أصنع بكرمي . أُزيل سياجه فيكون مباحاً . وأهدم جداره فيكون مدوساً ، وأجعله بَوراً لا يُقضب ولا يُفلح فيطلع فيه القتاد والشّوك ، وأُوصي السّحاب أن لا تمطر عليه مطراً . إنّ كرم ربّ الجنود هو آل إسرائيل ، وأناس يهوذا هم غرس نعيمه ، وقد انتظر الإنصاف فإذا سفك الدّمآء ، والعدل فإذا الصّراخ .

١٨) أعمال الرّسل : ٢٧/٢١ – ٣٤ (١٩)

أيّها الأحبّاء ! وكادت الأيّام السّبعة تنقضي ، إذ رآه اليهود الأسيويّون في الهيكل ، فأثاروا الجمع كلّه ، وألقوا القبض على بولس ، وهم يصيحون : « النّجدة ، أيّها

(١٨) الورقة ١٢٧ ب — الورقة ١٢٨ أ .

(١٩) الورقة ١٢٨ أ — ١٢٨ ب .

الإسرائيليّون ! هذا هو الإنسان الّذي يُعلّم كلّ إنسان . وفي كلّ مكان . ما يُخالف الشّعب والتّوراة ، وهذا المقام ! بل قد أدخل يونانيّين إلى الهيكل ، فدنّس هذا المقام المقدّس » . ذاك أنّهم كانوا قد رأوا تروفيمس الأفسسيّ معه في المدينة ، فظنّوا أنّه قد أدخله الهيكل . هاجت المدينة بأسرها . وتجمّع الشّعب ، فأمسك بولس ، وجرّه إلى خارج الهيكل ، وأُغلقت الأبواب في الحال . وكانوا يتلمّسون قتله ، إذ بلغ قائدَ السّريّة أنّ أورشليم كلّها هائجة . فأخذ حالاً جنوداً ، وقادة مئة . وعدا إليهم . فكفّوا . لدى رؤية قائد الألف وجنوده . عن ضرب بولس . ثمّ دنا قائد الألف وقبض على بولس ، وأمر أن يُوثق بسلسلتين . وكان يستعلم مَن هو . وماذا فعل . وكان الجمع يصيح كلّ على هواه . وعجز القائد ، في هذه الغوغآء ، عن معرفة أيّ شيء راهن ، فأمر أن يُساق بولس إلى القلعة .

١٩) الرسالة إلى العبرانيّين : ٢/٥ – ١٠ [٢٠]

يا إخوتي ! فانه لم يُخضع للملائكة المسكونة الآتية التي كلامنا فيها ، لكن شهد واحد في موضع ، قائلاً : ما الإنسان حتى تذكره أو ابن الإنسان حتى تفتقده ؟ نقصته عن الملائكة قليلاً ، وكلّلته بالمجد والكرامة . وسلّطته على أعمال يديك . وأخضعت كلّ شيء تحت قدميه . ففي إخضاعه له كل شيء ، لم يترك شيئاً غير خاضع له ، إلاّ أنّنا الآن لسنا نرى بعد كل شيء مُخضعاً له . وانما نرى يسوع مكلّلاً بالمجد والكرامة . وقد نُقص عن الملائكة قليلاً لأجل ألم الموت . لكي يذوق الموت بنعمة الله من أجل الجميع . لأنّه لاقَ بالذي كلُّ شيء لأجله وكلّ شيء به ، وقد أورد الى المجد أبنآء كثيرين ، أن يجعل مُبْدِئَ خلاصهم بالآلام كاملاً .

(٢٠) الورقة ١٢٨ ب — الورقة ١٢٩ أ .

(ثانياً) : طقس ثلاثاء الآلام[(١)]

١) سفر التّكوين : ٢٢/١ – ١٢[(٢)]

وكان بعد هذه الأمور أنّ الله امتحن إبرٰهيم ، فقال له : يا إبرٰهيم . قال : لبّيك . قال : خُذ ابنك وحيدك الّذي تُحبّه إسحٰق ، وامضِ إلى أرض موريّة ، وأَصعده هناك محرقة على أحد الجبال الّذي أُريك . فبكّر إبرٰهيم من الغداة وأَكّف حماره وأخذ معه غلامين وإسحٰق ابنه ، وشقّق حطباً لمحرقة . وقام ومضى إلى الموضع الّذي أشار له الله إليه . وفي اليوم الثّالث ، رفع إبرٰهيم طرفه فأبصر الموضع من بعيد . فقال إبرٰهيم لغلامَيه : امكثا أنتما ههنا مع الحمار ، وأنا والغلام نمضي إلى هناك فنسجد ونرجع إليكما . وأخذ إبرٰهيم حطب المحرقة وجعله على إسحٰق ابنه ، وأخذ بيده النّار والسّكّين ، وذهبا كلاهما معاً . فكلّم إسحٰقُ إبرٰهيم أباه ، وقال : يا أبتِ . قال : لبّيك يا بُنيّ . قال : هذه النّار والحطب ، فأين الحمل للمحرقة ؟ فقال إبرٰهيم : الله يرى له الحمل للمحرقة ، يا بُنيّ . ومضيا كلاهما معاً . فلمّا أَفضيا إلى الموضع الّذي أشار له الله إليه ، بنى إبرٰهيم هناك المذبح ونضّد الحطب وأوثق إسحٰق ابنه وألقاه على المذبح فوق الحطب . ومدّ إبرٰهيم يده فأخذ السّكّين ليذبح ابنه . فناداه ملاك الرّبّ من السّمآء ، قائلاً : إبرٰهيم إبرٰهيم . قال : هآءنذا . قال : لا تمدد يدك إلى الغلام . ولا تفعل به شيئاً . فإنّي الآن عرفت أنّك مُتّقٍ لله . فلم تَدّخَرِ ابنك وحيدك عنّي .

---

(١) الورقة ١٢٩ أ — الورقة ١٣٧ أ .

(٢) الورقة ١٢٩ أ — ١٢٩ ب . نجد بعض هذا النص في « **مار اسطفانوس** » (تك ٢٢/١ – ٥) .

٢) سفر الخروج : ٥/١٠ – ٢١ (٣)

فخرج مُسخّرو الشّعب ومدبّروهم . وخاطبوا الشّعب قائلين : كذا قال فرعون : لستُ أُعطيكم تبناً ، امضوا أنتم واجمعوا لكم تبناً من حيث تجدون إنّه لا يُنقص من عملكم شيء . فتفرّق الشعب في جميع أرض مصر ليجمعوا جُذامة عوض التّبن . والمسخّرون يُلحّون عليهم قائلين : أكملوا أعمالكم فريضة كلّ يوم في يومها . كما كان وقت إعطآء التّبن . وضُرب مدبّرو بني إسرائيل الّذين ولاّهم عليهم مُسخّرو فرعون . وقيل لهم : ما بالكم لم تُكملوا فريضتكم من عمل اللّبن أمس واليوم . مثل أمس فما قبل ؟ فجآء مدبّرو بني إسرائيل وصرخوا إلى فرعون قائلين : لماذا تصنع بعبيدك هكذا ؟ إنّه لا يُعطى لعبيدك تبن ، وهم يقولون لنا : اعملوا لبناً . وها إنّ عبيدك يُضربون وشعبك يُعاملون كمذنبين . قال : إنّما أنتم مُترفّهون ، ولذلك تقولون : نمضي ونذبح للرّبّ . والآن ، فامضوا اعملوا ، وتبن لا يُعطى لكم ، ومقدار اللّبن تقدّمونه . فرأى مدبّرو بني إسرائيل نفوسهم في شقآء إذ قيل لهم : لا تنقصوا من لبنكم شيئاً ، بل فريضة كلّ يوم في يومها . وصادفوا موسى وهرون ، وهما واقفان للقآئهم عند خروجهم من عند فرعون ، فقالوا لهما : ينظر الرّبّ ويحكم عليكما كما أفسدتما أمرنا عند فرعون وعند عبيده ، وجعلتما في أيديهم سيفاً ليقتلونا .

٣) سفر الأحبار : ٢٦/٢٧ – ٣٦ (٤)

وإن لم تخضعوا لي بذلك وجريتم معي بالخلاف ، جريتُ أنا أيضاً معكم بالخلاف ساخطاً ، وأَدّبتكم سبعة أضعاف على خطاياكم ، فتأكلون لحوم بنيكم . وبلحم بناتكم تقتاتون ، وأَدُكُّ مشارفكم وأُحطّم تماثيل شموسكم . وأُلقي جثثكم على جثث أوثانكم وتكرهكم نفسي . وأجعل مدنكم قفراً ومقادسكم موحشة . ولا أشتمّ رائحة رضى منكم . وأترك الأرض بلقعاً ، فينذهل لها أعدآؤكم الّذين يسكنونها ، وأُبدّدكم فيما بين الأُمم ،

(٣) الورقة ١٢٩ ب — الورقة ١٣٠ أ .
(٤) الورقة ١٣٠ أ — ١٣٠ ب .

وأُجرّد وراءكم سيفاً فتصير أرضكم خراباً ومدنكم قفراً . حينئذ تستوفي الأرض سبوتها طول أيّام وحشتها . وأنتم في أرض أعدآئكم . حينئذ تسبت الأرض وتستوفي سبوتها طول أيّام وحشتها تسبت ما لم تسبتوه من سبوتكم مدّة مقامكم بها . والباقون منكم أُلقي الجبن في قلوبهم في أراضي أعدآئهم ، حتى يهزمهم صوت ورقة متحرّكة ، فيهربون هربهم من السيف ...

٤) سفر العدد : ١٩/١ – ٨ (٥)

وكلّم الرّبّ موسى وهرون ، قائلاً : هذا رسم الشّريعة الّتي أمر الرّبّ بها قائلاً : كلّم بني إسرائيل أن يأتوك ببقرة صهبآء صحيحة ، لا عيب فيها ، ولم يُرفع عليها نير ، فتدفعونها إلى أَلعازار الكاهن ، فيُخرجها إلى خارج المحلّة وتُذبح أمامه . فيأخذ ألعازار الكاهن من دمها بإِصبعه ، وينضح إلى قبل خبآء المحضر من دمها سبع مرّات . وتُحرق البقرة أمام عينيه ، جلدُها مع لحمها ودمها وفرثها . فيأخذ الكاهن عود أرز وزوفى وصبغ قرمز ، ويُلقي ذلك في وسط حريق البقرة . ثمّ يغسل الكاهن ثيابه ويرحض بدنه بالمآء ؛ وبعد ذلك يدخل المحلّة ويكون الكاهن نجساً إلى المغيب . والّذي يُحرقها يغسل ثيابه بالمآء ، ويرحض بدنه بالمآء ، ويكون نجساً إلى المغيب .

٥) سفر أيّوب : ١٨/١ – ٢١ (٦)

فأجاب بلدد الشّوحيّ وقال : متى تجعلون حدّاً للكلام ؟ تأمّلوا ، وبعد ذلك نتكلّم . ما بالنا نُحسب كالبهائم ونُستقذر في أعينكم ؟ يا مَن يُمزّق نفسه في غيظه ، أَفتهجر الأرض من أجلك ، أو يُزحزَحُ الصّخر من مكانه ؟ إنّ نور المنافق ينطفئ ولهيب ناره لا يضيء . يُظلم النّور في خبآئه وينطفئ مصباحه عليه . تضيق خطوات قوّته ومشورته تُهوّره ، لأنّ

(٥) الورقة ١٣٠ ب — الورقة ١٣١ أ .

(٦) الورقة ١٣١ أ — ١٣١ ب .

رجليه تسوقانه إلى الأَشراك فيخطو على حُفرة مشبّكة . يأخذ الفخّ بعقبيه وتُشدّ عليه الرِّبَق . فإنّ حبالته مطمورة في الأرض والمصيدة على سبيله . تفجأه الأهوال من حوله وتزحمه في عقبه . إثمه في نهم والعطب قائم بجانبه . تُؤكل قطع جلده . يأكل قطعه بكر المنيّة . ينفي عمدته من خبائه ويسوقه إلى ملك الأهوال . يحلّ في خبائه الّذي لا يبقى له ؛ ويُمطر مسكنه كبريتاً . تجفّ أصوله من أسفل ، وتُقطع فروعه من فوق . يهلك ذكره من الأرض ، ولا يكون له اسم في الشّوارع . يُدحر من النّور إلى الظّلمة ويُنفى من المسكونة ؛ ولا تكون له ذرّيّة ولا عقب بين قومه ، ولا يبقى في منازله باقٍ ، فتندهش من يومه المغارب وتقشعرّ المشارق . هكذا تكون مساكن الشّرّير ، وهذا مقام مَن لا يعرف الله .

٦) سفر يشوع : ٧/٢٤ – ٢٦ (٧)

فأخذ يشوع عاكان بن زارح والفضّة والرّدآء وسبيكة الذّهب وبنيه وبناته وبقره وحميره وغنمه وخبآءه وسائر ماله بحضرة جميع إسرائيل ، وأَتوا بهم وادي عكور . وقال يشوع : لماذا أَعنتَّنا أعنتك الرّبّ في هذا اليوم . فرجمه جميع إسرائيل بالحجارة ثمّ أحرقوهم بالنّار بعد ما رجموهم بالحجارة ، وأقاموا عليه جثوة عظيمة من الحجارة إلى هذا اليوم ، فرجع الرّبّ عن شدّة غضبه . لأجل ذلك ، سُمّي ذلك الموضع وادي عكور إلى هذا اليوم .

٧) سفر القضاة : ٣/١٥ – ٢٢ (٨)

فصرخ بنو إسرائيل إلى الرّبّ ، فأقام لهم الرّبّ مخلّصاً ، أهود بن جيرا البنياميني . وكان رجلاً أعسر . فأرسل بنو إسرائيل على يده هديّة إلى عجلون ملك موآب . فعمل أهود لنفسه سيفاً ذا حدّين ، طوله ذراع ، واشتمل عليه تحت ثوبه على فخذه اليمنى ، وقدّم الهديّة إلى عجلون ملك مُوآب ، وكان عجلون رجلاً سميناً جدّاً . فلمّا فرغ من تقديم

---

(٧) الورقة ١٣١ ب . نجد هذا النص كاملاً في « **الساعة الثالثة لجمعة الصلبوت** » (يش ٧/٢٤ – ٢٦ أ)

(٨) الورقة ١٣١ ب — الورقة ١٣٢ أ .

الهديّة ، شيّع القوم حاملي الهديّة ، ثمّ رجع من عند المنحوتات الّتي عند الجلجال وقال لي : إليك كلامُ سرٍّ . أيها الملك . فقال : صَه ! فخرج من عند الملك جميعُ الواقفين لديه . فتقدّم إليه أَهود ، وكان جالساً في غرفة صيفيّة له وحده وقال أهود لي : إليك كلام من عند الله ، فنهض عجلون من سريره . فمدّ أهود يده اليسرى وأخذ السّيف عن فخذه اليمنى ووجأه في بطنه ، فغاصر القائم أيضاً ورآء النّصل وأطبق الشّحم ورآء النّصل ، لأنه لم ينزع السيف من بطنه ...

٨) **سفر الملوك الأوّل : ١٨/١٠ – ١٨** [٩]

وكان في الغد أن اعترى شاولَ الرّوحُ الشّرّير من لدن الله ، فأخذ يتنبّأ في داخل بيته ، وكان داود يضرب بيده كما كان يفعل كلّ يوم . وكان في يد شاول رمح ، فأَشرع شاول الرّمح وقال : أخرق داود مع الحائط ؛ فتنحّى داود من بين يديه مرّتين . فخاف شاول من وجه داود ، لأنّ الرّبّ كان معه وقد أعرض عن شاول ، فأبعده شاول من عنده وأقامه رئيس ألف ، فكان يخرج ويدخل أمام الشّعب . وكان داود يتصرّف بحكمة في جميع طرقه . وكان الرّبّ معه . ورأى شاول أنّه حكيم جدّاً ، ففزع من وجهه . وأحبّ جميعُ إسرائيل ويهوذا داودَ لأنّه كان يخرج ويدخل أمامهم . فقال شاول لداود : هذه ابنتي الكبرى ميراب ، أُعطيكها زوجة ، ولكن كن لي ذا بأس وحارب حروب الرّبّ ، لأنّ شاول كان يقول : لا تكن يدي عليه ، وانما تكون عليه يد الفلسطينيّين . فقال داود لشاول : مَن أنا وما حياتي وعشيرة أبي في إسرائيل ، حتّى أكون صهر الملك ؟

٩) **سفر الملوك الثّالث : ٢٨/٢ – ٣٥** [١٠]

ونمى الخبر إلى يوآب . وكان يوآب قد تحزّب لأدونيّا ولم يتحزّب لسليمان ؛ فهرب يوآب إلى خبآء الرّبّ وأخذ بقرون المذبح . فبُلّغ الملك سليمان أنّ يوآب قد هرب إلى خبآء

(٩) الورقة ١٣٢ أ — ١٣٢ ب .

(١٠) الورقة ١٣٢ ب — الورقة ١٣٣ أ .

الرّبّ ، وأنّه بجانب المذبح ، فأرسل سليمان بنايا بن يوياداع ، وقال : انطلق وابطش به . فدخل بنايا خبآء الرّبّ ، وقال له : هكذا يقول الملك : اخرج . فقال : كلاّ ، ولكن ههنا أموت . فردّ بنايا الجواب على الملك قائلاً : هكذا تكلّم يوآب وهكذا أجابني . فقال له الملك : افعل كما قال : وابطش به وادفنه ، واصرف عنّي وعن بيت أبي الدّم الزّكيّ الّذي سفكه يوآب ، وليردد الرّبّ دمه على رأسه ، لأنّه بطش برجلين بريئين خيرٍ منه وقتلهما بالسّيف على غير علم من داود أبي . وهما أبنير بن نير رئيس جيش إسرائيل وعماسا بن ياتر رئيس جيش يهوذا . فلترتدّ دمآؤهما على رأس يوآب وعلى رؤوس ذرّيّته إلى الأبد ؛ وأمّا داود فلذرّيّته وبيته وعرشه سلام إلى الأبد من عند الرّبّ . فصعد بنايا بن يوياداع وبطش به وقتله ودُفن في بيته في البرّيّة . وأقام الملك بنايا بن يوياداع مكانه على الجيش ، وأقام صادوق الكاهن مكان أبياتار .

١٠) سفر الأمثال : ٦/٦ – ١٩ (١١)

إذهب إلى النّملة ، أيّها الكسلان . انظر طرقها وكن حكيماً . إنّها ليس لها قائد ولا مدبّر ولا حاكم . وتُعدّ في الصّيف طعامها . وتُوعي في الحصاد أُكُلَها . إلى متى ترقد . أيّها الكسلان ؟ متى تنهض من نومك ؟ قليل من الوسن . قليل من النّوم . طيٌّ اليدين قليلاً للرّقاد . فيأتي عوزك كساعٍ وفاقتك كرجل متسلّح . لكن إذا كنت مُجدًّا يفيض حصادك فيض الينبوع ، والفاقة تنصرف عنك . ذو الإثم هو رجل بليعال ، فإنّه يسعى بخيانة الفم . يغمز بعينيه ويتكلّم برجليه ويُعلم بأصابعه . في قلبه الخدائع ويُنشئ الشّرّ في كلّ حين ويُلقي النّزاع ؛ فلذلك يغشاه العطب مفاجئاً ، ويُحطّم بغتة ولا جبر له . ستّة يُبغضها الرّبّ والسّابع رجس عنده : العينان المترفّعتان ، واللّسان الكاذب ، واليدان السّافكتان الدّم الزّكيّ ، والقلب المُنشئ أفكار الإثم ، والرّجلان المسارعتان في الجري إلى المساوئ . وشاهد الزّور الّذي ينفث الأكاذيب ، وملقي الشّقاق بين الإخوة .

(١١) الورقة ١٣٣ أ — ١٣٣ ب .

١١) سفر الحكمة : ١٦/١٣ – ٢٠ أ [١٢]

لأنّ لك سلطان الحياة والموت ، فتُحدر إلى أبواب الجحيم وتُصعد . أمّا الإنسان فيقتل بخبثه ، لكنّه لا يعيد الرّوح الّذي قد خرج ، ولا يسترجع النّفس المقبوضة . إنّه ليس أحد يستطيع أن يهرب من يدك ، فإنّك قد جلدت بقوّة ذراعك المنافقين الّذين جحدوا معرفتك ، وأَطلقت في إثرهم سيولاً وبرداً وأمطاراً غريبة وناراً آكلة . وأغرب شيء أنّ النّار كانت في المآء الّذي يُطفئ كلّ شيء تزداد حدّة ، لأنّ عناصر العالم تقاتل عن الصّدّيقين . وكان اللّهيب تارة يسكن لئلاّ يُحرق ما أُرسل على المنافقين من الحيوان . ولكي يُبصروا فيعلموا أنّ قضآء الله على أعقابهم ، وتارة يخرج عن طبع النّار فيتأجّج في المآء لكي يستأصل أنبتة الأرض الأثيمة . أما شعبك فأطعمتهم طعام الملائكة ...

١٢) سفر يشوع بن سيراخ : ٢١/١١ – ٣٦ ؛ ١/١٢ – ٣ [١٣]

أقم على عهدك وثابر عليه وَشِخْ في عملك . لا تعجب من أعمال الخطأة . آمن بالرّبّ وأبقَ على جهدك . فإنّه هيّن في عيني الرّبّ أن يُغني المسكين في الحال بغتة . بركة الرّبّ في أجرة التّقيّ ، وهو في لحظة يجعل بركته مُزهرة . لا تقل أيّ حاجة لي ، وأيّ خير يحصل لي منذ الآن . لا تقل : لي ما يكفيني فلم أَتعنّى منذ الآن . إنّ البُؤوس تُنسى في يوم النّعم ، والنّعم لا تُذكر في يوم البؤوس . فإنّه هيّن عند الرّبّ أن يُجازي الإنسان بحسب طرقه يوم الموت . شرّ ساعة يُنسي اللّذّات ، وفي وفاة الإنسان انكشاف أعماله . لا تُغبّط أحداً قبل موته . إنّ الرّجل يُعرف ببنيه . لا تُدخل كلّ إنسان إلى بيتك ، فإنّ مكايد الغشّاش كثيرة . كصفة الحجل الصّيّاد في القفص صفةُ قلب المتكبّر ، وهو كراصد يرقب السّقوط . فإنّه يكمن محوّلاً الخير إلى الشّرّ ويَصِمُ المختارين بالنّقائص . من شرارة واحدة يكثر الحريق ، والرّجل الخاطئ يكمن للدّم . إحذر من الخبيث الّذي يخترع المساوئ لئلاّ يجلب عليك عاراً إلى الأبد . أَدخل الأجنبيّ إلى بيتك ، فيقلب أحوالك بالمشاغب ويطردك عن خاصّتك .

---

(١٢) الورقة ١٣٣ ب — الورقة ١٣٤ أ .

(١٣) الورقة ١٣٤ أ .

إذا أحسنتَ فاعلم إلى مَن تَحسن فيكون معروفك مرضيًا . أحسن إلى التَقيّ فتنال جزاء ، إن لم يكن من عنده فمن عند العليّ . لا خير لمن يُواظب على الشّرّ ولا يتصدّق ، لأنّ العليّ يمقت الخطأة ويرحم التّائبين .

١٣) نبوءة هوشع : ١٣/٧ – ١٦ ؛ ١/٨ – ٥ ، ٨ (١٤)

ويل لهم لأنّهم هربوا عنّي . تَبّاً لهم لأنّهم عاصوني . لقد افتديتهم لكنّهم تكلّموا عليّ بالكذب ، ولم يصرخوا إليّ في قلوبهم ، بل ولولوا في مضاجعهم واجتمعوا لأجل البُرّ والسّلاف وارتدّوا عنّي . وقد روّضتهم وقوّيت أذرعهم . لكنّهم فكّروا عليّ بالشّرّ . إنّهم يرجعون ، لكن لا إلى العليّ . لقد صاروا مثل قوس خادعة . سيسقط رؤساؤهم بالسّيف لأجل طغيان ألسنتهم . هذه سخريتهم في أرض مصر .

ليكن في حلقك بوق كالنّسر على بيت الرّبّ ، فإنّهم تعدّوا عهدي وعصوا شريعتي . سيصرخون إليّ : اللّهمّ قد عرفناك ، نحن إسرائيل . لقد مقتَ إسرائيل الخير . سيطرده العدوّ . نصبوا ملكاً ولكن ليس من قبلي ، وأقاموا رؤساء وأنا لم أَدْرِ ، ومن فضّتهم وذهبهم صنعوا لأنفسهم أصناماً ليستأصلوا . قد سمج عجلكِ ، أيّتها السّامرة ، واضطرم غضبي عليهم . فإلى متى لا يطيقون التّنقّي ؟ ... قد التُهم إسرائيل . الآن صاروا بين الأمم كإناء لا رغبة فيه .

١٤) نبوءة إرميا : ٢٠/٥ – ٢٩ (١٥)

أخبروا بهذا في آل يعقوب ، وأسمعوا به في يهوذا ، قائلين : اسمعوا هذا ، أيّها الحمقى ، الشّعب الفاقدو اللّبّ ، الّذين لهم عيون ولا يبصرون ، ولهم آذان ولا يسمعون . ألا تخشونني ، يقول الرّبّ ، ألا ترتعدون من وجهي ، وقد جعلت الرّمل حدّاً للبحر حكماً

---

(١٤) الورقة ١٣٤ أ — ١٣٤ ب . نجد بعض هذا النص في « **الأحد الرابع بعد القيامة** » (هو ١٣/٧ – ١٦ ؛ ١/٨ – ٥ أ — ب) .

(١٥) الورقة ١٣٤ ب — الورقة ١٣٥ أ .

أبديّاً لا يتعدّاه ، فأمواجه تلتطم ولا طاقة لها ، تعجّ ولا تتجاوزه . لكنّ هذا الشّعب له قلب عاصٍ مارد ، فابتعدوا ومضوا ، ولم يقولوا في قلوبهم : لِنَخْشَ الرّبّ إلهنا الّذي يمنح المطر الوسميّ منه والوليّ في حينه ، ويحفظ لنا أسابيع الحصاد الموقوتة . أثامكم صرفت هذه ، وخطاياكم منعت الخير عنكم ، لأنّه قد وُجد بين شعبي منافقون يرصدون ، وهم لاطئون كالصّيّادين . قد نصبوا الفخّ فيقتنصون النّاس . كالقفص المملوء طيوراً كذلك بيوتهم قد امتلأت من الغشّ ، فلذلك عظُموا واستغنوا . إنّهم سمان لامعون ، وهم يتعدّون كلماتي شرَّ تعدٍّ ، ولا يقضون الدّعوى ، دعوى اليتيم ، مُخصبون ولا يُجرون حكم المساكين . أعلى هذه لا أفتقد ، يقول الرّبّ ، ومن أمّة مثل هؤلآء لا تنتقم نفسي .

١٥) نبوءة حزقيال : ٦/١ — ١٠ (١٦)

وكانت إليّ كلمة الرّبّ ، قائلاً : يا ابن البشر ، اجعل وجهك إلى جبال إسرائيل وتنبّأ نحوها ، وقل : يا جبال إسرائيل اسمعي كلمة السّيّد الرّبّ . هكذا قال السّيّد الرّبّ للجبال والإكام ، للأنهار والأودية ، هاءنذا أَجلب عليكم سيفاً وأدمّر مشارفكم ، فتُهدم مذابحكم وتُحطم تماثيل شموسكم ، وأُسقط قتلاكم أمام أصنامكم ، وأُلقي جثث بني إسرائيل أمام أصنامهم ، وأُذرّي عظامكم حول مذابحكم . في جميع مساكنكم ، المدنُ تُخرّب ، والمشارف تُقوّض ، لكي تُخرّب وتُقوّض مذابحكم ، وتُحطّم وتُنسخ أصنامكم ، وتُقطع تماثيل شموسكم وتُمحى أعمالكم ، والقتيل يسقط في وسطكم ، فتعلمون أنّي أنا الرّبّ . وأُبقي بقيّة ليكون لكم مُفلتون من السّيف بين الأمم ، إذ تُذرَّون في الأراضي ، فيذكرني مفلتوكم بين الأمم ، الّذين يُسبون إليهم إذ أَسحق قلوبهم الزّانية الّتي زاغت عنّي وعيونهم الّتي فجرت في اقتفآء أصنامهم ، فيَمقتون أنفسهم لأجل الشّرور الّتي صنعوها في جميع أرجاسهم ، ويعلمون أني أنا الرّبّ وأنّي لم أتكلّم سُدى ، إذ أوعدتهم بهذا الشّرّ .

---

(١٦) الورقة ١٣٥ أ — ١٣٥ ب .

١٦) نبوءة دانيال : ٦/٦ – ١١ (١٧)

حينئذ اجتمع هؤلآء الوزرآء والأقطاب عند الملك ، وقالوا له : أيّها الملك داريوس ، حَييتَ إلى الأبد . إنّ جميع وزرآء المملكة والولاة والأقطاب والعظمآء والحكّام قد ائتمروا في أن يُحكم حكم ملكيّ ويُبرم إيجاب بأنّ كلّ مَن سأل سُؤلاً من إله أو إنسان إلى ثلاثين يوماً ، إلاّ منك أيّها الملك ، يُلقى في جبّ الأسود . فالآن ، أيّها الملك ، أبرز الإيجاب وارسم الكتابة بحيث لا يقع تغيير كما هي شريعة ماداي وفارس الّتي لا تُنسخ . فرسم الملك داريوس الكتابة والإيجاب . فلمّا علم دانيال برسم الكتابة ، انطلق إلى بيته ، وكانت كُواه مفتوحة في غرفته جهة أورشليم ، فكان يجثو على ركبتيه ثلاث مرّات في اليوم ويصلّي ويعترف لله ، كما كان يفعل من قبل . فاجتمع أولئك الرّجال ، فوجدوا دانيال يسأل ويتضرّع أمام إلهه .

١٧) نبوءة أشعيا : ٢١/١ – ٣١ (١٨)

كيف صارت المدينة الأمينة زانية ؟ قد كانت مملوءة إنصافاً وفيها كان مبيت العدل ، أمّا الآن فإنّما فيها قتلة . فضّتك صارت خبثاً ، وصِرفُكِ مُزِجَ بمآء . رؤسآؤك عصاة وشركآء للسّرّاق . كلّ يحبّ الرّشوة ويتتبّع الأُجور . لا يُنصفون اليتيم ، ودعوى الأرملة لا تبلغ إليهم . فلذلك قال السّيّد ربّ الجنود ، عزيز إسرائيل : لأُريحنّ نفسي من معانديّ وأنتقم من أعدآئي وأردّ يدي عليك وأُحرق خبثك بالحُرْضِ وأَنزع قصديرك كلّه . وأُعيد قضاتك في الأوّل ، ومشيريك كما في الابتدآء . وبعد ذلك تُدعَين مدينةَ العدل القرية الأمينة . تُفتدى صهيون بالإنصاف والتّائبون منها بالعدل . والعصاة والخطأة يُحطّمون جميعاً ، والّذين تركوا الرّبّ يُستأصلون . فإنّهم سيخزون من البطم الّذي شُغفتم به وأنتم تخجلون من الجِنان الّتي آثرتموها ، إذ تصيرون كبطمة قد ذوت أوراقها وكجنّة لا مآء بها ، ويصير المقتدر كالمُشاقة وعمله كالشّرارة ، فيحترقان كلاهما معاً وليس من يُطفئ .

---

(١٧) الورقة ١٣٥ ب — الورقة ١٣٦ أ .

(١٨) الورقة ١٣٦ أ .

١٨) أعمال الرّسل : ٢٢/٢٢ – ٢٩ (١٩)

أيّها الأحبّاء ! وكان اليهود يُصغون إلى بولس ، حتّى فاه بهذه الكلمة ، فعلت أصواتهم قالوا : « أَزِلْ مثل هذا الإنسان عن وجه الأرض ، فهو بالحياة غير جدير » . وأخذوا يصيحون ، وينزعون أرديتهم ، ويذرّون غباراً في الهوآء . فأمر قائد الألف أن يُدخل بولس إلى القلعة ، وأن يُجلد ويُستنطق ، ليعلم منه ما سبب ذلك الصّياح ضدّه . ولمّا مَدّدوا بولس ليجلدوه ، قال لقائد المئة : « أيحقّ لكم جلد مواطن رومانيّ لم تحكموا عليه ؟ » . وسمع قائد المئة هذا الكلام ، فجآء قائد الألف وأخبره قال : « ما عساك تفعل . فهذا الإنسان رومانيّ » . فاقترب قائد الألف وقال لبولس : « قل لي ، أرومانيّ أنت ؟ » . قال بولس : « نعم » . قال قائد الألف : « إنّي بمبلغ كبير اكتسبتُ هذه الرعويّة » . قال بولس : « أمّا أنا ، فوُلدت هكذا » . فللحال تنحّى عنه مَن كانوا يهمّون باستنطاقه . أمّا قائد الألف فخاف ، إذ علم أنّه رومانيّ ، وقد كبّله .

١٩) الرسالة إلى العبرانيّين : ١٤/٤ – ١٦ ؛ ١/٥ – ٥ ؛ ١/٦ أ (٢٠)

يا إخوتي ! فإذ لنا حبر عظيم قد اجتاز السّماوات ، يسوعُ ابن الله ، فلنتمسّك بالاعتراف ؛ فإنّ الحبر الّذي لنا ليس ممّن لا يستطيع أن يرثي لأمراضنا ، بل قد جُرّب في كلّ شيء مثلنا ما خلا الخطيئة . فلنُقبل إذن بثقة إلى عرش النّعمة لننال رحمة ونجد نعمة للإغاثة في أوانها .

فإنّ كلّ حبر مُتّخذ من النّاس يُقام لأجل النّاس فيما هو لله ، ليُقرّب تقادم وذبائح عن الخطايا ، جديراً بأن يُشفق على الّذين يجهلون ويضلّون ، لكونه هو أيضاً مُتلبّساً

---

(١٩) الورقة ١٣٦ أ — ١٣٦ ب . نجد بعض هذا النص في « **الخدمة الأولى لليل جمعة الصلبوت** » (رسل ١٧/٢٢ – ٢٤) ، وفي « **صباح الجمعة العظيمة للآلام المخلّصة** » (رسل ٢٥/٢٢ – ٣٠ ؛ ١/٢٣) .

(٢٠) الورقة ١٣٦ ب — الورقة ١٣٧ أ . نجد بعض هذا النص في « **الخدمة الأولى لليل جمعة الصلبوت** » (عب ١٤/٤ – ١٦ ؛ ١/٥ – ٥ أ . ٨ – ٩) .

بالضّعف ؛ ولهذا يجب عليه أن يُقرّب عن الخطايا لأجل نفسه ، كما يُقرّب لأجل الشّعب . وليس أحد يأخذ لنفسه هذه الكرامة إلاّ من دعاه الله ، كما دعا هرون . فكذلك المسيح لم يتمجّد حتّى يجعل نفسه حبراً ، بل إنّما جعله الّذي قال له : أنت ابني وأنا اليوم ولدتك . . .

فلندع ، إذن ، كلام البدآءة في المسيح . ولنأت إلى الكمال . . .

(ثالثاً) : طقس اربعاء الآلام المخلّصة [1]

١) سفر التّكوين : ١٧/٣٧ ب – ٢٨ [2]

فمضى يوسف في إثر إخوته فوجدهم في دوتائين . فلمّا رأوه عن بُعد ، قبل أن يقرب منهم ائتمروا عليه ليقتلوه . فقال بعضهم لبعض : ها هوذا صاحب الأحلام مقبل ؛ والآن تعالوا نقتله ونطرحه في بعض الآبار ، ونقول : إنّ وحشاً ضارياً افترسه ، ونرى ما يكون من أحلامه . فسمع رأوبين فخلّصه من أيديهم ، وقال : لا نقتله . وقال لهم رأوبين : لا تسفكوا دماً ؛ اطرحوه في هذه البئر الّتي في البرّيّة ، ولا تُلقوا أيديكم عليه ، لكي يُخلّصه من أيديهم ويردّه إلى أبيه . فلمّا جاء يوسف إخوته ، نزعوا عنه قميصه ، القميص الموشّى الّذي عليه ، وأخذوه وطرحوه في البئر ، وكانت البئر فارغة لا ماء بها . ثمّ جلسوا يأكلون . ورفعوا عيونهم ونظروا ، فإذا بقافلة من الإسمعيليّين مقبلة من جلعاد ، وجِمالهم مُحمّلة نكعة وبلساناً ولاذناً ، وهم سائرون لينزلوا إلى مصر . فقال يهوذا لإخوته : ما الفائدة من أن نقتل أخانا ونُخفي دمه ؟ تعالوا نبيعه للإسمعيليّين ولا تكن أيدينا عليه ، لأنّه أخونا ولحمنا . فسمع له إخوته . فمرّ قوم مدينيّون تجّار ، فجذبوا يوسف وأصعدوه من البئر ، وباعوه للإسمعيليّين بعشرين من الفضّة ، فأتوا بيوسف إلى مصر .

٢) سفر الخروج : ٢٢/٥ – ٢٣ ؛ ١/٦ – ٧أ — ب ، ٩ [3]

فرجع موسى إلى الرّبّ وقال : يا ربّ ! لماذا ابتليت هؤلاء الشّعب ؟ لماذا بعثتني ؟

---

(١) الورقة ١٣٧أ — الورقة ١٤٤ب .

(٢) الورقة ١٣٧أ — ١٣٧ب . نجد بعض هذا النص في « **العِدّان الثاني لليل جمعة الصلبوت** » (تك ٢٣/٣٧ – ٣٠) .

(٣) الورقة ١٣٧ب — الورقة ١٣٨أ .

فإنّي ، منذ دخلت على فرعون لأتكلّم باسمك ، أسآء إلى هؤلآء الشّعب ، وأنت لم تُنقذ شعبك .

فقال الرّبّ لموسى : الآن ترى ما أصنع بفرعون : إنّه بيد قديرة سيُطلقهم وبيد قديرة سيطردهم من أرضه . وكلّم الله موسى وقال له : أنا الرّبّ . أنا الّذي تجلّيتُ لإبرٰهيم وإسحق ويعقوب ، إلهاً قادراً على كلّ شيء : وأمّا اسمي يهوه . فلم أُعلنه لهم . وأقمت معهم عهدي على أن أُعطيهم أرض كنعان . أرضَ غربتهم الّتي نزلوا بها . وأيضاً قد سمعت أنين بني إسرائيل الّذين استعبدهم المصريّون . فذكرت عهدي . لذلك قل لبني إسرائيل : أنا الرّبّ . لأُخرجنّكم من تحت أثقال المصريّين . وأُخلّصكم من عبوديّتهم . وأَفديكم بذراع مبسوطة وأحكام عظيمة . وأَتّخذكم لي شعباً . وأكون لكم إلهاً . وتعلمون أنّي أنا الرّبّ إلهكم ... فكلّم موسى بذلك بني إسرائيل ، فلم يسمعوا لموسى لضيق أرواحهم وعبوديّتهم الشّاقّة .

٣) سفر الأحبار : ٢٦/٢١ – ٢٦ ، ٣٧ – ٣٨ (٤)

وإن جريتم معي بالخلاف ولم تشآءوا أن تسمعوا لي ، زدتكم سبعة أضعاف من الضّربات على خطاياكم . وأَطلقتْ عليكم وحش الصّحرآء . فتُثكلكم وتْهلك بهائمَكم وتُقلّلكم فتُوحش طرقكم . وإن لم تتأدّبوا بهذه وجريتم معي بالخلاف ، جريتُ أنا أيضاً معكم بالخلاف وضربتكم سبعة أضعاف على خطاياكم . فأَجلب عليكم سيفاً منتقماً نقمة العهد . فتتجمّعون إلى مدنكم وأبعث الوبآء فيما بينكم وتْسلمون إلى أيدي العدوّ . وإذا قطعت عنكم قوام الخبز ، تَخْبِزُ عشر نسآء الخبز في تنّور واحد ، ويَرْدُدْنَ خبزكم بالميزان وتأكلون ولا تشبعون ... ويعثر الواحد بأخيه كمن يهرب من أمام السّيف ولا طالب ، ولا يكون لكم ثبات في وجوه أعدآئكم ، وتُبادون بين الأُمم وتأكلكم أرض أعدآئكم .

(٤) الورقة ١٣٨ أ — ١٣٨ ب .

٤) **سفر العدد** : ٩/١٩ — ١٤ (٥)

ويجمع رجل طاهر رماد البقرة ويضعه خارج المحلّة في موضع طاهر ، ويكون محفوظاً لجماعة بني إسرائيل لأجل ماء النّضح . إنّها ذبيحة خطآء . والّذي يجمع رماد البقرة يغسل ثيابه ويكون نجساً إلى المغيب . فيكون ذلك رسم الدّهر لبني إسرائيل وللدّخيل النّازل فيما بينهم . مَن لمس ميتاً ما من النّاس يكون نجساً سبعة أيّام . ويتطهّر بهذا الماء في اليوم الثّالث وفي اليوم السّابع ، فيطهر . وإن لم يتطهّر في اليوم الثّالث وفي اليوم السّابع ، فلا يطهر . كلّ من لمس ميتاً جثّة إنسان ميت ، ولم يتطهّر ، فقد نجّس مسكن الرّبّ ، فتُقطع تلك النّفس من إسرائيل ، إذ لم يُرَشّ عليه ماء النّضح . فهو نجس ونجاسته باقية فيه . هذه هي الشّريعة : أيّ إنسان مات في خيمة ، فكلّ من دخلها وكلّ ما فيها ، يكون نجساً سبعة أيّام .

٥) **سفر أيّوب** : ١/٢٠ — ١٧ (٦)

فأجاب صوفر النّعماتيّ وقال : لذلك تُلهمني خواطري ، ولأجلها ما بي من الاضطراب . لقد سمعت توبيخاً يُعيّرني ، فلقّنني روح من فطنتي . أعلمتَ هذا منذ الدّهر ، منذ جُعل البشر على الأرض أنّ طرب المنافقين قريب الزّوال ، وأنّ فرح الكافر لمحة . فإنّه ، ولو بلغ السّمآءَ ارتفاعاً ولطمت هامته السّحاب ، يهلك إلى الأبد كعَذِرَتِهِ فيقول الّذين يرونه : أين هو . يطير كالحلم فلا يُوجد ، ويضمحلّ كرؤيا اللّيل . والعين الّتي لمحته لا تعود تلمحه ، ولا يراه مكانُه من بعد . بنوه يُوفون المساكين حقّهم ، بل كفّاه تردّان سلبه . رذائل شبابه تملأ عظامه ، ومعه تضّجع في التّراب . إذا حلا السّوء بفيه وخبأه تحت لسانه وادّخره ولم يُلْقِهِ بل أحرزه ضمن حنكه ، فإنّ طعامه هذا يتحوّل في أمعائه إلى مرارةِ صِلٍّ في جوفه . قد ابتلع أموالاً إلاّ أنّه يُقيئها . الله يستخرجها من جوفه . رضع سُمّ الأصلال فقتله لسان الأفعى . لا يرى مجاريَ أنهاراً ولا سيولاً من عسل وزبد .

---

(٥) الورقة ١٣٨ ب .

(٦) الورقة ١٣٨ ب — الورقة ١٣٩ أ .

٦) **سفر يشوع : ٧/١٠ — ١٣** [٧]

فقال الرّبّ ليشوع : قُم ! لماذا أنت ساقط على وجهك ؟ قد أَجرم إسرائيل وتعدّوا عهدي الّذي أمرتهم به وأخذوا من المبسل ، بل سرقوا وجحدوا وجعلوا في آنيتهم ، فلم يقدر بنو إسرائيل أن يثبتوا أمام أعدآئهم ، بل ولّوا مدبرين من وجه أعدآئهم ، لأنّهم قد صاروا مبسلين فلا أعود أكون معكم ما لم تُزيلوا المبسل من بينكم . قُم قدّس الشّعب وقل لهم : تقدّسوا للغد ، فإنّه هكذا قال الرّبّ إله إسرائيل : المبسل فيما بينكم ، يا إسرائيل ، فلا تقدرون أن تثبتوا أمام أعدآئكم حتّى تُزيلوا المبسل من بينكم .

٧) **سفر القضاة : ٣/٢٣ — ٣٠** [٨]

وخرج أهود إلى الرّواق ، وأغلق أبواب الغرفة ورآءه وأقفلها . فلمّا خرج ، دخل عبيد الملك ونظروا ، فإذا أبواب الغرفة مقفلة ، فقالوا : لعلّه يقضي حاجة في مخدع المصيف . فمكثوا حتّى قلقوا ، ورأوا أنّه لم يفتح أبواب الغرفة . فأخذوا المفاتيح وفتحوا ، فإذا مولاهم صريع على الأرض ميتاً . وفيما هم في حيرتهم ، أفلت أهود ومرّ على المنحوتات والتجأ إلى سعيرة . وعند وصوله ، نفخ في البوق في جبل أفرائيم ، فنزل بنو إسرائيل معه من الجبل وهو يقدمهم . فقال لهم : اتبعوني ! فإنّ الرّبّ قد دفع أعدآءكم الموآبيّين إلى أيديكم . فنزلوا على إثره واستولوا على مخاوض الأردنّ إلى موآب ، ولم يدعوا أحداً يعبر . فقتلوا من الموآبيّين في ذلك الوقت نحو عشرة آلاف رجل ، كلّ شجاع وكلّ ذي بأس ، ولم يُفلت منهم أحد . فذلّ الموآبيّون تحت أيدي إسرائيل في ذلك اليوم ، واستراحت الأرض ثمانين سنة .

٨) **سفر الملوك الأوّل : ٢٠/١ ب — ٩ أ** [٩]

وأتى داود ، وقال بحضرة يوناتان : ماذا صنعتُ وما هي إسآءتي ، وما جُرمي عند

(٧) الورقة ١٣٩ أ — ١٣٩ ب .
(٨) الورقة ١٣٩ ب — الورقة ١٤٠ أ
(٩) الورقة ١٤٠ أ .

أبيك حتّى يطلب نفسي ؟ فقال يوناتان : حاشَ ! إنّك لا تموت . فهوذا أبي لا يصنع أمراً كبيراً ولا صغيراً ما لم يُكاشفني به ، فكيف يكتمني أبي هذا الأمر ؟ ليس من هذا شيء . فعاد داود وأقسم وقال : إنّ أباك قد علم أنّي قد حظيت في عينيك ، فقال : لا يعلم يوناتان بهذا لئلاّ يحزن . ولكن ، حي الرّبّ وحيّة نفسك ، إنّه ما كان بيني وبين الموت إلاّ خطوة . فقال يوناتان لداود : ما أحبّت نفسُك فإنّي صانعه لك . فقال داود ليوناتان : غداً رأس الشّهر وهو أوان اتّكآءي بين يدي الملك للطّعام ، فاصرفني لاختبئ في الصّحرآء إلى مسآء اليوم الثّالث . فإن افتقدني أبوك فقل له : إنّ داود استأذنني في الذّهاب إلى بيت لحم مدينته ، لأنّ لعشيرته كلّها هناك ذبيحةً سنويّة . فإن قال : حسن ، كان لعبدك سلام ، ولكن إن اغتاظ ، فاعلم أنّه قد تمّ الشّرّ من قبله . فاصنع إلى عبدك هذه الرّحمة . لأنّك قد عاهدت عبدك عهد الرّبّ ، وإن كانت لي إسآءة فاقتلني أنت ولا تُدخلني على أبيك . فقال يوناتان : حاشَ لك !

٩) سفر الملوك الثّالث : ٢/٣٦ – ٤٦ [١٠]

ثمّ أرسل الملك فاستدعى شمعي وقال له : ابنِ لك بيتاً في أورشليم وأَقِم هناك ، ولا تخرج من ثَمَّ إلى هنا وهناك . واعلم أنّك يوم تخرج وتجوز وادي قدرون تموت موتاً ، ويكون دمك على رأسك . فقال شمعي للملك : حسن ما قلتَ ، إنّه كما تكلّم سيّدي الملك يفعل عبدك . وأقام شمعي بأورشليم أيّاماً كثيرة . واتّفق ، بعد تمام ثلاث سنين ، أن هرب عبدانِ لشمعي إلى آكيش بن معكة ملكِ جَتّ . فأُخبر شمعي ، وقيل له : هوذا عبداك في جتّ . فقام شمعي وشدّ حماره وانطلق إلى جتّ إلى آكيش في طلب عبدَيه . وذهب شمعي وأتى بعبديه من جتّ . فأُخبر سليمان أن شمعي قد خرج من أورشليم إلى جتّ وعاد . فأرسل الملك ودعا شمعي وقال : ألم أكن قد استحلفتك بالرّبّ وأشهدت عليك قائلاً : إنّك في يوم تخرج وتذهب إلى هنا وهناك ، فاعلم أنّك تموت موتاً ؟ فقلتَ لي : حسن ما

(١٠) الورقة ١٤٠ أ — ١٤٠ ب .

قلتَ قد سمعتُ . فلماذا لم تحفظ حلف الرّبّ والأمر الّذي أُمرتك به . ثمّ قال الملك لشمعي : إنّك قد عرفت كلّ الشّرّ الّذي قلبُك عارف به ممّا صنعته بداود أبي . فردّ الرّبّ شرّك على رأسك . فأمّا سليمان الملك ، فمبارك وعرش داود ثابت أمام الرّبّ إلى الأبد . وأمر الملك بنايا بن يوياداع ، فخرج وبطش به فمات .

١٠) سفر الأمثال : ٢٤/٧ – ٢٧ ؛ ١/٨ – ٩ (١١)

فالآن أيّها البنون اسمعوا لي ، وأَصغوا إلى أقوال فمي . لا يجنح قلبك إلى طرقها ولا تَهِمْ في مسالكها ، فإنّها طرحت كثيرين جرحى ، وكلّ مَن قتلته كان من الأقوياء . إنّ بيتها طرق الجحيم مُحدرة إلى أخادير الموت .

ألعلّ الحكمة لا تنادي والفطنة لا تُطلق صوتها . إنّها واقفة في رؤوس المشارف على الطّريق وفي وسط المسالك . بجانب الأبواب عند ثغر المدينة في مدخل المنافذ تجهر . إيّاكم أيّها النّاس أنادي ، وإلى بني البشر صوتي . إفهموا الدّهاء أيّها الأغرار . افطنوا أيّها الجهّال في قلوبكم . اسمعوا فإنّي أنطق بعظائم ، وافتتاح شفتيّ استقامة . لَهاتي تهذّ بالحقّ ، وشفتاي تمقتان النّفاق . كلّ أقوال فمي عدل ليس فيها التواء ولا عوج . كلّها سداد عند الفطن ، واستقامة عند الّذين أدركوا العلم .

١١) سفر الحكمة : ١٧/٧ – ١٣ (١٢)

حينئذ بطلت صناعة السّحر وشعوذته ، وبرز على افتخارهم بالحكمة حجّةٌ مخزية ، إذ الّذين وعدوا بنفي الجزع والبلبال عن النّفس الدّنفة هؤلاء أدنفهم خوف مضحك . فإنّهم ، وإن ولم يصبهم شيء هائل ، كان مرور الوحوش وفحيح الأفاعي يدحرهم فيهلكون من الخوف ويتوقّون حتّى الهواء الّذي لا محيد عنه . لأنّ الخبث ملازم للجبن ، فهو يقضي على

(١١) الورقة ١٤٠ب — الورقة ١٤١أ .

(١٢) الورقة ١٤١أ — ١٤١ب .

نفسه بشهادته . ولقلق الضّمير لا يزال متخيّلاً الضّربات . فإنّ الخوف إنّما هو ترك المدد الّذي من العقل ، وانتظارُ المدد من الدّاخل أضعف ، ولذلك تُحسب مجلبة العذاب المجهولة أشدّ . فالّذين ناموا تلك النّومة في ذلك اللّيل الّذي لا يُطاق الوارد من أخادير الجحيم الفظيعة .

١٢) سفر يشوع بن سيراخ : ١٤/٩ — ٢٥ ؛ ١/١٠ [١٣]

لا تقاطع صديقك القديم فإنّ الحديث لا يُماثله . ألصّديق الحديث خمر جديدة ، إذا عتقت لذّ لك شربها . لا تغر من مجد الخاطئ ، فإنّك لا تعلم كيف يكون انقلابه . لا ترتضِ بمرضاة المنافقين . اذكر أنّهم إلى الجحيم لا يتزكّون . تباعد عمّن له سلطان على القتل ، فلا تجري في خاطرك مخافة الموت . وإن دنوت منه ، فلا تُجرم لئلاّ يذهب بحياتك . إعلم أنّك تتخطّى بين الفخاخ وتتمشّى على متارس المدن . إختبر النّاس ما استطعت وشاور الحكمآء منهم . ليكن مُؤاكلوك من الأبرار وافتخارك بمخافة الرّبّ . إجعل عشرتك مع العقلآء وكلَّ حديثك في شريعة العليّ . يُثنى على عمل الصّنّاع لأجل أيديهم ، أمّا رئيس الشّعب فإنّه حكيم لأجل كلامه . ألفتيق اللّسان يُخاف منه في مدينته ، والهاذر في كلامه يُمقَت .

ألقاضي الحكيم يؤدّب شعبه ، وتدبير العاقل يكون مرتّباً .

١٣) نبوءة هوشع : ١/٩ — ٧ [١٤]

لا تطرب يا إسرائيل فرحاً كالشّعوب ، فقد زَنَيْتَ عن إلٰهك وأحببت الأُجرة على جميع بيادر الحنطة . إنّ البيدر والمعصرة لا يُطعمانهم ، والسّلاف تكذبهم . لا يسكنون في أرض الرّبّ بل يرجع أفرائيم إلى مصر وفي أشّور يأكلون النّجس . لا يسكبون للرّبّ خمراً

(١٣) الورقة ١٤١ ب .

(١٤) الورقة ١٤١ ب — الورقة ١٤٢ أ .

ولا تلذّ له ذبائحهم ، بل تكون لهم كخبز النّائحين الّذي كلُّ مَن أكله يتنجّس . إنّما يكون خبزهم لأنفسهم لا يدخل بيت الرّبّ . ماذا تصنعون يوم الاحتفال ويوم عيد الرّبّ ؟ ها إنّهم قد ارتحلوا من أجل الخراب . فمصر تجمعهم وموف تدفنهم والقُرّاص يرث فضّتهم الشّهيّة والعوسج يستولي على أخبيتهم . قد أتت أيّام الافتقاد . أتت أيّام الجزاء . سيعلم إسرائيل أنّ النّبيّ سفيه ورجل الرّوح مجنون لكثرة إثمك وشدّة الحنق .

١٤) نبوءة إرميا : ٦/٩ — ١٥ (١٥)

هكذا قال ربّ الجنود : إنّهم يُعلّلون بقيّة إسرائيل تعليل الجفنة . أكثر ردّ يدك إلى السّلّة كالقاطف . مَن ذا أُكلّمه وأُشهد عليه فيسمعوا . ها إنّ آذانهم غلف فلا يستطيعون الإصغاء . ها إنّ كلمة الرّبّ صارت لهم عاراً لا يُسرّون بها . فامتلأتُ من سخط الرّبّ وجهدني إمساكه . أَفْرِغْهُ على أطفال الشّوارع وعلى مجلس الشّبّان جميعاً . فإنّه يُؤخذ الرّجل مع المرأة والشّيخ مع المتضلّع من الأيّام ، وتصير بيوتهم لآخرين . وكذلك الحقول والنّساء جميعاً ، لأنّي أمدّ يدي على سكّان الأرض . يقول الرّبّ . لأنّهم جميعاً . من صغيرهم إلى كبيرهم ، يحرصون على السُّحت ، وهم جميعاً ، من النّبيّ إلى الكاهن ، يأتون الزّور ، ويُداوون كسر بنت شعبي باستخفاف قائلين : سلام ، سلام ، وليس سلام . أَلعلّهم خزوا إذ قد اقترفوا رجساً . بل لم يخزوا خزياً ولم يعرفوا الخجل . فلذلك سيسقطون مع السّاقطين . في حين افتقادي يُكبتون . قال الرّبّ .

١٥) نبوءة حزقيال : ٦/١١ — ١٤ ؛ ٧/١ — ٤ (١٦)

هكذا قال السّيّد الرّبّ : اصفق بيدك واخبط برجلك وقل : آه من جميع أرجاس آل إسرائيل الشّرّيرة ، فإنّهم سيسقطون بالسّيف والجوع والوبآء . البعيد يموت بالوبآء ،

---

(١٥) الورقة ١٤٢ أ — ١٤٢ ب .

(١٦) الورقة ١٤٢ ب — الورقة ١٤٣ أ .

والقريب يسقط بالسّيف . والباقي والمْحاصَر يموتان بالجوع . فأُتمّ حنقي فيهم . وتعلمون أنّي أنا الرّبّ حين يكون قتلاهم بين أصنامهم حول مذابحهم على كلّ أكمة عالية وفي جميع قمم الجبال وتحت كلّ شجرة خضرآء وكلّ بلّوطة ملتفّة ، حيث كانوا يقرّبون رائحة مرضيّة لجميع أصنامهم . وأمدّ يدي عليهم وأَجعل الأرض خربة ومستوحشة ، من القفر إلى دبلة . في جميع مساكنهم ، فيعلمون أنّي أنا الرّبّ .

وكانت إليّ كلمة الرّبّ قائلاً : وأنت يا ابن البشر ، هكذا قال السّيّد الرّبّ : إنّ لأرض إسرائيل انقضآء . قد ورد الانقضآء على أربعة أطراف الأرض . ألآن الانقضآء عليك . فأُرسل غضبي عليك وأحكم عليك بحسب طرقك وأَجعل عليك جميع أرجاسك . ولا ترثي لك عيني . ولا أُشفق بل أجعل عليك طرقك . وتكون أرجاسك في وسطك ، فتعرفون أنّي أنا الرّبّ .

١٦) نبوءة دانيال : ٨/١ – ٧أ [١٧]

في السّنة الثّالثة من مُلك بلشصّر الملك ، ظهرت لي ، أنا دانيال ، رؤيا بعد الرّؤيا الّتي ظهرت لي في البدآءة . فرأيت رؤيا وكنت عند رؤياي في شوشن العاصمة الّتي بإقليم عيلام . ورأيت الرّؤيا وأنا على نهر أُولاي . رفعت طرفي ورأيت . فإذا بكبش واقف عند النّهر وله قرنان . والقرنان عاليان . والواحد أعلى من الآخر والأعلى طلع أَخيراً . ورأيت الكبش ينطح نحو الغرب والشّمال والجنوب ، فلم يقف أمامه حيوان ، ولم يكن منقذ من يده ، فصنع كيف شآء وصار عظيماً . وبينما كنتُ متأمّلاً ، إذا بتيس معز قد أقبل من الغرب على وجه الأرض كلّها . وهو لا يمسّ الأرض . وللتّيس قرن عجيب المنظر بين عينيه . فأتى إلى الكبش ذي القرنين الّذي رأيته واقفاً عند النّهر . وهجم عليه بِشِرَّةِ بأسه . ورأيته قد بلغ إلى جانب الكبش ، واستشاط على الكبش وضربه فكسر قرنَيه ...

(١٧) الورقة ١٤٣أ — ١٤٣ب .

١٧) نبوءة أشعيا : ٢/٢٠ – ٢٢ ؛ ٣/١ – ٩ أ — ب [١٨]

في ذلك اليوم ، يُلقي البشر أصنام فضّتهم وأصنام ذهبهم الّتي صنعوا للسّجود للمناجذ والخفافيش ، ليدخلوا في كهوف الصّخر وفي صدوع الصّفا من أمام رعب الرّبّ ومن بهآء عظمته ، حين يقوم ليُزلزل الأرض . فكُفّوا عن الإنسان ذي النّسمة في أنفه ، لأنّه ماذا يحسب ؟

هوذا السّيّد ربّ الجنود يُزيل من أورشليم ومن يهوذا العِماد والعُمدة كلّ عماد الخبز وكلّ عماد المآء . الجبّار ورجل الحرب . القاضي والنّبيّ والعرّاف والشّيخ . قائد الخمسين والوجيه والمشير والحكيم في الصّنائع وفاهم كلام الأسرار . وأَجعل الصّبيان رؤسآء لهم وأهل الحقارة يتسلّطون عليهم ، ويثب الشّعب الواحد منهم على الآخر ، والإنسان على قريبه ، ويصول الصّبيّ على الشّيخ واللّئيم على الكريم . حينئذ يُمسك الإنسان أخاه في بيت أبيه قائلاً : إنّ لك ثوباً فكن حاكماً علينا ، وهذا الخراب يكون تحت يدك . فيُجيب في ذلك اليوم قائلاً : ما أنا بطبيبكم . إنّه ليس في بيتي خبز ولا ثوب ، فلا تجعلوني حاكماً على الشّعب . إنّ أورشليم منصرعة ويهوذا ساقطة ، لأنّ على الرّبّ ألسنتهم وأفعالهم إغضاباً لعيني جلاله . وقاحة وجوههم تشهد عليهم ، فإنّهم يُجاهرون بخطيئتهم كسدوم لا يسترونها ...

١٨) أعمال الرّسل : ٢٢/٣٠ ؛ ٢٣/١ – ٧ ، ٩ أ [١٩]

أَيّها الأحبّاء ! وفي الغد ، وقد أراد أن يقف على حقيقة ما يشكو به اليهود بولس ، فكّ قيوده ، وأمر الأحبار وكلّ المجلس أن يجتمعوا ، وأنزل بولس ، فأقامه بينهم .

---

(١٨) الورقة ١٤٣ ب — الورقة ١٤٤ أ . نجد بعض هذا النص في « **الخدمة الأولى لليل جمعة الصلبوت** » (أش ٣/٦ – ١٢) .

(١٩) الورقة ١٤٤ أ — ١٤٤ ب . نجد بعض هذا النص في « **صباح الجمعة العظيمة للآلام المخلّصة** » (رسل ٢٢/٢٥ – ٣٠ ؛ ٢٣/١) .

حدّق بولس بنظره إلى المجلس وقال : « أيّها الإخوة ، لقد سلكتُ أمام الله بكلّ ضمير نقيّ حتّى هذا اليوم » . فأمر عظيم الأحبار حننيّا المحيطين ببولس أن يضربوه على فمه . فقال بولس : « سيضربك الله أنت ، أيّها الجدار المُجصّص ! أتجلس لتحاكمني بما تقضي التّوراة ، وتأمر بضربي مخالفاً التّوراة ؟ » . قال المحيطون به : « أنت تشتم عظيم أحبار الله ! » . قال بولس : « ما كنت أعلم ، أيّها الإخوة ، أنّه عظيم الأحبار ، فقد كُتب : لا تُسِئ القول في رئيس شعبك » . وكان بولس يعلم أنّ بعض المجلس صدّوقيّ ، وبعضه فرّيسيّ ، فصاح في المجلس : « فرّيسيّ أنا ، أيّها الإخوة ، وابن فرّيسيّين ، وأُحاكم على الرّجآء ، على قيامة الأموات » . قال ذلك ، فنشب خلاف بين الفرّيسيّين والصدّوقيّين ، وانقسمت الجماعة ... وحدثت ضوضآء صاخبة ...

١٩) الرسالة إلى العبرانيّين : ٩/٢٤ – ٢٨ (٢٠)

يا إخوتي ! لأنّ المسيح لم يدخل إلى أقداس صنعتها الأيدي رموزاً للحقيقة ، بل دخل إلى السّمآء بعينها ليترآءى الآن أمام وجه الله من أجلنا . ولا ليُقرّب نفسه مرّات كثيرة . كما يدخل الحبر إلى الأقداس كلّ سنة بدم غيره ، لأنّه إذ ذاك كان لا بدّ أن يتألّم مراراً كثيرة منذ إنشآء العالم ، لكنّه الآن برز مرّة واحدة عند انقضآء الدّهور ليُبطل الخطيئة بذبيحة نفسه . وكما حُتم على النّاس أن يموتوا مرّة واحدة ، وبعد ذلك الدّينونة ، كذلك المسيح قُرّب مرّة ليتحمّل خطايا الكثيرين . وسيظهر ثانية بلا خطيئة لخلاص الّذين ينتظرونه .

(٢٠) الورقة ١٤٤ ب .

(رابعاً) : (خميس الأسرار)[١]

١ — طقس صباح خميس الأسرار[٢]

١) سفر التّكوين : ٢٨/١٠ – ١٤ أ ؛ ٣٥/٩ – ١٥[٣]

وخرج يعقوب من بئر سبع ومضى إلى حاران . فصادف موضعاً بات فيه إذ غابت الشّمس . فأخذ بعض حجارة الموضع فوضعه تحت رأسه ونام في ذلك المكان . فرأى حلماً كأنّ سُلّماً منتصبة على الأرض ورأسها إلى السّمآء وملائكة الله تصعد وتنزل عليها . وإذا الرّبّ واقف على السّلّم ، فقال : أنا الرّبّ إله إبرٰهيم أبيك وإله إسحٰق . الأرض الّتي أنت نائم عليها لك أُعطيها ولنسلك ، ويكون نسلك كتراب الأرض ...

وظهر الله ليعقوب أيضاً بعد ما رجع من فدّان أرام ، فباركه . وقال له الله : اسمك يعقوب لا يكون بعد اسمك يعقوب بل إسرائيلَ يكون اسمك . فسمّاه إسرائيل . وقال له الله : أنا الله القدير . انمِ واكثُر . أمّةٌ وجماعة أُمم تكون منك ، وملوك من صلبك يخرجون . والأرض التي جعلتُها لإبرٰهيم واسحٰق ، لك أَجعلها ولنسلك من بعدك أجعل الأرض . ثمّ ارتفع الله عنه في الموضع الذي خاطبه فيه . فنصب يعقوب في الموضع الذي خاطبه فيه نُصباً من حجر ، وسكب يعقوب عليه سكيباً ، وصبّ عليه دُهناً . وسمّى يعقوب ذلك الموضع الذي كلّمه فيه « بيتَ إيل » .

---

(١) الورقة ١٤٥ أ — الورقة ١٦٥ ب .

(٢) الورقة ١٤٥ أ — الورقة ١٥١ ب .

(٣) الورقة ١٤٥ أ — ١٤٥ ب . نجد بعض هذا النص في « **تقديس البيعة وتجديدها** » (تك ٢٨/١٠ – ٢٢ أ) .

٢) سفر الأحبار : ١٦/٧ – ١١ ، ١٤ – ١٧ ، ٢٠ – ٢٢ ، ٢٦ [٤]

ثمّ يأخذ التّيسين ويقفهما بين يدي الرّبّ عند باب خبآء المحضر . ويُلقي هرون عليهما قرعتَين ، إحداهما للرّبّ والأخرى لعزازيل . ويُقرّب هرون التّيس الّذي وقعت عليه القرعة للرّبّ ويعمله ذبيحة خطآء . والتيس الّذي وقعت عليه قرعة عزازيل يقفه حيّاً أمام الرّبّ ليُكفّر عليه ويُرسله إلى برّيّة عزازيل . ويقرّب هرون عجل الخطآء الّذي له ويكفّر عن نفسه وعن بيته ويذبح عجل الخطأ الّذي له ... ثمّ يأخذ من دم العجل فينضح بإصبعه على وجه الغشآء شرقاً ، وينضح من الدّم أمام الغشآء سبع مرّات بإصبعه . ثمّ يذبح تيس الخطآء الّذي للشّعب ويدخل بدمه إلى داخل الحجاب ، ويصنع به كما صنع بدم العجل : ينضحه على الغشآء وأمامه ، ويكفّر على القدس نجاسة بني إسرائيل ومعاصيهم وجميع ذنوبهم . وكذلك يصنع لخبآء المحضر المقيم معهم فيما بين نجاساتهم . ولا يكن أحد في خبآء المحضر منذ دخوله للتّكفير في القدس إلى أن يخرج فيكفّر عن نفسه وعن بيته ... فإذا فرغ من التّكفير عن القدس وعن خبآء المحضر وعن المذبح ، يقرّب التّيس الحيّ ويضع هرون يديه على رأسه ويعترف عليه بجميع ذنوب بني إسرائيل ومعاصيهم وخطاياهم ، ويضعها على رأس التّيس ، ثمّ يرسله بيد رجل معدّ له إلى البرّيّة . فيحمل التّيس جميع ذنوبهم إلى أرض منقطعة ، فيُرسل التّيس في البرّيّة ... والّذي يُرسل تيس عزازيل يغسل ثيابه ويرحض بدنه بالمآء ، وبعد ذلك يدخل المحلة .

٣) سفر أيّوب : ١٠/٢٠ – ٢٢ ؛ ١١/١ – ١٢ أ [٥]

أليست أيّامي إلى حين ؟ فاكفف وخفّف عنّي فأرتاحَ قليلاً قبل أن أنصرف انصراف من لا يَأُوب إلى أرض ظلمة وظلال موت ، أرضِ دُجْيَةٍ حالكة كالدّيجور وظلال موت . لا نظام فيها ونهارها كالدّيجور .

---

(٤) الورقة ١٤٥ ب — الورقة ١٤٦ أ .

(٥) الورقة ١٤٦ أ — ١٤٦ ب .

فأجاب صوفر النّعماتيّ وقال : ألعلّ كثرة الكلام لا يُجاب عليها . أم يكون الحقّ للرّجل المُفَوَّه . ألعلّ صلفك يُفحم الأنام ، أم تتهكّم وما من أحد يُسَفِّهُكَ . تقول مذهبي زكيّ وأنا طاهر في عينيك . ولكن يا ليت الله يتكلّم ويفتح شفتيه لإجابتك ويخبرك بأسرار حكمته . وأنّ لحوله مطاوي كثيرة . فتعلم أنّ الله قد تسامح معك في معصيتك . ألعلّك تدرك غور الله أم تبلغ إلى قياس القدير . هو علوّ السّماوات . فماذا تفعل ؟ وهو أعمق من الجحيم . فماذا تدري ؟ مداه أطول من الأرض وأعرض من البحر . إن بطش بأحد وأغلق عليه وجميع قضاته . فمَن يردّه ؟ فإنّه يعلم أصحاب السّوء ويُبصر الإثم . أفلا ينظر في أمره ؟ بذلك يتعقّل الجاهل ...

٤) سفر يشوع : ٧/١٦ – ٢٢ أ [٦]

فبكّر يشوع من الغداة ، وقدّم إسرائيل بحسب أسباطهم ، فأُخذ سبط يهوذا . وقُدّمت قبيلة يهوذا ، فأُخذت عشيرة الزّارحيين. وقُدّمت عشيرة الزّارحيين برجالها فأُخذ زبدي . وقُدّم بيته برجاله ، فأُخذ عاكان بن كرمي بن زبدي بن زارح من سبط يهوذا . فقال يشوع لعاكان : يا ولدي ! أَقم كرامة للرّبّ إله إسرائيل ، واعترف له وأخبرني بما فعلت ولا تكتمني . فأجاب عاكان يشوع وقال : لا جرم أنّي خطئت إلى الرّبّ إله إسرائيل ، وفعلت كذا وكذا . رأيت في الغنيمة رداء بابليّا حسناً ومئتي مثقال فضّة وسبيكة من ذهب وزنها خمسون مثقالاً ، فاشتهيتها وأخذتها ، وها هي مدفونة في الأرض في وسط خبآئي ، والفضّة تحتها . فأرسل يشوع رسلاً فأسرعوا الى الخبآء .

٥) سفر القضاة : ٦/٢٥ – ٣٠ [٧]

وكان في تلك اللّيلة عينها أنّ الرّبّ قال له : خذ ثور أبيك ، الثّور الثّاني الّذي أتت

---

(٦) الورقة ١٤٦ ب — الورقة ١٤٧ أ .

(٧) الورقة ١٤٧ أ — ١٤٧ ب .

عليه سبع سنين ، وقوّض مذبح البعل الّذي لأبيك . وقطّع الغابة الّتي حوله ، وابتنِ مذبحاً للرّبّ إلهك على رأس هذه الصّخرة . في المكان المعدّ . وخذ الثّور الثّاني وأصعده محرقة على حطب الغابة الّتي تُقطّعها . فأخذ جدعون عشرة رجال من عبيده ، وفعل كما أمره الرّبّ ؛ وإذ خاف من بيت أبيه ومن رجال المدينة أن يعمل ذلك نهاراً ، عمله ليلاً . وبكّر رجال المدينة صباحاً ، فإذا مذبح البعل قد هُدم ، والغابة الّتي كانت حوله قد قُطّعت ، وقد أُصعد الثّور الثّاني على المذبح المبنيّ . فقال بعضهم لبعض : مَن فعل هذا الأمر ؟ وسألوا واستقصوا فقيل : إنّ جدعون بن يوآش هو الّذي فعل هذا الأمر . فقال أهل المدينة ليوآش : أَخرج ابنك ليُقتل ، لأنه هدم مذبح البعل ...

٦) سفر الملوك الأوّل : ٢٤/٦ – ١٣ (٨)

وبعد ذلك ، خفق قلب داود لقطعه طرف رداء شاول ، وقال لأصحابه : أبى الرّبّ أن أعمل هذا الأمر بسيّدي مسيح الرّبّ وأرفع عليه يدي ، لأنّه مسيح الرّبّ . وزجر داود أصحابه بالكلام ، ولم يدعهم يَثِبونَ على شاول . ثمّ قام شاول وخرج من المغارة وسار في سبيله . فقام داود بعد ذلك وخرج من المغارة ونادى شاول وقال : يا سيّدي الملك . فالتفت شاول إلى خلفه فخرّ داود على وجهه على الأرض ساجداً ، وقال داود لشاول : لماذا تسمع كلام النّاس القائلين : إنّ داود يطلب أذاك ؟ قد رأت عيناك اليوم أنّ الرّبّ قد دفعك اليوم إلى يدي في المغارة ، وقد أُشير عليّ أن أقتلك ، لكنّي أَشفقت عليك وقلت : لا أرفع يدي على سيّدي لأنّه مسيح الرّبّ . فانظر يا أبي ، انظر طرف ردآئك في يدي ؛ فمن كوني قطعت طرف ردآئك ولم أقتلك ، اعلم وانظر أن ليس في يدي شرّ ولا معصية ولم أُذنب إليك ، وأنت تتصيّد نفسي لتأخذها . فليحكم الرّبّ بيني وبينك ، والرّبّ ينتقم لي منك ؛ وأمّا يدي فلا تكن عليك .

(٨) الورقة ١٤٧ ب — الورقة ١٤٨ أ .

٧) **سفر الحكمة** : ١٨/٥ – ١٤ [٩]

ولمّا ائتمروا أن يقتلوا أطفال القدّيسين وعُرّض واحد منهم لذلك ثمّ خُلّص ، عاقبتهم أنت بإهلاك جمهور أولادهم ، ثمّ دمّرتهم جميعاً في الماء الغامر . وتلك اللّيلة قد أُخبر بها آباؤنا من قبل لكي تطيب نفوسهم ، لعلمهم اليقينِ ما الأقسام الّتي يثقون بها ، ففاز شعبك بخلاص الصّدّيقين وهلاك الأعداء . فإنّ الّذي عاقبت به المقاومين هو الّذي جذبتنا به إليك ومجّدتنا . فإنّ القدّيسين بني الصّالحين كانوا يذبحون خفية ، ويُوجبون على أنفسهم شريعة الله هذه أن يشترك القدّيسون في السّرّاء والضّرّاء على السّواء . وكانوا يرنّمون بتسابيح الآباء ، وقد رفع الأعداء جلبة أصواتهم بالبكاء والنّحيب على أطفالهم . وكان قضاء واحد على العبد والمولى ، وضربة واحدة نالت الشّعب والملك . وكان لكلّهم أجمعين أموات لا يُحصون قد ماتوا ميتة واحدة ، حتّى إنّ الأحياء لم يكفوا لدفن الموتى ، إذ في لحظة أُبيد نسلهم الأعزّ . وبعد أن أبوا — بسبب السّحر — أن يؤمنوا بشيء ، اعترفوا عند هلاك الأبكار بأنّ الشّعب هو ابن لله . وحين شمل كلَّ شيء هدوءُ السّكوت ، وانتصف مسير اللّيل ...

٨) **سفر الحكمة** [١٠] : ٨/١ – ١٦ ؛ ٢/١أ [١١]

فلذلك لا يخفى عليه ناطق بسوء ، ولا ينجو من القضاء المفحم . لكن سيُفحص عن أفكار المنافق ، وكلّ ما سُمع من أقواله يبلغ إلى الرّبّ فيُحكم على آثامه . لأنّ الأذن الغيرى تسمع كلّ شيء وصياح المتذمّرين لا يخفى عليها . فاحترزوا من التّذمّر الّذي لا خير فيه ، وكفّوا ألسنتكم عن الثّلب ، فإنّ المنطوق به في الخفية لا يذهب سدى ، والفم الكاذب يقتل النّفس . لا تغاروا على الموت في ضلال حياتكم ، ولا تجلبوا عليكم الهلاك

(٩) الورقة ١٤٨أ — ١٤٨ب .

(١٠) يذكر المخطوط ، هنا ، « أمثال سليمان » ؛ والصحيح : « سفر الحكمة » . هذه قراءة ثانية من سفر الحكمة للمناسبة عينها .

(١١) الورقة ١٤٨ب .

بأعمال أيديكم ، إذ ليس الموت من صنع الله ، ولا هلاكُ الأحيآء يَسرّه . لأنّه إنّما خلق الجميع للبقآء ؛ فمواليد العالم إنّما كُوّنت معافاة وليس فيها سمّ مهلك ولا ولاية للجحيم على الأرض ، لأنّ البرّ خالد . لكنّ المنافقين هم استدعوا الموت بأيديهم وأقوالهم . ظنّوه حليفاً لهم فاضمحلّوا ؛ وإنّما عاهدوه لأنّهم أهل أن يكونوا من حزبه .

قالوا في أنفسهم ولم يحسبوا باستقامة ...

٩) نبوءة عاموس : ٢/٤ – ٧ (١٢)

هكذا قال الرّبّ : إنّي لأجل معاصي يهوذا الثّلاث والأربع لا أَرُدّه ، لأنّهم نبذوا شريعة الرّبّ ولم يحفظوا رسومه ، وأضلّتهم أكاذيبهم الّتي اتّبعها آبآؤهم . فأُرسلُ ناراً على يهوذا فتأكل قصور أورشليم . هكذا قال الرّبّ : إنّي لأجل معاصي إسرائيل الثّلاث والأربع لا أَرُدّه ، لأنّهم باعوا الصّدّيق بالفضّة والمسكين بنعلين . وهم إنّما يبتغون أن يُغطّي تراب الأرض رأس الفقرآء ، ويُأوِّدون طريق البائسين ويدخل الرّجل وأبوه على صبيّة واحدة ليُدنّسا اسمي القدّوس .

١٠) نبوءة زكريّا : ١١/٤ – ٩ (١٣)

هكذا قال الرّبّ إلهي : إرعَ غنم القتل الّذين يقتلهم مالكوهم ولا يُعاقبون ، وكلّ مَن يبيعهم يقول : تبارك الرّبّ ، فإنّي قد استغنيت ، ورعاتهم لا يُشفقون عليهم . فأنا أيضاً لا أُشفق من بعد على سكّان الأرض ، يقول الرّبّ ، بل هآءنذا أُسلّم البشر كلّ واحد إلى يد صاحبه وإلى يد ملكه ، فيَضربون الأرض ولا أُنقذ من أيديهم . فرعيت غنم القتل ،

(١٢) الورقة ١٤٨ ب — الورقة ١٤٩ أ . نجد بعض هذا النص في « **تذكار مار يوحنا المعمدان وقطع رأسه** » (عا ٦/٢ – ١٢) .

(١٣) الورقة ١٤٩ أ .

رعيت بائسي الغنم ، وأَخذت لي عَصَوَين ، فسمّيت الواحدة نعمة وسمّيت الأخرى حبال ، ورعيت الغنم ؛ وأَبدتُ الرّعاة الثّلاثة في شهر واحد . إنّ نفسي ضجرت منهم ، ونفوسهم أيضاً سئمت منّي . وقلتُ إنّي لا أرعاكم . فمَن يمت فليمت . ومن يُخذل فليُخذل . والبقيّة فليأكل بعضُها لحم بعض .

١١) مراثي أرميا : ٣/٤٦ – ٦٦ [١٤]

جميع أعدآئنا فتحوا علينا أَفواههم . حلّ بنا الرعب والهلاك والدمار والحطم . عيني تسيل بأنهار مياهٍ على حطم بنت شعبي . عيني تقطر ولا تسكت ، لأنّه لا قرار لي ، إلى أن يطّلع وينظر الرّبّ من السّمآء . عيني تُتلف نفسي من البكآء على جميع بنات مدينتي . قد اصطادني أعدآئي اصطياداً كعصفور بغير علّة . ورّطوا حياتي في الجبّ ودحرجوا عليّ حجراً . فاضت المياه فوق رأسي ، وقلتُ قد هلكت . دعوت باسمك ، يا ربّ ، من الجبّ الأسفل . إسمع صوتي . لا تحجب أذنك عن زفرتي واستغاثتي . إقترب يوم أَدعوك . قل . لا تخف ، خاصم ، أيّها السّيّد ، لخصومتي ، وافتدِ حياتي . قد رأيت يا ربّ ظُلامتي فأَجْرِ حكمي . رأيت انتقامهم كلّه . وجميع أفكارهم عليّ . سمعت تعييرهم . يا ربّ . وجميع أفكارهم عليّ كلامَ مقاوميّ وائتمارهم عليّ اليوم كلّه . أُنظر جلوسهم وقيامهم . إنّي أغنيّة لهم . إجزهم مكافأة ، يا ربّ ، بحسب أعمال أيديهم . إجعل على قلوبهم غشاوة ، ولتحلّ بهم لعنتك . أُطردهم بغضبك وأَبدهم من تحت سماوات الرّبّ .

١٢) نبوءة حزقيال : ١/٢١ – ٧ [١٥]

وكانت إليّ كلمة الرّبّ ، قائلاً : يا ابن البشر ، اجعل وجهك إلى أورشليم ، وأَفض نحو مقدسهم ، وتنبّأ نحو أرض إسرائيل ، وقل لأرض إسرائيل : هكذا قال الرّبّ :

(١٤) الورقة ١٤٩ أ — ١٤٩ ب .
(١٥) الورقة ١٤٩ ب — الورقة ١٥٠ أ .

هآءنذا إليك فأُجرّد سيفي من غمده ، وأَقرض منك الصّدّيق والمنافق ، لأنّي عزمت أن أقرض منك الصّدّيق والمنافق . لذلك يتجرّد سيفي من غمده على كلّ ذي جسد ، من الجنوب إلى الشّمال ، فيعلم كلّ ذي جسد أنّي أنا الرّبّ قد جرّدت سيفي من غمده فلا يعود إليه . وأَنتَ يا ابن البشر تأوّه . بسحق الحقوين وبمرارة تأوّه على عيونهم . فإذا قالوا لك : مِمَّ أنت متأوّه ، فقل : من أجل السُّمعة ، لأنّها قد بلغت فيذوب كلّ قلب وتسترخي كلّ يد ويَني كلّ روح وتسيل بالمآء كلّ ركبة . ها إنّها قد بلغت وستحقّق . يقول السّيّد الرّبّ .

١٣) نبوءة أشعيا : ١٤/٢٨ – ٢٢ (١٦)

فاسمعوا كلام الرّبّ أيّها النّاس السّاخرون المتسلّطون على هذا الشّعب الّذي في أورشليم . قلتم قد بَتتنا عهداً مع الموت . وعقدنا حلفاً مع الجحيم . فالسّوط الطّاغي إذا عبر لا يغشانا . لأنّا جعلنا الكذب مُعتصماً لنا واستترنا بالإفْك . لذلك قال السّيّد الرّبّ : ها إنّي واضع حجراً في صهيون . حجراً مختاراً رأس زاوية . كريماً أساساً مُوثّقاً . فمَن آمن به فلن يتزعزع . وأجعل القضآء على الزّيج والعدل على المِطمر . أمّا معتصم الكذب فيجرفه البَرَد وتطغو المياه على ستره . وعهدكم مع الموت يُدرس ، وحلفكم مع الجحيم لا يقوم . فالسّوط الطّاغي إذا عبر يدوسكم . إذا عبر يذهب بكم . لأنّه يعبر صباحاً فصباحاً ، نهاراً وليلاً ، وسماع خبره فقط يُخيف . فالمضجع يقصر عن الممتدّ عليه ، والدّثار يضيق عن الملتفّ به . لأنّه كما فعل في جبل فراصيم . يقوم الرّبّ . وكما فعل في وادي جبعون . يغضب فيعمل عمله العجيب ويفعل فعله الغريب . فالآن . لا تكونوا من السّاخرين لئلاّ تتشدّد قيودكم . فإنّي سمعت بالفناء والقضآء من لدن السّيّد ربّ الجنود على جميع الأرض .

١٤) أعمال الرّسل : ٢٣/٢٥ – ٢٧ ؛ ١/٢٦ – ٧ أ (١٧)

أيّها الأحبّاء ! وفي الغد حضر أغريبا وبرنيقة في موكب حافل . ودخلا قاعة المحاكمة .

---

(١٦) الورقة ١٥٠ أ — ١٥٠ ب .

(١٧) الورقة ١٥٠ ب — الورقة ١٥١ أ .

يرافقهما قوّاد الألوف وأعيان المدينة . وأمر فستس فأحضر بولس . قال فستس : « أيّها الملك أغريبا ، ويا أيّها الحضور جميعاً ، أنتم ترون هذا الرّجل ، الّذي سعَت به عندي ، في أورشليم وههنا ، جماعةُ اليهود كلّها ، وهي تصيح : لا يجوز أن يُترك حيّا . أمّا أنا فلم أجد في ما فعل ما يستوجب الموت . ولكنّه رفع دعواه إلى أغسطس ، فقرّرت إرساله إليه . وإذ لم يكن لديّ ، في ما اتُّهم به ، أيّ شيء راهن ، لأكتب إلى السّيّد ، فقد أحضرته لديكم ، ولا سيّما لديك ، أيّها الملك أغريبا ، ليكون لي ما أكتبه ، بعد الاستجواب . فمن الجهل ، على ما أرى ، أن أرسل سجيناً ولا أُبيّن ما به يُتّهم » .

قال أغريبا لبولس : « يُؤذن لك بالدّفاع عن نفسك » . فبسط بولس يده ، وأخذ يُدافع عن نفسه قال : « أَحْسَبُني سعيداً ، أيّها الملك أغريبا ، إذ أُدافع اليوم عن نفسي لديك في كلّ ما يشكوني به اليهود ، فأنت الخبير بكلّ ما لليهود من عادات ، ومسائل . ولهذا أسألك أن تُصغي إليّ بطول أناة . يعرف اليهود جميعاً كيف كانت سيرتي ، منذ بدء صباي، في أُمّتي، وفي أورشليم. إنّهم يعرفون، منذ زمن بعيد. ويشهدون على ذلك لو شاؤوا ، أنّي نشأتُ فرّيسيّا ، على أَضيقِ مذهب في ديننا . والآن أنا ماثل أُحاكَم على رجآء الوعد الّذي وعد به الله آبآءَنا ، ويرجو تحقيقه أسباطُنا الاثنا عشر ، مواظبين على عبادة الله ليل نهار ...

١٥) الرسالة إلى العبرانيّين : ١٠/١ – ٧ ، ٩ب – ١٤ [١٨]

يا إخوتي ! أمّا النّاموس فإذ له ظلّ الخيرات المستقبلة لا ذات الأشيآء بعينها لا يقدر بتلك الذّبائح الّتي يقرّبونها كلّ سنة على الدّوام أن يجعل الآتين إليه كاملين . وإلاّ لَتُرِكَ تقريبها لعدم بقآء شيء من الخطايا في ضمائر العابدين بعد تطهّرهم مرّة واحدة . وإنّما هي لإذكار الخطايا كلّ سنة ، لأنّه لا يمكن أنَّ دم الثّيران والتّيوس يُزيل الخطايا . فلذلك يقول عند دخوله العالم : ذبيحة وتقدمة لم تشأْ ، لكنّك ألبستني جسداً ، ولم ترضَ

(١٨) عبرقة ١٥١ أ ــ ١٥١ ب .

بالمحرقات ولا بذبائح الخطيئة . حينئذ قلت : هآءنذا آتٍ ، فقد كُتب عنّي في رأس الكتاب ، لأعمل بمشيئتك يا الله ... إذن ، فقد نْزع الأوّل ليْقيم الثّاني . وبهذه المشيئة قد قْدّسنا نحن بتقدمة جسد المسيح مرّة واحدة . وكلّ كاهن يقف كلّ يوم خادماً ومقرّباً مراراً تلك الذّبائح بعينها الّتي لا يمكن أبداً أن تمحو الخطايا . أمّا هذا فإنّه بعد أن قرّب عن الخطايا ذبيحة واحدة جلس عن يمين الله إلى الأبد ، منتظراً ، بعد ذلك . أن يْجعل أعدآؤه موطئاً لقدميه ، لأنّه بتقدمة واحدة جعل المقدّسين كاملين إلى الأبد .

٢ — طقس قراءات تقديس الميرون وصباح خميس الأسرار [١٩]

١) سفر التّكوين : ١٨/٢٨ — ٢٢ [٢٠]

ثمّ بكّر يعقوب في الغداة ، وأَخذ الحجر الّذي وضعه تحت رأسه وأقامه نصباً وصبّ على رأسه دهناً . وسمّى ذلك الموضع بيتَ إيل ، وكان اسم المدينة ، أوّلاً ، لُوز . ونذر يعقوب نذراً قائلاً : إن كان الله معي وحفظني في هذا الطّريق الّذي أنا سالكه ، ورزقني خبزاً آكله وثوباً ألبسه ، ورجعت سالماً إلى بيت أبي ، يكون الرّبّ لي إلهاً . وهذا الحجر الّذي جعلته نصباً يكون بيتَ الله ، وجميع ما تَرزُقْنيه فإنّي أُعشّره لك تعشيراً .

٢) سفر الخروج : ٢٢/٣٠ — ٣٣ [٢١]

وكلّم الرّبّ موسى قائلاً : وأنت فخذ لك من أفخر الأطياب ، من المُرّ القاطر ، خمس مئة مثقال ، ومن الدّارصينيّ الطّيّب مثل نصفه مئتين وخمسين مثقالاً ، ومن قصب الذّريرة مئتين وخمسين ، ومن السّليخة خمس مئة مثقال بمثقال القدس ، ومن زيت

(١٩) الورقة ١٥١ ب — الورقة ١٦٠ أ .

(٢٠) الورقة ١٥١ ب — الورقة ١٥٢ أ .

(٢١) الورقة ١٥٢ أ — ١٥٢ ب .

الزّيتون هِيناً . واصنع ذلك دهناً للمسح المقدّس عطراً معطّراً صنعة عطّار فيكون دهناً للمسح المقدّس . وامسح منه خبآء المحضر وتابوت الشّهادة والمائدة وجميع آنيتها والمنارة وآنيتها ومذبح البخور ومذبح المحرقة وجميع آنيته والمُغتسل ومقعده ، وقدّسها فتكون قدس أقداس كلّ ما مسّها يكون مقدّساً . وامسح هٰرون وبنيه وقدّسهم ليكهنوا لي . وكلّم بني إسرائيل قائلاً : هذا يكون لي دهناً للمسح المقدّس في أجيالكم . لا يَدَّهِنْ به بدن إنسان . ولا تصنعوا مثله على تركيبه ، إنّما هو مقدّس فيكون مقدّساً عندكم . أيّ إنسان ركّب مثله أو جعل منه على أجنبيّ ينقطع من شعبه .

٣) سفر الأحبار : ٨/١ — ٤ ، ٦ — ١٣ [٢٢]

وكلّم الرّبّ موسى ، قائلاً : خذ هٰرون وبنيه معه والثّياب ودهن المسح وعجل الخطآء والكبشَين وسلّ الفطير ، واجمع كلّ الجماعة إلى باب خبآء المحضر . فعمل موسى كما أمر الرّبّ ، فاجتمعت الجماعة إلى باب خبآء المحضر ... وقدّم موسى هٰرون وبنيه وغسلهم بالمآء . ثمّ جعل عليه القميص وشدّه بالمنطقة وألبسه الجبّة وجعل عليه الأَفود ونطّقه بزنّار الأَفود وشدّه به ، ووضع عليه الصّدرة وجعل فيها النّور والحقّ ، ووضع العمامة على رأسه ووضع عليها ممّا يلي وجهه صفيحة الذّهب تاج القدس ، كما أمر الرّبّ موسى . وأخذ موسى دهن المسح ومسح المسكن وجميع ما فيه وقدّسه ، ونضح منه على المذبح سبع مرّات ، ومسح المذبح وجميع آنيته والمغتسل ومقعده لتقديسها . وصبّ من دهن المسح على رأس هٰرون ومسحه لتقديسه . ثمّ قدّم موسى بني هٰرون وألبسهم أقمصة وشدّهم بمناطق وعصب لهم قلانس ، كما أمر الرّبّ ...

٤) سفر العدد : ٧/١ — ٥ ، ١٠ [٢٣]

ولمّا كان يوم فراغ موسى من نصب المسكن ومسحه وتقديسه مع جميع أمتعته والمذبح

(٢٢) الورقة ١٥٢ ب — الورقة ١٥٣ أ .

(٢٣) الورقة ١٥٣ أ .

وجميع أمتعته ، بعد أن مسحها وقدّسها ، قرّب رؤساء إسرائيل رؤوس بيوت آبائهم ، وهم رؤساء الأسباط المقامون على المعدودين ، أتوا بقربانهم إلى أمام الرّبّ ستّ عجلات مغطّاة واثني عشر ثوراً من كلّ رئيسين عجلة ومن كلّ رئيس ثور فقدّموها أمام المسكن . فكلّم الرّبّ موسى قائلاً : خذها منهم فتكون لخدمة خبآء المحضر وادفعها الى اللاويين ... وقرّب الرّؤسآء قربانهم لتدشين المذبح في يوم مسحه قدّمه الرّؤسآء أمام المذبح .

٥) سفر أيّوب : ٣٨/١ – ١٥ (٢٤)

فأجاب الرّبّ أيّوب من العاصفة ، وقال : مَن هذا الّذي يُلبّس المشورة بأقوال ليست من العلم في شيء . أُشدد حقويك وكن رجلاً . إنّي سائلك فأَخبرني . أين كنت حين أسّست الأرض ؟ بيّن إن كنت تعلم الحكمة . مَن وضع مقاديرها إن كنت تعلم ، أم من مدّ عليها الخيط ؟ على أيّ شيء أُقرّت قواعدها ، أم من وضع حجر زاويتها ؟ إذ كانت كواكب الصّبح تُرنّم جميعاً وكلّ بني الله يهتفون . ومن حجز البحر بأبواب حين اندفع خارجاً من الرّحم . إذ جعلتُ الغمام لباساً له والدّجن قماطاً . وفرضت عليه حكمي وجعلت له مغاليق وأبواباً . وقلت إلى هنا تبلغ ولا تعدو وهنا يسكن طغيان أمواجك . أأنت في أيامك أَمرتَ الصّبح وعرّفت الفجر موضعه . ليأخذ بأطراف الأرض فيُنفض المنافقون عنها ؟ تتحوّل كطين الخاتم فيشخص كلّ شيء كلباس لها . ويُمنع المنافقون نورهم وتُحطم الذّراع المرتفعة .

٦) سفر يشوع : ٨/٣٠ – ٣٣ أ — ب (٢٥)

حينئذ ابتنى يشوع مذبحاً للرّبّ إله إسرائيل في جبل عيبال . كما أمر موسى عبدُ الرّبّ بني إسرائيل ، على ما هو مكتوب في سفر توراة موسى . مذبحاً من حجارة غير منحوتة لم يُرفع عليها حديد . وأَصعدوا عليه محرقات للرّبّ . وذبحوا ذبائح سلامة . وكتب هناك على

(٢٤) الورقة ١٥٣ أ — ١٥٣ ب .

(٢٥) الورقة ١٥٣ ب — الورقة ١٥٤ أ . نجد بعض هذا النص في « **تقديس البيعة وتجديدها** » (يش ٨/٣٠ – ٣٥) .

الحجارة تثنية اشتراع موسى الّتي كتبها بحضرة بني إسرائيل . وكان جميع إسرائيل وشيوخهم وعرفاؤهم وقضاتهم واقفين على جانبي التّابوت من ههنا وههنا مقابل الكهنة اللاّويّين حاملي تابوت عهد الرّبّ ...

٧) سفر القضاة : ٦/١٧ – ١٣ [٢٦]

وفي تلك الأيام ، لم يكن لإسرائيل ملك ، فكان كلّ واحد يعمل ما يحسن في عينيه . وكان فتى من بيت لحم يهوذا ، من عشيرة يهوذا ، وهو لاويّ ، وكان نازلاً هناك . فذهب الرّجل من المدينة . من بيت لحم يهوذا . على وجهه يرتاد منزلاً . فانتهى إلى جبل أفرائيم ، إلى بيت ميخا وهو سائر في طريقه . فقال له ميخا : مِن أين أقبلت ؟ فقال له : أنا لاويّ من بيت لحم يهوذا خرجت . على وجهي أرتاد منزلاً . فقال له ميخا : أَقِم عندي وكن لي أباً وكاهناً ، وأنا أُجري لك كلّ سنة عشرة من الفضّة وكسوة من الثّياب وقوتك ؛ فذهب اللاّويّ معه . ورضي اللاّويّ أن يُقيم مع الرّجل ، فكان الفتى عنده كأحد بنيه . فكرّس ميخا يد اللاّويّ . فكان الفتى له كاهناً . ومكث في بيت ميخا . فقال ميخا : الآن علمت أنّ الرّبّ قد أحسن إليّ ، لأنّه قد صار لي كاهن من اللاّويّين .

٨) سفر الملوك الأوّل : ١/١٦ – ٧ أ ، ١٠ – ١٣ أ — ب [٢٧]

وقال الرّبّ لصموئيل : إلى متى تنوح على شاول ، وأنا قد رذلته عن ملك إسرائيل ؟ فاملأ قرنك دهناً ، وتعالَ أُرسلك إلى يسّى من بيت لحم ، لأنّي قد رأيت لي من بنيه ملكاً . فقال صموئيل : كيف أذهب ؟ إنّه ان سمع شاول يقتلني . فقال الرّبّ : خذ معك عجلة من البقر وقل : إنّي جئت لأذبح ذبيحة للرّبّ ؛ وادعُ يسّى إلى الذّبيحة ، وأنا أُعلمك ماذا تصنع ، وامسح لي الّذي أُسمّيه لك . ففعل صموئيل كما أمره الرّبّ . وأتى بيت لحم .

(٢٦) الورقة ١٥٤ أ . نجد بعض هذا النص في « **مولد يوحنا** » (قض ٧/١٧ – ١٣ ، ١٨ أ) .

(٢٧) الورقة ١٥٤ أ — ١٥٤ ب .

فاضطرب شيوخ المدينة عند لقآئه . وقالوا : أَلِسَلامٍ قدومك ؟ فقال : لسلام قدمت لأذبح للرّبّ . فقدّسوا أنفسكم وتعالوا معي إلى الذّبيحة . وقدّس يسّى وبنيه ودعاهم إلى الذّبيحة . فلمّا أتوه ، نظر إلى أليآب فقال : إنّ أمام الرّبّ مسيحَه . فقال الرّبّ لصموئيل : لا تلتفت إلى منظره وطول قامته فإنّي قد رذلته ... فأجاز يسّى سبعة بنيه أمام صموئيل ، فقال صموئيل ليسّى : لَمْ يختر الرّبّ من هؤلآء . ثمّ قال صموئيل ليسّى : أَهؤلآء جميع الغلمان ؟ فقال له : قد بقي الصّغير وهو يرعى الغنم . فقال صموئيل ليسّى : أرسل فجئنا به ، لأنّا لا نتّكئ حتّى يأتي إلى ههنا . فأرسل وأتى به ، وكان أشقر حسن العينين وسيم المنظر . فقال الرّبّ : قم فامسحه ، لأنّ هذا هو . فأخذ صموئيل قرن الدهن ومسحه من بين اخوته ، فحلّ روح الرّبّ على داود من ذلك اليوم ...

٩) سفر المزامير : ٤٤/٢ — ١٨ (٢٨)

فاض قلبي بكلام صالح . إنّي أَقول : أَعمالي للملك . لساني قلم كاتب سريع . إنّك أبهى جمالاً من بني آدم ، وقد انسكبت النّعمة على شفتيك ، فلذلك باركك الله إلى الأبد . تقلّد سيفك على فخذك أيّها الجبّار جلالك وبهآءك . وبهآئك أنجح واركب لأمر الحقّ والدّعة والبرّ فتعلّمك يمينك المخاوف . نبالك مسنونة وشعوب تحتك يسقطون . هي في قلوب أعدآء الملك . عرشك يا ألله إلى الدّهر والأبد ، وصولجان ملكك صولجان استقامة . أحببتَ البرّ وأبغضت النّفاق . لذلك مسحك إلهك يا ألله بدهن البهجة أفضل من شركآئك . جميع ثيابك مرّ وعود وسليخة . من هياكل العاج قد أطربتك الأوتار . بنات الملوك من كرائمك . قامت الملكة عن يمينك بذهب أُفير . إسمعي يا بنت وانظري وأَميلي أذنك . انسي شعبك وبيت أبيك فيصبو الملك إلى حسنك . إنّه هو السّيّد إلهك وله تسجدين . وبنت صور أغنيآء الشّعب تستعطف وجهك بالهدايا . بنت الملك جميع مجدها في الدّاخل ولبوسها من نسائج الذّهب . تُزفّ إلى الملك في رياش موشّاة ، وفي إثرها

(٢٨) الورقة ١٥٤ب — الورقة ١٥٥ب .

عذارى صواحبها يُحضرن إليك . يُزففن بفرح وابتهاج . يُحضرن في هيكل الملك . يكون بنوك عوضاً من آبائك تُقيمهم رؤسآء على جميع الأرض . سأذكر اسمك في كلّ جيل فجيل . لذلك يعترف لك الشّعوب إلى الدّهر والأبد .

١٠) سفر الملوك الرّابع : ٩/١ – ٨ [٢٩]

ودعا إليشاع النبيّ أحد بني الأنبيآء وقال له : اشدد حقويك وخذ قارورة الدّهن هذه في يدك وامضِ إلى راموت جلعاد . فإذا صرت إلى هناك ترى هناك ياهو بن يوشافاط بن نمشي ، فادخل وأَقمه من بين إخوته وأَدخله مخدعاً ضمن مخدع ، وخذ قارورة الدّهن وصُبَّ على رأسه وقل : كذا قال الرّبّ : إنّي مسحتك ملكاً على إسرائيل ، ثمّ افتح الباب واهرب ولا تقف . فمضى الغلام — أي غلام النّبيّ — إلى راموت جلعاد ، ودخل فإذا رؤسآء الجيش جلوس . فقال : إنّ لي إليك أَيّها الرّئيس كلاماً . فقال ياهو : إلى مَن من جماعتنا ؟ فقال : إليك ، أيّها الرّئيس . فقام ودخل البيت ، فصبّ الدّهن على رأسه وقال له : هكذا قال الرّبّ إله إسرائيل : إنّي مسحتك ملكاً على شعب الرّبّ على إسرائيل . فاضرب بيت أحآب مولاك فأَنتقم لدمآء عبيدي وأنبيآئي ودمآء جميع عبيد الرّبّ من يد إيزابل . حتّى يَبيد جميع بيت أحآب ، وأَقطع لأحآب كلّ بائل بحائط من محجوز ومُطلَقٍ في إسرائيل .

١١) سفر الأمثال : ٢٦/٢٦ – ٢٨ ؛ ٢٧/١ – ١٠ [٣٠]

من أخفى البغضة بالتّدليس يُكشف خبثه في الجماعة . من يحفر هوّة يسقط فيها ، ومن يُدحرج حجراً يرجع عليه . لسان الزّور يُبغض مُقرّعيه ، والفم المَلِقُ يجلب البوار .

لا تفتخر بيوم الغد ، فإنّك لا تعلم ماذا يلد ذلك اليوم . ليمدحك الغريب لا فمك .

(٢٩) الورقة ١٥٥ب — الورقة ١٥٦أ .

(٣٠) الورقة ١٥٦أ .

الأجنبيُ لا شفتاك . أَلحجر ثقيل والرمل باهظ وغضب السفيه أَثقل منهما . ألحنق قاسٍ والغضب نزق ، وأمّا الغيرة فمَن يقف أمامها ؟ أَلتّوبيخ المُظهَر خير من الحبّ المضمر . جروح المحبّ مأمونة ، وقُبَلُ المبغض خائنة . أَلنّفس الشّبعى تدوس الشّهد ، وللنّفس الجائعة كلّ مرّ حلو . كالعصفور الّذي يشرد من عشّه ، هكذا الإِنسان الّذي يشرد من وطنه . ألدّهن والبخور يُفرّحان القلب ، وبمشورة الصّديق تلتذّ النّفس . لا تترك صديقك ولا صديق أبيك ، ولا تدخل بيت أخيك في يوم بؤسك . جارٌ قريب خيرٌ من أخ بعيد .

١٢) سفر نشيد الأناشيد : ١/١ – ١٢ (٣١)

نشيد الأناشيد لسليمان . ليُقبّلني بِقُبَلٍ فيه ، فإنّ حبّك أطيب من الخمر . أدهانك طيّبة العرف ، واسمك دهن مهراق . فلذلك أحبّتك العذارى . إجذبني ورآءك فنجري . قد أدخلني الملك أخاديره ، فنبتهجَ بك ونفرح ، ذاكرين حبّك الّذي هو أطيب من الخمر . إنّ المستقيمين يُحبّونك . أنا سوداء لكنّي جميلة ، يا بنات أورشليم ، كأخبية قيدار ، كسُرادق سليمان . لا تلتفتنَ إلى كوني سوداء ، فإنّ الشّمس قد لوّحتني . قد غضب عليّ بنو أمّي فجعلوني ناطورة للكروم ، والكرمُ الّذي لي لم أَنطره . أَخبرني يا مَن تُحبّه نفسي ، أين ترعى ؟ وأين تُربض عند الظّهيرة ؟ لماذا أكون كمَن يُغشى عليه ، في إثر قطعان أصحابك ؟ إن كنتِ لم تعرفي أيّتها الجميلة بين النّسآء ، فابرزي في إثر الغنم ، وارعي جدآءك بإزاء مساكن الرّعاة . لقد شبّهتك ، يا خليلتي ، بفرسي في عجلات فرعون . ما أجمل خدّيك بسموطٍ وعنقك بخرز . فنصنع لك سموطاً من الذّهب مع جُمان من الفضّة . إذ كان الملك في مُتّكإِه أفاح ناردِيني عرفه . حبيبي باقةُ مرّ لي . بين ثَدييَّ مبيتُه .

١٣) سفر يشوع بن سيراخ : ١٧/٢٤ – ٣٠ (٣٢)

ارتفعتُ كالأرز في لبنان وكالسّرو في جبال حرمون . كالنّخل في السّواحل وكغراس الورد

---

(٣١) الورقة ١٥٦ أ — ١٥٦ ب .

(٣٢) الورقة ١٥٦ ب — الورقة ١٥٧ أ . نجد بعض هذا النص في « **ليل تبريك الماء** » (سير ١/٢٤ – ٢ ، ٥ أ ، ٦ ب – ١٠ ، ١٦ – ٢٠ ، ٣٢ – ٣٣ ، ٣٥ – ٤٣) .

في أريحا . كالزّيتون النّضير في السّهل وكالدّلب على مجاري المياه في الشّوارع . فاح عرفي كالدّارصينيّ والقندول العطر . وانتشرت رائحتي كالمُرّ المنتقى . كالقنّة والجزع والميعة . ومثل بخور اللُّبان في المسكن . إنّي مددتُ أغصاني كالبطمة ، وأغصاني أغصان مجد ونعمة . أنا كالكرمة المُنبتة النّعمة ، وأزهاري ثمار مجد وغنى . أنا أمُّ المحبّة البهيّة والمخافة والعلم والرّجآء الطّاهر . فيَّ كلّ نعمة الطّريق والحقّ وكلّ رجآء الحياة والفضيلة . تعالوا إليّ أيّها الرّاغبون فيّ واشبعوا من ثماري . فإنّ روحي أحلى من العسل وميراثي ألذّ من شهد العسل وذكري يبقى في أجيال الدّهور . مَن أكلني عاد إليّ جائعاً ومَن شربني عاد ظامئاً . مَن سمع لي فلا يُخزى ومَن عمل بإرشادي فلا يخطأ .

١٤) نبوءة هوشع : ١٢/١١ ؛ ١/١٢ — ٨ [(٣٣)]

لقد أحاط بي أفرائيم بالكذب وآل إسرائيل بالمكر ويهوذا لا يبرح شارداً عن الله وعن القدّوس الأمين .

إنّ أفرائيم يرعى الرّيح ويتتبّع السّموم وكلّ يوم يزيد الكذب والتّخريب . وهم يبتّون عهداً مع أشّور والزّيت يُحمل إلى مصر . وللرّبّ خصومة مع يهوذا وافتقاد على يعقوب بحسب طرقه . فعلى مقتضى أعماله يردّ عليه . إنّه تعقّب في البطن أخاه . وبقوّته رَأَسَ عند الله . رَأَسَ عند الملاك واستظهر . بكى وتضرّع إليه . وفي بيتَ إيل وجده . وهناك تكلّم معنا . والرّبّ إله الجنود الرّبّ ذكره . وأنت فتُب إلى إلهك واحفظ الرّحمة والحكم وارجُ الله كلّ حين . هو كنعان بيده ميزان الغشّ ويُحبّ الظّلم . وقال أفرائيم : لقد استغنيت ووجدت لنفسي ثروة ، في جميع أتعابي لا يجد أحد إثماً خطئتُ به .

١٥) نبوءة صفنيا : ١/٤ — ١٣ [(٣٤)]

وأَمدّ يدي على يهوذا وعلى جميع سكّان أورشليم ، وأستأصل من هذا الموضع بقيّة

(٣٣) الورقة ١٥٧ أ .

(٣٤) الورقة ١٥٧ أ — ١٥٧ ب .

البعل أسمآء سدنة الهياكل مع الكهنة والّذين يسجدون على السّطوح لجند السّمآء ، والّذين يسجدون للرّبّ ويحلفون به ويحلفون بملكوم ، والّذين ارتدّوا عن الرّبّ ، والّذين لم يطلبوا الرّبّ ولم يلتمسوه . أُصمتوا من وجه السّيّد الرّبّ ، فإنّ يوم الرّبّ قريب ، وقد أعدّ الرّبّ ذبيحة وقدّس مدعوّيه . فيكون في يوم ذبيحة الرّبّ أنّي أفتقد الرّؤسآء وبني الملك وكلّ لابس لباساً غريباً . وفي ذلك اليوم ، أفتقد كلّ الّذين يثبون من فوق الأُسكفّة . الّذين يملأون بيت سيّدهم جوراً ومكراً . ويكون في ذلك اليوم ، يقول الرّبّ ، صوتُ صراخ من باب السّمك وولوال من القسم الثاني وانحطام عظيم من الإكام . ولولوا يا سكّان المكتيش . فإنّ كلّ شعب كنعان قد سكت وكلّ المُوقَرين فضّة قد انقرضوا . ويكون في ذلك الزّمان أنّي أُفتّش أورشليم بالسُّرج ، وأفتقد النّاس المتربّعين على عَكَرِهم القائلين في قلوبهم : لا يأتي الرّبّ بخير ولا بشرّ . فتكون ثروتهم نهباً وبيوتهم خراباً ، فيبنون بيوتاً ولا يسكنون فيها ، ويغرسون كروماً ولا يشربون خمرها .

١٦) نبوءة إرميا : ١٦/٦ – ٢١ (٣٥)

هكذا قال الرّبّ : قفوا في طريقكم وانظروا واسألوا عن مسالك القدم : أين الطّريق الصّالح ؟ وسيروا فيه فتجدوا راحة لنفوسكم . فقالوا : لا نسير . قد أقمت لكم رقبآء أن أَصغوا إلى صوت البوق . فقالوا : لا نصغي . لذلك اسمعوا أيها الأمم ، واعلمي أيّتها الجماعة ماذا يُصيبهم . إسمعي أيّتها الأرض : هآءنذا أَجلب شرّاً على هذا الشّعب ثمرة أفكارهم ، لأنّهم لم يُصغوا إلى كلامي ورذلوا شريعتي . لماذا يأتيني اللُّبان من شبأ وقصب الذّريرة من أرض بعيدة ؟ إنّ محرقاتكم غير مرضيّة وذبائحكم لا تلذّ لي . فلذلك . هكذا قال الرّبّ : هآءنذا أجعل لهذا الشّعب معاثر فيعثر بها الآبآء والبنون جميعاً ، ويهلك بها الجار وصديقه .

(٣٥) الورقة ١٥٧ ب — الورقة ١٥٨ أ .

١٧) نبوءة حزقيال : ٤/٤٦ — ١٠ [٣٦]

والمحرقة الّتي يُقرّبها الرّئيس للرّبّ في يوم السّبت ستّةُ حملان صحيحة وكبش صحيح . والتّقدمة للكبش إيفة . والتّقدمة للحملان عطيّة يده مع هِينٍ من الزّيت لكل إيفة . وفي يوم رأس الشّهر عجل من البقر صحيح وستّة حملان وكبش تكون صحيحة . ويقرّب تقدمة إيفة للعجل وإيفة للكبش وقدر ما نالت يده للحملان وهيناً من الزّيت لكلّ إيفة . وإذا دخل الرّئيس ، فإنّه يدخل من طريق رواق الباب ، ثمّ يخرج من طريقه . وإذا دخل شعب الأرض إلى أمام الرّبّ في الاحتفالات فالّذي يدخل من طريق باب الشّمال ليسجد يخرج من طريق باب الجنوب ، والّذي يدخل من طريق باب الجنوب يخرج من طريق باب الشّمال ، فلا يرجع على طريق الباب الّذي دخل منه بل يخرج ممّا يقابله . والرّئيس يدخل في وسطهم متى دخلوا ، ويخرج متى خرجوا .

١٨) نبوءة دانيال : ٢/١٠ — ٨ [٣٧]

في تلك الأيّام ، أنا دانيال نُحتُ ثلاثة أسابيع من الأيّام ، فلم آكل طعاماً شهيّاً ولم يدخل فمي لحم ولا خمر . ولم أَدَّهِنْ بدهن إلى تمام ثلاثة أسابيع الأيّام . وفي اليوم الرّابع والعشرين من الشّهر الأوّل . إذ كنت على جانب النّهر الكبير الّذي هو دجلة . رفعت طرفي ورأيتُ فإذا برجل لابس كتّاناً وحقواه مْنطّقان بنْضار من أُوفاز وجسمه كالزّبرجد ووجهه كمرأى البرق وعيناه كمشعلَي نار وذراعاه ورجلاه كمنظر النّحاس الصّقيل وصوت أقواله كصوت جمهور . فرأيتُ الرّؤيا ، أنا دانيال وحدي ، والرّجال الّذين كانوا معي لم يروا الرّؤيا ، لكن وقعت عليهم رعدة عظيمة ، فهربوا مختبئين . فبقيتُ أنا وحدي ورأيت هذه الرؤيا العظيمة ، فلم تبقَ فيّ قوّة ، وتحوّلت نضرتي فيّ الى ذبول ...

---

(٣٦) الورقة ١٥٨أ — ١٥٨ب .

(٣٧) الورقة ١٥٨ب . نجد بعض هذا النص في « **الرسل القديسين** » (دا ١/١٠ — ٣) .

١٩) نبوءة أشعيا : ٦١/١ – ٦أ [٣٨]

إنّ روح السّيّد الرّبّ عليّ ، لأنّ الرّبّ مسحني لأُبشّر المساكين ، وأَرسلني لأَجبر المنكسري القلوب وأُنادي بعتق للمسبيّين وبتخلية للمأسورين . لأُنادي بسنة الرّبّ المقبولة ويوم انتقام إلهنا وأُعزّي جميع النّائحين . لأجعل لنائحي صهيون لأمنحهم التّاج بدل الرّماد ودهن السّرور بدل النّوح وحلّة التّسبيح بدل روح الاكتئاب ، فيُدعون أدواح برّ أغراساً للرّبّ يتمجّد بها . ويبنون أخربة الدّهر ويُشيّدون مدمَّرات القدم ويُجدّدون المدن المخرّبة ومدمّرات جيل فجيل . ويقف الأجانب ويرعون غنمكم . ويكون بنو الغربة حُرّاثكم وكرّاميكم . أمّا أنتم ، فتُدعون كهنة الرّبّ ، ويقال لكم خدمة إلهنا ...

٢٠) رسالة القدّيس يوحنّا الأولى : ٢٠/٢ – ٢٨ [٣٩]

أَيّها الأحبّاء ! أما أنتم ، فإنّ لكم مسحة من القدّوس ، وتعلمون كلّ شيء . فلم أكتب إليكم لأنّكم لا تعرفون الحقّ ، بل لأنّكم عارفون به ، وبأنّ كلّ كذب ليس من الحقّ . مَن الكذّاب إلاّ الّذي يُنكر أنّ يسوع هو المسيح ؟ هذا هو المسيح الدّجّال الّذي يُنكر الآب والابن ، لأنّ كلّ من يُنكر الابن ليس له الآب ، ومن يعترف بالابن له الآب أيضاً . وأنتم فما سمعتموه من البدء فليثبت فيكم ، فإنّه إن ثبت فيكم ما سمعتموه من البدء تثبتون أنتم في الابن وفي الآب . وهذا هو الموعد الّذي وعدنا به الابن : الحياةُ الأبديّة . قد كتب بهذا في حقّ الّذين يُضلّونكم . لكنّ المسحة الّتي نلتموها منه تثبت فيكم ، ولا حاجة لكم أن يعلّمكم أحد ، بل ما تُعلّمكم مسحته عن كلّ شيء هو حقّ لا كذب . فكما علّمتكم اثبتوا فيه . فالآن ، أيّها الأبناء ، اثبتوا فيه حتّى إذا ظهر تكون لنا لديه ثقة لا خزي عند مجيئه .

---

(٣٨) الورقة ١٥٨ ب — الورقة ١٥٩ أ .

(٣٩) الورقة ١٥٩ أ — ١٥٩ ب .

٢١) رسالة القدّيس بولس الثّانية إلى أهل قورنتس : ٢/١٤ – ١٧ ؛ ٣/١ – ٦ (٤٠)

يا إخوتي ! فشكراً لله الّذي يُظفرنا كلّ حين في المسيح يسوع ، ويُبدي بنا نفحة معرفته في كلّ مكان . فإنّا نحن نفحة المسيح الطّيّبة لله في الّذين يخلصون وفي الّذين يهلكون . لهؤلآء نفحة موت للموت ، ولأولئك نفحة حياة للحياة . ومَن هو خليق بذلك ؟ فإنّا لسنا مثل الكثيرين الّذين يغشّون كلمة الله ، لكنّا بإخلاص ومن لدن الله ننطق أمام الله في المسيح .

أَفنستأنف التّوصية بأنفسنا . أم لعلّنا نحتاج كقوم إلى رسائل توصية إليكم أو منكم ؟ إنّ رسالتنا هي أنتم ، مكتوبة في قلوبنا ، معروفة ومقروءة من جميع النّاس . فإنّه قد اتّضح أنّكم رسالة المسيح الّتي خدمناها نحن . وقد كُتبت لا بمداد بل بروح الله الحيّ . لا في ألواح من حجر ، بل في ألواح القلوب من لحم . فهذه الثّقة لنا بالمسيح لدى الله ، لا أنّا فينا كفآءة لأن نفتكر فكراً بأنفسنا كأنّه من أنفسنا ، بل كفآءتنا من الله الّذي جعل فينا كفآءة لخدمة العهد الجديد ، لا الحرف بل الرّوح ، لأنّ الحرف يقتل والرّوح يُحيي .

٣ — طقس قراءات خميس الأسرار وقت القربان ، في مساء الجمعة (٤١)

١) سفر التّكوين : ٣١/٤٤ – ٥٤ (٤٢)

فأجاب لابان وقال ليعقوب : والآن ، فهلمّ نقطع عهداً ، أنا وأنت ، ويكون هو شاهداً بيني وبينك . فأخذ يعقوب حجراً وأقامه نصباً ، وقال يعقوب لإخوته : اجمعوا

(٤٠) الورقة ١٥٩ ب — الورقة ١٦٠ أ .

(٤١) الورقة ١٦٠ أ — الورقة ١٦٥ ب .

(٤٢) الورقة ١٦٠ أ — ١٦٠ ب .

حجارة . فجمعوا حجارة وجعلوها كومة ، وأكلوا طعاماً فوق الكومة . وسمّاها لابان يَجَرَ سَهْدُوتا ، وسمّاها يعقوب جِلعاد . وقال لابان : هذه الكومة تكون شاهداً بيني وبينك اليوم . ولذلك سُمّيت جلعاد والمصفاة ، لأنّه قال : ينظر الرّبّ بيني وبينك حيث يتوارى كلّ واحد منّا عن صاحبه ، إن كنت تُعنّي بِنْتَيَّ أو تتّخذ عليهما نسآء فليس بيننا أحد . ولكن انظر . ألله شاهد بيني وبينك . وقال لابان ليعقوب : هذه هي الكومة ، وهذا هو النّصب الّذي وضعتُ بيني وبينك . هذه الكومة شاهد والنّصب شاهد أنّي لا أتخطّى هذه الكومة إليك ، وأنّك لا تتخطّى هذه الكومة وهذا النّصب إليّ لشرّ . إله إبرٰهيم وإله ناحور ، وإله أبيهما يحكم بيننا . وحلف يعقوب بمهابة أبيه إسحٰق . وذبح يعقوب ذبيحة في الجبل ، ودعا إخوته ليأكلوا طعاماً ، فأكلوا وباتوا في الجبل .

٢) سفر الخروج : ١/١٢ – ١٣ (٤٣)

وكلّم الرّبّ موسى وهٰرون في أرض مصر قائلاً : هذا الشّهر يكون لكم رأس الشّهور . هو لكم أوّل شهور السّنة . كلّما كلّ جماعة إسرائيل وقولا لهم ليتّخذوا لهم في العاشر من هذا الشّهر كلٌّ واحد حملاً بحسب بيوت الآبآء ، لكلّ بيت حملاً . فإن كان أهل البيت أقلّ من أن يأكلوا حملاً ، فليأخذه هو وجاره القريب من منزله ، حتّى يجتمع عليه عدد من النّفوس يكفي لأكل حمل . حمل صحيح ذكر حوليّ يكون لكم ، من الضّأن أو المعز تأخذونه ، ويكون عندكم محفوظاً إلى اليوم الرابع عشر من هذا الشّهر ، فيذبحه كلّ جمهور جماعة إسرائيل بين الغُروبَين . ويأخذون من دمه ويجعلون على قائمتي الباب وعتبته العليا على البيوت الّتي يأكلونه فيها . ويأكلون لحمه في تلك اللّيلة شوآء نار بفطير مع أعشاب مرّة يأكلونه . لا تأكلوا شيئاً منه نيّئاً ولا منضجاً بمآء ، بل مشويّا بنار ، مع رأسه وأكارعه وجوفه ، ولا تُبقوا شيئاً منه إلى الغداة ، فإن بقي شيء منه إلى الغداة فأحرقوه بالنّار . وهكذا تأكلونه : تكون أحقآؤكم مشدودة ونعالكم في أرجلكم وعصيّكم في أيديكم ، وكلوه بعجلة ، إنّه فصح للرّبّ . وأنا أجتاز في أرض مصر في تلك اللّيلة ، وأقتل كلّ بكر

(٤٣) الورقة ١٦٠ب — الورقة ١٦١أ .

في أرض مصر من النّاس والبهائم ، وبجميع آلهة المصريّين أصنع أحكاماً ، أنا الرّبّ . فيكون الدّم لكم علامة على البيوت الّتي أنتم فيها . فأرى الدّم وأعبر عنكم . ولا تحلّ بكم ضربة هلاك إذا ضربت أرض مصر .

٣) سفر الأحبار : **٢٣/٤ – ٨ ، ١٤ج ، ٢٤ج ، ٢٥ب** (٤٤)

هذه أعياد الرّبّ ، المحافل المقدّسة الّتي تُنادون بها في أوقاتها : في الشّهر الأوّل ، في اليوم الرّابع عشر منه ، بين الغروبين ، فصح للرّبّ . وفي اليوم الخامس عشر من هذا الشّهر . عيد الفطير للرّبّ . سبعة أيّام تأكلون فطيراً . في اليوم الأوّل . يكون لكم محفل مقدّس ، عملَ خدمة لا تعملوا ، وسبعة أيّام تُقرّبون وقيدة للرّبّ ؛ وفي اليوم السّابع محفل مقدّس ، عملَ خدمة لا تعملوا ... رسم أبديّ على ممرّ أجيالكم في جميع مساكنكم ... يكون لكم عطلة تذكار هتاف البوق ، محفل مقدّس ... وقرّبوا وقيدة للرّبّ .

٤) سفر العدد : **٩/١ – ٨** (٤٥)

وكلّم الرّبّ موسى في بريّة سيناء ، في السّنة الثّانية لخروجهم من أرض مصر ، في الشّهر الأوّل ، قائلاً : ليصنع بنو إسرائيل الفصح في وقته في اليوم الرّابع عشر من هذا الشّهر بين الغروبَين تصنعونه في وقته بجميع رسومه وأحكامه تصنعونه . فكلّم موسى بني إسرائيل في عمل الفصح . فعملوه في الشّهر الأوّل في اليوم الرّابع عشر منه بين الغروبين في بريّة سيناء بحسب جميع ما أمر الرّبّ به موسى ، هكذا صنع بنو إسرائيل . وكان قوم قد تنجّسوا بميت من النّاس ، فلم يُبَحْ لهم أن يصنعوا الفصح في ذلك اليوم ، فتقدّموا إلى موسى وهرون وقالوا : نحن مُنجّسون بميت من النّاس ، فَلِمَ نُمنع من أن نُقرّب قربان

---

(٤٤) الورقة ١٦١ أ .

(٤٥) الورقة ١٦١ أ — ١٦١ ب .

الرّبّ في وقته فيما بين بني إسرائيل ؟ فقال لهم موسى : قفوا حتّى أَسمع ما يأمر الرّبّ به فيكم .

٥) سفر تثنية الاشتراع : ١/١٦ - ٨ (٤٦)

إحفظ شهر الإسبال ، واصنع فيه فصحاً للرّبّ إلهك ، لأنّه ، في شهر الإسبال ، أَخرجك الرّبّ إلهك من مصر ليلاً . واذبح الفصح للرّبّ إلهك من الغنم والبقر في الموضع الّذي يختاره الرّبّ ليُحلّ فيه اسمه . لا تأكل عليه خميراً ، بل سبعة أيّام تأكل عليه فطيراً خبزَ الحزن لأنّك خرجت من أرض مصر بعجلة ، واذكر يوم خروجك من أرض مصر كلّ أيّام حياتك . ولا يُرَ لك خمير في جميع تخمك سبعة أيّام ، ولا يَبِت من اللّحم الّذي تذبحه في العشيّ في اليوم الأوّل إلى الغد . لا يَحِلُّ لك أن تذبح الفصح في إحدى مدنك الّتي يُعطيك الرّبّ إلهك ، بل في الموضع الّذي يختاره الرّبّ إلهك ليُحلّ فيه اسمه ، هناك تذبح الفصح في العشيّ نحو مغيب الشّمس في مثل الوقت الّذي خرجتَ فيه من مصر ، وأَنضجه وكُله في الموضع الّذي يختاره الرّبّ إلهك ، ثمّ انصرف بالغداة وامضِ إلى أَخبيتك . ستّة أيّام تأكل الفطير ، وفي اليوم السّابع احتفالٌ للرّبّ إلهك لا تصنع فيه عملاً .

٦) سفر أيّوب : ٤/٢٤ - ١٢ (٤٧)

فأجاب قائلاً : يطردون المساكين عن الطّريق فيختبئُ بائسو الأرض جميعاً . ثمّ هم كالفِرآء في القفر ، يخرجون إلى عملهم مُبكّرين إلى الغنم ولهم الصّحرآء طعام لبنيهم . يحصدون حقلاً ليس لهم ويقطفون الكرم اغتصاباً . يُبيتون العراة بلا لباس لا كسوة لهم في البرد ، فيبتلّون من مطر الجبال ، ولا مأوى لهم فيلطأون إلى الصّخور . يخطفون اليتامى عن الثّديّ ويرتهنون ما على البائسين فيذهبون عراة لا لباس لهم ويحملون الحزم وهم جائعون .

---

(٤٦) الورقة ١٦١ ب — الورقة ١٦٢ أ . نجد هذا النص **كاملاً في « القربان لأحد القيامة الكبير »** (تث ١/١٦ - ٨) .
(٤٧) الورقة ١٦٢ أ .

يُصهرون بين خطوط المحراث ، ويدوسون في المعاصر وهم عطاش . وفي المدن أناس ينتحبون ، ونفوس المجروحين تستغيث ، والله لا يلتفت إلى البغي .

٧) **سفر يشوع** : ٩/٥ – ١٢ أ ، ١٢ ج [٤٨]

فقال الرّبّ ليشوع : اليوم كشفتُ عار المصريين عنكم . فدُعي ذلك الموضعُ « الجلجال » إلى هذا اليوم . ونزل بنو إسرائيل بالجلجال . وصنعوا الفصح في اليوم الرابع عشر من الشهر عشآء في صحرآء أريحا ، وأكلوا من غلّة الأرض في الغد بعد الفصح فطيراً وفريكاً في ذلك اليوم عينه . فانقطع المنّ من الغد ... وأكلوا من غلّة أرض كنعان في تلك السنة ... وأكل بنو إسرائيل المنّ في الصّحرآء أربعين سنة حتى دخلوا أرض كنعان .

٨) **سفر القضاة** : ١٧/٦ – ٢٤ أ — ب [٤٩]

فقال له : إن كنت قد أصبت حظوة في عينيك ، فأَعطني علامة على أنّك أنت الّذي كلّمني . لا تبرح من ههنا حتّى آتيك وأُخرج تقدمتي وأَضعها أمامك . فقال له : إنّي مقيم حتّى تعود . فدخل جدعون وأَصلح جدياً من المعز وإيفة دقيق فطيراً . وجعل اللّحم في سلٍ ومرق اللّحم وضعه في قدر . وخرج بذلك إليه تحت البطمة وقدّمه . فقال له ملاك الله : خذ اللّحم والفطير وضعهما على هذه الصّخرة وصُبَّ المرق . ففعل كذلك . فمدّ ملاك الرّبّ طرف العصا الّتي بيده ومسّ اللّحم والفطير ، فصعدت نار من الصّخرة وأكلت اللّحم والفطير ، وغاب ملاك الرّبّ عن عينيه . فعلم جدعون أنّه ملاك الرّبّ ، فقال جدعون : آه ، أيّها الرّبّ الإله ، إنّي رأيت ملاك الرّبّ وجهاً إلى وجه . فقال له الرّبّ : سلام لك ، لا تخف ، فإنّك لا تموت . فابتنى جدعون هناك مذبحاً للرّبّ ، ودعاه سلام الرّبّ وهو إلى هذا اليوم ...

---

(٤٨) الورقة ١٦٢ أ — ١٦٢ ب . نجد هذا النص كاملاً في « **مساء الأحد الكبير للقيامة المحيية** » (يش ٩/٥ – ١٢) .
(٤٩) الورقة ١٦٢ ب .

٩) سفر الملوك الأوّل : ٩/١٨ – ٢٤ (٥٠)

فدنا شاول من صموئيل وهو في وسط الباب ، وقال : أخبرني أين بيت الرّآءي . فأجاب صموئيل وقال لشاول : أنا هو الرّآءي . فاصعدا أمامي إلى المشرف وكُلا اليوم معي . وفي الغد أصرفك وأُنبئك بكلّ ما في قلبك . فأمّا الأُتن الّتي ضلّت لك منذ ثلاثة أيّام . فلا تجعل بالك عليها ، لأنّها قد وُجدت . ولمن كلّ نفيس في إسرائيل إلاّ لك ولكلّ بيت أبيك . فأجاب شاول وقال : أَلستُ أنا بنياميـنيّا من أصغر أسباط إسرائيل ، وعشيرتي أصغر جميع عشائر سبط بنيامين . فكيف تقول لي مثل هذا الكلام ؟ فأخذ صموئيل شاول وغلامه ودخل بهما المجلس ، وأجلسهما في صدر المدعوّين . وهم نحو ثلاثين رجلاً . وقال صموئيل للطّبّاخ : أَعطني الحصّة الّتي دفعتها إليك وقلت لك أَبقها عندك . فأخذ الطّبّاخ الكتف بما عليها ووضعها بين يدي شاول ، فقال : هذا الّذي بقي فضعه أمامك وكُل ، لأنّه إلى هذا الميعاد محفوظ لك ، إذ قلتُ إنّي دعوت الشّعب . فأكل شاول مع صموئيل في ذلك اليوم .

١٠) سفر الملوك الرّابع : ٢٣/٢١ – ٢٧ (٥١)

وأمر الملك جميع الشّعب وقال : اعملوا فصحاً للرّبّ إلهكم على ما هو مكتوب في سفر هذا الميثاق . ولم يُعمل فصح منذ أيّام القضاة الّذين قضوا في إسرائيل ولا في جميع أيّام ملوك إسرائيل وملوك يهوذا مثل هذا الفصح الّذي عُمل للرّبّ في السّنة الثّامنة عشرة للملك يُوشيّا في أورشليم . وكذلك أصحاب التّوابع والعرّافون والتّرافيم والأصنام وجميع الأرجاس الّتي كانت في أرض يهوذا وفي أورشليم أَزالها يوشيّا لكي يُقيم كلام التّوراة المكتوب في السّفر الّذي وجده حلقيّا الكاهن في بيت الرّبّ . ولم يكن قبله ملك مثله . لأنّه أقبل إلى الرّبّ بكلّ قلبه وكلّ نفسه وكلّ قدرته بحسب كلّ توراة موسى ولا قام بعده مثله . ولكن لم ينثنِ الرّبّ عن غضبه العظيم الّذي غضبه على يهوذا لأجل جميع ما أسخطه به منسّى . وقال

(٥٠) الورقة ١٦٢ ب — الورقة ١٦٣ أ .

(٥١) الورقة ١٦٣ أ — ١٦٣ ب .

الرّبّ : يهوذا أيضاً أُقصيهم من وجهي كما أقصيتُ إسرائيل ، وأخذل هذه المدينة أورشليم الّتي اخترتها والبيتَ الّذي قلتُ عنه يكون اسمي هناك .

١١) نبوءة حزقيال : ١/١٦ – ٨ (٥٢)

وكانت إليّ كلمة الرّبّ قائلاً : يا ابن البشر ، أَخبر أورشليم بأرجاسها ، وقل : هكذا قال السّيّد الرّبّ لأورشليم : معدنُك ومولدك من أرض الكنعانيّين . وأبوك أموريّ وأمّك حثّيّة . أمّا مولدك فإنّك يوم وُلدت لم تُقطع سُرّتك ولم تُغسلي بالمآء تنظيفاً ولم تُملّحي بالملح ولم تُلفّي بالقمط . لم ترحمك عين فيْصنع لك شيء من ذلك ، ويْشفق عليك . بل نُبذت على وجه الصّحرآء احتقاراً لنفسك يوم وُلدت . فمررت بك ورأيتك متلطّخة بدمك فقلت لك : كوني حيّة في دمك . نعم ، قلت لك : كوني حيّة في دمك . وجعلتك ربوات كنبت الصّحرآء ، فنميت وكبرت وبلغت سنّ التّحلّي ، فنهد ثدياك ونبت شعرك وأنت عريانة متجرّدة . فمررتُ بك ورأيتك ، فإذا زمانك زمان الحبّ ، فبسطت ذيل ثوبي عليك ، وسترت سوءتك ، وحلفت لك ودخلت معك في عهد ، يقول السّيّد الرّبّ ...

١٢) نبوءة دانيال : ٢١/٩ – ٢٧ أ ـــ ب (٥٣)

بينا كنت أتكلّم بالصلاة ، إذا بالرّجل جبرائيل الّذي رأيته في الرّؤيا عند البدآءة قد طار سريعاً ولمسني في وقت تقدمة المسآء ، وبيّن وتكلّم معي وقال : يا دانيال ، إنّي خرجت الآن لأُعلمك فتفهم : عند بدآءة تضرّعاتك . خرجت الكلمةُ وأتيتُ أنا لأخبرك لأنّك رجل رغائب ، فتأمّل الكلمة وافهم الرّؤيا . إنّ سبعين أسبوعاً حُدّدت على شعبك وعلى مدينة قدسك لإفنآء المعصية وإزالة الخطيئة وتكفير الإثم والإتيان بالبرّ الأبديّ واختتام الرّؤيا والنّبوءة ومسح قدّوس القدّوسين . فاعلم وافهم . إنّه من صدور الأمر بإعادة بنآء أورشليم إلى المسيح الرّئيس سبعة أسابيع واثنان وستّون أسبوعاً ، فتعود تُبنى السّوق والسّور في

(٥٢) الورقة ١٦٣ ب ـــ الورقة ١٦٤ أ .

(٥٣) الورقة ١٦٤ أ ـــ ١٦٤ ب . نجد بعض هذا النص في « **الساعة التاسعة لجمعة الصلبوت** » (دا ٢٣/٩ ب – ٢٧) .

ضيق الأوقات . وبعد الأسابيع الاثنين والستّين ، يُقتل المسيح ؛ والشّعبُ الّذي يُنكره لا يكون له وشعب رئيس آتٍ يُدمّر المدينة والقدس وكما بالطّوفان يكون انقضآؤها وإلى انقضآء القتال يكون التّخريب المقضيّ . وفي أسبوع واحد يَبُتُّ لكثيرين عهداً ثابتاً ، وفي نصف الأسبوع يُبطِلُ الذّبيحة والتّقدمة ، وفي جناح الهيكل تقوم رجاسة الخراب ...

١٣) نبوءة أشعيا : ٢٤/١٦ – ٢٣ (٥٤)

من أطراف الأرض سمعنا تسابيح أَنْ فخرٌ للصّديق . فقلت : تبّاً لي ، تبّاً لي ، ويل لي . النّاهبون ينهبون . إنّ الناهبين ينهبون . الرّعب والحفرة والفخّ عليك ، يا ساكن الأرض . فالهارب من صوت الرعب يسقط في الحفرة ، والصّاعد من الحفرة يُؤخذ بالفخّ . لأنّ كوى العلآء قد تفتّحت ، وأسس الأرض تزلزلت . رُضّت الأرض رضّا ، حُطمت الأرض حطماً ، زعزعت الأرض زعزعة . مادت كما يميد السّكران ، وتدلدلت كأرجوحة النّائم . ثقلت عليها معصيتها فسقطت ولا تعود تقوم . وفي ذلك اليوم ، يفتقد الرّبّ جند العلآء في العلآء وملوك الأرض على الأرض . فيُجمَعون كما يُجمع الأسارى في الجبّ . ويُغلَق عليهم في السّجن ، وبعد أيّام كثيرة يُفتقدون . فيخجل القمر وتخزى الشّمس ، اذ يملك ربّ الجنود في جبل صهيون وفي أورشليم ، ويتمجّد أمام شيوخه .

١٤) أعمال الرّسل : ١/١٥ – ٢٠ (٥٥)

أَيّها الأحبّاء ! وفي تلك الأيّام ، وقف بطرس في الإخوة ، وقد اجتمع منهم ما يناهز مئة وعشرين أخاً ، وقال : « أيّها الإخوة ، كان ينبغي أن يتمّ ما كُتب ، ما سبق الرّوح القدس وقاله ، على لسان داود ، في يهوذا ، الّذي أصبح دليل مَن قبضوا على يسوع . كان يهوذا واحداً منّا ، وله نصيبه في هذه الخدمة . فإذا به يشتري حقلاً بثمن الجريمة ، ويهوي على رأسه ، وينشقّ من وسطه ، وتندلق كلّ أمعائه . وقد اطّلع على ذلك كلّ سكّان

(٥٤) الورقة ١٦٤ ب .

(٥٥) الورقة ١٦٤ ب — الورقة ١٦٥ أ .

أورشليم . فأطلقوا على ذلك الحقل . في لغتهم . اسم حقل دمخ . أي حقل دم . إذ جآء في كتاب المزامير : لتصر داره قفراً ، خالية من أيّ ساكن ، وجآء : ليتولَّ وظيفته آخر .

١٥) رسالة القدّيس بولس الأولى إلى أهل قورنتس : ١١/٢٢ ج – ٣٢ (٥٦)

يا إخوتي ! ماذا أقول لكم ؟ أأمدحكم ؟ إنّي لست في هذا أمدحكم ، لأنّي تسلّمت من الرّبّ ما قد سلّمته إليكم : أنّ الرّبّ يسوع ، في اللّيلة الّتي أُسلم فيها . أخذ خبزاً وشكر وكسر وقال : خذوا كلوا هذا هو جسدي الّذي يُكسر لأجلكم . اصنعوا هذا لذكري . وكذلك الكأس من بعد العشآء قائلاً : هذه الكأس هي العهد الجديد بدمي . اصنعوا هذا كلّما شربتم لذكري . فإنّكم كلّما أكلتم هذا الخبز وشربتم هذه الكأس ، تُخبرون بموت الرّبّ إلى أن يأتي . فأيّ إنسان أكل خبز الرّبّ أو شرب كأسه ، وهو على خلاف الاستحقاق ، فهو مجرم إلى جسد الرّبّ ودمه . فليختبر الإنسان نفسه ، وهكذا فليأكل من هذا الخبز ويشرب من هذه الكأس ، لأنّ مَن يأكل ويشرب وهو على خلاف الاستحقاق إنّما يأكل ويشرب دينونة لنفسه ، إذ لم يُميّز جسد الرّبّ . ولذلك كثر فيكم المرضى والسّقام ورقد كثيرون . ولو كنّا ندين أنفسنا لما كنّا نُدان ، وفي دينونتنا هذه إنّما يؤدّبنا الرّبّ لئلاّ يُحكم علينا مع العالم .

(٥٦) الورقة ١٦٥ أ — ١٦٥ ب .

(خامساً) : (جمعة الصلبوت)[1]

١ — طقس قراءات ليل جمعة الصلبوت[2]

(أ) — الخدمة الأولى[3]

١) سفر التّكوين : ٣٩/١ — ٦[4]

وأمّا يوسف ، فأُنزل إلى مصر ، فاشتراه فوطيفار خصيّ فرعون رئيس الشّرط رجل مصريّ من أيدي الإسمٰعيليّين الّذين نزلوا به إلى هناك . وكان الرّبّ مع يوسف . فكان رجلاً ناجحاً وأقام ببيت مولاه المصريّ . ورأى مولاه أنّ الرّبّ معه وأنّ جميع ما يعمله يُنجحه الرّبّ في يده ؛ فنال يوسف حظوة في عينيه وخدمه . فأقامه على بيته ، وجميعَ ما كان له جعله في يده . وكان منذ أقامه على بيته وجميع ما هو له أنّ الرّبّ بارك بيت المصريّ بسبب يوسف ، وكانت بركة الرّبّ على جميع ما هو له في البيت وفي الحقل . فترك جميع ما كان له في يد يوسف ، ولم يكن يعرف معه شيئاً إلاّ الخبز الّذي كان يأكله . وكان يوسف حسن الهيئة وجميل المنظر .

٢) سفر الخروج : ١٢/٢٩ — ٣٤ ، ٤٠[5]

فلمّا كان نصف اللّيل ، ضرب الرّبّ كلّ بكر في جميع أرض مصر ، من بكر فرعون

---

(١) الورقة ١٦٥ ب — الورقة ٢١٢ ب .

(٢) الورقة ١٦٥ ب — الورقة ١٨٥ ب .

(٣) الورقة ١٦٥ ب — الورقة ١٦٩ ب .

(٤) الورقة ١٦٥ ب — الورقة ١٦٦ أ .

(٥) الورقة ١٦٦ أ . نجد بعض هذا النص في « **مساء الأحد الكبير للقيامة المحيية** » (خر ١٢/٣١ — ٤٠) .

الجالس على عرشه إلى بكر الأسير الّذي في السّجن وجميع أبكار البهائم . فقام فرعون ليلاً ، هو وجميع عبيده وسائر المصريّين ، وكان صراخ عظيم في مصر حيث لم يكن بيت إلاّ وفيه ميت . فدعا موسى وهرون ليلاً وقال : قوما فاخرجا من بين شعبي ، أنتما وبنو إسرائيل ، وامضوا اعبدوا الرّبّ كما قلتم . وأيضاً غنمكم وبقركم خذوها ، كما قلتم ، وامضوا وباركوني أيضاً . وألحّ المصريّون على الشّعب ليُعجّلوا إطلاقهم من الأرض لأنّهم قالوا قد متنا بأجمعنا . فحمل الشّعب عجينهم قبل أن يختمر ، فكانت معاجنهم مشدودة في ثيابهم على مناكبهم ... وكان مقام بني إسرائيل الّذي أقاموه بمصر أربع مئة وثلاثين سنة .

٣) سفر الأحبار : ٤/١ – ٧ [٦]

وكلّم الرّبّ موسى قائلاً : مُر بني إسرائيل وقل لهم : أيّ إنسان خطئ سهواً في شيء ممّا نهى الرّبّ عن فعله ، فعمل واحدة منه ، إن خطئ الكاهن الممسوح فخطئ الشّعب بسببه . فليُقرّب عن خطيئته الّتي خطئ عجلاً من البقر صحيحاً ذبيحة خطآء للرّبّ . يأتي بالعجل إلى باب خبآء المحضر أمام الرّبّ ، ويضع يده على رأسه ويذبحه أمام الرّبّ . ويأخذ الكاهن الممسوح من دم العجل ويدخل به خبآء المحضر ، ويغمس الكاهن إصبعه فيه وينضح منه سبع مرّات أمام الرّبّ قبالة حجاب القدس . ويضع الكاهن من الدّم على قرون مذبح البخور العطر الّذي في خبآء المحضر أمام الرّبّ وسائر دم العجل يصبّه عند أساس مذبح المحرقة الّذي عند باب خبآء المحضر .

٤) سفر الملوك الأوّل : ٢/١٩ – ٧ [٧]

فأخبر يوناتان داود وقال : إنّ شاول أبي يُريد قتلك ، فاحتفظ لنفسك منذ غد وأَقم في خفية واختبئ . وأنا أخرج وأَقف لدى أبي في الحقل الّذي تكون فيه وأُكلّم أبي في شأنك وأرى ما يكون وأُخبرك . وذكر يوناتان داود بخير أمام أبيه شاول ، وقال : لا يأثم

(٦) الورقة ١٦٦ أ — ١٦٦ ب .

(٧) الورقة ١٦٦ ب — الورقة ١٦٧ أ .

الملك في عبده داود . لأنّـه لم يُسيءاليكوأعماله حسنة لك جدّاً . فإنّـه جعل نفسه في راحته وقتل الفلسطينيّ ، فأجرى الرّبّ خلاصاً عظيماً لجميع إسرائيل ، وأنت قد عاينت وفرحت . فلماذا تأثم في دم زكيّ وتقتل داود اعتباطا ؟ فسمع شاول لكلام يوناتان وحلف وقال : حيّ الرّبّ ، إنّـه لا يُقتل . فدعا يوناتان داود وأخبره بهذا الكلام كلّه ، وأدخل يوناتان داود على شاول ، فكان بين يديه كما كان من أمس فما قبل .

٥) سفر الملوك الثّـالث : ٢١/١١ – ١٥ (٨)

ففعل أهل مدينته الشّيوخ والأشراف السّاكنون في مدينته كما أَنفذت إليهم أيزابل بحسب المكتوب في الكتب الّتي وجّهتها إليهم . فنادوا بصوم وأَجلسوا نابوت في صدر القوم . ثمّ وافى رجلان ابنا بليعال وجلسا تجاهه ، وشهد رجلا بليعال على نابوت بحضرة الشّعب قائلين : قد جدّف نابوت على الله وعلى الملك . فأَخرجوه خارج المدينة ورجموه بالحجارة فمات . وأَرسلوا إلى إيزابل يقولون : قد رُجم نابوت ومات . فلمّا سمعت إيزابل برجم نابوت وموته ، قالت إيزابل لأحآب : قُم فرث كرم نابوت اليزرعيليّ الّذي أبى أن يُعطيكه بالفضّة ، فلم يبقَ نابوت حيّاً ولكنّه قد مات .

٦) نبوءة عاموس : ٣/١ – ٨ (٩)

إسمعوا هذه الكلمة الّتي تكلّم بها الرّبّ عليكم ، يا بني إسرائيل ، على جميع العشيرة الّتي أخرجتُها من أرض مصر ، قائلاً : إيّـاكم وحدكم عرفت من بين جميع عشائر الأرض ، فلذلك سأَفتقد عليكم جميع آثامكم . أَيسير اثنان معاً ، إلاّ إذا توافقا ؟ أَيزأر الأسد في الغاب ، وليس له فريسة ؟ أم يُطلق الشّبل صوته من عرينه ، إلاّ إذا أخذ شيئاً ؟ أَيسقط العصفور في فخّ الأرض ، وليس فيها شرك ؟ أم يُرفع الفخّ من الأرض ، ولم يُمسك شيئاً ؟ أَيُنفخ في البوق في المدينة ، ولا يفزع الشّعب ؟ أم يكون في المدينة شرّ ، ولم

(٨) الورقة ١٦٧ أ .

(٩) الورقة ١٦٧ أ — ١٦٧ ب . نجد بعض هذا النص في « **الأحد السادس من الصوم** » (عا ٣/١ – ١١) .

يفعله الرّبّ ؟ إنّ السّيّد الرّبّ لا يُنفذ كلمة إلاّ أن يكشف سرّه لعبيده الأنبياء . زأر الأسد ، فمن لا يخاف ؟ تكلّم الرّبّ ، فمن لا يتنبّأ ؟

٧) **نبوءة إرميا** : ١٨/١٨ – ٢٣ (١٠)

فقالوا : هلمّوا نفكّر على إرميا أفكاراً ، فإنّها لا تبيد الشّريعة عن الكاهن ولا المشورة عن الحكيم ولا الكلمة عن النّبيّ . هلمّوا نضربه باللّسان ولا نُصغي إلى جميع كلماته . أَصْغِ أنت يا ربّ إليّ واسمع أصوات خُصمائي . أَيُجازى الخير بالشّرّ ؟ فإنّهم حفروا هوّة لنفسي . أُذكر أنّي وقفت أمامك لأتكلّم من أجلهم بالخير ، وأصرف عنهم غضبك . فلذلك سلّم بنيهم إلى الجوع وادفعهم إلى يد السّيف ، ولتكن نسآؤهم ثكالى وأرامل ، وليكن رجالهم قتلى الموت وشبّانهم مضروبي السّيف في القتال . ليُسمع صراخ من بيوتهم ، فإنّك تجلب عليهم الغازي بغتة . لأنّهم حفروا هوّة ليأخذوني وأخفوا لرجليّ فخاخاً . وأنت يا ربّ قد علمت كلّ مشورتهم عليّ للموت ، فلا تغفر إثمهم ولا تَمْحُ خطيئتهم من أمامك ، وعاملهم في أوان غضبك .

٨) **نبوءة حزقيال** : ١/٥ – ٤ (١١)

وأنت ، يا ابن البشر ، فخذ لك سيفاً ماضياً ، وخُذ لك موسى حلاّق ، وأَمرِرها على رأسك وعلى لحيتك ، وخذ لك ميزاناً تَزِنُ به الشّعر وتُقسّمه ، وأَحرق بالنّار ثلثاً منه في وسط المدينة على حسب تمام أيّام الحصار ، وخذ ثلثاً واضرب عليه بالسّيف فيما حولها ، وذَرِّ ثلثاً للرّيح . وأنا أَستلّ سيفاً وراءه . وخذ من ذلك عدداً قليلاً واصرره في ذيلك . وخذ منه أيضاً وأَلقه في وسط النّار وأَحرقه بالنّار . من ثَمَّ تخرج نار على كلّ آل إسرائيل .

(١٠) الورقة ١٦٧ ب — الورقة ١٦٨ أ .

(١١) الورقة ١٦٨ أ .

٩) نبوءة دانيال : ٨/١٣ – ١٩ (١٢)

فسمعتُ قدّيساً يتكلّم قال قدّيس لفلان الّذي يتكلّم معه إلى متى الرّؤيا رؤيا المحرقة الدّائمة والمعصية المدمّرة وحتّى متى يُجعل القدس والجند مدوسَين ؟ فقال لي : إلى ألفين وثلاث مئة مسآء وصباح ، ثمّ يُطهَّر القدس . فلمّا رأيت ، أنا دانيال ، هذه الرّؤيا ، والتمست بيانها ، إذا بشبه مرأى رجل قد وقف أمامي ، وسمعت صوت إنسان من وسط أُولايَ قد نادى وقال : يا جبرائيل بَيِّنِ الرّؤيا لهذا . فأتى إلى موقفي . فلمّا أتى ارتعبتُ وخررت على وجهي . فقال لي : إسْتَبِنْ ، يا ابن البشر . فإنّ الرّؤيا تتمّ في الوقت المحدود . وعند خطابه لي ، كنت في سبات على وجه الأرض . فلمسني ووقفني في موقفي ، وقال : إنّي أُعلمك بما سيكون في آخر السّخط ، فإنّه يتمّ في الميعاد المحدود .

١٠) نبوءة أشعيا : ٣/٦ – ١٢ (١٣)

حينئذ يمسك الإنسان أخاه في بيت أبيه . قائلاً : إنّ لك ثوباً فكن حاكماً علينا . وهذا الخراب يكون تحت يدك . فيُجيب في ذلك اليوم قائلاً : ما أنا بطبيبكم ! إنّه ليس في بيتي خبز ولا ثوب ، فلا تجعلوني حاكماً على الشّعب . إنّ أورشليم منصرعة ويهوذا ساقطة . لأنّ على الرّبّ ألسنتهم وأفعالهم إغضاباً لعيني جلاله . وقاحة وجوههم تشهد عليهم ؛ فإنّهم يُجاهرون بخطيئتهم كسدوم لا يسترونها . فويل لهم إنّهم يجزون أنفسهم شرّاً . قولوا للصّدّيق : لك الخير . لأنّهم يأكلون من ثمرة أفعالهم . ويل للمنافق وعليه الشّرّ ، فإنّ جزآء يديه يُؤدّى إليه . شعبي مُسخّروه أولاد والنّسآء يتسلّطن عليه . يا شعبي ! إنّ مُرشديك هم يُضلّونك ، ويُعفّونَ طريق مذاهبك .

---

(١٢) الورقة ١٦٨ أ — ١٦٨ ب .

(١٣) الورقة ١٦٨ ب — الورقة ١٦٩ أ . نجد بعض هذا النص في « **أربعاء الآلام المخلّصة** » (أش ٢/٢٠ – ٢٢ ؛ ٣/١ – ٩ أ — ب) .

١١) أعمال الرّسل : ٢٢/١٧ - ٢٤ (١٤)

أَيّها الأحبّاء ! وكان أن عدتُ إلى أورشليم ، وبينا أنا أصلّي في الهيكل ، استغرقت في وجد ، ورأيت الرّبّ يقول لي : هلمّ ، عجّل بالخروج من أورشليم ، فهم لن يقبلوا شهادتك لي . قلت : هم يعلمون ، يا ربّ ، أنّي كنت أذهب إلى المجامع لأسجن المؤمنين بك . وأضربهم . وحين سُفك دم شهيدك إسطفان . كنت حاضراً . أنا أيضاً . راضياً عن قاتليه ، حارساً أرديتهم . قال لي : إذهب ، فإلى الأبعدين ، إلى الأمم سأُرسلك . وكان اليهود يُصغون إلى بولس . حتّى فاه بهذه الكلمة . فعلت أصواتهم قالوا : « أَزِلْ مثل هذا الإنسان عن وجه الأرض ، فهو بالحياة غير جدير » . وأخذوا يصيحون ، وينزعون أرديتهم ، ويذرّون غباراً في الهواء . فأمر قائد الألف أن يُدخل بولس إلى القلعة ، وأن يُجلد ويُستنطق ، ليعلم منه ما سبب ذلك الصّياح ضدّه .

١٢) الرسالة إلى العبرانيّين : ١٤/٤ - ١٦ ؛ ١/٥ - ٥ أ ، ٨ - ٩ (١٥)

يا إخوتي ! فإذ لنا حبر عظيم قد اجتاز السّماوات ، يسوع ابن الله ، فلنتمسّك بالاعتراف ، فإنّ الحبر الّذي لنا ليس ممّن لا يستطيع أن يرثي لأمراضنا ، بل قد جُرّب في كلّ شيء مثلنا ما خلا الخطيئة . فلنُقبل ، إذن ، بثقة إلى عرش النّعمة لننال رحمة ونجد نعمة للإغاثة في أوانها .

فإنّ كلّ حبر مُتّخذ من النّاس يُقام لأجل النّاس فيما هو لله . ليُقرّب تقادم وذبائح عن الخطايا ، جديراً بأن يُشفق على الّذين يجهلون ويضلّون ، لكونه هو أيضاً متلبّساً بالضّعف ؛ ولهذا يجب عليه أن يُقرّب عن الخطايا لأجل نفسه كما يُقرّب لأجل الشّعب . وليس أحد يأخذ لنفسه هذه الكرامة إلاّ من دعاه الله كما هرون . فكذلك المسيح ... ومع كونه ابناً ، تعلّم الطّاعة بما تألّم به . ولمّا بلغ تمامه ، صار لجميع الّذين يُطيعونه سبب خلاص أبديّ .

---

(١٤) الورقة ١٦٩ أ . نجد بعض هذا النص في « **ثلاثاء الآلام** » (رسل ٢٢/٢٢ - ٢٩) .

(١٥) الورقة ١٦٩ أ — ١٦٩ ب . نجد بعض هذا النص في « **ثلاثاء الآلام** » (عب ١٤/٤ - ١٦ ؛ ١/٥ - ٥ ؛ ١/٦ أ) .

ب — طقس قراءات العِدّان (الخدمة) الثاني لليل جمعة الصلبوت [١٦]

١) سفر التّكوين : ٢٣/٣٧ — ٣٠ [١٧]

فلمّا جآء يوسفُ إخوتَه ، نزعوا عنه قميصه القميص الموشّى الّذي عليه ، وأخذوه وطرحوه في البئر . وكانت البئر فارغة لا مآء بها . ثمّ جلسوا يأكلون . ورفعوا عيونهم ونظروا . فإذا بقافلة من الإسمعيليّين مقبلة من جلعاد . وجمالهم محمّلة نكعة وبلساناً ولاذناً . وهم سائرون لينزلوا إلى مصر . فقال يهوذا لإخوته : ما الفائدة من أن نقتل أخانا ونُخفي دمه ؟ تعالوا نبيعه للإسمعيليّين ، ولا تكن أيدينا عليه ، لأنّه أخونا ولحمنا . فسمع له إخوته . فمرّ قوم مِديَنيّون تجّار ، فجذبوا يوسف وأصعدوه من البئر وباعوه للإسمعيليّين بعشرين من الفضّة ، فأتوا بيوسف إلى مصر . ورجع رأوبين إلى البئر فإذا يوسف ليس في البئر فمزّق ثيابه ؛ ورجع إلى إخوته وقال : الولد ليس موجوداً ، وأنا إلى أين أمضي ؟

٢) سفر الخروج : ٢٧/٤ — ٣١ [١٨]

وقال الرّبّ لهرون : امضِ للقآء موسى في البرّيّة . فمضى ولقيه في جبل الله فقبّله . فأخبر موسى هرون بجميع كلام الرّبّ الّذي بعثه به وجميع الآيات الّتي أمره بها . فمضى موسى وهرون وجمعا جميع شيوخ بني إسرائيل . وخاطبهم هرون بجميع الكلام الّذي كلّم الرّبّ به موسى . وصنع الآيات على عيون الشّعب . فآمن الشّعب . وإذ سمعوا أنّ الرّبّ قد افتقد بني إسرائيل ونظر مذلّتهم . خرّوا وسجدوا .

٣) سفر الأحبار : ٢٢/٨ — ٢٨ [١٩]

ثمّ قدّم الكبش الثّاني كبش التّكريس ، ووضع هرون وبنوه أيديهم على رأسه وذبحه

(١٦) الورقة ١٦٩ ب — الورقة ١٧٥ أ .

(١٧) الورقة ١٦٩ ب — الورقة ١٧٠ أ . نجد بعض هذا النص في « **أربعاء الآلام المخلِّصة** » (تك ١٧/٣٧ ب — ٢٨) ، وفي « **صباح سبت البشارة** » (تك ٢٩/٣٧ — ٣٦) .

(١٨) الورقة ١٧٠ أ . نجد بعض هذا النص في « **الختانة** » (خر ١٩/٤ — ٢٨) .

(١٩) الورقة ١٧٠ أ — ١٧٠ ب .

موسى وأخذ من دمه ، ووضع على شحمة أذن هرون اليمنى وعلى إبهام يده اليمنى وعلى إبهام رجله اليمنى . ثمّ قدّم بني هرون وجعل من الدّم على شحمات آذانهم اليمنى وعلى أباهيم أيديهم اليمنى وأَباهيم أرجلهم اليمنى ، ونضح موسى الدّم على المذبح من كلّ جهة . وأخذ الشّحم والألية وجميع الشّحم الّذي على المعى وزيادة الكبد والكُليتين وشحمهما والكتف اليمنى . وأخذ من سلّ الفطير الّذي بين يدي الرّبّ جردقة فطير وجردقة خبز بزيت ورقاقة ووضعها على الشّحوم والكتف اليمنى وجعل الكُلَّ على راحتي هرون وعلى راحات بنيه وحرّكها تحريكاً أمام الرّبّ . ثمّ أخذها موسى من راحاتهم وقتّرها على المذبح فوق المحرقة . إنّها قربان تكريس ، رائحة رضى ، وقيدة للرّبّ .

٤) سفر أيّوب : ١/١٩ – ٢٠ (٢٠)

فأجاب أيّوب وقال : إلى متى تُعنّون نفسي وتُفطّونني بأقوالكم ؟ هذه عشر مرّات عيّرتموني فيها ، ولا تخجلون أن تتوهّقوني . وهبوني في الواقع قد ضللت ، فإليَّ تنتهي ضلالتي . وأنتم ، إذا كنتم في الواقع تستكبرون عليّ وتُفنّدونني بعاري ، فاعلموا أنّ الله هو الّذي عرقلني ولفّ عليّ أُحبولته . ها إنّي أستصرخ على الجور فلا أُجاب . وأَستغيث وليس من قضاء . قد سيّج على طريقي فلا أجوز وغشّى سبلي بالظّلمات . عرّاني من مجدي ونزع إكليل رأسي . هدّمني من كلّ جهة فسقطتُ ، واستأصل رجاءي استئصال الغرس ، واضطرم عليّ غضبه واعتدّني من أعدائه . زحف غزاته زحفة واحدة . مهدوا إليَّ طريقهم ونزلوا حول خبائي . زوى عنّي إخواني فاعتزلتني معارفي . خذلني ذوو قرابتي . والّذين أَلِفتهم قد نسوني . حسبني أهل بيتي وإمائي غريباً . وأصبحت أجنبيّاً في أعينهم . دعوت عبدي فلم يُجب . وبفمي تضرّعتُ إليه . قد صار نَفَسي خبيثاً عند امرأتي . وغدوت أبتهل إلى أبناء أحشائي . حتّى الصّبيان ازدروني ، أَقوم فيتكلّمون عليّ . قد مقتني أمناء سرّي ، والّذين أحببتهم انقلبوا عليّ . لصقت عظامي بجلدي ولحمي ، ونجوت بجلد أسناني .

(٢٠) الورقة ١٧٠ ب — الورقة ١٧١ أ .

٥) سفر الملوك الثّالث : ٢٢/٢٤ – ٣٠ [٢١]

فتقدّم صدقيّا بن كنعة ولطم ميخا على لحيه ، وقال : من أين عبر روح الرّبّ منّي ليكلّمك ؟ فقال ميخا : ستنظر في ذلك اليوم الّذي تدخل فيه مخدعاً ضمن مخدع لتختبئ . فقال ملك إسرائيل : خذ ميخا وسلّمه إلى آمون رئيس المدينة ويوآش ابن الملك ، وقل : كذا أمر الملك : ضعوا هذا في السّجن وقوتوه خبز الضّيق وماء الضّيق إلى أن أرجع بسلام . فقال ميخا : إن رجعتَ بسلام ، فلم يتكلّم الرّبّ فيّ . وقال : اسمعوا أيّها الشّعوب أجمعون . ثمّ صعد ملك إسرائيل ويوشافاط ملك يهوذا إلى راموت جلعاد . فقال ملك إسرائيل ليوشافاط : أنا أتنكّر وأتقدّم إلى الحرب ؛ وأمّا أنت فالبس لباسك . فتنكّر ملك إسرائيل وتقدّم إلى الحرب .

٦) نبوءة عاموس : ٣/٩ – ١٥ ؛ ٤/١ – ٣ [٢٢]

نادوا على القصور في أشدود وعلى القصور في أرض مصر ، وقولوا : اجتمعوا على جبال السّامرة وانظروا إلى الضّجيج الكثير في وسطها والمظلومين في داخلها ، فإنّهم لم يعرفوا العمل باستقامة ، يقول الرّبّ ، بل يخزنون في قصورهم الجور والاختطاف . لذلك ، هكذا قال السّيّد الرّبّ : ضيقٌ في كلّ ناحية من الأرض فتُحطّ عزّتك عنك وتُنهب قصورك . هكذا قال الرّبّ : كما يُنقذ الرّاعي من فم الأسد ساقين أو طرفاً من الأذن ، هكذا يُنقَذ بنو أسرائيل السّاكنون في السّامرة في زاوية السّرير وفي فراش دمشق . إسمعوا واشهدوا لآل يعقوب ، يقول السّيّد الرّبّ إله الجنود ، فإنّي يوم أفتقد معاصي إسرائيل عليه ، أفتقد أيضاً مذابح بيت إيل فتُقطع قرون المذبح وتسقط إلى الأرض . وأضرب البيت الشّتويّ مع البيت الصّيفيّ وتبيد بيوت العاج وتضمحلّ بيوت كثيرة ، يقول الرّبّ .

إسمعي هذه الكلمة ، يا عجال باشان الّتي في جبل السّامرة ، الّتي تظلم الفقرآء وتضغط المساكين وتقول لسادتها : هاتوا فنشرب . بقداسته أَقسم السّيّد الرّبّ أن ستأتي عليكنّ

(٢١) الورقة ١٧١ أ — ١٧١ ب .

(٢٢) الورقة ١٧١ ب — الورقة ١٧٢ أ . نجد بعض هذا النص في « **الأحد السادس من الصوم** » (عا ٣/١ – ١١) .

أيام يأخذكنّ العدوّ فيها بالكلاليب ويأخذ أعقابكنّ بشصوص السّمك . فتخرجن من الثُّلم كلّ واحدة على وجهها ، وتُطردن إلى هرمون ، يقول الرّبّ .

٧) **نبوءة زكريّا : ٤/١٣ - ٩** [٢٣]

ويكون في ذلك اليوم أنّ الأنبياء يخزون كلٌّ واحد من رؤياه إذا تنبّأ . ولا يلبسون رداء الشّعر ليكذبوا ، وإنما يقول : لست أنا نبيّا ؛ أنا رجل حرّاثُ أرض ، لأنّ إنساناً اقتناني منذ صبآي . فيُقال له : ما هذه الجراح في وسط يديك ؟ فيقول : هي الّتي جُرحتها في بيت مُحبّيَّ . أيّها السّيف استيقظ على راعيَّ وعلى رجلِ أُلفتي ، يقول ربّ الجنود . اضرب الرّاعي فتتبدّد الخرفان ، وأنا أردّ يدي على الصّغار . ويكون في كلّ أرض ، يقول الرّبّ ، أنّ ثلثين منها ينقرضان ويضمحلاّن والثّلث يُستبقى فيها . فأُدخل الثّلث في النّار وأُحميه إحماء الفضّة وأَمتحنه امتحان الذّهب . هو يدعو باسمي وأنا أَستجيبه . أنا أقول : هو شعبي ، وهو يقول : الرّبّ إلهي .

٨) **نبوءة إرميا : ٧/٢٠ - ١٢** [٢٤]

قد خدعتني يا ربّ فانخدعت . ألححتَ عليّ فغلبت . صرت ضحكة كلّ النّهار ، فكلّ واحد يستهزئ بي ، لأنّي كلّما تكلّمت فإنّما أصيح وأُنادي بالشّدّة والدّمار ، فصار لي كلام الرّبّ عاراً وسخرة كلّ النّهار . فقلت لا أذكره ولا أتكلّم باسمه من بعد . لكنّه كان في قلبي كنار محرقة قد حُبست في عظامي فجهدني إمساكه ولم أَقوَ على ذلك . قد سمعت مذمّة من كثيرين والهول أحاط بي . يقولون اشتكوا فنشتكي عليه . كلّ من أصحاب سلامي الملازمين لجانبي يقول لعلّه يُخدع فنقوى عليه وننتقم منه . لكنّ الرّبّ معي كجبّار معتزّ ، فلذلك يسقط مضطهديّ ولا يقوون . يخزون جدّا لأنّهم لا ينجحون ، وخجلهم

---

(٢٣) الورقة ١٧٢ أ — ١٧٢ ب . نجد بعض هذا النص في « **نصف النهار لجمعة الصلبوت** » (زك ٧/١٣ - ٩ ؛ ١/١٤ - ٢ ، ٦ - ٧) .

(٢٤) الورقة ١٧٢ ب .

يبقى إلى الأبد ولا يُنسى . فيا ربّ الجنود ، فاحص الصّدّيق ، ناظر الكلى والقلوب ، إنّي سأرى انتقامك منهم . لأنّي إليك فوّضت دعواي .

٩) نبوءة حزقيال : ٢١/٨ – ١٧ (٢٥)

وكانت إليّ كلمة الرّبّ ، قائلاً : يا ابن البشر تنبّأ وقل : هكذا قال السّيّد الرّبّ : قل السّيفُ السّيف قد حُدِّدَ وصُقل . قد حُدّد ليذبح ذبحاً وصُقل ليكون له بريق . هل نفرح يا فرع ابني المزري بكلّ عود ؟ قد سلّمه الرّبّ للصّقل حتّى يقبض عليه بالكفّ . لقد حُدّد هذا السّيف وصُقل ليُجعل في يد القاتل . أُصرخ وولول يا ابن البشر . فإنّه يكون على شعبي وعلى جميع رؤسآء إسرائيل . يُنبَذون للسّيف مع أَنهم شعبي . لذلك اصفق على فخذك . فإنّه قد اختُبر فأيُّ نجاة والفرع المزري هو نفسه لا يكون . يقول السّيّد الرّبّ . وأنت يا ابن البشر تنبّأ واضرب كفّاً على كفّ . ليُكرَّر على السّيف ثالثة ، سيفِ القتلى . سيف قتل العظمآء المخترق لهم . إنّي لكي تذوب القلوب وتتكاثر المصارع جعلت على جميع أبوابهم هول السّيف المهيّإ ، وا أسفاً للبريق المسنون للذّبح . إحْتَط . تيامن . إنتبه . حيثما يتوجّه وجهك . وأنا أيضاً أَضرب كفّي على كفّي وأُريح حنقي . أنا الرّبّ تكلّمت .

١٠) نبوءة دانيال : ٩/١ – ٦ (٢٦)

في السّنة الأولى لداريوس بن أحشوروش من نسل الماديّين الّذي مُلّك على مملكة الكلدانيّين ، في السّنة الأولى من ملكه ، أنا دانيال فهمتُ من الأسفار عدّة السّنين الّتي كانت كلمة الرّبّ إلى إرميا النّبيّ بأنّها سبعون سنة تتمّ على خراب أورشليم . فجعلتُ وجهي إلى السّيّد الإله لممارسة الصّلاة والتّضرّعات بالصّوم والمسح والرّماد ، وصلّيت إلى الرّبّ إلهي واعترفت وقلت : أيّها السّيّد الإله العظيم الرّهيب ، حافظ العهد والرّحمة للّذين يُحبّونك ويحفظون وصاياك ، إنّا خطئنا وأَثمنا ونافقنا وتمرّدنا وزغنا عن وصاياك

---

(٢٥) الورقة ١٧٢ ب — الورقة ١٧٣ أ .

(٢٦) الورقة ١٧٣ أ — ١٧٣ ب . نجد هذا النص كاملاً في « **الأحد الرابع من الصوم** » (دا ٩/١ – ٦) .

وأحكامك ، ولم نسمع لعبيدك الأنبيآء الّذين كلّموا باسمك ملوكنا ورؤسآءنا وآبآءنا وجميع شعب الأرض .

١١) نبوءة أشعيا : ٣/١٣ - ٢٦ ؛ ٤/١ (٢٧)

ألرّبّ انتصب للخصام وقام ليدين الشّعوب . الرّبّ يدخل في المحاكمة مع شيوخ شعبه ورؤسآئهم . إنّكم أنتم الّذين أتلفتم الكرم وسلب البائس في بيوتكم . ما بالكم تسحقون شعبي وتطحنون وجوه البائسين ، يقول سيّدي ربّ الجنود . ويقول الرّبّ : إذ قد اختالت بنات صهيون فيمشين مُتلعات الأعناق ، غامزات بالعيون ، يمشين ويقاربن الخطو في مشيهنّ ويُجلجلن بخلاخل أقدامهنّ . فسيُصلِع السّيّد هامات بنات صهيون ويُعرّي الرّبّ سوءاتهنّ . في ذلك اليوم ، يزيل السّيّد فخر الخلاخل والأهداب والأهِلَّة والنّطفات والأسورة والرّعل والعصائب والمصاعيد والمناطق وآنية الطّيب والأحراز والخواتم وأخراص الأنوف والخلع والعطف والمحازم والأكياس والوذائل والأقمصة والتّيجان والأُزر . ويكون لهنّ النّتن بدل الطّيب ، والرّمّة بدل المنطقة ، والقرع بدل تجعيد الشّعر ، وحزام المسح بدل الوشاح ، والكيّ بدل الجمال . يسقط رجالك بالسّيف وأبطالك في القتال . وتئنّ أبوابها نائحة ، وهي تُضحي خاوية لاطئة بالأرض .

وفي ذلك اليوم ، تتمسّك سبع نسآء برجل واحد ، ويقلن : إنّا نأكل خبزنا ونلبس ثيابنا ، إنّما نُسمّى باسمك فاكشف عنّا عارنا .

١٢) أعمال الرّسل : ٤/٢٤ - ٣١ (٢٨)

أيّها الأحبّاء ! سمعوا ذلك ، فرفعوا أصواتهم معاً إلى الله ، قالوا : « أنت ، أيّها المولى ، خلقت السّمآء والأرض والبحر ، وكلّ ما فيها . أنت قلت ، بقوّة الرّوح القدس ، ما جآء على لسان أبينا داود عبدك : لماذا ضجّت أُمم وسعت شعوب إلى الباطل ؟ ملوك الأرض

(٢٧) الورقة ١٧٣ ب — الورقة ١٧٤ أ .

(٢٨) الورقة ١٧٤ أ . نجد هذا النص كاملاً في « اثنين القيامة للحواريين » (رسل ٤/٢٤ - ٣١) .

هبّوا ، وتحالف الرّؤساء ، واتّحدوا ضدّ الرّبّ ومسيحه ! أجل ، لقد تحالف حقّا ، في هذه المدينة ، هيرودس ، وبنطوس بيلاطس ، والأمم ، وشعوب إسرائيل ، تحالفوا على يسوع ، فتاك القدّوس ، الّذي مسحته ، ونفّذوا كلّ ما كتبت يدك ، وقضت به مشيئتك . فلا تغفل الآن ، يا ربّ ، عن وعيدهم ، وأنعم على عبيدك أن ينشروا كلمتك بكلّ جرأة . أُبسط يدك ، فتُشفى أمراض باسم يسوع ، فتاك القدّوس ، وتكون آيات وعجائب » . وما انتهوا من صلاتهم حتّى ماد المكان ، الّذي كانوا مجتمعين فيه ، وامتلأوا من الرّوح القدس ، وأخذوا ينشرون بجرأة كلمة الله .

١٣) الرسالة إلى العبرانيّين : ٩/١١ – ٢٣ (٢٩)

يا إخوتي ! أمّا المسيح الّذي قد جاء حبراً للخيرات المستقبلة ، فبمسكن أعظم وأكمل لم يُصنع بأيد ، أيْ ليس من ذلك البناء . وليس بدم تيوس وعجول ، بل بدم نفسه دخل الأقداس مرّة واحدة ، فوجد فداء أبديّا . لأنّه ، إن كان دم تيوس وثيران ورماد عجلة يُرَشُّ على المنجّسين فيقدّسهم لتطهير الجسد ، فكم بالأحرى دم المسيح الّذي ، بالرّوح الأزليّ ، قرّب نفسه لله بلا عيب يُطهّر ضمائركم من الأعمال الميّتة لتخدموا الله الحيّ . ولذلك هو وسيط لوصيّة جديدة حتّى إنّه ، بواسطة الموت لفداء المعاصي الّتي جرت في عهد الوصيّة الأولى ، ينال المدعوّون موعد الميراث الأبديّ . لأنّها حيث تكون وصيّة فلا بدّ هناك من موت الموصّي ، إذ الوصيّة ثابتة على الموتى ، وإلاّ فلا قوّة لها ما دام المُوصّي حيّا . وعلى هذا لم تكرّس الوصيّة الأولى بلا دم ، لأنّ موسى لمّا تلا على مسامع الشّعب جميع وصايا التّوراة ، أخذ دم العجول والتّيوس مع ماء وصوف قرمزيّ وزوفى ، ورشّ على السّفر عينه وعلى جميع الشّعب قائلاً : هوذا دم الوصيّة الّتي وصّاكم الله بها . وكذلك رشّ الدّم على المسكن وعلى جميع أدوات الخدمة ، وكلُّ شيء تقريباً يُطَهَّر بالدّم على حسب النّاموس ولا مغفرة إلاّ بسفك الدّم . إذن ، لا بدّ من أنّ ما يُومئ إلى السّماويّات يطهّر بهذه الأشياء ، أمّا السّماويّات نفسها فبذبائح أفضل من تلك .

(٢٩) الورقة ١٧٤ أ — الورقة ١٧٥ أ .

ج ــ طقس قراءات الخدمة الثّالثة لليل جمعة الآلام [٣٠]

١) سفر التّكوين : ٣٩/١٩ – ٢٣ [٣١]

فلمّا سمع مولاه كلام امرأته الّذي أخبرته به قائلة كذا صنع بي عبدك ، استشاط عليه غضباً . فأخذ يوسفَ مولاه وأودعه الحصن حيث كان سجناء الملك مقيّدين . فكان هناك في الحصن . وكان الرّبّ مع يوسف . وأمال إليه رحمته ورزقه حظوة في عيني رئيس الحصن . فجعل رئيس الحصن في يد يوسف جميع السّجناء الّذين في الحصن . وجميع ما كانوا يصنعونه هناك كان هو مدبّره . ولم يكن رئيس الحصن ينظر إلى شيء ممّا تحت يده ، لأنّ الرّبّ كان معه ، ومهما صنع كان الرّبّ يُنجحه .

٢) سفر الخروج : ١٠/٢١ – ٢٦ أ ــ ب [٣٢]

ثمّ قال الرّبّ لموسى : مدّ يدك نحو السّماء فيكون ظلام على أرض مصر حتّى يُلمس الظّلام . فمدّ موسى يده نحو السّماء فكان ظلام مدلهمّ في جميع أرض مصر ثلاثة أيّام ، لم يكن الواحد يبصر أخاه ولم يقم أحد من مكانه ثلاثة أيّام . ولجميع بني إسرائيل كان نور في مساكنهم . فاستدعى فرعون موسى وقال : امضوا فاعبدوا الرّبّ ؛ وأمّا غنمكم وبقركم فتتركونها . وأطفالكم يمضون معكم . فقال موسى : تُعطينا ذبائح ومحرقات نُقرّبها للرّبّ إلهنا ، فمواشينا أيضاً تمضي معنا ، لا يبقى منها ظلف ، لأنّنا منها نأخذ ما نعبد به الرّبّ إلهنا ...

٣) سفر الأحبار : ٩/١ – ٦ [٣٣]

فلمّا كان اليوم الثّامن ، دعا موسى هرون وبنيه وشيوخ إسرائيل ، وقال لهرون : خذ

(٣٠) الورقة ١٧٥ أ ــ الورقة ١٧٩ ب .

(٣١) الورقة ١٧٥ أ . نجد هذا النص كاملاً في « **تذكار مار يوحنا المعمدان وقطع رأسه** » (تك ٣٩/١٩ – ٢٣) .

(٣٢) الورقة ١٧٥ أ ــ ١٧٥ ب . نجد بعض هذا النص في « **نصف النهار لجمعة الصلبوت** » (خر ١٠/٢١ – ٢٨) .

(٣٣) الورقة ١٧٥ ب .

لك عجلاً من البقر لذبيحة خطآء وكبشاً لمحرقة صحيحين . وقرّبهما بين يدي الرّبّ . ومُر بني إسرائيل قائلاً : خذوا تيساً من المعز لذبيحة الخطآء وعجلاً وحملاً حوليّين صحيحين للمحرقة وثوراً وكبشاً للسّلامة يُذبحان بين يدي الرّبّ وتقدمة ملتوتة بزيت . لأنّ الرّبّ في هذا اليوم يتجلّى لكم . فأخذوا ما أمر به موسى إلى أمام خبآء المحضر ، وتقدّمت الجماعة كلّها ووقفت بين يدي الرّبّ . فقال موسى : هذا ما أمر الرّبّ به ، تعملونه فيتجلّى لكم مجد الرّبّ .

٤) سفر العدد : ٢٩/٣٥ – ٣٩ ؛ ٣٠/١ [٣٤]

وفي اليوم الثّامن احتفال يكون لكم عملَ خدمة لا تعملوا . وقرّبوا محرقة وقيدة رائحة رضى للرّبّ عجلاً وكبشاً وسبعة حملان حوليّة صحاح . وتقدمتها وسكبها للعجل والكبش والحملان بعددها على حسب الرّسم . وتيساً ذبيحة خطآء فضلاً عن المحرقة الدّائمة وتقدمتها وسكبها . هذا ما تُقرّبون للرّبّ في احتفالاتكم ما خلا نذوركم وتطوّعاتكم من محرقاتكم وتقادمكم وسكبكم وذبائح سلامتكم .

فكلّم موسى بني إسرائيل بجميع ما أمره الرّبّ به .

٥) سفر أيّوب : ٣١/٢٣ – ٣١ [٣٥]

فإنّي طالما تفزّعت من انتقام الله . ولا حول لي أمام جلاله . هل جعلت الذّهب مُعتمدي أو قلت للإبريز أنت مُتّكلي ؟ هل فرحت بأنّ غناي جزيل . وأنّ يدي قد أصابت وفراً ؟ هل نظرت إلى النّور حين لمع أو إلى القمر يسير بالبهآء فافتتن قلبي سرّاً وقبّل فمي يدي ؟ إنّها جريمة تُرفع إلى القضاة لأنّي أكون قد كفرت بالله العليّ . هل فرحت

---

(٣٤) الورقة ١٧٥ ب — الورقة ١٧٦ أ . نجد هذا النص **كاملاً** في « **القربان لأحد القيامة الكبير** » (عد ٢٩/٣٥ – ٣٩ ، ٣٠/١) .

(٣٥) الورقة ١٧٦ أ .

بهلاك مبغضي . أو شَمِتُّ إذا ناله سوء ؟ بل لم أدع فمي يخطأ بأن يطلب نفسه بلعنة . ألم يكن أهل خبآئي يقولون : مَن يأتي بأحد لم يشبع من لحم مائدته ؟

٦) سفر الملوك الأوّل : ٢٠/٢٧ – ٣٣ (٣٦)

فلمّا كان اليوم الثّاني من الشّهر ، خلا موضع داود ، فقال شاول ليوناتان ابنه : لماذا لم يأتِ ابن يسّى لا أمس ولا اليوم للطّعام . فأجاب يوناتان شاول : إنّ داود قد استأذنني إلى بيت لحم ، وقال : أطلقني لأنّ لعشيرتنا كلّها ذبيحة في المدينة ، وإنّ أخي قد أوعز إليّ بذلك ، والآن إن حظيت في عينيك أذهب وأرى إخوتي ، ولذلك لم يحضر مائدة الملك . فغضب شاول على يوناتان وقال له : يا ابن النّاشزة المتمرّدة ، ألم أعلم أنّك قد تعصّبت لابن يسّى لخزيك وخزي سوءة أمّك . لأنّه ما دام ابن يسّى حيّاً على الأرض ، فلا تثبت أنت ولا مملكتك . والآن أرسل فأْتني به ، لأنّه مستوجب الموت . فأجاب يوناتان شاولَ أباه وقال له : لماذا يقتل ؟ ما الّذي صنع ؟

٧) سفر الملوك الثّالث : ٢٢/٣١ – ٣٨ (٣٧)

وأمر ملك أرام رؤسآء مراكبه الاثنين والثّلاثين قائلاً : لا تُحاربوا صغيراً ولا كبيراً إلاّ ملك إسرائيل وحده . فلمّا رأى رؤسآء المراكب يوشافاط ، قالوا : لا شكّ أنّ هذا هو ملك إسرائيل . فمالوا عليه ليقاتلوه ، فصرخ يوشافاط . فلمّا رأى رؤسآء المراكب أنّه ليس بملك إسرائيل ، رجعوا عنه . وإنّ رجلاً نزع في قوسه غير مُتعمّد ، فأصاب ملك إسرائيل بين الدّرع والورك ، فقال لمدير مركبته : اُثْنِ يدك واخرج بي من الجيش ، فإنّي قد جُرحت . واشتدّ القتال في ذلك اليوم ، والملك واقف بمركبته مقابل أرام ، ومات في المسآء وكان دم الجرح سائلاً في باطن المركبة . ونُودي في الجيش عند غروب الشّمس أنْ لينصرف كلّ رجل إلى مدينته وكلّ رجل إلى أرضه . ومات الملك وأُدخل السّامرة ، ودُفن الملك في

(٣٦) الورقة ١٧٦ أ — ١٧٦ ب .
(٣٧) الورقة ١٧٦ ب — الورقة ١٧٧ أ .

السّامرة . وغْسلت مركبته في بركة السّامرة ، فلحست الكلاب دمه وغسل سلاحه ، على حسب كلام الرّبّ الّذي تكلّم به .

٨) نبوءة عاموس : ٤/٤ – ١٣ (٣٨)

هلمّوا إلى بيتَ إيل واعصوا ، وفي الجلجال أَكثروا من المعاصي ، وفي كلّ صباح قرّبوا ذبائحكم ، وفي كلّ ثلاثة أيّام عشورَكم ، وقتّروا من الخمير وقيدة اعتراف ، ونادوا بتقادم تطوّع ، وأَسمعوا إذ قد أحببتم ذلك ، يا بني إسرائيل ، يقول السّيّد الرّبّ . فإنّي أنا أيضاً جعلت نصيبكم نقآء الأسنان في جميع مدنكم ، وعوز الخبز في جميع مواضعكم ، ولم تتوبوا إليّ ، يقول الرّبّ . وأنا أيضاً منعت عنكم المطر وقد بقي للحصاد ثلاثة أشهر ، وأَمطرت على مدينة ولم أُمطر على أخرى ، وَمُطِرَ حقل ولم يُمْطَرْ حقل آخر فجفّ . فشردت مدينتان أو ثلاث مدن إلى مدينة واحدة ليشربوا مآء ، فلم يرتووا ولم تتوبوا إليّ ، يقول الرّبّ . فضربتكم باللّفح والذّبول ، وكثيراً ما أكل الزّحّاف جنّاتكم وكرمكم وتينكم وزيتونكم ، ولم تتوبوا إليّ ، يقول الرّبّ . فأرسلت عليكم الوبآء في طريق مصر ، وقتلت بالسّيف شبّانكم مع سلب خيلكم ، وأصعدت نتن معسكركم إلى أُنوفكم ، ولم تتوبوا إليّ ، يقول الرّبّ . فقلبتكم كما قلب الله سدوم وعمورة ، فكنتم كشعلة منتشلة من الحريق ، ولم تتوبوا إليّ ، يقول الرّبّ . إنّي لذلك أصنع بك هكذا ، يا إسرائيل ، وبما أنّي أصنع بك هذا فاستعدّ للقآء إلهك ، يا إسرائيل ، فإنّه هوذا صانع الجبال خالق الرّيح المُبيّن للبشر ما فكره ، الجاعل الظّلمة فجراً ، الواطئ مشارف الأرض ، واسمه الرّبّ إله الجنود .

٩) نبوءة ميخا : ٤/٨ – ١٣ ؛ ٥/١ (٣٩)

وأنتِ يا برج القطيع يا عُوفل بنت صهيون ، إليك يأتي ويعود الحكم الأوّل ملك بنت

(٣٨) الورقة ١٧٧ أ — ١٧٧ ب . نجد بعض هذا النص في « **ليل تبريك الماء** » (عا ٤/٤ – ٨) .

(٣٩) الورقة ١٧٧ ب — الورقة ١٧٨ أ .

أورشليم . فالآن ، لماذا تصرخين صراخاً ؟ أليس فيك ملك ؟ أَهَلِكَ مُشيرك حتّى أخذك المخاض كالّتي تلد ؟ تمخّضي وادفعي يا بنت صهيون كالّتي تلد . فإنّك الآن تخرجين من المدينة وتسكنين في الصّحرآء وتسيرين إلى بابل . هناك تُنقَذين وهناك يفتديك الرّبّ من أيدي أعدآئك . والآن فقد اجتمع عليك أُمم كثيرون يقولون : لِتُعامَل كفاجرة . ولتنظر عيوننا إلى صهيون . لكنّهم لم يعرفوا أفكار الرّبّ . ولا فهموا مشورته . فإنّه قد جمعهم كالأكداس إلى البيدر . قومي فدوسي ، يا بنت صهيون ، فإنّي أجعل قرنك حديداً وأظلافك نحاساً ، فتسحقين شعوباً كثيرين ، وأُبسل للرّبّ غنيمتهم وثروتهم لسيّد الأرض كلّها .

الآن تتجيّشين يا بنت الجيوش . انه قد ألقى علينا الحصار ، فهم يضربون قاضي إسرائيل بالقضيب على خدّه .

١٠) نبوءة إرميا : ٢٠/١ – ٦ (٤٠)

وإنّ فشحور بن إمّير الكاهن — وهو رئيس الولاة على بيت الرّبّ — سمع إرميا يتنبّأ بهذه الكلمات ، فضرب فشحور إرميا النّبيّ وجعله في المقطرة الّتي بباب بنيامين الأعلى الّذي عند بيت الرّبّ . وفي الغد ، أخرج فشحور إرميا من المقطرة فقال له إرميا : لم يدع الرّبّ اسمك فشحور بل هولاً من كلّ جهة ، لأنّه هكذا قال الرّبّ : هآءنذا أجعلك هولاً أنت وجميع أحبّآئك ، فيسقطون بسيف أعدآئهم وعيناك تنظران ، وأجعل يهوذا كافّة في يد ملك بابل . فيُجليهم إلى بابل ويقتلهم بالسّيف . وأجعل كلّ ثروة هذه المدينة وكلّ تعبها وكلّ نفائسها وكلّ كنوز ملوك يهوذا في أيدي أعدآئها . فينتهبونها ويأخذونها ويذهبون بها إلى بابل . وأنت يا فشحور وجميع سكّان بيتك تمضون إلى الجلاء وتدخل بابل وتموت هناك وتُدفن هناك أنت وكلّ أحبّآئك الّذين تنبّأت لهم بالزّور .

(٤٠) الورقة ١٧٨ أ — ١٧٨ ب .

١١) نبوءة حزقيال : ٢١/٢٨ – ٣٢ (٤١)

وأنت . يا ابن البشر ، تنبّأ وقل : هكذا قال السّيّد الرّبّ على بني عمّون وعلى تعييرهم . قل السّيف السّيف مُصلت للذّبح . مصقول للإفنآء وللبريق . فعند رؤياك الباطل وعرافتك بالكذب . يجعلك على أعناق القتلى المنافقين الّذين أتى يومُهم عند بلوغ الإثم غايته . إرجع إلى غمدك . فإنّي أدينك في الموضع الّذي خُلقت فيه في أرض معدنك . وأَصُبُّ عليك سخطي وأَنفخ عليك نار غضبي وأجعلك في أيدي أُناس متوحّشين صانعي مهالك . فتكون مأكلاً للنّار . ويكون دمك في وسط الأرض . ولا تُذكر لأنّي أنا الرّبّ تكلّمت .

١٢) نبوءة دانيال : ٧/١٥ – ١٨ (٤٢)

فتروّع روحي ، أنا دانيال ، في وسط جسمي وأَقلقتني رؤى رأسي . فاقتربتُ إلى أحد الواقفين وسألته عن حقيقة ذلك كلّه ، فأخبرني وأعلمني بتعبير الكلام . وهو أنّ هذه الحيوانات الأربعة العظيمة هي أربعة ملوك يقومون من الأرض ، لكنّ قدّيسي العليّ يأخذون المُلك ويحوزونه إلى الأبد وإلى أبد الأبد .

١٣) نبوءة أشعيا : ٣٢/٩ – ١٥أ ، ١٩ – ٢٠ (٤٣)

أيّتها النّسآء المُترفات قمن اسمعن صوتي . أيّتها البنات الآمنات أَصخن لقولي . إنّكنّ بعد أيّام وسنة تضطربن أيّتها الآمنات . لأن القطاف يتلف والجنى لا يأتي . إرتعدن أيّتها المُترفات . اضطربن أيّتها الآمنات . تجرّدن وتعرّين واشددن أحقآءكنّ . الطمنَ على الثّديّ من أجل الحقول الأنيقة والكرم المثمر . إنّ الشّوك والقتاد يطلعان على أرض شعبي بل على

(٤١) الورقة ١٧٨ ب — الورقة ١٧٩ أ .
(٤٢) الورقة ١٧٩ أ .
(٤٣) الورقة ١٧٩ أ — ١٧٩ ب .

جميع بيوت الفرح وعلى القرية المرحة. القصر يُهجر والمدينة الغنّاء تُخلى وعوفل والبرج يكونان مغاور إلى الأبد. ممرحاً للفرآء ومرعى للقطعان. إلى أن يُفاض علينا الرّوح من العلآء ... والبَرَدُ يُلقي أشجار الغاب والمدينة تُحَطّ إلى الحضيض. طوبى لكم، أيّها الزّارعون، عند كلّ مآء، المُسرّحون قوائم الثّور والحمار.

١٤) أعمال الرّسل : ٢٣/٢٣ — ٣٠ (٤٤)

أيّها الأحبّاء! ثمّ دعا اثنين من قادة المئة، وقال لهما: «أعدّا للذّهاب إلى قيصريّة. منذ السّاعة الثّالثة ليلاً، مئتي جنديّ، وسبعين فارساً، ومئتي رامح. ولتُعدّ مطايا تحمل بولس، وتصل به سالماً إلى الوالي فيلكس». وكتب رسالة هذا نصّها: «السّلام من كلوديوس ليسياس على الوالي الشّريف فيلكس. كان اليهود قد قبضوا على هذا الرّجل، وأوشكوا أن يقتلوه، فتداركته بالجند، وأنقذته، إذ علمت أنّه رومانيّ. وأردت أن أعلم ما به يشكونه، فأحضرته إلى مجلسهم. ورأيت أنّهم يشكونه بمسائل تتعلّق بتوراتهم، وأنْ ليس لديهم شكوى تستوجب موتاً أو سلاسل. ثمّ بلغني أنّهم يُعدّون مكيدة لهذا الرّجل. فأرسلته إليك. وأوعزتُ إلى الشّاكين أن يحاكموه لديك».

١٥) الرسالة إلى العبرانيّين : ١/٧ — ١٠ (٤٥)

يا إخوتي! فإنّ ملكيصادق هذا ملك شليم كاهن الله العليّ الّذي خرج لملتقى إبرٰهيم عند رجوعه من كسر الملوك وباركه، وأدّى له إبرٰهيم العشر من كلّ شيء. الّذي تفسير اسمه، أوّلاً، ملك البرّ ثمّ ملك شليم أي ملك السّلام. الّذي ليس له أب ولا أمّ ولا نسب ولا له بدآءة أيّام ولا نهاية حياة. وبذلك يُشَبَّهُ بابن الله يدوم كاهناً إلى الأبد. فانظروا ما أعظم هذا الّذي إبرٰهيم رئيس الآبآء أعطاه عشراً من خيار الغنائم. إنّ الّذين يُقلّدون الكهنوت من بني لاوي لهم وصيّة بأن يأخذوا العشور من الشّعب على موجب النّاموس.

---

(٤٤) الورقة ١٧٩ ب.

(٤٥) الورقة ١٧٩ ب — الورقة ١٨٠ أ. نجد بعض هذا النص في «**دخول ربّنا إلى الهيكل**» (عب ٧/٧ — ١٧).

أي من إخوتهم ، مع أنّهم قد خرجوا من صلب إبرٰهيم . أمّا الّذي ليس له نسب فيما بينهم . فأخذ العشر من إبرٰهيم وبارك الّذي كانت له المواعد . وممّا لا خلاف فيه أنّ الأصغر يأخذ البركة من الأكبر . وههنا إنّما يأخذ العشورَ أناسٌ يموتون ، فأمّا هناك فالمشهود له بأنّه حيّ . حتّى إنّه يسوغ أن يُقال : إنّ لاوي نفسه الّذي يأخذ العشور قد أدّى العشور في إبرٰهيم ، لأنّه حين خرج ملكيصادق لملتقى إبرٰهيم ، كان هو في صلبه .

د ــ طقس قراءات الخدمة الرّابعة لليل جمعة الآلام (٤٦)

١) سفر التّكوين : ٤٠/٦ – ٢٣ (٤٧)

فدخل عليهما يوسف بالغداة ، فإذا هما قلقان . فسأل خصييّ فرعون اللّذين معه في سجن بيت مولاه ، وقال : ما بال وجوهكما مكتئبة اليوم ؟ فقالا له : رأينا حلماً وليس لنا من يُعبّره . فقال لهما يوسف : أليس أنّ لله التّعابير ؟ قُصّا عليّ . فقصّ رئيس السّقاة حلمه على يوسف وقال له : رأيتُ كأنّ جفنة كرم بين يديّ ، وفي الجفنة ثلاثة قضبان . وكأنّي بها أفرعتْ وأقلعت ونضجت عناقيدها وصارت عنباً . وكانت كأس فرعون في يدي . فأخذتُ العنب وعصرته في كأس فرعون وناولت الكأس لفرعون . فقال له يوسف : هذا تعبيره : الثّلاثة القُضبان هي ثلاثة أيّام . بعد ثلاثة أيّام ، يرفع فرعون رأسك ويردّك إلى منزلتك ، وتُناول فرعون كأسه كالعادة الأولى حين كنت ساقيَه . إنّما ، إذا جاد أمرك فاذكرني في نفسك ، واصطنع إليّ رحمة وأَجْرِ ذكري لدى فرعون وأَخرجني من هذا البيت ، لأنّي قد خُطفت من أرض العبرانيّين ، وههنا أيضاً طرحوني في هذا الجبّ من غير أن أفعل شيئاً . ولمّا رأى رئيس الخبّازين أنّه قد عبّر له بخير ، قال ليوسف : رأيت أنا أيضاً في حلم كأنّ ثلاث سلال حُوّارى على رأسي ، وفي السّلّة العليا من جميع طعام فرعون ممّا يصنعه

(٤٦) الورقة ١٨٠ أ ــ الورقة ١٨٥ ب .
(٤٧) الورقة ١٨٠ أ ــ الورقة ١٨١ أ .

الخبّاز . والطّير تأكله من السّلّة من فوق رأسي . فأجاب يوسف وقال : هذا تعبيره : الثّلاث السّلال هي ثلاثة أيّام . بعد ثلاثة أيّام ، ينزع فرعون رأسك عن بدنك ، ويعلّقك على خشبة ، فتأكل الطّير لحمك . فكان في اليوم الثّالث ، يوم مولد فرعون ، أنّه صنع مأدبة لكلّ عبيده ، فرفع رأس رئيس السّقاة ورأس رئيس الخبّازين بين عبيده . فردّ رئيس السّقاة إلى سقايته ، فناول فرعون الكأس . وأمّا رئيس الخبّازين فعلّقه على حسب تعبير يوسف لهما . ونسي رئيس السّقاة يوسف ولم يذكره .

٢) سفر الخروج : ١٢/٤١ – ٤٢ ، ٥١ ؛ ١٣/١ – ٨ (٤٨)

وكان عند انقضاء الأربع مئة والثّلاثين سنة ، في ذلك اليوم عينه ، أن خرج جميع جيوش الرّبّ من أرض مصر . هي ليلة تُحفظ للرّبّ لإخراجهم من أرض مصر . هذه اللّيلة تُحفظ للرّبّ من جميع بني إسرائيل مدى أجيالهم ... وفي ذلك اليوم عينه ، أخرج الرّبّ بني إسرائيل من أرض مصر بجيوشهم .

وكلّم الرّبّ موسى قائلاً : قدّس لي كلّ بكر ، كلّ فاتح رحم ، من بني إسرائيل من النّاس والبهائم . إنّه لي . فقال موسى للشّعب : اذكروا هذا اليوم الّذي خرجتم فيه من مصر ، من دار العبوديّة . لأنّ الرّبّ أخرجكم بيد قديرة من هناك ولا يُؤكل خمير . اليوم أنتم خارجون في شهر الإسبال . فإذا أدخلك الرّبّ أرض الكنعانيّين والحثّيّين والأموريّين والحوّيّين واليبوسيّين الّتي أقسم عليها الرّبّ لآبائك أن يُعطيك أرضاً تدرّ لبناً وعسلاً ، فاصنع هذه العبادة في هذا الشّهر : سبعة أيّام تأكل فطيراً ، وفي اليوم السّابع عيد للرّبّ . فطيرٌ يؤكل في السّبعة الأيّام ، فلا يُرى لك خمير ولا شيء مُختمر في جميع تخمك . وتخبر ابنك في ذلك اليوم قائلاً : هذا لسبب ما صنع الرّبّ لي حين أخرجني من مصر .

(٤٨) الورقة ١٨١ أ .

٣) سفر الأحبار : ٩/٨ – ١٠ (٤٩)

فتقدّم هرون إلى المذبح وذبح عجل الخطآء الّذي له . وقدّم إليه بنو هرون الدّم فغمس إصبعه فيه وجعل على قرون المذبح وصبّ الدّم عند أساس المذبح . والشّحم والكُليتين وزيادة الكبد من ذبيحة الخطآء قتّرها على المذبح كما أمر الرّبّ موسى .

٤) سفر أيّوب : ٥/٣ – ١٦ (٥٠)

إنّي رأيتُ الغبيّ يتأصّل ثمّ لم ألبث أن لعنتُ مسكنه . يبعد بنوه عن الخلاص ، يُسحقون في الباب ولا منقذ لهم . يأكل الجائع حصيده خطفاً إلى خارج السّياج وبشركه يبتلع ثروتهم . فإنّ الرّزيئة لا تبرز من التّراب ولا المشقّة تنبت من الأرض . حتّى يولد الإنسان للمشقّة . كما تولد أبنآء البرق لتُحلّق في الطّيران . أمّا أنا فكنت أتوسّل إلى الله وإليه أُوجّه صلاتي . الّذي يصنع عظائم لا تُفحص وعجائب لا تُحصى . الّذي يُفيض الغيث على الأرض ويُرسل المياه على الصّحارى ويرفع ذوي الضّعة إلى علآء فيُنتاش المغموم إلى الفرج . ويُبطل أفكار الختّالين ، فلا تُتمّ أيديهم حيلهم . ويصطاد الحكمآء بخدعتهم فتكبو مشورة الماكرين . في النّهار يلمسون الظّلمة ، وفي الظّهيرة يجسّون كأنّهم في اللّيل . ويُخلّص المسكين من سيف أفواههم ومن سيف المقتدر . فيكون للبائس رجآء . والظّلم يسدّ فاه .

٥) سفر الملوك الأوّل : ١١/٢٠ – ١٦ (٥١)

فقال يوناتان لداود : هلمّ نخرج إلى الصّحرآء . وخرجا كلاهما إلى الصّحرآء . وقال يوناتان لداود : والرّبّ إله إسرائيل ، إن كنت بعد اختباري أبي غداً أو بعد غد في مثل هذه السّاعة أَعلم أنّ لداود خيراً ولا أُرسل حينئذ وأخبره ، هكذا يصنع الرّبّ بيوناتان

(٤٩) الورقة ١٨١ ب .

(٥٠) الورقة ١٨١ ب — الورقة ١٨٢ أ .

(٥١) الورقة ١٨٢ أ .

وهكذا يزيد . وإن نوى أبي لك سوءاً ، فإنّي أُخبرك وأُطلقك فتنصرف بسلام ، وليكن الرّبّ معك كما كان مع أبي . وإن بقيتُ حيّاً ، أفلا تصنع إليّ رحمة الرّبّ لكي لا أموت ؟ فلا تقطع رحمتك عن بيتي أبداً ، ولا حين يُهلك الرّبّ كلّ واحد من أعدآء داود عن وجه الأرض . وعاهد يوناتان بيت داود وقال : يُطالب الرّبّ أعدآء داود .

٦) سفر الملوك الثّالث : ٢٢/١٥ — ٢٣ (٥٢)

فلمّا وفد على الملك ، قال له الملك : يا ميخا ! أنمضي إلى راموت جلعاد للقتال أم نمتنع ؟ فقال له اصعد فتفوز ، فإنّ الرّبّ دافِعُها إلى يد الملك . فقال له الملك : كم مرّة استحلفتك ألاّ تكلّمني إلاّ بالحقّ باسم الرّبّ . فقال : رأيت جميع إسرائيل مُبدّدين على الجبال كالغنم الّتي لا راعي لها ، فقال الرّبّ : ليس لهؤلاء صاحب فليرجع كلّ منهم إلى بيته بسلام . فقال ملك إسرائيل ليوشافاط : ألم أقل لك إنّه لا يتنبّأ عليّ بخير بل بشرّ . فقال : اسمع كلام الرّبّ : رأيتُ الرّبّ جالساً على عرشه ، وجميع جند السّمآء وقوف لديه على يمينه وشماله . فقال الرّبّ : مَن يُغوي أحآب حتّى يصعد ويسقط في راموت جلعاد . فقال هذا : كذا ، وقال ذاك : كذا . ثمّ خرج روح ووقف بين يديّ الرّبّ وقال : أنا أغويه . فقال له الرّبّ : بماذا ؟ فقال : أخرج وأكون روح كذب في أفواه جميع أنبيآئه . فقال : إنّك تُغوي وتقتدر ، فاخرج واصنع هكذا . والآن فقد جعل الرّبّ روح كذب في أفواه جميع أنبيآئك هؤلآء ، والرّبّ تكلّم عليك بشرّ .

٧) نبوءة عاموس : ٥/١ — ٥ (٥٣)

إسمعوا هذه الكلمة الّتي أُنادي بها عليكم رثآء ، يا آل إسرائيل . قد سقطت عذرآء إسرائيل فلا تعود تقوم . قد طُرحت على أرضها فليس من يُقيمها . فإنّه هكذا قال السّيّد الرّبّ : إنّ المدينة الّتي تُخرج ألفاً تبقى على مئة ، والّتي تُخرج مئة تبقى على عشرة لآل

(٥٢) الورقة ١٨٢ أ — ١٨٢ ب .
(٥٣) الورقة ١٨٢ ب .

إسرائيل . لأنـه هكذا قال الرّبّ لآل إسرائيل : اطلبوني فتحيوا ، ولا تطلبوا بيت إيل ، ولا تأتوا الجلجال ولا تجوزوا إلى بئر سبع ، فإنّ الجلجال تُجلى جلآء ، وبيت إيل تصير عدماً .

٨) نبوءة زكريّا : ١٢/٦ – ٨ (٥٤)

في ذلك اليوم ، أَجعل زعمآء يهوذا كمستوقد نار في الحطب وكمشعل نار في الكدس . فيأكلون عن اليمين وعن اليسار جميع الشّعوب من حولهم ، وتعود أورشليم تُسكن في مكانها بأورشليم . ويُخلّص الرّبّ أخبية يهوذا كما في الأوّل لئلاّ يتعاظم افتخار بيت داود وافتخار ساكن أورشليم على يهوذا . في ذلك اليوم ، يستر الرّبّ سكّان أورشليم ، ويكون العاثر منهم في ذلك اليوم كداود ، ويكون بيت داود مثل الله ، مثل ملاك الله أمامهم .

٩) نبوءة أرميا : ٢٦/٧ – ١١ (٥٥)

فسمع الكهنة والأنبيآء وكل الشّعب إرميا يتكلّم بهذا الكلام في بيت الرّبّ . فلمّا فرغ إرميا من التّكلّم بجميع ما أمره الرّبّ أن يُكلّم به الشّعب كلّه ، قبض عليه الكهنة والأنبيآء وكلّ الشّعب ، وقالوا : لَتموتنّ موتاً . كيف تنبّأت باسم الرّبّ ، قائلاً : إنّ هذا البيت يكون نظير شيلو ، وهذه المدينة تصير خراباً لا ساكن بها ؟ واجتمع الشّعب كلّه على إرميا في بيت الرّبّ . فسمع رؤسآء يهوذا بهذا الكلام ، فصعدوا من بيت الملك إلى بيت الرّبّ ، وجلسوا في مدخل باب الرّبّ الجديد . فتكلّم الكهنة والأنبيآء مع الرّؤسآء وكلّ الشّعب ، قائلين : إنّ على هذا الإنسان حكم قتل ، لأنـه تنبّأ على هذه المدينة كما سمعتم بآذانكم .

١٠) نبوءة حزقيال : ٢٢/١ – ١٦ (٥٦)

وكانت إليّ كلمة الرّبّ قائلاً : وأنت ، يا ابن البشر ، هلاّ تدين هلاّ تدين مدينة

(٥٤) الورقة ١٨٢ ب — الورقة ١٨٣ أ .

(٥٥) الورقة ١٨٣ أ .

(٥٦) الورقة ١٨٣ أ — الورقة ١٨٤ أ .

الدّمآء وتُعلمها بجميع أرجاسها ؟ فقل : هكذا قال السّيّد الرّبّ : أيّتها المدينة الّتي تسفك الدّم في وسطها ليأتي وقتها وتضرّ نفسها بصنع أصنام لتتنجّس بها . لقد أثمت بدمك الّذي سفكتِه وتنجّست بأصنامك الّتي صنعتِها فأدنيتِ أيّامك وبلغت إلى سنيك . فلذلك قد جعلتك عاراً للأمم وسخرة لجميع الأراضي . أَلدّانيات منك والقاصيات عنك يسخرن منك ، أيّتها النّجسة الاسم ، الكثيرة الهرج . ها إنّ رؤسآء إسرائيل كانوا فيك لسفك الدّم ، كلّ واحد على ما أطاقت ذراعه . فيك أهانوا أباً وأمّاً ، وفي وسطك عاملوا الغريب بالجَور ، وفيك أَعسفوا اليتيم والأرملة . لقد ازدريت أقداسي ودنّست سبوتي . رجال نميمة كانوا فيك لسفك الدّم ، وفيك أكلوا على الجبال ، وفي وسطك صنعوا الفجور . فيك من كشف سوءة أبيه ، وفيك أُذلّت المتنجّسة بطمثها . واحد صنع مع امرأة قريبه ما هو رجس ، وواحد نجّس كنّته بفجور ، وواحد أذلّ فيك أخته بنت أبيه . فيكِ أُخذت الرّشوة لسفك الدّم ، وأنتِ أخذت الرّبى والرّبح وجُرتِ على قريبك بالسُّحت ونسيتِني ، يقول السّيّد الرّبّ . فهآءنذا ضربت كفّي على سحتك الّذي اتّخذته وعلى الدّم المسفوك في وسطك . فهل يثبت قلبك أو تقوى يداك أيّام أُجري أمري معك ؟ أنا الرّبّ تكلّمت وسأفعل . أُشتّتك بين الأُمم وأُذرّيك في الأراضي . وأزيل نجاستك منك . وأَمتلكك على عيون الأمم ، فتعلمين أنّي أنا الرّبّ .

١١) نبوءة دانيال : ٧/٧ – ٨ [٥٧]

وبعد ذلك ، رأيتُ في رؤيا اللّيل ، فإذا بحيوان رابع هائل شديد قويّ جدّا وله أسنان كبيرة من حديد . فكان يأكل ويسحق ويدوس الباقي برجليه . وهو يُخالف سائر الحيوانات الّتي قبله ، وله عشرة قرون . فتأمّلت القرون فإذا بقرن آخر صغير قد طلع بينها ، وقُلعت ثلاثة من القرون الأول من أمامه ، وإذا بعيون في هذا القرن كعيون إنسان وفم ينطق بعظائم .

(٥٧) الورقة ١٨٤ أ .

١٢) نبوءة أشعيا : ٥/١٨ – ٢٤ (٥٨)

ويل للّذين يَجرُّون الإثم بحبال الباطل والخطيئة بمثل أمراس العجلة . القائلين : ليُبادر وليعجل في عمله حتّى نرى ، ولتقترب وتحضر مشورة قدّوس إسرائيل حتّى نعلم . ويل للقائلين للشّرّ خيراً وللخير شرّاً . الجاعلين الظّلمة نوراً والنّور ظلمة . الجاعلين المُرّ حلواً والحلو مُرّاً . ويل للّذين هم حكمآء في أعين أنفسهم ، عقلآء أمام وجوههم . ويل للّذين هم جبابرة في شرب الخمر ، ذوو بأس في مزج المسكر . المُزكّين المنافق لأجل رشوة ، المُحرّفين على الصّدّيق حقّه . فلذلك كما يأكل لهيب النّار العُصافة ، وكما يفنى الحشيش الملتهب ، يكون أصلهم كالعود النّخر وزهرهم يتناثر كالتّراب ، لإنّهم نبذوا شريعة ربّ الجنود ، واستهانوا بكلمة قدّوس إسرائيل

١٣) أعمال الرّسل : ٢٣/١١ – ٢٢ (٥٩)

أَيّها الأحبّاء !. وفي اللّيلة التّالية ، ظهر الرّبّ لبولس ، وقال له : « ثق ! شهدت لي في أورشليم . وعليك أن تشهد في رومة أيضاً » . ولمّا طلع النّهار . اجتمع اليهود . وأقسموا ألاّ يأكلوا أو يشربوا ما لم يقتلوا بولس . وكان عدد المتآمرين يربو على الأربعين . وأقبلوا على الأحبار والشّيوخ . وقالوا : « أَقسمنا ألاّ نذوق شيئاً أو نقتل بولس . فاعرِضوا أنتم والمجلس على قائد الألف . أن يخرجه إليكم . كأنّكم تنوونَ أن تنظروا نظراً أدقّ في أمره ، ونحن مستعدّون لاغتياله قبل وصوله » . وسمع ابن أخت بولس بالكمين ، فذهب إلى القلعة ، ودخل على بولس ، وأخبره . فدعا بولس أحد قادة المئة ، وقال له : « إذهب بهذا الفتى إلى قائد الألف . فلديه ما يُطلعه عليه » . فأخذه قائد المئة . وذهب به إلى قائد الألف . وقال : « لقد دعاني السّجين بولس ، وطلب منّي أن آتيك بهذا الفتى ، فلديه ما يُطلعك عليه » . فأخذ قائد الألف الفتى بيده ، وخلا به ، وسأله : « ما لديك من خبر تُطلعني عليه ؟ » . قال الفتى : « تواطأ اليهود على أن يسألوك إخراج بولس غداً إلى المجلس ،

---

(٥٨) الورقة ١٨٤ أ — ١٨٤ ب .

(٥٩) الورقة ١٨٤ ب — الورقة ١٨٥ أ .

كأنّهم ينوون أن يستعلموا عمّا هو أدقّ من أمره . فلا تَرْكَنْ إليهم ، لأنّ أكثر من أربعين رجلاً قد كمنوا له ، وقد أقسموا ألاّ يأكلوا أو يشربوا ، ما لم يقتلوه . وهم مستعدّون ، ويتوقّعون مُوافقتك » . فصرف قائد الألف الفتى ، وأوصاه قال : « لا تُخبر أحداً بما أَطلعتني عليه » .

١٤) الرسالة إلى العبرانيّين : ٧/١١ – ١٧ (٦٠)

يا إخوتي ! ولوكان بالكهنوت اللاّويّ كمال وقد أخذ الشّعب النّاموس تحته ، إذن ، أيّة حاجة كانت بعد أن يقوم كاهن آخر على رتبة ملكيصادق . ولم يُقل على رتبة هٰرون ، لأنّه عند تحوّل الكهنوت ، لا بدّ من تحوّل النّاموس . والحال أنّ الّذي يُقال هذا فيه ، إنّما نَسَبُهُ في سبط آخر لم يلازم أحد منه المذبح ، لأنّه من الواضح أنّ ربّنا خرج من يهوذا من السّبط الّذي لم يصفه موسى بشيء من الكهنوت . وممّا يزيد الأمر وضوحاً أنّه يقوم على مشابهة ملكيصادق كاهن آخر لا يُنصب حسب ناموس وصيّة جسديّة ، بل حسب قوّة حياة لا تزول ، لأنّه يشهد أنْ أنت كاهن إلى الأبد على رتبة ملكيصادق .

٢ — طقس قراءات صباح الجمعة العظيمة للآلام المخلِّصة (٦١)

١) سفر التّكوين : ٤١/١٤ – ٢٥ (٦٢)

فبعث فرعون ودعا يوسف ، فأَسرعوا به من السجن فاحتلق وأَبدل ثيابه ودخل على فرعون . فقال فرعون ليوسف : قد رأيتُ حلماً ولم يكن من يُعبّره . وقد سمعتُ عنك

(٦٠) الورقة ١٨٥ أ — ١٨٥ ب . نجد بعض هذا النص في « **دخول ربّنا إلى الهيكل** » (عب ٧/٧ – ١٧) .

(٦١) الورقة ١٨٥ ب — الورقة ١٩٤ أ .

(٦٢) الورقة ١٨٥ ب — الورقة ١٨٦ أ .

أنّك ، إذا سمعتَ حلماً ، تُعبّره ، فأجاب يوسف فرعون وقال : لا بعلمي بل الله يجيب فرعون بالسّلام . فقال فرعون ليوسف : رأيت كأني واقف على شاطئ النّهر ، وكان قد صعد منه سبع بقرات سمان الأبدان حسان الصّور ، فارتعت في المرج . وإذا سبع بقرات أخر قد صعدت وراءها عجافاً قباح الهيئات جدّاً رقاق الأبدان لم أرَ مثلها في جميع أرض مصر في القبح . فأكلت البقراتُ العجاف القباح السّبعَ البقرات الأُول السّمان ، فدخلت في بطونها ولم يتبيّن أنّها قد دخلت فيها ، ، وبقي منظرها قبيحاً كما كان أوّلاً ، واستيقظتُ . ثمّ رأيت في حلمي كأنَّ سبع سنابل قد نبتت في ساقٍ واحدة ممتلئة حساناً . وكأنّ سبع سنابل جافّة دقاقاً قد لفحتها الرّيح الشّرقيّة وراءها . فابتلعت السّنابلُ الدّقاق السّبع السّنابل الحسان . فأخبرت بذلك السّحرة ، فلم يكن مَن يُنبئني . فقال يوسف لفرعون : حلم فرعون واحد الّذي سيصنعه الله أَخْبَرَ به فرعون .

٢) سفر الخروج : ١٢/٤٣ – ٥١ (٦٣)

وقال الرّبّ لموسى وهرون : هذا رسم الفصح . كلّ أجنبيّ لا يأكل منه وكلّ عبد مشترى بفضّة ، فاختنه ثمّ يأكل منه . والضّيف والأجير لا يأكلان منه . في بيت واحد يُؤكل ، لا تُخرج من البيت من اللّحم شيئاً إلى خارج ، وعظماً لا تكسر منه . كلُّ جماعة إسرائيل يصنعونه . وإذا نزل بكم غريب وأراد أن يصنع فصحاً للرّبّ ، فليَختتن كلّ ذكر له ، ثمّ يتقدّم فيصنعه ويصير كالصّريح في الأرض ، وكلُّ أقلف لا يأكل منه . شريعة واحدة تكون للصّريح والدّخيل النّازل فيما بينكم . فصنع كلّ بني إسرائيل كما أمر الرّبّ موسى وهرون ، هكذا صنعوا . وفي ذلك اليوم عينه ، أَخرج الرّبّ بني إسرائيل من أرض مصر بجيوشهم .

(٦٣) الورقة ١٨٦ أ . في آخر العمود الثاني من الورقة ١٨٦ أ ، نجد بدء قراءة مبتورة من سفر الأحبار ، أما الورقة ١٨٦ ب ، فبيضاء .

٣) سفر الأحبار : ٢٢/٢٦ – ٣٣ (٦٤)

وكلّم الـرّبّ موسى قائلاً : إذا وُلد بقر أو ضأن أو معز . فليكن سبعة أيّام مع أمّه ؛ ومن اليوم الثّامن فصاعداً ، يُرتضى قرباناً وقيدة للرّبّ . والبقرة والشّاة لا تذبحوها مع ولدها في يوم واحد . وإذا ذبحتم ذبيحة شكر للرّبّ ، فعلى ما يُرتضى تذبحونها ، وفي ذلك اليوم تُؤكل ، لا تبقوا منها إلى الغد ؛ أنا الرّبّ . فاحفظوا وصاياي واعملوا بها ؛ أنا الرّبّ ولا تبتذلوا اسمي القدّوس فأتقدّس فيما بين بني إسرائيل ، أنا الرّبّ مقدّسكم الّذي أخرجكم من أرض مصر ، ليكون لكم إلهاً ؛ أنا الرّبّ .

٤) سفر العدد : ١/٣١ – ٨ (٦٥)

وكلّم الـرّبّ موسى قائلاً : انتقم نقمة بني إسرائيل من المِدينيّين ، وبعد ذلك تنضمّ إلى قومك . فكلّم موسى الشّعب قائلاً : جرّدوا منكم رجالاً للجيش يغزون إلى مِدين لِيُحلّوا نقمة الرّبّ بمدين من كلّ سبط من أسباط إسرائيل تُسيّرون ألفاً للحرب . ففُرز من ألوف إسرائيل . من كلّ سبط . ألفٌ اثنا عشر ألفاً . مُتجرّدون للحرب . فسيّرهم موسى من كلّ سبط ألفاً للحرب ومعهم فنحاس بن ألعازار الكاهن للحرب . وفي يده أمتعة القدس وأبواق الهتاف . فقاتلوا مِدين كما أمر الرّبّ موسى ، وقتلوا كلّ ذكر ، وملوكَ مدين قتلوهم مع قتلاهم ، وهم أَوي وراقم وصور وحور ورابع خمسة ملوك مدين وبلعام بن بعور قتلوه بالسّيف .

٥) سفر تثنية الاشتراع : ١/٩ ، ٣ – ٤ ، ٥ ج – ٦ (٦٦)

إسمع يا إسرائيل : إنّك اليوم جائز الأردنّ لتدخل وتملك أُمماً أكثر وأعظم منك ومدناً عظيمة ومُحصّنة إلى السّماء ... فاعلم اليوم أنّ الرّبّ إلهك هو يعبر أمامك كنار آكلة ، هو

(٦٤) الورقة ١٨٧ أ .

(٦٥) الورقة ١٨٧ أ — ١٨٧ ب .

(٦٦) الورقة ١٨٧ ب .

يقرضهم وهو يُذلّلهم أمام وجهك فتطردهم وتُبيدهم سريعاً ، كما كلّمك الرّبّ . لا تقل في نفسك إذا طردهم الرّبّ إلهك من بين يديك لأجل برّي ، أَدخلني الرّبّ لأملك هذه الأرض ولأجل إثم هؤلآء الأمم طردهم الرّبّ من بين يديك ... ولكي يكفي بالقول الّذي أقسم الرّبّ عليه لآبآئك إبرٰهيم وإسحٰق ويعقوب ؛ فاعلم أنّه ليس لأجل برّك أعطاك الرّبّ إلهك هذه الأرض الصّالحة لتملكها ، لأنّك شعب قاسي الرّقاب .

٦) سفر أيّوب : ٣٢/٢ – ١٣ (٦٧)

فغضب أليهو بن بركئيل البوزيّ من عشيرة رام . غضب على أيّوب لزعمه أنّه أعدلُ من الله ؛ وغضب على أصدقآئه الثّلاثة لأنّه لم يبقَ عندهم جواب وقد أثّموا أيّوب . وكان أليهو قد انتظر فراغ أيّوب من الكلام ، لأنّهم كانوا أكبر منه سنّاً ؛ فلمّا رأى أليهو أنّه لم يبقَ جواب في أفواه الرّجال الثّلاثة ، غضب ؛ وأجاب أليهو بن بركئيل البوزيّ وقال : إنّي صغير في الأيّام وأنتم شيوخ ؛ لذلك احتشمت وهبت أن أُبدي لديكم علمي ، وقلت : إنّ السّنّ تنطق وكثرة السّنين تُفيد الحكمة . لكنّ في البشر روحاً ، ونسمةُ القدير تُفقّههم . ليس المُسنّون هم الحكمآء ، ولا الشّيوخ هم المتفقّهون في القضآء ؛ لذلك قلت اسمعوا لي فأُبدي أنا أيضاً علمي . فإنّي قد تأنّيت لأقوالكم ، وأصختُ لحججكم مدّة بحثكم بالكلام ، وبين ذلك تبصّرت ، فإذا إنّه ليس فيكم مَن حجّ أيّوب مُجيباً على كلامه . لا تقولوا : إنّا قد أَصبنا الحكمة ، إنّما الله ضاربُه لا الإنسان .

٧) سفر يشوع : ١٠/١٥ – ٢٧ (٦٨)

ثمّ رجع يشوع وجميع إسرائيل معه إلى محلّة الجلجال . وهرب أولئك الملوك الخمسة واختبأوا في مغارة بمقّيدة . فأُخبر يشوع وقيل له إنْ قد وُجد الملوك الخمسة مُختبئين في مغارة

(٦٧) الورقة ١٨٧ ب — الورقة ١٨٨ أ . نجد بعض هذا النص في « **أحد العنصرة** » (اي ٣٢/٦ – ١٤ ؛ ٣٣/١ – ٦) .

(٦٨) الورقة ١٨٨ أ — الورقة ١٨٩ أ . نجد بعض هذا النص في « **نصف النهار لجمعة الصلبوت** » (يش ١٠/١٢ – ٢٠) ، وفي « **ثلاثاء الحواريين** » (يش ١٠/٢١ – ٢٧) .

بمقيدة . فقال يشوع : دحرجوا حجارة كباراً على فم المغارة ، ووكّلوا عليها قوماً يحفظونها . وأنتم لا تقفوا بل هلمّوا على أعقاب أعدائكم ، وأهلكوا ساقتهم ، ولا تُمكّنوهم أن يدخلوا مدينة من مدائنهم ، فإنّ الرّبّ إلهكم قد أسلمهم إلى أيديكم . ولمّا فرغ يشوع وبنو إسرائيل من ضربهم ضربة عظيمة جدّاً حتّى أفنوهم ، ودخل مَن بقي منهم المدن المحصّنة ، رجع جميع الشّعب إلى المحلّة إلى يشوع في مقّيدة بسلام ، ولم يُحرّك أحد على بني إسرائيل لسانه . فقال يشوع : افتحوا فم المغارة وأخرجوا لي الملوك الخمسة من المغارة . ففعلوا وأخرجوا له أولئك الملوك الخمسة من المغارة ، ملك أورشليم وملك حبرون وملك يرموت وملك لاكيش وملك عجلون . ولمّا أخرجوا أولئك الملوك إلى يشوع ، استدعى يشوع جميع رجال إسرائيل ، وقال لقوّاد رجال الحرب الّذين ساروا معه : تقدّموا وضعوا أقدامكم على رقاب هؤلاء الملوك . فتقدّموا ووضعوا أقدامهم على رقابهم . فقال لهم يشوع : لا تخشوا ولا ترهبوا . وتشجّعوا وتشدّدوا . فإنّه هكذا يفعل الرّبّ بجميع أعدائكم الّذين أنتم تُحاربونهم . وضربهم يشوع بعد ذلك وقتلهم وعلّقهم على خمس خشبات ، فلبثوا معلّقين على الخشب إلى المسآء . وعند مغيب الشّمس ، أمر يشوع فأنزلوهم عن الخشب وطرحوهم في المغارة الّتي اختبأوا فيها ، وجعلوا على فم المغارة حجارة كباراً إلى يومنا هذا .

٨) سفر الملوك الرّابع : ٩/٢٣ – ٢٨ [٦٩]

فردّ يورام يديه وهرب وقال لأحزيا : خيانةٌ يا أحزيا . فقبض ياهو بيده على القوس . ورمى يورام بين ذراعيه ، فنفذ السّهم من قلبه وخرَّ في مركبته . فقال لبدقار ثلاثيّه : خذه واطرحه في حصّة حقل نابوت اليزرعيليّ . واذكر إذ كنتُ راكباً أنا وأنت معاً وراء أحاب أبيه ، كيف جعل الرّبّ عليه هذا الحمل . من أجل دم نابوت ودمآء بنيه الّتي رأيتُها بالأمس ، يقول الرّبّ ، لأُجازينّك في هذه الحقلة ، يقول الرّبّ . فالآن ارفعه واطرحه في الحقلة ، على حسب قول الرّبّ . ولمّا رأى ذلك أحزيا ملك يهوذا ، هرب في طريق بيت البستان ، فجرى ياهو في إثره وقال : ارموه . فرموه أيضاً في المركبة في عقبة جور الّتي

---

(٦٩) الورقة ١٨٩ أ .

عند يبلعام ، فهرب إلى مَجِدّو ومات هناك . فحمله عبيده في المركبة إلى أورشليم ، ودفنوه في قبره مع آبائه في مدينة داود .

٩) سفر الملوك الأوّل : ٢٠/٣٥ - ٤٢ (٧٠)

وفي الغداة ، خرج يوناتان إلى الحقل في وقت ميعاد داود ومعه غلام صغير ، وقال للغلام : اركض فالتقط السّهام الّتي أَرمي بها ، ورمى بسهم حتّى جاوزه . فبلغ الغلام موضع السّهم الّذي رمى به يوناتان ، فنادى يوناتان الغلام وقال : السّهم أمامك . ونادى يوناتان الغلام وقال : اعجل أَسرع لا تقف . فالتقط غلام يوناتان السّهم وعاد إلى مولاه . ولم يعلم الغلام شيئاً . وكان يوناتان وداود فقط يعلمان الأمر . ثمّ دفع يوناتان سلاحه إلى غلامه وقال له : انطلق وخذه إلى المدينة . فلم ينصرف الغلام حتّى قام داود من جهة الجنوب ، وخرَّ على وجهه إلى الأرض ، وسجد ثلاث مرّات وقبّل كلٌّ منهما صاحبه ، وبكى كلّ منهما إلى صاحبه ، وكان بكآء داود أشدّ . وقال يوناتان لداود : انطلق بسلام . إنّا قد حلفنا جميعاً باسم الرّبّ وقلنا : ليكن الرّبّ بيني وبينك وبين ذرّيّتي وذرّيّتك إلى الأبد ...

١٠) سفر الأمثال : ١/١٠ - ١٩ (٧١)

يا بُنيّ ! إن استغواك الخطأة فلا تقبل . إن قالوا : هلمَّ معنا نكمن للدّم نختَلِ الزّكيّ لغير علّة . نبتلعهم كالجحيم أحيآء وأصحّآء . كالهابطين في الجبّ . فنُصيب كلَّ مال نفيس ونملأ بيوتنا غنيمة . تُلقي قرعتك فيما بيننا ، ويكون لجميعنا كيس واحد . يا بُنيّ ! فلا تَسِرْ معهم في طريقهم ، وامنع قدمك عن مسلكهم ، فإنّ أقدامهم تسعى إلى المسآءة وتعجل إلى سفك الدّمآء . فإنّه باطلاً تُنصب الشّبكة أمام عيني كلّ ذي جناح ، وإنّما

---

(٧٠) الورقة ١٨٩ أ — ١٨٩ ب .

(٧١) الورقة ١٨٩ ب — الورقة ١٩٠ أ .

هم يكمنون لدمآئهم ويختلون أنفسهم . تلك سبل كلّ حريص على السّحت . فإنّه يذهب بأنفس أربابه .

١١) نبوءة عاموس : ٥/٦ — ١٧ (٧٢)

أُطلبوا الرّبّ فتحيوا لئلاّ ينبعث كالنّار على بيت يوسف فتأكل النّار بيتَ إيل وليس من يْطفئ . إنّكم تُحوّلون القضآء أَفسنتينا . وتُهملون العدل على الأرض . وإنّه خالق الثّريّا والجوزآء ومحوّل ظلّ الموت صباحاً . ومْغشّي النّهار باللّيل الّذي يدعو مياه البحر فيْفيضها على وجه الأرض ، واسمه الرّبّ . الّذي يَبْشُقُ الدّمار على المعتزّ فيحلّ الدّمار على الحصين . لقد أَبغضوا الموبّخ في الباب . ومقتوا المتكلّم بالاستقامة . لذلك بما أنّكم تطأون المسكين وتأخذون منه حمل برّ ، فأنتم تبنون بيوتاً من حجر منحوت ولا تسكنون فيها ، وتغرسون كروماً شهيّة ولا تشربون خمرها . فإنّي عالم بمعاصيكم الكثيرة وخطاياكم العظيمة ، تُضايقون الصّدّيق وتأخذون الأَجر وتُحرّفون حقّ المساكين في الباب . لذلك يسكت العاقل في ذلك الزّمان ، لأنّه زمان سوء . فاطلبوا الخير لا الشّرّ لتحيوا ، فيكون الرّبّ إله الجنود معكم ، كما قلتم . أَبغضوا الشّرّ وأَحبّوا الخير وأَقيموا الحكم في الباب ، فعسى الرّبّ إله الجنود أن يرأف ببقيّة يوسف . لذلك ، هكذا قال السّيّد الرّبّ إله الجنود : في جميع السّاحات يكون نحيب ، وفي جميع الشّوارع يُقال ويلٌ ويلٌ ، ويُدعى الحرّاث إلى النّوح والعارفون بالرّثآء إلى النّحيب . ويكون في جميع الكروم نحيب ، لأنّي أجوز في وسطك ، قال الرّبّ .

١٢) نبوءة حبقوق : ١/١ — ١٠ (٧٣)

أَلوقر الّذي رآه حبقّوق النّبيّ : إلى متى يا ربّ أَستغيث ولا تستجيب . أَصرخ إليك من الظّلم ولا تْخلّص ؟ لماذا تُريني الإثم وتْشهدني الإصر ويجري قدّامي الاغتصاب والظّلم

(٧٢) الورقة ١٩٠ أ — ١٩٠ ب .

(٧٣) الورقة ١٩٠ ب — الورقة ١٩١ أ . نجد بعض هذا النص في « **الأحد السادس من الصوم** » (حب ١/٢ — ١٠) .

ويحدث الخصام ويُقام النّزاع . لذلك تفتر الشّريعة ولا يبرز الحكم فائزاً ، لأنّ المنافق يحصر الصّدّيق فيبرز الحكم مُعَوَّجا . أُنظروا بين الأمم وأَبصروا . تعجّبوا وتحيّروا ، فإنّ عملاً يُعمل في أيّامكم ، إذا حُدّث به لا تُصدّقونه . فهآءنذا أُثير الكلدانيّين الأُمّة المرّة الحثيثة الّتي تسير في رحاب الأرض لترث مساكن ليست لها . إنّها مرهوبة هائلة ، ومنها يبرز حكمها ووقرها . وخيلها أَخَفُّ من النّمر وأَحدُّ من ذئاب المسآء ، وفرسانها ينتشرون يزحفون من بعيد ويطيرون كالنّسر المسرع إلى طعامه . يأتون كلّهم للخطف ، وجملة وجوههم إلى قدّام ، فيجمعون السّبي كالرّمل . إنّه يسخر من الملوك ويكون الزّعمآء هُزءاً له ، ويضحك على كلّ حصن وَيَرْكُمُ تراباً ويأخذه .

١٣) نبوءة صفنيا : ٢/١٥ ؛ ٣/١ – ٧ (٧٤)

هذه هي المدينة المرحة السّاكنة على دَعة القائلة في قلبها : أنا وليس غيري . كيف صارت مستوحشة ، مربضاً للوحوش ، كُلُّ مَن يمرّ بها يصفر ويهزّ يده ويقول :

ويلٌ للمتمرّدة الدّنسة المدينة الجائرة . إنّها لم تسمع الصّوت ولم تقبل التّأديب ولم تتّكل على الرّبّ ولم تتقرّب إلى إلهها . رؤسآؤها في وسطها أُسود زائرة وقضاتها ذئاب مسآء لا يُبقون شيئاً إلى الصّباح . أنبيآؤها ذوو خلاعة وخيانة ، وكهنتها دنّسوا القدس وتعدّوا الشّريعة . ألرّبّ الصّدّيق في وسطها لا يصنع إثماً ، وصباحاً فصباحاً يُبرز حكمه إلى النّور لا يقصر عن الأمر . أمّا الأثيم فلم يعرف الخزي . إنّي استأصلت أُمماً فاستوحشت بروجُهم وأَقفرت شوارعُهم فليس من يمرّ بها ، ودمّرت مدنهم فليس فيها إنسان ولا ساكن . قلت : لعلّكِ تخشينني وتقبلين التّأديب فلا يُستأصل مسكنها لأجل كلّ ما افتقدتها فيه ، لكنّهم بكّروا وأفسدوا جميع أعمالهم .

(٧٤) الورقة ١٩١أ . نجد بعض هذا النص في « **ليل تبريك الماء** » (صف ١١/٢ ؛ ٣/١ ؛ ١٣/٢ب – ١٤أ ، ١٥ج ؛ ٣/١ – ٣) .

١٤) نبوءة زكريّا : ١٠/١١ – ١٤ (٧٥)

وأخذتُ عصاي نعمة وشققتها لأنقض عهدي الّذي بتّه مع جميع الشّعوب . فنُقض في ذلك اليوم وهكذا علم بائسو الغنم الحافظون لعهدي أنّها كلمة الرّبّ . وقلت لهم : إن حسن في عيونكم فهاتوا أُجرتي وإلاّ فامتنعوا . فوزنوا أُجرتي ثلاثين من الفضّة . فقال لي الرّبّ : أَلقها إلى الخزّاف ثمناً كريماً ثمّنوني به . فأخذت الثّلاثين من الفضّة وألقيتها في بيت الرّبّ إلى الخزّاف . وشققت عصاي الأُخرى حبال لأَنقض الإخآء بين يهوذا وإسرائيل .

١٥) نبوءة إرميا : ١٥/١١ – ٢٠ (٧٦)

ما بال حبيبي في بيتي وقد صنع المكايد ؟ أَلعلَّ النّذور واللحم المقدّس تنقل عنك ضرّك ، يا من يفتخر بمسآءته . قد سمّاكِ الرّبّ زيتونة خضرآء جميلة ذات ثمر أنيق ، ثمّ عند صوت جلبة عظيمة أَضرم فيها ناراً فتحطّمت أغصانها . وربّ الجنود الّذي غرسك قد تكلّم عليك بشرّ لأجل شرّ آل إسرائيل وآل يهوذا الذي صنعوه ليُسخطوني بتقتيرهم للبعل . قد أعلمني الرّبّ فعلمت . حينئذ أَريتني أعمالهم . وكنت أنا كحمل أليف يُساق الى الذّبح ، ولم أعلم أنّهم فكّروا عليّ أفكاراً أَنْ لِنُتلف الشّجرة مع طعامها ولنقطعه من أرض الأحيآء . ولا يُذكر اسمه من بعد . فيا ربّ الجنود . الحاكم بالعدل . الفاحص الكلى والقلوب . أنّي سأرى انتقامك منهم . لأنّي إليك فوّضت دعواي .

١٦) نبوءة حزقيال : ١٧/٢٢ – ٣١ (٧٧)

وكانت إليّ كلمة الرّبّ قائلاً : يا ابن البشر إنّ آل إسرائيل قد صاروا لديّ خبثاً

(٧٥) الورقة ١٩١ أ — ١٩١ ب .

(٧٦) الورقة ١٩١ ب — الورقة ١٩٢ أ .

(٧٧) الورقة ١٩٢ أ — ١٩٢ ب .

فجميعهم نحاس وقصدير وحديد ورصاص في وسط الكور وهم خبث فضّة . لذلك هكذا قال السّيّد الرّبّ : بما أنّكم جميعاً قد صرتم خبثاً ، لذلك هاءنذا أَجمعكم في وسط أورشليم جمع الفضّة والنّحاس والحديد والرّصاص والقصدير في وسط الكور لأَنفخ عليها النّار حتّى أَسبكها . هكذا أَجمعكم في غضبي وحنقي وأَدعكم هناك وأَسبككم . أحشدكم وأنفخ عليكم في نار وَغري وأسبككم في وسطها . كما تُسبَك الفضّة في وسط الكور . كذلك تُسبكون في وسطها . فتعلمون أنّي أنا الرّبّ صببتُ حنقي عليكم . وكانت إليّ كلمة الرّبّ قائلاً : يا ابن البشر قل لها إنّكِ أرض غير مُطهّرة . لم تُمْطَر في يوم السّخط . في داخلها فتنة أنبيآئها . كأسد زائر مفترس فريسة قد التهموا النّفوس وأخذوا المال والنّفيس وكثّروا الأرامل في وسطها . كهنتها تعدّوا شريعتي ودنّسوا أقداسي ولم يميّزوا بين المُقدّس والمدنّس . ولم يُعلموا الفرق بين النّجس والطّاهر . وحجبوا عيونهم عن سبوتي فتدنّستُ في وسطهم . رؤسآؤها في وسطها كالذّئاب المفترسة الفريسة . سافكين الدّم . مُهلكين النّفوس لكي يكسبوا سحتاً . وأنبيآؤها طيّنوا لهم برديء الملاط برؤياهم الباطل وعرافتهم لهم بالكذب قائلين : هكذا قال السّيّد الرّبّ ، والرّبّ لم يتكلّم . جاروا جَوراً على شعب الأرض واختلسوا خلسة وأَعسفوا البائس والمسكين وجاروا على الغريب بغير حقّ . وقد تطلّبتُ من بينهم رجلاً يُشيّد جداراً ويقف على الثّلمة أمامي مُدافعاً عن الأرض لكي لا أُدمّرها . فلم أجد . فصببت عليهم سخطي وأَفنيتهم بنار وغري ، وجعلت طريقهم على رؤوسهم ، يقول السّيّد الرّبّ .

١٧) نبوءة دانيال : ٦/١٥ – ١٧ [٧٨]

حينئذ اجتمع أولئك الرّجال لدى الملك ، وقالوا للملك : اعلم أيّها الملك أنّ شريعة ماداي وفارس هي أنّ كلّ إيجاب وحكم يحكمه الملك لا يُغيّر . حينئذ أمر الملك فأُتي بدانيال وأُلقي في جبّ الأسود . فأجاب الملك وقال لدانيال : إنّ إلهك الّذي أنت مواظب

(٧٨) الورقة ١٩٢ب . نجد بعض هذا النص في « **مساء سبت البشارة** » (دا ٦/١٤ – ١٧) .

على عبادته هو يُنقذك ، وأُتي بحجر فوُضع على فم الجبّ . وختمه الملك بخاتمه وخاتم عظمآئه ، لئلاّ يتغيّر القصد في دانيال .

١٨) نبوءة أَشعيا : ٥٠/٤ - ١١ [٧٩]

قد آتاني السّيّد الرّبّ لسان العلمآء لأعرف أن أُغيث المُعيي بالكلمة . إنّه يُنبّه أذني صباحاً فصباحاً لأسمع كالعلمآء . ألسّيّد الرّبّ قد فتح أذني فلم أُعاصِ ولا رجعت إلى الورآء . بذلت ظهري للضّاربين وخدّي للنّاتفين ، ولم أَستر وجهي عن التّعييرات والبصق . ألسّيّد الرّبّ ينصرني . لذلك لم أخجل ، ولذلك جعلت وجهي كالصّوّان ، وأنا عالم بأنّي لا أخزى . مُبرّري قريب فمن يُخاصمني . فلنقف معاً . مَن صاحب محاكمتي فليتقدّم . ها إنّ السّيّد الرّبّ ينصرني فمن يُؤثّمني . ها إنّهم جميعاً كلباس يبلون . العُثّ يأكلهم . من منكم خائف للرّبّ ، سامع لصوت عبده ، سالك في الظّلمات ولا ضوء له . ليتوكّل على اسم الرّبّ وليستند إلى إلهه . يا جميع موقدي النّار المتنطّقين بالشّرر . ادخلوا في لهيب ناركم وفي الشّرر الّذي أَضرمتم . هذا لكم من يدي . إنّكم في الألم تضّجعون .

١٩) أعمال الرّسل : ٢٢/٢٥ - ٣٠ ؛ ٢٣/١ [٨٠]

أيّها الأحبّاء ! ولمّا مدّدوا بولس ليجلدوه ، قال لقائد المئة : « أيحقّ لكم جلد مواطن رومانيّ لم تحكموا عليه ؟ » . وسمع قائد المئة هذا الكلام ، فجآء قائد الألف وأخبره قال : « ما عساك تفعل ، فهذا الإنسان رومانيّ ! » . فاقترب قائد الألف وقال لبولس : « قل لي ، أرومانيّ أنت ؟ » . قال بولس : « نعم » . قال قائد الألف : « إنّي بمبلغ كبير اكتسبت هذه الرعويّة » . قال بولس : « أمّا أنا فوُلدت هكذا » . فللحال تنحّى عنه مَن كانوا يهمّون باستنطاقه . أمّا قائد الألف فخاف ، إذ علم أنّه رومانيّ ، وقد كبّله . وفي

---

(٧٩) الورقة ١٩٢ ب — الورقة ١٩٣ أ .

(٨٠) الورقة ١٩٣ أ — ١٩٣ ب . نجد بعض هذا النص في « **ثلاثاء الآلام** » (رسل ٢٢/٢٢ - ٢٩) ، وفي « **أربعاء الآلام المخلّصة** » (رسل ٢٢/٣٠ ؛ ٢٣/١ - ٧ ، ٩ أ) .

الغد ، وقد أراد أن يقف على حقيقة ما يشكو به اليهودُ بولس ، فكّ قيوده ، وأمر الأحبار وكلّ المجلس أن يجتمعوا ، وأنزل بولس ، فأقامه بينهم .

حدّق بولس بنظره إلى المجلس وقال : « أيّها الإخوة ، لقد سلكت أمام الله بكلّ ضمير نقيّ حتّى هذا اليوم » .

٢٠) رسالة القدّيس بولس إلى أهل رومية : ٥/١ – ١١ (٨١)

يا إخوتي ! فإذ قد بُرّرنا بالإيمان ، فلنا سلام مع الله بربّنا يسوع المسيح الّذي به حصّل لنا الدّخول إلى هذه النّعمة الّتي نحن فيها مُقيمون ومفتخرون في رجآء مجد الله . وليس هذا فقط ، بل إنّا نفتخر أيضاً بالشّدائد لعلمنا بأنّ الشّدّة تُنشئ الصّبر والصّبر يُنشئ الامتحان والامتحان الرّجآء ، والرّجآء لا يُخزي لأنّ محبّة الله قد أُفيضت في قلوبنا بالرّوح القدس الّذي أُعطي لنا . لأنّ المسيح ، إذ كنّا بعد ضعفآء ، مات في الأَوان عن المنافقين . ولا يكاد أحد يموت عن بارّ . فلعلّ أحداً يُقدم على أن يموت عن صالح . أمّا الله فيدلّ على محبّته لنا بأنّه ، إذ كنّا خطأة بعد ، في الأوان مات المسيح عنّا . فبالأحرى كثيراً إذ قد بُرّرنا بدمه نخلص به من الغضب . لأنّا إذا كنّا قد صُولحنا مع الله بموت ابنه ونحن أعدآء ، فبالأحرى كثيراً نخلص بحياته ونحن مُصالحون . وليس هذا فقط بل إنّا نفتخر بالله أيضاً بربّنا يسوع المسيح الّذي نلنا به الآن المصالحة .

٣ — طقس قراءات الساعة الثّالثة لجمعة الصلبوت (٨٢)

١) سفر التّكوين : ٣/٣٢ – ٨ ، ١٣ أ (٨٣)

ووجّه يعقوب رسلاً قدّامه إلى عيسو أخيه إلى أَرض سعير حقل أدوم ، وأوصاهم

(٨١) الورقة ١٩٣ ب — الورقة ١٩٤ أ .

(٨٢) الورقة ١٩٤ أ — الورقة ٢٠٠ أ .

(٨٣) الورقة ١٩٤ أ .

قائلاً : هكذا قولوا لسيّدي عيسو : كذا قال عبدك يعقوب . إنّي نزلت بلابان ، فلبثت إلى الآن ، وقد صار لي بقر وحمير وغنم وعبيد وإمآء وبعثت من يُخبر سيّدي لأنال حظوة في عينيك . فرجع الرّسل إلى يعقوب قائلين : قد صرنا إلى أخيك عيسو فإذا هو قادم لملتقاك ومعه أربع مئة رجل . فخاف يعقوب جدّاً وضاق به الأمر فقسم القوم الّذين معه والغنم والبقر والجمال إلى فرقتين ، وقال : إن صادف عيسو إحدى الفرقتين فأهلكها نجت الفرقة الأخرى ... وبات هناك تلك الليلة ...

٢) سفر الخروج : ١٤/٢٤ – ٣١ (٨٤)

وكان في هجيع الصّبح أنّ الرّبّ اطّلع على عسكر المصريّين من عمود النّار والغمام وأقلق عسكر المصريّين وخلّع دواليب المراكب فساقوها بمشقّة . فقال المصريّون : نهرب من إسرائيل ، لأنّ الرّبّ يُقاتل عنهم المصريّين . فقال الرّبّ لموسى : مُدَّ يدك على البحر فيرتدّ المآء على المصريّين ، على مراكبهم وفرسانهم . فمدّ موسى يده على البحر فارتدّ البحر عند انبثاق الصّبح إلى ما كان عليه ، والمصريّون هاربون تلقآه ، فغرّق الرّبّ المصريّين في وسط البحر . ورجعت المياه فغطّت مراكب وفرسان جميع جيش فرعون الدّاخلين ورآءهم في البحر ، ولم يبقَ منهم أحد . وسار بنو إسرائيل على اليبس في وسط البحر ، والمآء لهم سور عن يمينهم وعن شمالهم . وخلّص الرّبّ في ذلك اليوم إسرائيل من أيدي المصريّين . ورأى إسرائيل المصريّين أمواتاً على شاطئ البحر . وشاهد إسرائيل القوّة العظيمة الّتي صنعها الرّبّ بالمصريّين . فخاف الشّعب الرّبّ وآمنوا به وبموسى عبده .

٣) سفر الأحبار : ١٦/٢٣ – ٢٩ أ (٨٥)

ثمّ يدخل هرون خبآء المحضر وينزع الثّياب الكتّان الّتي لبسها عند دخوله القدس ويدعها هناك . ثمّ يغسل بدنه بالمآء في موضع مقدّس ويلبس ثيابه ويخرج فيقرّب محرقته

(٨٤) الورقة ١٩٤ أ — ١٩٤ ب . نجد بعض هذا النص في « **ليل تبريك الماء** » (خر ١٤/١٥ – ١٦ أ ، ٢١ – ٣٠ أ) .

(٨٥) الورقة ١٩٤ ب — الورقة ١٩٥ أ .

ومحرقة الشّعب ويكفّر عن نفسه وعن الشّعب . وشحم ذبيحة الخطآء يُقتّره على المذبح . والّذي يُرسل تيس عزازيل يغسل ثيابه ويرحض بدنه بالمآء ، وبعد ذلك يدخل المحلّة . وأمّا عجل الخطآء وتيس الخطآء اللّذان أُدخل دمهما للتّكفير في القدس ، فليُخرجا إلى خارج المحلّة وتُحرق جلودهما ولحمهما وفرثهما بالنّار . والّذي يُحرقهما يغسل ثيابه ويرحض بدنه بالمآء ، وبعد ذلك يدخل المحلّة . هذا يكون لكم رسماً أبديّا ...

٤) سفر العدد : ١٣/٣١ – ٢٠ (٨٦)

فخرج موسى وألعازار الكاهن وكلّ رؤسآء الجماعة لملتقاهم إلى خارج المحلّة . فسخط موسى على وكلآء الجيش رؤساء الألوف ورؤسآء المئين القادمين من جيش الحرب . وقال لهم موسى : هل استبقيتم الإناث كلّهنّ ؟ إنّ هؤلآء هنّ اللآءي حملن بني إسرائيل بمؤامرة بلعام على أن يتمرّدوا على الرّبّ في أمر فغور فحلّت الضّربة في جماعة الرّبّ . فالآن اقتلوا كلّ ذكر من الأطفال وكلّ امرأة عرفت مضاجعة رجل اقتلوها ؛ وأمّا إناث الأطفال اللّواتي لم يعرفن مضاجعة الرّجال فاستبقوهنّ لكم . وأنتم فانزلوا خارج المحلّة سبعة أيّام . كلّ من قتل نفساً وكلّ من لمس قتيلاً ، وتطهّروا في اليوم الثّالث وفي اليوم السّابع أنتم وسبيكم . وكلّ ثوب ومتاع جلد وكلّ ما صُنع من شعر المعز وكلّ متاع من خشب ، تطهّرونه .

٥) سفر يشوع : ٢٤/٧ – ٢٦ أ (٨٧)

فأخذ يشوع عاكان بن زارح والفضّة والرّدآء وسبيكة الذّهب وبنيه وبناته وبقره وحميره وغنمه وخبآءه وسائر ماله بحضرة جميع إسرائيل ، وأتوا بهم وادي عكور . وقال يشوع : لماذا أَعْنَتَّنا أعنتك الرّبّ في هذا اليوم . فرجمه جميع إسرائيل بالحجارة ثم أَحرقوهم بالنار بعد ما رجموهم بالحجارة . وأقاموا عليه جثوة عظيمة من الحجارة إلى هذا اليوم ...

(٨٦) الورقة ١٩٥ أ .

(٨٧) الورقة ١٩٥ أ . نجد هذا النص **كاملاً** في « **ثلاثاء الآلام** » (يش ٢٤/٧ – ٢٦) .

٦) سفر الملوك الأوّل : ١٠/١٧ - ٢١ [٨٨]

ثمّ إنّ صموئيل استدعى الشّعب إلى الرّبّ في المصفاة ، وقال لبني إسرائيل : هكذا قال الرّب إله إسرائيل : أنا الّذي أخرج إسرائيل من مصر وأَنقذكم من أيدي المصريّين ومن أيدي جميع الممالك الّتي ضايقتكم . وأنتم اليوم قد رفضتم الهكم الّذي هو مُخلّصكم من جميع بلاياكم وشدائدكم ، وقلتم له : أَقم علينا ملكاً . فقفوا الآن أمام الرّبّ على حسب أسباطكم وعشائركم . ثمّ قدّم صموئيل جميع أسباط إسرائيل فأُخذ سبط بنيامين . ثمّ قدّم سبط بنيامين بعشائره فأُخذت عشيرة مطري . وأُخذ شاول بن قيس فطلبوه فلم يُوجد .

٧) سفر الملوك الثّالث : ١/٢١ - ٧ أ [٨٩]

وكان بعد هذه الأمور أنّه كان لنابوت اليزرعيليّ كرم في يزرعيل إلى جانب قصر أحآب ملك السّامرة . فخاطب أحآب نابوت قائلاً : أَعطني كرمك فيكون لي بستان بقول . لأنّه قريب من بيتي ، وأنا أُعطيك بدلاً منه كرماً خيراً منه ، وإن حسن في عينيك أَعطيتك ثمنه فضّة . فأجاب نابوت أحآب : معاذ الرّبّ أن أُعطيك ميراث آبآئي . فعاد أحآب إلى بيته واجماً قلقاً من الكلام الّذي كلّمه به نابوت اليزرعيليّ بقوله : إنّي لا أُعطيك ميراث آبآئي . واضطجع على سريره وأعرض بوجهه ولم يتناول طعاماً . فجآءت إيزابل امرأته وقالت له : ما بالك كئيب النّفس ولم تتناول طعاماً ؟ فقال لها لأنّي خاطبت نابوت اليزرعيليّ وقلت له : أَعطني كرمك بالفضّة أو إن شئتَ أُعطيك كرماً بدلاً منه ، فقال : لست أُعطيك كرمي . فقالت له إيزابل امرأته : ما أنفذ سلطانك الآن على إسرائيل ...

٨) سفر الأمثال : ١٣/١٤ - ٢٣ [٩٠]

شريعة الحكيم ينبوع حياة ليجتنب أَشراك الموت . حُسن التّعقّل يُجدي نعمة وطريق

(٨٨) الورقة ١٩٥ أ — ١٩٥ ب .

(٨٩) الورقة ١٩٥ ب — الورقة ١٩٦ أ .

(٩٠) الورقة ١٩٦ أ .

الغادرين هوّة . كلّ ذي دهآء يعمل بعلم ، والجاهل يُذيع سفهه . ألرّسول المنافق يقع في السّوء والسّفير الأمين شفآء . ألعوز والهوان لمن يُهمل التّأديب . والّذي يرعى التّوبيخ يُكرم . ألبغية المتمّمة عذبة للنّفس ، واجتناب الشّرّ رجس عند الجهّال . مُساير الحكمآء يصير حكيماً ، ومؤانس الجهّال يصير شرّيراً . ألشّرّ يضطهد الخطأة والخير يجازي الصّدّيقين ، ألصّالح يُورّث بَني البنين وثروة الخاطئ مدّخرة للصّدّيق . في حرث العظمآء طعام كثير ، وربّ مُتلف من عدم التّمييز .

٩) سفر الحكمة : ٢/١٨ – ٢٣ (٩١)

فإنّه إن كان الصّدّيق ابن الله ، فهو ينصره ويُنقذه من أيدي مُقاوميه . فلنمتحنه بالشتم والعذاب حتّى نعلم حلمه ونختبر صبره . ولنقض عليه بأقبح ميتة فإنّه سيُفتقد كما يزعم . هذا ما ارتأوه فضلّوا ، لأنّ شرّهم أعماهم فلم يُدركوا أسرار الله ، ولم يُرجّوا جزآء القداسة ، ولم يعتبروا ثواب النّفوس الطّاهرة . فإنّ الله خلق الإنسان خالداً ، وصنعه على صورة ذاته .

١٠) سفر يشوع بن سيراخ : ٢٨/٢ – ١٣ (٩٢)

إغفر لقريبك ظلمه لك ، فإذا تضرّعت تُمحى خطاياك . أَيحقد إنسان على إنسان ، ثمّ يلتمس من الرّبّ الشّفآء ؟ أم لا يرحم إنساناً مثله ثمّ يستغفر عن خطاياه ؟ إن أمسك الحقد وهو بشر ، فمن يكفّر خطاياه ؟ أُذكر أواخرك واكفف عن العداوة . اذكر الفساد والموت واثبت على الوصايا . أُذكر الوصايا ولا تحقد على القريب . اذكر ميثاق العليّ وأغضِ عن الجهالة . أَمسك عن النّزاع فتُقلّل الخطايا . فإنّ الإنسان الغضوب يُضرم النّزاع . والرّجل الخاطئ يُبلبل الأصدقآء ويُلقي الشّقاق بين المُسالمين . بحسب الحطب تضطرم

(٩١) الورقة ١٩٦ أ — ١٩٦ ب . نجد بعض هذا النص في « **اثنين الآلام المخلّصة** » (حك ١٢/٢ – ٢٢ أ) .
(٩٢) الورقة ١٩٦ ب .

النّار ، وبحسب قوّة الإنسان يكون غيظه ، وبحسب غناه يُثير غضبه ، وبحسب شدّة النّزاع يستشيط . ألخصومة عن عجلة تُضرم النّار ، والنّزاع عن عجلة يسفك الدّم .

١١) نبوءة عاموس : ٥/١٨ – ٢٧ (٩٣)

ويل للمتمنّين يوم الرّبّ . لِمَ ذاك ؟ إنّ يوم الرّبّ هو لكم ظلمة لا نور . كما إذا هرب إنسان من وجه الأسد فلقيه الدّبّ ، أو دخل البيت وأسند يده إلى الحائط فلسعته حيّة . أليس يوم الرّبّ ظلمة لا نوراً ، بل هو ديجور لا ضيآء له . لقد أبغضت أعيادكم ورذلتها ، ولم تَطِبْ لي احتفالاتكم . إنّي إذا أصعدتم لي محرقاتكم وتقادمكم لا أَرتضي ولا ألتفت إلى ذبائح السّلامة من مُسَمَّناتكم . أَقصِ عنّي زَجَلَ أغانيك ، فإنّي لا أسمع نغم عيدانك . بل ليجرِ القضآء كالمياه والعدل كنهر لا ينقطع . هل قرّبتم لي ذبائح وتقادم أربعين سنة في البرّيّة ، يا آل إسرائيل . بل حملتم خيمة مولككم وكيوان تماثيلكم كوكب إلهكم الّذي صنعتموه لكم . فسأُجليكم إلى ما ورآء دمشق . قال الرّبّ الّذي إله الجنود اسمه .

١٢) نبوءة ميخا : ٣/٥ – ١٢ (٩٤)

هكذا قال الرّبّ على الأنبيآء الّذين يُضلّون شعبي ويعضّون بأسنانهم وينادون بالسّلام والّذي لا يُلقمهم في أفواههم يُقدّسون عليه القتال : إنّه لذلك يكون لكم اللّيل عوض الرّؤيا ، والظلمة عوض العرافة ، وتغرب الشّمس على الأنبيآء ، ويدلهمّ عليهم النّهار . فيخزى الرآءون ويخجل العرّافون . وجميعهم يُلثّمون شفاههم لأنّه ليس جواب من الله . لكنّي قد امتلأت قوّة بروح الرّبّ وحكماً وبأساً لأُخبر يعقوب بمعصيته وإسرائيل بخطيئته . إسمعوا هذا يا رؤسآء آل يعقوب وحكّام آل إسرائيل الّذين يمقتون العدل ويُعوّجون كلّ استقامة ، الّذين يبنون صهيون بالدّمآء وأورشليم بالإثم . إنّما رؤسآؤها يحكمون بالرّشوة وكهنتها يُعلّمون بالأُجرة وأنبيآؤها يتّخذون العرافة بالفضّة ويعتمدون على

(٩٣) الورقة ١٩٦ ب — الورقة ١٩٧ أ .

(٩٤) الورقة ١٩٧ أ — ١٩٧ ب .

الرّبّ ، قائلين : أليس الرّبّ في وسطنا فلا يحلّ بنا شرّ . لذلك سَتُحرث صهيون بسببكم كحقل ، وتصير أورشليم رجماً ، وجبلُ البيت مشارفَ غاب .

١٣) نبوءة حبقّوق : ٢/١٥ — ٢٠ (٩٥)

ويل لمن يسقي صاحبه ويَسفح له مرارته ويُسكره لينظر إلى سوءاتهم . قد امتلأت فضيحة بدل المجد فاشرب أنت أيضاً . ولتنكشف غُرلتك . فإنّ كأس يمين الرّبّ تدور عليك وَقَيْءَ الفضيحة يغشى مجدك . لأنّ الظّلم للبنان يُغطّيك واختطاف البهائم يُفزعها لأجل دمآء البشر والظّلم للأرض والمدينة وجميع السّاكنين فيها . ماذا ينفع المنحوت حتّى ينحته صانعه والمسبوك معلّم الكذب حتّى يتّكل عليه صانعه فيصنع أصناماً بكما ؟ ويل لمن يقول للخشب : استيقظ ، وللحجر الصّامت : انتبه . أَفي طاقته أن يُعَلِّم ؟ إنّما هو مطليّ بالذّهب والفضّة ، ولا رُوح في باطنه البتّة . أمّا الرّبّ فهو في هيكل قدسه ، فاسكتي أمام وجهه ، يا جميع الأرض .

١٤) نبوءة إرميا : ٣٨/٤ — ١٠ (٩٦)

فقال الرّؤسآء للملك : لِيُقتل هذا الرّجل فإنّه إنّما يُرخي أيدي رجال القتال الباقين في هذه المدينة وأَيدي جميع الشّعب إذ يُكلّمهم بهذا الكلام ، لأنّ هذا الرّجل لا يطلب لهذا الشّعب سلاماً بل ضُرّاً . فقال الملك صدقيّا : ها إنّه في أيديكم . لأنّ الملك لا يستطيع معكم شيئاً . فأخذوا إرميا وأَلقوه في جبّ ملكيّا بن همّلك الّذي في دار السّجن ، ودلّوا إرميا بحبال ولم يكن في الجبّ مآء ، لكن حمأة فغاص إرميا في الحمأة . فسمع عبدملكُ الكوشيّ أحدُ الخصيان ، وهو في بيت الملك ، أنّهم جعلوا إرميا في الجبّ . وكان الملك جالساً بباب بنيامين . فخرج عبدملكُ من بيت الملك ، وكلّم الملك قائلاً : يا سيّدي الملك إنّ أولئك الرّجال قد أسآءوا في كلّ ما صنعوا بإرميا النّبيّ الّذي أَلقوه في

---

(٩٥) الورقة ١٩٧ ب .

(٩٦) الورقة ١٩٧ ب — الورقة ١٩٨ أ .

الجبّ ، فهو يموت جوعاً هناك إذ لم يبقَ في المدينة خبز . فأمر الملك عبدملك الكوشيّ قائلاً : خذ من هنا ثلاثين رجلاً تحت يدك ، وأخرج إرميا النّبيّ من الجبّ . . .

١٥) نبوءة حزقيال : ٧/١٩ – ٢٧ (٩٧)

يُلقون فضّتهم في الشّوارع وذهبهم يصير رجاسة . لا تقدر فضّتهم وذهبهم على إنقاذهم في يوم غضب الرّبّ ، ولا يُشبعون نفوسهم ولا يملأون أجوافهم بهما لأنّهما كانا معثرة إثم لهم . وقد جعلوا زينة حُلّيهما زهواً وصنعوا منها تماثيل أرجاسهم وأقذارهم ، فلذلك جعلتها رجاسة لهم . وسأجعلها لأيدي الغرباء نهباً ، ولمنافقي الأرض سلباً ، فيُنجّسونها ، وأُحوّل وجهي عنهم فيُنجّسون سرّي ، والمُعتنفون يدخلونها ويُنجّسونها . إصنع السّلسلة فإنّ الأرض قد امتلأت من أحكام الدّم ، وامتلأت المدينة جوراً ، فسأجلب أُمماً أشراراً فيرثون بيوتهم وأنسخ زهو الأشدّآء فيملكون مقادسهم . إنّ الدّمار وافد ، فهم يلتمسون السّلام فلا يكون . تأتي داهية على داهية وترد سمعة على سمعة . فيلتمسون رؤيا من نبيّ وتهلك الشّريعة عن الكاهن والمشورة عن الشّيوخ . ألملك ينوح والرّئيس يتسربل بالدّهش وأيدي شعب الأرض ترتجف . على مقتضى طريقهم أصنع بهم . وبحسب أحكامهم أَحكم عليهم . فيعلمون أنّي أنا الرّبّ .

١٦) نبوءة دانيال : ٨/٢٢ ب – ٢٥ أ ، ٢٧ ب — ج (٩٨)

والرجل جبرائيل أتى نحوي وقال لي : كن فطناً يا دانيال ، رجل الرغائب : فهو أنّ أربع ممالك تقوم من الأُمّة . ولكن لا تكون في قوّته . وفي آخر ملكها عند تمام المعاصي يقوم ملك وقح الوجه ذو فطنة في الأحاجيّ ، وتعتزّ قوّته ولكن لا بقوّته فيُفسد وينجح ويفعل ويدمّر الأقويآء ، وشعب القدّيسين بما يفوق الوصف . وبدهآئه يجعل المكر في يده نافذاً . . . ثمّ قمت وباشرت أعمال الملك ، وكنت مبهوتاً من الرّؤيا ولم يكن من يفهم .

(٩٧) الورقة ١٩٨ أ — ١٩٨ ب .

(٩٨) الورقة ١٩٨ ب .

١٧) نبوءة أشعيا : ٢٥/٥ — ٣٠ (٩٩)

فاضطرم غضب الرّبّ على شعبه ، فمدّ يده عليه وضربه ، فرجفت الجبال وصارت جثثهم كالزّبل في وسط الشّوارع . وفي هذا كلّه ، لم يرتدّ غضبه ، ويده لا تزال ممدودة . فيرفع راية للأمم من بعيد ويصفر لأُمّة من أقصى الأرض ، فإذا بها مقبلة بسرعة وخفّة . ليس فيها رازح ولا ساقط . لا تنعس ولا تنام . لا تُحَلُّ مناطق أحقآئها ولا تفكّ شُرُك نعالها . سهامها محدّدة وكلّ قسيّها مشدودة . تُحسب حوافر خيلها صوّاناً وعجلاتها إعصاراً . لها زئير كاللّبوءَة وهي تزأر كالأشبال وتزمجر وتخطف الفريسة وتستخلصها وليس من يستنقذها . فتُزمجر عليه في ذلك اليوم كزمجرة البحر وينظر إلى الأرض ، فإذا بالظّلمة والضّيق ، وقد أظلم النّور في آفاقها .

١٨) أعمال الرّسل : ٢/٢٣ — ١٠ (١٠٠)

أَيّها الأحبّاء ! فأمر عظيم الأحبار حننيّا المحيطين ببولس أن يضربوه على فمه . فقال بولس : « سيضربك الله أنت ، أيّها الجدار المُجَصَّص ! أَتجلس لتُحاكمني بما تقضي التّوراة ، وتأمر بضربي مُخالفاً التّوراة ؟ » . قال المحيطون به : « أنت تشتم عظيم أحبار الله ! » . قال بولس : « ما كنت أعلم ، أيّها الإخوة ، أنّه عظيم الأحبار ، فقد كتب : لا تُسِئِ القول في رئيس شعبك » . وكان بولس يعلم أنّ بعض المجلس صدّوقيّ ، وبعضه فرّيسيّ ، فصاح في المجلس : « فرّيسيٌّ أنا ، أيّها الإخوة ، وابن فرّيسيّين ، وأُحاكَم على الرّجآء ، على قيامة الأموات » . قال ذلك ، فنشب خلاف بين الفرّيسيّين والصدّوقيّين ، وانقسمت الجماعة . فالصدّوقيون يُنكرون القيامة ، والملائكة ، والأرواح ؛ والفرّيسيّون يقولون بها كلّها . وحدثت ضوضآء صاخبة ، وقام كتبة فرّيسيّون ، واحتجّوا احتجاجاً شديد اللّهجة ، قالوا : « لا نجد مأخذاً على هذا الإنسان ، فقد يكون رُوحٌ أو ملاكٌ كلّمه» .

---

(٩٩) الورقة ١٩٨ ب — الورقة ١٩٩ أ .

(١٠٠) الورقة ١٩٩ أ — ١٩٩ ب .

وعنف الخصام ، وخاف قائد الألف أن يقطّعوا بولس إِرْباً إِرباً . فأمر الجند أن ينزلوا ، وينتزعوه منهم ، ويعودوا به إلى القلعة .

١٩) رسالة القدّيس بولس إلى أهل فيليبي [١٠١] : ٢/١ - ١١ [١٠٢]

يا إخوتي ! فان كانت تعزية في المسيح أو راحة بالمحبّة أو شركة في الرّوح أو رأفة ورحمة ، فأتمّوا فرحي بأن تكونوا على رأي واحد ومحبّة واحدة وعلى اتّفاق الأَنفس واتّحاد الأفكار . لا تعملوا شيئاً عن مُنازعة أو عُجب ، بل فليحسب بتواضع كلّ منكم صاحبه أفضل منه . ولا ينظرّنّ أحد إلى ما هو لنفسه ، بل فلينظر كلّ واحد الى ما هو لغيره . ليكن فيكم من الأفكار والأخلاق ما هو في المسيح يسوع الّذي ، اذ هو في صورة الله ، لم يكن يعتدّ مساواته لله اختلاساً ، لكنّه أخلى ذاته آخذاً صورة عبد ، صائراً في شبه البشر . وموجوداً كبشر في الهيئة . فوضع نفسه وصار يطيع حتّى الموت ، موت الصليب . فلذلك رفعه الله ووهبه اسماً يفوق كل اسم ، لكي تجثو باسم يسوع كلّ ركبة ممّا في السّماوات وعلى الأرض وتحت الأرض ، ويعترف كلّ لسان أنّ الرّبّ يسوع المسيح هو في مجد الله الآب .

٤ — طقس قراءات نصف النهار لجمعة الصلبوت [١٠٣]

١) سفر التّكوين : ٢٥/٣٤ ب - ٣١ [١٠٤]

... شمعون ولاوي أخوي دينة أَخذا كلّ واحد سيفه ودخلا المدينة آمنَين فقتلا كلّ ذكر وحمور وشكيم ابنه قتلاهما بحدّ السّيف وأَخذا دينة من بيت شكيم وخرجا . ثمّ دخل بنو

(١٠١) يذكر المخطوط ، هنا ، « إلى أهل أفسس » . والصحيح : « إلى أهل فيليبي » .

(١٠٢) الورقة ١٩٩ ب — الورقة ٢٠٠ أ .

(١٠٣) الورقة ٢٠٠ أ — الورقة ٢٠٧ ب .

(١٠٤) الورقة ٢٠٠ أ . نجد هذا النص كاملاً في « **قتل الأطفال على يد هيرودس** » (تك ٢٥/٣٤ - ٣١) .

يعقوب على القتلى وغنموا ما في المدينة من أجل تدنيس أُختهم ، وأخذوا غنمهم وبقرهم وحميرهم وكلّ ما في المدينة وما في الصّحرآء . وسبوا وغنموا جميع ثروتهم وكلّ أطفالهم ونسآئهم وسائر ما في البيوت . فقال يعقوب لشمعون ولاوي : قد أَشقيتماني وأَخبثتما ريحي عند أهل الأرض والكنعانيّين والفرزّيين . وأنا في نفر معدود . فيجتمعون عليّ ويقتلونني فأهلك أنا وبيتي . فقالا : أَكزانية يَتّخذ أختنا ؟

٢) سفر الخروج : ١٠/٢١ – ٢٨ (١٠٥)

ثمّ قال الرّبّ لموسى : مُدَّ يدك نحو السّمآء فيكون ظلام على أرض مصر حتّى يُلمس الظّلام . فمدّ موسى يده نحو السّمآء . فكان ظلام مُدلهمّ في جميع أرض مصر ثلاثة أيّام لم يكن الواحد يُبصر أخاه ولم يَقُم أحد من مكانه ثلاثة أيّام . ولجميع بني إسرائيل كان نور في مساكنهم . فاستدعى فرعون موسى وقال : امضوا فاعبدوا الرّبّ . وأمّا غنمكم وبقركم فتتركونها ، وأطفالكم يمضون معكم . فقال موسى : تُعطينا ذبائح ومحرقات نُقرّبها للرّبّ إلهنا ، فمواشينا أيضاً تمضي معنا ، لا يبقى منها ظلف ، لأنّا منها نأخذ ما نعبد به الرّبّ إلهنا . ونحن لا نعلم بِكَم منها نعبد الرّبّ إلهنا إلى أن نصير إلى هناك . وقسّى الرّبّ قلب فرعون . فلم يشأ أن يُطلقهم . فقال له فرعون : امضِ عنّي واحذر أن تُعاود النّظر إلى وجهي ، فإنّك يوم تنظر إلى وجهي تُقتل .

٣) سفر العدد : ٤/٢١ – ٩ (١٠٦)

ثمّ رحلوا من جبل هور على طريق بحر القلزم ليدوروا من حول أرض أدوم ، فضجرت نفوس الشّعب في الطّريق . وتكلّم الشّعب على الله وعلى موسى وقالوا : لماذا أَصعدتنا من مصر لنموت في البرّيّة ؟ فإنّه ليس لنا خبز ولا مآء ، وقد سئمت نفوسنا هذا الطّعام

(١٠٥) الورقة ٢٠٠ أ — ٢٠٠ ب . نجد بعض هذا النص في « **الخدمة الثالثة لليل جمعة الآلام** » (خر ١٠/٢١ – ٢٦ أ — ب) .

(١٠٦) الورقة ٢٠٠ ب — الورقة ٢٠١ أ .

الخفيف . فأرسل الرّبّ على الشّعب حيّات ناريّة فلدغت الشّعب ومات قوم كثيرون من إسرائيل . فأقبل الشّعب على موسى وقالوا : قد خطئنا إذ تكلّمنا على الرّبّ وعليك ، فادعُ الرّبّ أن يُزيل عنّا الحيّات . فتضرّع موسى لأجل الشّعب . فقال الرّبّ لموسى : اصنع لك حيّة وارفعها على سارية ، فكلّ لديغ ينظر إليها يحيا . فصنع موسى حيّة من نحاس وجعلها على سارية ، فكان أيُّ إنسان لدغته حيّة ونظر إلى الحيّة النّحاسيّة يحيا .

٤) سفر أيّوب : ٣٤/١٦ – ٣٤ (١٠٧)

فإن كنت ذا فهم ، فاسمع هذا وأصغ لصوت أقوالي . أَلعلّ من يُبغض الحقّ يكون ضابط الأمور ، أم البارّ العظيم تؤثّم القائل للملك يا بليعال وللعظماء يا منافقون ، الّذي لا يُحابي الرّؤساء ولا يؤثر غنيّا على مسكين ، لأنّهم جميعاً أعمال يديه . يُفاجئهم الموت في نصف اللّيل ، ويرتجّ الشّعوب ويهلكون ويُستأصل المقتدر بغير يد . لأنّ عينيه على طرق الإنسان ، وهو يُبصر جميع خطواته . لا ظلمة ولا ظلال موت يتوارى فيها فاعلو الإثم . لأنّ الله لا يقصد رجلاً مرّتين ليُنافذه إلى قضائه ، بل يُحطّم العظماء من غير بحث ويُقيم آخرين مكانهم . لذلك هو يعلم أعمالهم ويقلبهم في ليلة فيُسحقون . يضرب المنافقين على الفور في موقف النّاظرين ، فإنّهم إنّما أدبروا عنه ولم يتأمّلوا في شيء من طرقه . لكي يُنهى إليه صراخ المسكين وهو يسمع صراخ البائسين . فإنّه إذا سالمهم ، فمن يُؤثّمهم ؟ وإن حجب وجهه ، فمن يُبصره سواء كان أمّة أو البشر كافّة ؟ فإنّه يُملّك الإنسان المنافق من أجل عثرات الشّعب . أَلِلّهِ يُقال : إنّي تحمّلت العقاب فلا أعود أُفسد ؟ فما لم أُبصره فأرنيه . وإن كنت قد فعلت إثماً فلا أعود . أَفعَن رأيك يَجزيك قائلاً : إنّ لك أن ترفض ولك أن تختار لا لي ، فتكلّم بما ترى . بل ليكلّمني أُولو الأَلباب ، وليستمعني الرّجل الحكيم .

٥) سفر يشوع : ١٠/١٢ – ٢٠ (١٠٨)

حينئذ كلّم يشوع الرّبّ يوم أَسلم الرّبّ الأَموريّين بين أيدي بني إسرائيل فقال على

(١٠٧) الورقة ٢٠١ أ — ٢٠١ ب .

(١٠٨) الورقة ٢٠١ ب — الورقة ٢٠٢ أ . نجد بعض هذا النص في « **صباح الجمعة العظيمة للآلام المخلّصة** » (يش ١٠/١٥ – ٢٧) .

مشهد إسرائيل : يا شمسُ قفي على جبعون ، ويا قمر اثبت على وادي أَيّالون . فوقفت الشّمس وثبت القمر إلى أن انتقم الشّعب من أعدآئهم . وذلك مكتوب في سفر المستقيم . فوقفت الشّمس في كبد السّمآء ولم تمل للمغيب مدّة يوم كامل . ولم يكن مثل ذلك اليوم قبله ولا بعده سمع فيه الرّبّ لصوت إنسان حيث قاتل الرّبّ عن إسرائيل . ثمّ رجع يشوع وجميع إسرائيل معه إلى محلّة الجلجال . وهرب أولئك الملوك الخمسة واختبأوا في مغارة بمقّيدة . فأُخبر يشوع وقيل له إن قد وُجد الملوك الخمسة مختبئين في مغارة بمقّيدة . فقال يشوع : دحرجوا حجارة كباراً على فم المغارة ، ووكّلوا عليها قوماً يحفظونها . وأنتم لا تقفوا بل هلمّوا على أعقاب أعدآئكم وأَهلكوا ساقتهم ولا تُمكّنوهم أن يدخلوا مدينة من مدائنهم . فإنّ الرّبّ إلهكم قد أسلمهم إلى أيديكم . ولمّا فرغ يشوع وبنو إسرائيل من ضربهم ضربة عظيمة جدّاً حتّى أَفنوهم ودخل مَن بقي منهم المدن المحصّنة ...

٦) سفر القضاة : ٥/٢٠ – ٢٧ (١٠٩)

من السّمآء نشب القتال الكواكب من حبكها حاربت سيسرا . نهر قيشون جرفهم نهر القدم نهر قيشون . يا نفس ستطئين الأعزّآء . حينئذ أَكْدَفَتْ سنابك خيلهم في الهزيمة هزيمة أبطالهم الحثيثة . إلعنوا ميروز ، يقول ملاك الرّبّ ، العنوا سكّانها ، لأنّهم لم يزحفوا لحروب الرّبّ لنصرة الرّبّ بين الجبابرة . ولتُبارك بين النّسآء ياعيل امرأة حابر القينيّ ، لتُبارك على جميع السّاكنات في الأَخبية . طلب مآء فأعطته لبناً . في قصعة الأعزّآء قدّمت زبدة . قبضت كفّها على وتد يمينها على ميتدة الصّنّاع ، وضربت سيسرا فشدخت رأسه وحطمت وخرقت صدغه . خرّ لدى قدميها وسقط وانطرح لدى قدميها ، خرّ وسقط وحيث خرّ سقط صريعاً .

٧) سفر الملوك الأوّل : ١٧/٤ – ١٦ (١١٠)

فخرج رجل مبارز من عسكر الفلسطينيّين اسمه جليات من جتّ . وكان طوله ستّ

---

(١٠٩) الورقة ٢٠٢ أ .

(١١٠) الورقة ٢٠٢ أ — ٢٠٢ ب .

أذرع وشبراً ، وعلى رأسه بيضة من نحاس ، وكان لابساً درعاً حرشفيّة ووزن الدّرع خمسة آلاف مثقال نحاس ، وعلى رجليه ساقان من نحاس ، وبين كتفيه مزراق من نحاس ، وقناة رمحه كَنَول النّسّاج ، ووزن سنان رمحه ستّ مئة مثقال حديد . وكان بين يديه رجل يحمل مجنبه . فوقف ونادى صفوف إسرائيل وقال لهم : لِماذا تخرجون للاصطفاف في الحرب ؟ أليس أنّي أنا فلسطينيّ وأنتم عبيد شاول ؟ فاختاروا رجلاً يُنازلني . فإن استطاع أن يُحاربني وقتلني . صرنا لكم عبيداً ، وإن ظفرت أنا به وقتلته تصيرون أنتم لنا عبيداً وتخدموننا . وقال الفلسطينيّ : إنّي قرّعت صفوف إسرائيل اليوم أن هاتوا لي رجلاً يُبارزني . فسمع شاول وجميع إسرائيل كلام الفلسطينيّ هذا . فارتاعوا وخافوا جدّاً . وكان داود ابن ذلك الرّجل الأفراتيّ من بيت لحم يهوذا الّذي اسمه يسّى ، وكان له ثمانية بنين ، وكان الرّجل على عهد شاول قد شاخ وكبر بين النّاس . وإنّ ثلاثة من بنيه الكبار انطلقوا وتبعوا شاول إلى الحرب ، وأسماء بنيه الثّلاثة الّذين ذهبوا إلى الحرب أليآب وهو البكر ، وأبيناداب ثانيه ، وشمّة الثّالث ، وكان داود الأصغر . فانطلق الثّلاثة الكبار في أثر شاول ، وأمّا داود فكان يذهب ويرجع من عند شاول ليرعى غنم أبيه في بيت لحم . وكان الفلسطينيّ يبرز ويقف صباحاً ومساءً أربعين يوماً .

٨) سفر الملوك الرّابع : ١٠/١٥ – ٢٨ (١١١)

ومضى من ثَمّ فلقي يوناداب بن ريكاب آتياً لاستقباله . فباركه وقال له : هل قلبك مستقيم نظير قلبي مع قلبك ؟ فقال يوناداب : نعم ، نعم . قال : فهات يدك . فناوله يده فأصعده معه على مركبته ، وقال : هلمّ معي وانظر غيرتي للرّبّ . وأركبه في مركبته ووافى السّامرة فضرب جميع من بقي لأحآب في السّامرة حتّى استأصلهم ، على حسب كلام الرّبّ الّذي كلّم به إيليّا . ثمّ جمع ياهو جميع الشّعب وقال لهم : إنّ أحآب قد عبد البعل قليلاً ، ولكنّ ياهو سيعبده كثيراً . والآن ، فادعوا إليّ جميع أنبياء البعل وعُبّاده وجميع كهنته لا يتخلّف منهم أحد . لأنّ لي ذبيحة عظيمة للبعل وكلّ من تخلّف لا يحيا . وكان

(١١١) الورقة ٢٠٢ ب — الورقة ٢٠٣ ب .

ذلك مكيدة من ياهو ليُهلك عبّاد البعل . ثمّ قال ياهو : قدّسوا محفلاً للبعل . فنادوا به . وبعث ياهو في كلّ إسرائيل ، فأقبل جميع عبّاد البعل ولم يبقَ أحد لم يأتِ ، ودخلوا بيت البعل فامتلأ من الجانب إلى الجانب . فقال لقيّم الأكسية : أَخرج ملابس من الثّياب لجميع عبّاد البعل ، فأَخرج لهم ملابس . ودخل ياهو ويوناداب بن ريكاب بيت البعل ، وقال لعبّاد البعل : ابحثوا وانظروا ، لعلّ بينكم ههنا أحداً من عبّاد الرّبّ ، وليكن عبّاد البعل فقط . ثمّ دخلوا ليصنعوا ذبائح ومحرقات ، فأَقام ياهو له خارجاً ثمانين رجلاً ، وقال : إن نجا رجل من القوم الّذين أتيت بهم إلى ما بين أيديكم ، تكون أنفسكم بدل نفسه . فلمّا فرغ من عمل المحرقة ، قال ياهو للسّعاة والثّلاثيّين : ادخلوا واضربوهم ولا يفلت أحد . فضربوهم بحدّ السّيف وطرحهم السّعاة والثّلاثيّون . ثمّ مضوا إلى مدينة بيت البعل ، وأخرجوا أنصاب بيت البعل وأحرقوها ، وكسروا تمثال البعل وهدموا بيت البعل وجعلوه مرحاضاً إلى يومنا هذا . ومحق ياهو البعل من إسرائيل .

٩) نبوءة يوئيل : ٣/٤ – ١٢ (١١٢)

فما أنتم لي ، يا صور وصيدون وجميع بقاع فلسطين . أَتردّون عليّ مكافأة ؟ لكنّي إن كافأتموني ، فبغتة سريعاً أردّ مكافأتكم على رؤوسكم . وبما أنّكم أخذتم فضّتي وذهبي ، وأَدخلتم نفائسي الفاخرة الى هياكلكم ، وبعتم بني يهوذا وبني أورشليم لبني الياوانيّين لتُقصوهم عن تُخمهم ، فهآءنذا أُنهضهم من الموضع الّذي بعتموهم فيه ، وأردّ مكافأتكم على رؤوسكم ، وأَبيع بنيكم وبناتكم بأيدي بني يهوذا ، فيَبيعونهم للشّبئيين لأمّة بعيدة ، لأنّ الرّبّ قد تكلّم . نادوا بهذا في الأُمم . قدّسوا القتال وأَنهضوا الجبابرة . ليتقدّم جميع رجال القتال وليصعدوا . إضربوا سككّكم سيوفاً ومناجلكم رماحاً ، وليَقلِ الضعيف : إنّي جبّار . أَسرعوا وهلمّوا ، يا جميع الأمم من كل ناحية ، واجتمعوا هناك . أَهبط ، يا ربّ ، جبابرتك . لتنهض الأُمم وتصعد إلى وادي يوشافاط ، فانّي هناك أَجلس لأَدين جميع الأمم من كل ناحية .

(١١٢) الورقة ٢٠٣ ب — الورقة ٢٠٤ أ . نجد بعض هذا النص في « **أحد الشعانين المقدّس** » (يوء ٣/٩ – ١٧) .

١٠) نبوءة عاموس : ٨/٩ – ١٤ [١١٣]

ويكون في ذلك اليوم ، يقول السّيّد الرّبّ ، أنّي أُغيّب الشّمس عند الظّهيرة . وأَجلب الظّلمة على الأرض في النّهار الضّاحي . وأُحوّل أعيادكم نَوحاً وجميع أغانيّكم رثآء . وأَرفع على كلّ حقو المسح وعلى كلّ رأس القرع وأَجعلها كمناحة على وحيد وأواخرَها كيوم مُرّ . ها إنّها ستأتي أيّام ، يقول السّيّد الرّبّ ، أُرسل فيها الجوع على الأرض ، لا الجوع إلى الخبز ولا العطش إلى المآء ، بل إلى استماع كلمة الرّبّ ، فيتيهون من بحر إلى بحر ومن الشّمال إلى المشرق ، ويطوفون في طلب كلمة الرّبّ فلا يجدون . في ذلكِ اليوم ، يُغشى على العذارى الحسان وعلى الشّبّان من العطش . إنّ الّذين يُقسمون بإثم السّامرة ويقولون : حيّ إلهك يا دان وحيّة طريقة بئر سبع ، يسقطون ولا يقومون من بعد .

١١) نبوءة زكريّا : ١٣/٧ – ٩ ؛ ١٤/١ – ٢ ، ٦ – ٧ [١١٤]

أيّها السّيف استيقظ على راعِيَّ وعلى رجل أُلفتي ، يقول ربّ الجنود . اضرب الرّاعي فتتبدّد الخرفان ، وأنا أردّ يدي على الصّغار . ويكون في كلّ أرض ، يقول الرّبّ ، أنّ ثلثين منها ينقرضان ويضمحلاّن والثّلث يُستبقى فيها . فأُدخِل الثّلث في النّار وأُحميه إحمآء الفضّة وأَمتحنه امتحان الذّهب . هو يدعو باسمي وأنا أَستجيبه . أنا أقول : هو شعبي ؛ وهو يقول : الرّبّ إلهي .

ها إنّ يوماً للرّبّ يأتي فيُقسم سلبكِ في وسطك ، وأَجمع كلّ الأمم على أورشليم ، فتُؤخذ المدينة وتُنهب بيوتهم وتُوطأ نسآؤهم ويخرج نصف المدينة إلى الجلآء ، لكن لا تنقرض بقيّة الشّعب من المدينة ... وفي ذلك اليوم ، لا يكون نور بل قُرٌّ وجليد . ويكون يوم — وهو معلوم عند الرّبّ — ليس بنهار ولا ليل ، بل يكون وقت المسآء نور .

(١١٣) الورقة ٢٠٤ أ .

(١١٤) الورقة ٢٠٤ أ — ٢٠٤ ب . نجد بعض هذا النص في « **ليل تبريك الماء** » (زك ١٤/٦ – ١١) . وفي « **العِدّان الثاني لليل جمعة الصلبوت** » (زك ١٣/٤ – ٩) .

١٢) نبوءة إرميا : ١٢/٧ – ١٥ أ [١١٥]

إنّي قد تركت بيتي وهجرت ميراثي وسلّمت محبوبة نفسي إلى أكفّ أعدآئها . صار لي ميراثي كأسد في الغابة رفع عليّ صوته . لذلك كرهته . أجارح ملوّن الرّيش ميراثي لديّ فالجوارح عليه من كلّ جهة . هلمّي تجمّعي ، يا جميع وحوش الصّحرآء ، تعالي إلى الأكل . رعاة كثيرون قد أفسدوا كرمي وداسوا نصيبي وجعلوا نصيبي الشّهيّ قفراً خربا . جعلوه خراباً ، خراباً ينتحب إليّ . قد خُرّبت الأرض كلّها ، لأنّه لا إنسان يتأمّل في قلبه . على جميع الرّوابي في البرّيّة أتى المُدمّرون ، لأنّ للرّبّ سيفاً يأكل من أقصى الأرض إلى أقصى الأرض ولا سلام لأحد من البشر . زرعوا حنطة فحصدوا شوكاً . أعيوا ولم ينتفعوا . إخزوا من غلاّتكم لأجل اضطرام غضب الرّبّ . هكذا قال الرّبّ على جميع جيراني الأشرار الّذين يمسّون الميراث الّذي ورّثته لشعبي إسرائيل : هآءنذا أقتلعهم من أرضهم وأقتلع آل يهوذا من بينهم . وبعد اقتلاعي لهم ، أرجع وأرحمهم ...

١٣) نبوءة حزقيال : ٢٤/١ – ٦ أ ، ١٧ د – ١٨ [١١٦]

وكانت إليّ كلمة الرّبّ في السّنة التّاسعة من الشّهر العاشر في العاشر من الشّهر قائلاً : يا ابن البشر ، اكتب لك اسم اليوم هذا اليوم نفسه ، فإنّ ملك بابل قد جدّ على أورشليم في هذا اليوم نفسه . وتمثّل لبيت التّمرّد بمثل وقُل لهم : هكذا قال السّيّد الرّبّ : ضع القدر ضعها وصبّ فيها مآء واجمع إليها قطعها كلّ قطعة طيّبة الفخذ والكتف . واملأها من نخبة العظام . وخذ نخبة الغنم . ولتكن كومة العظام في أسفلها . وأغلها إغلآء حتّى تُطبخ عظامها في وسطها . لذلك هكذا قال السّيّد الرّبّ : ويل لمدينة الدّمآء ... ولا تأكل خبز النّاس . فكلّمتُ الشّعب في الصّباح ، وماتت امرأتي في المسآء ، فصنعت في الصّباح كما أُمرت .

---

(١١٥) الورقة ٢٠٤ ب — الورقة ٢٠٥ أ .

(١١٦) الورقة ٢٠٥ أ .

١٤) نبوءة دانيال : ١٤/٢٨ – ٤٢ [١١٧]

وأتوا إلى الملك وقالوا له : أسلم إلينا دانيال . وإلاّ قتلناك أنت وآلك . فلمّا رآهم الملك ثائرين به اضطرّ فأسلم دانيال إليهم . فألقوه في جبّ الأسود . فكان هناك ستّة أيّام . وكان في الجبّ سبعةُ أسود يُلقى لها كلّ يوم جثّتان ونعجتان . فلم يُلْقَ لها حينئذ شيء لكي تفترس دانيال . وكان حبقّوق النّبيّ في أرض يهوذا . وكان قد طبخ طبيخاً وثرد خبزاً في جفنة ، وانطلق إلى الصّحرآء ليحمله للحصّادين . فقال ملاك الرّبّ لحبقّوق : احمل الغدآء الّذي معك إلى بابل ، إلى دانيال في جبّ الأسود . فقال حبقّوق : أيّها السّيّد ! إنّي لم أَرَ بابل قطّ ، ولا أَعرف الجبّ . فأخذ ملاك الرّبّ بجمّته وحمله بشعر رأسه ووضعه في بابل عند الجبّ باندفاع روحه . فنادى حبقّوق قائلاً : يا دانيال ! يا دانيال ! خذ الغدآء الّذي أرسله لك الله . فقال دانيال : اللّهمّ لقد ذكرتني ولم تخذل الّذين يُحبّونك . وقام دانيال وأكل وردّ ملاك الرّبّ حبقّوق من ساعته إلى موضعه . وفي اليوم السّابع ، أتى الملك ليبكي على دانيال . فدنا من الجبّ ونظر فإذا بدانيال جالس . فهتف بصوت عالٍ وقال : عظيم أنت أيّها الرّبّ إله دانيال ولا إله غيرك . ثمّ أَخرجه من جبّ الأُسود . أمّا الّذين سعوا به للهلاك . فألقاهم في الجبّ فافترسوا من ساعتهم أمامه وأمام دانيال .

١٥) نبوءة أشعيا : ٥٢/١٣ – ١٥ ؛ ٥٣/١ - ١٢ [١١٨]

هوذا عبدي يعمل بالحزم . يتعالى ويرتفع ويتسامى جدّاً . كما أنّ كثيرين دهشوا منك . هكذا يتشوّه منظره أكثر من الإنسان ، وصورته أكثر من بني البشر . هو ينضح أُمماً كثيرة ، وأمامه يسدّ الملوك أفواههم ، لأنّهم رأوا ما لم يُخبروا به وعاينوا ما لم يسمعوا به .

مَن آمن بما سمع منّا ، ولمن أعلنت ذراع الرّبّ ؟ فإنّه ينبت كفرخ أمامه ، وكجرثومة من أرض قاحلة ، لا صورة له ولا بهآء فننظر إليه . ولا منظر فنشتهيه . مُزدرى ومخذول من

---

(١١٧) الورقة ٢٠٥ أ — الورقة ٢٠٦ أ . نجد بعض هذا النص في « **تذكار مار يوحنا المعمدان وقطع رأسه** » (دا ١٤/٢٢ — ٣٠) .

(١١٨) الورقة ٢٠٦ أ — ٢٠٦ ب .

النّاس ، رجل أوجاع ومتمرّس بالعاهات ، ومثل ساتر وجهه عنّا . مُزدرى فلم نعبأ به . إنّه لقد أخذ عاهاتنا وحمل أوجاعنا . فحسبناه ذا برصٍ مضروباً من الله ومُذلّلاً . جُرح لأجل معاصينا ، وسُحق لأجل آثامنا . فتأديب سلامنا عليه وبشدخه شُفينا . كلّنا ضللنا كالغنم . كلّ واحد مال إلى طريقه ، فألقى الرّبّ عليه إثم كلّنا . قُدّم وهو خاضع ولم يفتح فاه . كشاة سيق إلى الذّبح وكحمل صامت أمام الّذين يجزّونه ولم يفتح فاه . من الضّيق والقضآء أُخذ ، ومَن يصف مولده ؟ إنّه قد انقطع من أرض الأحيآء . ولأجل معصية شعبي أَصابته الضّربة . فمُنح المنافقين بقبره والأَغنيآء بموته ، لأنّه لم يصنع جوراً ولم يُوجد في فمه مكر . والرّبّ رضي أن يسحقه بالعاهات . فإنّه إذا جعل ذبيحة إثم ، يرى ذرّيّة وتطول أيّامه ، ومرضاة الرّبّ تنجح على يده . لأجل عنآء نفسه يرى ويشبع ، وبعمله يُبرّر الصّدّيق عبدي كثيرين وهو يحمل آثامهم . فلذلك أجعل الكثيرين نصيباً له ، والأعزّآء غنيمته ، لأنّه أفاض للموت نفسه وأُحصي مع العصاة ، وهو حمل خطايا كثيرين وشفع في العصاة .

١٦) أعمال الرّسل : ١٠/٢٤ – ٢٣ (١١٩)

أَيّها الأحبّاء ! وأشار الوالي إلى بولس أن يتكلّم فقال : « أعلم أَنّك قاضي أُمّتنا منذ سنين عديدة ، ولذا أُدافع باطمئنان عن نفسي . يسعك أن تعرف أنّه لم يمضِ أكثر من اثني عشر يوماً على صعودي إلى أورشليم للقيام بالعبادة . وأَنَّ أحداً لم يجدني في الهيكل ، أو في المجامع ، أو في المدينة ، وأنا أُجادل فرداً أو أُثير جمعاً . فهم أعجز من أن يُثبتوا ما يشكونني به الآن . وإليك ما أُجاهر به : إنّي أعبد إله آبائي على الطّريقة الّتي يدعونها ملّة ، فأُومن بكلّ ما تقضي به التّوراة ، وكتبه الأنبيآء . وأرجو من الله ، ويتوقّعون ، قيامةً للأبرار والفجّار . ولهذا أُجاهد النّفس لأنعم دائماً بضمير سليم عند الله والبشر . عُدت ، بعد سنوات كثيرة ، أحمل صدقات إلى أُمّتي ، وقرابين . وقد وجدوني في الهيكل ، وقد تطهّرت ، لا في جمع أو فتنة . كان على بعض يهود آسية أن يمثلوا بين يديك ، ويشكوني ، إن كان لديهم

(١١٩) الورقة ٢٠٦ ب — الورقة ٢٠٧ أ .

ما به يشكون ، أو على الحاضرين هنا أن يقولوا ما جُرمي ، وقد مثلت أمام المجلس . أو يكون جُرمي تلك الصّيحة الّتي صحتها بهم : على قيامة الأموات أنتم اليوم تحاكمونني ! » . أمّا فيلكس . وقد كان على علم تامّ بالطّريقة . فأجّل المحاكمة . قال : « سأنظر في دعواكم . حين ينحدر قائد الألف ليسياس» . وأمر قائد المئة بالإبقآء على بولس في السّجن . على شيء من الحرّيّة . ودون أن يصدّ أحداً من ذويه عن العناية به .

١٧) الرسالة إلى العبرانيّين : ٢/١٤ — ١٨ (١٢٠)

يا إخوتي ! إذن ، إذ قد اشترك الأبنآء في الدّم واللّحم ، اشترك هو كذلك فيهما لكي يُبطل بموته من كان له سلطان الموت ، أعني إبليس ، ويُعتق كلّ الّذين كانوا مدّة حياتهم خاضعين للعبوديّة مخافةً من الموت . فإنّه لم يتّخذ الملائكة قطّ . بل إنّما اتّخذ نسل إبرهيم . فمن ثمّ كان ينبغي أن يكون شبيهاً بإخوته في كلّ شيء ليكون حبراً رحيماً أميناً فيما لله حتّى يكفّر خطايا الشّعب . لأنّه . إذ كان قد تألّم وابتلي . فهو قادر على أن يغيث المبتلين .

٥ — طقس قراءات الساعة التّاسعة لجمعة الصلبوت (١٢١)

١) سفر الأحبار (١٢٢) : ٢٤/١٠ — ١٦ أ ، ١٩ — ٢٢ أ (١٢٣)

وخرج ابن امرأة إسرائيليّة — وهو ابن رجل مصريّ فيما بين بني إسرائيل — وتخاصم في

(١٢٠) الورقة ٢٠٧ أ — ٢٠٧ ب .

(١٢١) الورقة ٢٠٧ ب — الورقة ٢١٢ ب .

(١٢٢) يذكر المخطوط ، هنا ، « سفر الخروج » . انما ، على الهامش ، تصحيح يقول : « سفر الأحبار » ، وهذا هو الصحيح .

(١٢٣) الورقة ٢٠٧ ب .

المحلّة ابن الإسرائيليّة هذا مع رجل إسرائيليّ . وجدّف ابن الإسرائيليّة على الاسم ولعنه فقادوه إلى موسى . وكان اسم أمّه شلوميت بنت ديبري من سبط دان . فألقوه في السّجن حتّى يتبيّن لهم أمر الرّبّ . فكلّم الرّبّ موسى قائلاً : أخرج اللاّعن إلى خارج المحلّة ، وليضع كلّ من سمعه أيديهم على رأسه ، وليرجمه كلّ الجماعة . وكلّم بني إسرائيل قائلاً : أيّ إنسان لعن إلهه يحمل وزره . ومن جدّف على اسم الرّبّ فليقتل قتلاً ... وأيّ إنسان أحدث عيباً في قريبه ، فليُصنع به كما صنع : الكسرُ بالكسر والعين بالعين والسّنّ بالسّنّ ، كالعيب الّذي يُحدثه في الإنسان يُحدث فيه . من قتل بهيمة يعوّضها ، ومن قتل إنساناً يُقتل . حكم واحد يكون لكم للغريب وللصريح ...

٢) سفر أيّوب : ٢١/٢٢ – ٣٤ (١٢٤)

وأجاب أيّوب وقال : أفالله يُلقّن علماً وهو الّذي يدين المرتفعين ؟ هذا يموت في معظم وفره . وقد عمّته الدّعة والطّمأنينة . والسّمن يكسو جنبيه ويسقي مُخَّ عظامه . وذاك يموت في مرارة نفسه . ولم يذق طيباً . وكلاهما يضّجعان في التّراب فيكسوهما الدّود . إنّي لأَعلم أفكارهم وما تتهمونني به ظلماً . إنّكم تقولون : أين دار المغتصب ؟ وأين خباء مساكن المُنافقين ؟ هلاّ سألتم عابري الطّريق حتّى لا تجهلوا إشاراتهم أَنَّ الشّرّير يُبقى إلى يوم العطب . وإلى يوم النّقم يساقون . فمن الّذي يُبيّن له طريقه ومَن يكافئه على ما صنع ؟ إنّه يُقاد إلى المقابر . وفي جدثه يبقى حارساً . يطيب له مدر الوادي . ووراءه يتقاطر كلّ بشر ، وأمامه جمّ لا يحصى . فما بالكم تُعزّونني عبثاً ، وما بقيت أجوبتكم إلاّ ختراً ؟

٣) سفر يشوع : ١٨/٨ – ٢٣ (١٢٥)

فقال الرّبّ ليشوع : سدّد الحربة الّتي بيدك نحو العيّ ، فإنّي أُسلمها إلى يدك . فسدّد يشوع الحربة الّتي بيده نحو المدينة . وعندما مدّ يده . ثار الكمين بسرعة من مواضعهم وعدوا

---

(١٢٤) الورقة ٢٠٧ ب — الورقة ٢٠٨ أ .

(١٢٥) الورقة ٢٠٨ أ — ٢٠٨ ب .

على المدينة فأخذوها وأسرعوا وأحرقوا المدينة بالنّار . فالتفت رجال العيّ ونظروا ، فإذا دخان المدينة صاعد إلى السّمآء . فلم يبقَ سبيل للهرب إلى مكان . لأنّ القوم الّذين كانوا انهزموا إلى البرّيّة ارتدّوا على طالبيهم . ولمّا رأى يشوع وكلّ إسرائيل أنّ الكمين قد أخذوا المدينة وقد ارتفع دخانها ، انثنَوا وضربوا رجال العيّ . وخرج الكمين من المدينة للقآئهم ، فصار القوم في وسط إسرائيل ، هؤلآء من هنا وأولئك من هناك ، فضربوهم حتّى لم يبقَ منهم باقٍ ولا شريد ، وقبضوا على ملك العيّ حيّاً وقادوه إلى يشوع .

٤) سفر القضاة : ١٥/٩ — ١٤ [١٢٦]

فصعد الفلسطينيّون ونزلوا بيهوذا وتفرّقوا في لَحي . فقال لهم رجال يهوذا : لِماذا صعدتم علينا ؟ فقالوا : صعدنا لنُوثق شمشون ونصنع به كما صنع بنا . فنزل ثلاثة آلاف رجل من يهوذا ، وأَتوا كهف صخرة عيطم ، وقالوا لشمشون : أما تعلم أنّ الفلسطينيّين متسلّطون علينا ؟ فلماذا فعلت بنا ذلك ؟ فقال لهم : كما صنعوا بي صنعت بهم . فقالوا له : قد جئنا لنُوثقك ونُسلّمك إلى أيدي الفلسطينيّين . فقال لهم شمشون : احلفوا لي أنّكم أنتم لا تقعون بي . فقالوا له : لا ! ولكن نُوثقك ونُسلّمك إلى أيديهم ، ولا نقتلك نحن . فأوثقوه بحبلين جديدين وأَصعدوه من صخرة عيطم . ولمّا انتهى إلى لحي ، صاح الفلسطينيّون عند لقآئه . فحلّ عليه روح الرّبّ . فإذا الحبلان اللذان على ذراعيه كأنّما هما كتّان مُشَيَّطٌ بالنار ...

٥) سفر الملوك الأوّل : ١/٢٦ — ١٠ أ — ب [١٢٧]

وأتى الزّيفيّون شاول في جبع وقالوا : هوذا داود مُختبئ في أكمة الحكيلة تجاه القفر . فقام شاول ونزل إلى برّيّة زيف ، ومعه ثلاثة آلاف رجل من مُنتخبي إسرائيل ليطلب داود في برّيّة زيف . ونزل شاول في أكمة الحكيلة تجاه القفر في الطّريق . وكان داود مُقيماً في

(١٢٦) الورقة ٢٠٨ ب .
(١٢٧) الورقة ٢٠٨ ب — الورقة ٢٠٩ أ .

البرّيّة . فلمّا رأى أنّ شاول قد تبعه إلى البرّيّة ، أرسل داود جواسيس وتيقّن أنّ شاول قد أتى . فقام داود وأتى الموضع الّذي نزله شاول ، ورأى الموضع الّذي كان نائماً فيه شاول وأبنير بن نير رئيس جيشه ، وكان شاول نائماً في المترسة والشّعب نزولٌ حوله . فكلّم داود أحيملك الحثّيّ وأبيشاي ابن صروية أخا يوآب ، وقال : مَن ينزل معي إلى شاول في المحلّة ؟ فقال أبيشاي : أنا أنزل معك . فأتى داود وأبيشاي إلى الشّعب ليلاً ، فإذا بشاول مضطجع في المترسة وهو نائم ورمحه مركوز في الأرض عند رأسه وأبنير والشّعب رقود حوله . فقال أبيشاي لداود : قد دفع الله اليوم عدوّك إلى يدك ، فدعني أَطعنه بهذا الرّمح إلى الأرض طعنة واحدة ولا أُثنّي عليه . فقال داود لأَبيشاي : لا تقتله ! فمَن الّذي يمدّ يده إلى مسيح الرّبّ ويكون بريئاً ؟ وقال داود : حيّ الرّبّ . انما الربّ هو يضربه إما بأن يأتي يومه فيموت ...

٦) سفر الحكمة [١٢٨] : ٣/٩ – ١٠ أ ؛ ٣/٥ب – ٩ أ [١٢٩]

ألمتوكّلون عليه سيفهمون الحقّ ، والأُمناء في المحبّة سيُلازمونه . لأنّ النّعمة والرحمة لمُختاريه . أمّا المنافقون ، فسينالهم العقاب الخليق بمشوراتهم ...

... وهم ينوحون من ضيق صدورهم : هذا الّذي كنّا حيناً نتّخذه سخرة ومثلاً للعار ، وكُنّا ، نحن الجهّال ، نحسب حياته جنوناً وموته هواناً . فكيف أصبح معدوداً في بني الله ، وحظّه مع القدّيسين ؟ لقد ضللنا عن طريق الحقّ ، ولم يُضئ لنا نور البرّ ، ولم تُشرق علينا الشّمس . أَعيينا في سبل الاثم والهلاك ، وهمنا في متايه لا طريق فيها ، ولم نعلم طريق الرّبّ . فماذا نفعتنا الكبرياء ، وماذا أَفادنا افتخارنا بالأموال ؟ قد مضى ذلك كلّه كالظلّ ...

(١٢٨) يذكر المخطوط ، هنا ، « أمثال سليمان » . والصحيح : « سفر الحكمة » .
(١٢٩) الورقة ٢٠٩أ — ٢٠٩ب .

٧) سفر يشوع بن سيراخ : ٢٨/١٤ – ٢٧ (١٣٠)

إذا نفخت في شرارة اضطرمت ، وإذا تفلتَ عليها انطفأت ، وكلاهما من فمك . ألنـمّام وذو اللّسانَين أهل للّعنة لإهلاكهما كثيرين من أهل المسالمة . أللّسان الثّالث أقلق كثيرين وبدّدهم من أُمّة إلى أُمّة ، وهدم مدناً محصّنة وخرّب بيوت العظمآء . وكسر جيوش الشّعوب وأفنى أُمماً ذات اقتدار . أللّسان الثّالث طرد نسآء فاضلات وسلبهنّ أتعابهنّ . مَن أصغى إليه لا يجد راحة ولا يسكن مطمئنّا . ضربة السّوط تُبقي حَبَطاً . وضربة اللّسان تَحطم العظام . كثيرون سقطوا بحدّ السّيف ، لكنّهم ليسوا كالسّاقطين بحدّ اللّسان . طوبى لمن وُقي شرّه ولم يُعرض على غضبه ولم يحمل نيره ولم يُوثَق بقيوده ؛ فإنّ نيره نير من حديد وقيوده قيود من نحاس . الموت به موت قاسٍ والجحيم أنفع منه . لكنّه لا يتسلّط على الأتقيآء ولا هم يحترقون بلهيبه . بل الّذين يتركون الرّبّ يقعون تحت سلطانه فيشتعل فيهم ولا ينطفئ . يُطلَق عليهم كالأسد ويفترسهم كالنمر .

٨) نبوءة عاموس : ٢/٧ ب – ٣ ، ٧ – ٩ (١٣١)

قلتُ : أيّها السّيّد الرّبّ اصفح ، فمَن يقيم يعقوب فإنّه صغير . فندم الرّبّ على ذلك . لا يكون ، قال الرّبّ ... هكذا أراني . إذا بالسّيّد قد وقف على حائط مبنيّ على المطمار وبيده مطمار . فقال لي الرّبّ : ماذا أنت رآء يا عاموس . فقلت : مطماراً . فقال السّيّد : هآءنذا أجعل المطمار في وسط شعبي إسرائيل ، ولا أعود أعفو عنه من بعد . فتُدمّر مشارف إسحق وتُخرّب مقادس إسرائيل وأقوم على بيت ياربعام بالسّيف .

٩) نبوءة زكريّا : ٩/١٢ – ١٤ (١٣٢)

ويكون في ذلك اليوم أنّي ألتمس تدمير جميع الأمم القادمين على أورشليم . وأُفيض على

(١٣٠) الورقة ٢٠٩ ب — الورقة ٢١٠ أ .
(١٣١) الورقة ٢١٠ أ .
(١٣٢) الورقة ٢١٠ أ .

بيت داود وعلى سكّان أورشليم روح النّعمة والتّضرّعات . فينظرون إليّ . أنا الّذي طعنوه . وينوحون عليه كما يُناح على الوحيد . ويتفجّعون عليه كما يُتفجّع على البكر . في ذلك اليوم . يعظم النّوح في أورشليم كنوح هَدَدْرِمّون في بقعة مَجدّون . وتنوح الأرض . كلّ عشيرة على حدتها ، عشيرة بيت داود على حدتها ، ونسآؤهم على حدتهنّ ، وعشيرة بيت ناتان على حدتها ، ونسآؤهم على حدتهنّ ، وعشيرة بيت لاوي على حدتها ، ونسآؤهم على حدتهنّ ، وعشيرة شمعي على حدتها ، ونسآؤهم على حدتهنّ ، وسائر العشائر الباقية ، كلّ عشيرة على حدتها ، ونسآؤهم على حدتهنّ .

١٠) نبوءة إرميا : ٤/٩ — ١٤ (١٣٣)

في ذلك اليوم ، يقول الرّبّ ، يهلك قلب الملك وقلوب الرّؤسآء ، ويُبهَت الكهنة ويتحيّر الأنبيآء ، فقلت : آه ، أيّها السّيّد الرّبّ ، لقد أطغيت هذا الشّعب إطغآءً وأورشليم قائلاً : سيكون لكم سلام . وها إنّ السّيف قد بلغ النّفس . في ذلك الزّمان . يُقال لهذا الشّعب ولأورشليم : ريح لافحة من روابي البرّيّة نحو طريق بنت شعبي . لا للتّذرية ولا للتّنقية . ريح أشدّ من هذه تهبُّ لي . وحينئذ أنطق أنا أيضاً بأحكامي عليهم . ها إنّه يصعد كغمام وعجلاته كالزّوبعة وخيله أخفّ من النّسور . ويل لنا إنّا قد دُمّرنا . إغسلي من الشّرّ قلبك . يا أورشليم . لكي تُخلّصي . إلى متى تبيت في داخلك أفكارك الأثيمة ؟

١١) نبوءة حزقيال : ١/٩ — ٦ (١٣٤)

وصرخ على مسمعيّ بصوت عظيم قائلاً : قد اقترب ذوو افتقاد المدينة . وكلّ واحد أداة تدميره بيده . وإذا بستّة رجال مُقبلين من طريق الباب الأعلى المُتّجه نحو الشّمال ، وكلّ واحد أداة حطمه بيده . وفي وسطهم رجل لابس كتّاناً . وعلى حقوه دواة كاتب . فدخلوا

(١٣٣) الورقة ٢١٠ أ — ٢١٠ ب .

(١٣٤) الورقة ٢١٠ ب — الورقة ٢١١ أ . نجد بعض هذا النص في « **الصليب المخلّص** » (حز ٣/٩ – ٧ أ) .

ووقفوا بجانب مذبح النّحاس . فصعد مجد إله إسرائيل عن الكروب الّذي كان عليه إلى عتبة البيت ، ونادى الرّجل اللاّبس الكتّان الّذي على حقوه دواة الكاتب ، وقال له الرّبّ : اجتز في وسط المدينة ، في وسط أورشليم ، وارسم توآء على جباه الرّجال الّذين ينوحون ويندبون على كلّ الأرجاس الّتي صُنعت في وسطها . وقال لأولئك على مسمعيّ : اجتازوا في المدينة ورآءه واضربوا ، لا ترثِ عيونكم ولا تُشفقوا . أُقتلوا الشّيخ والشّاب والعذرآء والطّفل والنّسآء حتّى الفنآء ، ولكن كلّ من عليه التّوآء لا تدنوا منه . ابتدئوا من مقدسي . فابتدأوا من الرّجال الشّيوخ الّذين أمام البيت .

١٢) نبوءة دانيال : ٩/٢٣ ج – ٢٧ (١٣٥)

... فتأمّل الكلمة وافهم الرؤيا : إنّ سبعين أُسبوعاً حُدّدت على شعبك وعلى مدينة قدسك لإفناء المعصية وإزالة الخطيئة وتكفير الإثم والإتيان بالبرّ الأبديّ واختتام الرّؤيا والنّبوءة ومسح قدّوس القدّوسين . فاعلم وافهم . إنّه من صدور الأمر بإعادة بنآء أورشليم إلى المسيح الرّئيس سبعة أسابيع واثنان وستّون أُسبوعاً ، فتعود تُبنى السّوق والسّور في ضيق الأوقات . وبعد الأسابيع الاثنين والسّتّين . يُقتل المسيح . والشّعب الّذي يُنكره لا يكون له . وشعب رئيس آتٍ يُدمّر المدينة والقدس . وكما بالطّوفان يكون انقضآؤها وإلى انقضآء القتال يكون التّخريب المقضيّ . وفي أسبوع واحد ، يَبُتُّ لكثيرين عهداً ثابتاً ، وفي نصف الأسبوع يُبطل الذّبيحة والتّقدمة ، وفي جناح الهيكل تقوم رجاسة الخراب ، وإلى الفنآء المقضيّ ينصبّ غضب الله على الخراب .

١٣) نبوءة أشعيا : ٣٠/٢٥ – ٢٦ ؛ ٦/٢٥ – ١٠ أ (١٣٦)

ويكون على كلّ جبل شامخ وكلّ أكمة عالية سواقٍ وجداول مياه يوم القتل العظيم .

---

(١٣٥) الورقة ٢١١ أ . نجد بعض هذا النص في « **خميس الأسرار وقت القربان في مساء الجمعة** » (دا ٩/٢١ – ٢٧ أ – ب) .

(١٣٦) الورقة ٢١١ أ – ٢١١ ب .

حين تسقط الأَبراج . ويصير نور القمر كنور الشّمس ، ونور الشّمس يصير سبعة أضعاف كنور سبعة أيّام ؛ يوم يجبر الرّبّ كسر شعبه ويشفي جرح ضربته .

وفي هذا الجبل ، سيصنع ربّ الجنود لكلّ الشّعوب مأدبةَ مسمّنات ، مأدبةَ صرفٍ مسمّنات ، مُمِخَّةٍ وصرف مُروّق . ويُزيل في هذا الجبل وجه الغطآء المُغطّي جميع الشّعوب والحجاب المُحَجِّب جميع الأمم . ويُبيد الموت على الدّوام ويمسح السّيّد الرّبّ الدّموع عن جميع الوجوه . ويُزيل تعيير شعبه عن كلّ الأرض . لأنّ الرّبّ قد تكلّم . فيُقال في ذلك اليوم : هوذا إلهنا الّذي انتظرناه وهو يخلّصنا ؛ هوذا الرّبّ الّذي انتظرناه . فلنبتهج ونفرح بخلاصه . لأنّ يد الرّبّ تستقرّ في هذا الجبل ...

١٤) رسالة القديس بطرس الأولى : ٢/١٩ — ٢٥ (١٣٧)

أَيّها الأحبّاء ! فان من النّعمة أن تُكابَد المشقّات ويُتحمَّل الظّلم لأجل ضمير مطيع لله . وبالحقيقة . أيّة مفخرة لكم أن كنتم تُلطمون وأنتم خاطئون ، فصبرتم . ولكن إن كنتم تتألّمون وأنتم فاعلو خير ، فصبرتم ، فهذا نعمة لدى الله . ولهذا دُعيتم ، لأنّ المسيح أيضاً تألّم لأجلنا ، وأبقى لكم قدوة لتقتفوا آثاره . الّذي لم يصنع خطيئة ، ولم يُوجد في فمه مكر . وكان يُشتم ولا يردّ الشّتم ، وكان يتألّم ولا يهدّد ، لكنّه فوّض أمره الى الّذي يحكم حكماً عدلاً . وحمل هو نفسه خطايانا في جسده على الخشبة لكي نموت عن الخطايا فنحيا للبرّ ، وبجراحه شُفيتم ، لأنّكم كنتم ضالّين كخراف ، لكنّكم رجعتم الآن الى الراعي الى أُسقف نفوسكم .

١٥) رسالة القدّيس بولس الأولى إلى أهل قورنتس : ١/١٨ — ٣١ (١٣٨)

يا إخوتي ! فإنّ كلمة الصّليب عند الهالكين جهالة ، وأمّا عندنا ، نحن المخلَّصين ،

(١٣٧) الورقة ٢١١ ب — الورقة ٢١٢ أ .

(١٣٨) الورقة ٢١٢ أ — ٢١٢ ب .

فهي قوّة الله . لأنّه قد كُتب : سأُبيد حكمة الحكمآء وأَرذل عقل العقلآء . فأين الحاكم ؟ وأين الكاتب ؟ وأين فاحص هذا الدّهر ؟ أليس الله قد جهّل حكمة هذا العالم ؟ فإنّه . إذ كان العالم — وهو في حكمة الله — لم يعرف الله بالحكمة . حسن لدى الله أن يُخلّص بجهالة الكرازة الّذين يؤمنون . لأنّ اليهود يسألون الآيات واليونانيّين يبتغون الحكمة . أمّا نحن . فنكرز بالمسيح مصلوباً شكّا لليهود وجهالة للأُمم . أمّا للمدعوّين من اليهود واليونانيّين . فالمسيح قوّة الله وحكمة الله . لأنّ مُستجهَل الله أحكم من النّاس ومستضعف الله أقوى من النّاس . أُنظروا دعوتكم ، أيّها الإِخوة ، إنّه ليس كثيرون حكمآء بحسب الجسد ، ولا كثيرون أقويآء ، ولا كثيرون شرفآء . بل اختار الله الجاهل من العالم ليُخزي الحكمآء ، واختار الله الضّعيف من العالم ليُخزي القويّ ، واختار الله الخسيس من العالم والحقير وغير الموجود ليُعدم الموجود . لكي لا يفتخر ذو جسد أمامه . وبه أنتم في المسيح يسوع الّذي صار لنا من الله حكمة وبرّا وقداسة وفدآء . حتّى إنّه كما كُتب : مَن افتخر فليفتخر بالرّبّ .

(سادساً) : (سبت البشارة)[١]

١ — طقس قراءات مساء سبت البشارة[٢]

١) سفر التّكوين : ٨/١ - ١٢[٣]

وذكر الله نوحاً وجميع الوحوش والبهائم الّتي معه في التّابوت . فأرسل الله ريحاً على الأرض فتناقصت المياه وانسدّت عيون الغمر وكوى السّمآء واحتبس المطر من السّمآء . وكانت المياه تتراجع عن الأرض كلّما مرّت وعادت ونقصت المياه بعد مئة وخمسين يوماً . واستقرّ التّابوت في الشّهر السّابع في اليوم السّابع عشر منه على جبال أَراراط . وكانت المياه ، كلّما مرّت ، نقصت إلى الشّهر العاشر ، وفي أوّل يوم منه ظهرت رؤوس الجبال . وكان بعد أربعين يوماً أن فتح نوح كوّة التّابوت الّتي صنعها ، وأطلق الغراب ، فخرج وجعل يتردّد إلى أن جفّت المياه عن الأرض . ثمّ أطلق الحمامة من عنده لينظر هل غاضت المياه عن وجه الأرض . فلم تجد الحمامة مُستقرّاً لرجلها فرجعت إليه ، إلى التّابوت ، إذ كانت المياه على وجه الأرض كلّها ، فمدّ يده فأخذها وأدخلها إليه ، إلى التّابوت . ولبث أيضاً سبعة أيّام أُخر ، وعاد فأطلق الحمامة من التّابوت . فعادت إليه الحمامة وقت العشآء وفي فيها ورقة زيتون خضرآء ، فعلم نوح أنّ المياه قد جفّت عن الأرض . ولبث أيضاً سبعة أيّام أُخر ، ثمّ أَطلقها ، فلم تعد ترجع إليه أيضاً .

---

(١) الورقة ٢١٢ ب — الورقة ٢٢٠ ب .

(٢) الورقة ٢١٢ ب — الورقة ٢١٦ أ .

(٣) الورقة ٢١٢ ب — الورقة ٢١٣ أ .

٢) سفر تثنية الاشتراع[٤] : ٢١/١ — ٩ ، ٢٢ — ٢٣ أ[٥]

إذا وُجد قتيل في الأرض الّتي يُعطيك الرّبّ إلهك لتملكها مطروحاً في الصّحرآء لا يُعرف من قتله . فليخرج شيوخك وقضاتك ويمسحوا منه إلى المدن الّتي حول القتيل . فأيّة مدينة كانت أقرب إليه . يأخذ شيوخ تلك المدينة عجلة من البقر لم يُحرث عليها ولم تجرّ بالنّير . ويهبط بها شيوخ تلك المدينة وادياً وعراً لم يُفلح ولم يُزرع ويكسرون عنقها في الوادي . ثمّ يتقدّم الكهنة بنو لاوي . لأنّ الرّبّ إلهك إيّاهم اختار ليخدموه ويباركوا باسم الرّبّ ، وبكلامهم تُفصل كلّ خصومة وكلّ ضربة . ويغسل جميع شيوخ تلك المدينة القريبة من القتيل أيديهم على العجلة المكسورة العنق في الوادي . ويُجيبون قائلين : أيدينا لم تسفك هذا الدّم ، وعيوننا لم ترَ . أللّهمّ اغفر لشعبك إسرائيل الّذي فديته ، يا ربّ ، ولا تجعل الدّم البريء فيما بين شعبك إسرائيل . فيُكفّر عنهم الدّم . فتُزيل الدّم البريء من بينكم اذ صنعت القويم في عيني الرّبّ ... وإذا وُجِدَتْ على إنسان جريمة حقّها القتل ، فقُتل وعُلّق على خشبة ، فلا تبت جثّته على الخشبة ، بل في ذلك اليوم تدفنه ...

٣) سفر أيّوب : ٣٠/١٦ — ٣١ ؛ ٣١/٢ — ٦[٦]

فالآن نفسي تنهال عليّ . وأيّام بؤسٍ أخذتني . في اللّيل تنتخر عظامي والّذين يعرقونني لا يهجعون . من شدّة الألم يتنكّر لباسي وقد شدّني مثل الشّعار . قد رطمني في الحمإِ فأشبهتُ التّراب والرّماد . إليك أصرخ ، فما تُجيبني ، وأمامك أقف ، فما ترعاني . قد أصبحتَ لي عدوّاً قاسياً ، وبقوّة يدك حملت عليّ . خطفتني وعلى العاصف أركبتني . وزعزعتني لتمحقني . فعلمت أنّك إلى الموت تسوقني ، إلى دار ميعاد كلّ حيّ ، لو أنّه لا يُلقي هناك يده على الرّفات فيكون في هلاك الإنسان خلاصه . ألم أبكِ لمن اشتدّ عليه

(٤) يذكر المخطوط ، هنا ، « سفر الأحبار » . انما ، على الهامش ، تصحيح يقول : « سفر تثنية الاشتراع » ، وهذا هو الصحيح .

(٥) الورقة ٢١٣ أ — ٢١٣ ب .

(٦) الورقة ٢١٣ ب — الورقة ٢١٤ أ .

يومه ؟ ألم ترثِ نفسي للمسكين ؟ لكن إذ توقّعت الخير غشيني الشّرّ ، وإذ انتظرت النّور غشيني الدّيجور . فارت أمعآئي ولم تهدأ ، وبادرتني أيّام البؤس . أمشي مسفوعاً لا من الهجير . أقوم في الجماعة مُستغيثاً . صرت أخاً لبنات آوى وصاحباً للنّعام . اسودَّ جلدي عليّ وعظمي احترق توغّراً . صارت كنّارتي للنّياحة ومزماري لصوت البكآء ...

وإلاّ فما نصيبي من عند الله ، من فوق ، وميراثي من عند القدير من الأَعالي . أليس العطب للشّرّير والبوار لفاعلي الإثم ؟ أليس مُبصراً طرقي ومحصياً جميع خطواتي ؟ هل سلكت في الباطل أَو عجلت رجلي إلى المكيدة ؟ ليزنّي في ميزان العدل ، وليعرف الله سلامتي .

٤) سفر الملوك الثّاني : ١/٥ – ١٦ (٧)

فقال داود للغلام الّذي أَخبره : كيف عرفت أنّه قد مات شاول ويوناتان ابنه ؟ فقال له الغلام الّذي أخبره : اتّفق لي أن مررت في جبل الجلبوع ، فإذا شاول متّكئ على رمحه والمراكب والفرسان في إثره . فالتفت ورآءه فرآني وناداني فقلت : لبّيك . فقال لي : مَن أنت ؟ فقلت له : عماليقيّ . فقال لي : انهض عليّ فاقتلني ، فقد أخذني الضّيق ونفسي لم تزل موفورة فيّ . فنهضت عليه فقتلته لأنّي علمت أنّه لا يحيى بعد سقوطه ، وأخذتُ التّاج الّذي على رأسه والسّوار الّذي في ساعده ، فأتيت بهما سيّدي ههنا . فأمسك داود ثيابه ومزّقها ، وكذا جميع الرّجال الّذين معه ، وناحوا وبكوا وصاموا إلى المسآء على شاول ويوناتان ابنه وعلى شعب الرّبّ وبيت إسرائيل لأنّهم سقطوا بالسّيف . ثمّ قال داود للغلام الّذي أخبره : من أين أنت ؟ فقال له : أنا ابن رجل غريب عماليقيّ . فقال له داود : كيف لم تهب أن تمدّ يدك لتقتل مسيح الرّبّ ؟ ودعا داود واحداً من الغلمان وقال : تعالَ فأَوقع به . فضربه فمات . فقال له داود : دمك على هامتك ، لأنّ فمك شهد عليك حيث قلت : إنّي قتلت مسيح الرّبّ .

---

(٧) الورقة ٢١٤ أ .

٥) سفر الحكمة : ٤/١٧ – ١٩ [٨]

فإنّهم يُبصرون موت الحكيم ولا يفقهون ماذا أراد الرّبّ به ولماذا نقله إلى عصمته . يُبصرون ويزدرون ، والرّبّ يستهزئ بهم ، وسيسقطون من بعد سقوطاً مُهيناً ، ويكونون عاراً بين الأموات مدى الدّهور . فإنّه يُحطّمهم وهم مبلسون مطرقون ، ويقتلعهم من الأُسس ويتمّ خرابهم ، فيكونون في العذاب وذكرهم يهلك .

٦) نبوءة إرميا : ١٣/١ – ٧ [٩]

وهكذا قال لي الرّبّ : انطلق وابتع لك منطقة من كتّان واشددها على حقويك ولا تضعها في الماء . فابتعتُ المنطقة بحسب كلمة الرّبّ ، وشددتُها على حقويّ . فكانت إليّ كلمة الرّبّ ثانية قائلاً : خذ المنطقة الّتي ابتعت الّتي على حقويك ، وقُم انطلق إلى الفرات وأَخفها هناك في نخروب الصّخر . فانطلقت وأَخفيتها عند الفرات كما أَمرني الرّبّ . وبعد أيّام كثيرة ، قال لي الرّبّ : قم انطلق إلى الفرات وخذ من هناك المنطقة الّتي أَمرتك أن تُخفيها هناك . فانطلقت إلى الفرات وحفرت وأخذت المنطقة من الموضع الّذي أخفيتها فيه . فإذا بالمنطقة قد فسدت فلا تصلح لشيء .

٧) نبوءة دانيال : ٦/١٤ – ١٧ [١٠]

فلمّا سمع الملك هذا الكلام ، اغتمّ جدّاً وجعل اهتمامه أن يُنقذ دانيال ، واجتهد في تخليصه الى غروب الشّمس . حينئذ اجتمع أولئك الرّجال لدى الملك وقالوا للملك : اعلم أيّها الملك أنّ شريعة ماداي وفارس هي أنّ كلّ إيجاب وحكم يحكمه الملك لا يُغيَّر . حينئذ أمر الملك فأُتي بدانيال وأُلقي في جبّ الأسود . فأجاب الملك وقال لدانيال : إنّ إلهك الّذي

(٨) الورقة ٢١٤ أ — ٢١٤ ب .

(٩) الورقة ٢١٤ ب .

(١٠) الورقة ٢١٤ ب — الورقة ٢١٥ أ . نجد بعض هذا النص في « **صباح الجمعة العظيمة للآلام المخلِّصة** » (دا ٦/١٥ – ١٧) .

أنت مواظب على عبادته هو يُنقذك . وأُتي بحجر فوُضع على فم الجبّ وختمه الملك بخاتمه وخاتم عظمآئه لئلاّ يتغيّر القصد في دانيال . ثمّ مضى الملك إلى قصره وبات صائماً ولم تدخل عليه سراريّه ونفر النّوم عنه .

٨) نبوءة أشعيا : ٦٥/١ – ٧ (١١)

إنّي اعتلنت لمن لم يسألوا عنّي ووُجدت ممّن لم يطلبوني . قلت : هآءنذا لأُمّة لم تُدعَ باسمي . بسطت يديّ النّهار كلّه نحو شعب عاصٍ يسلكون طريقاً غير صالح ورآء أفكارهم ، شعبٍ يُغضبونني في وجهي كلّ حين . يذبحون في الجنّات ويُقتّرون على الآجرّ . يجلسون في القبور ويبيتون في المدافن . يأكلون لحم الخنزير وفي آنيتهم مرق أرجاس . يقولون : قف عندك ، لا تدنُ منّي ، فإنّي أقدس منك . أولئك دخان في أنفي ، نار متّقدة كلّ النّهار . هوذا كتب أمامي إنّي لا أصمت بل أُجازي . أجعل جزآئي في أحضانهم . أمّا آثامكم وآثام آبآئكم معاً ، قال الرّبّ . الّذين قتّروا على الجبال وعيّروني على التّلال فسأكيل أوّلاً عملهم إلى أحضانهم .

٩) أعمال الرّسل : ٢٦/١٣ – ٢٩ (١٢)

أَيّها الأحبّاء ! أيّها الإخوة — يا أبنآء ذرّيّة إبراهيم ، ويا أتيقآء الله فيكم — إنّ كلمة الخلاص هذا إلينا نحن أُرسلت . أهل أورشليم ورؤسآؤهم تنكّروا لهذه الكلمة ، فأتمّوا ما يُقرأ كلّ سبت ، من أقوال الأنبيآء . وما وجدوا سبباً للقتل ، وسألوا بيلاطس القضآء عليه . وبعد ما أتمّوا كلّ ما كُتب فيه ، أنزلوه من الخشبة ، وفي قبر وضعوه .

١٠) رسالة القدّيس بولس إلى أهل غلاطية : ١٠/٦ – ١٨ (١٣)

يا إخوتي ! فلنُحسن ، إذن ، إلى الجميع ما دامت لنا الفرصة ، ولا سيّما إلى أهل

(١١) الورقة ٢١٥ أ — ٢١٥ ب . نجد هذا النص كاملاً في « **الرسل القدّيسين** » (أش ٦٥/١ – ٧) .
(١٢) الورقة ٢١٥ ب . نجد بعض هذا النص في « **دخول ربّنا الى الهيكل** » (رسل ١٦/١٣ – ٢٧) .
(١٣) الورقة ٢١٥ ب — الورقة ٢١٦ أ .

الإيمان . أُنظروا ما أعظم الرّسائل الّتي كتبتها إليكم بخطّ يدي . إنّ كل الّذين يحبّون أن يُرضوا بحسب الجسد يُلزمونكم أن تختتنوا ، وإنّما ذلك لئلاّ يُضطهدوا من أجل صليب المسيح . لأنّ الّذين يختتنون هم أنفسهم لا يحفظون النّاموس . بل إنّما يريدون أن تختتنوا ليفتخروا بأجسادكم . أمّا أنا ، فحاشى لي أن أفتخر إلاّ بصليب ربّنا يسوع المسيح الّذي به صُلب العالم لي وأنا صُلبت للعالم . لأنّه في المسيح يسوع ليس الختان بشيء ولا القلف . بل الخليقة الجديدة ، وكلّ الّذين يسلكون هذه الطّريقة ، فعليهم السّلام وعلى إسرائيل الله . فلا يُعنّني أحد فيما بعد ، فإنّي حامل في جسدي سمات الرّبّ يسوع . نعمة ربّنا يسوع المسيح مع روحكم ، أيّها الإخوة . آمين .

٢ — طقس قراءات صباح سبت البشارة (١٤)

١) سفر التّكوين : ٢٩/٣٧ – ٣٦ (١٥)

ورجع رأوبين إلى البئر فإذا يوسف ليس في البئر فمزّق ثيابه ورجع إلى إخوته وقال : الولد ليس موجوداً ، وأنا إلى أين أمضي ؟ فأخذوا قميص يوسف وذبحوا تيساً من المعز وغمسوا القميص في الدّم . وبعثوا بالقميص الموشّى فأنفذوه إلى أبيهم وقالوا : وجدنا هذا . أثبته . أَقميص ابنك هو أم لا ؟ فأثبته وقال : قميص ابني . وحش ضار أكله افترس يوسف افتراساً . ومزّق يعقوب ثيابه وشدّ مسحاً على حقويه ، وناح على ابنه أيّاماً كثيرة . وقام جميع بنيه وبناته يُعزّونه . فأبى أن يتعزّى وقال : إنّي أنزل إلى ابني نائحاً إلى الجحيم ، وبكى عليه أبوه . وباعه المِديَنيّون في مصر لفوطيفار خصيّ فرعون رئيس الشّرط .

(١٤) الورقة ٢١٦ أ — الورقة ٢٢٠ ب .

(١٥) الورقة ٢١٦ أ . نجد بعض هذا النص في « **العِدّان الثاني لليل جمعة الصلبوت** » (تك ٢٣/٣٧ – ٣٠) .

٢) سفر الخروج : ١/٣١ – ١١ [١٦]

وكلّم الرّبّ موسى قائلاً : انظر إنّي قد دعوت بصلائيل بن أوري ابن حور من سبط يهوذا باسمه ، وملأته من روح الله حكمة وفهماً ومعرفة بجميع الصّنائع لاختراع أمثلة تُصنع من الذّهب والفضّة والنّحاس ولنحت الجواهر للتّرصيع ولنجارة الخشب حتّى يعمل في كلّ صناعة . وقد ضممتُ إليه أُهلياب بن أحيساماك من سبط دان . وفي قلوب جميع الحكمآء قد ألقيت حكمة ليصنعوا جميع ما أمرتك به خبآء المحضر وتابوت الشّهادة والغشآء الّذي عليه وسائر أمتعة الخبآء والمائدة وآنيتها والمنارة الطّاهرة وجميع آنيتها ومذبح البخور ومذبح المحرقة وجميع آنيته والمغتسل ومقعده وثياب الخدمة والثّياب المقدّسة لهرون الكاهن وثياب بنيه للكهانة ودهن المسح وبخور الأعطار للقدس ، على حسب ما أمرتك به يصنعونها .

٣) سفر الأحبار : ١/١٧ – ٧ [١٧]

وكلّم الرّبّ موسى قائلاً : مُر هرون وبنيه وسائر بني إسرائيل وقل لهم : هذا ما أمر الرّبّ به : أيُّ رجل من آل إسرائيل ذبح بقراً أو غنماً أو معزاً في المحلّة أو خارج المحلّة ، ولم يأتِ به إلى باب خبآء المحضر ليُقرّبه قرباناً للرّبّ أمام مسكنه ، يُحسب على الإنسان دم ، إنّه سَفَكَ دماً فيُقطع ذلك الإنسان من بين شعبه . لكي يأتي بنو إسرائيل بذبائحهم الّتي يذبحونها على وجه الصّحرآء ويُقدّموها للرّبّ إلى باب خبآء المحضر إلى الكاهن ، ويذبحوها ذبائح سلامة للرّبّ . فينضح الكاهن دمها على مذبح الرّبّ عند باب خبآء المحضر ، ويُقتّر الشّحم رائحة رضى للرّبّ . ولا يذبحوا ذبائحهم بعد للشّياطين الّذين يفجرون باتّباعهم ذلك لهم رسم أبديّ مدى أجيالهم .

٤) سفر أيّوب : ١٩/٢٩ – ٢٥ ؛ ١/٣٠ – ١٣ [١٨]

وعروقي منبسطة على المياه والنّدى يبيت على أغصاني . وقد تجدّد مجدي لديّ وازدادت

(١٦) الورقة ٢١٦ ب .

(١٧) الورقة ٢١٦ ب — الورقة ٢١٧ أ .

(١٨) الورقة ٢١٧ أ — ٢١٧ ب .

قوسي قوّة في يدي . يستمعون لي مُنتظرين ويُنصتون لمشورتي ، وعلى كلامي لا يزيدون ، وأَقوالي تقطر عليهم كالنّدى . ينتظرونني كالغيث ويفتحون أفواههم كأنّي وليّ المطر . أَتبسّم إليهم فلا يصدّقون ولا يطّرحون نور وجهي . أختار طريقهم فأجلس في الصّدر ، وأَحلّ محلّ الملك من الجيش والمُعزّي من النّائحين .

أمّا الآن فقد ضحك منّي مَن يصغرني في الأيّام ، مَن كنتُ آنف أن أجعل آباءهم مع كلاب غنمي . وبعد فما كنت أصنع بقوى أيديهم ، وقد أضاعوا أشُدّهم وبراهم العوز والجوع . وهم يعرقون القفر الخرب الغامر من قديم . ويقضبون المُلاّح بين العُلّيق وخبزهم عروق الرّتم . يُطردون من الحضرة ويُصاح عليهم أمثال اللّصوص ، فيلجأون إلى أوعار الأودية وغيران التّراب والصّخور . ينهقون بين العلّيق ويتأشبون تحت العضاه . حمقى أبناء قوم خاملين قد دُحروا من الأرض . أمّا الآن فصرت لهم أغنيّة وأَصبحت عندهم مثلاً ، وقد اشمأزّوا منّي وتجافوا عنّي ولا يحتشمون أن يبصقوا في وجهي . فإنّه إذ رماني الله عن وتره وعنّاني أَطلقوا عنانهم في وجهي . قام فراخهم عن يميني يُزلّون قدميّ ويمهّدون إليّ سبل العطب ، ويقطعون عليّ مسلكي ويُمالئون على هلاكي . لا كان لهم معين .

٥) سفر القضاة : ٥/١٢ – ١٩ (١٩)

هلمّ انهضي يا دبورة ، قومي اهتفي بنشيد . إنهض يا باراق ، اسبِ سبيك يا ابن أَبينوعم . إنزلوا الآن يا بقايا إسرائيل على الأقوياء ، يا شعب الرّبّ اهبط على الجبابرة . قدم أفرائيم المتبوّئ بجانب عماليق . بنيامين وراءك (يا باراق) بين صناديدك . وافت رؤساء ماكير ومن زبولون حاملو صولجان الرّفعة . رؤساء يسّاكر مع دبورة . يسّاكر يعضد باراق . إندرأوا في إثره إلى الوادي . عند سواقي رأوبين عزائم قلب عظيمة . ما بالك جالساً في حظائرك تسمع صفير الرّعاة . لدى سواقي رأوبين مباحث قلب عظيمة . جلعاد لبث في عبر الأردنّ . ودان فَلِمَ بقي لدى سفائنه . أشير لماذا وقف على سواحل البحار ، وفي موانيه استقرّ ؟ زبولون شعب بذل نفسه للموت ، وكذا نفتالي على مشارف البادية . وفد الملوك وقاتلوا . جالدت ملوك كنعان في تعناك عند مياه مَجِدُّوَ وغنيمة فضّة لم يغنموا .

---

(١٩) الورقة ٢١٧ ب .

٦) سفر الملوك الأوّل : ٢١/٢ — ٦ [٢٠]

فقال داود لأحيملك الكاهن : إنّ الملك قد أمرني بحاجة وقال لي : لا يعلم أحد بشيء ممّا أرسلتك فيه وأمرتك به ، وأمّا الغلمان فقد واعدتهم إلى موضع كذا . والآن فما الّذي تحت يدك أعطني خمسة أرغفة أو ما تيسّر . فأجاب الكاهن وقال لداود : ليس تحت يدي خبز مباح ، إنّما عندي خبز مقدّس ، فهل صان الغلمان أنفسهم ولا سيّما من النّسآء ؟ فأجاب داود وقال للكاهن : إنّ النّسآء قد مُنعت عنّا منذ أمس فما قبل ، من حين خروجي ، وأوعية الغلمان طاهرة ؛ أمّا الطّريق فهي نجسة ، غير أنّها تُقدّس اليوم بالأوعية . فدفع إليه الكاهن من الخبز المقدّس لأنّه لم يكن هنالك خبز خلا خبز الوجوه المرفوع من أمام الرّبّ ليُوضع خبز سخن في يوم رفعه .

٧) نبوءة هوشع : ١٣/١٢ — ١٥ ؛ ١/١٤ [٢١]

إثم أفرائيم مصرور وخطيئته مدّخرة . سيحلّ به مخاض الّتي تلد . إنّه ابن غير حكيم فلا يثبت عند انحطام البنين . سأفتديهم من يد الجحيم وأُنجّيهم من الموت وأَكون هلاكك . أيّها الموت ، وأكون استئصالك ، أيّتها الجحيم . إنّ التّعزية تخفى عن عينيّ . حين يثمر بين إخوته تأتي ريح الشّرق ، ريح الرّبّ الطّالعة من البرّيّة ، فتُجفّف ينبوعه وتُنضب معينه وتنهب كنز كلّ إناء شهيّ .

لِيُنتقم من السّامرة ، فإنّها تمرّدت على الله . ليسقطوا بالسّيف . لتُحطّم أطفالها ولتُشقّ حواملها .

٨) نبوءة صفنيا : ٨/٣ — ١٣ [٢٢]

لذلك انظروني ، يقول الرّبّ ، إلى يوم أَقوم للشّهادة ، لأنّ حكمي هو أن أجمع الأمم

---

(٢٠) الورقة ٢١٧ ب — الورقة ٢١٨ أ .

(٢١) الورقة ٢١٨ أ — ٢١٨ ب .

(٢٢) الورقة ٢١٨ ب .

وأحشد الممالك لأصبّ عليهم حنقي كلّ اضطرام غضبي . لأنّ الأرض كلّها ستُؤكل بنار غيرتي . لأنّي حينئذ أجعل للشّعوب شفة نقيّة لِيَدْعوا جميعهم باسم الرّبّ ، وليعبدوه بكتفٍ واحدة . من عبر أنهار كوش المتضرّعون إليّ . بنو شتاتي يُقرّبون لي تقدمة . في ذلك اليوم ، لا تَخزين بشيء من أعمالك الّتي عاصيتني بها ، لأنّي حينئذ أنزع من بينك المرحين معك بتكبّر ، فلا تعودين تتشامخين من بعد في جبل قدسي . وأُبقي فيما بينك شعباً وديعاً فقيراً فيعتصمون باسم الرّبّ . فبقيّة إسرائيل لا يصنعون الإثم ولا ينطقون بالكذب ولا يُوجد في أفواههم لسان مكر ، لأنّهم سيرعون ويضّجعون ولا أحد يذعرهم .

٩) نبوءة إرميا : ١٦/١٤ - ٢١ (٢٣)

لذلك ها إنّها تأتي أيّام . يقول الرّبّ . لا يُقال فيها من بعد : حيٌّ الرّبّ الّذي أخرج بني إسرائيل من أرض مصر . بل حيّ الرّبّ الّذي أخرج بني إسرائيل من أرض الشّمال ومن جميع الأراضي الّتي دحرهم إليها ، وأُعيدهم إلى أرضهم الّتي أعطيتها لآبائهم . هاءنذا مرسل صيّادين كثيرين . يقول الرّبّ . فيصطادونهم . وبعد ذلك أُرسل قنّاصين كثيرين فيقنصونهم عن كلّ جبل وعن كلّ تلّ ومن نخاريب الصّخر ، لأنّ عينيّ على جميع طرقهم فليست بمُستترة عن وجهي ولا إثمهم بخفيّ عن عينيّ . فأَجزيهم أوّلاً ضعف إثمهم وخطيئتهم ، لأنّهم دنّسوا أرضي وملأوا ميراثي من جثث أرجاسهم ونجاساتهم . أيّها الرّبّ عزّي وحصني وملجإي في يوم الضّيق . إليك تأتي الأُمم من أَقاصي الأرض وتقول : إنّما ورث آباؤنا الزّور والباطل وما لا فائدة فيه . هل يصنع البشر لهم آلهة وهي ليست بآلهة ؟ فلذلك هاءنذا أُعرّفهم هذه المرّة أُعرّفهم يدي وجبروتي ، فيعرفون أنّ اسمي الرّبّ .

١٠) نبوءة دانيال : ١٩/٦ - ٢٤ (٢٤)

وفي الغداة ، قام الملك عند الفجر وبادر فانطلق الى جبّ الأُسود . ولمّا اقترب الملك

---

(٢٣) الورقة ٢١٨ ب — الورقة ٢١٩ أ .

(٢٤) الورقة ٢١٩ أ — ٢١٩ ب .

من الجبّ ، نادى دانيال بصوت حزين وخاطبه قائلاً : يا دانيال عبد الله الحيّ ، لعلّ إلهك الّذي أنت مواظب على عبادته استطاع أن يُنقذك من الأُسود . فأجاب دانيال الملك : أيّها الملك . حَيِيت إلى الأبد ! إنّ إلهي أرسل ملاكه فسدّ أفواه الأسود . فلم تُؤذني لأنّي وُجدت زكيّا أمامه وأمامك أيضاً . أيّها الملك . لم أَصنع سوءاً . ففرح الملك به فرحاً عظيماً وأمر أن يخرج دانيال من الجبّ فأُخرج دانيال من الجبّ . فلم يُوجد فيه أذى لأنّه آمن بإلهه . ثمّ أمر الملك فأُتي بأولئك الرّجال الّذين وشوا بدانيال وأُلقوا في جبّ الأُسود ، هم وبنوهم ونسآؤهم ، فلم يبلغوا إلى أرض الجبّ حتّى بطشت بهم الأُسود وسحقت جميع عظامهم .

١١) نبوءة أشعيا : ٥٢/١ – ٦ (٢٥)

إستيقظي استيقظي البسي عزّك ، يا صهيون ، البسي ثياب فخرك ، يا أورشليم ، يا مدينة القدس ، فإنّه لا يعود يدخلك من بعد أغلف ولا نجس . هُبّي من الغبار انهضي اجلسي . يا أورشليم ، حُلّي قيود عنقك ، أيّتها المسبيّة بنت صهيون . فإنّه هكذا قال الرّبّ : مجّاناً بُعتم وبغير فضّة تُفدون . لأنّه . هكذا قال السّيّد الرّبّ . قد هبط شعبي إلى مصر في القديم ليتغرّب هناك ، وجار عليه أشّور بغير سبب . فالآن ماذا لي هناك ، يقول الرّبّ . فإنّ شعبي قد أُخذ مجّاناً والمتسلّطين عليه يُجلّبون . يقول الرّبّ . واسمي لا يزال يُجدّف عليه كلّ يوم . لذلك يعرف شعبي اسمي في ذلك اليوم . لأنّي أنا المتكلّم ، هآءنذا حاضر .

١٢) أعمال الرّسل : ١٢/٣ – ١٨ (٢٦)

أيّها الأحبّاء ! ورأى بطرس ذلك . فخاطب الشّعب قال : « لمَ تتعجّبون ممّا جرى . أيّها الإسرائيليّون ؟ ولمَ تحدّقون إلينا . كما لوكنّا بقوّتنا نحن . أو بتقوانا . قد جعلنا

(٢٥) الورقة ٢١٩ ب .
(٢٦) الورقة ٢١٩ ب — الورقة ٢٢٠ أ .

هذا الرّجل يمشي ؟ هو إلـه إبراهيم وإسحق ويعقوب ، إله آبآئنا ، قد مجّد فتاه يسوع ، ذاك الّذي أَسلمتموه أنتم ، ونبذتموه في حضرة بيلاطس ، الّذي حكم بإطلاقه . فأنتم نبذتم القدّوس والبارّ ، وطالبتم بالعفو عن قاتل . عملتم على موت مُبدئ الحياة ، فأَقامه الله من بين الأموات ، ونحن له شهود . هو الإيمان باسم يسوع جعل الاسم يُشدّد هذا الرّجل ، الّذي ترون وتعرفون . وهو الإيمان بيسوع أعاد إلى هذا الرّجل تمام صحّته هذه . أمامكم جميعاً . وأنا الآن أعلم ، أيّها الإخوة ، أنّكم عن جهل عملتم ، وعمل رؤساؤكم . كان الله قد سبق فأنبأ . على لسان كلّ الأنبيآء . أنّ مسيحه سيتألّم . وهكذا أتمّ ما به أنبأ .

١٣) رسالة القدّيس بولس إلى أهل رومية : ١٢/٥ — ٢١ (٢٧)

يا إخوتي ! من أجل ذلك ، كما أنّها بإنسان واحد دخلت الخطيئة إلى العالم ، وبالخطيئة الموت ، وهكذا اجتاز الموت إلى جميع النّاس بالّذي جميعهم خطئوا فيه . فإنّ الخطيئة كانت في العالم إلى عهد النّاموس . إلاّ أنّ الخطيئة لم تكن تُحسب حين لم يكن النّاموس . لكنّ الموت ملك منذ آدم إلى موسى حتّى على الّذين لم يخطأوا على مثال تعدّي آدم الّذي هو رسم الآتي . إلاّ أنّها ليست الموهبة على قدر الزّلّة ، لأنّه إن يكن بسبب زلّة واحد قد مات الكثيرون ، فبالأحرى كثيراً وفرت نعمة الله وعطيّته للكثيرين بالنّعمة الّتي لإنسان واحد هو يسوع المسيح . وليس العطآء كما أنّ الخطيئة بواحد ، لأنّ الدّينونة هي من زلّة واحدة للقضآء علينا ، وأمّا الموهبة فهي من زلاّت كثيرة لتبريرنا . لأنّه إذا كان الموت بسبب زلّة واحدة قد ملك بواحد ، فبالأحرى كثيراً النّائلون وُفور النّعمة والعطيّة والبرّ سيملكون في الحياة بواحد هو يسوع المسيح . فإذن كما أنّه بزلّة واحد كان على جميع النّاس القضآء ، كذلك ببرّ واحد يكون لجميع النّاس تبرير الحياة . لأنّه كما أنّه بمعصية إنسان واحد جُعل الكثيرون خطأة ، كذلك بطاعة واحد يُجعل الكثيرون أَبراراً . وإنّما دخل النّاموس حتّى تكثر الزّلّة ، ولكن حيث كثرت الخطيئة هناك طفحت النّعمة ، حتّى إنّه كما أنّ الخطيئة ملكت للموت ، كذلك تملك النّعمة بالبرّ للحياة الأبديّة ...

(٢٧) الورقة ٢٢٠ أ — ٢٢٠ ب .

زمن القيامة المجيدة

(أولاً) : (أحد القيامة الكبير)[١]

١ — طقس قراءات مساء الأحد الكبير للقيامة المُحيية[٢]

١) سفر التّكوين : ٤١/٣٨ – ٤٣[٣]

فقال فرعون لعبيده : هل نجد مثل هذا رجلاً فيه روح الله ؟ وقال فرعون ليوسف : بعد ما عرّفك الله هذا كلّه ، فليس فهيم حكيم مثلك . أنت تكون على بيتي ، وإلى كلمتك ينقاد كلّ شعبي ، ولا أَكون أعظم منك إلاّ بالعرش . وقال فرعون ليوسف : انظر ! قد أقمتك على جميع أرض مصر . ونزع فرعون خاتمه من يده وجعله في يد يوسف ، وألبسه ثياب بزّ وجعل طوقاً من ذهب في عنقه ، وأركبه مركبته الثانية ، ونادوا أمامه : اركعوا ! وأَقامه على جميع أرض مصر .

٢) سفر الخروج : ١٢/٣١ – ٤٠[٤]

فدعا موسى وهرون ليلاً وقال : قُوما فاخرجا من بين شعبي ، أنتما وبنو اسرائيل ، وامضوا اعبدوا الرّبّ كما قلتم . وأيضاً غنمكم وبقركم خذوها ، كما قلتم ، وامضوا وباركوني أيضاً . وألحّ المصريّون على الشّعب ليُعجّلوا إطلاقهم من الأرض . لأنهم قالوا : قد مُتنا

(١) الورقة ٢٢٠ ب — الورقة ٢٣٩ أ .
(٢) الورقة ٢٢٠ ب — الورقة ٢٢٦ أ .
(٣) الورقة ٢٢٠ ب — الورقة ٢٢١ أ .
(٤) الورقة ٢٢١ أ — ٢٢١ ب . نجد بعض هذا النص في « **الخدمة الأولى لليل جمعة الصلبوت** » (خر ١٢/٢٩ – ٣٤ ، ٤٠) .

بأَجمعنا . فحمل الشّعب عجينهم قبل أن يختمر ، فكانت معاجنهم مشدودة في ثيابهم على مناكبهم . وصنع بنو إسرائيل كما أمر موسى فطلبوا من المصريّين أمتعة فضّة وأَمتعة ذهب وثياباً . وآتى الرّبّ الشّعب حظوة في عيون المصريّين ، فأَعاروها لهم وسلبوا المصريّين . ثمّ ارتحل بنو إسرائيل من رعمسيس إلى سكّوت بنحو ستّ مئة ألف ماشٍ من الرّجال خلا الأطفال . وخرج أيضاً معهم لفيف كبير وغنم وبقر ومواشٍ وافرة جدّاً . فاختبزوا العجين الّذي خرجوا به من مصر مليلاً فطيراً إذ لم يكن قد اختمر ، لأنّهم طُردوا من مصر ولم يقدروا أن يتلبّثوا حتّى إنّهم لم يصنعوا لهم زاداً . وكان مقام بني إسرائيل الّذي أَقاموه بمصر أربع مئة وثلاثين سنة .

٣) سفر الأحبار : ١٦/٢٩ب – ٣٤ (٥)

في اليوم العاشر من الشّهر السّابع تُذلّلون نفوسكم ولا تعملون عملاً . الصّريح والغريب الدّخيل فيما بينكم . لأنّه . في هذا اليوم . يُكفّر عنكم لتطهيركم فتطهرون من جميع خطاياكم أمام الرّبّ . هو سبت عطلة لكم تُذلّلون فيه نفوسكم رسماً أبديّاً . ويُكفّر الكاهن الممسوح الّذي تُكرَّس يده ليكهن مكان أبيه يلبس ثياب الكتّان الثّياب المقدّسة ويُكفّر عن مقدس القدس وخباء المحضر والمذبح وعن الكهنة وجميع شعب الجماعة . فيكون هذا لكم رسماً أبديّاً لتكفير جميع الخطايا عن بني إسرائيل مرّة واحدة في السّنة . فكان كما أمر الرّبّ موسى .

٤) سفر العدد : ١٠/١ – ١٠ (٦)

وكلّم الرّبّ موسى قائلاً : اصنع لك بُوقَين من فضّة مطروقَين تصنعهما . فيكونان لك لنداء الجماعة وتسيير المحلّات . يُنفخ فيهما فيجتمع إليك كلّ الجماعة عند باب خباء المحضر .

---

(٥) الورقة ٢٢١ب . نجد هذا النص **كاملاً** في « **اثنين الصوم** » (اح ١٦/٢٩ب – ٣٤) ، وفي « **الأحد الرابع من الصوم** » (اح ١٦/٢٩ب – ٣٤) .

(٦) الورقة ٢٢١ب — الورقة ٢٢٢أ .

فإذا نُفخ في أحدهما يجتمع إليك الرّؤسآء رؤوس ألوف إسرائيل . وإذا نُفخ نفخة هتاف ترحل المحلاّت النازلة في المشرق . وإذا نُفخ نفخة هتاف ثانية ترحل المحلاّت النّازلة في الجنوب نفخة هتاف ينفخون عند ارتحالهم . وعند جمع الجماعة تنفخون نفخاً بلا هتاف . وبنو هرون الكهنة هم ينفخون في الأبواق فيكون ذلك لكم رسم الدّهر مدى أجيالكم . فإذا خرجتم إلى حرب في أرضكم على عدوّ يضايقكم . فاهتفوا بالأبواق فتُذكروا أمام الرّبّ إلهكم وتُنقذوا من أعدائكم . وفي يوم فرحكم وأعيادكم ورؤوس شهوركم ، تنفخون في الأبواق على محرقاتكم وذبائح سلامتكم ، فتكون لكم ذكراً أمام إلهكم ؛ أنا الرّبّ إلهكم .

٥) سفر أيّوب : ٢٧/١ – ١٧ (٧)

وعاد أيّوب إلى ضرب مثله فقال : حيّ الله الّذي رفض دعواي والقدير الّذي مرّر نفسي . إنّه ما دام نفَسي فيّ وروح الله في أنّي لن تنطق بالسّوء شفتاي ولا يهذّ لساني بالبهتان . حاشى لي أن أبرّركم . إنّي إلى أن تفيض روحي لا أُقلع عن سلامتي . قد تمسّكتُ بتبريري فلا أُرخيه ، لأنّ ضميري لا ينقم شيئاً من أيّامي . فليكن عدوّي مثل المنافق ومُقاومي كالشّرّير ، فإنّه ما عسى رجآء الكافر إذا اخترمه الله وقبض روحه . أفيسمع الله صراخه إذا نزل به ضيق ؟ أم تكون له لذّة بالقدير ويدعو إلى الله في كلّ حين ؟ إنّي أعلمكم بتدبير الله ولا أكتم ما عند القدير . فإنّكم جميعاً قد عاينتم ، فما بالكم تنطقون بالباطل ؟ هذا حظّ الرّجل المنافق عند الله ونصيب الجائر الّذي يناله من القدير . إن كثر بنوه فللسّيف ، وأعقابه لا يشبعون خبزاً ، وبقيّته يُدفنون في الموت وأرامله لا يبكين عليه . إذا كنز الفضّة مثل التّراب وأعدّ الملابس كالطّين ، فإنّما هو يُعدّها والصّدّيق يلبسها والفضّة يرثها الزّكيّ .

(٧) الورقة ٢٢٢ أ — ٢٢٢ ب .

٦) سفر يشوع : ٥/٩ – ١٢ (٨)

فقال الرّبّ ليشوع : اليوم كشفت عار المصريّين عنكم . فدُعي ذلك الموضع الجلجال إلى هذا اليوم . ونزل بنو إسرائيل بالجلجال ، وصنعوا الفصح في اليوم الرّابع عشر من الشّهر عشاءً في صحرآء أريحا ، وأكلوا من غلّة الأرض في الغد بعد الفصح فطيراً وفريكاً في ذلك اليوم عينه . فانقطع المنّ من الغد منذ أكلوا من غلّة الأرض . فلم يكن لبني إسرائيل مَنٌّ من بعد ، وأكلوا من غلّة أرض كنعان في تلك السّنة .

٧) سفر الملوك الأوّل : ١٧/٤١ – ٥١ (٩)

فتقدّم الفلسطينيّ وأَقبل على داود ، وبين يديه الرّجلُ الحامل مجنبه . وتطلّع الفلسطينيّ ونظر داود فاستخفّ به لأنّه كان غلاماً أشقر جميل المنظر . فقال الفلسطينيّ لداود : أَكلب أنا حتّى تأتيني بالعصا ؟ ولعن الفلسطينيّ داود بآلهته . ثمّ قال الفلسطينيّ لداود : هلمّ فأجعل لحمك لطير السّمآء ووحش القفر . فقال داود للفلسطينيّ : أنت تأتيني بالسّيف والرّمح والمزراق ، وأنا آتيك باسم ربّ الجنود إله صفوف إسرائيل الّذي أنت قرّعته . في هذا اليوم ، يدفعك الرّبّ إلى يدي فأقتلك وأقطع رأسك عن منكبيك ، وأجعل جثث عسكر الفلسطينيّين اليوم لطير السّمآء ووحش القفر حتّى تعلم الأرض كلّها أنّ لإسرائيل إلهاً ، وتعلم هذه الجماعة كلّها أن ليس بالسّيف والرّمح يخلّص الرّبّ ، لأنّ للرّبّ الحربَ وهو يدفعكم إلى أيدينا . وكان لمّا نهض الفلسطينيّ وذهب وازدلف لملاقاة داود ، أنّ داود أَسرع وجرى نحو الصّفّ لملاقاة الفلسطينيّ ، ومدّ داود يده إلى الكنف وأخذ منه حجراً وقذف بالمقلاع فأصاب الفلسطينيّ في جبهته وانغرز الحجر في جبهته فسقط على وجهه على الأرض . وظفر داود بالفلسطينيّ بالمقلاع والحجر وضرب الفلسطينيّ وقتله . ولم يكن في يد داود

(٨) الورقة ٢٢٢ ب . نجد هذا النص كاملاً في « **خميس الأسرار وقت القربان في مساء الجمعة** » (يش ٥/٩ – ١٢ أ ، ١٢ ج) .
(٩) الورقة ٢٢٢ ب — الورقة ٢٢٣ أ .

سيف . فعدا داود ووقف على الفلسطينيّ وأَخذ سيفه واخترطه من غمده وقتله وقطع به رأسه . فلمّا رأى الفلسطينيّون أنّ جبّارهم قد قُتل . هربوا .

٨) سفر الحكمة : ١٠/٩ – ١٩ (١٠)

وأمّا الّذين خدموا الحكمة فأَنقذتهم من كلّ نصب . وهي الّتي قادت الصّدّيق الهارب من غضب أخيه في سبل مستقيمة . وأَرته ملكوت الله وآتته علم القدّيسين وأنجحته في أتعابه وأكثرت ثمرات أعماله . وعند طماعة المستطيلين عليه . انتصب لمعونته وأغنته ووقته من أعدآئه وحمته من الكامنين له وأَظفرته في القتال الشّديد لكي يعلم أنّ التّقوى أقدر من كلّ شيء . وهي الّتي لم تخذل الصّدّيق المبيع بل صانته من الخطيئة ونزلت معه في الجبّ . وفي القيود لم تفارقه حتّى ناولته صوالجة الملك وسلطاناً على الّذين قسروه . وكذّبت الّذين عابوه وآتته مجداً أبديّاً . وهي الّتي أنقذت شعباً مقدّساً وذرّيّة لا وصمة فيها من أمّة مضايقيهم . وحلّت نفس عبد للرّبّ وقاومت ملوكاً موهوبين بعجائب وآيات . وجزت القدّيسين ثواب أتعابهم . وقادتهم في طريق عجيب . وكانت لهم ظلاً في النّهار وضيآء نجوم في اللّيل . وعبرت بهم البحر الأَحمر وأَجازتهم المياه الغزيرة . أمّا أعدآؤهم فأغرقتهم ثمّ قذفتهم من عمق الغمار على الشاطئ ...

٩) سفر يشوع بن سيراخ : ٥١/١ – ١٦ (١١)

... أعترف لك أيّها الرّبّ الملك وأُسبح الله مخلّصي . أعترف لاسمك لأنّك كنت لي مُجيراً ونصيراً ، وافتديت جسدي من الهلاك ومن شرك سعاية اللّسان ومن شفاه مُختلقي الزّور وكنتَ لي ناصراً تجاه المُقاومين ، وافتديتني برحمتك الغزيرة واسمك من زئير المُستعدّين للافتراس . من أَيدي طالبي نفسي ومن مَضايقي الكثيرة . من الاختناق باللّهيب

(١٠) الورقة ٢٢٣ أ — ٢٢٣ ب . نجد بعض هذا النص في « **الأربعين شهيداً** » (حك ١٦/٩ – ١٩ ؛ ١٠/١ – ٦ ، ٩ – ١٠ أ — ب ، ١٢ – ١٤ أ — ب ، ١٦ – ١٧ أ ، ١٩ ج – ٢٠) .

(١١) الورقة ٢٢٣ ب — الورقة ٢٢٤ أ .

المحيط بي ، ومن وسط النّار حتّى لا أَصلى . من عمق جوف الجحيم ومن اللّسان الدّنس وكلام الزّور وسعاية اللّسان الجائر عند الملك . دنت نفسي من الموت واقتربت حياتي من عمق الجحيم . أُحِيطَ بي من كلّ جهة ولا نصير . التفتُّ لإغاثة النّاس فلم تكن . فتذكّرت رحمتك ، أيّها الرّبّ ، وصنيعك الّذي منذ الدّهر كيف تُنقذ الّذين ينتظرونك وتخلّصهم من أيدي الأُمم . فرفعت من الأرض صلاتي وتضرّعت لأُنقَذ من الموت . دعوت الرّبّ أبا ربّي لئلاّ يخذلني في أيّام الضّيق في عهد المتكبّرين الخاذلين لي . إنّي أُسبّح اسمك في كلّ حين وأُرنّم له بالاعتراف ، لأنّ صلاتي قد استُجيبت . فإنّك قد خلّصتني من الهلكة ، وأَنقذتني من زمان السّوء .

١٠) نبوءة ميخا : ٨/٣ – ١٠ ؛ ٤/٤ ب – ٧ (١٢)

لكنّي قد امتلأت قوّة بروح الرّبّ وحكماً وبأساً لأُخبر يعقوب بمعصيته وإسرائيل بخطيئته . إسمعوا هذا يا رؤسآء آل يعقوب وحكّام آل إسرائيل الّذين يمقتون العدل ويُعوّجون كلّ استقامة ، الّذين يبنون صهيون بالدّمآء وأورشليم بالإثم ...

لأنّ فم ربّ الجنود قد تكلّم . فإنّ جميع الشّعوب يسيرون كلّ واحد باسم إلهه . أمّا نحن فنسير باسم الرّبّ إلهنا إلى الدّهر والأبد . في ذلك اليوم ، يقول الرّبّ ، أَجمع الظّالعة وأَضمّ المدحورة الّتي عنّيتها وأَجعل من الظّالعة بقيّة ومن المُقصاة أمّة قويّة ، فيملك الرّبّ عليهم في جبل صهيون ، من الآن وإلى الأبد .

١١) نبوءة إرميا : ١٠/٢٩ – ١٦ أ ـــ ب (١٣)

هكذا قال الرّبّ : عند تمام سبعين سنة في بابل أَفتقدكم وأُقيم لكم كلمتي الصّالحة بإعادتكم إلى هذا الموضع . لأنّ أفكاري الّتي أُفكّر فيكم ، أنا أعلمها ، يقول الرّبّ ،

---

(١٢) الورقة ٢٢٤ أ ـــ ٢٢٤ ب .

(١٣) الورقة ٢٢٤ ب .

أفكارَ سلام لا ضُرٍّ لأُبقي لكم باقية ورجآء . فتدعونني وتسيرون وتصلّون إليّ فأستمع لكم . وتلتمسونني فتجدونني إذا طلبتموني بكلّ قلوبكم . وأُوجد لديكم . يقول الرّبّ . وأُعيد جلآءكم وأجمعكم من بين كلّ الأمم ومن جميع المواضع الّتي دحرتكم إليها ، يقول الرّبّ . وأُعيدكم إلى الموضع الّذي أجليتكم منه . قد قلتم : إنّ الرّبّ قد أَقام لنا أنبيآء في بابل . لكن هكذا قال الرّبّ على الملك الجالس على عرش داود وعلى كلّ الشّعب السّاكن في هذه المدينة ...

١٢) نبوءة حزقيال : ٣/١٠ – ١١ ؛ ٣٤/١١ – ١٦ (١٤)

وقال لي : يا ابن البشر . جميعْ الكلام الّذي أُكلّمك به أَوعه في قلبك واسمعه بأُذنيك وانطلق فأتِ إلى الجلآء إلى بني شعبك وكلّمهم وقل لهم ...

هكذا قال السّيّد الرّبّ : هآءنذا أَنشد غنمي وأَفتقدها أنا . كما يفتقد الرّاعي قطيعه يوم يكون في وسط غنمه المنتشرة . كذلك أَفتقد أنا غنمي وأُنقذها من جميع المواضع الّتي شُتّتت فيها يوم الغمام والضّباب ، وأُخرجها من بين الشّعوب وأَجمعها من الأَراضي وآتي بها إلى أَرضها وأرعاها على جبال إسرائيل وفي الأَودية وفي جميع مساكن الأرض . في مرعى صالح أَرعاها ، وفي جبال إسرائيل العالية تكون حظيرتها . هناك تربض في حظيرة صالحة ، وترعى في مرعى دسم على جبال إسرائيل . أنا أرعى غنمي وأنا أُربضها . يقول السّيّد الرّبّ . فأتطلّب المفقودة وأردُّ الشّاردة وأَجبر المكسورة وأُقوّي الضّعيفة وأحفظ السّمينة والقويّة وأرعاها بعدل .

١٣) نبوءة دانيال : ٢/١٩ – ٢٣ (١٥)

حينئذ كُشف السّرّ لدانيال في رؤيا ليل ، فبارك دانيال إله السّمآء وأَجاب دانيال

---

(١٤) الورقة ٢٢٤ ب — الورقة ٢٢٥ أ . نجد بعض هذا النص في « **دخول ربّنا إلى الهيكل** » (حز ٣/١٠ – ١٥) ، وفي « **الأحد الثالث بعد القيامة** » (حز ٣/١٠ – ١٥) .

(١٥) الورقة ٢٢٥ أ .

وقال : ليكن اسم الله مباركاً من الأَزل وإلى الأَبد ، فإنّ له الحكمة والجبروت ، وهو محوّل الأَوقات والأزمنة وعازل الملوك وناصبهم وواهب الحكمة للحكمآء والعلم لعارفي الفطنة . هو كاشف الأَعماق والخفايا وعالم ما في الظّلمة وعنده يحلّ النّور . لكَ أَعترف يا إله آبآئي وإيّاك أُسبّح لأنّك وهبت لي الحكمة والقدرة وأَعلمتني الآن ما طلبناه منك إذ أعلمتنا أمر الملك .

١٤) نبوءة أشعيا : ٦٠/١ – ٧ [16]

قومي استنيري فإنّ نوركِ قد وافى ، ومجد الرّبّ أشرق عليك . ها إنّ الظّلمة تغشى الأرض والدّيجور يشمل الشّعوب ، ولكن عليك يُشرق الرّبّ ويترآءى عليك مجده فتسير الأُمم في نورك والملوك في ضيآء إشراقك . إرفعي طرفك إلى ما حولك وانظري . كلّهم قد اجتمعوا وأَتوا إليك . بنوك من بعيد يأتون وتحملين بناتك في حضنك . حينئذ تنظرين وتتهلّلين ويخفق قلبك ويرحب ، إذ تنقلب إليك ثروة البحر ويأتيك غنى الأمم . كثرة الإبل تغشاك ، بكران مدين وعيفة . كلّهم من شبأ يأتون حاملين ذهباً ولباناً يُبشّرون بتسابيح الرّبّ . كلّ غنم قيدار تجتمع إليك وكباش نبايوت تخدمك . تُصعَد على مذبحي المرضيّ لديّ وأُمجّد بيت جلالي .

١٥) أعمال الرّسل : ٢/٢٢ – ٢٨ [17]

أَيّها الأحبّاء ! وقال الرسول لكل شعب اليهود : أيّها الإسرائيليّون ، أَصغوا إلى كلماتي هذه : إنّ يسوع النّاصريّ ، على ما تعلمون ، رجل أيّده الله بما أتى على يده بينكم من معجزات وعجائب وآيات . ويسوع هذا — على ما قضت مشيئة الله وعلمه السّابق — أُسلم على أيدي كُفّار ، وقتلتموه صلباً . ولكنّ الله أقامه ، ونجّاه من أهوال الموت ، وما كان ليبقى في قبضة الموت ، لأنّ داود يقول فيه : كنتُ أرى الرّبّ نصب عينيّ ، أنّى نظرت ،

(١٦) الورقة ٢٢٥ أ — ٢٢٥ ب .

(١٧) الورقة ٢٢٥ ب .

فهو عن يميني كيلا أتزعزع ؛ ولذلك فرح قلبي . وهلّل لساني . وسيرقد جسدي رقاد الرّجآء . أنت لن تتركني في الجحيم . ولن تدع قدّوسك يلقى فساداً . هديتني سبل الحياة . وسيُفعمني محيّاك سروراً .

١٦) رسالة القدّيس بولس إلى أهل رومية : ٦/٩ – ٢٣ (١٨)

يا إخوتي ! إذ نعلم أنّ المسيح من بعد أن أُقيم من بين الأموات لا يموت أيضاً ، لا يسود عليه الموت من بعد . لأنّه من حيث إنّه مات فقد مات للخطيئة مرّة ، وأمّا من حيث إنّه يحيا فيحيا لله . فكذلك أنتم أيضاً احسبوا أنفسكم أمواتاً للخطيئة . أحيآء لله بربّنا يسوع المسيح . إذن ، لا تملك الخطيئة في أجسادكم المائتة حتّى تُطيعوا شهواته . ولا تجعلوا أعضاءكم سلاح إثم للخطيئة ، بل اجعلوا أنفسكم لله كالّذين هم أحيآء من بين الأموات . وأعضآءكم سلاح برّ لله . فإنّ الخطيئة لا تسود عليكم ، لأنّكم لستم تحت النّاموس بل تحت النّعمة . فماذا إذن ؟ أنخطأ لأنّا لسنا تحت النّاموس بل تحت النّعمة ؟ حاشى . أوَلَم تعلموا أنّ الّذي تجعلون له أنفسكم عبيداً للطّاعة إنّما تكونون عبيداً لمن تُطيعون . إمّا للخطيئة فللموت أو للطّاعة فللبرّ ؟ فشكراً لله أنّكم قد كنتم عبيداً للخطيئة فأَطعتم بقلوبكم رسم التّعليم الّذي أُسلمتم إليه . فمن ثمّ بعد أن أُعتقتم من الخطيئة أَصبحتم عبيداً للبرّ . أقول كلاماً بشريّاً من أجل ضعف أجسادكم . إنّكم كما جعلتم أعضاءكم عبيداً للنّجاسة والإثم للإثم ، كذلك الآن اجعلوا أعضاءكم عبيداً للبرّ للقداسة ، فإنّكم ، حين كنتم عبيداً للخطيئة كنتم أحراراً من البرّ . فأيّ ثمر حصل لكم من تلك الأمور الّتي تستحيون منها الآن ؟ إنّما عاقبتها الموت . وأمّا الآن وقد أُعتقتم من الخطيئة واستُعبدتم لله ، فإنّ لكم ثمركم للقداسة ، والعاقبة هي الحياة الأبديّة ، لأنّ أُجرة الخطيئة هي الموت ، وموهبة الله هي الحياة الأبديّة في المسيح يسوع ربّنا .

(١٨) الورقة ٢٢٥ ب — الورقة ٢٢٦ أ . نجد بعض هذا النص في « **أربعاء (الصوم)** » (روم ٦/١٢ – ١٩) .

٢ — طقس قراءات صباح الأحد المقدّس لقيامة ربّنا [١٩]

١) سفر التّكوين : ٤١/٤٤ – ٥٦ [٢٠]

وقال فرعون ليوسف : أنا فرعون ، بدونك لا يرفع أحد يده ولا رجله في جميع أرض مصر . وسمّى فرعون يوسف مخلّص العالم ، وزوّجه أسنات بنت فوطيفارع كاهن أون . وطاف يوسف في جميع أرض مصر . وكان يوسف ابن ثلاثين سنة حين مثل بين يدي فرعون ملك مصر . وخرج يوسف من بين يديه وجال في جميع أرض مصر . ثمّ أخرجت الأرض في سبع سني الشّبع أكداساً أكداساً . فجمع كلّ غلال السّبع السّنين الّتي كانت في أرض مصر وجعلها طعاماً في المدن ، جعل في كلّ مدينة غلال ما حولها من الحقول . فخزن يوسف من البُرّ ما يُعادل رمل البحر كثرة حتّى ترك إحصآءَه لأنّه لم يكن يُحصى . ووُلد ليوسف ابنان قبل أن تدخل سنة الجوع ، وهما اللّذان ولدتهما أسنات بنت فوطيفارع كاهن أون . فسمّى يوسف البكر منسّى قائلاً : إنّ الله قد أنساني جميع شقآئي وكلّ بيت أبي . وسمّى الثّاني أفرائيم قائلاً : إنّ الله قد أنماني في أرض مذلّتي . وكملت سبع سني الشّبع الّذي كان في أرض مصر وبدأت سبع سني الجوع تأتي كما قال يوسف ، فكان جوع في جميع البلدان . وأمّا جميع أرض مصر فكان فيها طعام . فلمّا جاع جميع أهل مصر ، صرخ الشّعب إلى فرعون لأجل الخبز . فقال فرعون لكلّ المصريّين : انطلقوا إلى يوسف ، فما يقله لكم فاصنعوه . وشمل الجوع جميع وجه الأرض ، ففتح يوسف جميع ما فيه طعام فباع للمصريّين . واشتدّ الجوع في أرض مصر .

٢) سفر الخروج : ٤٠/١٧ – ٣٢ [٢١]

فكان أنّه في الشّهر الأوّل من السّنة الثّانية في اليوم الأوّل من الشّهر نُصب المسكن . نصبه موسى فوضع قواعده وركّب عليها ألواحه وركّب عوارضه وأقام عمده . ثمّ مدّ الخبآء

(١٩) الورقة ٢٢٦ أ — الورقة ٢٣٦ أ .

(٢٠) الورقة ٢٢٦ أ — الورقة ٢٢٧ أ .

(٢١) الورقة ٢٢٧ أ — ٢٢٧ ب .

فوق المسكن ووضع الغطآء عليه من فوق ، كما أمره الرّبّ . ثمّ أخذ الشّهادة فوضعها في التّابوت وجعل عليه العتلتين وجعل الغشآء على التّابوت من فوق . ثمّ أدخل التّابوت المسكن وعلّق الحجاب وستر تابوت الشّهادة . كما أمره الرّبّ . وجعل المائدة في خبآء المحضر في جانب المسكن جهة الشّمال خارج الحجاب . ورتّب عليها صفّ خبز بين يدي الرّبّ . كما أمر الرّبّ موسى . ووضع المنارة في خبآء المحضر حذآء المائدة في الجانب الجنوبيّ من المسكن ، وأصعد السّرج بين يدي الرّبّ ، كما أمر الرّبّ موسى . ثمّ وضع مذبح الذّهب في خبآء المحضر أمام الحجاب ، وبخّر عليه ببخور عطر ، كما أمره الرّبّ . ثمّ علّق ستر الباب على المسكن ، ووضع مذبح المحرقة عند باب خبآء المحضر ، وأصعد عليه المحرقة والتّقدمة ، كما أمره الرّبّ . ووضع المُغتَسَل بين خبآء المحضر والمذبح ، وجعل فيه مآء للغسل ليغسل منه موسى وهرون وبنوه أيديهم وأرجلهم ، فكانوا ، عند دخولهم خبآء المحضر وعند تقدّمهم إلى المذبح ، يغتسلون . كما أمر الرّبّ موسى .

٣) سفر الأحبار : ١٩/١ – ٨ (٢٢)

وكلّم الرّبّ موسى قائلاً : مُر كلّ جماعة بني إسرائيل وقل لهم : كونوا قدّيسين ، لأنّي أنا الرّبّ إلٰهكم قدّوس . ليهب كلّ إنسان أمّه وأباه ، وسبوتي فاحفظوها ، أنا الرّبّ إلهكم . لا تلتفتوا إلى الأوثان ، وآلهةً مسبوكة لا تصنعوا لكم ، أنا الرّبّ إلهكم . وإذا ذبحتم ذبيحة سلامة للرّبّ ، فعلى ما يُرتضى منكم تذبحونها . وفي يوم ذبحكم لها تؤكل ، وفي غده وما بقي إلى اليوم الثّالث فليحرق بالنّار . وإن أُكل منها في اليوم الثّالث فهي رجس غير مرضيّة . ومن أكل منها ، فقد حمل وزره لتدنيسه قدس الرّبّ فيُقطع ذلك الإنسان من شعبه .

٤) سفر العدد : ٩/١٥ – ٢٣ (٢٣)

ولمّا كان يوم نُصب المسكن ، غطّى الغمام مسكن خبآء الشّهادة ؛ وفي اللّيل كان عليه

---

(٢٢) الورقة ٢٢٧ ب .

(٢٣) الورقة ٢٢٧ ب — الورقة ٢٢٨ أ .

كمنظر نار إلى الغداة . وكان كذلك دائماً يغطّيه الغمام ومنظر النّار ليلاً . وكان إذا ارتفع الغمام عن الخبآء يرتحل بنو إسرائيل ، وحيث حلّ الغمام ، كان بنو إسرائيل ينزلون . بحسب أمر الرّبّ كان بنو إسرائيل يرتحلون ، وبحسب أمره كانوا ينزلون. فلا يبرحون مُقيمين طوال الأيّام الّتي يكون فيها الغمام حالاً على المسكن . فإذا طال مُكث الغمام على المسكن أيّاماً كثيرة ، كان بنو إسرائيل يقومون بحراسة الرّبّ ولا يرتحلون . وإن مكث الغمام أيّاماً قليلة على المسكن ، فبحسب أمر الرّبّ كانوا ينزلون ، وبحسب أمره كانوا يرتحلون . وإذا مكث الغمام من المسآء إلى الصّباح ثمّ ارتفع في الصّباح ، كانوا يرتحلون . وإذا لبث يوماً وليلة ثمّ ارتفع ، كانوا يرتحلون . وإذا طالت مدّة مُكث الغمام على المسكن يومين أو شهراً أو سنة ، كان بنو إسرائيل يُقيمون ولا يبرحون ، وعند ارتفاعه يرتحلون . بحسب أمر الرّبّ كانوا ينزلون ، وبحسب أمره كانوا يرتحلون ، مُحافظين على ما يستحفظهم الرّبّ ، بحسب قول الرّبّ على لسان موسى .

٥) سفر تثنية الاشتراع : ٣٣/٢٣ - ٢٩ (٢٤)

ولنفتالي قال : يا نفتالي اشبع من الرّضى وامتلئ من بركة الرّبّ واستحوذ على الغرب والجنوب . ولأشير قال : مُباركاً يكون أشير بين البنين مرضيّا عند إخوته وفي الزّيت يغمس رجله . نعلك الحديد والنّحاس ، ومدى أيّامك راحتك . لا كُفْءَ لله يا يشورون يأتي على مركبة السّماوات لنصرتك وفي عظمته على الغمام . ملجأك الإله الأزلي والأذرع الأبديّة من تحت . طرد من وجهك العدوّ وقال : اهلك . يسكن إسرائيل آمناً مُنفرداً عند عين يعقوب في أرض حنطة وخمر ، وسمآؤه تقطر ندى . طوبى لك يا إسرائيل . مَن مثلك شعب منصور بالرّبّ ؟ هو ترس عونك وسيف عظمتك . لك تخضع أعدآؤك ، وأنت تطأ مشارفهم .

(٢٤) الورقة ٢٢٨ أ .

٦) سفر أيّوب : ٤٢/٧ب – ١٧ [٢٥]

... قال الرّبّ لأليفاز التّيمانيّ : إنّ غضبي قد اضطرم عليك وعلى كلا صاحبَيك لأنّكم لم تتكلّموا أمامي بحسب الحقّ كعبدي أيّوب . والآن فخذوا لكم سبعة ثيران وسبعة كباش وانطلقوا إلى عبدي أيّوب وأصعدوا محرقة عنكم . وعبدي أيّوب يصلّي من أجلكم . فإنّي أرفع وجهه لئلاّ أُعاملكم بحسب حماقتكم . لأنّكم لم تتكلّموا أمامي بحسب الحقّ كعبدي أيّوب . فانطلق أليفاز التّيمانيّ وبلدد الشّوحيّ وصوفر النّعماتيّ . وصنعوا ما أمرهم الرّبّ به ورفع الرّبّ وجه أيّوب . وردّ الرّبّ أيّوب من جلائه حين صلّى لأجل أخلاّئه ، وزاد الله أيّوب ضعف ما كان له قبلاً . وزاره جميع إخوته وأخواته وكلُّ من كان يعرفه من قبل . وأكلوا معه خبزاً في بيته ورثوا له وعزّوه عن كلّ البلوى الّتي أَنزلها الرّبّ به . وأهدى له كلّ منهم نعجة وخرصاً من ذهب . وبارك الرّبّ آخرة أيّوب أكثر من أُولاه ، فكان له من الغنم أربعة عشر ألفاً ومن الإبل ستّة آلاف وألف فدّان من البقر وألف أتان . وكان له سبعة بنين وثلاث بنات ، وسمّى الأُولى يميمة والثّانية قصيعة والثّالثة قرن الفوك . ولم تُوجد نسآء في الحسن كبنات أيّوب في الأرض كلّها ، وأَعطاهنّ أبوهنّ ميراثاً بين إخوتهنّ . وعاش أيّوب بعد هذا مئة وأربعين سنة ، ورأى بنيه وبني بنيه إلى أربعة أجيال . ثمّ مات أيّوب شيخاً قد شبع من الأيّام .

٧) سفر يشوع : ٦/١٥ – ٢١ [٢٦]

ولمّا كان اليوم السّابع ، بكّروا عند مطلع الفجر وطافوا حول المدينة على هذا المنوال سبع مرّات . في ذلك اليوم فقط . طافوا حول المدينة سبع مرّات . فلمّا كانت المرّة السّابعة . نفخ الكهنة في الأبواق . فقال يشوع للشّعب : اهتفوا . فقد أَسلم الرّبّ إليكم المدينة . ولتكن المدينة بكلّ ما فيها مُبسلة للرّبّ . ولكن راحاب البغيّ تحيا هي وجميع مَن معها في بيتها ، لأنّها أخفت الرّسولَين اللّذين بعثناهما . أمّا أنتم فتحفَّظوا من المُبْسَل أن

(٢٥) الورقة ٢٢٨أ – الورقة ٢٢٩أ .

(٢٦) الورقة ٢٢٩أ . نجد بعض هذا النص في « **أحد الشعانين المقدّس** » (يش ٦/٦ – ١٨) .

تأخذوا شيئاً عند الإبسال ، فتبسلوا محلّة بني إسرائيل وتُعنتوها . وكلّ فضّة وذهب وإنآء نحاس أو حديد فهو قدس للرّبّ يدخل خزانة الرّبّ. فهتف الشّعب ونفخوا في الأبواق ، فكان عند سماع الشّعب صوت البوق أنّ الشّعب هتفوا هتافاً شديداً ، فسقط السّور في مكانه . فصعد الشّعب إلى المدينة ، كلّ واحد على وجهه وأخذوا المدينة . وأبسلوا جميع ما في المدينة من رجل وامرأة وطفل وشيخ حتى البقر والغنم والحمير بحدّ السّيف .

٨) **سفر القضاة** : ٥/١٤ — ١٤ [٢٧]

فنزل شمشون وأبوه وأُمّه إلى تمنة . ولمّا بلغوا إلى كروم تمنة ، إذا شبل لبوءة يزأر في وجهه . فحلّت عليه روح الرّبّ ، ففسخه كما يفسخ الجدي ، ولم يكن في يده شيء ، ولم يُخبر أباه وأمّه بما فعل . ثمّ نزل وخاطب المرأة فحسنت في عيني شمشون . ورجع بعد أيّام ليأخذها فحاد لينظر إلى جثّة الأسد ، فإذا في جوف الأسد خشرم من النّحل وعسل . فاشتار منه على كفّيه ومضى وهو يأكل . وجاء أباه وأمّه وأعطاهما فأكلا . ولم يخبرهما أنّه من جوف الأسد اشتار العسل . ونزل أبوه إلى المرأة ، وصنع هناك شمشون وليمة ، لأنّه كذلك كانت تصنع الفتيان . فلمّا رأوه أحضروا ثلاثين صاحباً فكانوا معه . فقال لهم شمشون : إنّي مُلق عليكم لغزاً . فإن حللتموه لي في سبعة أيّام الوليمة وأَصبتموه ثلاثين قميصاً وثلاثين حلّة من الثّياب . وإن لم تقدروا أن تحلّوه لي أَعطيتموني ثلاثين قميصاً وثلاثين حلّة من الثّياب . فقالوا له : أَلقِ لغزك لنسمعه . فقال لهم : خرج من الآكل أُكُلٌ ومن الشّديد حلاوة . فلم يستطيعوا في ثلاثة أَيّام أن يحلّوا اللّغز .

٩) **سفر الملوك الثّاني** : ١/٥ — ٥ ، ١٠ [٢٨]

وأقبل جميع أسباط إسرائيل إلى داود في حبرون ، وتكلّموا قائلين : هوذا نحن لحمك وعظمك . إنّه إذ كان شاول علينا ملكاً أمسِ فما قبل ، كنتَ أنت تُخرج وتُدخل

(٢٧) الورقة ٢٢٩ أ — ٢٢٩ ب .
(٢٨) الورقة ٢٢٩ ب — الورقة ٢٣٠ أ .

إسرائيل ، وقد قال لك الرّبّ : أنت ترعى شعبي إسرائيل ، وأنت تكون قائداً لإسرائيل . وأقبل جميع شيوخ إسرائيل إلى الملك في حبرون . فقطع الملك داود عهداً في حبرون أمام الرّبّ ومسحوا داود ملكاً على إسرائيل . وكان داود ابن ثلاثين سنة يوم ملك . وملك أربعين سنة . ملك بحبرون على يهوذا سبع سنين وستّة أشهر . وملك بأورشليم ثلاثاً وثلاثين سنة على جميع إسرائيل ويهوذا ... وكان داود لا يزال يتعاظم . والرّبّ إله الجنود معه .

١٠) سفر الملوك الرّابع : ١٨/٤ – ٢٢ . ٣٢ – ٣٧ [٢٩]

وبعد ما نشأ الصّبيّ ، خرج ذات يوم إلى أبيه عند الحصّادين . فقال لأبيه : رأسي ، رأسي . فقال للغلام : خذه إلى أمّه . فحمله وصار به إلى أمّه . فبقي على رُكبتها إلى الظّهر ومات . فأصعدته وأَضجعته على سرير رجل الله وأَغلقت عليه وخرجت ونادت بعلها وقالت : ابعث لي أحد الغلمان ومعه أتان فأُسرع نحو رجل الله وأَرجع ... فدخل أليشاع البيت ، فإذا بالصّبيّ ميّت مضطجع على سريره . فدخل وأَغلق الباب عليهما وصلّى إلى الرّبّ . ثمّ صعد وانبسط على الصّبيّ ، وجعل فاه على فيه وعينيه على عينيه وكفّيه على كفّيه وتمدّد عليه فسخن جسد الصّبيّ . ثمّ رجع وتمشّى في البيت . تارة إلى هنا وتارة إلى هناك ، وصعد وتمدّد عليه فعطس الصّبيّ سبع مرّات ثمّ فتح الصّبيّ عينيه . فدعا جيحزي وقال : ادعُ هذه الشّونميّة ، فدعاها فأتت . فقال لها : خذي ابنك . فأقبلت وخرّت على رجليه وسجدت إلى الأرض وأَخذت ابنها ومضت .

١١) سفر الحكمة : (العنوان بدون نص) [٣٠]

١٢) نص صغير غير معروف ... [٣١]

(٢٩) الورقة ٢٣٠ أ . نجد بعض هذا النص في « **مولد يوحنا** » (٤ مل ١٧/٤ – ٢٧) .

(٣٠) الورقة ٢٣٠ أ .

(٣١) الورقة ٢٣٠ ب . يبدو أن ورقة ضائعة (٢٣١ أ – ٢٣١ ب) بين الورقة ٢٣٠ أ و ٢٣٠ ب .

١٣) نبوءة هوشع : ٥/١١ – ١٥ ؛ ٦/١ – ٣ (٣٢)

إنّ أفرائيم مظلوم ومهتضم الحقّ لأنّه شرع يقتفي السّوء . وإنّي كالعثّ لأفرائيم وكالنّخر لآل يهوذا . قد رأى أفرائيم سقمه ويهوذا ضماده . فانطلق أفرائيم إلى أشّور وأرسل إلى الملك المنتقم . لكنّه لا يستطيع أن يشفيكم ولا هو يُزيل عنكم الضّماد . فإنّي لأفرائيم كاللّيث ولآل يهوذا كالشّبل . أنا أفترس وأَمضي . أخطف ولا مُنقذ . أمضي وأرجع إلى موضعي إلى أن يُعاقَبوا ويلتمسوا وجهي .

إنّهم في ضيقهم سيبتكرون إليّ هلمّوا نرجع إلى الرّبّ . لأنّه يفترس ويشفي . يجرح ويعصب . يُحيينا بعد يومين . وفي اليوم الثّالث يُقيمنا . فنحيا أمامه ونعلم ونتّبع الرّبّ لنعرفه . قد أُعِدَّ خروجه كالفجر فسيفد كالمطر إلينا . كالوليّ والوسميّ على الأرض .

١٤) نبوءة عاموس : ٩/١ – ١٠ (٣٣)

رأيت السّيّد واقفاً على المذبح فقال : اضرب النّجران فتتزلزل الأَعتاب . وليحلّ سحتهم على رؤوس جميعهم . وإنّي سأقتل أَواخرهم بالسّيف فلا يهرب منهم هارب ولا يُفلت منهم ناجٍ . إن نقبوا إلى الجحيم فمن هناك تأخذهم يدي . أو صعدوا إلى السّماء فمن هناك أُنزلهم . وإن اختبأوا في رأس الكرمل . فمن هناك أُفتّش فآخذهم . أو استتروا من أمام عينيّ في قعر البحر فمن هناك آمر الحيّة فتلسعهم . وإن ذهبوا إلى الجلاّء أمام وجوه أعدآئهم . فمن هناك آمر السّيف فيقتلهم وأجعل عينيّ للشّرّ لا للخير . إنّ السّيّد ربّ الجنود هو الّذي يمسّ الأرض فتذوب وينوح جميع السّاكنين فيها وتطمو كلّها ثمّ تنضب كنهر مصر . وهو الّذي يُشيّد في السّمآء علاليّه ويؤسّس على الأرض قبّته . الّذي يدعو مياه البحر ويصبّها على وجه الأرض . واسمه الرّبّ . أَلستم لي كبني الكوشيّين يا بني إسرائيل . يقول الرّبّ . أَلم أُخرج إسرائيل من أرض مصر والفلسطينيّين من كفتور وأرام من قير ؟ ها إنّ عينَي السّيّد الرّبّ على المملكة الخاطئة فأدمّرها عن وجه الأرض . إلاّ أنّي لا أستأصل آل يعقوب

(٣٢) الورقة ٢٣٠ ب .
(٣٣) الورقة ٢٣٠ ب — الورقة ٢٣٢ أ .

استئصالاً . يقول الرّبّ . فإنّي هآءنذا آمر وأهزّ آل إسرائيل في جميع الأُمم هزّ الحنطة في الغربال فلا تسقط حصاة على الأرض ، وبالسّيف يموت جميع خطأة شعبي القائلون إنّ الشّرّ لا يُدانينا ولا يُدركنا .

١٥) نبوءة يونان : ١/٢ – ١١ (٣٤)

فأعدّ الرّبّ حوتاً عظيماً لابتلاع يونان ، فكان يونان في جوف الحوت ثلاثة أيّام وثلاث ليال . فصلّى يونان إلى الرّبّ إلهه من جوف الحوت وقال : إلى الرّبّ صرختُ في ضيقي فاستجاب لي . من جوف الجحيم استغثتُ فسمعت صوتي . قد طرحتني في العمق في قلب البحار فالنّهر أحاط بي ، وجميع تيّاراتك وأمواجك جازت عليّ . فقلت إنّي قد طُردت عن عينيك لكنّي سأعود أنظر إلى هيكل قدسك . قد اكتنفتني المياه إلى النّفس وأحاط بي الغمر والتفّ البرديّ فوق رأسي . نزلت إلى أُصول الجبال وأُغلقت عليّ مزاليج الأرض إلى الأبد ، لكنّك ترفع حياتي من الفساد ، أيّها الرّبّ إلهي . عندما غشي على نفسي تذكّرت الرّبّ فبلغت إليك صلاتي إلى هيكل قدسك . إنّ الّذين يرعون الأباطيل الكاذبة يُهملون رحمتهم ، أمّا أنا فبصوت اعتراف أذبح لك وما نذرته أُوفي به . للرّبّ خلاصي . فأمر الرّبّ الحوت فقذف يونان إلى اليبس .

١٦) نبوءة ميخا : ١/٤ – ٧ (٣٥)

ويكون في آخر الأيّام أنّ جبل بيت الرّبّ يُوطّد في رأس الجبال ويرتفع فوق التّلال وتجري إليه الشّعوب وينطلق أُمم كثيرون ويقولون : هلمّوا نصعد إلى جبل الرّبّ وبيت إله يعقوب ، وهو يُعلّمنا طرقه فنسلك في سبله لأنّها من صهيون تخرج الشّريعة ومن أورشليم كلمة الرّبّ . ويحكم بين الشّعوب الكثيرين ويقضي للأُمم الأقوياء إلى بعيد فيضربون سيوفهم سككاً وأسنّتهم مناجل فلا ترفع أمّة على أمّة سيفاً ولا يتعلّمون الحرب من بعد .

(٣٤) الورقة ٢٣٢ أ — ٢٣٢ ب . نجد بعض هذا النص في « **ليل تبريك الماء** » (يون ٢/٢ – ٦) .

(٣٥) الورقة ٢٣٢ ب — الورقة ٢٣٣ أ . نجد بعض هذا النص في « **ليل تبريك الماء** » (مي ١/٤ – ٥) .

ويُقيم كلّ واحد تحت جفنه وتحت تينته ، ولا أحد يَذعره ، لأنّ فم ربّ الجنود قد تكلّم . فإنّ جميع الشّعوب يسيرون كلّ واحد باسم إلهه . أمّا نحن فنسير باسم الرّبّ إلهنا إلى الدّهر والأبد . في ذلك اليوم ، يقول الرّبّ ، أجمع الظّالعة وأَضمّ المدحورة الّتي عنّيتها . وأجعل من الظالعة بقيّة ومن المُقصاة أمّة قويّة ، فيملك الرّبّ عليهم في جبل صهيون ، من الآن وإلى الأبد .

١٧) نبوءة حبقّوق : ١/١٢ – ١٧ (٣٦)

أَلستَ أنت منذ القدم أيّها الرّبّ إلهي وقدّوسي فلا نموت ؟ يا ربّ ، إنّك للقضاء جعلته . يا صخرتي إنّك للتّأديب أسّسته . عيناك أطهر من أن تنظرا إلى الشّرّ ولست تُطيق النّظر إلى الإصْر فَلِمَ تنظر إلى الغادرين ولِمَ تصمت عندما يبتلع المنافق مَن هو أبرّ منه ، وتعامل البشر كسمك البحر كدبّابات لا قائد لها . إنّه يُصعدهم جميعاً بشصّه ويصطادهم بشركه ويجمعهم في شبكته ، فلذلك يفرح ويبتهج ، ولذلك يذبح لشركه ويُقتّر لشبكته ، لأنّه بهما سمن نصيبه ودسم طعامه . أَفلأجل ذلك يُفرّغ شركه ولا يصفح عن قتل الأمم على الدّوام ؟

١٨) نبوءة صفنيا : ٣/١٤ – ٢٠ (٣٧)

ترنّمي يا ابنة صهيون . اهتفوا يا إسرائيل . افرحي وتهلّلي بكلّ قلبك ، يا ابنة أورشليم ، فقد ألغى الرّبّ قضاءكِ وأَقصى عدوّك . في وسطك ملك إسرائيل الرّبّ . فلا ترين شرّاً من بعد . في ذلك اليوم يُقال لأورشليم : لا تخافي . يا صهيون لا تسترخ يداك . إنّ في وسطك الرّبّ إلهك الجبّار فهو يخلّص ويُسرّ بك فرحاً ، وهو يسكن في محبّته ويبتهج بك بترنيم . لقد حشدتُ المحزونين بالنّفي عن الجماعة الّذين هم منك ، ولأجلهم قد حملت العار . هآءنذا أُبيد جميع الّذين يُعنّونك في ذلك الزّمان ، وأُخلّص الظّالعة وأجمع

(٣٦) الورقة ٢٣٣ أ .

(٣٧) الورقة ٢٣٣ أ – ٢٣٣ ب . نجد هذا النص **كاملاً** في « **أحد الشعانين المقدّس** » (صف ٣/١٤ – ٢٠) .

المدحورة وأَجعلهم حمداً واسماً في أرض خزيهم كلّها . في ذلك الزّمان ، آتي بكم في الزّمان الّذي أَحشدكم فيه ، لأنّي سأجعلكم اسماً وحمداً في جميع شعوب الأرض . عندما أردّ سبيكم على عيونكم ، قال الرّبّ .

١٩) نبوءة زكريّا : ٢/١٠ - ١٣ ؛ ١٤/١ - ٥ (٣٨)

رنّمي وافرحي يا بنت صهيون ، فهآءنذا آتي وأسكن في وسطك ، يقول الرّبّ ، فيتّصل أُمم كثيرون بالرّبّ في ذلك اليوم . ويكونون لي شعباً فأَسكن في وسطك . فتعلمين أنّ ربّ الجنود أَرسلني إليك . ويرث الرّبّ يهوذا نصيبه في الأرض المقدّسة ، ويعود ويختار أورشليم . ليسكت كلّ ذي جسد أمام وجه الرّبّ ، فإنّه قد استيقظ من مسكن قدسه …

ها إنّ يوماً للرّبّ يأتي فيُقسم سلبك في وسطك . وأَجمع كلّ الأُمم على أورشليم فتُؤخذ المدينة وتُنهب بيوتهم وتُوطأ نساؤهم ويخرج نصف المدينة الى الجلاء ، لكن لا تنقرض بقيّة الشّعب من المدينة . ويخرج الرّبّ ويُحارب تلك الأمم ، كما حارب في يوم القتال ، وتقف قدماه في ذلك اليوم على جبل الزيتون الذي قبالة أورشليم من الشرق . فينشقّ جبل الزيتون من نصفه نحو الشرق ونحو الغرب وادياً عظيماً جدّاً ، وينفصل نصف الجبل الى الشّمال ونصفه الى الجنوب . وتهربون الى وادي الجبال ، لأنّ وادي الجبال ينتهي الى آصل . تهربون كما هربتم من الزلزلة في أيّام عزّيا ملك يهوذا ، ويأتي الرّبّ الهي وجميع القدّيسين معه .

٢٠) نبوءة إرميا : ٣١/٧ - ١٤ (٣٩)

فإنّه هكذا قال الرّبّ : رنّموا ليعقوب بفرح واصهلوا لرأس الأمم . أَسمعوا وسبّحوا وقولوا : خلّص . أيّها الرّبّ . شعبك بقيّة إسرائيل . هآءنذا أُعيدهم من أرض الشّمال وأَجمعهم من أطراف الأرض . وفيهم الأعمى والأعرج الحبلى والوالدة جميعاً . جمع عظيم

---

(٣٨) الورقة ٢٣٣ ب .

(٣٩) الورقة ٢٣٣ ب — الورقة ٢٣٤ أ . نجد بعض هذا النص في « **تقديس البيعة وتجديدها** » (ار ٣١/١٠ - ١٤ ، ٢٣ - ٢٦) .

يرجعون إلى هنا . يأتون باكين وأَهديهم ، وهم متضرّعون وأُسيّرهم لدى أنهار المياه في طريق مستقيم حيث لا يعثرون ، لأنّي أب لإسرائيل وأفرائيم بكر لي . إسمعوا كلمة الرّبّ ، أيّها الأمم ، وأخبروا في الجزائر البعيدة وقولوا : الّذي فرّق إسرائيل يجمعه ويحفظه كما يحفظ الرّاعي قطيعه . فإنّ الرّبّ قد افتدى يعقوب وافتكّه من يد مَن هو أقوى منه ، فيأتون ويُرنّمون في علآءِ صهيون ، ويجرون إلى طيّبات الله ، إلى البُرّ والسُّلاف والزّيت وأولاد الغنم والبقر ، وتكون نفوسهم كجنّة ريّا ، ولا يعودون يذوبون من بعد . حينئذ تفرح العذرآء في المراقص والشّبّان والشّيوخ معاً ، وأحوّل نَوحهم إلى طرب وأُعزّيهم وأفرّحهم من حزنهم . وأُروي نفوس الكهنة من الدّسم وشعبي يشبع من طيّباتي ، يقول الرّبّ .

٢١) نبوءة حزقيال : ١١/١٧ – ٢٥ (٤٠)

فقُل : هكذا قال السّيّد الرّبّ : إنّي سأَجمعكم من بين الشّعوب وأَحشدكم من الأراضي الّتي شتّتكم فيها ، وأُعطيكم أرض إسرائيل فيأتونها وينتزعون جميع أقذارها وجميع أرجاسها منها . وأُعطيهم قلباً واحداً وأجعل في أحشائهم روحاً جديداً وأنزع من لحمهم قلب الحجر وأُعطيهم قلباً من لحم لكي يسلكوا في رسومي ويحفظوا أحكامي ويعملوا بها فيكونون لي شعباً وأَكون لهم إلهاً . أمّا الّذين قلوبهم تقتفي قلوب أقذارهم وأَرجاسهم ، فأَجعل طريقهم على رؤوسهم ، يقول السّيّد الرّبّ . ثمّ رفع الكروبون أجنحتهم ، والدّواليب معهم ، ومجد إله إسرائيل عليهم من فوق . وصعد مجد الرّبّ عن وسط المدينة ووقف على الجبل الّذي عن شرق المدينة . ورفعني الرّوح وأَتى بي إلى أرض الكلدانيّين إلى الجلآء في الرّؤيا بروح الله وارتفعت عنّي الرّؤيا الّتي رأيتها . فكلّمت الجلآء بجميع كلام الرّبّ الّذي أَرانيه .

٢٢) نبوءة دانيال : ٦/٢٥ – ٢٨ (٤١)

ثمّ كتب داريوس الملك إلى جميع الشّعوب والأُمم والألسنة السّاكنين في الأرض كلّها :

---

(٤٠) الورقة ٢٣٤ أ — ٢٣٤ ب . نجد هذا النص **كاملاً** في « **أحد العنصرة** » (حز ١١/١٧ – ٢٥) ، وبعضه في « **الأحد الجديد** » (حز ١١/١٧ – ٢٠) .

(٤١) الورقة ٢٣٤ ب .

ليكثر سلامكم . لقد صدر أمر من قبلي للنّاس في كلّ ولاية مملكتي أن يهابوا ويرهبوا وجه إله دانيال ، لأنّـه هو الإله الحيّ القيّوم إلى الأبد ، وملكه لا ينقرض وسلطانه إلى المنتهى . المُنقذ المُنجّي الصّانع الآيات والعجائب في السّماوات والأرض ، وهو الّذي أَنقذ دانيال من أيدي الأسود . فكان دانيال ناجحاً في ملك داريوس وفي ملك كورش الفارسيّ .

٢٣) نبوءة أشعيا : ٦١/١٠ – ١١ ؛ ٦٢/١ – ٥ (٤٢)

إني أُسرّ سروراً في الرّبّ ، وتبتهج نفسي في إلهي ، لأنّـه أَلبسني ثياب الخلاص وشملني برداء البرّ كالعروس الذي يتعصّب بالتاج وكالعروس التي تتحلّى بزينتها . لأنّـه . كما أنّ الأرض تُخرج نباتها والجنّة تُنبت مزروعاتها ، كذلك السّيّد الرّبّ يُنبت البرّ والتّسبحة أمام جميع الأمم .

إنّي لأجل صهيون لا أسكت ، ولأجل أورشليم لا أهدأ ، حتّى يخرج كضياء برُّها وخلاصها كمصباح متّقد . فترى الأمم برّك وجميع الملوك مجدك . وتُدعين باسم جديد يُعيّنه فم الرّبّ . وتكونين إكليل فخر في يد الرّبّ وتاج ملك في كفّ إلهك . لا يقال لك من بعد مهجورة ولأرضك لا يُقال من بعد خربة ، بل تُدعين مرضاتي بها وأَرضك تُدعى ذات بعل ، لأنّ الرّبّ يرضى بك وأرضك يكون لها بعل . فإنّـه كما أنّ شابّاً يتزوّج بكراً ، كذلك بنوك يتزوّجونك ، وكسرور العروس بالعروس يسرّ بك إلهك .

٢٤) أعمال الرّسل : ٢/٢٩ – ٣٧أ (٤٣)

أَيّها الأحبّاء ! أيّها الإخوة ، يسعني أن أقول لكم بكلّ جرأة : إنّ أبانا داود قد مات وقُبر ، وقبره ما زال بيننا حتّى يومنا هذا . ولكنّـه كان نبيّـا ، عالماً أنّ الله قد أقسم له قَسَماً لَـيُجلسنّ سليلاً من صُلبه على عرشه . لقد سبق فرأى قيامة المسيح ، وقال : لم يُترك في الجحيم ، وجسده لم يلقَ فساداً . فيسوع هذا قد أقامه الله ، ونحن شهوده جميعاً . رفعه الله

(٤٢) الورقة ٢٣٤ ب — الورقة ٢٣٥ أ .

(٤٣) الورقة ٢٣٥ أ — ٢٣٥ ب .

بيمينه ، ونال من الآب الرّوح القدس الموعود ، فأفاض ما ترون وتسمعون . لم يصعد داود إلى السّماوات ، ولكنّه يقول : قال الرّبّ لربّي : اجلس من عن يميني ، حتّى أضع أعدآءك موطئاً لقدميك . لِيُوقن بنو إسرائيل جميعاً أنّ الله قد جعل يسوع هذا الّذي صَلبتم ربّاً ومسيحاً . سمع اليهود ذلك ، فنفذ منهم القلوب ...

٢٥) رسالة القدّيس بولس الأولى إلى أهل قورنتس : ١٥/٢٠ – ٢٨ (٤٤)

يا إخوتي ! لكنّ الحال أنّ المسيح قد قام من بين الأموات ، وهو باكورة الراقدين . لأنّه بما أنّ الموت بانسان . فبانسان أيضاً قيامة الأموات . فكما في آدم يموت الجميع . كذلك في المسيح سيحيا الجميع . كلُّ واحد في رتبته : ألمسيح على أنّه باكورة ، ثمّ الذين للمسيح عند مجيئه . وبعد ذلك . المُنتهى . متى سلّم الملك لله الآب . متى أبطل كلّ رئاسة وكلّ سلطان وكلّ قوّة . لأنّه لا بدّ أن يملك حتى يضع جميع أعدائه تحت قدميه . وآخر عدوّ يُبطل هو الموت . لأنّه أخضع كلّ شيء تحت قدميه . وفي قوله : انّ كلّ شيء قد أُخضع ، من الواضح أنّه يستثني الذي أخضع له كلّ شيء . ومتى أُخضع له كلّ شيء ، فحينئذ يُخضع الابن نفسه للّذي أخضع له كلّ شيء ، ليكون الله كلاًّ في الكلّ .

٣ — طقس قراءات القربان لأحد القيامة الكبير (٤٥)

١) سفر التّكوين : ٨/١٣ – ٢٢ (٤٦)

وكان في سنة إحدى وستّ مئة ، في اليوم الأوّل من الشّهر الأوّل أن جفّت المياه عن الأرض . فرفع نوح غطآء التّابوت ونظر ، فإذا وجه الأرض قد نشف . وفي الشّهر الثّاني

---

(٤٤) الورقة ٢٣٥ ب — الورقة ٢٣٦ أ .

(٤٥) الورقة ٢٣٦ أ — الورقة ٢٣٩ أ .

(٤٦) الورقة ٢٣٦ أ — ٢٣٦ ب .

في اليوم السّابع والعشرين منه ، جفّت الأرض . فخاطب الله نوحاً قائلاً : اخرج من التّابوت أنت وامرأتك وبنوك ونسوة بنيك معك وجميع الوحوش الّتي معك من كلّ ذي جسد من الطّير والبهائم وسائر الدّبيب السّاعي على الأرض ، أَخرجهنّ معك ليتوالدن في الأرض وينمون ويكثرن عليها . فخرج نوح وبنوه وامرأته ونسوة بنيه معه وجميع الوحوش والدّبّابات والطّيور وكلّ ما يدبّ على الأرض بأصنافها خرجت من التّابوت . وبنى نوح مذبحاً للرّبّ . وأَخذ من جميع البهائم الطّاهرة ومن جميع الطّير الطّاهرة . فأَصعد مُحرقات على المذبح . فتنسّم الرّبّ رائحة الرّضى وقال الرّبّ في نفسه : لا أُعيد لعن الأرض أيضاً بسبب الإنسان بما أنّ تصوّر قلب الإنسان شرّير منذ حداثته . ولا أعود أُهلك كلّ حيّ كما صنعت . وأبداً ما دامت الأرض فالزّرع والحصاد والبرد والحرّ والصّيف والشّتآء والنّهار واللّيل لا تبطل .

٢) سفر العدد : ٢٩/٣٥ – ٣٩ ؛ ١/٣٠ (٤٧)

وفي اليوم الثّامن احتفال يكون لكم ، عملَ خدمة لا تعملوا . وقرّبوا محرقة وقيدة رائحة رضى للرّبّ عجلاً وكبشاً وسبعة حملان حوليّة صحاح . وتقدمتها وسكبها للعجل والكبش والحملان بعددها على حسب الرّسم . وتيساً ذبيحة خطآء فضلاً عن المحرقة الدّائمة وتقدمتها وسكيبها . هذا ما تقرّبون للرّبّ في احتفالاتكم ما خلا نذوركم وتطوّعاتكم من محرقاتكم وتقادمكم وسكبكم وذبائح سلامتكم .

فكلّم موسى بني إسرائيل بجميع ما أمره الرّبّ به .

٣) سفر تثنية الاشتراع : ١/١٦ – ٨ (٤٨)

إحفظ شهر الإسبال واصنع فيه فصحاً للرّبّ إلهك ، لأنّه في شهر الإسبال أخرجك

---

(٤٧) الورقة ٢٣٦ ب . نجد هذا النص كاملاً في « **الخدمة الثالثة لليل جمعة الآلام** » (عد ٢٩/٣٥ – ٣٩ ؛ ١/٣٠) .

(٤٨) الورقة ٢٣٦ ب — الورقة ٢٣٧ أ . نجد هذا النص كاملاً في « **خميس الأسرار وقت القربان في مساء الجمعة** » (تث ١/١٦ – ٨) .

الرّبّ إلهك من مصر ليلاً . واذبح الفصح للرّبّ إلهك من الغنم والبقر في الموضع الّذي يختاره الرّبّ ليُحلّ فيه اسمه . لا تأكل عليه خميراً بل سبعة أيّام تأكل عليه فطيراً خبز الحزن لأنّك خرجت من أرض مصر بعجلة . واذكر يوم خروجك من أرض مصر كلّ أيّام حياتك . ولا يُرَ لك خمير في جميع تخمك سبعة أيّام ولا يَبِتْ من اللّحم الّذي تذبحه في العشيّ في اليوم الأوّل إلى الغد . لا يحلّ لك أن تذبح الفصح في إحدى مدنك الّتي يُعطيك الرّبّ إلهك ، بل في الموضع الّذي يختاره الرّبّ إلهك ليُحلّ فيه اسمه ، هناك تذبح الفصح في العشيّ نحو مغيب الشّمس في مثل الوقت الّذي خرجت فيه من مصر . وأَنضجه وكُلْهُ في الموضع الّذي يختاره الرّبّ إلهك ، ثمّ انصرف بالغداة وامضِ إلى أخبيتك . ستّة أيّام تأكل الفطير ، وفي اليوم السّابع احتفال للرّبّ إلهك ، لا تصنع فيه عملاً .

٤) سفر الملوك الثّالث : ٨/٢٢ - ٣٠أ(٤٩)

ثمّ قام سليمان أمام مذبح الرّبّ ، أمام كلّ جماعة إسرائيل ، وبسط يديه نحو السّمآء ، وقال : أيّها الرّبّ إله إسرائيل ، ليس إله مثلك في السّمآء من فوق ، ولا في الأرض من أسفل ، حافظُ العهد والرّحمة لعبيدك الّذين يسلكون أمامك بكلّ قلوبهم ، الّذي حفظ لعبده داود أبي ما كلّمه به ، فتكلّم بفيه وأتمّ بيده كما هو اليوم . والآن ، أيّها الرّبّ إله إسرائيل ، احفظ لعبدك داود أبي ما كلّمته به قائلاً : لا ينقطع لك رجل من أمامي يجلس على عرش إسرائيل إنْ حفظ بنوك طريقهم وسلكوا أمامي كما سلكت أنت أمامي . والآن ، يا إله إسرائيل ، ليتحقّق قولك الّذي كلّمت به عبدك داود أبي . فإنّه هل يسكن الله حقّا على الأرض ؟ إنّ السّماوات وسماوات السّماوات لا تسعك ، فكيف هذا البيت الّذي ابتنيته ؟ إلتفت إلى صلاة عبدك وتضرّعه ، أيّها الرّبّ إلهي ، واسمع الهتاف والصّلاة اللّذين يُصلّي بهما عبدك أمامك اليوم . لتكن عيناك مفتوحتين على هذا البيت ، اللّيل والنّهار ، على الموضع الّذي قلت يكون اسمك فيه لتسمع الصّلاة الّتي يُصلّيها عبدك نحو هذا الموضع ، واستجب تضرّع عبدك وشعبك إسرائيل ...

(٤٩) الورقة ٢٣٧ أ — ٢٣٧ ب .

٥) نبوءة زكريّا : ٨/١ — ٨ [٥٠]

وكانت كلمة ربّ الجنود قائلاً : هكذا قال ربّ الجنود : إنّي غرتُ على صهيون غيرة عظيمة وبغضب عظيم غرت عليها . هكذا قال الرّبّ : إنّي قد رجعت إلى صهيون ، وسأَسكن في وسط أورشليم ، فتُدعى أورشليم مدينة الحقّ وجبل ربّ الجنود الجبل المقدّس . هكذا قال ربّ الجنود : إنّ الشّيوخ والعجائز يعودون يسكنون في ساحات أورشليم ، كلّ واحد بيده عصاة من كثرة أيّامه ، وتمتلئ ساحات المدينة بنين وبنات يلعبون في ساحاتها . هكذا قال ربّ الجنود : إن عسر الأمر في عيون بقيّة هذا الشّعب ، في تلك الأيّام ، أَفيعسر في عينيّ أيضاً . يقول ربّ الجنود ؟ هكذا قال ربّ الجنود : هآءنذا أُخلّص شعبي من أرض المشرق ومن أرض مغرب الشّمس ، وآتي بهم فيسكنون في وسط أورشليم ، ويكونون لي شعباً وأكون لهم إلهاً ...

٦) نبوءة أشعيا : ١/٥٤ — ٨ [٥١]

رنّمي أيّتها العاقر الّتي لم تلد ، اندفعي بالتّرنيم واصرخي ، أيّتها الّتي لم تتمخّض ، فإنّ بني المستوحشة أكثر من بني ذات البعل ، قال الرّبّ . وسّعي موضع خبآئك ، ولتُبسط شقق مساكنك . لا تُمسكي . طوّلي أطنابك وثبّتي أوتادك ، فإنّك تتبسّطين إلى اليمين وإلى الشّمال ، ويرث نسلك الأمم ويعمّر المدن الخربة . لا تخافي فإنّك لا تخزين ، ولا تخجلي فإنّك لا تفتضحين ، لأنّك ستنسين خزي صبآئك ولا تذكرين عار إرمالك من بعد . لأنّ بعلك هو صانعك ، الّذي ربّ الجنود اسمه ، وفاديك هو قدّوس إسرائيل الّذي يُدعى إله الأرض كلّها . وقد دعاك الرّبّ كامرأة مهجورة مكروبة الرّوح ، وكزوجة الصّبآء إذا استُرذلت ، قال الرّبّ . هنيهة هجرتك وبمراحم عظيمة أَضمّك . في سورة غضب حجبت وجهي عنك لحظة ، وبرأفة أبدية أرحمك ...

---

(٥٠) الورقة ٢٣٧ ب .

(٥١) الورقة ٢٣٧ ب — الورقة ٢٣٨ أ . نجد بعض هذا النص في « **تقديس البيعة وتجديدها** » (أش ١/٥٤ — ١٧) .

٧) رسالة القدّيس بطرس الأولى : ١/٣ – ١٢ [٥٢]

أَيّها الأحبّاء ! مبارك الله أبو ربّنا يسوع المسيح الّذي ، على حسب رحمته الكثيرة ، ولدنا ثانية لرجآء حيّ بقيامة يسوع المسيح من بين الأموات ، لميراث لا يبلى ولا يفسد ولا يضمحلّ ، محفوظ في السّماوات لكم ، أنتم الّذين تصونهم قوّة الله بالإيمان لخلاص عتيد لأن ينكشف في الزّمان الأخير ، الّذي فيه ستبتهجون وإن كنتم الآن لا بدّ لكم من الغمّ اليسير في تجارب متنوّعة بحيث إنّ امتحان إيمانكم ، الّذي هو أثمن من الذّهب الهالك مع كونه مختبراً بالنّار ، يُوجد أهلاً للمديح والمجد والكرامة عند تجلّي يسوع المسيح الّذي تُحبّونه وإن لم تروه ، ومع أنّكم لا ترونه الآن تُؤمنون به ، وبما أنّكم تُؤمنون فسوف تبتهجون بفرح ممجّد لا يُوصف حين تفوزون بعاقبة الإيمان بخلاص النّفوس . وقد فحص الأنبيآء الّذين تنبّأوا على النّعمة البالغة إليكم ، وبحثوا عن ذلك الخلاص ، واستقصوا في ماهيّة وكيفيّة الزّمان الّذي كان يدلّ عليه روح المسيح الّذي فيهم ، إذ سبق فشهد بآلام المسيح وبما يتلوها من المجد . فأُوحي إليهم أنّهم لم يخدموا لأَنفسهم ، بل لكم في الأمور الّتي أُخبرتم بها الآن على ألسنة المبشّرين بالإنجيل بالرّوح القدس المرسل من السّمآء الّتي يشتهي الملائكة أن يطّلعوا عليها .

٨) رسالة القدّيس بولس الأولى إلى أهل قورنتس : ١/١٥ – ١٩ [٥٣]

يا إخوتي ! أُذكّركم ، أيّها الإخوة ، الإنجيل الّذي بشّرتكم به وقبلتموه وأنتم قائمون فيه ، وبه أيضاً تخلصون إن حافظتم على الكلام الّذي بشّرتكم به ، إلاّ أن تكونوا قد آمنتم باطلاً . فإنّي سلّمت إليكم أوّلاً ما تسلّمته : أنّ المسيح مات من أجل خطايانا ، على ما في الكتب . وأنّه قُبر وأنّه قام في اليوم الثّالث ، على ما في الكتب . وأنّه ترآءى لكيفا ثمّ للأحد عشر ، ثمّ ترآءى لأكثر من خمس مئة أخٍ معاً ، أكثرهم باقٍ إلى الآن وبعضهم قد

---

(٥٢) الورقة ٢٣٨ أ — ٢٣٨ ب . نجد بعض هذا النص في « **زيارة مريم لأليشباع (البصابات)** » (١ بط ١/١٣ أ ، ٥ – ١٣) ، وفي « **ثلاثاء الحواريين** » (١ بط ١/٣ – ٧) .

(٥٣) الورقة ٢٣٨ ب — الورقة ٢٣٩ أ .

رقدوا . ثمّ تراءى ليعقوب ثمّ لجميع الرّسل . وآخر الكلّ تراءى لي أنا أيضاً كأنّه للسِّقط . لأنّي أنا أصغر الرّسل ولست أهلاً لأنّ أُسمّى رسولاً . لأنّي اضطهدتُ كنيسة الله . لكنّي ، بنعمة الله ، صرت على ما أنا عليه ، ونعمته الّتي فيّ لم تكن باطلة ، بل تعبت أكثر من جميعهم ، ولكن لا أنا بل نعمة الله الّتي معي . فسوآء كنت أنا أم أولئك . هكذا نكرز وهكذا آمنتم . فإن كان المسيح يُكرز به أنّه قد قام من بين الأموات ، فكيف يقول قوم بينكم بعدم قيامة الأموات ؟ فإنّها إن لم تكن قيامة الأموات ، فالمسيح إذن لم يقم ، وإن كان المسيح لم يقم ، فكرازتنا إذن باطلة وإيمانكم أيضاً باطل . بل أَضحينا شهود زور لله . لأنّا شهدنا على الله أنّه قد أقام المسيح وهو لم يُقمه إن كان الأموات لا يقومون . لأنّه إن كان الأموات لا يقومون فالمسيح إذن لم يقم ، وإن كان المسيح لم يقم فإيمانكم باطل وأنتم بعد في خطاياكم . إذن الّذين رقدوا في المسيح أيضاً قد هلكوا . إن كان رجآؤنا في المسيح في هذه الحياة فقط ، فنحن أشقى النّاس أجمعين .

(ثانياً) : (أسبوع الحواريين)[*]

١ — طقس قراءات اثنين القيامة للحواريّين[١]

١) سفر التّكوين : ٤٢/١ – ١٧[٢]

فلمّا علم يعقوب أنّ القُوت موجود في مصر ، قال لبنيه : ما بالكم تنظرون بعضكم إلى بعض ؟ وقال : إنّي قد سمعت أنّ القُوت موجود في مصر ، فاهبطوا إلى هناك وامتاروا لنا فنحيا ولا نموت . فهبط عشرة من إخوة يوسف ليبتاعوا بُرّاً من مصر . وأمّا بنيامين أخو يوسف فلم يبعثه يعقوب مع إخوته ، لأنّه قال لعلّه يلحقه سوء . وأتى بنو إسرائيل في مَن أتى ليمتاروا إذ كان الجوع في أرض كنعان . وكان يوسف هو المُسلّط على الأرض والمُمير لجميع شعب الأرض . فجآء إخوته وسجدوا له بوجوههم إلى الأرض . ولمّا رأى يوسف إخوته عرفهم ، فتنكّر لهم وكلّمهم بجفآء وقال لهم : من أين قدمتم ؟ قالوا : من أرض كنعان لنبتاع طعاماً . وعرف يوسف إخوته ، وأمّا هم فلم يعرفوه . فتذكّر يوسف الأحلام الّتي حلمها بهم . فقال لهم : أنتم جواسيس ، إنّما جئتم لتجتّوا ثغور الأرض . فقالوا له : لا يا سيّدي ، إنّما جآء عبيدك ليبتاعوا طعاماً ، نحن كلّنا بنو رجل واحد ، إنّما نحن سليمو القلوب ، ليس عبيدك بجواسيس . فقال لهم : كلاّ بل إنّما جئتم لتجسّوا ثغور الأرض . قالوا : عبيدك اثنا عشر أخاً ، نحن بنو رجل واحد في أرض كنعان ، هوذا الصّغير اليوم عند أبينا والواحد مفقود . فقال لهم يوسف : بل الأمر كما قلت لكم ، أنتم جواسيس ، وبهذا

(*) الورقة ٢٣٩ أ – الورقة ٢٥٦ ب.

(١) الورقة ٢٣٩ أ — الورقة ٢٤٧ أ .

(٢) الورقة ٢٣٩ أ — الورقة ٢٤٠ أ .

تمتحنون . وحياةِ فرعون لا خرجتم من ههنا . أو يجيء أخوكم الأصغر إلى ههنا . ابعثوا واحداً منكم يأتي بأخيكم . وأنتم تـقـيّدون حتّى نمتحن كلامكم هل أنتم صادقون . وإلاّ فوحياةِ فرعون إنّكم لَجواسيس . فجعلهم في الحبس ثلاثة أيّام .

٢) سفر الأحبار : ١/١ – ٩ (٣)

ودعا الرّبّ موسى وخاطبه من خبآء المحضر قائلاً : خاطب بني إسرائيل وقل لهم : أيّ إنسان منكم قرّب قرباناً للرّبّ من البهائم . فمن البقر والغنم يُقرّبون قرابينهم . إن كان قربانه محرقة من البقر ، فذكراً صحيحاً يُقرّبه عند باب خبآء المحضر يُقرّبه للرّضوان عنه أمام الرّبّ ، ويضع يده على رأس المحرقة فيُرضى عنه تكفيراً عنه . ويذبح العجل بين يدي الرّبّ ، فيُقرّب بنو هرون الكهنة الدّم وينضحونه على المذبح الّذي عند باب خبآء المحضر من حوله . ويسلخ المحرقة ويُقطّعها قطعاً . ويجعل بنو هرون الكاهن ناراً على المذبح ويُنضّدون عليها حطباً ، ويُنضّد بنو هرون الكهنة القطع الرّأس والشّحم على الحطب الّذي على النّار الّتي على المذبح . وأمعآءه وأكارعه يغسلها بالمآء ، ويُقتّر الكاهن الكلّ على المذبح محرقة وقيدة رائحة رضى للرّبّ .

٣) سفر العدد : ٦/٣٢ – ١٩ (٤)

فقال موسى لبني جاد وبني رأوبين : أَيخرج إخوتكم إلى الحرب وتقعدوا أنتم ههنا ؟ لماذا تصدّون قلوب بني إسرائيل عن العبور إلى الأرض الّتي وهبها الرّبّ لهم ؟ هكذا صنع آبآؤكم حين أرسلتهم من قادش برنيع ليَرِدوا الأرض فبلغوا إلى وادي العنقود ونظروا الأرض وصدّوا قلوب بني إسرائيل عن المسير إلى الأرض الّتي أعطاهم الرّبّ . فاشتدّ غضب الرّبّ في ذلك اليوم وأقسم قائلاً : لن يرى الرّجال الّذين صعدوا من مصر ، من ابن عشرين سنة فصاعداً ، الأرضَ الّتي أقسمت عليها لإبرٰهيم وإسحٰق ويعقوب ، لأنّهم لم يُحسنوا

(٣) الورقة ٢٤٠ أ .

(٤) الورقة ٢٤٠ أ — الورقة ٢٤١ أ .

طاعتي ما عدا كالب بن يفنّا القنزّيّ ويشوع بن نون فإنّهما أحسنا طاعة الرّبّ . واشتدّ غضب الرّبّ على إسرائيل فأتاهم في البرّيّة أربعين سنة حتّى انقرض جميع الجيل الّذي فعل الشّرّ في عينيه . وها أنتم قد قمتم خلفاً عن آبآئكم نشء أناس خطأة لتزيدوا أيضاً في شدّة غضب الرّبّ على إسرائيل ، لأنّكم إن ملتم عن طاعته يعود فيتركهم في البرّيّة فتهلكون هؤلآء الشّعب كلّهم . فتقدّموا إليه وقالوا : إنّا نبني حظائر لمواشينا هٰهنا ومُدناً لأطفالنا ونحن نتجرّد مُسرعين أمام بني إسرائيل حتّى نُدخلهم مكانهم فتُقيم أطفالنا في مدن محصّنة من وجه أهل الأرض . لا نرجع إلى بيوتنا حتّى يستحوذ بنو إسرائيل كلّ واحد على ميراثه ، ونحن لا نرث معهم شيئاً من عبر الأردنّ إلى هناك إذ أُوتينا ميراثنا في عبر الأردنّ شرقاً .

٤) سفر أيّوب : ١٢/١ – ٢٤ (٥)

فأجاب أيّوب وقال : ألا إنّكم رجال في الحقيقة ، وفي موتكم تموت الحكمة . غير أنّ لي عقلاً كما لكم ، لا أَقصر عنكم في شيء ، ومَن الّذي يفوته مثل هذه ؟ أَفأصبحت هزوءاً لأخلآئي ، وأنا أدعو الله فيستجيبني ؟ أهزوءاً يكون الصّدّيق السّليم ؟ حقّ البائس في رأي المسعود الإهانة فهي معدّة لمن زلّت قدمه . أخبية اللّصوص في سلام والطّمأنينة لمسخطي الله لكلّ مَن أغنى الله يده . ولكن اسأل البهائم فتُعلّمك وطيور السّمآء فتُخبرك . استفهم الأرض فتُلقّنك وأسماك البحر تُحدّثك . فأيّ لا يعلم أنّ ذلك إنّما صنعته يد الرّبّ الّذي في يده نفس كلّ حيّ وأرواح البشر أجمعين . أَليست الأذن تختبر الأقوال كما يذوق الحنك الطّعام ؟ وإنّما الحكمة عند الأشيب والفطنة في طول الأيّام. الله عنده الحكمة والجبروت ، وله المشورة والفطنة . ما هدمه لا يُبنى ومن أغلق عليه لا يُفتح له . يحبس المياه فتجفّ أو يُطلقها فتُخرّب الأرض . عنده العزّة والحول وإليه الضّالّ ومَن يضلّه . يُرسل المُشيرين أسرى ويُسفّه القضاة . يحلّ مناطق الملوك ويجعل القيود مناطق على أحقآئهم . يُرسل الكهنة أسرى وينكس الرّاسخين . يقطع ألسنة الثّقات ويسلب ذوق الشّيوخ . يصبّ

(٥) الورقة ٢٤١ أ — ٢٤١ ب .

الهوان على الكرماء ويُرخي مناطق الأقوياء . يُجلي من الظلمة أعماقها ويُبرز ظلال الموت إلى النور . يُنمي الأُمم ثمّ يمحقها ويفسح للشعوب ثمّ يحصرهم . يذهب بألباب الّذين يسودون شعب الأرض ويُهيّمهم في تيهٍ لا طريق فيه .

٥) سفر يشوع : ١/٨ – ٨ [٦]

وقال الرّبّ ليشوع : لا تخف ولا تفشل . خُذ معك جميع رجال الحرب وقُم فاصعد إلى العيّ . أُنظر . إنّي قد أسلمتُ إلى يدك ملك العيّ وشعبه ومدينته وأرضه فتفعل بالعيّ وملكها كما فعلت بأريحا وملكها . غير أنّ غنائمها وبهائمها تغنمونها لأنفسكم . واجعل لك كميناً من وراء المدينة . فقام يشوع وسائر رجال الحرب ليصعدوا إلى العيّ . واختار يشوع ثلاثين ألف رجل جبابرة بأس وسيّرهم ليلاً وأمرهم وقال لهم : انظروا أنتم تكمنون للمدينة من ورائها لا تُبعدوا عنها كثيراً وكونوا كلّكم مُتأهّبين . وأنا وجميع الرّجال الّذين معي نتقدّم إلى المدينة . فيكون إذا هم خرجوا علينا كالمرّة الأولى أنّا ننهزم من وجوههم فيخرجون وراءنا حتّى نجرّهم عن المدينة لأنّهم يقولون هم منهزمون أمامنا كالمرّة الأولى ونحن منهزمون قدّامهم . فتثورون أنتم من المكمن وتستولون على المدينة . لأنّ الرّبّ يدفعها إلى أيديكم . فإذا ملكتموها فأحرقوها بالنّار . كما أمر الرّبّ تفعلون ...

٦) سفر القضاة : ١/١ – ٧ [٧]

وكان بعد وفاة يشوع أنّ بني إسرائيل سألوا الرّبّ قائلين : مَن منّا يصعد في مُقدّمتنا لمحاربة الكنعانيّين ؟ فقال الرّبّ : يهوذا يصعد ، لأنّي إلى يده قد أسلمت الأرض . فقال يهوذا لشمعون أخيه : اصعد معي إلى ميراثي لنُحارب الكنعانيّين ، وأنا أصعد معك أيضاً إلى ميراثك ؛ فانطلق شمعون معه . فصعد يهوذا فدفع الرّبّ الكنعانيّين والفرزّيين إلى أيديهم فقتلوا منهم في بازق عشرة آلاف رجل . وصادفوا في بازق أدوني بازق فحاربوه

(٦) الورقة ٢٤١ ب — الورقة ٢٤٢ أ .
(٧) الورقة ٢٤٢ أ — ٢٤٢ ب .

وضربوا الكنعانيّين والفرزّيين . فهرب أَدوني بازق فسعوا في طلبه وقبضوا عليه وقطعوا أَباهيم يديه ورجليه . فقال أدوني بازق : إنّ سبعين ملكاً مقطوعة أَباهيم أيديهم وأَرجلهم كانوا يلتقطون تحت مائدتي . كما صنعت كافأني الله . فأتوا به إلى أورشليم فمات هناك .

٧) سفر الملوك الأوّل : ٤/١٨ – ٢٢ (٨)

فلمّا ذكر تابوت الله ، سقط عن الكرسيّ إلى خلفه على جانب الباب ، فاندقّ عظم عنقه ومات ، لأنّ الرّجل كان قد شاخ وثقل . وكان قد تولّى قضآء إسرائيل أربعين سنة . وكانت كنّته امرأة فنحاس حبلى ، وكانت قد دنت أيّام ولادها . فلمّا سمعت أنّ تابوت عهد الله قد أُخذ وأنّ حماها وبعلها قد ماتا ، سقطت وولدت لأنّها استرخت مفاصلها . فلمّا أشرفت على الموت ، قال لها الّذين كانوا حولها : لا تخافي لأنّ الّذي ولدته غلام ؛ فلم تُجبهم ولم تُمل قلبها . وسمّت الصّبيّ إيكابود قائلة : قد انتقل المجد عن إسرائيل لأجل تابوت الله الّذي أُخذ ولأجل حميها وبعلها . لذلك قالت : قد انتقل المجد عن إسرائيل ، لأنّ تابوت الله قد أُخذ .

٨) سفر الملوك الثّالث : ٥/٣ – ١٥ (٩)

... تجلّى الرّبّ لسليمان في الحلم ليلاً ، وقال الله : اطلب ما أُعطيك . فقال سليمان : قد صنعت إلى عبدك داود أبي رحمة عظيمة بحسب سلوكه بين يديك بحقّ وبرّ واستقامة قلب معك ، وحفظت له تلك الرّحمة العظيمة ورزقته ابناً يجلس على عرشه كما هو اليوم . والآن ، أيّها الرّبّ إلهي ، أنت ملّكت عبدك مكان داود أبي ، وأنا غلام صغير السّنّ لا أعرف أن أخرج وأدخل وعبدك فيما بين شعبك الّذي اخترته شعب عظيم لا يُحصى ولا يُعدّ لكثرته . فهب عبدك قلباً فَهِماً ليحكم بين شعبك ويُميّز بين الخير والشّرّ ، لأنه مَن يقدر أن يحكم بين شعبك هذا الكثير ؟ فحسن الكلام في عيني الرّبّ ، لأنّ سليمان سأل هذا

(٨) الورقة ٢٤٢ ب .

(٩) الورقة ٢٤٢ ب — الورقة ٢٤٣ أ .

الأمر ، فقال له الله : بما أنّك سألت هذا الأمر ولم تسل لك أيّاماً كثيرة ولا سألت لنفسك الغنى ولم تطلب نفوس أعدآئك بل سألت لنفسك تمييزاً لتفقه الحكم . فهآءنذا قد فعلت بحسب كلامك . هآءنذا قد أعطيتك قلباً حكيماً فهماً حتّى أنّه لم يكن قبلك مثلك ولا يقوم بعدك نظيرك . وأيضاً ما لم تسله قد أعطيتك إيّاه : الغنى والمجد ، حتّى إنّه لا يكون رجل مثلك في الملوك كلّ أيّامك . وإن أنت سلكت في طريقي حافظاً رسومي ووصاياي ، كما سلك داود أبوك ، أُطيل أيّامك . فاستيقظ سليمان ، فإذا هو حلم . فجآء إلى أورشليم ووقف أمام تابوت عهد الرّبّ وأصعد محرقات وقرّب ذبائح سلامة وعمل مأدبة لجميع عبيده .

٩) سفر الحكمة : ٥/١٦ – ٢٤ [١٠]

أمّا الصّدّيقون فسيحيون إلى الأبد ، وعند الرّبّ ثوابهم ، ولهم عناية من لدن العليّ . فلذلك سينالون مُلك الكرامة وتاج الجمال من يد الرّبّ ، لأنّه يسترهم بيمينه وبذراعه يقيهم . يتسلّح بغيرته ويُسلّح الخلق للانتقام من الأعدآء . يلبس البرّ درعاً وحكم الحقّ خوذة ويتّخذ القداسة ترساً لا يُقهر ويُحدّد غضبه سيفاً ماضياً والعالم يحارب معه الجهّال . فتنطلق صواعق البروق انطلاقاً لا يُخطئ وعن قوس الغيوم المُحكمة التّوتير تطير إلى الهدف . وسخطه يرجمهم ببرد ضخم ومياه البحار تستشيط عليهم ، والأنهار تلتقي بطغيان شديد . وتثور عليهم ريح شديدة ، زوبعة تذرّيهم ، والإثم يُدمّر جميع الأرض ، والفجور يقلب عروش المقتدرين .

١٠) سفر الأمثال : ٢/١٦ – ٢٢ ؛ ١/٣ – ١٠ [١١]

وتنقذك الحكمة من المرأة الأجنبيّة ، من الغريبة الّتي تتملّق بكلامها ، الّتي تركت مرشد صبآئها ونسيت عهد إلهها ، فمال إلى الموت بيتها وإلى الجبابرة مناهجها . جميع الدّاخلين إليها

(١٠) الورقة ٢٤٣أ — ٢٤٣ب .
(١١) الورقة ٢٤٣ب — الورقة ٢٤٤أ .

لا يؤوبون ، ولا يتمسّكون بسبل الحياة . لكي تسير في طريق الأَخيار وتحفظ سبل الصّدّيقين ، لأنّ المستقيمين يسكنون الأرض والسّلمآء يبقون فيها ، أمّا المنافقون فيُستأصلون من الأرض والغادرون يُقتلعون منها .

يا بُنيّ ، لا تنسَ شريعتي ، وليرعَ قلبُك وصاياي ، فإنّها تزيدك طول أيّام وسني حياة وسلاماً . لا تفارقك الرّحمة والحقّ ، بل اشددهما في عنقك واكتبهما على لوح قلبك . فتنال الحظوة وحسن التّعقّل عند الله والنّاس . توكّل على الرّبّ بكلّ قلبك وعلى فطنتك لا تعتمد . في كلّ طرقك اعرفه فهو يُقوّم سبلك . لا تكن حكيماً في عيني نفسك . إتّقِ الرّبّ وجانب الشّرّ ، فتكون الصّحّة في عضلك والرّيّ في عظامك . أكرم الرّبّ من مالك ، ومن أوائل جميع غلالك فتمتلئَ أهرآؤك وفراً وتفيض معاصرك خمراً .

١١) نبوءة ملاخي : ٦/١ – ١١ [١٢]

هكذا قال الرّبّ : ألابن يُكرم أباه والعبد يكرم سيّده ، فإن كنتُ أنا أباً ، فأين كرامتي ؟ وإن كنت سيّدا ، فأين مهابتي ؟ قال لكم ربّ الجنود ، أيّها الكهنة المُزدرون اسمي . وتقولون : بِمَ ازدرينا اسمك ؟ بأنّكم تُقرّبون على مذبحي خبزاً نجساً . وتقولون : بِمَ نجّسناك ؟ بقولكم : إنّ مائدة الرّبّ مزدراة . إذا قرّبتم الأعمى ذبيحة ، أفليس ذلك شرّاً ؟ وإذا قرّبتم الأعرج والسّقيم ، أفليس ذلك شرّاً ؟ قرّبه لحاكمك ، أفيرضى عنك ؟ أو يقبل وجهك ، قال ربّ الجنود . فالآن استعطفوا وجه الله ليرأف بنا ، فإنّ هذا قد كان من أيديكم . ألعلّه يقبل وجوهكم ، قال ربّ الجنود . مَن فيكم يُغلق الأبواب أو يُوقد نار مذبحي مجّاناً ؟ إنّي لا مسرّة لي بكم ، قال ربّ الجنود ، ولا أرضى تقدمة من أيديكم . لأنّه من مشرق الشّمس إلى مغربها اسمي عظيم في الأمم . وفي كلّ مكان تُقتّر وتُقرّب لاسمي تقدمةٌ طاهرة ، لأنّ اسمي عظيم في الأمم ، قال ربّ الجنود .

---

(١٢) الورقة ٢٤٤ أ — ٢٤٤ ب .

١٢) نبوءة إرميا : ٩/٢٣ – ٢٦ ؛ ١٠/١ – ٨ [(١٣)]

هكذا قال الرّبّ : لا يفتخر الحكيم بحكمته ولا يفتخر الجبّار بجبروته ولا يفتخر الغنيّ بغناه . بل بهذا فليفتخر المُفتخر بأنّه يفهم ويعرفني إنّي أنا الرّبّ المُجري الرّحمة والحكم والعدل في الأرض ، لأنّي بهذه ارتضيت ، يقول الرّبّ . ها إنّها تأتي أيّام ، يقول الرّبّ ، أَفتقد فيها كلّ المختونين مع الغُلف . مصر ويهوذا وأدوم وبني عمّون وموآب وكلّ مقصوصي الزّوايا السّاكنين في البرّيّة ، لأنّ كلّ الأمم غلف وكلّ آل إسرائيل غلف القلوب .

إسمعوا الكلمة الّتي تكلّم بها الرّبّ عليكم يا آل إسرائيل : هكذا قال الرّبّ : لا تتعلّموا طريقة الأمم ، ولا تفزعوا من آيات السّمآء الّتي تفزع منها الأمم ، لأنّ سنن الأُمم باطلة . فإنّ واحداً يقطع شجرة من الغابة فتنحتها يدا النّجّار بالقدوم ، ثمّ تُزيّن بالفضّة والذّهب وتوثّق بالمسامير والمطارق لئلاّ تتحرّك . فتكون منتصبة كنخلة فلا تنطق ، وتُحمل حملاً لأنّها لا تمشي . فلا تخافوا من مثل هذه . فإنّها لا تُسيء . ولا في وسعها أيضاً أن تُحسن . إنّه لا نظير لك يا ربّ . عظيم أنت وعظيم اسمك في الجبروت . مَن لا يخشاك ، يا ملك الأمم ؟ إنّه بك يليق ذلك لأنّه بين جميع حكمآء الأمم في الممالك بأسرها لا نظير لك . إنّهم جميعاً بَلُدُوا وحَمُقوا ، وإنّما تعليم الأصنام خشب .

١٣) نبوءة حزقيال : ٢٨/١ – ١٠ [(١٤)]

وكانت إليّ كلمة الرّبّ قائلاً : يا ابن البشر ، قل لرئيس صور : هكذا قال السّيّد الرّبّ : إنّ قلبك قد طمح فقلت إنّي إله ، وعلى عرش إله جلست في قلب البحار ، وأنت بشر لا إله ، ولكن جعلت قلبك كقلب إله . ها أنت أحكم من دانيال وما دونك سرّ مستور . بحكمتك وفطنتك أنشأت لك يساراً ، وحصّلت ذهباً وفضّة في خزائنك . بكثرة حكمتك في اتّجارك كثّرت يسارك ، فطمح قلبك لأجل يسارك . فلذلك ، هكذا قال

(١٣) الورقة ٢٤٤ ب — الورقة ٢٤٥ أ .

(١٤) الورقة ٢٤٥ أ .

السّيّد الرّبّ : بما أنّك جعلت قلبك كقلب إله ، لذلك هآءنذا أجلب عليك الغربآء معتزّي الأمم فيُجرّدون سيوفهم على بهجة حكمتك ويُدنّسون بهآءك . يُنزلونك في الهوّة فتموت موت القتلى في قلب البحار . أفتقول إنّي إله أمام الّذي يذبحك ، وأنت بشر لا إله في يد قاتلك ؟ إنّك تموت موت الغلف بيد الغربآء ، لأنّي أنا تكلّمتُ ، يقول السّيّد الرّبّ .

١٤) نبوءة دانيال : ٤/١ — ١٤ [(١٥)]

أنا نبوكدنصّر ، كنت مطمئنّا في بيتي وخصيباً في قصري ، فرأيت حلماً أفزعني وأقلقتني على مضجعي أفكاري ورؤى رأسي . فصدر مني أمر باحضار جميع حكمآء بابل إلى أمامي ليُعلموني تعبير الحلم . فحضر السّحرة والمجوس والكلدانيّون والمنجّمون . فقصصت حلمي عليهم ، فلم يُعلموني تعبيره . فدخل أخيراً إلى أمامي دانيال الّذي اسمه بلشصّر كاسم إلهي ، وفيه روح الآلهة القدّوسين ، فقصصت الحلم عليه وقلت : يا بلشصّر رئيس السّحرة الّذي علمتُ أنّ روح الآلهة القدّوسين فيه ولا يعسر عليه سرّ أخبرني برؤى حلمي الّذي رأيته وبتعبيره . وهذه رؤى رأسي على مضجعي : رأيت فإذا بشجرة في وسط الأرض مرتفعة جدّاً ، وقد نمت الشّجرة وقويت وبلغ ارتفاعها إلى السّمآء ومنظرها إلى أقصى الأرض كلّها ، وأوراقها بهيّة وثمرها كثير وفيها غذآء للجميع وتحتها تستظلّ وحوش الصّحرآء ، وفي أغصانها تسكن طيور السّمآء ، ومنها يغتذي كلّ ذي جسد . وبينا كنت أرى في رؤى رأسي على مضجعي ، إذا بساهر قدّيس قد نزل من السّمآء وهتف بصوت شديد وقال : اقطعوا الشّجرة واقبضوا أغصانها . انفضوا أوراقها وانثروا ثمارها لتشرد الوحوش من تحتها والطّيور من أغصانها . ولكن اتركوا أصل عروقها في الأرض ، وليُوثَق بالحديد والنّحاس في خضر الصّحرآء ويبتلّ بندى السّمآء ، وليكن نصيبه مع الوحوش في عشب الأرض . وليتحوّل قلبه عن البشريّة ويُعطَ قلب وحش ولتَمُرَّ عليه سبعة أزمنة . هذا حكم بقضآء السّاهرين وائتمار بمفاوضة القدّيسين لكي يعلم الأحيآء أنّ العليّ يتسلّط على ملك البشر وأنّه يجعل له من يشآء وينصب عليه أدنى النّاس .

(١٥) الورقة ٢٤٥ أ — الورقة ٢٤٦ أ .

١٥) نبوءة أشعيا : ٥٧/١٥ – ٢١ [١٦]

لأنّه هكذا قال العليّ الرّفيع ساكن الخلود الّذي القدّوس اسمه : إنّي أسكن في العلآء وفي القدس ومع المنسحق والمتواضع الرّوح لأحيي أرواح المتواضعين وأُحيي قلوب المنسحقين . فإنّي لا إلى الأبد أُخاصم ، ولا على الدّوام أغضب لئلاّ يباد من وجهي الرّوح والنّسمة الّتي صنعتها . إنّي لإثم سُحته غضبت وضربته . احتجبت وغضبت فذهب عاصياً في طريق قلبه . رأيت طرقه فشفيته وهديته ورددت العزآء له ولنائحيه . إنّي خلقت ثمرة الشّفتين السّلامَ السّلام للبعيد وللقريب ، قال الرّبّ ، وشفيته . فأمّا المنافقون فكالبحر المهيج الّذي لا يمكن أن يهدأ ، ومياهه تقذف بقذر وحمإٍ . لا سلام للمنافقين ، قال الرّبّ .

١٦) أعمال الرّسل : ٤/٢٤ – ٣١ [١٧]

أيّها الأحبّاء ! سمعوا ذلك ، فرفعوا أصواتهم معاً إلى الله ، قالوا : « أنت ، أيّها المولى خلقت السّمآء والأرض والبحر ، وكلّ ما فيها . أنت قلت ، بقوّة الرّوح القدس ، ما جاء على لسان أبينا داود عبدك : لماذا ضجّت أمم ، وسعت شعوب إلى الباطل ؟ ملوك الأرض هبّوا ، وتحالف الرّؤسآء ، واتّحدوا على الرّبّ ومسيحه ! أجل ، لقد تحالف حقّاً ، في هذه المدينة ، هيرودس ، وبنطوس بيلاطس ، والأمم ، وشعوب إسرائيل ، تحالفوا على يسوع ، فتاك القدّوس ، الّذي مسحته ، ونفّذوا كلّ ما كتبت يدك ، وقضت به مشيئتك . فلا تغفل الآن ، يا ربّ ، عن وعيدهم ، وأنعم على عبيدك أن ينشروا كلمتك بكلّ جرأة . أُبسط يدك ، فتشفى أمراض باسم يسوع ، فتاك القدّوس ، وتكون آيات وعجائب » . وما انتهوا من صلاتهم حتّى ماد المكان ، الّذي كانوا مجتمعين فيه ، وامتلأوا جميعاً من الرّوح القدس ، وأخذوا ينشرون بجرأة كلمة الله .

---

(١٦) الورقة ٢٤٦ أ .

(١٧) الورقة ٢٤٦ أ — ٢٤٦ ب . نجد هذا النص **كاملاً** في « **العِدّان الثاني لليل جمعة الصلبوت** » (رسل ٤/٢٤ – ٣١) .

١٧) رسالة القدّيس بولس إلى أهل أفسس : ٢/١١ – ١٨ [١٨]

يا إخوتي ! فلذلك تذكّروا أنتم الّذين كانوا حيناً أمماً في الجسد مدعوّين قلفاً من الّذين يُدعون ختاناً في الجسد من عمل اليد أنّكم كنتم حينئذ بغير مسيح أجنبيّين عن رعويّة إسرائيل وغرباّء عن عهود الموعد بلا رجاّء وبلا إله في العالم . أمّا الآن ، فأنتم الّذين كانوا حيناً بعيدين ، قد صرتم في المسيح يسوع قريبين بدم المسيح . لأنّه هو سلامنا ؛ هو جعل الاثنين واحداً ، ونقض في جسده حائط السّياج الحاجز — أيّ العداوة — وأبطل ناموس الوصايا بتعاليمه ليخلق الاثنين في نفسه إنساناً واحداً جديداً بإجراّئه السّلام ويُصالح كليهما في جسد واحد مع الله بالصّليب بقتله العداوة في نفسه ، وجاّء وبشّركم بالسّلام أنتم البعيدين وبشّر بالسّلام القريبين ، لأنّ به لنا كلينا التّوصّل إلى الآب في روح واحد .

٢ — طقس ثلاثاء الحواريّين [١٩]

١) سفر التّكوين : ٤٢/١٨ – ٢٨ [٢٠]

وفي اليوم الثّالث ، قال لهم يوسف : اصنعوا هذا فتحيوا ، إنّي أتّقي الله . إن كنتم سليمي القلوب ، فواحد منكم يُقيَّد في بيت حبسكم وأنتم فانطلقوا وخذوا ميرة لمجاعة بيوتكم وأْتوا بأخيكم الصّغير إليّ ليتحقّق كلامكم ولا تهلكوا . فصنعوا كذلك . وقال بعضهم لبعض : إنّا لآثمون في أخينا إذ رأينا نفسه في شدّة وقد استرحمنا فلم نسمع له ، لذلك نالتنا هذه الشّدّة . فأجابهم رأوبين قائلاً : ألم أقل لكم لا تأثموا في الولد وأنتم لم تسمعوا لذلك نحن مطالبون بدمه . ولم يكونوا يعلمون أنّ يوسف يفهم ذلك لأنّه جعل

(١٨) الورقة ٢٤٦ ب — الورقة ٢٤٧ أ .

(١٩) الورقة ٢٤٧ أ — الورقة ٢٤٩ ب .

(٢٠) الورقة ٢٤٧ أ — ٢٤٧ ب .

ترجماناً بينه وبينهم . فتحوّل عنهم وبكى ، ثمّ عاد إليهم وخاطبهم وأخذ من بينهم شمعون فقيّده بمشهدهم . وأمر يوسف أن تُملأ أوعيتهم بُرّاً وتُردّ فضّة كلّ واحد في جوالقه وأن يعطوا زاداً للطّريق ، فصُنع لهم كذلك ، وحملوا ميرتهم على حميرهم وساروا من هناك . وفتح أحدهم جوالقه ليطرح علفاً في المبيت لحماره ، فرأى فإذا فضّته في فم جوالقه ، فقال لإخوته : قد رُدّت فضّتي وها هي في جوالقي . فاستطارت قلوبهم وبهتوا بعضهم إلى بعض قائلين : ما فعل الله بنا ؟

٢) سفر يشوع : ١٠/٢١ – ٢٧ (٢١)

رجع جميع الشّعب إلى المحلّة إلى يشوع في مَقّيدة بسلام ، ولم يحرّك أحد على بني إسرائيل لسانه . فقال يشوع : افتحوا فم المغارة وأخرجوا لي الملوك الخمسة من المغارة . ففعلوا وأخرجوا له أُولئك الملوك الخمسة من المغارة : ملك أورشليم وملك حبرون وملك يرموت وملك لاكيش وملك عجلون . ولمّا أخرجوا أُولئك الملوك إلى يشوع ، استدعى يشوع جميع رجال إسرائيل وقال لقوّاد رجال الحرب الّذين ساروا معه : تقدّموا وضعوا أقدامكم على رقاب هؤلآء الملوك . فتقدّموا ووضعوا أقدامهم على رقابهم . فقال لهم يشوع : لا تخشوا ولا ترهبوا . تشجّعوا وتشدّدوا فإنّه هكذا يفعل الرّبّ بجميع أعدآئكم الّذين أنتم تحاربونهم . وضربهم يشوع بعد ذلك وقتلهم وعلّقهم على خمس خشبات . فلبثوا معلّقين على الخشب إلى المسآء . وعند مغيب الشّمس . أمر يشوع فأنزلوهم عن الخشب وطرحوهم في المغارة الّتي اختبأوا فيها ، وجعلوا على فم المغارة حجارة كباراً إلى يومنا هذا .

٣) سفر القضاة : ١/٨ – ١١ (٢٢)

وحارب بنو يهوذا أورشليم فأخذوها وضربوها بحدّ السّيف وأحرقوا المدينة بالنّار . ومن بعد ذلك ، نزل بنو يهوذا ليُحاربوا الكنعانيّين المقيمين بالجبل والجنوب والسّهل . وخرج يهوذا

(٢١) الورقة ٢٤٧ ب . نجد بعض هذا النص في « **صباح الجمعة العظيمة للآلام المخلّصة** » (يش ١٠/١٥ – ٢٧) .
(٢٢) الورقة ٢٤٧ ب — الورقة ٢٤٨ أ .

على الكنعانيّين المقيمين بحبرون ، وكان اسم حبرون قبلاً قِرية أربع ، وضربوا شيشاي وأحيمان وتلماي . وزحفوا من هناك على سكّان دبير قبلاً قرية سفر .

٤) نبوءة إرميا : ٣٥/٢ب — ٣٧ ؛ ١/٣ — ٥ (٢٣)

بل هآءنذا أُحاكمك على قولك لم أَخطأ . ما أبعد ضلالك بتغييرك طريقك . إنّك ستخزين من مصر كما خزيت من أشّور . من هناك أيضاً تخرجين ويداك على رأسك ، لأنّ الرّبّ رذل ثقاتك فلا تنجحين فيها .

يُقال إذا سرّح الرّجل امرأته فذهبت من عنده وصارت لرجل آخر ، فهل يرجع إليها من بعد ؟ ألا تتدنّس تلك الأرض تدنّساً ؟ وأنت فقد زنيت مع أخلاّء كثيرين ، فارجعي إليّ ، يقول الرّبّ . إرفعي طرفك إلى الرّوابي وانظري : هل من مكان لم تُوطِئِي فيه ؟ لقد قعدت لهم كالأَعرابيّ في البادية ، ودنّست الأرض بزناك وفجورك . فامتنع رذاذ المطر ولم يكن وَلِيُّهُ وصارت لك جبهة امرأة زانية وأَبيت أن تستحيي . أما دعوتني منذ ذلك الوقت : يا أبت ، أنتَ مرشد صبآي ؟ هل يحقد إلى الأبد أو يحتفظ على الدّوام ؟ هكذا تكلّمت ثمّ صنعت الشّرّ ما استطعت .

٥) نبوءة حزقيال : ٢٥/٣٣ — ٢٩ أ (٢٤)

... هكذا قال السيّد الرّبّ : إنّكم تأكلون بدم وترفعون طرفكم إلى أصنامكم وتسفكون الدّم ، أَفترثون الأرض ؟ إنّكم اعتمدتم على سيوفكم وصنعتم الرّجس ونجّستم كلّ رجل امرأة قريبه ، أَفترثون الأرض ؟ هكذا تقول لهم : هكذا قال السّيّد الرّبّ : حيّ أنا . إنّ الّذين في الأَخربة يسقطون بالسّيف ، والّذي على وجه الصّحرآء جعلته مأكلاً

---

(٢٣) الورقة ٢٤٨ أ — ٢٤٨ ب . نجد بعض هذا النص في « **اثنين الآلام المخلّصة** » (ار ٣١/٢ — ٣٧ ؛ ١/٣ ، ٣ ب — ج) .

(٢٤) الورقة ٢٤٨ ب .

للوحش ، والّذين في الحصون والمغاور يموتون بالوبآء . وأجعل الأرض خربة ومستوحشة وأنسخ كبريآء عزّتها فتصير جبال إسرائيل مستوحشة لا عابر فيها . فيعلمون أنّي أنا الرّبّ ...

٦) نبوءة دانيال : ٣/٢١ – ٢٤ (٢٥)

حينئذ أُوثق هؤلآء الرّجال في سراويلاتهم وأقمصتهم وأرديتهم وألبستهم وأُلقوا في وسط أتّون النّار المتّقدة . وإذ كانت كلمة الملك مُعجّلة وقد حمي الأتّون جدّاً ، قتل لهيب النّار أُولئك الرّجال الّذين رفعوا شدرك وميشك وعبدنجو ، وسقط هؤلآء الرّجال الثّلاثة شدرك وميشك وعبدنجو في وسط أتّون النّار المتّقدة ، وهم موثقون . فكانوا يتمشّون في وسط اللّهيب مسبّحين الله ومباركين الرّبّ .

٧) نبوءة أشعيا : ١/١ – ٤ (٢٦)

رؤيا أشعيا بن آموص الّتي رآها على يهوذا وأورشليم في أيّام عزّيا ويوتام وآحاز وحزقيّا ملوك يهوذا : إستمعي أيّها السّماوات وأنصتي أيّها الأرض فإنّ الرّبّ قد تكلّم . إنّي ربّيت بنين ورفعتهم ، لكنّهم تمرّدوا عليّ . عرف الثّور قانيه والحمار معلف صاحبه ، لكنّ إسرائيل لم يعرف وشعبي لم يفهم . ويلٌ للأُمّة الخاطئة ، الشّعب المُوقرِ بالإثم ، ذرّيّة المُجرمين البنين الفجّار . إنّهم تركوا الرّبّ واستهانوا بقدّوس إسرائيل وارتدّوا على الأعقاب .

٨) رسالة القدّيس بطرس الأولى : ٣/١ – ٧ (٢٧)

أيّها الأحبّاء ! مبارك الله أبو ربّنا يسوع المسيح الّذي ، على حسب رحمته الكثيرة ، ولدنا ثانية لرجآء حيّ بقيامة يسوع المسيح من بين الأموات لميراث لا يبلى ولا يفسد ولا

---

(٢٥) الورقة ٢٤٨ ب . نجد بعض هذا النص في « **الشهداء عموماً ومار جرجس الشهيد** » (دا ١٩/٣ – ٢٤) .
(٢٦) الورقة ٢٤٨ ب — الورقة ٢٤٩ أ .
(٢٧) الورقة ٢٤٩ أ . نجد بعض هذا النص في « **زيارة مريم لأليشباع (اليصابات)** » (١ بط ١٣/١ أ ، ٥ – ١٣) . وفي « **القربان لأحد القيامة الكبير** » (١ بط ٣/١ – ١٢) .

يضمحلّ محفوظ في السّماوات لكم ، أنتم الّذين تصونهم قوّة الله بالإيمان لخلاص عتيد لأن ينكشف في الزّمان الأخير ، الّذي فيه ستبتهجون وإن كنتم الآن لا بدّ لكم من الغمّ اليسير في تجارب متنوّعة . بحيث إنّ امتحان إيمانكم الّذي هو أثمن من الذّهب الهالك مع كونه مختبراً بالنّار يُوجد أهلاً للمديح والمجد والكرامة عند تجلّي يسوع المسيح .

٩) رسالة القدّيس بولس إلى أهل أفسس : ١/٣ – ١٤ (٢٨)

يا إخوتي ! مبارك الله أبو ربّنا يسوع المسيح الّذي باركنا بكلّ بركة روحيّة في السّماويّات في المسيح ، كما اختارنا فيه من قبل إنشآء العالم لنكون قدّيسين وبغير عيب أمامه بالمحبّة ، سابقاً فحدّداً إيّانا للتّبنّي له بيسوع المسيح على حسب رضى مشيئته لحمد مجد نعمته الّتي أنعم بها علينا في الحبيب الّذي لنا فيه الفِدآء ، بدمه مغفرة الزّلّات ، على حسب غنى نعمته الّتي أَفاضها علينا في كلّ حكمة وفطنة . إذ أَعلمنا سرّ مشيئته على حسب مرضاته الّتي سبق فقصدها فيه لتدبير ملء الأزمنة . ليجمع ويُجدّد في المسيح كلّ شيء . ما في السّماوات وما على الأرض ، في المسيح الّذي فيه دُعينا أيضاً بالقرعة مُحدَّدين سابقاً طبق قصد من يعمل كلّ شيء بحسب مشورة مشيئته لنكون لمدح مجده نحن الّذين كنّا أوّل الرّاجين للمسيح الّذي فيه أنتم أيضاً دُعيتم بعد أن سمعتم كلمة الحقّ إنجيل خلاصكم . وفيه بعد أن آمنتم خُتمتم بروح الموعد القدّوس الّذي هو عربون ميراثنا لفدآء المقتنى لمدح مجده .

٣ — قراءات أربعاء الحواريّين (٢٩)

١) سفر التّكوين : ٢٩/٤٢ – ٣٨ (٣٠)

وجآءوا يعقوب أباهم في أرض كنعان ، فقصّوا عليه جميع ما نالهم وقالوا : قد خاطبنا

(٢٨) الورقة ٢٤٩ أ — ٢٤٩ ب . نجد هذا النص كاملاً في « **الأحد الثاني (بعد القيامة)** » (اف ١/٣ – ١٤) .
(٢٩) الورقة ٢٤٩ ب — الورقة ٢٥٢ أ .
(٣٠) الورقة ٢٤٩ ب — الورقة ٢٥٠ أ .

الرّجل سيّد الأرض بجفآء واتّهمنا بتجسّس الأرض . فقلنا له : نحن سليمو القلب . لسنا بجواسيس . نحن اثنا عشر أخاً بنو أبينا ، أحدنا مفقود والصّغير اليوم عند أبينا في أرض كنعان . فقال لنا الرّجل سيّد الأرض : بهذا أعلم أنّكم سليمو القلوب : دعوا عندي أخا منكم وامتاروا لمجاعة بيوتكم وانصرفوا ، وأْتوني بأخيكم الصّغير فأعلم أنّكم لستم بجواسيس وأنّكم سليمو القلوب فأُعطيكم أخاكم وتتجرون في الأرض . وبينما هم يفرّغون أوعيتهم . إذا بصرّة فضّة كلّ واحد في جوالقه . فلمّا رأوا صرر فضّتهم هم وأبوهم ، خافوا فقال لهم يعقوب أبوهم : قد أثكلتموني . يوسف مفقود وشمعون مفقود وبنيامين تأخذونه ، عليّ نزلت هذه كلّها . فكلّم رأوبين أباه قائلاً : إن لم أعد به إليك فاقتل ولديّ . سلّمه إلى يدي وأنا أردّه عليك . قال : لا ينحدر ابني معكم . لأنّ أخاه قد مات وهو وحده بقي . فإن صادفه سوء في الطّريق الّذي تذهبون فيه . أنزلتم شيبتي بحسرة إلى الجحيم .

٢) سفر يشوع : ١٠/٢٨ – ٣٢أ [٣١]

وفتح يشوع في ذلك اليوم مقّيدة وضربها بحدّ السّيف وأبسل ملكها وكلّ الأنفس الّتي فيها لم يُبقِ باقياً وصنع بملك مقّيدة كما صنع بملك أريحا . ثمّ اجتاز يشوع وجميع إسرائيل معه من مقّيدة إلى لبنة وحاربها . فأسلمها الرّبّ أيضاً إلى أيدي إسرائيل هي وملكها ، فضربوها بحدّ السّيف وقتلوا كلّ نفس فيها ، لم يُبقوا فيها باقياً ، وفعلوا بملكها كما فعلوا بملك أريحا . وجاز يشوع وجميع إسرائيل معه من لبنة إلى لاكيش ، ونزل عليها وحاربها . فأسلم الرّبّ لاكيش إلى أيدي إسرائيل .

٣) سفر الأمثال : ١/١ – ٩ [٣٢]

أمثال سليمان بن داود ملك إسرائيل لمعرفة الحكمة والتأديب للتفطّن لأقوال الفطنة ، لاستفادة تأديب التعقّل العدل والحقّ والاستقامة ، لإنالة الأغرار دهآء والحدث علماً

(٣١) الورقة ٢٥٠أ — ٢٥٠ب .

(٣٢) الورقة ٢٥٠ب .

وتدبيراً ، يسمع الحكيم فيزداد فائدة والفطين يكتسب دربة . للتفطّن للمثل والأحجيّة لكلمات الحكمآء وألغازهم . مخافة الرّبّ رأس العلم ، والحكمةُ والتّأديب يستهين بهما السّفهآء . اسمع ، يا بنيّ ، تأديب أبيك ولا تنبذ شريعة أمّك ، فانهما اكليل نعمة لرأسك وأطواق لعنقك .

٤) نبوءة زكريّا : ٨/٧ – ١٤ (٣٣)

وكانت كلمة الرّبّ إلى زكريّا قائلاً : هكذا تكلّم ربّ الجنود قائلاً : احكموا حكم الحقّ واصنعوا الرّأفة والمراحم ، كلّ إنسان إلى أخيه . لا تظلموا الأرملة واليتيم والغريب والبائس ، ولا تفكّروا شرّاً الواحد على أخيه . فأبوا أن يُصغوا ونصبوا كتفا مقاومة ووقروا آذانهم لئلاّ يسمعوا . وجعلوا قلوبهم كالسّامور لئلاّ يسمعوا الشّريعة والكلام الّذي أرسله ربّ الجنود بروحه على ألسنة الأنبيآء الأوّلين ، فكان غضب عظيم من ربّ الجنود . فكما نادى هو فلم يسمعوا ، كذلك نادوا هم فلم أسمع ، قال ربّ الجنود . بل فرّقتهم بالزّوبعة في كلّ أمّة لم يعرفوها ، فاستوحشت الأرض من بعدهم ، لا جائز فيها ولا عائد ، وجعلوا الأرض الشّهيّة قفراً .

٥) نبوءة دانيال : ٣/٥١ – ٥٦ (٣٤)

حينئذ سبّح الثّلاثة بفم واحد ومجّدوا وباركوا الله في الأتّون قائلين : مبارك أنت أيّها الرّبّ إله آبآئنا وحميد ورفيع إلى الدّهور . ومبارك اسم مجدك القدّوس ورفيع إلى الدّهور . مبارك أنت في هيكل مجدك القدّوس ومُسبّح وممجّد إلى الدّهور . مبارك أنت في عرش ملكك ومُسبّح ورفيع إلى الدّهور . مبارك أنت أيّها النّاظر الأعماق الجالس على الكروبين ومُسبّح ورفيع إلى الدّهور . مبارك أنت في جلد السّمآء ومسبّح وممجّد إلى الدّهور .

(٣٣) الورقة ٢٥٠ ب — الورقة ٢٥١ أ .
(٣٤) الورقة ٢٥١ أ .

٦) رسالة القدّيس بولس الأولى إلى طيموثاوس : ٣/١٤ – ١٦ ؛ ٤/١ – ٨ (٣٥)

يا إخوتي ! وقد كتبت اليك بهذه مؤمّلاً أن أقدم عليك عن قريب . حتى اذا أبطأت تعلم كيف يجب عليك أن تتصرّف في بيت الله الذي هو كنيسة الله الحيّ . عمود الحقّ وقاعدته . ومن المسلّم أنّه عظيم سرّ التّقوى الذي تجلّى في الجسد وتبرّر بالروح ورؤي من الملائكة وبُشّر به في الأمم وأُومن به في العالم وارتفع بالمجد .

والروح يقول صريحاً : انّ قوماً يرتدّون عن الايمان في الأزمنة الأخيرة . ويُصغون إلى أرواح الضلال والى تعاليم الشياطين . مُرآءين ينطقون بالكذب وضمائرهم مكوية . ويمنعون عن الزواج وعن أكل أطعمة خلقها الله ليتناولها بشكر كلّ من آمن وعرف الحقّ . فانّ كل خليقة الله حسنة ولا شيء مرذول ممّا يُتناول بشكر . لأنّه يُقدَّس بكلمة الله وبالصلاة . فان عرضت ذلك للإخوة ، كنت للمسيح يسوع خادماً صالحاً مُتربّياً بكلام الايمان وبالتعليم الحسن الذي تتبّعته . أمّا الخرافات الدنسة العجائزية ، فارفضها وروّض نفسك على التّقوى ، فانّ الرياضة الجسديّة تنفع قليلاً ، وأمّا التّقوى فتنفع في كلّ شيء ، ولها موعد الحياة الحاضرة والمستقبلة .

٤ – طقس قراءات خميس الحواريّين (٣٦)

١) سفر الأحبار : ٢/١ – ٤ (٣٧)

وأيّ إنسان قرّب قربان تقدمة للرّبّ ، فليكن قربانه سميذاً يصبّ عليه زيتاً ويجعل

(٣٥) الورقة ٢٥١ أ — الورقة ٢٥٢ أ . نجد بعض هذا النص في « **الأحد الذي بعد الصعود** » (١ طيم ٣/١٦ ؛ ٤/١ – ٦) .

(٣٦) الورقة ٢٥٢ أ — الورقة ٢٥٤ أ .

(٣٧) الورقة ٢٥٢ أ .

عليه لباناً ، ويأتي بذلك بني هرون الكهنة فيأخذ الكاهن ملء قبضة من سميذها وزيتها مع جميع لبانها ويُقتّر تذكارها على المذبح وقيدة رائحة رضى للرّبّ . وما فضل من التّقدمة يكون لهرون وبنيه . إنّه قدس أقداس من وقائد الرّبّ . وإن قرّبت قربان تقدمة مخبوزاً في تنّور ، فليكن جرادق من سميذ فطير ملتوتة بزيت ورقاق فطير ممسوحة بزيت .

٢) سفر أيّوب : ٦/١ – ١٥ (٣٨)

فأجاب أيّوب وقال : ليت كربي وُزن وبلاياي رُفعت جملة في ميزان ، إذن لكانت أثقل من رمل البحار فلذلك ألغو في كلامي لأنّ سهام القدير فيّ تشتفّ حمتها روحي وأهوال الله اصطفّت عليّ . أينهق الفرأ على العشب . أو يخور الثّور على علفه ؟ أَيُؤكل التّفه بغير ملح أم هل يكون للبقلة الحمقآء طعم ؟ إنّ نفسي تعافُ أن تقربها إنّما هي كخبزي القذر . مَن لي بأن أُوتى سُؤلي ويهبني الله رجآئي أن يرضى الله فيحطمني وأن يُطلق يده فيخترمني . وأن تبقى لي تعزية أبتهج بها في عذاب لا يرفق وتلك أنّي لم أجحد أقوال القدّوس . ما عسى قوّتي حتّى أنتظر وكم بقائي حتّى أُصبّر نفسي . أَقوّة الحجارة قوّتي . أم لحمي من نحاس ؟ ألم أكن لا عُمدة لي في نفسي وكلّ حَوْلٍ قد أُقصي عنّي . إنّ خليل البائس هو الّذي يرحمه وإلاّ فقد نبذ خشية القدير . قد خيَّبني إخواني كسيل قد انقطع كمياه الأَودية الّتي عبرت .

٣) سفر يشوع : ١٠/٣٣ – ٣٧أ (٣٩)

حينئذ صعد هورام ملك جازر لنصرة لاكيش . فضربه يشوع هو وقومه حتّى لم يُبقِ منهم بقايا . واجتاز يشوع وكلّ إسرائيل معه من لاكيش إلى عجلون ونزلوا عليها وحاربوها وافتتحوها في ذلك اليوم وضربوها بحدّ السّيف وأَبسل كلّ نفس فيها في ذلك اليوم عينه ، كما فعل بلاكيش . وصعد يشوع وجميع إسرائيل معه من عجلون إلى حبرون وحاربوها ، وافتتحوها وضربوها بحدّ السّيف هي وملكها ومدنها وكلّ نفس فيها لم يُبقِ منهم باقياً ...

---

(٣٨) الورقة ٢٥٢أ — ٢٥٢ب .

(٣٩) الورقة ٢٥٢ب .

٤) سفر الملوك الثّاني : ٣/١٧ – ٢١ (٤٠)

وكلّم أبنير شيوخ إسرائيل قائلاً : إنّكم من أمس فما قبل كنتم تطلبون داود ملكاً عليكم ، فافعلوا الآن ، لأنّ الرّبّ كلّم داود قائلاً : إنّي على يد داود عبدي أُجري خلاصاً لشعبي إسرائيل من أيدي الفلسطينيّين ومن أيدي جميع أعدآئهم . وتكلّم أبنير أيضاً على مسامع بنيامين ، ثمّ ذهب أبنير ليتكلّم أيضاً على مسمع داود في حبرون بما حسن لدى جميع إسرائيل وجميع بيت بنيامين . فوفد أبنير على داود في حبرون ومعه عشرون رجلا . فصنع داود مأدبة لأبنير ورجاله . فقال أبنير لداود : أَنهض فأنطلق وأجمع لسيّدي الملك جميع إسرائيل فيبتّون معك عهداً وتملك على كلّ ما تشتهي نفسك . فأرسل داود أبنير فانطلق بسلام .

٥) سفر الحكمة : ١/١ – ٦ (٤١)

أحبّوا العدل يا قضاة الأرض واعتقدوا في الرّبّ خيراً والتمسوه بقلب سليم . فإنّما يجده الّذين لا يُجرّبونه ويتجلّى للّذين لا يكفرون به . لأنّ الأفكار الزّائغة تُقصي من الله واختبار قدرته يُثقّف الجهّال . إنّ الحكمة لا تلج النّفس السّاعية بالمكر ولا تحلّ في الجسد المسترقّ للخطيئة ، لأنّ روح التّأديب القدّوس يهرب من الغشّ ويتحوّل عن الأفكار السّفيهة وينهزم إذا حضر الإثم . إنّ روح الحكمة محبّ للإنسان فلا يُبرّئ المجدّف ممّا نطق ، لأنّ الله ناظر لكليتيه ورقيب لقلبه لا يغفل ، وسامع لفمه .

٦) نبوءة أشعيا : ٦٥/٨ – ١٠ (٤٢)

هكذا قال الرّبّ : كما تُوجد السُّلاف في عنقود فيقول قائل لا تُتلفه فإنّ فيه بركة . كذلك أصنع لأجل عبيدي لئلاّ أُتلف الجميع . وسأُخرج من يعقوب نسلاً ومن يهوذا وارثاً

---

(٤٠) الورقة ٢٥٢ ب — الورقة ٢٥٣ أ .

(٤١) الورقة ٢٥٣ أ . نجد هذا النص كاملاً في « **الأحد الجديد** » (حك ١/١ – ٦) .

(٤٢) الورقة ٢٥٣ أ — ٢٥٣ ب .

لجبالي فيرثها مختاريّ ، وعبيدي يسكنون هناك . ويكون الشّارون مأوى غنم ووادي عكور مربض بقر لشعبي الّذين التمسوني .

٧) رسالة القدّيس بولس إلى أهل قولسّي : ١/١١ ب – ٢٣ (٤٣)

يا إخوتي !.. في كلّ صبر وأناة بسرور . وشاكرين للآب الّذي أهّلنا للشّركة في إرث القدّيسين في النّور الّذي أَنقذنا من سلطان الظّلمة ونقلنا إلى ملكوت ابن محبّته ، الّذي لنا فيه الفدآء . بدمه مغفرة الخطايا . الّذي هو صورة الله الغير المنظور وبكر كلّ خلق . لأنّه به خُلق جميع ما في السّماوات وعلى الأرض ، ما يُرى وما لا يُرى ، عروشاً كان أو سيادات أو رئاسات أو سلاطين . به وإليه خُلق الجميع ، وهو قبل الجميع ، وبه يثبت الجميع ، وهو رأس جسد الكنيسة . هو المبدأ البكر من بين الأموات لكي يكون هو الأوّل في كلّ شيء . لأنّه فيه رضي الآب أن يحلّ الملء كلّه . وأن يصالح به الجميع لنفسه مسالماً بدم صليبه ما على الأرض وما في السّماوات . وأنتم الّذين كنتم حيناً أجنبيّين وأعدآء في الضّمير بالأعمال الشّرّيرة . قد صالحكم في جسد بشريّته بالموت ليجعلكم قدّيسين بغير عيب ولا مُشتكى أمامه إذا استمررتم على الإيمان مُتأسّسين راسخين غير متزعزعين عن رجآء الإنجيل الّذي سمعتموه وكُرز به لكلّ خلق تحت السّمآء وجُعلت أنا بولس خادماً له .

٥ — طقس جمعة الحواريّين (٤٤)

١) سفر تثنية الاشتراع (٤٥) : ٢٩/١٨ – ٢١ (٤٦)

وقال موسى لبني إسرائيل : كيلا يكون فيكم رجل أو امرأة أو عشيرة أو سبط قلبُه مائل

---

(٤٣) الورقة ٢٥٣ ب — الورقة ٢٥٤ أ .

(٤٤) الورقة ٢٥٤ أ — الورقة ٢٥٦ ب .

(٤٥) يذكر المخطوط ، هنا ، « سفر الخروج » . انما ، على الهامش تصحيح يقول : « السفر الخامس » أي « سفر تثنية الاشتراع » ، وهذا هو الصحيح .

(٤٦) الورقة ٢٥٤ أ .

اليوم عن الـرّبّ إلهنا إلى عبادة آلهة أولئك الأُمم فيكون فيكم عِـرق يُثمر مرارة وعلقما . فاذا سمع كلام هذا القسم تبـرّك في نفسه قائلاً : يكون لي سلام . إنّي بـإصرار قلبي أسلك لكي يفنى الريّـان مع العطشان . لا يرضى الـرّب أن يعفو عنه ، بل يستعر غضب الـرّبّ وحميّته على ذلك الإنسان فتحلّ به جميع اللعنات المكتوبة في هذا السفر ، ويمحو الـرّبّ اسمه من تحت السمآء ، ويفرزه الـرّبّ للهلاك من جميع أَسباط اسرائيل على حسب جميع لعنات العهد المكتوبة في سفر هذه التوراة .

٢) سفر الملوك الأوّل : ٧/٢ — ٤ (٤٧)

وكان مُـذ يوم أُقيم تابوت الـرّبّ في قرية يعاريم أَن طالت الأيّـام ومضت عشرون سنة وأَقبل كلّ بيت إسرائيل إلى الـرّبّ . فكلّم صموئيل جميع بيت إسرائيل وقال لهم : إن كنتم تائبين إلى الـرّبّ من كلّ قلوبكم ، فـأَزيلوا الآلهة الغريبة والعشتاروت من بينكم وأَعـدّوا قلوبكم للـرّبّ واعبدوه وحده فيُنقذكم من أيدي الفلسطينيّين . فأزال بنو إسرائيل عنهم البعليم والعشتاروت ، وعبدوا الـرّبّ وحده .

٣) سفر الأمثال (٤٨) : ١٠/٨ — ٢١ (٤٩)

إختاروا تأديبي لا الفضّة ، والعلم على الذّهب المنتقى ، فـإنّ الحكمة خير من اللآلئ وكلّ النّـفائس لا تُساويها . أنا الحكمة أُساكن الـدّهآء وأُدرك علم التّدابير . مخافة الـرّبّ بغض الشّـرّ . الكبريآء والزّهو وطريق السّوء وفم الخدائع قد أَبغضتها . لي المشورة والحول . أنا الفطنة . لي الجبروت . بي الملوك يملكون والعظمآء يشترعون ما هو عدل . بي الرّؤسآء يرأسون والزّعمآء وجميع قضاة الأرض . أنا أُحبّ الّذين يُحبّونني ، والمُبتكرون إليّ يجدونني . معي الغنى والمجد القنية الفاخرة والبـرّ ، ثمري خير من الذّهب والإبريز وغلّتي

(٤٧) الورقة ٢٥٤ أ — ٢٥٤ ب .

(٤٨) يذكر المخطوط ، هنا ، « حكمة سليمان » ، والصحيح « سفر الأمثال » .

(٤٩) الورقة ٢٥٤ ب .

أفضل من الفضّة المُنتقاة. أَسير في سبيل البرّ في وسط مسالك العدل، لكي أُورّث الّذين يُحبّونني الخير الرّاهن وأَملأ خزائنهم.

٤) نبوءة ميخا : ٦/١ – ٨ (٥٠)

إسمعوا ما يقول الرّبّ : قم خاصم الجبال ولتسمع الإِكام صوتك. إسمعي أيّتها الجبال خصومة الرّبّ، ويا أُسس الأرض الخالدة. فإنّ للرّبّ خصومة مع شعبه وهو يُحاجّ إسرائيل. يا شعبي، ماذا صنعت بك وَبِمَ أَسأمتك؟ أَجبني. فإنّي أخرجتك من أرض مصر وافتديتك من دار العبوديّة، وأَرسلت أمامك موسى وهرون ومريم. يا شعبي اذكر ما ائتمر به بالاق ملك يوآب وما أجابه بلعام بن بعور من شطّيم إلى الجلجال لكي تعلم عدل الرّبّ. بماذا أتقدّم إلى الرّبّ وأَنحني لله العليّ؟ أَبمحرقات أتقدّم إليه وبعجول حوليّة؟ أَيرتضي الرّبّ بألوف الكباش وربوات أنهار الزّيت؟ أَأبذل بكري عن معصيتي وثمرة بطني عن خطيئة نفسي؟ قد بيّن لك، أيّها الإنسان، ما هو صالح وما يطلب منك الرّبّ. إنّما هو أن تُجري الحكم وتُحبّ الرّحمة، وتسير بتواضع مع إلهك.

٥) نبوءة إرميا : ٤/٢ – ١١ (٥١)

إسمعوا كلمة الرّبّ يا آل يعقوب ويا جميع عشائر آل إسرائيل. هكذا قال الرّبّ : ماذا وجد فيّ آبآؤكم من الظّلم حتّى ابتعدوا عنّي واقتفوا الباطل وصاروا باطلاً ولم يقولوا أين الرّبّ الّذي أَخرجنا من أرض مصر وسار بنا في البرّيّة في أرض قفار وحفر في أرض قحل وظلال موت، في أرض ما جاز فيها إنسان ولا سكنها بشر. فقد أَدخلتكم أرض كرمل لتأكلوا ثمارها وطيّباتها، لكنّكم دخلتم ونجّستم أرضي وجعلتم ميراثي رجساً. ألكهنة لم يقولوا أين الرّبّ ودارسوا الشّريعة لم يعرفوني والرّعاة عصوني والأنبيآء تنبّأوا بالبعل وذهبوا ورآء ما لا فائدة فيه. فلذلك أُخاصمكم، يقول الرّبّ، وأُخاصم بني بنيكم. جوزوا إلى

(٥٠) الورقة ٢٥٤ ب — الورقة ٢٥٥ أ.

(٥١) الورقة ٢٥٥ أ — ٢٥٥ ب. نجد بعض هذا النص في «**الأحد الذي بعد الصعود**» (ار ٤/٢ – ٩).

جزائر كتّيم وانظروا وأَرسلوا إلى قيدار وتأمّلوا جدّاً وانظروا هل حدث مثل هذا . هل استبدلت أمّة آلهتها مع أنّها ليست بآلهة ؟ أمّا شعبي فاستبدل مجده بما لا فائدة فيه .

٦) نبوءة حزقيال : ٣٦/٣٣ – ٣٨ (٥٢)

هكذا قال السّيّد الرّبّ : إنّه يوم أُطهّركم من جميع آثامكم وأُسكنكم في المدن وتُبنى الأخربة ، وتُحرث الأرض المستوحشة بعد أن كانت خراباً على عيني كلّ عابر ، فيقولون قد صارت هذه الأرض المستوحشة كجنّة عدن والمدن الخربة المستوحشة المنهدمة حصينة مسكونة ، وتعلم الأمم الّتي أُبقيت من حولكم أنّي أنا الرّبّ بنيت ما كان منهدماً وغرست ما كان مستوحشاً ؛ أنا الرّبّ تكلّمت وصنعت . هكذا قال السّيّد الرّبّ عن هذا أيضاً أُجيب آل إسرائيل السّائلين أن أصنعه لهم . إنّي أُكثّرهم كغنم من البشر ، كغنم مقدّسة ، كغنم أورشليم في أعيادها ، فتمتلئ المدن الخربة من غنم البشر ، فيعلمون أنّي أنا الرّبّ .

٧) نبوءة أشعيا : ١٤/٢٢ – ٢٧ (٥٣)

إنّي أقوم عليهم ، يقول ربّ الجنود ، وأَستأصل من بابل الاسم والبقيّة والذّرّيّة والعقب ، يقول الرّبّ ، وأَجعلها ميراثاً للقنافذ ومُستنقعات للمياه وأَكسحها كسح الفناء ، يقول ربّ الجنود . إنّ ربّ الجنود قد أَقسم قائلاً : الّذي نويته هو سيكون والّذي ائتمرت به هو سيتمّ أَن سأُحطّم أشّور في أرضي وأدوسه على جبالي فيُزال عنهم نيره ويُزاح وقره عن أَكتافهم . هذا هو الائتمار الّذي ائتمرت به على كلّ الأرض وهذه هي اليد الممدودة على كلّ الأمم ، فإنّ ربّ الجنود قد ائتمر ، فمن ينقضُ ويده ممدودة فمن يردّها ؟

٨) رسالة القدّيس بولس إلى أهل أفسس : ١٩/٢ – ٢٢ ؛ ١/٣ – ١٢ (٥٤)

يا إخوتي ! فلستم إذن غرباء بعد ولا دخلاء ، بل أنتم رعيّة مع القدّيسين وأهل بيت

---

(٥٢) الورقة ٢٥٥ ب .

(٥٣) الورقة ٢٥٥ ب — الورقة ٢٥٦ أ .

(٥٤) الورقة ٢٥٦ أ — ٢٥٦ ب . نجد بعض هذا النص في « **الأحد الرابع بعد القيامة** » (اف ١/٣ – ٢١) .

الله ، وقد بُنيتم على أساس الرّسل والأنبياء ، وحجرُ الزّاوية هو المسيح يسوع ، الّذي فيه يُنسق البنيان كلّه فينمو هيكلاً مقدّساً في الرّبّ ، وفيه أنتم أيضاً تُبنون معاً مسكناً لله في الرّوح .

ولهذا السّبب أنا بولس أسير المسيح يسوع لأجلكم ، أيّها الأمم . فإنّكم قد سمعتم بتدبير نعمة الله المعطاة لي من أجلكم أنّي بوحي أُعلمت السّرّ كما كتبت قبلاً بالإيجاز . فتستطيعون إذا قرأتم أن تفهموا خبرتي في سرّ المسيح . الّذي لم يُعلم عند بني البشر في أجيال أخرى كما أُعلن الآن بالرّوح لرسله القدّيسين وأنبيآئه . وهو أنّ الأمم هم من أهل الميراث وأعضآء الجسد وشركآء في الموعد في المسيح يسوع بالإنجيل ، الّذي جُعلت أنا خادمه على حسب موهبة نعمة الله المعطاة لي بعمل قوّته . لي أنا أصغر القدّيسين جميعاً . أُعطيت هذه النّعمة أن أُبشّر في الأمم بغنى المسيح الّذي لا يُستقصى وأُوضح للجميع ما تدبير السّرّ الّذي كان منذ الدّهور مكتوماً في الله خالق الجميع . لتُعلم الآن حكمة الله المتنوّعة لدى الرّئاسات والسّلاطين في السّماويّات بالكنيسة . على حسب قصد الدّهور الّذي أَجراه في المسيح يسوع ربّنا ، الّذي فيه لنا بإيمانه الجرأة والتّوصّل بثقة .

(ثالثاً) : طقس قراءات الأحد الجديد (١)

١) سفر التكوين : ٤٥/١ — ١٥ (٢)

فلم يستطع يوسف أن يضبط نفسه لدى جميع الواقفين عنده ، فنادى : أَخرجوا كلّ أحد من بين يديّ . فلم يقف عنده أحد حين تعرّف إلى إِخوته . فأَطلق صوته بالبكآء ، فسمعه المصريّون وسمعه آل فرعون . وقال يوسف لإِخوته : أنا يوسف ، أَحيّ أبي بعد ؟ فلم يستطع إخوته أن يُجيبوه لأنّهم ارتاعوا قدّامه . فقال يوسف لإخوته : تقدّموا إليّ . فتقدّموا . فقال : أنا يوسف أخوكم الّذي بعتموه إلى مصر . والآن لا تأسفوا ولا يشقّ عليكم أنّكم بعتموني إلى ههنا ، فإنّ الله قد بعثني أمامكم لأُحييكم . وقد مضت سنتا جوع في الأرض وبقي خمس سنين ليس فيها حرث ولا حصاد . فبعثني الله قدّامكم ليجعل لكم بقيّة في الأرض لنجاة عظيمة . فالآن ، لا أنتم بعثتموني إلى ههنا بل الله وهو قد صيّرني أباً لفرعون وسيّداً لجميع أهله ومتسلّطاً على جميع أرض مصر . فبادروا واشخصوا إلى أبي وقولوا له : كذا قال ابنك يوسف : قد جعلني الله سيّداً لجميع المصريّين . هلمّ إليّ ولا تقف فتقيم في أرض جاسان وتكون قريباً منّي . أنت وبنوك وبنو بنيك وغنمك وبقرك وجميع ما هو لك . وأَعولك ههنا إذ قد بقي خمس سنين جوعاً لئلاّ تفنى أنت وأهلك وجميع ما لك . وهذه عيونكم ناظرة وعينا أخي بنيامين أنّ فمي الّذي يْخاطبكم . فأَخبروا أبي بجميع مجدي بمصر وجميع ما رأيتموه ، وبادروا فاهبطوا بأَبي إلى ههنا . ثمّ ألقى بنفسه على عنق بنيامين أخيه . فبكى وبكى بنيامين على عنقه ، وقبّل سائر إخوته وبكى معهم ...

---

(١) الورقة ٢٥٦ ب — الورقة ٢٦٣ ب .

(٢) الورقة ٢٥٦ ب — الورقة ٢٥٧ أ .

٢) سفر الخروج : ٢٣/١٤ - ١٩ أ [٣]

ثلاث مرّات تُعيّد لي في السّنة . احفظ عيد الفطير . سبعة أيّام تأكل فطيراً كما أمرتك في وقت شهر الإسبال ، لأنّك فيه خرجت من مصر ، ولا تحضروا أمامي فارغين . وعيد حصاد بواكير غلاّتك الّتي تزرعها في الصّحرآء وعيد الاستغلال عند نهاية السّنة عندما تجمع غلاّتك من الصّحرآء . ثلاث مرّات في السّنة تُحضر جميع ذُكرائك أمام الرّبّ الإله . لا تُقرّب دم ذبيحتي على خمير ، ولا يبت شحم عيدي إلى الغداة . وأوائل بواكير أرضك احملها إلى بيت الرّبّ إلهك ...

٣) سفر العدد : ٧/٨٤ - ٨٨ [٤]

هذا تدشين المذبح في يوم مسحه من رؤسآء إسرائيل من قصاع الفضّة اثنتا عشرة ومن جامات الفضّة اثنا عشر ومن مجامر الذّهب اثنتا عشرة ، القصعة من مئة وثلاثين مثقالاً من الفضّة والجام من سبعين . فجميع فضّة الآنية ألفا مثقال وأربع مئة مثقال بمثقال القدس . ومجامر الذّهب اثنتا عشرة مملوءة بخوراً ، المجمرةُ من عشرة مثاقيل بمثقال القدس ، فجميع ذهب المجامر مئة وعشرون مثقالاً . وجميع ثيران المحرقة اثنا عشر ثوراً والكباش اثنا عشر والحملان الحوليّة اثنا عشر مع تقدمتها وتيوس المعز لذبيحة الخطآء اثنا عشر . وجميع ثيران ذبائح السّلامة أربعة وعشرون ثوراً ، والكباش ستّون والتّيوس ستّون والحملان الحوليّة ستّون . هذا تدشين المذبح بعد مسحه .

٤) سفر تثنية الاشتراع : ١١/٢٢ - ٢٨ [٥]

فإنّكم إن حفظتم جميع هذه الوصايا الّتي أنا آمركم بها وعملتم بها فأحببتم الرّبّ إلهكم

(٣) الورقة ٢٥٧ أ .
(٤) الورقة ٢٥٧ أ — ٢٥٧ ب .
(٥) الورقة ٢٥٧ ب — الورقة ٢٥٨ أ .

وسرتم في طرقه كلّها وتشبّثتم به ، يطرد الرّبّ جميع هؤلآء الأُمم من أمام وجوهكم فترثون أُمماً أكثر وأعظم منكم . كلّ موضع تطأه أخامص أقدامكم يكون لكم من البرّيّة ولبنان من النّهر نهر الفرات إلى البحر الأقصى يكون تُخمكم . لا يقف إنسان في وجوهكم ، فإنّ الرّبّ إلهكم يُلقي ذعركم ورهبتكم على كلّ الأرض الّتي تطأُونها كما وعدكم . أُنظروا . إنّي تالٍ عليكم اليوم بركة ولعنة : البركة إن سمعتم لوصايا الرّبّ إلهكم الّتي أنا آمركم بها اليوم . واللّعنةَ إن لم تسمعوا لوصايا الرّبّ إلهكم وزغتم عن الطّريق الّتي أنا سانّها لكم اليوم إلى اتّباع آلهة غريبة لم تعرفوها .

٥) سفر أيّوب : ١/١ – ٥ (٦)

كان رجل في أرض عوص اسمه أَيّوب ، وكان هذا الرّجل سليماً مُستقيماً يتّقي الله ويُجانب الشّرّ . ووُلد له سبعة بنين وثلاث بنات . وكانت قُنيته سبعة آلاف من الغنم وثلاثة آلاف من الإبل وخمس مئة فدّان بقر وخمس مئة أتان . وله عبيد كثيرون جدّاً وكان ذلك الرّجل أعظم أبناء المشرق جميعاً . وكان بنوه يذهبون فيصنعون مأدبة في بيت كلّ منهم في يومه ، ويبعثون فيدعون أخواتهم الثّلاث ليأكلن ويشربن معهم . فإذا تمَّ مدار أيّام المأدبة ، كان أيّوب يبعث فيقدّسهم ثمّ يُبكّر في الغداة فيُصعد محرقات على عدد جميعهم ، لأنّ أيّوب كان يقول : لعلّ بنيّ خطئوا وجدّفوا على الله في قلوبهم . هكذا كان أيّوب يصنع كلّ الأيّام .

٦) سفر يشوع : ٩/١٢ – ٢٤ (٧)

هؤلاء هم ملوك الأرض الذين حاربهم يشوع : ملك العيّ الّتي بجانب بيت إيل واحد . ملك أورشليم واحد . ملك حبرون واحد . ملك يرموت واحد . ملك لاكيش واحد . ملك عجلون واحد . ملك جازر واحد . ملك دبير واحد . ملك جادر واحد . ملك حرمة واحد . ملك عراد واحد . ملك لبنة واحد . ملك عدلاّم واحد . ملك مقّيدة واحد . ملك بيت

(٦) الورقة ٢٥٨ أ . نجد هذا النص كاملاً في « **أحد مدخل الصوم** » (اي ١/١ – ٥) .

(٧) الورقة ٢٥٨ أ — ٢٥٨ ب .

إيل واحد . ملك تفّوح واحد . ملك حافر واحد . ملك أفيق واحد . ملك لشّارون واحد . ملك مادون واحد . ملك حاصور واحد . ملك شمرون مَراؤون واحد . ملك أكشاف واحد . ملك تعناك واحد . ملك مجدّو واحد . ملك قادش واحد ، ملك يُقنعام في الكرمل واحد . ملك دور في بقعة دور واحد . ملك جوئيم في الجلجال واحد . ملك ترصة واحد . جميع الملوك واحد وثلاثون .

٧) **سفر القضاة** : ٥/١ — ١٣ أ [٨]

فسبّحت دبورة وباراق بن أبينوعم في ذلك اليوم ، وقالا : إذ قد تقلّد القوّاد القيادة في إسرائيل وانتدب الشّعب ، سبّحوا الرّبّ . إستمعوا ، أيّها الملوك ، وأَصغوا ، أيّها العظمآء . إنّي للرّبّ أُرنّم ، أُشيد للرّبّ إله إسرائيل . حين خرجتَ يا ربّ من سعير . حين برزت من صحرآء أدوم رجفت الأرض . قطرت السّمآء ونضخت الغمائم مآء . سالت الأَطواد من وجه الرّبّ ، وسينآءُ أمام الرّبّ إله إسرائيل . في أيّام شمجر بن عنات وفي أيّام ياعيل أَقفرت المسالك وركب العابرون طرقاً ذات عوج . إنقرض الحكّام في إسرائيل ، انقرضوا حتّى قمت أنا دبورة ، قمتُ أُمّاً في إسرائيل . تخيّروا لهم آلهة حديثة ، حينئذ اضمحلّت قدرتهم . هل كان يُبصَر مجنّ أو رمح في أربعين ألفاً من إسرائيل ؟ قلبي إلى قادة إسرائيل . أيّها المنتدبون في الشّعب باركوا الرّبّ . أيّها المُمتَطُون الأُتن الشّهب المستوون على الموائر ، وأنتم أيّها السّائرون في الطّريق سبّحوا . رنّموا بأرفع من أصوات المُطرّبين عند الحياض . أَشيدوا بانتقامات الرّبّ ، بانتقامات أميره في إسرائيل ، يوم انقضّ شعب الرّبّ على الأشدّآء . هلمّ انهضي ، يا دبورة ، قومي اهتفي بنشيد . إنهض يا باراق ، اَسْبِ سبيك يا ابن أبينوعم . إنزلوا الآن يا بقايا إسرائيل ...

٨) **سفر الملوك الأوّل** : ١١/١٤ — ١٥ ؛ ١٢/١ — ٥ [٩]

وقال صموئيل للشّعب : هلمّوا بنا إلى الجلجال لنجدّد هناك المُلك . فانطلق كلّ

(٨) الورقة ٢٥٨ ب — الورقة ٢٥٩ أ .

(٩) الورقة ٢٥٩ أ — ٢٥٩ ب .

الشّعب إلى الجلجال ، وملّكوا هناك شاول أمام الرّبّ في الجلجال وذبحوا هناك ذبائح سلامة أمام الرّبّ ، وفرح شاول ورجال إسرائيل كلّهم فرحاً عظيماً .

ثمّ قال صموئيل لجميع إسرائيل : قد سمعت لصوتكم في جميع ما قلتم لي وأَقمت عليكم ملكاً ، فهذا ملككم الآن يسير أمامكم . فأمّا أنا فقد شخت وشبت . وهؤلآء بنيّ معكم . وأنا قد سرت معكم منذ صبآئي إلى اليوم . هآءنذا فأَشهدوا عليّ قدّام الرّبّ وقدّام مسيحه : ثورَ مَن أخذتُ أو حمارَ مَن أخذتُ أو مَن ظلمت أو من ضغطت أو من يد مَن ارتشيت لأُغضي عينيّ عنه فأردّ لكم ؟ فقالوا له : ما ظلمتنا ولا ضغطتنا ولا أخذت من يد أحد شيئاً . فقال لهم : يشهد الرّبّ عليكم ويشهد مسيحه اليوم أنّكم لم تجدوا في يدي شيئاً . فقالوا : يشهد .

٩) سفر الملوك الثالث : ٩/١ – ٩ [١٠]

ولمّا فرغ سليمان من بنآء بيت الرّبّ وبنآء بيت الملك وكلّ مبتغى سليمان الّذي أحبّ أن يعمله ، تجلّى الرّبّ لسليمان ثانية كما تجلّى له في جبعون ، وقال له الرّبّ : قد سمعت صلاتك وتضرّعك الّذي تضرّعت به أمامي ، وقد قدّست هذا البيت الذي بنيته لأجعل فيه اسمي إلى الأبد ، وستكون عيناي وقلبي هناك كلّ الأيام . وأنت إن سرت أمامي كما سار داود أبوك بسلامة القلب والاستقامة ، وعملت بجميع ما أمرتك به وحفظت رسومي وأحكامي، أُقرّ عرش ملكك على إسرائيل الى الأبد . كما كلّمت داود أباك قائلاً : لا ينقطع لك رجل عن عرش إسرائيل . وان حدتم زائغين عن اقتفآئي ، أنتم وبنوكم ، ولم تحفظوا وصاياي ورسومي التي جعلتها أمامكم . وذهبتم وعبدتم آلهة غريبة وسجدتم لها . فانّي أقرض إسرائيل عن وجه الأرض التي أعطيتها لهم ، والبيتَ الّذي قدّسته لاسمي أَنفيه من حضرتي . فيكون إسرائيل مثلاً وأُحدوثة بين الشّعوب بأسرها ، وهذا البيت يكون عبرة ، فكلّ من مرّ به يندهل ويصفر ويقول : لماذا فعل الرّبّ كذا بهذه الأرض وهذا البيت ؟ فيُجاب :

---

(١٠) الورقة ٢٥٩ ب — الورقة ٢٦٠ أ .

لأنّهم تركوا الرّبّ الههم الذي أخرج آبآءهم من أرض مصر وتمسّكوا بآلهة غريبة، وسجدوا لها، وعبدوها. لذلك أنزل لهم الرّبّ كل هذا البلآء.

١٠) سفر الأمثال [١١] **: ١/٩ – ١٢** [١٢]

ألحكمة بنت بيتها ونحتت أعمدتها السّبعة. ذبحت ذبائحها ومزجت خمرها وصفّفت مائدتها. أرسلت جواريها تُنادي على متون مشارف المدينة: مَن هو غرّ فليمل إلى هنا. وتقول لكلّ فاقد اللّبّ: هلمّوا كلوا من خبزي واشربوا من الخمر الّتي مزجت. اتركوا الغرارة وأحيوا. انهجوا طريق الفطنة. من أدّب السّاخر لحقه الهوان، ومن وبّخ المنافق أعداه عيبه. لا توبّخ السّاخر لئلاّ يُبغضك. وبّخ الحكيم فيُحبّك. أَفِدِ الحكيم فيصير أحكم. علّم الصّدّيق فيزداد فائدة. أوّل الحكمة مخافة الرّبّ، وعلم القدّيسين الفطنة. إنّها بي تكثر أيّامك وتتزايد لك سنو الحياة. إن كنت حكيماً فلنفسك، وإن كنت ساخراً فعليك وحدك...

١١) سفر الحكمة : ١/١ – ٦ [١٣]

أحبّوا العدل يا قضاة الأرض، واعتقدوا في الرّبّ خيراً، والتمسوه بقلب سليم. فإنّما نجده الّذين لا يُجرّبونه ويتجلّى للّذين لا يكفرون به. لأنّ الأفكار الزّائغة تُقصي من الله. واختبار قدرته يُثقّف الجهّال. إنّ الحكمة لا تلج النّفس السّاعية بالمكر، ولا تحلّ في الجسد المُسترقّ للخطيئة لأنّ روح التّأديب القدّوس يهرب من الغشّ ويتحوّل عن الأفكار السّفيهة وينهزم إذا حضر الإثم. إنّ روح الحكمة مُحبّ للإنسان، فلا يبرّئ المجدّف ممّا نطق، لأنّ الله ناظر لكليتيه ورقيب لقلبه لا يغفل وسامع لفمه.

---

(١١) يذكر المخطوط، هنا، «من حكمة سليمان». والصحيح: «سفر الأمثال».
(١٢) الورقة ٢٦٠ أ — ٢٦٠ ب.
(١٣) الورقة ٢٦٠ ب. نجد هذا النص **كاملاً** في «**خميس الحواريين**» (حك ١/١ – ٦).

١٢) سفر يشوع بن سيراخ : ١/١ — ١٣ (١٤)

كلّ حكمة فهي من الرّبّ ولا تزال معه إلى الأبد . من يُحصي رمل البحار وقطار المطر وأيّام الدّهر ، ومن يمسح سمك السّمآء ورحب الأرض والغمر . ومن يستقصي الحكمة الّتي هي سابقة كلّ شيء ؟ قبل كلّ شيء حيزت الحكمة ، ومنذ الأزل فهم الفطنة . ينبوع الحكمة كلمة الله في العلى ، ومسالكها الوصايا الأزليّة . لمن انكشف أصل الحكمة ومَن علم دهآءها ؟ لمن تجلّت معرفة الحكمة ، ومَن أدرك كثرة خبرتها ؟ واحد هو حكيم : عظيم المهابة جالس على عرشه . ألرّبّ هو حازها ورآها وأحصاها . وأَفاضها على جميع مصنوعاته ، فهي مع كلّ ذي جسد على حسب عطيّته ، وقد منحها لمُحبّيه . مخافة الرّبّ مجد وفخر وسرور وإكليل ابتهاج . مخافة الرّبّ تلذّ للقلب وتُعطي السّرور والفرح وطول الأيّام . أَلمتّقي للرّبّ يطيب نفساً في أواخره وينال حظوة يوم موته .

١٣) نبوءة هوشع : ٦/١٤ — ١٠ (١٥)

لهذا ، يقول الرّبّ ، ها تأتي أيّام وأكون لإسرائيل كالنّدى فيُزهر كالسّوسن ويمدّ عروقه كلبنان ، وتنتشر فروعه ويكون بهآؤه كالزّيتون ورائحته كلبنان . فيرجع السّاكنون في ظلّه ويحيون بالحنطة ويُزهرون كالكرم ويكون ذكره كخمر لبنان . يقول أفرائيم : ما لي وللأوثان من بعد ؟ إنّي أجبتك وراعيتك كسروة خضرآء ، وبي وُجد فيك ثمر . مَن هو حكيم فيفهم هذه وَفَهِمٌ فيعلمها . فإنّ طرق الرّبّ مستقيمة والصّدّيقون يسلكونها ، وأمّا العصاة فيعثرون فيها .

١٤) نبوءة زكريّا : ١/٦ — ٨ (١٦)

وعدت ورفعت طرفي ورأيت ، فإذا بأربع عجلات خارجات من بين جبلَين ،

---

(١٤) الورقة ٢٦٠ ب — الورقة ٢٦١ أ .

(١٥) الورقة ٢٦١ أ .

(١٦) الورقة ٢٦١ أ — ٢٦١ ب .

والجبلان جبلا نحاس . وفي العجلة الأولى أفراس حمر ، وفي العجلة الثّانية أفراس دهم ، وفي العجلة الثّالثة أفراس بيض ، وفي العجلة الرّابعة أفراس نُمْرٌ وقويّة . فأجبت وقلت للملاك المتكلّم معي : ما هذه ، يا سيّدي ؟ فأجاب الملاك وقال لي : هذه رياح السّمآء الأربع الّتي تخرج من الوقوف أمام سيّد الأرض كلّها . فالأفراس الدّهم الّتي فيها خرجت إلى أرض الشّمال والبيض خرجت خلفها والنّمر خرجت إلى أرض الجنوب والقويّة خرجت وطلبت الذّهاب لِتَجُول في الأرض . وقال : اذهبي وجولي في الأرض ؛ فجالت في الأرض . فناداني وكلّمني قائلاً : انظر : إنّ الّتي خرجت إلى أرض الشّمال قد أراحت روحي في أرض الشّمال .

١٥) نبوءة إرميا : ١/١ — ١٠ (١٧)

كلام إرميا بن حلقيّا من الكهنة الّذين في عناتوت بأرض بنيامين ، الّذي كانت إليه كلمة الرّبّ في أيّام يوشيّا بن آمون ملك يهوذا ، في السّنة الثّالثة عشرة من ملكه . وكانت في أيّام يوياقيم بن يوشيّا ملك يهوذا إلى تمام السّنة الحادية عشرة لصدقيّا بن يوشيّا ملك يهوذا ، إلى جلآء أورشليم في الشّهر الخامس . فكانت كلمة الرّبّ إليّ قائلاً : قبل أن أُصوّرك في البطن عرفتك ، وقبل أن تخرج من الرّحم قدّستك ، وجعلتك نبيّا للأمم . فقلت : آه ، أيّها السّيّد الرّبّ ، هآءنذا لا أعرف أن أتكلّم لأنّي صبيّ . فقال لي الرّبّ : لا تقل إنّي صبيّ ، فإنّك لكلّ ما أُرسلك له تنطلق ، وكلّ ما آمرك به تقوله . لا تخف من وجوههم ، فإنّي معك لأُنقذك ، يقول الرّبّ . ثمّ مدّ الرّبّ يده ولمس فمي ، وقال لي الرّبّ : هآءنذا قد جعلت كلامي في فمك . أُنظر . إنّي أقمتك اليوم على الأمم وعلى الممالك لتقلع وتهدم وتهلك وتنقض وتبني وتغرس .

١٦) نبوءة حزقيال : ١٧/١١ — ٢٠ (١٨)

فقل : هكذا قال السّيّد الرّبّ : إنّي سأَجمعكم من بين الشّعوب وأَحشدكم من

---

(١٧) الورقة ٢٦١ ب — الورقة ٢٦٢ أ .

(١٨) الورقة ٢٦٢ أ . نجد بعض هذا النص في « **صباح الأحد المقدّس لقيامة ربّنا** » (حز ١٧/١١ — ٢٥) ، وفي « **أحد العنصرة** » (حز ١٧/١١ — ٢٥) .

الأزاضي الّتي شتّتكم فيها وأُعطيكم أرض إسرائيل فيأتونها وينزعون جميع أقذارها وجميع أرجاسها منها . وأُعطيهم قلباً واحداً . وأَجعل في أحشائهم روحاً جديداً . وأَنزع من لحمهم قلب الحجر وأُعطيهم قلباً من لحم لكي يسلكوا في رسومي ويحفظوا أحكامي ويعملوا بها . فيكونون لي شعباً وأكون لهم إلهاً .

١٧) نبوءة دانيال : ١٢/٥ – ٧ (١٩)

ورأيت أنا دانيال ، فإذا باثنين آخرين واقفان ، الواحد من هنا على شاطئ النّهر ، والآخر من هناك على شاطئ النّهر . فقال للرّجل اللاّبس الكتّان الواقف على مياه النّهر : إلى متى انقضآء العجائب ؟ فسمعت الرّجل اللاّبس الكتّان الواقف على مياه النّهر وهو قد رفع يمناه ويسراه إلى السّمآء ، وحلف بالحيّ إلى الأبد إنّه إلى زمان وزمانَين ونصف زمان ، فإذا تمّ تشتيت يد الشّعب المقدّس ، تتمّ هذه كلّها .

١٨) نبوءة أشعيا : ٤٠/٢٧ – ٣١ (٢٠)

فَلِمَ تقول ، يا يعقوب ، وتتكلّم يا إسرائيل ، إنّ طريقي تخفى على الرّبّ ، ودعواي تفوت الهي . أما علمت أومَا سمعت أنّ الرّبّ إله سرمدي ، خالق أقاصي الأرض ، لا يتعب ولا يُعيي ولا فحص عن فهمه . يُؤتي التّعِبَ قوّة ، ولفاقد القدرة يُكثِر الحَول . الفتيان يتعبون ويُعيون ، والمُختارون يعثرون عثاراً . أمّا الراجون للرّبّ فيتجدّدون قوّة . يرتفعون بأَجنحةٍ كالنّسور . يَعْدُون ولا يُعيون . يَسيرون ولا يَتعبون .

١٩) رسالة القدّيس يوحنّا الأولى : ٢/٧ – ١٤ (٢١)

أيّها الأحبّآء . لست أكتب إليكم بوصيّة جديدة بل بوصيّة قديمة كانت لكم من

(١٩) الورقة ٢٦٢ أ — ٢٦٢ ب .

(٢٠) الورقة ٢٦٢ ب . نجد بعض هذا النص في « **الأربعين شهيداً** » (أش ٤٠/٢٧ – ٣١ ؛ ٤١/١ – ٤) . وفي « **الشهداء عموماً ومار جرجس الشهيد** » (أش ٤٠/٢٥ – ٣١) .

(٢١) الورقة ٢٦٢ ب — الورقة ٢٦٣ أ . نجد هذا النص كاملاً في « **أحد الشعانين المقدّس** » (١ يو ٢/٧ – ١٤) .

البدء ، والوصيّة القديمة هي الكلمة الّتي قد سمعتموها . وأيضاً ما أكتب به إليكم هو وصيّة جديدة ، وذلك حقّ فيه وفيكم ، لأنّ الظّلمة قد زالت ، والآن يُضيء النّور الحقيقيّ : مَن قال إنّه في النّور وهو يبغض أخاه فهو في الظّلمة حتّى الآن . من أحبّ أخاه فهو ثابت في النّور وليس فيه عثار ، وأمّا من أبغض أخاه فهو في الظّلمة يسلك ، ولا يدري أين يتّجه ، لأنّ الظّلمة قد أَعمت عينيه . أكتب إليكم ، أيّها الأبناء ، لأنّ خطاياكم قد غُفرت لكم لأجل اسمه . أكتب إليكم ، أيّها الآباء ، لأنّكم قد عرفتم الّذي هو من البدء . أكتب إليكم ، أيّها الفتيان ، لأنّكم قد غلبتم الشّرّير . قد كتبت إليكم ، أيّها الأولاد ، لأنّكم قد عرفتم الآب . قد كتبت إليكم ، أيّها الآباء ، لأنّكم قد عرفتم الّذي هو من البدء . قد كتبت إليكم ، أيّها الفتيان ، لأنّكم أقوياء وكلمة الله ثابتة فيكم وقد غلبتم الشّرّير .

٢٠) رسالة القدّيس بولس الأولى إلى أهل قورنتس : ١٠/١٤ — ٢٦ [٢٢]

يا إخوتي ! فلذلك ، يا أحبّائي ، اهربوا من عبادة الأوثان . أقول كما يُقال للحكماء ، فاحكموا أنتم فيما أقول : كأس البركة الّتي نُباركها ، أليست هي شركة دم المسيح ؟ والخبز الّذي نكسره أليس هو شركة جسد المسيح ؟ فإنّنا نحن الكثيرين خبز واحد ، جسد واحد ، لأنّنا جميعاً نشترك في الخبز الواحد . أُنظروا إسرائيل الجسديّ ، أليس الّذين يأكلون الذّبائح هم شركاء المذبح ؟ فماذا أقول ؟ أإنّ ذبيحة الوثن شيء ، أو إنّ الوثن شيء . بل إنّ الّذي تذبحه الأمم إنّما تذبحه للشّياطين لا لله ، فلا أُريد أن تكونوا شركاء الشّياطين . إنّكم لا تستطيعون أن تشربوا كأس الرّبّ وكأس الشّياطين ، ولا تستطيعون أن تشتركوا في مائدة الرّبّ ومائدة الشّياطين . أَنغير الرّبّ ؟ ألعلّنا أقوى منه ؟ كلّ شيء يجوز لي ، ولكن ليس كلّ شيء ينفع . كلّ شيء يجوز لي ، ولكن ليس كلّ شيء يبني . لا يطلب أحد ما هو لنفسه بل ما هو لغيره . كلّ ما يُباع في سوق اللّحم كلوه غير باحثين عن شيء من أجل الضّمير ، فإنّ للرّبّ الأرض وَمِلأَها .

(٢٢) الورقة ٢٦٣ أ — ٢٦٣ ب .

(رابعاً) : طقس الأحد الثاني (بعد القيامة)[١]

١) سفر التّكوين : ٤٣/١ – ١٣[٢]

وكان الجوع شديداً في الأرض . فلمّا فرغوا من أكل الميرة الّتي أتوا بها من مصر قال لهم أبوهم : ارجعوا فابتاعوا لنا قليلاً من الطّعام . فكلّمه يهوذا قائلاً : إن الرّجل أشهد علينا وقال : لا ترون وجهي إلاّ وأخوكم معكم . فإن بعثت أخانا معنا انحدرنا وابتعنا لك طعاماً ، وإن لم تبعثه لا ننحدر لأنّ الرّجل قال لنا : لا ترون وجهي إلاّ وأخوكم معكم . فقال إسرائيل : وَلِـمَ أسأتم إليّ وأخبرتم الرّجل أنّ لكم أخاً أيضاً ؟ قالوا : إنّ الرّجل سأل عنّا وعن عشيرتنا وقال : هل أبوكم باقٍ بعد . وهل لكم أخ ؟ فأخبرناه بحسب هذا الكلام . هل كنّا نعلم أنّه سيقول : أحضروا أخاكم . وقال يهوذا لإسرائيل أبيه : ابعث الغلام معي حتّى نقوم ونمضي ونحيا ولا نموت . نحن وأنت وأطفالنا جميعاً . أنا أضمنه . من يدي تطلبه . إن لم أعد به إليك وأُقمه بين يديك ، فأنا مذنب إليك طول الزّمان . إنّه لولا أنّا تلبّثنا ، لكنّا الآن قد رجعنا مرّتين . فقال لهم إسرائيل أبوهم : كان ذلك كذلك فاصنعوا هذا : خذوا من أطيب فاكهة الأرض في أوعيتكم واستصحبوا هديّة إلى الرّجل شيئاً من البلسان وشيئاً من الدّبس ونكعة ولاذنا وفستقاً ولوزاً . وخذوا معكم فضّة أخرى في أيديكم والفضّة المردودة في أفواه أَوعيتكم ردّوها معكم لعلّ ذلك كان سهواً . وخذوا أخاكم وقوموا فارجعوا إلى الرّجل .

(١) الورقة ٢٦٣ب — الورقة ٢٦٥أ .

(٢) الورقة ٢٦٣ب — الورقة ٢٦٤أ .

٢) نبوءة إرميا : ٧/٢١ – ٢٦ (٣)

هكذا قال ربّ الجنود إله إسرائيل : اجمعوا محرقاتكم إلى ذبائحكم وكلوا لحمها . فإنّي لم أُكلّم آباءكم ولم آمرهم يوم أَخرجتهم من أرض مصر من جهة محرقة ولا ذبيحة . وإنّما أمرتهم بهذا الأمر قائلاً : اسمعوا لصوتي فأكون لكم إلهاً وتكونوا لي شعباً . واسلكوا في كلّ طريق أمرتكم به لكي يكون لكم خير . فلم يسمعوا ولم يُميلوا آذانهم بل سلكوا في مشوراتهم في إصرار قلوبهم الشّرّيرة ورجعوا إلى الوراء ولم يُقبلوا . من يوم خرج آباؤكم من أرض مصر إلى هذا اليوم ما زلتُ مُرسلاً إليكم جميع عبيدي الأنبياء كلّ يوم مُبكّراً في الإرسال ، فلم يسمعوا لي ولم يميلوا آذانهم ، بل صلّبوا رقابهم وعملوا شرّاً من آبائهم .

٣) أعمال الرّسل : ٦/١ – ٧ (٤)

أيّها الأحبّاء ! في تلك الأيّام ، تزايد عدد التّلاميذ ، وأخذ الهلّينيّون يتذمّرون على العبرانيّين ، لأنّ أراملهم كنّ يُهمَلن في الخدمة اليوميّة . فدعا الاثنا عشر جماعة التّلاميذ ، وقالوا : « لا يحسن بنا أن نترك كلمة الله لخدمة موائد ، فابحثوا ، أيّها الإخوة ، عن سبعة منكم . يُشهد لهم شهادة طيّبة . وهم مُمتلئون روحاً وحكمة . فنكل إليهم هذا الواجب ، ونواظب نحن على الصّلاة ، وخدمة الكلمة » . حسن الكلام في نظر الجماعة كلّها . فاختاروا إسطفان — وهو رجل ممتلئ إيماناً وروحاً قدساً — وفيلبّس . وبروخورس ونيقانور . وطيمون . وبرميناس . والأنطاكيّ المتهوّد نيقولاوس . ثمّ أحضروهم لدى الرّسل فصلّوا ، ووضعوا عليهم الأيدي . وكانت كلمة الله تنمو . وعدد التّلاميذ في أورشليم يتزايد جدّاً ، وكثير من الكهنة ينقادون للإيمان .

٤) رسالة القدّيس بولس إلى أهل أفسس : ١/٣ – ١٤ (٥)

يا إخوتي ! مبارك الله أبو ربّنا يسوع المسيح الّذي باركنا بكلّ بركة روحيّة في السّماويّات

---

(٣) الورقة ٢٦٤ أ — ٢٦٤ ب .

(٤) الورقة ٢٦٤ ب — الورقة ٢٦٥ أ .

(٥) الورقة ٢٦٥ أ . نجد هذا النص **كاملاً** في « **ثلاثاء الحواريين** » (اف ١/٣ – ١٤) .

في المسيح كما اختارنا فيه من قبل إنشآء العالم لنكون قدّيسين وبغير عيب أمامه بالمحبّة ، سابقاً فمُحدّداً إيّانا للتّبنّي له بيسوع المسيح على حسب رضى مشيئته ، لحمد مجد نعمته الّتي أنعم بها علينا في الحبيب ، الّذي لنا فيه الفدآء ، بدمه مغفرة الزّلاّت على حسب غنى نعمته الّتي أفاضها علينا في كلّ حكمة وفطنة ، إذ أَعلمنا سرّ مشيئته على حسب مرضاته الّتي سبق فقصدها فيه لتدبير ملء الأزمنة ليجمع ويجدّد في المسيح كلّ شيء ، ما في السّماوات وما على الأرض في المسيح الّذي فيه دُعينا أيضاً بالقرعة مُحدّدين سابقاً طبق قصد من يعمل كلّ شيء بحسب مشورة مشيئته . لنكون لمدح مجده نحن الّذين كنّا أوّل الرّاجين للمسيح الّذي فيه أنتم أيضاً دُعيتم بعد أن سمعتم كلمة الحقّ إنجيل خلاصكم ، وفيه بعد أن آمنتم ختمتم بروح الموعد القدّوس الّذي هو عربون ميراثنا لفدآء المقتنى لمدح مجده .

(خامساً) : طقس قراءات الأحد الثالث بعد القيامة [1]

١) سفر الخروج : ١١/١٦ – ٢٠ [2]

فكلّم الرّبّ موسى قائلاً : إنّي قد سمعت تذمّر بني إسرائيل ، فكلّمهم قائلاً : بين الغروبين تأكلون لحماً ، وفي الغداة تشبعون خبزاً وتعلمون إنّي أنا الرّبّ إلهكم . فلمّا كان العشيّ صعدت السّلوى فغطّت المحلّة ، وبالغداة كان سقيط النّدى حوالي المحلة . ولمّا ارتفع سقيط النّدى ، إذا على وجه البرّيّة شيء دقيق مُكتّل كالجليد على الأرض . فلمّا رآه بنو إسرائيل ، قال بعضهم لبعض : مَنْهُو لأنّهم لم يعلموا ما هو . فقال لهم موسى : هو الخبز الّذي أعطاه لكم الرّبّ مأكلاً . هذا هو الّذي أمر الرّبّ به . التقطوا منه كلّ واحد على قدر أكله عُمراً لكلّ نفس . على عدد نفوسكم تأخذون كلّ واحد لمن في خيمته . فصنع كذلك بنو إسرائيل والتقطوا ، فمنهم من أكثر ومنهم من أقلّ . ثمّ كالوه بالعُمر ، فالمُكثر لم يفضل له والمُقِلُّ لم ينقص عنه ، فكان كلّ واحد قد التقط على قدر أكله . وقال لهم موسى : لا يُبقِ أحد منه شيئاً إلى الغداة . فلم يسمعوا لموسى وأبقى منه أناس إلى الغداة ، فدبّ فيه الدّود وأنتن ...

٢) نبوءة حزقيال : ١٠/٣ – ١٥ [3]

وقال لي : يا ابن البشر ، جميع الكلام الّذي أُكلّمك به أَوعِهِ في قلبك واسمعه

---

(١) الورقة ٢٦٥ ب — الورقة ٢٦٧ أ .

(٢) الورقة ٢٦٥ أ .

(٣) الورقة ٢٦٥ ب — الورقة ٢٦٦ أ . نجد هذا النص **كاملاً** في « **دخول ربّنا الى الهيكل** » (حز ١٠/٣ – ١٥) ، وبعضه في « **مساء الأحد الكبير للقيامة المحيية** » (حز ١٠/٣ – ١١ ؛ ١١/٣٤ – ١٦) .

بأذنيك وانطلق فأتِ إلى الجلاّء . إلى بني شعبك وكلّمهم وقل لهم : هكذا قال السّيّد الرّبّ : لعلّهم يسمعون ويمتنعون . ثمّ رفعني الروح فسمعت خلفي صوت رعد عظيم أنْ مبارك مجد الرّبّ من مكانه . وصوتَ أجنحة الحيوانات المقبّلة الواحد الآخر وصوت الدّواليب معها وصوت رعد عظيم . ثمّ رفعني الرّوح وذهب بي ، فانطلقت وأنا في المرارة من غيظ روحي . ويد الرّبّ شديدة عليّ ، فأتيت إلى الجلاّء عند تلّ السّنبلة إلى السّاكنين على نهر كبار ، إذ كان هناك مسكنهم ، فأقمت ثمَّ سبعة أيّام وأنا مندهش بينهم .

٣) أعمال الرّسل : ٩/١٠ — ٢٠ (٤)

أيّها الأحباء ! وكان في دمشق تلميذ اسمه حننيّا ، فناداه الرّبّ في رؤيا : « يا حننيّا ! » ، قال حننيّا : « لبّيك يا ربّ » . قال له الرّبّ : « قم واذهب إلى الشّارع ، المعروف بالشارع القويم ، واسأل ، في بيت يهوذا ، عن طرسوسيّ اسمه شاول . فهو هناك يُصلّي . وقد رأى في رؤيا رجلاً اسمه حننيّا ، يدخل ، ويضع عليه يديه . ليعود يُبصر » . قال حننيّا : « يا ربّ ، سمعت غير واحد يروي كم أساء هذا الرّجل إلى قدّيسيك في أورشليم . وله هنا ، بمَا أولاه الأحبار من سلطان ، أن يُوثق كلّ من يدعو اسمك » . قال له الرّبّ : « إذهب ، فهذا الرّجل إناء اخترته ، لكي يحمل اسمي إلى الأمم ، والملوك وإلى بني إسرائيل . وأنا سأُريه كلّ ما عليه أن يُقاسيه في سبيل اسمي » . فذهب حننيّا ، ودخل البيت ، ووضع يديه على شاول ، وقال : « يا أخي شاول ، إنّ الرّبّ يسوع ، الّذي تراءى لك ، في طريقك إلينا ، قد أرسلني لتعود تُبصر ، وتمتلئ روحاً قدساً » . وفي الحال تساقط ما يُشبه القشور من عينيه ، فعاد يُبصر . ثمّ قام ، واعتمد . وتناول طعاماً ، فاستعاد قواه . ومكث أيّاماً مع التّلاميذ بدمشق . وأخذ حالاً يُنادي ، في المجامع ، بأنّ يسوع هو ابن الله .

٤) رسالة القدّيس بولس الثّانية إلى أهل قورنتس : ٥/١١ — ٢١ (٥)

يا إخوتي ! فلعلمنا بخوف الرّبّ نُقنع النّاس ونكون ظاهرين لله وأرجو أن نكون

---

(٤) الورقة ٢٦٦ أ — ٢٦٦ ب .

(٥) الورقة ٢٦٦ ب — الورقة ٢٦٧ أ . نجد بعض هذا النص في « **أحد مدخل الصوم** » (٢ قور ٥/٢٠ — ٢١ ؛ ٦/١ — ١٠) .

ظاهرين في ضمائركم أيضاً . ولا نُوصّي بأنفسنا أيضاً عندكم . وإنّما نُوصل إليكم سبباً للافتخار بنا ليكون لكم جواباً على الّذين يفتخرون بالوجه لا بالقلب . لأنّنا إن تعدّينا التّعقّل فللّه ، أوكنّا مُتعقّلين فلأجلكم . فإنّ محبّة المسيح تحثّنا عندما نعتبر أنّه إذا كان قد مات واحد عن الجميع فالجميع إذن ماتوا ، وإنّما مات المسيح عن الجميع لكي لا يحيا الأحيآء لأنفسهم فيما بعد بل للّذي مات وقام لأجلهم . فنحن ، إذن ، من الآن ، لا نعرف أحداً بحسب الجسد ، بل إن كنّا قد عرفنا المسيح بحسب الجسد فالآن لا نعرفه كذلك . إذن ، إن كان أحد في المسيح فهو خليقة جديدة . قد مضى القديم وها إنّ كلّ شيء قد تجدّد . والكلّ من الله الّذي صالحنا مع نفسه بالمسيح وأعطانا خدمة المصالحة . لأنّ الله هو الّذي كان في المسيح مُصالحاً العالم مع نفسه ، غير حاسب عليهم زلاّتهم ، وأودعنا كلمة المصالحة . فنحن سفرآء المسيح كأنّ الله يعظ على أَلسنتنا . فأَسألكم من قبل المسيح : تصالحوا مع الله . إنّ الّذي لم يعرف الخطيئة جعله خطيئة من أجلنا لكي نصير نحن برّ الله فيه .

(سادساً) : طقس قراءات الاحد الرابع بعد القيامة [1]

١) سفر تثنية الاشتراع : ١/٦ – ٨ [2]

وهذه هي الوصايا والرّسوم والأحكام الّتي أمرني الرّبّ إلهكم أن أُعلّمكم إيّاها لتعملوا بها في الأرض الّتي أنتم جائزون إليها لتمتلكوها لكي تتّقي الرّبّ إلهك حافظاً جميع رسومه ووصاياه الّتي أنا آمرك بها . أنت وابنك وابن ابنك . طول أيّام حياتك ولكي تطول أيّامك . فاسمع يا إسرائيل واحرص أن تعمل لتُصيب خيراً ولتكثر جدّاً كما وعدك الرّبّ إله آبائك في أرض تدرّ لبناً وعسلاً . إسمع يا إسرائيل : إنّ الرّبّ إلهنا ربّ واحد ، فأَحبب الرّبّ إلهك بكلّ قلبك وكلّ نفسك وكلّ قدرتك . ولتكن هذه الكلمات الّتي أنا آمرك بها اليوم في قلبك وكرّرها على بنيك وكلّمهم بها إذا جلست في بيتك وإذا مشيت في الطّريق وإذا نمت وإذا قمت . واعقدها علامة على يدك ، ولتكن عصائب بين عينيك .

٢) نبوءة هوشع : ١٣/٧ – ١٦ ؛ ١/٨ – ٥ أ — ب [3]

ويل لهم لأنّهم هربوا عنّي . تبّاً لهم لأنّهم عاصوني . لقد افتديتهم لكنّهم تكلّموا عليّ بالكذب ولم يصرخوا إليّ في قلوبهم . بل ولولوا في مضاجعهم واجتمعوا لأجل البرّ والسّلاف وارتدّوا عنّي . وقد روّضتهم وقوّيت أذرعهم لكنّهم فكّروا عليّ بالشّرّ . إنّهم يرجعون لكن

(١) الورقة ٢٦٧ أ — الورقة ٢٦٨ أ .

(٢) الورقة ٢٦٧ أ .

(٣) الورقة ٢٦٧ أ — ٢٦٧ ب . نجد بعض هذا النص في « **ثلاثاء الآلام** » (هو ١٣/٧ – ١٦ ؛ ١/٨ – ٥ ، ٨) .

لا إلى العليّ . لقد صاروا مثل قوس خادعة . سيسقط رؤسآؤهم بالسّيف لأجل طغيان ألسنتهم . هذه سخريّتهم في أرض مصر .

ليكن في حلقك بوق كالنّسر على بيت الرّبّ ، فإنّهم تعدّوا عهدي وعصوا شريعتي . سيصرخون إليّ : اللّهمّ قد عرفناك ، نحن إسرائيل . لقد مقت إسرائيل الخير . سيطرده العدوّ . نصبوا ملكاً ولكن ليس من قبلي ، وأقاموا رؤسآء وأنا لم أدرِ ، ومن فضّتهم وذهبهم صنعوا لأنفسهم أصناماً ليستأصلوا . قد سمج عجلك أيّتها السّامرة واضطرم غضبي عليهم ...

٣) أعمال الرّسل : ١٧/١٠ – ١٥ (٤)

أيّها الأحبّاء ! على الأثر ، رحّل الإخوة ، ليلاً ، بولس وسيلا إلى بيرية . ولمّا وصلاها ذهبا إلى مجمع اليهود . وكان يهود بيرية أنبل من يهود تسالونيكي ، فقبلوا الكلمة بكلّ رغبة . وكانوا ، كلّ يوم ، يبحثون في الكتب هل الأمر هو كذلك . وآمن منهم ناس كثير ، وآمنت يونانيّات كريمات ، وعدد من الرّجال غير يسير . وعرف يهود تسالونيكي أنّ بولس يُبشّر بكلمة الله في بيرية أيضاً ، فوافوها هم أيضاً يهيّجون الجموع ، ويُبلبلون . فبادر الإخوة ، وأرسلوا بولس شطر البحر ، وبقي هناك سيلا وطيموتاوس . والّذين شيّعوا بولس أوصلوه إلى أثينا . ثمّ عادوا ، وقد أوعز بولس إلى سيلا وطيموتاوس يأمرهما باللّحاق به على جناح السّرعة .

٤) رسالة القدّيس بولس إلى أهل أفسس : ٣/١ – ٢١ (٥)

يا إخوتي ! ولهذا السّبب أنا بولس أسير المسيح يسوع لأجلكم ، أيّها الأمم . فإنّكم قد سمعتم بتدبير نعمة الله المُعطاة لي من أجلكم أنّي بوحي أُعلمت السّرّ كما كتبت قبلاً بالإيجاز . فتستطيعون ، إذا قرأتم ، أن تفهموا خبرتي في سرّ المسيح الّذي لم يُعلم عند بني

(٤) الورقة ٢٦٧ ب — الورقة ٢٦٨ أ . نجد بعض هذا النص في « **دخول ربّنا إلى الهيكل** » (رسل ١٣/١٦ – ٢٧) .

(٥) الورقة ٢٦٨ أ — ٢٦٨ ب . نجد بعض هذا النص في « **جمعة الحواريين** » (اف ٢/١٩ – ٢٢ ؛ ٣/١ – ١٢) .

البشر في أجيال أخرى كما أُعلن الآن بالرّوح لرسله القدّيسين وأنبيآئه ، وهو أنّ الأُمم هم من أهل الميراث وأعضآء الجسد وشركآء في الموعد في المسيح يسوع بالإنجيل الّذي جُعلت أنا خادمه على حسب موهبة نعمة الله المعطاة لي بعمل قوّته . لي أنا أصغر القدّيسين جميعاً أُعطيت هذه النّعمة أن أُبشّر في الأُمم بغنى المسيح الّذي لا يُستقصى . وأُوضح للجميع ما تدبير السّرّ الّذي كان منذ الدّهور مكتوماً في الله خالق الجميع لتُعلم الآن حكمة الله المتنوّعة لدى الرّئاسات والسّلاطين في السّماويّات بالكنيسة ، على حسب قصد الدّهور الّذي أجراه في المسيح يسوع ربّنا الّذي فيه لنا بإيمانه الجرأة والتّوصّل بثقة . فلذلك أسألكم أن لا تفشلوا في مضايقي من أجلكم الّتي هي مجدكم . لهذا السّبب أجثو على رُكبتيَّ لأبي ربّنا يسوع المسيح الّذي منه تُسمّى كلّ أبوة في السّماوات وعلى الأرض ليُعطيكم على حسب غنى مجده أن تتأيّدوا في القوّة بروحه في الإنسان الباطن ، ليحلّ المسيح بالإيمان في قلوبكم ، حتى إذا تأصّلتم في المحبّة وتأسّستم عليها تستطيعون أن تُدركوا مع جميع القدّيسين ما العرض والطّول والعلوّ والعمق وأَن تعرفوا محبّة المسيح الّتي تفوق المعرفة لكي تمتلئوا إلى كلّ ملء الله . وللقادر أن يصنع كلّ شيء بحيث يفوق جدّاً ما نسأله أو نتصوّره على حسب القوّة الّتي تعمل فينا المجدُ في الكنيسة في المسيح يسوع إلى جميع أجيال دهر الدّهور . آمين .

(سابعاً) : طقس قراءات الأحد الخامس بعد القيامة[1]

١) نبوءة حزقيال : ٣٩/٢٥ – ٢٩ [2]

لذلك هكذا قال السّيّد الرّبّ : الآن أردّ جلآء يعقوب وأرحم جميع آل إسرائيل وأَغار على اسمي القدّوس . ويحملون خجلهم وكلّ تعدّيهم الّذي تعدّوا عند سكناهم في أرضهم آمنين لا أحد يذعرهم . حين أُعيدهم من بين الشّعوب وأجمعهم من أراضي أعدآئهم وأتقدّس فيهم على عيون الأُمم الكثيرين . فيعلمون أنّي أنا الرّبّ إلههم بإجلآئي إيّاهم إلى الأُمم ثمّ جمعي إيّاهم إلى أرضهم ، بحيث لا أُبقي هناك منهم أحداً من بعد . ولا أحجب وجهي عنهم من بعد ، لأنّي أكون قد أفضت روحي على آل إسرائيل ، يقول السّيّد الرّبّ .

٢) نبوءة أشعيا : ٤٩/٧ – ١٢ [3]

هكذا قال الرّبّ فادي إسرائيل وقدّوسه للّذي هو رُذالة النّفوس ورجس الأمّة لعبد المتسلّطين : إنّ الملوك ينظرون ويقومون والرّؤسآء يسجدون لأجل الرّبّ الأمين وقدّوس إسرائيل الّذي اختارك . هكذا قال الرّبّ : إنّي استجبت لك في وقتٍ مَرضيّ وأعنتك في يوم خلاص وحفظتك وجعلتك عهداً للشّعب لتقيم الأرض وتُورّث المواريث المُدمّرة .

(١) الورقة ٢٦٨ ب — الورقة ٢٧٠ ب .
(٢) الورقة ٢٦٨ ب — الورقة ٢٦٩ أ .
(٣) الورقة ٢٦٩ أ .

لتقول للأسرى : اخرجوا . وللّذين في الظّلمة : ابرزوا . فيرعون في الطّرق ويكون مرعاهم في كلّ الرّوابي . لا يجوعون ولا يعطشون ولا يقرعهم الحرّ ولا الشّمس . لأنّ راحمهم يهديهم وإلى ينابيع المياه يوردهم . إنّي أجعل جميع جبالي طريقاً وسبلي ترتفع . هؤلآء من بعيد يأتون وهؤلآء من الشّمال والغرب ، وهؤلآء من أرض السّينيّين .

٣) أعمال الرّسل : ١٣/١٣ – ٢٢ (٤)

أيّها الأحبّاء ! أبحرَ بولس ورفيقاه من بافُس ، وأتوا برجة في بمفيلية ، حيث انفصل عنهم يوحنّا ، وعاد إلى أورشليم . أمّا بولس وبرنابا فغادرا برجة .وبلغا أنطاكية بيسيدية . ويوم السّبت دخلا المجمع ، وجلسا . وبعد قراءة التّوراة والأنبيآء ، أرسل رؤسآء المجمع يقولون لهما : « أيّها الأخوان . إن كان لديكما كلمة تعظان بها الشّعب فتكلّما » . فقام بولس ، وأشار بيده ، وقال : « ألا اسمعوا ، يا بني إسرائيل ، ويا أتقيآء الله ! إنّ إله شعب إسرائيل هذا اختار آباءنا ، وكثّر الشّعب في منفاه . في أرض مصر ، ثمّ أخرجه منها بقوّة الذّراع . عاله نحو أربعين سنة في الصّحرآء . أباد أمماً سبعاً في أرض كنعان ، ووزّع عليه أرضها ميراثاً . دام ذلك نحو أربعمئة وخمسين سنة . ثمّ جآء الله شعبنا بقضاة إلى أن كان النّبيّ صموئيل . وبعد ذلك ، طلب الشّعب ملكاً . فملّك الله عليه ، مدّة أربعين سنة ، شاول بن قيس ، من سبط بنيامين . ثمّ خلع الله شاول ، وأقام داود ملكاً ، وشهد لداود قال : وجدت في داود بن يسّى رجلاً يرتاح له قلبي ، ويُنفذ كلّ ما أشاء .

٤) رسالة القدّيس بولس الأولى إلى أهل طيموتاوس : ١/٥ – ١٧ (٥)

يا إخوتي ! وانما غاية الوصيّة المحبّة من قلب طاهر وضمير صالح وايمان لا رئآء فيه . وقد زاغ عن ذلك قوم فعدلوا إلى الأقوال الباطلة . زاعمين أنّهم معلّمو النّاموس . وهم لا

(٤) الورقة ٢٦٩ أ — ٢٦٩ ب .
(٥) الورقة ٢٦٩ ب — الورقة ٢٧٠ ب .

يفهمون ما يقولون ولا ما يُثبتون . ونحن نعلم أنّ النّاموس حسن اذا استُعمل بمقتضاه ، مع علمنا بأنّ النّاموس لم يُشرع للبارّ بل للأثمة والعُصاة ، للمنافقين والخطأة ، للفُجّار والدنسين ، لقاتلي الآباء وقاتلي الأُمّهات ، لسافكي الدمّ ، للزُّناة ، لمُضاجعي الذُّكران ، لخاطفي النّفوس ، للكذّابين ، للحانثين ، ولكلّ شيء آخر ممّا يُخالف التّعليم الصحيح ، على مقتضى انجيل مجد الله السّعيد الذي أُؤتمنت أنا عليه . وأشكر المسيح يسوع ربّنا الّذي قوّاني لأنّه عدّني أميناً فنصبني للخدمة ، أنا الّذي كنت من قبل مُجدّفاً ومضطهداً وشاتماً ، لكنّي نلت رحمة لأنّي فعلت ذلك عن جهل وفي عدم الإيمان . فتزايدت نعمة ربّنا بكثرة مع الإيمان والمحبّة التي في المسيح يسوع . ومن أصدق ما يُقال والجدير بكل قبول أنّ المسيح يسوع إنّما جآء إلى العالم ليُخلّص الخطأة الّذين أَوّلهم أنا . لكنّي لأجل هذا نلت رحمة ليُظهر المسيح يسوع فيّ أنا أوّلاً كلّ أناة مثالاً للذين سيُؤمنون به للحياة الأبدية . فلملك الدّهور ، لله الواحد الذي لا يموت ولا يُرى الكرامةُ والمجد إلى دهر الدّهور . آمين .

(ثامناً) : طقس قراءات صعود ربّنا[(١)]

١) سفر الخروج : ٢٤/١ – ٥أ ، ٩ – ١١أ[(٢)]

وقال لموسى : اصعد إلى الرّبّ أنت وهٰرون وناداب وأبيهو وسبعون من شيوخ إسرائيل واسجدوا من بعيد . ثمّ يتقدّم موسى وحده إلى الرّبّ ، وهم لا يتقدّمون ، وأمّا الشّعب فلا يصعدوا معه . فجآء موسى وقصّ على الشّعب جميع كلام الرّبّ وجميع الأَحكام ، فأجابه جميع الشّعب بصوت واحد وقالوا : جميع ما تكلّم به الرّبّ نعمل به . فكتب موسى جميع كلام الرّبّ وبكّر في الغداة وبنى مذبحاً في أسفل الجبل ونصب اثني عشر نصباً لاثني عشر سبط إسرائيل . وبعث فتيان بني إسرائيل . فأصعدوا محرقات وذبحوا ذبائح سلامة ... ثمّ صعد موسى وهٰرون وناداب وأبيهو وسبعون من شيوخ إسرائيل فرأوا إله إسرائيل وتحت رجليه شبه صنعة من بلاط سمنجونيّ وشيء أشبه بالسّمآء في النّقآء . وعلى مختاري بني إسرائيل لم يمدد يده ...

٢) سفر تثنية الاشتراع : ٩/٢٦ – ٢٩ ؛ ١/١٠ – ٤[(٣)]

وتضرّعتُ إلى الرّبّ وقلت : اللّهمّ يا ربّ لا تُهلك شعبك وميراثك الّذين افتديتهم بعظمتك وأَخرجتهم من مصر بيد قديرة . اذكر عبيدك إبرٰهيم وإسحٰق ويعقوب . لا تنظر إلى قساوة هذا الشّعب وإثمه وخطيئته كيلا يقول أهل الأرض الّتي أخرجتنا منها إنّ الرّبّ لم

(١) الورقة ٢٧٠ب — الورقة ٢٧٥ب .

(٢) الورقة ٢٧٠ب . نجد بعض هذا النص في « **أحد مدخل الصوم** » (خر ٢٤/٩ – ١٨) .

(٣) الورقة ٢٧٠ب – الورقة ٢٧١أ .

يستطع أن يُدخلهم الأرض الّتي وعدهم بها ، ومن أجل أنّه أبغضهم أخرجهم ليقتلهم في البرّيّة وهم شعبك وميراثك الّذين أخرجتهم بقوّتك العظيمة وذراعك المبسوطة .

في ذلك الوقت ، قال لي الرّبّ : انحت لك لوحَين من حجر كالأوّلين واصعد إليّ إلى الجبل واصنع لك تابوتاً من خشب فأكتبَ على اللّوحين الكلمات الّتي كانت على اللّوحين الأوّلين اللّذين كسّرتَهما وضعهما في التّابوت . فصنعت تابوتاً من خشب السّنط ونحتُّ لوحَين من حجر كالأوّلين وصعدت الجبل واللّوحان في يدي . فكتب عليهما كالكتابة الأُولى العشر الكلمات الّتي كلّمكم الرّبّ بها في الجبل من وسط النّار في يوم الاجتماع ...

٣) سفر أيّوب : ٢٣/١ — ١٢ أ(٤)

فأجاب أيّوب وقال : اليوم أيضاً شكواي مُرّة . ولكنّ اليد الّتي عليّ أثقل من نياحتي . مَن لي بأن أعلم وأجده فأتقدّم إلى منصبه ، وأَسرد أمامه الدّعوى وأَشحن فمي حججاً ، وأَعرف كلمات إجابته وأَتفهّم ما يقول لي . أَبعظمة جبروته يُحاجّني ؟ لا بل يعطف عليّ . إذن لَحاجَّهُ المستقيم ولنجوت من عند قاضيّ فائزاً . لكنّي أسير شرقاً فلا يُوجد وغرباً فلا أَشعر به . يعمل في الشّمال فلا أُدركه ويستتر في الجنوب فلا أُبصره . أمّا هو فيعلم سبيلي ، وإذا ابتلاني برزتُ كالذّهب ، لأنّ قدمي آخذة في أَثره وقد لزمت سبيله فلم أعدل ، ووصيّة شفتيه لم أَتخطّها ...

٤) سفر يشوع : ١٤/٦ — ٩(٥)

فتقدّم بنو يهوذا إلى يشوع في الجلجال وقال له كالب بن يفنّا القنزّيّ : قد علمت ما قال الرّبّ لموسى رجل الله في شأني وشأنك في قادش برنيع . وكنت أنا ابن أربعين سنة حين أرسلني موسى عبد الرّبّ من قادش برنيع لجسّ الأرض وعدت إليه بنبإٍ على ما كان في

(٤) الورقة ٢٧١ أ — ٢٧١ ب .

(٥) الورقة ٢٧١ ب .

قلبي . فأمّا إخوتي الّذين صعدوا معي فأذابوا قلوب الشّعب ، وأمّا أنا فأحسنت الانقياد للرّبّ إلهي . فحلف موسى في ذلك اليوم وقال : إنّ الأرض الّتي وطئتها قدمك لك تكون ميراثاً ولبنيك إلى الأبد ، لأنّك أحسنت الانقياد للرّبّ إلهي .

٥) سفر القضاة : ١٣/١٥ – ٢١ (٦)

فقال منوح لملاك الرّبّ : دعنا نلبّثك ونصلح لك جدياً من المعز . فقال ملاك الرّبّ لمنوح : إن أنت لبّثتني لم آكل من خبزك . أمّا إن صنعت محرقة فللرّبّ أَصْعِدها . لأنّ منوح لم يكن يعلم أنّه ملاك الرّبّ . فقال منوح لملاك الرّبّ : ما اسمك حتّى إذا تمّ قولك نكرمك ؟ فقال له ملاك الرّبّ : لِمَ سُؤالك عن اسمي واسمي عجيب ؟ فأخذ منوح جدي المعز والتّقدمة وأَصعدهما للرّبّ على الصّخرة . فعمل الملاك عملاً عجيباً ومنوح وزوجته ينظران . فكان عند ارتفاع اللّهيب عن المذبح نحو السّمآء أنّ ملاك الرّبّ صعد في لهيب المذبح ومنوح وزوجته ينظران . فخرّا على أَوجههما إلى الأرض . ولم يعد ملاك الرّبّ يترآءى لمنوح وزوجته أيضاً ، فعلم منوح حينئذ أنّه ملاك الرّبّ .

٦) سفر الأمثال : ١٦/٣ – ١٧ (٧)

فوّض إلى الرّبّ أعمالك فتثبت مقاصدك . ألرّبّ صنع الجميع لأجله والمنافق أيضاً ليوم السّوء . كلّ مترفّع القلب رجس عند الرّبّ . من جيل إلى جيل لا يزكّى . مبدأ الطّريق الصّالح العمل بالبرّ ، وهو مقبول عند الله أكثر من ذبح الذّبائح . بالرّحمة والحقّ يُفتدى الإثم ، وبمخافة الرّبّ يُحاد عن الشّرّ . إذا رضي الرّبّ عن طرق الإنسان ردّ أعدآءه أيضاً إلى مُسالمته . ألقليل مع العدل خير من الغلال الكثيرة بغير حقّ . قلب الإنسان يُفكّر في طريقه ، والرّبّ يهدي خطواته . في شفتي الملك وحي . في القضآء لا يتعدّى فمه .

(٦) الورقة ٢٧١ ب — الورقة ٢٧٢ أ . نجد بعض هذا النص في « **تذكار مار يوحنا المعمدان وقطع رأسه** » (قض ١٣/١٥ – ٢٥) .

(٧) الورقة ٢٧٢ أ — ٢٧٢ ب .

للرّبّ قبّان القسط وميزانه . كلّ معايير الكيس عمله . ألعمل بالنّفاق رجس عند الملوك لأنّه بالبرّ يثبت العرش . مرضاة الملوك شفاه العدل وهم يُحبّون المتكلّم بالاستقامة . غضب الملك رسول الموت والإنسان الحكيم يستعطفه . في نور وجه الملك حياة ومرضاته كسحاب وليّ المطر . حوز الحكمة خير من الذّهب وحوز الفطنة أفضل من الفضّة . محجّة المستقيمين مَحِيدهم عن الشّرّ ، والّذي يحفظ نفسه يرعى طريقه .

٧) سفر الملوك الرّابع : ١/٢ – ١٢ أ — ب [٨]

وكان إذ أراد الرّبّ أن يرفع إيليّا في العاصفة نحو السّمآء أنّ إيليّا ذهب مع أليشاع من الجلجال . فقال إيليّا لأليشاع : اقعد ههنا ، فإنّ الرّبّ قد بعثني إلى بيت إيل . فقال إليشاع : حيّ الرّبّ وحيّة نفسك ، إنّي لا أُفارقك ، وصار إلى بيت إيل . فخرج بنو الأنبيآء الّذين في بيت إيل إلى إليشاع وقالوا له : هل علمت أنّ الرّبّ في هذا اليوم يأخذ سيّدك من فوق رأسك ؟ فقال : نعم قد علمت فاسكتوا . ثمّ قال له إيليّا : يا أليشاع اقعد ههنا ، فإنّ الرّبّ قد بعثني إلى أريحا . فقال : حيّ الرّبّ وحيّة نفسك ، إنّي لا أُفارقك ، وأَتيا أريحا . فتقدّم بنو الأنبيآء الّذين في أريحا إلى أليشاع وقالوا له : هل علمت أنّ الرّبّ في هذا اليوم يأخذ سيّدك من فوق رأسك ؟ فقال : نعم قد علمت فاسكتوا . ثمّ قال له إيليّا : اقعد ههنا ، فإنّ الرّبّ قد بعثني إلى الأردنّ . فقال : حيّ الرّبّ وحيّة نفسك ، إنّي لا أُفارقك ، وذهبا كلاهما معاً . فذهب خمسون رجلاً من بني الأنبيآء ووقفوا تجاههما عن بعد ، وهما وقفا بجانب الأردنّ . فأخذ إيليّا ردآءه ولفّه وضرب المياه فانفلقت إلى هنا وهناك ، وجازا كلاهما على اليبس . فلمّا عبرا قال إيليّا لأليشاع : سلني ماذا أصنع لك قبل أن أُوخذ عنك . فقال إليشاع : ليكن لي سهمان في روحك . قال : قد سألت أمراً صعباً : إن أنت رأيتني عندما أُوخذ من عندك ، يكون لك ذلك ، وإلاّ فلا . وفيما كانا سائرَين وهما يتحادثان ، إذا مركبة ناريّة وخيل ناريّة قد فصلت بينهما ، وطلع إيليّا في العاصفة نحو السّمآء ، وأَليشاع ناظر وهو يصرخ : يا أبي يا أبي يا مركبة إسرائيل وفرسانه ، ثمّ لم يَره أيضاً ...

(٨) الورقة ٢٧٢ ب — الورقة ٢٧٣ أ .

٨) نبوءة إرميا : ٣١/٣١ – ٣٤ (٩)

ها إنّها تأتي أيّام ، يقول الرّبّ ، أَقطع فيها مع آل إسرائيل وآل يهوذا عهداً جديداً ، لا كالعهد الّذي قطعته مع آبآئهم يوم أخذت بأيديهم لأُخرجهم من أرض مصر . لأنّهم نقضوا عهدي فأَهملتهم أنا ، يقول الرّبّ . ولكنّ هذا العهد الّذي أَقطعه مع آل إسرائيل بعد تلك الأيّام ، يقول الرّبّ ، هو أنّي أجعل شريعتي في ضمائرهم وأكتبها على قلوبهم وأكون لهم إلهاً وهم يكونون لي شعباً . ولا يُعلّم بعد كلّ واحد قريبه وكلّ واحد أخاه قائلاً : اعرف الرّبّ ، لأنّ جميعهم سيعرفونني ، من صغيرهم إلى كبيرهم ، يقول الرّبّ ، لأنّي سأغفر آثامهم ولن أذكر خطاياهم من بعد .

٩) نبوءة حزقيال : ١٠/١٨ – ٢٢ (١٠)

وذهب مجد الرّبّ عن عتبة البيت ، ووقف على الكروبين ، فرفع الكروبون أجنحتهم وصعدوا عن الأرض على عينيّ ؛ وعند خروجهم ، كانت الدّواليب معهم ، ووقفوا عند مدخل باب الرّبّ الشّرقيّ ، ومجدُ إله إسرائيل عليهم من فوق . هذا هو الحيوان الّذي رأيته تحت إله إسرائيل عند نهر كبار وعلمت أنّهم كروبون . لكلّ واحد أربعة أوجه ، ولكلّ واحد أربعة أجنحة ، وتحت أجنحتهم شبه أيدي بشر . أمّا شبه وجوههم فنفس الوجوه الّتي رأيتها على نهر كبار ، وهكذا مرآيهم وذواتهم ، وكان كلّ واحد يسير أمام وجهه .

١٠) نبوءة دانيال : ٧/٩ – ١٤ (١١)

وبينا كنت أرى ، إذ نُصبت عروش فجلس القديم الأيّام ، وكان لباسه أبيض كالثّلج وشعر رأسه كالصّوف النّقيّ ، وعرشه لهيب نار وعجلاته ناراً مضطرمة . ومن أمامه يجري

---

(٩) الورقة ٢٧٣ أ — ٢٧٣ ب . نجد بعض هذا النص في « **صباح عيد الدنح** » (ار ٣١/٣١ – ٣٥) .

(١٠) الورقة ٢٧٣ ب .

(١١) الورقة ٢٧٣ ب — الورقة ٢٧٤ أ . نجد بعض هذا النص في « **صباح عيد الدنح** » (دا ٧/٩ – ١٠ ، ١٣ – ١٤) .

ويخرج نهر من نار ، وتخدمه ألوف وتقف بين يديه ربوات ربوات . فجلس أهل القضآء وفُتحت الأَسفار . وكنت أرى ماذا يكون عن صوت الأقوال العظيمة الّتي ينطق بها القرون ، وبينا كنت أرى ، إذ قُتل الحيوان وتلف جسمه وجُعل وقوداً للنّار . أمّا باقي الحيوانات فأُزيل سلطانُها ، لكنّها أُوتيت طول حياة إلى زمان ووقت . ورأيت في رؤى اللّيل ، فإذا بمثل ابن البشر آتياً على سحاب السّمآء ، فبلغ إلى القديم الأيّام وقُرّب إلى أمامه ، وأُوتي سلطاناً ومجداً وملكاً ، فجميع الشّعوب والأُمم والأَلسنة يعبدونه ، وسلطانه سلطان أبديّ لا يزول ، وملكه لا ينقرض .

١١) نبوءة أشعيا : ١/٦ — ٨ (١٢)

في السّنة الّتي مات فيها الملك عزّيا ، رأيت السّيّد جالساً على عرش عالٍ رفيع وأَذياله تملأ الهيكل . من فوقه السّرافون قائمون ، ستّة أجنحة ستّة أجنحة لكل واحد ، باثنين يستر وجهه وباثنين يستر رجليه وباثنين يطير . وكان هذا يُنادي ذاك ويقول : قدّوس قدّوس قدّوس ربّ الجنود ، الأرض كلّها مملوءة من مجده . فتزعزعت أسس العتب من صوت المنادي ، وامتلأ البيت دخاناً . فقلت : ويل لي قد هلكت لأنّي رجل دنس الشّفتين ، وأنا مُقيم بين شعب دَنسي الشّفاه ، وقد رأت عيناي الملك ربّ الجنود . فطار إليّ أحد السّرافين ، وبيده جمرة أَخذها بملقط من المذبح ، ومسّ فمي وقال : ها إنّ هذه قد مسّت شفتيك فأُزيل إثمُك وكُفّرت خطيئتك . وسمعت صوت السّيّد قائلاً : مَن أُرسل ومَن ينطلق لنا ؟ فقلت : هآءنذا ، فأرسلني .

١٢) أعمال الرّسل : ١/١ — ١١ (١٣)

أَيّها الأحبّاء ! أَلّفتُ الكتاب الأوّل ، يا تيوفيل ، في كلّ ما عمل يسوع وعلّم ، مذ بدأ ، وإلى اليوم الّذي رُفع فيه ، وقد اختار الرّسل ، على هدي الرّوح القدس ، وعلّمهم

(١٢) الورقة ٢٧٤ أ — ٢٧٤ ب .

(١٣) الورقة ٢٧٤ ب — الورقة ٢٧٥ أ .

وصاياه . وقد ظهر حيّاً ، بعد آلامه ، للرّسل هؤلآء ، وعلى مدى أربعين يوماً عدّد الأدلّة ، يتراءى لهم ، ويُحدّثهم عن شؤون ملكوت الله . وكان يُؤاكلهم ، إذ أمرهم ألاّ يُغادروا أورشليم ، بل أن ينتظروا فيها وعد الآب « الّذي سمعتموه منّي : يوحنّا بمآء عمّد ، أمّا أنتم فبروح قدس تُعمَّدون ، بعد بضعة أيّام » . وكان المجتمعون يسألونه : « أفي هذا الزّمان ، يا ربّ ، تُعيد الملك إلى إسرائيل ؟ » . قال لهم : « ليس لكم أن تعرفوا أزمنة وأوقاتاً حدّدها الآب بسلطانه الخاصّ . ولكن ستُمَدُّون بقوّة ، إذا ما نزل عليكم الرّوح القدس ، وتكونون شهودي في أورشليم ، وفي كلّ اليهوديّة والسّامرة ، حتّى أقاصي الأرض » . قال لهم هذا ، وبمرأى منهم صعد ، وتناءَت به غمامة عن عيونهم . وبينا هم شاخصون ببصرهم إلى السّمآء ، ويسوع يتباعد عنهم ، وقف بهم رجلان في لباس أبيض ، وقالا : « أيّها الجليليّون ، لماذا تظلّون تنظرون إلى السّمآء ؟ فيسوع هذا ، الّذي رُفع عنكم إلى السّمآء ، سترونه آتياً منها على نحو ما رأيتموه ذاهباً إليها » .

١٣) رسالة القدّيس بولس إلى أهل أفسس : ١/٤ – ١٦ (١٤)

يا إخوتي ! فأسألكم أنا الأسير في الرّبّ أَن تسلكوا كما يحقّ للدّعوة الّتي دُعيتم بها بكلّ تواضع ووداعة وأناة ، مُحتملين بعضكم بعضاً بالمحبّة ، ومُجتهدين في حفظ وحدة الرّوح برباط السّلام . فإنّكم جسد واحد وروح واحد ، كما دُعيتم إلى رجآء دعوتكم الواحد . وللجميع ربّ واحد وإيمان واحد ومعموديّة واحدة وإله واحد وآب واحد هو فوق الجميع ومع الجميع وفي جميعكم . ولكلّ واحد منّا أُعطيت النّعمة على مقدار موهبة المسيح . فلذلك يقول : لمّا صعد إلى العلى سبى السّبي وأعطى النّاس عطايا . فكونه صعد هل هو إلاّ أنّه نزل أوّلاً إلى أسافل الأرض ؟ فذاك الّذي نزل هو الّذي صعد أيضاً فوق السّماوات كلّها ليملأ كلّ شيء . وهو الّذي جعل بعضاً رسلاً وبعضاً أنبيآء وبعضاً مُبشّرين وبعضاً رعاة ومُعلّمين لأجل تكميل القدّيسين ولعمل الخدمة وبُنيان جسد المسيح إلى أن ننتهي جميعنا إلى

(١٤) الورقة ٢٧٥ أ — ٢٧٥ ب . نجد بعض هذا النص في « **صباح عيد الدنح** » (اف ١/٤ – ٧ ، ١٣ – ١٦ ، ٢٢ – ٢٤) .

وحدة الإيمان ومعرفة ابن الله إلى إنسان كامل إلى مقدار قامة ملء المسيح حتّى لا نكون فيما بعد أطفالاً مُتقلّبين مائلين مع كلّ ريح تعليم بخداع النّاس بمكر يُفضي بهم إلى مكيدة الضّلال ، بل نصدق بالمحبّة فننمو في كلّ شيء للّذي هو الرّأس ، للمسيح الّذي منه كلّ الجسد يُنسق ويتلآءم بكلّ المفاصل المتعاونة ؛ فبحسب العمل الّذي يُناسب كلّ عضو يُنشئ لنفسه نمواً لبنيانه في المحبّة .

(تاسعاً) : قراءات الاحد الذي بعد الصعود[(١)]

١) سفر الخروج : ٣/٩ — ١٥ [(٢)]

وقال الرّبّ لموسى : والآن هوذا صراخ بني إسرائيل قد بلغ إليّ وقد رأيت الضّغط الّذي ضغطهم المصريّون . فالآن تعالَ أَبعثك إلى فرعون وأَخرج شعبي بني إسرائيل من مصر . فقال موسى لله : مَن أنا حتّى أمضي إلى فرعون وأُخرج بني إسرائيل من مصر ؟ قال : أنا أكون معك ، وهذه علامة لك على أنّي أنا بعثتك . إذا أخرجت الشّعب من مصر فاعبدوا الله على هذا الجبل . فقال موسى لله : ها أنا سائر إلى بني إسرائيل فأقول لهم : إلهُ آبائكم بعثني إليكم ، فإن قالوا لي ما اسمه ؟ فماذا أقول لهم ؟ فقال الله لموسى : أنا هو الكائن . وقال : كذا قل لبني إسرائيل : الكائنْ أرسلني إليكم . وقال الله لموسى ثانية : كذا قل لبني إسرائيل : الرّبُّ إله آبائكم إله إبرٰهيم وإله إسحٰق وإله يعقوب بعثني إليكم . هذا اسمي إلى الدّهر وهذا ذكري إلى جيل فجيل .

٢) نبوءة إرميا : ٤/٢ — ٩ [(٣)]

إسمعوا كلمة الرّبّ يا آل يعقوب ويا جميع عشائر آل إسرائيل . هكذا يقول الرّبّ : ماذا وجد فيّ آباؤكم من الظّلم حتّى ابتعدوا عنّي واقتفوا الباطل وصاروا باطلاً ولم يقولوا أين الرّبّ الّذي أخرجنا من أرض مصر وسار بنا في البرّيّة في أرض قفار وحفر . في أرض

---

(١) الورقة ٢٧٥ ب — الورقة ٢٧٧ ب .

(٢) الورقة ٢٧٥ ب — الورقة ٢٧٦ أ .

(٣) الورقة ٢٧٦ أ — ٢٧٦ ب . نجد بعض هذا النص في « **جمعة الحواريين** » (ار ٤/٢ — ١١) .

قحل وظلال موت ، في أرض ما جاز فيها إنسان ولا سكنها بشر . فقد أدخلتكم أرض كرمل لتأكلوا ثمارها وطيّباتها ، لكنّكم دخلتم ونجّستم أرضي وجعلتم ميراثي رجساً . الكهنة لم يقولوا : أين الرّبّ ؟ ودارِسوا الشّريعة لم يعرفوني والرّعاة عصوني والأنبيآء تنبّأوا بالبعل وذهبوا ورآء ما لا فائدة فيه . فلذلك أُخاصمكم ، يقول الرّبّ ، وأُخاصم بني بنيكم .

٣) نبوءة أشعيا : ١٦/٤٣ ، ١٨ – ١٩ ، ٢٠ ج – ٢٥ [٤]

هكذا قال الرّبّ النّاهج في البحر طريقاً وفي المياه القويّة مسلكاً... لا تتذكّروا الأوائل ولا تتأمّلوا القدائم . هآءنذا آتي بالجديد فينشأ الآن . أفلا تعرفونه ؟ أَجعل في البرّيّة طريقاً وفي القفر أنهاراً ... لأُسقي شعبي المختار ، الشّعب الّذي جبلته لي ، فهم يُحدّثون بحمدي . لكنّك لم تدعني يا يعقوب ، وسئمتني يا إسرائيل . لم تأتني بشاة محرقاتك ، ولم تُكرمني بذبائحك . وأنا لم أستعبدك بتقدمة ولا أَسأمتك بلبان . لم تشترِ لي قصب ذريرة بالفضّة ، ولم تُروني من شحم ذبائحك ، بل أنت استعبدتني بخطاياك وأسأمتني بآثامك . أنا أنا الماحي معاصيك لأجلي ، وخطاياك لا أذكرها .

٤) أعمال الرّسل : ١٢/١ – ١٥ أ ، ٢١ – ٢٦ [٥]

أَيّها الأحبّاء ! إذ ذاك عاد الرّسل إلى أورشليم من على الجبل المعروف بجبل الزّيتون ، وهو جبل قريب من أورشليم ، على مسيرة سبت منها . ولمّا دخلوها ، صعدوا إلى العلّية ، الّتي كانوا يُقيمون فيها ، صعد : بطرس ويوحنّا ويعقوب وأندراوس ، وفيلبّس وتوما ، وبرتلمى ومتّى ، ويعقوب بن حلفى وسمعان الغيور ويهوذا بن يعقوب . وكانوا يواظبون كلّهم معاً على الصّلاة ، وتُواظب معهم نسآء ، ومريم أمّ يسوع ، وإخوة يسوع . وفي تلك الأيّام ، وقف بطرس في الإخوة ... وقال لهم : « ... لقد صحبنا رجال كلّ المدّة ، الّتي قضاها الرّبّ يسوع بيننا ، منذ بدأ فاعتمد على يد يوحنّا ، وإلى اليوم الّذي رُفع فيه عنّا .

---

(٤) الورقة ٢٧٦ ب .

(٥) الورقة ٢٧٦ ب — الورقة ٢٧٧ أ .

فعلى أحدهم أن ينضمّ إلينا شاهداً بقيامته » . فقدّموا اثنين : يوسف ، الّذي يُقال له برسابا ، ويُلقّب بيُستس ، ومتّيا . وصلّوا وقالوا : « أَظهر ، يا رب ، أنت العارف بكلّ القلوب ، أيَّ الاثنين هذين اخترت ، ليخلف يهوذا في الخدمة والرّسالة ، اللّتين تخلّى عنهما ليمضي إلى المكان الخليق به » . ثمّ ألقوا القرعة بين الاثنين ، فأصابت متّيا ، وضُمّ إلى الرّسل الأحد عشر .

٥) رسالة القدّيس بولس الأولى إلى طيموتاوس : ٣/١٦ ؛ ٤/١ – ٦ [٦]

يا إخوتي ! ومن المُسلّم أنّه عظيم سرّ التّقوى الّذي تجلّى في الجسد وتبرّر بالرّوح ورُؤي من الملائكة وبُشّر به في الأمم وأُومن به في العالم وارتفع إلى المجد .

والرّوح يقول صريحاً إنّ قوماً يرتدّون عن الإيمان في الأزمنة الأخيرة ، ويُصغون إلى أرواح الضّلال وإلى تعاليم الشّياطين ، مُرآءين ينطقون بالكذب وضمائرهم مكويّة . ويمنعون عن الزّواج وعن أكل أطعمة خلقها الله ليتناولها بشكر كلٌّ من آمن وعرف الحقّ . فإنّ كلّ خليقة الله حسنة ولا شيء مرذول ممّا يُتناول بشكر ، لأنّه يُقدّس بكلمة الله وبالصّلاة . فإن عرضت ذلك للإخوة ، كنت للمسيح يسوع خادماً صالحاً مترّبياً بكلام الإيمان وبالتّعليم الحسن الّذي تتبّعه .

(٦) الورقة ٢٧٧ أ — ٢٧٧ ب . نجد بعض هذا النص في « **أربعاء الحواريين** » (١ طيم ٣/١٤ – ١٦ ؛ ٤/١ – ٨) .

(عاشراً) : طقس قراءات أحد العنصرة [١]

١) سفر التّكوين : ١١/١ - ٩ [٢]

وكانت الأرض كلّها لغة واحدة وكلاماً واحداً . وكان أنّهم لمّا رحلوا من المشرق ، وجدوا بقعة في أرض شنعار فأقاموا هناك . وقال بعضهم لبعض : تعالَوا نصنع لَبِناً ونُنضجه طبخاً ، فكان لهم اللَّبِن بدل الحجارة والحمر كان لهم بدل الطّين . وقالوا : تعالَوا نبنِ لنا مدينة وبرجاً رأسه إلى السّمآء ، ونُقم لنا اسماً كي لا نتبدّد على وجه الأرض كلّها . فنزل الرّبّ لينظر المدينة والبرج اللّذين كان بنو آدم يبنونهما . وقال الرّبّ : هوذا هم شعب واحد ولجميعهم لغة واحدة وهذا ما أخذوا يفعلونه . والآن لا يكفّون عمّا همّوا به حتّى يصنعوه . هلمّ نهبط ونبلبل هناك لغتهم حتّى لا يفهم بعضهم لغة بعض . فبدّدهم الرّبّ من هناك على وجه الأرض كلّها وكفّوا عن بنآء المدينة . ولذلك سُمّيت بابل ، لأنّ الرّبّ هناك بلبل لغة الأرض كلّها . ومن هناك شتّتهم الرّبّ على كلّ وجهها .

٢) سفر الأحبار : ٢٣/١٥ - ٢١ [٣]

واحسبوا لكم من غد السّبت من يوم إتيانكم بحزمة التّحريك سبعة أسابيع تامّة تكون إلى غد السّبت السّابع تحسبون خمسين يوماً ثمّ تُقرّبون تقدمة جديدة للرّبّ . تأتون من مساكنكم بخبز للتّحريك رغيفين عشري سميذ يكونان ويُخبزان خميراً باكورة للرّبّ .

(١) الورقة ٢٧٧ ب — الورقة ٢٨٢ ب .

(٢) الورقة ٢٧٧ ب .

(٣) الورقة ٢٧٧ ب — الورقة ٢٧٨ أ .

وقرّبوا مع الخبز سبعة حملان صحاح حوليّات وعجلاً من البقر وكبشاً يكونان محرقة للرّبّ مع تقدمتهما وسكيبهما وقيدة رائحة رضى للرّبّ . وقرّبوا تيساً من المعز للخطآء وحملين حوليّين للسّلامة . فيُحرّكها الكاهن مع خبز البواكير تحريكاً بين يدي الرّبّ مع الحملين . هي قدس للرّبّ وللكاهن تكون . وتُنادون في ذلك اليوم عينه محفل مقدّس يكون لكم عمل خدمة لا تعملوا رسم أبديّ في جميع مساكنكم مدى أجيالكم .

٣) سفر العدد : ١١/٢٤ – ٢٩ (٤)

فخرج موسى وأخبر الشّعب بكلام الرّبّ وجمع سبعين رجلاً من شيوخ الشّعب ووقفهم حوالي الخبآء . فنزل الرّبّ في الغمام وخاطبه وأخذ من الرّوح الّذي عليه وأحلّ على السّبعين رجلاً الشّيوخ . فلمّا استقرّ عليهم الرّوح تنبّأوا . إلاّ أنّهم لم يستمرّوا . وبقي رجلان في المحلّة اسم أحدهما ألداد واسم الثّاني ميداد . فحلّ عليهما الرّوح وكانا من المكتوبين . ولكنّهما لم يخرجا إلى الخبآء فتنبّأا في المحلّة . فبادر غلام وأخبر موسى وقال : إنّ ألداد وميداد يتنبّأان في المحلّة . فأجاب يشوع بن نون . وهو خادم موسى منذ حداثته وقال : يا سيّدي يا موسى كُفّهما . فقال له موسى : ألعلّك تغار لي أنت . ليت جميع أمّة الرّبّ أنبيآء يجعل الرّبّ روحه عليهم .

٤) سفر تثنية الاشتراع : ١٦/٩ – ١٢ (٥)

أَحصِ لك سبعة أسابيع من وقت شروع المنجل في الزّرع تشرع في عدّ سبعة أسابيع . واصنع عيد الأسابيع للرّبّ إلهك على قدر ما تسمح يدك ببذله بحسب بركة الرّبّ إلهك لك . وافرح أمام الرّبّ إلهك ، أنت وابنك وابنتك وعبدك وأمتك واللاّويّ الّذي في مدنك والغريب واليتيم والأرملة الّذين فيما بينكم في الموضع الّذي يختاره الرّبّ إلهك ليُحلّ فيه اسمه . واذكر أنّك كنت عبداً في مصر واحفظ هذه الرّسوم واعمل بها .

(٤) الورقة ٢٧٨ أ — ٢٧٨ ب .

(٥) الورقة ٢٧٨ ب .

٥) سفر أيّوب : ٦/٣٢ – ١٤ ؛ ٣٣/١ – ٦ (٦)

وأجاب أليهو بن بركئيل البوزيّ وقال : إنّي صغير في الأيّام وأنتم شيوخ . لذلك احتشمت وهبت أن أُبدي لديكم علمي وقلت : إنّ السّنّ تنطق وكثرة السّنين تُفيد الحكمة . لكنّ في البشر روحاً . ونسمةُ القدير تُفقّهم . ليس المُسنّون هم الحكمآء ولا الشّيوخ هم المُتفقّهون في القضآء ، لذلك قلت : اسمعوا لي فأُبدي أنا أيضاً علمي . فإنّي قد تأنّيت لأقوالكم وأَصخت لحججكم مدّة بحثكم بالكلام . وبين ذلك تبصّرت فإذا إنّه ليس فيكم من حجّ أيّوب مُجيباً على كلامه . لا تقولوا : إنّا قد أَصبنا الحكمة . إنّما الله ضاربه لا الإنسان . أمّا أنا فلم يُوجّه إليّ كلامه فلا أُجيبه إجابتكم ...

لكن اسمع يا أيّوب أقوالي ، وأَصخ لكلامي كلّه . إنّي فتحت فمي ولساني نطق في حنكي . إنّما كلامي من قلب مستقيم وعلم شفتيّ الّذي تنطقان به مخلص . روح الله هو الّذي صنعني ونسمة القدير أَحيتني . أجبني إن استطعت واسرد أمامي . كن راسخاً . إنّما أنا نظيرك لدى الله . من طين أُخذت أنا أيضاً .

٦) سفر يشوع : ١٨/١ – ٧ أ (٧)

والتأمت كلّ جماعة بني إسرائيل في شيلو ونصبوا هناك خبآء المحضر وأُخضعت الأرض بين أيديهم . وبقي من بني إسرائيل سبعة أسباط لم تقتسم ميراثها . فقال يشوع لبني إسرائيل : إلى متى أنتم مُتقاعدون عن الدّخول لامتلاك الأرض الّتي أعطاكم الرّبّ إله آبآئكم ؟ خذوا لكم من كلّ سبط ثلاثة رجال فأُرسلهم فينهضون ويسيرون في الأرض ويُخطّطونها بحسب أَنصبتهم ثمّ يرجعون إليّ . يقسمونها سبعة أقسام فيُقيم يهوذا عند تخمه جنوباً ، وآل يوسف عند تخمهم شمالاً . وأنتم تُخطّطون الأرض سبعة أقسام وتعودون إليّ ههنا حتّى أُلقي لكم

(٦) الورقة ٢٧٨ ب — الورقة ٢٧٩ أ . نجد بعض هذا النص في « **صباح الجمعة العظيمة للآلام المخلّصة** » (اي ٢/٣٢ – ١٣) .

(٧) الورقة ٢٧٩ أ — ٢٧٩ ب .

القرعة بين يدي الرّبّ إلهنا . فإنّ اللاّويّين ليس لهم نصيب بينكم ، لأن كهنوت الرّبّ هو ميراثهم ...

٧) **سفر الملوك الأوّل** : ١٠/٢ – ١١ [٨]

فإذا فارقتني اليوم يستقبلك رجلان عند قبر راحيل في تخم بنيامين في صلصح فيقولان لك : قد وُجدت الأُتُنُ الّتي خرجتَ في طلبها وقد ترك أبوك أمر الأُتن واهتمّ بكما ، وقال : ماذا أصنع في أمر ابني ؟ وإذا تقدّمت أيضاً وانتهيت إلى بلّوطة تابور تصادف هناك ثلاثة رجال صاعدين إلى الله إلى بيت إيل ومع أحدهم ثلاثة جدآء ومع الآخر ثلاثة أرغفة من الخبز ومع الآخر زقّ خمر . فيُسلّمون عليك ويُعطونك رغيفين فتأخذ من أيديهم . ثمّ تأتي إلى أكمة الله حيث محرس الفلسطينيّين فيكون عند دخولك المدينة من هناك أنّك تصادف جماعة من الأنبيآء نازلين من المشرف ، وقدّامهم عيدان ودفوف ومزامير وكنّارات وهم يتنبّأون . فيحلّ عليك روح الرّبّ وتتنبّأ أنت معهم وتصير رجلاً آخر . فإذا وردت عليك هذه الآيات ، فاصنع ما تُصيبه يدك ، لأنّ الله معك . وانزل أمامي إلى الجلجال ، فإنّي سأَنزل إليك من بعد لأُصعد محرقات وأذبح ذبائح سلامة . وأنت فالبث سبعة أيّام حتّى آتيك وأُعلمك ما تصنع . فكان عندما حوّل منكبه لينصرف من عند صموئيل أنّ الله أبدل قلبه ووقعت تلك الآيات كلّها في ذلك اليوم . وأقبل إلى الأكمة . فإذا بجماعة من الأنبيآء قد استقبلوه فحلّ عليه روح الله فتنبّأ بينهم . فلمّا رآه كلّ من كان يعرفه من أمس فما قبل . وهو يتنبّأ مع الأنبيآء . قال القوم بعضهم لبعض : ماذا اتّفق لابن قيس ؟ أشاول أيضاً من الأنبيآء ؟

٨) **سفر الملوك الرّابع** : ١٣/٢ – ١٧ [٩]

ورفع أليشاع ردآء إيليّا الّذي سقط عنه ورجع ووقف على شاطئ الأردنّ . وأخذ ردآء

---

(٨) الورقة ٢٧٩ ب — الورقة ٢٨٠ أ .

(٩) الورقة ٢٨٠ أ — ٢٨٠ ب .

إيليّا الّذي سقط عنه وضرب المياه ، وقال : أين الرّبّ إله إيليّا الآن أيضاً ؟ وضرب المياه فانفلقت إلى هنا وهناك ، وعَبَرَ أليشاع . ورآه بنو الأنبيآء الّذين في أريحا تجاهه فقالوا : قد حلّت روح إيليا على أليشاع ؛ وجآءوا للقآئه وسجدوا له على الأرض . وقالوا له : هوذا مع عبيدك خمسون رجلاً ذوو بأس يمضون ويُفتّشون على سيّدك ، فعسى أن يكون حمله روح الرّبّ وطرحه على أحد الجبال أو في أحد الأودية . فقال : لا تبعثوا . فألحّوا عليه حتّى قلق ، فقال لهم : ابعثوا ! فبعثوا خمسين رجلاً ففتّشوا ثلاثة أيّام ، فلم يجدوه .

٩) نبوءة يوئيل : ٢/٢٨ – ٣٢ ؛ ٣/١ – ٣ [١٠]

وسيكون بعد هذه أنّي أُفيض روحي على كلّ بشر فيتنبّأُ بنوكم وبناتكم ويرى شبّانكم رؤى ويحلم شيوخكم أحلاماً . وعلى عبيدي أيضاً وإمآئي أُفيض روحي في تلك الأيّام . وأجعل عجائب في السّمآء ، وعلى الأرض دماً وناراً وأعمدة دخان ، فتنقلب الشّمس ظلاماً والقمر دماً قبل أن يأتي يوم الرّبّ العظيم الهائل . ويكون أنّ كلّ من يدعو باسم الرّبّ يخلص ، لأنّها في جبل صهيون وفي أورشليم تكون النّجاة ، كما قال الرّبّ ، وفي الباقين الّذين يدعوهم الرّبّ .

فها أنا في تلك الأيّام وفي ذلك الزّمان حين أردّ سبي يهوذا وأورشليم ، أَجمع جميع الأمم وأُنزلهم إلى وادي يوشافاط وأُحاكمهم هناك من أجل شعبي وميراثي إسرائيل الّذين بدّدوهم بين الأُمم واقتسموا أرضي ، وأَلقوا القرعة على شعبي وأعطوا الصبيّ بالزانية ، وباعوا الصبيّة بالخمر ليشربوا .

١٠) نبوءة إرميا : ٣٢/٣٦ – ٤١ [١١]

والآن لذلك هكذا قال الرّبّ إله إسرائيل على هذه المدينة الّتي أنتم قائلون إنّها قد جُعلت في يد ملك بابل بالسّيف والجوع والوبآء ، هآءنذا أجمعهم من جميع الأراضي الّتي

(١٠) الورقة ٢٨٠ ب .
(١١) الورقة ٢٨٠ ب — الورقة ٢٨١ أ .

دحرتهم إليها بغضبي وحنقي وسخطي الشّديد . وأُعيدهم إلى هذا الموضع وأُسكنهم في الدّعة فيكونون لي شعباً وأكون لهم إلهاً . وأُوتيهم قلباً واحداً وطريقاً واحداً ليتّقوني جميع الأيّام لخيرهم وخير بنيهم من بعدهم . وأقطع معهم عهداً أبديّاً أنّي لا أرجع عنهم . بل أُحسن إليهم وأجعل مخافتي في قلوبهم لكي لا ينصرفوا عنّي . وأُسرّ بالإحسان إليهم وأَغرسهم في هذه الأرض بالحقّ بكلّ قلبي وكلّ نفسي .

١١) نبوءة حزقيال : ١١/١٧ – ٢٥ (١٢)

فقل : هكذا قال السّيّد الرّبّ : إنّي سأجمعكم من بين الشّعوب وأحشدكم من الأراضي الّتي شتّتكم فيها وأُعطيكم أرض إسرائيل فيأتونها وينزعون جميع أقذارها وجميع أرجاسها منها . وأُعطيهم قلباً واحداً وأجعل في أحشائهم روحاً جديداً . وأَنزع من لحمهم قلب الحجر وأُعطيهم قلباً من لحم لكي يسلكوا في رسومي ويحفظوا أحكامي ويعملوا بها فيكونون لي شعباً وأكون لهم إلهاً . أمّا الّذين قلوبهم تقتني قلوب أقذارهم وأرجاسهم . فأجعل طريقهم على رؤوسهم ، يقول السّيّد الرّبّ . ثمّ رفع الكروبون أجنحتهم والدّواليب معهم ، ومجد إله إسرائيل عليهم من فوق . وصعد مجد الرّبّ عن وسط المدينة ووقف على الجبل الّذي عن شرق المدينة . ورفعني الرّوح وأتى بي إلى أرض الكلدانيّين إلى الجلاّء في الرّؤيا بروح الله . وارتفعت عنّي الرّؤيا الّتي رأيتها . فكلّمت الجلاّء بجميع كلام الرّبّ الّذي أَرانيه .

١٢) نبوءة أشعيا : ٤٨/١٢ – ١٩ (١٣)

إسمع لي يا يعقوب ويا إسرائيل الّذي دعوته . أنا هو . أنا الأوّل وأنا الآخِر . يدي أسّست الأرض ويميني شبرت السّماوات . أَدعوهنّ فيقفن جميعاً . إجتمعوا كلّكم واسمعوا .

---

(١٢) الورقة ٢٨١ أ — ٢٨١ ب . نجد هذا النص **كاملاً** في « **صباح الأحد المقدّس لقيامة ربّنا** » (حز ١١/١٧ – ٢٥) ، وبعضه في « **الأحد الجديد** » (حز ١١/١٧ – ٢٠) .

(١٣) الورقة ٢٨١ ب .

مَن منكم أخبر بهذه ؟ إنّ الرّبّ قد أحبّه فهو يقضي مشيئته على بابل ويكون ذراعه على الكلدانيّين . أنا أنا تكلّمت ودعوته وأتيت به وسينجح طريقه . تقدّموا إليّ واسمعوا هذه . إنّي من الأوّل لم أتكلّم في خفية . أنا من قبل أن يحدث الأمر كنت هناك ، والآن السّيّد الرّبّ أرسلني هو وروحه . هكذا قال الرّبّ فاديك قدّوس إسرائيل : أنا الرّبّ إلهك الّذي يُعلّمك ما ينفع ويهديك الطّريق الّذي تسير فيه . ليتك أصغيت إلى وصاياي فكان سلامك كالنّهر وبرّك كأمواج البحر ، وكانت ذرّيّتك كالرّمل وأعقاب أحشائك كحصاة . فلم ينقرض ولم يَبِدِ اسمُه من أمامي .

١٣) أعمال الرّسل : ٢/١ - ١٣ (١٤)

أَيّها الأحبّاء ! ولمّا حان يوم العنصرة ، وكانوا كلّهم مجتمعين معاً ، باغتهم دويٌّ يأتي من السّمآء ، كهزيز ريح عاصفة ، ويملأ أرجآء الدّار ، الّتي كانوا مقيمين فيها . وظهرت لهم أَلسنة ، كأنّها ألسنة من نار ، وتوزّعت ، وأقام على كلّ منهم لسان . وامتلأوا جميعاً روحاً قدساً . وشرعوا يتكلّمون بأَلسن غريبة على ما كان الرّوح يُؤتيهم أن يتكلّموا . وكان في القاطنين بأورشليم يهود أتقيآء ، آتون من كلّ أمّة تحت السّمآء . ولمّا علت تلك الجلبة ، احتشد الجمع ، وأخذتهم الحيرة ، إذ كان كلّ واحد منهم يسمع الرّسل يتكلّمون بلغته . ذهلوا وعجبوا وقالوا : « أليس كلّ هؤلآء المتكلّمين جليليّين . فكيف يسمعهم كلّ منّا باللّغة الّتي نشأ عليها ، وفينا برتيّون ، ومايّون ، وعيلاميّون ، وقاطنون في ما بين النّهرين ، واليهوديّة وقبّادوقية ، وبنطس وآسية ، وفريجية وبمفيلية ، ومصر وضواحي ليبيا المتاخمة لقيرين ، وفينا الرّومانيّون المقيمون هنا ، ويهود ومُتهوّدون ، وكريتيّون وعرب ، فكيف نسمعهم يتكلّمون بألسننا ، عن عظائم الله ؟ » . وكانوا كلّهم ذاهلين ، مُتحيّرين ، مُتسائلين : « ما عسى أن يكون هذا ؟ » . على أنّ آخرين كانوا يسخرون قائلين : « لقد روّوا غليلهم خمراً ! » .

(١٤) الورقة ٢٨١ ب — الورقة ٢٨٢ أ .

١٤) رسالة القدّيس بولس الأولى إلى أهل قورنتس : ١/١٢ - ١١ (١٥)

يا إخوتي ! أمّا من جهة الرّوحيّات ، أيّها الإخوة ، فلست أُريد أن تكونوا جاهلين . قد علمتم أنّكم حين كنتم أمماً كنتم تنجرّون إلى الأوثان البكم كما كنتم تُقادون . فلذلك أعلمكم أنْ ليس أحد ينطق بروح الله ويقول يسوع مبسل ولا يستطيع أحد أن يقول يسوع ربّ إلاّ بالرّوح القدس . إنّ للمواهب أنواعاً لكنّ الرّوح واحد . وللخدم أنواعاً لكنّ الرّبّ واحد . وللأعمال أنواعاً لكنّ الله واحد الّذي يعمل الكلّ في الكلّ . وإنّما يُعطى كلّ واحد إظهار الرّوح للمنفعة . فيُعطى واحد بالرّوح كلام الحكمة وآخر كلام العلم بذلك الرّوح عينه ، وآخر الإيمان بذلك الرّوح عينه وآخر مواهب الشّفآء بالرّوح الواحد وآخر صنع القوّات وآخر النّبوّة وآخر تمييز الأرواح وآخر أنواع الألسنة وآخر ترجمة الألسنة . وهذا كلّه يعمله الرّوح الواحد بعينه موزّعاً على كلّ واحد كيف شآء .

(١٥) الورقة ٢٨٢ أ ـــ ٢٨٢ ب .

الزمن العادي

(أولاً) : طقس الرسل القدّيسين[1]

١) سفر التّكوين : ١/١٢ – ٩[2]

وقال الرّبّ لأَبرام : انطلق من أرضك وعشيرتك وبيت أبيك إلى الأرض الّتي أُريك . وأنا أجعلك أمّة كبيرة وأُباركك وأُعظّم اسمك وتكون بركة . وأُبارك مُباركيك وشاتمك أَلعنه ويتبارك بك جميع عشائر الأرض . فانطلق أبرام ، كما قال له الرّبّ ، ومضى معه لوط . وكان أبرام ابن خمس وسبعين سنة حين خرج من حاران . فأخذ أبرام ساراي امرأته ولوطاً ابن أخيه وجميع أموالهما الّتي اقتنياها والنّفوس الّتي امتلكاها في حاران ، وخرجوا ليمضوا إلى أرض كنعان ، وأتوا أرض كنعان . فاجتاز أبرام في الأرض إلى موضع شكيم وإلى بلّوطة مورة . والكنعانيّون حينئذ في الأرض . فتجلّى الرّبّ لأبرام وقال : لنسلك أُعطي هذه الأرض . فبنى هناك مذبحاً للرّبّ الّذي تجلّى له . ثمّ انتقل من هناك إلى الجبل شرقيَّ بيت إيل . وضرب خباءه وغربيّه بيت إيل وشرقيّه العاي . وبنى هناك مذبحاً للرّبّ ودعا باسم الرّبّ . ثمّ ارتحل أَبرام ارتحالاً متوالياً نحو الجنوب .

٢) سفر الخروج : ١٣/١٨ – ٢٤[3]

ولمّا كان الغد ، جلس موسى ليقضي للشّعب ، فوقف الشّعب أمامه من الغداة إلى العشيّ . فلمّا رأى حمو موسى جميع ما يصنع للشّعب ، قال : ما هذا الّذي أنت تصنعه للشّعب ؟ وما بالك جالساً وحدك وجميع الشّعب واقفون أمامك من الغداة إلى العشيّ ؟

---

(١) الورقة ٢٨٢ ب — الورقة ٢٨٦ ب .

(٢) الورقة ٢٨٢ ب — الورقة ٢٨٣ أ .

(٣) الورقة ٢٨٣ أ — ٢٨٣ ب .

فقال موسى لحميه : إنّ الشّعب يأتونني ليلتمسوا أمر الله . إذا كانت لهم دعوى يأتونني فأقضي بين الرّجل وصاحبه ، وأُعرّفهم فرائض الله وشرائعه . فقال لموسى حموه : ليس ما تصنعه بحسن . فإنّك تكلّ أنت وهذا الشّعب الّذين معك أيضاً . لأنّ هذا الأمر فوق طاقتك ، لا تستطيع أن تتولّاه وحدك . والآن اسمع منّي ما أُشير به عليك ويكون الله معك . كن أنت للشّعب من قبل الله ترفع دعاويهم إليه وتُنبئهم بالفرائض والشّرائع وتنهج لهم الطّريق الّذي يسلكونه والعمل الّذي يعملونه . وأنت فانظر من جميع الشّعب أُناساً أقوياء أتقياء لله مُستقيمين يكرهون الطّمع ، وولِّ منهم عليهم رؤساء فئات بين ألف ومئة وخمسين وعشرة . فيكون أنّهم يقضون للشّعب في كلّ وقت ويرفعون إليك كلّ أمر عظيم ، وكلّ أمر صغير يحكمون فيه هم ، وخفّف عن نفسك وهم يحملون معك . فإن أنت صنعت هكذا وأمرك الله بأمر أمكنك القيام وجميع هذا الشّعب ينصرفون إلى مواضعهم بسلام . فسمع موسى من حميه . وصنع جميع ما قال له .

٣) سفر العدد : ١٥/٢٧ – ٢١ ، ٢٣ (٤)

فكلّم موسى الرّبّ قائلاً : يُوكّل الرّبّ إله أرواح كلّ بشر رجلاً على الجماعة ، يخرج أمامهم ويدخل أمامهم ويُخرجهم ويُدخلهم لئلاّ تبقى جماعة الرّبّ كغنم لا راعي لها . فقال الرّبّ لموسى : خذ يشوع بن نون ، فإنّه رجل فيه روح ، وضع يدك عليه ، وقفه بين يدي ألعازار الكاهن والجماعة كلّها ، وأَوصه بحضرتهم واجعل من مهابتك لكي تسمع له جماعة بني إسرائيل كلّها . يقف بين يدي ألعازار الكاهن حتّى يطلب له قضاء أُوريم أمام الرّبّ بأمره يخرجون وبأمره يدخلون هو وجميع بني إسرائيل معه وكلّ الجماعة ... ووضع يديه عليه وأوصاه كما قال الرّبّ على لسان موسى .

٤) سفر أيّوب : ١٩/٣٩ – ٣٠ (٥)

أأنت الّذي يُؤتي الفرس قوّة ويُقلّد عنقه رعداً ويُوثبه كالجراد ؟ إنّ نفخ نخيره هائل .

(٤) الورقة ٢٨٣ ب — الورقة ٢٨٤ أ .

(٥) الورقة ٢٨٤ أ . نجد بعض هذا النص في « **أحد الشعانين المقدّس** » (اي ١٣/٣٩ – ٣٠) .

يخدّ في الوادي ويمرح نشاطاً ويقتحم للقآء السّلاح . يضحك على الذّعر ولا يرهب ولا ينهزم من السّيف . تُصلصل عليه الجعبة وسنان الرّمح والمزراق . في هيجانه وفورته يلتهم الأرض . ولا يُصدّق أن يهتف البوق . إذا نفخ في البوق يقول : ها . ويستروح القتال عن بعد وصياح القوّاد واللّجب . أَبحكمتك يستقلّ البازي في الجوّ ويبسط جناحيه نحو الجنوب . أم بأمرك يُحلّق النّسر ويجعل وكره في العلآء ؟ مسكنه الصّخر وفيه مبيته ، وعلى أنف الصّخر معقله . من هناك يبحث عن قوته وعيناه تنظران إلى بعيد . فراخه تعبّ الدّمآء وحيثما كانت القتلى فهناك يكون .

٥) سفر يشوع : ٢٠/١ — ٦ (٦)

وكلّم الرّبّ يشوع قائلاً : خاطب بني إسرائيل وقل لهم : افرزوا لكم مدن الملجإ الّتي أمرتكم بها على لسان موسى حتّى يهرب إليها كلّ قاتل قتل نفساً سهواً بغير قصد فتكون لكم ملجأ من وليّ الدّم . يهرب القاتل إلى واحدة من هذه المدن ويقف بمدخل باب المدينة ويتكلّم على مسامع شيوخها في شأنه فيضمّونه إليهم إلى المدينة ويُعطونه موضعاً فيُقيم معهم . فإذا تبعه وليّ الدّم فلا يُسلمون القاتل إلى يده . لأنّه قتل قريبه غير عامد . ولم يكن مُبغضاً له من أمس فما قبل . ويُقيم في تلك المدينة إلى حين وقوفه أمام الجماعة للمحاكمة ، ثمّ إلى أن يموت الكاهن العظيم الّذي يكون في تلك الأيّام ، فحينئذ يعود القاتل إلى مدينته وأهله ، إلى المدينة الّتي هرب منها .

٦) سفر الملوك الأوّل : ٧/١٣ — ١٧ (٧)

فذلّ الفلسطينيّون ولم يعودوا يدخلون تخوم إسرائيل . وكانت يد الرّبّ على الفلسطينيّين كلّ أيّام صموئيل . ورُدّت على إسرائيل المدن الّتي أخذها منهم الفلسطينيّون من عقرون إلى جتّ . واستخلص إسرائيل تخومها من أيدي الفلسطينيّين . وكان بين إسرائيل والأموريّين

(٦) الورقة ٢٨٤ أ — ٢٨٤ ب .
(٧) الورقة ٢٨٤ ب .

سلم . وتولّى صموئيل قضاء إسرائيل كلّ أيّام حياته ، وكان يذهب في كلّ سنة ويطوف في بيت إيل والجلجال والمصفاة ويقضي لإسرائيل في جميع تلك الأماكن ثمّ يرجع إلى الرّامة ، لأنّ بيته كان هناك ، وكان ثَمَّ يقضي لإسرائيل وابتنى هناك مذبحاً للرّبّ .

٧) نبوءة إرميا : ٢٧/٣١ – ٣٠ (٨)

ها إنّها تأتي أيّام ، يقول الرّبّ ، أَزرع فيها آل إسرائيل وآل يهوذا بزرع بشر وبزرع بهائم . وكما سهرت عليكم لأَقلع وأهدم وأنقض وأُهلك وأُسيء ، كذلك أسهر عليكم لأبني وأغرس ، يقول الرّبّ . في تلك الأيّام ، لا يُقال بعد إنّ الآباء أكلوا الحصرم وأسنان البنين ضرست ، بل كلّ واحد بإثمه يموت ، وكلّ إنسان يأكل الحصرم فإنّما تضرس أسنانه .

٨) نبوءة حزقيال : ١٧/٢٢ – ٢٤ (٩)

هكذا قال السّيّد الرّبّ : إنّي سآخذ من ناصية الأَرز العالي وأَنصب . أَقتطع من رؤوس خراعيبه غصناً أملد وأَغرسه أنا على جبل شامخ شاهق . في جبل إسرائيل العالي أَغرسه فيُنشئ أفناناً ويُثمر ثمراً ويصير أرزاً جليلاً فيأوي تحته كلّ طائر . كلّ ذي جناح يأوي في ظلّ أغصانه . فتعلم جميع أشجار الصّحراء أنّي أنا الرّبّ سفّلت الشّجر العالي وأعليت الشّجر السّافل ، وأَيبست الشّجر الرّطب ونبّتُّ الشّجر اليابس . أنا الرّبّ قلت وفعلت .

٩) نبوءة دانيال : ١٠/١ – ٣ (١٠)

في السّنة الثّالثة لكورش ملك فارس ، كُشفت كلمة لدانيال المسمّى ببلشصّر ،

---

(٨) الورقة ٢٨٤ ب — الورقة ٢٨٥ أ .

(٩) الورقة ٢٨٥ أ .

(١٠) الورقة ٢٨٥ أ — ٢٨٥ ب . نجد بعض هذا النص في « **تقديس الميرون وصباح خميس الأسرار** » (دا ١٠/٢ – ٨) .

والكلمة حقّ والمجاهدة عظيمة وفهم الكلمة وكان فهمه لها في الرّؤيا . في تلك الأيّام . أنا دانيال نُحت ثلاثة أسابيع من الأيّام . فلم آكل طعاماً شهيّاً ولم يدخل فمي لحم ولا خمر . ولم أدّهن بدهن إلى تمام ثلاثة أسابيع الأيّام .

١٠) نبوءة أشعيا : ٦٥/١ – ٧ [١١]

إنّي اعتلنت لمن لم يسألوا عنّي ، ووُجدت ممّن لم يطلبوني . قلت : هآءنذا ، هآءنذا لأُمّة لم تُدْعَ باسمي . بسطت يديّ النّهار كلّه نحو شعب عاصٍ يسلكون طريقاً غير صالح ورآء أفكارهم . شعب يُغضبونني في وجهي كلّ حين . يذبحون في الجنّات ويُقتّرون على الآجرّ . يجلسون في القبور ويبيتون في المدافن . يأكلون لحم الخنزير وفي آنيتهم مرق أرجاس . يقولون : قف عندك . لا تَدْنُ منّي . فإنّي أقدس منك . أُولئك دخان في أنفي ، نار متّقدة كلّ النّهار . هوذا كُتب أمامي : إنّي لا أصمت بل أُجازي . أجعل جزآئي في أحضانهم . أمّا آثامكم وآثام آبآئكم معاً . قال الرّبّ . الّذين قتّروا على الجبال وعيّروني على التّلال . فسأكيل أوّلاً عملهم إلى أحضانهم .

١١) أعمال الرّسل : ٥/١٢ – ٢٠ [١٢]

أيّها الأحبّاء ! وكانت تجري في الشّعب ، على أيدي الرّسل ، آيات كثيرة وعجائب . وكان المؤمنون يجتمعون معاً تحت رواق سليمان ، ولا يجرؤ أحد آخر أن ينضمّ إليهم . على أنّ الشّعب كان يُعظّمهم ، وكانت جماعات مُتزايدة من رجال ونسآء تُؤمن وتنضوي إلى الرّبّ . وآلَ بالنّاس الأمر إلى الخروج بالمرضى إلى الشّوارع . يضعونهم على أَسرّة وفرش . عسى يقع ظلّ بطرس ، لدى مروره ، على أحد منهم . وكانت الجموع تبادر من المدن المجاورة لأورشليم . تحمل مَن بهم مرض . أو يُعذّبهم روح نجس . فيُشفَون جميعاً . على أنّ عظيم الأحبار ، وكلّ حاشيته — كلّ شيعة الصّدّوقيّين — أخذ منهم الغيظ كلّ مأخذ ،

(١١) الورقة ٢٨٥ ب . نجد هذا النص كاملاً في « **مساء سبت البشارة** » (أش ٦٥/١ – ٧) .
(١٢) الورقة ٢٨٥ ب — الورقة ٢٨٦ أ .

فقاموا ، وقبضوا على الرّسل ، وألقوهم علناً في الحبس . لكنّ ملاك الرّبّ فتح أبواب السّجن ليلاً ، وأخرجهم ، وقال لهم : « إذهبوا ، وقفوا في الهيكل ، وفيه حدّثوا الشّعب بجميع أقوال هذه الحياة » .

١٢) رسالة القدّيس بولس الأولى إلى أهل قورنتس : ١٢/٢٨ – ٣١ ؛ ١٣/١ – ١٠ (١٣)

يا إخوتي ! وقد وضع الله في الكنيسة أُناساً ، أوّلاً رسلاً ، ثانياً أنبيآء ، ثالثاً معلّمين ، ثمّ قوّات ، ثم مواهب شفآء ، فإعانات ، فتدابير ، فأنواع ألسنة ، فترجمات ألسنة . ألعلّ الجميع رسل ؟ ألعلّ الجميع أنبيآء ؟ ألعلّ الجميع معلّمون ؟ ألعلّ الجميع صانعو قوّات ؟ ألعلّ للجميع مواهب الشّفآء ؟ ألعلّ الجميع ينطقون بالألسنة ؟ ألعلّ الجميع يُترجمون ؟ ولكن تنافسوا في المواهب العظمى ، وأنا أُريكم طريقاً أفضل جدّاً :

لوكنت أنطق بألسنة النّاس والملائكة ، ولم تكن فيّ المحبّة ، فانما أنا نحاس يطنّ أو صنج يرنّ . ولوكانت لي النبوّة وكنت أعلم جميع الأسرار والعلم كلّه ، ولوكان لي الإيمان كلّه حتّى أنقل الجبال ، ولم تكن فيّ المحبّة ، فلست بشيء . ولو بذلت جميع أموالي لإطعام المساكين وأسلمت جسدي لأُحرق ، ولم تكن فيّ المحبّة ، فلا أَنتفع شيئاً . ألمحبّة تتأنّى وترفق . ألمحبّة لا تحسد ولا تتباهى ولا تنتفخ ، ولا تأتي قباحة ولا تلتمس ما هو لها ولا تحتدّ ولا تظنّ السوء ولا تفرح بالظّلم بل تفرح بالحقّ ، وتحتمل كلّ شيء وتصدّق كلّ شيء وترجو كل شيء وتصبر على كلّ شيء . المحبّة لا تسقط أبداً . أمّا النبوّات فستبطل والألسنة تزول والعلم يُبطل . فإنّا نعلم علماً ناقصاً ونتنبّأ تنبّوءاً ناقصاً ، فمتى جآء الكامل يُبطل النّاقص .

(١٣) الورقة ٢٨٦ أ — ٢٨٦ ب .

(ثانياً) : طقس الصليب المخلِّص [(١)]

١) سفر التّكوين : ٤٨/١٣ – ١٧ [(٢)]

وأخذ يوسف الاثنين أفرائيم بيمينه إلى يسار إسرائيل ومنسّى بيساره إلى يمين إسرائيل وأَدناهما منه . فمدّ إسرائيل يمينه فجعلها على رأس أفرائيم وهو الأصغر ويساره جعلها على رأس منسّى . خالف بين يديه مع أنّ منسّى كان هو البكر . وبارك يوسف وقال : الله الّذي سلك أبواي أمامه إبرٰهيم وإسحق . الله الّذي رعاني منذ كنت إلى هذا اليوم . الملاك الّذي خلّصني من كلّ سوء . يُبارك الغلامين وليُدعيا باسمي وباسم أبويَّ إبرٰهيم وإسحٰق ولينميا كثيراً في الأرض . ورأى يوسف أنّ أباه جعل يده اليمنى على رأس أفرائيم . فسآءه ذلك . فأمسك بيد أبيه لينقلها عن رأس أفرائيم إلى رأس منسّى .

٢) سفر الخروج : ١٧/٨ – ١٦ [(٣)]

ثمّ جآء العمالقة فحاربوا إسرائيل في رفيديم . فقال موسى ليشوع : اختر لنا رجالاً واخرج لمحاربة العمالقة ، وغداً أنا أقف على رأس اليفاع وعصا الله في يدي . فصنع يشوع كما قال له موسى في محاربة العمالقة ، وموسى وهرٰون وحور صعدوا إلى رأس اليفاع . فكان إذا رفع موسى يده يستظهر بنو إسرائيل ، وإذا حطّها تغلب العمالقة . ولمّا كلّت يدا موسى ، أخذا حجراً وجعلاه تحته فجلس عليه وأسند هرٰون وحور يديه ، أحدهما من هنا والآخر من

(١) الورقة ٢٨٧ أ — الورقة ٢٩٢ ب .

(٢) الورقة ٢٨٧ أ .

(٣) الورقة ٢٨٧ أ — ٢٨٧ ب .

هناك ، فكانت يداه ثابتتين إلى مغرب الشّمس . فهزم يشوع عماليق وقومه بحدّ السّيف . وقال الرّبّ لموسى : اكتب هذا ذكراً في الكتاب واتلُهُ على يشوع فإنّي سأمحو ذكر عماليق من تحت السّمآء . وبنى موسى مذبحاً وسمّاه : الرّبّ رايتي . وقال : إنّ يده ضدّ عرش الرّبّ ، لذلك يحارب الرّبّ عماليق جيلاً بعد جيل .

٣) سفر العدد : ١٥/٣٧ – ٤١ (٤)

وكلّم الرّبّ موسى قائلاً : مُر بني إسرائيل وقل لهم ليصنعوا لهم أهداباً على أذيال ثيابهم مدى أجيالهم ويجعلوا على أهداب الذّيل سلك سمنجونيّ فيكون ذلك لكم هدباً فترونه وتذكرون جميع وصايا الرّبّ وتعملون بها ولا تهيمون باتّباع قلوبكم وعيونكم الّتي أنتم فاجرون باتّباعها لكي تتذكّروا وتعملوا بجميع وصاياي وتكونوا مقدّسين لإلهكم . أنا الرّبّ إلهكم الّذي أَخرجكم من أرض مصر ليكون لكم إلهاً ، أنا الرّبّ إلهكم .

٤) سفر أيّوب : ١١/٢٨ ب – ٢٨ (٥)

... وأبرزوا المكنونات إلى النّور . أمّا الحكمة فأين تُوجد ، والفطنة أين مقرّها ؟ لا يعرف الإنسان قيمتها ولا وجود لها في أرض الأحيآء . ألغمر قال : ليست فيّ ، والبحر قال : ليست عندي . لا يُعطى الإبريز بدلاً منها ، ولا تُوزن الفضّة ثمناً لها ، ولا تعادل بنضار أُوفير ولا بالجزع الكريم ولا باللاّزورد ، ولا يُقاس بها الذّهب ولا الزّجاج ، ولا تُبدل بأدوات العقيان المصفّى . لا يُذكر معها المرجان ولا البلّور ، وامتلاك الحكمة يفوق اللآلئ . لا يُقاس بها ياقوت كوش الأصفر ولا تُعادَل بالنّضار النّقيّ . لكن من أين تأتي الحكمة ، والفطنة أين مقرّها ؟ إنّها محجوبة عن عيني كلّ حيّ ومتوارية عن طير السّمآء . ألهاوية والموت قالا قد بلغ مسامعَنا خبرُها . أللّه يُبصر سبلها وهو عالم بمكانها لأنّه يبلغ بطرفه أقاصي الأرض ويحيط بجميع ما تحت السّماوات . وإذ جعل للرّيح وزناً وعاير المياه بمقدار

(٤) الورقة ٢٨٧ ب — الورقة ٢٨٨ أ .

(٥) الورقة ٢٨٨ أ .

وجعل أحكاماً للمطر وسبيلاً للصّواعق القاصفة . حينئذ رآها وأخبر بها وأثبتها وسبرها وقال للبشر : ها إنّ خشية الرّبّ هي الحكمة واجتناب الشّرّ هو الفطنة .

٥) سفر يشوع : ٢/١٧ – ٢٤ (٦)

فقال لها الرّجلان : نحن بريئان من يمينك هذه الّتي استحلفتنا بها . ها نحن داخلان الأرض فاعقدي هذا السّلك من خيوط القرمز في الطّاق الّذي دلّيتنا منه ، واجمعي أباك وأمّك وإخوتك وجميع بيت أبيك عندك في منزلك فيكون أنّ كلّ من يخرج من باب منزلك إلى خارج يكون دمه على رأسه ونحن بريئان ، وكلّ من كان معك في المنزل يكون دمه على رأسنا إذا وقعت عليه يد . وإن أنت أذعت أمرنا هذا فنحن بريئان من يمينك الّتي استحلفتنا بها . فقالت المرأة : كما قلتما فليكن ؛ وصرفتهما فانطلقا . وعقدت المرأة سلك القرمز في الطّاق . وأمّا هما فسارا وأفضيا إلى الجبل وأقاما هناك ثلاثة أيّام إلى أن عاد السّعاة وقد طلبوهما في كلّ فجّ فلم يجدوهما . ورجع الرّجلان ونزلا من الجبل وعبرا وأتيا يشوع بن نون وحدّثاه بجميع ما وقع لهما ، وقالا ليشوع : إنّ الرّبّ قد دفع إلى أيدينا جميع الأرض وقد انحلّ جميع سكّانها أمامنا .

٦) سفر الملوك الأوّل : ٢/٣١ – ٣٦ (٧)

إنّها تأتي أيّام أَقطع فيها ذراعك وذراع بيت أبيك ولا يكون في بيتك شيخ وترى من يزاحمك في المسكن في جميع الخير الّذي يُحسن به إلى إسرائيل ولا يكون في بيتك شيخ جميع الأيّام . غير أنّي لا أقطع لك رجلاً من أمام مذبحي إكلالاً لعينك وإذابة لنفسك . وكلّ من يولد في بيتك يموت شابّاً . وهذه لك علامة تأتي على ابنيكَ حفني وفنحاس . إنّهما في يوم واحد يموتان كلاهما . وأنا أُقيم لي كاهناً أميناً يعمل على وفق ما في قلبي ونفسي ، وأَبني له بيتاً فيسير أمام مسيحي كلّ الأيّام . وكلّ من يبقى من بيتك يأتيه ويسجد

(٦) الورقة ٢٨٨ أ — ٢٨٨ ب .

(٧) الورقة ٢٨٨ ب — الورقة ٢٨٩ أ .

له لأجل قطعة فضّة ورغيف خبز ، ويقول : ضمّني إلى إحدى خدم الكهنوت لآكل كسرة خبز .

٧) **سفر الملوك الرّابع** : ٦/١ – ٧ (٨)

وقال بنو الأنبيآء لأليشاع : إنّ هذا الموضع الّذي نحن مقيمون فيه بحضرتك قد ضاق بنا ، فلنسر إلى الأردنّ ويأخذ كلّ رجل خشبة من هناك ونصنع لنا هناك موضعاً لمقامنا . فقال : سيروا . فقال أحدهم : تفضّل بالذّهاب مع عبيدك . فقال : أذهب وانطلق معهم . فوافوا الأردنّ وقطعوا الخشب . وفيما أحدهم يقطع خشبة سقط الحديد في المآء ، فصاح وقال : آه يا سيّدي إنّما هو عاريّة . فقال رجل الله : أين سقط ؟ فأراه الموضع . فقطع عوداً ورماه هناك فعام الحديد . فقال له : خذه إليك . فمدّ يده وأخذه .

٨) **سفر الأمثال** : ٥/١٣ – ١٣ (٩)

ألصّدّيق يُبغض كلام الزّور والمنافق يُفسد ويُخجل . ألبرّ يصون سليم السّيرة والنّفاق يُنكّس الخاطئ . ربّ مُتغانٍ ولا شيء له ، ومتفاقر وله مال جزيل . فدآء نفس الإنسان غناه ، والمعوز لا يسمع الانتهار . نور الصّدّيقين يبهج وسراج المنافقين ينطفئ . ألمشاجرة إنّما تحدث بالتّجبّر ، والحكمة مع المُشاورين . ألمال الّذي من الظّلم يتناقص ، ومَن جمع باليد يزداد . ألأمل الممطول يُمرض القلب والبغية الحاصلة شجرة حياة . من استهان بالكلمة يبيد ومن هاب الوصيّة يُجازى . ألنّفوس الغاشّة تتيه في الخطايا ، والصّدّيقون يرأفون ويقرضون .

٩) **سفر الحكمة** : ٧/١٤ – ١١ (١٠)

فالخشب الّذي به يحصل البرّ هو مبارك ، أمّا الخشب المصنوع صنماً فملعون هو

(٨) الورقة ٢٨٩ أ — ٢٨٩ ب .

(٩) الورقة ٢٨٩ ب .

(١٠) الورقة ٢٨٩ ب — الورقة ٢٩٠ أ .

وصانعه . أمّا هذا فلأنّه عمله ، وأمّا ذاك فلأنّه مع كونه فاسداً سُمّي إلهاً . فإنّ الله يُبغض المنافق ونفاقه على السّوآء فيصيب العقاب المصنوع والصّانع . لذلك ستُفتقد أصنام الأُمم أيضاً ، لأنّها صارت في خلق الله رجساً ومعثرة لنفوس النّاس وفخّاً لأقدام الجهّال .

١٠) سفر يشوع بن سيراخ : ١٥/٤٢ – ٢١ (١١)

إنّي أذكر أعمال الرّبّ وأُخبر بما رأيت . إنّ في أقوال الرّبّ أعماله . عين الشّمس المنيرة تبصر كلّ شيء ، وعمل الرّبّ مملوء من مجده . ألم يُنطق الرّبّ القدّيسين بجميع عجائبه الّتي أثبتها الرّبّ القدير لكي يثبت كلّ الخلق في مجده ؟ إنّه بحث الغمر والقلب وفطن لكلّ دهآء . علم الرّبّ كلّ علم واطّلع على علامة الدّهر مخبراً بالماضي والمستقبل وكاشفاً عن آثار الخفايا . لا يفوته فكر ولا يخفى عليه كلام . وقد زيّن عظائم حكمته وهو الدّائم منذ الدّهر وإلى الدّهر ...

١١) نبوءة إرميا : ١٥/١٥ – ٢١ (١٢)

إنّك يا ربّ قد عرفتني فاذكرني وافتقدني وانتقم لي من مُضطهديّ . لا تأخذ لي بطول أناتك . اعلم أنّي لأجلك احتملت التّعيير . إنّ كلماتك قد بلغت إليّ فأكلتها فكانت لي كلمتك سروراً وفرحاً في قلبي . لأنّ اسمك أُلقي عليّ أيّها الرّبّ إله الجنود . إنّي لم أَجلس في جماعة اللاّعبين مُمازحاً بل من أجل يدك جلست منفرداً لأنّك ملأتني غضباً . لماذا صارت كآبتي مستديمة وضربتي معضلة تأبى الشّفآء ؟ إنّها صارت لي كنهر كاذب . كمياه لا تدوم . لذلك هكذا قال الرّبّ : إن رجعتَ رجعتُ بك فتقف بين يديّ ، وإن أخرجت النّفيس من الخسيس كنت كفمي فهم يرجعون إليك وأنت لا ترجع إليهم . وسأَجعلك تجاه هذا الشّعب سوراً من نحاس حصيناً فيُحاربونك ولا يقدرون عليك ، لأنّي معك لأُخلّصك وأُنقذك ، يقول الرّبّ . فسأُنقذك من أيدي الأشرار ، وأَفتديك من أَكُفّ المعتزّين .

---

(١١) الورقة ٢٩٠ أ .

(١٢) الورقة ٢٩٠ أ — ٢٩٠ ب .

١٢) نبوءة حزقيال : ٩/٣ – ٧ أ (١٣)

فصعد مجد إله إسرائيل عن الكروب الّذي كان عليه إلى عتبة البيت ونادى الرّجل اللاّبس الكتّان الّذي على حقوه دواة الكاتب ، وقال له الرّبّ : اجتز في وسط المدينة في وسط أورشليم وارسم توآء على جباه الرّجال الّذين ينوحون ويندبون على كلّ الأرجاس الّتي صُنعت في وسطها . وقال لأولئك على مسمعيّ : اجتازوا في المدينة ورآءه واضربوا ، لا ترثِ عيونكم ولا تُشفقوا . أُقتلوا الشّيخ والشّابّ والعذرآء والطّفل والنّسآء حتّى الفنآء . ولكن كلّ من عليه التّوآء لا تدنوا منه . ابتدئوا من مقدسي . فابتدأوا من الرّجال الشّيوخ الّذين أمام البيت . وقال لهم : نجّسوا البيت واملأوا الديار من القتلى ...

١٣) نبوءة دانيال : ٧/٢١ – ٢٨ أ (١٤)

وقد رأيتُ فإذا بهذا القرن يُحارب القدّيسين فغلبهم حتّى جآء القديم الأيّام فأُوتي قدّيسو العليّ القضآء وبلغ الزّمان وحاز القدّيسون الملك . فقال هكذا : إنّ الحيوان الرّابع يكون المملكة الرّابعة على الأرض وتكون مخالفة لسائر الممالك فتأكل الأرض كلّها وتدوسها وتسحقها . والقرون العشرة الّتي من هذه المملكة هي عشرة ملوك يقومون ويقوم بعدهم آخر وهذا يُخالف الأوّلين ويُخضع ثلاثة ملوك وينطق بأقوال ضدّ العليّ ويبتلي قدّيسي العليّ ويخال أنّه يُغيّر الأزمنة والشّريعة ، وسيُدفعون إلى يده إلى زمان وزمانَين ونصف زمان . ثمّ يجلس أهل القضآء فيزال سلطانه ويدمّر ويُباد على الدّوام ويُعطى الملك والسّلطان وعظمة الملك تحت السّمآء بأسرها لشعب قدّيسي العليّ ، وسيكون ملكه ملكاً أبديّاً ويعبده جميع السّلاطين ويُطيعونه . إلى هنا نهاية الكلام ...

(١٣) الورقة ٢٩٠ ب — الورقة ٢٩١ أ . نجد بعض هذا النص في « **الساعة التاسعة لجمعة الصلبوت** » (حز ١/٩ — ٦) .

(١٤) الورقة ٢٩١ أ .

١٤) نبوءة أشعيا : ٣٠/١٢ — ١٤ (١٥)

لذلك هكذا قال قدّوس إسرائيل : بما أنّكم ازدريتم هذه الكلمة وتوكّلتم على الجور والعوج واعتمدتم عليهما . لذلك يكون هذا الإثم لكم كصدع مُنقضّ قد شخص في سور عالٍ يحدث انهدامه بغتة على الفور ، فينهدم مثل إنآء الخزّافين الّذي يُسحق بغير رفق ، فلا يُوجد في مسحوقه شقفة لأخذ نار من الموقد أو لغرف مآء من الجبّ .

١٥) رسالة القدّيس بطرس الأولى : ٢/٣ — ١٠ (١٦)

أَيّها الأحبّاء ! إن كنتم قد ذقتم أنّ الرّبّ صالح . وادنوا إلى هذا الحجر الحيّ المرذول من النّاس المختار من الله الكريم لديه . وكونوا أنتم أيضاً مَبنيّين كالحجارة الحيّة بيتاً روحيّاً وكهنوتاً مقدّساً لإصعاد ذبائح روحيّة مقبولة لدى الله بيسوع المسيح . لذلك ورد في الكتاب : ها إنّي واضع في صهيون حجراً رأساً للزاوية مختاراً كريماً ؛ فمن يؤمن به لا يُخْزَ . فهو كرامة لكم . أيّها المؤمنون . وأمّا للكفرة فإنّ الحجر الّذي رذله البنّاؤون هو صار رأساً للزّاوية وحجر عثار وصخرة شكّ للّذين يعثرون بالكلمة ويكفرون بما أُريدوا به . وأمّا أنتم فجيل مختار وكهنوت ملوكيّ وأُمّة مقدّسة وشعب مُقتنى لتُخبروا بفضائل الّذي دعاكم من الظّلمة إلى نوره العجيب . وأنتم لم تكونوا حيناً شعباً . أمّا الآن فشعب الله . ولم تكونوا مرحومين . أمّا الآن فمرحومون .

١٦) رسالة القدّيس بولس إلى أهل غلاطية : ١٧/٢ — ٢١ ؛ ١/٣ — ٥ ؛ ١٣ — ١٤ (١٧)

يا إخوتي ! فإن كنّا ، ونحن طالبون التّبرير بالمسيح ، نُوجد نحن أيضاً خطأة ، أَفيكون

(١٥) الورقة ٢٩١ أ — ٢٩١ ب .

(١٦) الورقة ٢٩١ ب — الورقة ٢٩٢ أ . نجد بعض هذا النص في « **الأحد الرابع من الصوم** » (ا بط ١/٢ — ٨) .

(١٧) الورقة ٢٩٢ أ — ٢٩٢ ب .

المسيح إذن خادماً للخطيئة ؟ حاشى . فإنّي إن عدت أبني ما قد هدمت ، أجعل نفسي متعدّياً لأنّي بالنّاموس متّ لكي أحيا لله. صُلبت مع المسيح وأنا حيّ — لا أنا — بل المسيح حيّ فيّ ، وما لي من الحياة في الجسد أنا حيّ به في الإيمان بابن الله الّذي أَحبّني وبذل نفسه لأجلي . لا أرفض نعمة الله لأنّه إن كان البرّ بالنّاموس ، فالمسيح إذن مات باطلاً .

أيّها الغلاطيّون الأغبيآء ، مَن الّذي سحركم حتّى لا تُطيعوا الحقّ ، وقد رسم أمام عيونكم يسوع المسيح بينكم مصلوباً . أُريد أن أعرف منكم هذا فقط : أبأعمال النّاموس نلتم الرّوح ، أم بسماع الإيمان ؟ أهكذا أنتم أغبيآء ؟ أبعد ما ابتدأتم بالرّوح ، تتمّون الآن بالجسد ؟ أعبثاً قاسيتم كلّ ذلك ؟ لعلّه ليس بعبث . والّذي يُنيلكم الرّوح ويصنع قوّات فيكم ، أَبأعمال النّاموس أم بسماع الإيمان ؟ ... فالّذي افتدانا من لعنة النّاموس هو المسيح الّذي صار لعنة لأجلنا بحسب ما كُتب : ملعون كلّ من علّق على خشبة ، لتكون على الأُمم بركة إبرٰهيم في المسيح يسوع لننال بالإيمان موعد الرّوح .

(ثالثاً) : طقس الشهداء عموماً ومار جرجس الشهيد[(١)]

١) سفر التّكوين : ٤/٣ – ١٦ [(٢)]

وكان بعد أيّام أَنّ قاين قدّم من ثمر الأرض تقدمة للرّبّ وقدّم هابيل أيضاً شيئاً من أبكار غنمه ومن سمانها . فنظر الرّبّ إلى هابيل وتقدمته . وإلى قاين وتقدمته لم ينظر . فشقّ على قاين جدّاً وسقط وجهه . فقال الرّبّ لقاين : لِمَ شقّ عليك وَلِمَ سقط وجهك ؟ ألا إنّك إن أحسنت تنال وإن لم تُحسن فعند الباب خطيئة رابضة . وإليك انقياد أشواقها وأنت تسود عليها . وقال قاين لهابيل أخيه : لنخرج إلى الصّحرآء . فلمّا كانا في الصّحرآء ، وثب قاين على هابيل أخيه فقتله . فقال الرّبّ لقاين : أين هابيل أخوك ؟ قال : لا أعلم . ألعلّي حارس لأخي . فقال : ماذا صنعت ؟ إنّ صوت دمآء أخيك صارخ إليّ من الأرض . والآن فملعون أنت من الأرض الّتي فتحت فاها لتقبل دمآء أخيك من يدك . وإذا حرثت الأرض فلا تُعطيك قوّتها أيضاً . تائهاً شارداً تكون في الأرض . فقال قاين للرّبّ : ذنبي أَعظم من أن يُغفر . إنّك قد طردتني اليوم عن وجه الأرض ، ومن وجهك أَستتر وأكون تائهاً شارداً على الأرض ، فيكون أنّ كلّ مَن وجدني يقتلني . فقال له الرّبّ : لذلك كلّ من قتل قاين فسبعة أضعاف يُقاد به . وجعل الرّبّ لقاين علامة لئلاّ يقتله كلّ من وجده . وخرج قاين من أمام الرّبّ فأقام بأرض نود شرقيّ عدن .

(١) الورقة ٢٩٢ ب — الورقة ٢٩٧ أ .

(٢) الورقة ٢٩٢ ب — الورقة ٢٩٣ أ .

٢) سفر أيّوب : ١٦/١ – ٢٢ [٣]

فأجاب أيّوب وقال : كثيراً ما سمعت مثل هذا ، إنّما أنتم بأجمعكم مُعزّون مُعنتون . وأنت متى ينتهي كلامك الفارغ ، وما الّذي يُغريك بمجاوبتي ؟ لقد كان لي أن أُخاطبكم كما تخاطبونني لو كانت أنفسكم في موضع نفسي ، ولَـلَفّقتُ لكم أقوالاً وأنغضت إليكم رأسي ، ولَشجّعتكم بكلم فيّ ورفقت بكم تعزية شفتيّ . إذا نطقت لم يسكن وجعي ، أو صمتُّ لم يبرحني . لقد جهدني اليوم . قد دمّرت جماعتي بأسرها ، يا ألله . وبينا أنت مُقيّـدي ، إذا بشاهد بصاحب زور قد قام فقرفني في وجهي . مَزّقني حنقاً وختلني . صرف عليّ بأسنانه ، وعدوّي حدّد عينيه عليّ . فغروا عليّ أفواههم ولطموا خدّي تعييراً وتمالأوا عليّ جملة . دفعني الله إلى الجائر وبين أيدي المُنافقين أَلقاني . كنت في دعة فهشّمني . أخذ بقفاي فحطّمني ، ونصبني هدفاً له . تكتنفني سهامه . يشقّ بها كُليتيّ ولا يُشفق ، ويُـريق مرارتي على الأرض . يُثخنني جراحة على جراحة ويهجم عليّ هجوم الجبّـار . لقد لفّقت على جلدي مسحاً ، ومرّغت في التّراب قرني . كوى البكآء خدّيّ وغشيت جفنيّ ظلال الموت . على أنّ يديّ لا جور فيهما وعبادتي زكيّة . أيّها الأرض ، لا تستري دمي ولا يكن لصراخي قرار . إنّ في هذه السّاعة نفسها لي شاهداً في السّمآء ومُحاكماً عنّي في الأَعالي . إنّ السّاخرين منّي هم أخلاّئي ولكن إلى الله تُفيض عيناي . فلينتصف لرجل أمره الى الله ولابن البشر من خليله .

٣) سفر يشوع : ٦/١٠ – ١١ [٤]

فأرسل أهل جبعون إلى يشوع إلى المحلّة بالجلجال قائلين : لا تكفف يدك عن عبيدك ، هلمّ إلينا عاجلاً وخلّصنا وانصرنا ، فإنّـه قد اجتمع علينا جميع ملوك الأَموريّين سكّان الجبل . فصعد يشوع من الجلجال هو وجميع رجال الحرب معه وكلّ جبابرة البأس . فقال

---

(٣) الورقة ٢٩٣ أ — ٢٩٣ ب . نجد بعض هذا النص في « **اثنين الآلام المخلِّصة** » (اي ٢١/١٦ ب – ٢٣ ؛ ١/١٧ – ١٥) .

(٤) الورقة ٢٩٣ ب — الورقة ٢٩٤ أ .

الرّبّ ليشوع : لا تخف منهم فإنّي قد أسلمتهم إلى يدك فلا يثبت منهم أحد في وجهك . فزحف عليهم يشوع بغتة ، وكان قد قضى اللّيل كلّه صاعداً من الجلجال ، فهزمهم الرّبّ أمام إسرائيل وضربهم ضربة عظيمة في جبعون . وتعقّبهم في طريق عقبة بيت حورون . وضربهم إلى عزيقة وإلى مقّيدة . وفيما هم منهزمون من وجه إسرائيل ، وهم في منهبط بيت حورون ، رماهم الرّبّ بحجارة عظيمة من السّمآء إلى عزيقة فهلكوا ، وكان الّذين هلكوا بحجارة البرد أكثر من الّذين قتلهم بنو إسرائيل بالسّيف .

٤) سفر الحكمة : ٣/١ – ٩ أ — ب (٥)

أمّا نفوس الصّدّيقين فهي بيد الله فلا يمسّها العذاب . وفي ظنّ الجهّال أنّهم ماتوا وقد حُسب خروجهم شقآء وذهابهم عنّا عطباً ، أمّا هم ففي السّلام . ومع أنّهم قد عُوقبوا في عيون النّاس ، فرجآؤهم مملوء خلوداً ، وبعد تأديب يسير لهم ثواب عظيم ، لأنّ الله امتحنهم فوجدهم أهلاً له . محّصهم كالذّهب في البودقة . وقبلهم كذبيحة محرقة . فهم في وقت افتقادهم يتلألأون ويسعون سعي الشّرار بين القصب ويدينون الأُمم ويتسلّطون على الشّعوب ويملك ربّهم إلى الأبد . ألمتوكّلون عليه سيفهمون الحقّ ، والأُمنآء في المحبّة سيُلازمونه ...

٥) سفر الأمثال : ٢٠/١٠ – ٣٠ (٦)

لسان الصّدّيق فضّة منتقاة ، وقلوب المنافقين كشيء خسيس . شفتا الصّدّيق ترعيان كثيرين ، والسّفهآء يموتون في عدم اللّب . بركة الرّبّ تُغني ولا يُضاف إليها ألم . فعل الفاحشة عند الجاهل كاللّعب ، والحكمة لذي الفطنة . خوف المنافق يحلّ عليه وبغية الصّدّيقين تُعطى لهم . كما تمضي الزّوبعة يزول المنافق ، والصّدّيق أساس مُؤبّد . كالخلّ للأسنان والدّخان للعينين ، كذلك الكسلان لمن أرسله . مخافة الرّبّ تزيد الأيّام ، وسنو

---

(٥) الورقة ٢٩٤ أ .

(٦) الورقة ٢٩٤ أ — ٢٩٤ ب .

المنافقين تقصر . أمل الصدّيقين فرح ورجآء المنافقين يهلك . طريق الرّبّ حصن للسّليم ، والدّمار لفاعلي الإثم . ألصّدّيق لا يتزعزع إلى الأبد . والمنافقون لا يسكنون الأرض .

٦) نبوءة نحوم : ١/٧ – ١٢ (٧)

ألرّبّ صالح وحصن في يوم الضّيق وعالم بالمُعتصمين به ، وبطوفان طام يُفني مكانها وتتعقّب الظّلمة أعدآءه . ماذا تفكّرون على الرّبّ ؟ إنّه سيُفني والضّيق لا يقوم ثانية . بينما هم مشتبكون كالشّوك وسكارى من خمرهم ، يُؤكلون كالعصافة الكاملة اليبس . منكِ خرج المُفكّر بالسّوء على الرّبّ ، المؤتمر بالنّفاق . هكذا قال الرّبّ : إنّهم وإن كانوا أصحّآء وفي هذه الكثرة يُجزّون عند مروره . قد عنّيتكِ فلا أعود أُعنّيك .

٧) نبوءة زكريّا : ٢٠/٨ – ٢٣ (٨)

هكذا قال ربّ الجنود : سيأتي شعوب أيضاً وسكّان مدن كثيرة ، ويسير سكّان الواحدة إلى الأُخرى قائلين : لنسر سيراً لاستعطاف وجه الرّبّ والتماس ربّ الجنود . وأنا أيضاً أسير . فيأتي شعوب كثيرون وأُمم أقويآء لالتماس ربّ الجنود في أورشليم واستعطاف وجه الرّبّ . هكذا قال ربّ الجنود : إنّه في تلك الأيّام سيتمسّك عشرة أناس من جميع ألسنة الأُمم بذيل إنسان يهوذا قائلين : إنّا نسير معكم فقد سمعنا أنّ الله معكم .

٨) نبوءة إرميا : ٤/٥٢ ب – ١١ (٩)

... وفد نبوكدنصّر ملك بابل هو وكلّ جيوشه على أورشليم ونزلوا عليها وبنوا حولها مترسة ، فدخلت المدينة تحت الحصار إلى السّنة الحادية عشرة للملك صدقيّا . وفي اليوم التّاسع من الشّهر الرّابع ، اشتدّ الجوع في المدينة ولم يكن خبز لشعب الأرض ، فثغروا المدينة

(٧) الورقة ٢٩٤ ب . نجد بعض هذا النص في « **صباح عيد الدنح** » (نحو ١/٢ – ١٣) .

(٨) الورقة ٢٩٤ ب — الورقة ٢٩٥ أ . نجد بعض هذا النص في « **خميس الصوم** » (زك ١٨/٨ – ٢٢) .

(٩) الورقة ٢٩٥ أ — ٢٩٥ ب .

وهرب جميع رجال الحرب وخرجوا من المدينة ليلاً من طريق الباب الّذي بين السّورين بالقرب من بستان الملك ، والكلدانيّون محيطون بالمدينة . وذهبوا في طريق الغور . فجرى جيش الكلدانيّين على أثر الملك فأدركوا صدقيّا في صحرآء أريحا وقد تفرّق عنه جميع جيشه . فأخذوا الملك وأصعدوه إلى ملك بابل في ربلة بأرض حماة ، فتلا عليه القضآء . وذبح ملك بابل بني صدقيّا على عينيه ، وذبح أيضاً جميع رؤسآء يهوذا في ربلة ، وفقأ عيني صدقيّا وأَوثقه بسلسلتين من نحاس . وجآء به ملك بابل إلى بابل وجعله في بيت الحرس إلى يوم موته .

٩) نبوءة حزقيال : ١٩/٢٦ — ٢١ (١٠)

لأنّه هكذا قال السّيّد الرّبّ : حين أَجعلك مدينة خربة كالمدن الّتي لا ساكن فيها وأُصعد عليك الغمر فتُغطّيك المياه الغزيرة وأُهبطك مع الهابطين في الجبّ إلى شعب القدم وأُسكنك في الأرض السّفلى في أخربة القدم مع الهابطين في الجبّ لكي لا تُعمري ، وأجعل المجد في أرض الأحيآء ، حينئذ أجعلك عدماً فلا تكونين ، وتُطلبين فلا تُوجدين من بعد إلى الأبد ، يقول السّيّد الرّبّ .

١٠) نبوءة دانيال : ١٩/٣ — ٢٤ (١١)

حينئذ امتلأ نبوكدنصّر حنقاً وتغيّر منظر وجهه على شدرك وميشك وعبدنجو . فأجاب وأمر أن يُحمى الأتّون سبعة أضعاف عمّا كان يُؤلف من إحمآئه ، وأَمر رجالاً جبابرة بأس من جيشه أن يُوثقوا شدرك وميشك وعبدنجو ويلقوهم في أتّون النّار المتّقدة . حينئذ أُوثق هؤلآء الرّجال في سراويلاتهم وأَقمصتهم وأرديتهم وألبستهم وأُلقوا في وسط أتّون النّار المتّقدة . وإذ كانت كلمة الملك معجّلة وقد حمي الأتّون جدّاً قتل لهيب النّار أولئك الرّجال الّذين رفعوا شدرك وميشك وعبدنجو ، وسقط هؤلآء الرّجال الثّلاثة شدرك وميشك

(١٠) الورقة ٢٩٥ب .

(١١) الورقة ٢٩٥ب — الورقة ٢٩٦أ . نجد بعض هذا النص في « ثلاثاء الحواريين » (دا ٢١/٣ — ٢٤)

وعبدنجو في وسط أتّون النّار المتّقدة ، وهم موثقون . فكانوا يتمشّون في وسط اللّهيب مسبّحين الله ومباركين الرّبّ .

١١) نبوءة أشعيا : ٤٠/٢٥ – ٣١ (١٢)

فبمن تشبّهونني فأُساويه ، يقول القدّوس . إرفعوا عيونكم إلى العلآء وانظروا . مَن خلق هذه ؟ مَن الّذي يبرز جندها بعدد ويدعوها جميعها بأسمآء لعظمة قدرته وشدّة قوّته فلا يُفقد أحد . فَلِمَ تقول يا يعقوب وتتكلّم يا إسرائيل إنّ طريقي تخفى على الرّبّ ودعواي تفوت إلهي . أما علمت أَوما سمعت أنّ الرّبّ إله سرمديّ خالق أقاصي الأرض لا يتعب ولا يُعيي ولا فحص عن فهمه . يُؤتي التّعِبَ قوّة ولفاقد القدرة يُكثر الحَول . الفتيان يتعبون ويُعيون ، والمختارون يعثرون عثاراً ، أمّا الرّاجون للرّبّ فيتجدّدون قوّة . يرتفعون بأجنحة كالنّسور . يَعْدُون ولا يُعيون ، يسيرون ولا يتعبون .

١٢) أعمال الرّسل : ٦/٨ – ١٥ ؛ ٧/٥٤ – ٦٠ (١٣)

أَيّها الأحبّاء ! وكان إسطفان ، المملوء نعمة وقوّة ، يأتي في الشّعب بعجائب خارقة وآيات ، فنهض يُجادله قوم من المجمع ، المعروف بمجمع المُعتقين ، ومن أهل قيرين والإسكندريّة ، وقيليقية ، وآسية . وما كان يسعهم أن يقاوموا ما يتجلّى في كلامه من الحكمة والرّوح . فرشَوا رجالاً ليقولوا : « سمعناه ينطق بأقوال تجديف على موسى والله » . وأثاروا الشّعب والشّيوخ والكتبة ، وباغتوا إسطفان فاختطفوه ، وساقوه إلى المجلس . ثمّ أتوا بشهود زور يقولون : « لا يفتأ هذا الإنسان يحمل على هذا المكان المقدّس ، وعلى التّوراة ، فقد سمعناه يقول : « يسوع النّاصريّ هذا سيهدم هذا المكان ، ويُبدّل ما ترك لنا موسى من عادات » . وحدّق كلّ مَن في المجلس إلى إسطفان ، فرأى في وجهه وجه ملاك ...

سمعوا ذلك فحنقت قلوبهم على إسطفان ، وصرّت أسنانهم . أمّا هو فحدّق إلى

(١٢) الورقة ٢٩٦ أ . نجد بعض هذا النص في « **الأربعين شهيداً** » (أش ٤٠/٢٧ – ٣١ ؛ ٤١/١ – ٤) ، وفي « **الأحد الجديد** » (أش ٤٠/٢٧ – ٣١) .

(١٣) الورقة ٢٩٦ أ – ٢٩٦ ب . نجد بعض هذا النص في « **مار اسطفانوس** » (رسل ٦/٨ – ١٥ ؛ ٧/٥٤ – ٥٦ أ ، ٥٧ – ٦٠) .

السّمآء ، وقد ملأه روح قدس ، فرأى مجد الله ، ورأى يسوع واقفاً عن يمين الله . فقال : « ها إنّي أرى السّماوات منفتحة ، وابن الإنسان واقفاً عن يمين الله ! » . فعلت صيحاتهم ، وسدّوا آذانهم ، وانقضّوا معاً عليه ، فجرّوه إلى خارج المدينة ، وطفقوا يرجمونه . خلع الشّهود ثيابهم لدى قدميّ شابّ اسمه شاول . وبينا هم يرجمون إسطفان . دعا هذا الدّعآء : « أيّها الرّبّ يسوع ، اقْبَلْ روحي ! » . ثمّ جثا ، وصاح بصوت جهور : « يا ربّ ، لا تُقم عليهم هذه الخطيئة » . قال هذا ، ورقد !

١٣) رسالة القدّيس بولس إلى أهل رومية : ٨/٢٨ – ٣٩ (١٤)

يا إخوتي ! ونحن نعلم أنّ الّذين يُحبّون الله ، كلّ شيء يُعاونهم للخير . أَعني الّذين هم مدعوّون بحسب القصد . فإنّ الّذين سبق فعرفهم ، سبق فحدّد أن يكونوا مُشابهين لصورة ابنه حتّى يكون بكراً ما بين إخوة كثيرين . والّذين سبق فحدّدهم إيّاهم دعا ، والّذين دعاهم إيّاهم برّر ، والّذين برّرهم إيّاهم مجّد . فماذا نقول في ذلك ؟ إذا كان الله معنا ، فمن علينا ؟ أَلّذي لم يُشفق على ابنه بل أسلمه عن جميعنا ، كيف لا يهبنا أيضاً معه كلّ شيء ؟ مَن يشكو مختاري الله ؟ أَللهُ هو المبرّر ، فمن يقضي علينا ؟ أَلمسيح هو الّذي مات بل قام أيضاً ، وهو عن يمين الله ، وهو يشفع أيضاً فينا ، فمن يفصلنا عن محبّة المسيح ؟ أشدّة أم ضيق ؟ أم جوع أم عري ؟ أم خطر أم اضطهاد ؟ أم سيف ؟ كما كُتب : لكنّا من أجلك نُمات النّهار كلّه وقد حُسبنا مثل غنم للذّبح . إنّا في هذه كلّها نغلب بالّذي أحبّنا ؛ فإنّي لَواثق بأنّه لا موت ولا حياة ، ولا ملائكة ولا رئاسات ، ولا قوّات ولا أشياء حاضرة ولا مستقبلة ، ولا علو ولا عمق ولا خلق آخر ، يقدر أن يفصلنا عن محبّة الله الّتي هي في المسيح يسوع ربّنا .

«تمّ كتاب الريش قريان هذا ، كاملا .
صلّوا على الخاطئ والضعيف الذي سطّر» (١٥) .

---

(١٤) الورقة ٢٩٦ ب — الورقة ٢٩٧ أ . نجد هذا النص كاملاً في « **قتل الأطفال على يد هيرودس** » (روم ٨/٢٨ – ٣٩) .

(١٥) الورقة ٢٩٧ أ .

الملاحق

الملحق الأول

ملحق
القراءات حسب تسلسلها
في
الكتاب المقدّس

أ – العهد القديم

١ – سفر التكوين	٤٨ قراءة	١٧ – سفر نشيد الاناشيد	٣ قراءات
٢ – سفر الخروج	٣٣ قراءة	١٨ – سفر الحكمة	٢٣ قراءة
٣ – سفر الاحبار	٢٥ قراءة	١٩ – سفر يشوع بن سيراخ	١٢ قراءة
٤ – سفر العدد	٢٦ قراءة	٢٠ – نبوءة أشعيا	٥٣ قراءة
٥ – سفر تثنية الاشتراع	١٩ قراءة	٢١ – نبوءة ارميا	٤١ قراءة
٦ – سفر يشوع بن نون	٣٣ قراءة		(بما فيها قراءة
٧ – سفر القضاة	٢٤ قراءة		واحدة من
٨ – سفر الملوك الاول	٣٠ قراءة		المراثي)
٩ – سفر الملوك الثاني	٦ قراءات	٢٢ – نبوءة باروك	قراءتان
١٠ – سفر الملوك الثالث	١٨ قراءة	٢٣ – نبوءة حزقيال	٤٠ قراءة
١١ – سفر الملوك الرابع	١٤ قراءة	٢٤ – نبوءة دانيال	٣٧ قراءة
١٢ – سفر أخبار الايام الاول	قراءة واحدة	٢٥ – نبوءة هوشع	١١ قراءة
١٣ – سفر أيوب	٣٦ قراءة	٢٦ – نبوءة يوئيل	٥ قراءات
١٤ – سفر المزامير	قراءة واحدة	٢٧ – نبوءة عاموس	١٣ قراءة
١٥ – سفر الامثال	١٩ قراءة	٢٨ – نبوءة عوبديا	قراءة واحدة
١٦ – سفر الجامعة	قراءة واحدة	٢٩ – نبوءة يونان	قراءتان

٣٠– نبوءة ميخا	:	٩ قراءات	٣٤– نبوءة حجّاي	:	٣ قراءات
٣١– نبوءة نحوم	:	٥ قراءات	٣٥– نبوءة زكريّا	:	١٦ قراءة
٣٢– نبوءة حبقّوق	:	٦ قراءات	٣٦– نبوءة ملاخي	:	٦ قراءات
٣٣– نبوءة صفنيا	:	٧ قراءات			

ب – العهد الجديد

١ – أعمال الرسل	:	٣٩ قراءة	٨ – قولسّي	:	قراءة واحدة
٢ – رومية	:	١٢ قراءة	٩ – ١ طيموتاوس	:	٣ قراءات
٣ – ١ قورنتس	:	١٠ قراءات	١٠– ٢ طيموتاوس	:	قراءة واحدة
٤ – ٢ قورنتس	:	٦ قراءات	١١– عبرانيين	:	١٤ قراءة
٥ – غلاطية	:	٥ قراءات	١٢– يعقوب	:	٧ قراءات
٦ – أفسس	:	١٠ قراءات	١٣– ١ بطرس	:	٧ قراءات
٧ – فيلبّي	:	قراءتان	١٤– ١ يوحنا	:	٨ قراءات

الملحق الثاني

ملحق
القراءات حسب عددها

أ – العهد القديم (٦٣٠)

١ –	نبوءة أشعيا	٥٣
٢ –	سفر التكوين	٤٨
٣ –	نبوءة ارميا (+ مراثي)	٤١
٤ –	نبوءة حزقيال	٤٠
٥ –	نبوءة دانيال	٣٧
٦ –	سفر أيوب	٣٦
٧ –	سفر الخروج	٣٣
٨ –	سفر يشوع بن نون	٣٣
٩ –	سفر الملوك الاول	٣٠
١٠ –	سفر الأحبار	٢٥
١١ –	سفر العدد	٢٥
١٢ –	سفر القضاة	٢٤
١٣ –	سفر الحكمة	٢٢
١٤ –	سفر تثنية الاشتراع	١٩
١٥ –	سفر الامثال	١٩
١٦ –	سفر الملوك الثالث	١٨
١٧ –	نبوءة زكريّا	١٦
١٨ –	سفر الملوك الرابع	١٤
١٩ –	نبوءة عاموس	١٣
٢٠ –	سفر يشوع بن سيراخ	١٢
٢١ –	نبوءة هوشع	١١
٢٢ –	نبوءة ميخا	٩
٢٣ –	نبوءة صفنيا	٧
٢٤ –	سفر الملوك الثاني	٦
٢٥ –	نبوءة حبقّوق	٦
٢٦ –	نبوءة ملاخي	٦
٢٧ –	نبوءة يوئيل	٥
٢٨ –	نبوءة نحوم	٥
٢٩ –	سفر نشيد الاناشيد	٣
٣٠ –	نبوءة حجّاي	٣
٣١ –	نبوءة باروك	٢
٣٢ –	نبوءة يونان	٢
٣٣ –	سفر أخبار الايام الاول	١
٣٤ –	سفر المزامير	١
٣٥ –	سفر الجامعة	١
٣٦ –	(مراثي ارميا	١)
٣٧ –	نبوءة عوبديا	١

ب – العهد الجديد (١٢٥)

١ – أعمال الرسل	:	٣٩	٨ – ١ بطرس	:	٧
٢ – عبرانيين	:	١٤	٩ – ٢ قورنتس	:	٦
٣ – رومية	:	١٢	١٠ – غلاطية	:	٥
٤ – ١ قورنتس	:	١٠	١١ – ١ طيموتاوس	:	٣
٥ – أفسس	:	١٠	١٢ – فيلبّي	:	٢
٦ – ١ يوحنا	:	٨	١٣ – قولسّي	:	١
٧ – يعقوب	:	٧	١٤ – ٢ طيموتاوس	:	١

المُلحق الثالث

ملحق
توزيع القراءات على الأزمنة الطقسيّة

(زمن الميلاد المجيد) (١٠٠ قراءة):

اولا : تقديس البيعة وتجديدها (١٢ قراءة)
(ثانيا) : طقس بشارة زكريا (٥ قراءات)
(ثالثا) : طقس بشارة والدة الله مريم (١٠ قراءات)
(رابعا) : طقس زيارة مريم لأليشباع (اليصابات) (٤ قراءات)
(خامسا) : طقس مولد يوحنّا (١١ قراءة)
(سادسا) : طقس يوم ميلاد ربّنا (٢٣):
١ - الليل (٤ قراءات)
٢ - قراءات صباح ميلاد ربّنا (١٩ قراءة).
(سابعا) : طقس مدائح والدة الله (١٥ قراءة)
(ثامنا) : طقس مار اسطفانوس (٦ قراءات)
(تاسعا) : طقس قتل الأطفال على يد هيرودس (١٤ قراءة).

(زمن الدنح المجيد) (٨٤ قراءة):

(اولا) : طقس ليل تبريك الماء (٣٣ قراءة)
(ثانيا) : طقس صباح عيد الدنح (١٧ قراءة)
(ثالثا) : طقس تذكار مار يوحنّا المعمدان وقطع رأسه (١٧ قراءة)
(رابعا) : طقس الختانة (٤ قراءات)
(خامسا) : طقس دخول ربّنا الى الهيكل (١٣ قراءة).

(زمن الصوم الكبير) (١١٠ قراءة):

(اولا) : طقس أحد مدخل الصوم (٧ قراءات)
(ثانيا) : (أسبوع الصوم) (٣٣ قراءة):
١ – طقس اثنين الصوم (٦ قراءات)
٢ – طقس ثلاثاء الصوم (٥ قراءات)
٣ – طقس يوم أربعاء (الصوم) (٦ قراءات)
٤ – طقس خميس الصوم (٧ قراءات)
٥ – طقس جمعة الصوم الأولى (٦ قراءات)
٦ – طقس يوم سبت (الصوم) (٣ قراءات).
(ثالثا) : طقس الأحد الثاني من الصوم (٦ قراءات)
(رابعا) : طقس الأحد الثالث من الصوم (٦ قراءات)
(خامسا) : طقس الأحد الرابع من الصوم (٨ قراءات)
(سادسا) : طقس قراءات الأحد الخامس من الصوم (٧ قراءات)
(سابعا) : طقس قراءات الأحد السادس من الصوم (٩ قراءات)
(ثامنا) : طقس الأربعين شهيدا (٨ قراءات)
(تاسعا) : طقس قراءات أحد الشعانين المقدّس (٢٦ قراءة).

(أسبوع الآلام) (٢٥٦ قراءة):

(أولا) : طقس قراءات اثنين الآلام المخلِّصة (١٩ قراءة)
(ثانيا) : طقس ثلاثاء الآلام (١٩ قراءة)
(ثالثا) : طقس أربعاء الآلام المخلِّصة (١٩ قراءة)
(رابعا) : (خميس الأسرار) (٥١ قراءة):
١ – طقس صباح خميس الأسرار (١٥ قراءة)
٢ – طقس قراءات تقديس الميرون وصباح خميس الأسرار (٢١ قراءة)
٣ – طقس قراءات خميس الأسرار وقت القربان، في مساء الجمعة (١٥ قراءة).

(خامسا) : (جمعة الصلبوت) (١٢٥ قراءة):

١ – طقس قراءات ليل جمعة الصلبوت

أ – الخدمة الأولى (١٢ قراءة)

ب – طقس قراءات العِدّان (الخدمة) الثاني لليل جمعة الصلبوت (١٣ قراءة)

ج – طقس قراءات الخدمة الثالثة لليل جمعة الآلام (١٥ قراءة)

د – طقس قراءات الخدمة الرابعة لليل جمعة الآلام (١٤ قراءة)

٢ – طقس قراءات صباح الجمعة العظيمة للآلام المخلِّصة (٢٠ قراءة)

٣ – طقس قراءات الساعة الثالثة لجمعة الصلبوت (١٩ قراءة)

٤ – طقس قراءات نصف النهار لجمعة الصلبوت (١٧ قراءة)

٥ – طقس قراءات الساعة التاسعة لجمعة الصلبوت (١٥ قراءة).

(سادسا) : (سبت البشارة) (٢٣ قراءة):

١ – طقس قراءات مساء سبت البشارة (١٠ قراءات)

٢ – طقس قراءات صباح سبت البشارة (١٣ قراءة).

(زمن القيامة المجيدة) (١٦٤ قراءة):

(أولا) : (أحد القيامة الكبير) (٤٩ قراءة):

١ – طقس قراءات مساء الأحد الكبير للقيامة المُحيية (١٦ قراءة)

٢ – طقس قراءات صباح الأحد المقدّس لقيامة ربِّنا (٢٥ قراءة)

٣ – طقس قراءات القربان لأحد القيامة الكبير (٨ قراءات).

(ثانيا) : (أسبوع الحواريين) (٤٧ قراءة):

١ – طقس قراءات اثنين القيامة للحواريين (١٧ قراءة)

٢ – طقس ثلاثاء الحواريين (٩ قراءات)

٣ – قراءات أربعاء الحواريين (٦ قراءات)

٤ – طقس قراءات خميس الحواريين (٧ قراءات)

٥ – طقس جمعة الحواريين (٨ قراءات).

(ثالثا) : طقس قراءات الأحد الجديد (٢٠ قراءة)

(**رابعا**) : طقس الأحد الثاني (بعد القيامة) (٤ قراءات)
(**خامسا**) : طقس قراءات الأحد الثالث بعد القيامة (٤ قراءات)
(**سادسا**) : طقس قراءات الأحد الرابع بعد القيامة (٤ قراءات)
(**سابعا**) : طقس قراءات الأحد الخامس بعد القيامة (٤ قراءات)
(**ثامنا**) : طقس قراءات صعود ربّنا (١٣ قراءة)
(**تاسعا**) : قراءات الأحد الذي بعد الصعود (٥ قراءات)
(**عاشرا**) : طقس قراءات أحد العنصرة (١٤ قراءة).

(الزمن العادي) (٤١ قراءة):

(**أولا**) : طقس الرسل القديسين (١٢ قراءة)
(**ثانيا**) : طقس الصليب المخلِّص (١٦ قراءة)
(**ثالثا**) : طقس الشهداء عموماً ومار جرجس الشهيد (١٣ قراءة).

الفهارس

الفهرس الأول

فهرس الأعلام والأمكنة

(حسب التسلسل الابجدي)

– أ –

أدريانوس (السادس بابا) : ١٠ . ١٢ . ١٣ . ١٤ .

اسبانيا : ١ ، ١٥ .

اسطفان (الدويهي البطريرك) : ٨[١] ، ١٢ ، ١٣[٤] ، ١٧ ، ٧١ ، ٧٢[٦٤] .

اسطيا : ١٢ .

اسكندر (الرابع بابا) : ١٤ .

اغوسطينوس (كنيسة القديس) : ١٠ ، ١٢ .

أفرام (مار) : ٥ ، ٢٦ ، ٢٦[٢٣] ، ٢٦[٢٤] ، ٢٦[٢٥] ، ٢٦[٢٦] . ٢٧[٢٧] .

الياس (من معاد) : ٦ .

الياس (الراهب بن زرزور) : ١٠ ، ١٢ ، ١٥ .

امبروسيوس (القديس) : ٦١ .

اميركا : ٣٦[٥١] .

انطاكية (مدينة الله) : ٨[١] .

أوربانوس (الثاني بابا) : ١٨ .

أورشليم : ١٢ .

ايطاليا : ٢٧ .

ايليج (دير سيدة) : ٨ .

اينوشنسيوس (الرابع بابا) : ٨ .

– ب –

باخوس (آل) : ١٦ .

باريس : ٢٧[٢٩] ، ٢٧[٣٠] ، ٦١[٥٩] .

باسيل (الخوري باسيل البشرّاني) : ١٧ .

بريدي (ميشال) : ٢٦ ، ٢٦[٢٧] ، ٢٧ .

بشرّي : ٦ .

بشنّين : ١٧ .

بطرس (بطريرك الموارنة) : ٨ .

بطرس (خليفه) : ١٣ .

بقرقاشا : ١ ، ٣ ، ٦ ، ١٦ ، ١٦[٩] ، ١٧ ، ١٨ .

بكركي : ١٧[١٢] .

بلجيكا : ٦١[٥٩] .

بومشترك (أ) : ٦١[٥٩] .

بيركيت : ٥٢[٥٨] .

بيروت (مدينة) : ٨[١] ، ٨[٢] ، ١٦[٩] ، ٦٢[٦٢] ، ٧٢[٦٤] .

الباردة (قرية) : ١٢ .

– ت –

تابت (الاب يوحنا) : ٢٦[٢٣] ، ٢٦[٢٤] ، ٢٦[٢٥] ، ٦١[٦٠] ، ٨٣[٦٥] ، ٨٥ .

تقلا (ابنة الخوري باسيل البشرّاني) : ١٧ ، ١٧[١٢] .

توت (شهر توت القبط) : ٣١ .

– ج –

جاج (قرية) : ٨ .

جاك (قزي) : ٢١[١٧] .

جبرايل (بن القلاعي) : ١٢ .

جرجس (الشمّاس) : ٦ .

جرجس (مار) : ١ ، ١٦ ، ٣٢ .

جرجس (دير ومدرسة) : ٦ ، ١٧ ، ١٨ .

جونيه : ١٥[٨] ، ٤٦[٥٥] .

الجرجسي (البطريرك يوسف) : ١٧[١١] .

الجميّل (الخوري بطرس) : ٣٦[٥١] ، ٦٢ ، ٦٢[٦٢] .

– ح –

حايك (ميشال) : ٢٧ ، ٢٧[٣٠] .

حبيش (البطريرك يوسف بطرس) : ٢٥ .

حدشيت (قرية) : ٦ .

حليب (البطريرك يوسف حليب العاقوري) : ١٨ .

حوقا : ١٢ .

– خ –

خاطر (انطوان) : ١٤ – ١٥ ، ١٥ ، ١٥[٧] .

خاطر (لحد) : ١٧[١٠] .

خليل (الاب سمير) : ٢٦ ، ٢٦[٢٨] ، ٢٧ .

الخوري (الاب اغناطيوس طنّوس) : ١٧[١٠] .

الخوري (سركيس) : ٥٢[٥٧] .

– د –

داود (الخوراسقف) : ٦ .

ديب (بطرس) : ٢٧ ، ٢٧[٢٩] ، ٢٧[٣٢] .

– ر –

ربّولا (انجيل) : ٨ ، ٢٤ ، ٣٧ .

رومية (مدينة) : ٣ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٨ ، ٢١[١٦] ، ٢٧ ، ٢٨[٣٣] ، ٣٠[٣٩] ، ٣٢[٤٥] ، ٣٦[٥٢] ، ٣٧ .

ريال (الاستاذ سيزار) : ١٥ .

ريش قربان (قزحيا) : ٢٤ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٢ – ٤٣ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٨٣ .

– ز –

الزاوية : ١٧ .

– س –

سانتا كروز (الكردينال برناردينو) : ١٠ ، ١٢ ، ١٤ .

سركيس (مار) : ١٧ .

سعاده (الاب اغناطيوس): ١، ١٥، ١٦.

سلمنكا (ومخطوط): ١، ٣، ٥، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٣، ٢٥، ٣٦، ٣٨، ٤٠، ٤٣، ٤٩، ٥١، ٥٢، ٥٢[٥٨]، ٥٩، ٦٠، ٦٢، ٧١، ٨٣، ٨٤.

سمعان (متروبوليت): ٦، ٨، ٨[١].

سمعان (البطريرك): ٨.

سمعان (مار سمعان العمودي): ٦، ٨، ١٦، ١٧.

السمراني (الاب فيليب): ٨[٢].

السمعاني: ٨[١]، ١٣، ١٣[٦]، ٢١، ٢٧، ٢٧[٣١].

— ش —

شارلكان (الامبراطور): ١٤.

شدياق (لويس): ٥٢[٥٧].

شعيا (آل): ١٦.

شمعون (البطريرك شمعون بن حسّان الحدثي): ١٠، ١٢، ١٣.

شمعون (الخوري مخايل بن سعاده...): ١٨.

الشبابي (عمانوئيل): ٢٥.

الشرتوني (رشيد): ٧٢[٦٤].

— ص —

صالومي (ابنة الخوري باسيل البشرّاني): ١٧.

صفير (الاب بولس): ١٨[١٣].

صندوق (بيت): ١٨.

— ض —

ضومط (مار): ١٧.

— ط —

طرابلس: ١٨.

— ع —

عميرة (البطريرك جرجس): ١٨.

عنيسي: ٨[١].

العينطوريني (الشيخ انطونيوس ابي خطّار): ١٧.

— غ —

غوسطا: ١، ١٥.

— ف —

فرحات (جرمانوس): ٢٥.

فرنكو (الجنرال): ١٤.

فرمولين (بيار): ٥٢[٥٧].

فغالي (الاب بولس): ٢٦[٢٦].

فلورنسا: ٨، ٢٧، ٢٧[٣١].

فم الذهب (يوحنا): ٦١.

فهد (الاباتي بطرس): ٨[١]، ١٥، ١٥[٨].

— ق —

قبرس: ٨، ٨[٢].

قزحيا (دير مار انطونيوس): ١٦، ٢٥.

قرياقوس (يوحنا ابن الشدياق): ١٨.

قشتالة: ٥.

قطّار (الياس): ١٧[١٠].

قمَر (الخوري جوزف): ٣٦[٥١].
قنبر (مرقس بن): ٢٦[٢٧].
قنوبين: ٣، ٩، ١٢، ١٨، ٨٣.
القاهرة: ٢٦، ٢٧.

— ك —

كوانكا – أو كونيكا –: ٥، ١٤.
الكريم (دير): ١، ١٥.
الكسليك (جامعة الروح القدس): ١٦، ١٩، ١٩[١٥]، ٢٦[٢٣]، ٢٦[٢٤]، ٢٦[٢٥]، ٢٩[٣٦]، ٣١[٤٢]. ٣٣[٤٨]. ٣٦، ٣٦[٥١]، ٤٨، ٤٨[٥٦]، ٦١[٦٠]، ٦١[٦١]، ٦٢، ٨٥.
الكوزباند (دير): ٨.

— ل —

لابا (مار): ١٧، ٢٨، ٣٠.
لاون (العاشر بابا): ١٠.
لبنان: ١، ٦، ٨، ١٢، ١٦، ١٦[٩]، ١٧، ١٧[١٠]، ١٨، ١٩[١٥]، ٨٥.
لندن: ٥٢[٥٨].
لوتير: ١٤.
ليون (مجمع ليون الاول): ٨.

— م —

ماتيوس (خوان): ٣٦[٥٢]، ٤٠[٥٣].
مبارك (الخوري يواكيم): ٣٦[٥١].
متّى (القس): ٨.
مخلوف (البطريرك يوحنا): ١٨.
مدريد: ٣، ١٣، ١٤، ١٥[٧].
مرهج (عفيف): ١٦[٩].
مريم (ستّنا): ١٢.
مريم (دير السيّدة): ٨.
مريم (ابنة الخوري باسيل البشرّاني): ١٧.
مسعد (البطريرك بولس): ٢٥.
مسعد (الأب بولس): ١٥.
مصر: ٢٧.
معاد: ٦، ٨[١].
موسى (العكّاري، الراهب والمطران والبطريرك): ١٠، ١٢، ١٣، ١٥.
ميخايل (بطرس): ٢٦.
ميفوق: ٨.
ميلانو: ٦١.

— ن —

نهرا (مار): ١٦.

— هـ —

هدايا (الاخت مرسيل): ٤٨[٥٦].

— ي —

يوحنا (مار): ١٦.
يوحنا (البطريرك يوحنا الجاجي الاول): ٨.
يوسف (غطّاس): ٢٦.
يوسف (الناسخ): ٦، ٨، ١٥.

الفهرس الثاني

فهرس أسفار الكتاب المقدّس

م = زمن الميلاد المجيد
د = زمن الدنح المجيد
ص = زمن الصوم الكبير
ح = الحاش أو اسبوع الآلام
ق = زمن القيامة المجيدة
ش = الشحيمة أو الزمن العادي

أ – العهد القديم

١ – سفر التكوين

٢١ . ٢٦ . ٢٦[٢٣] . ٢٦[٢٦] . ٢٦[٢٨] . ٢٨ . ٢٩ .
٣٢ ، ٣٣ ، ٣٧ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ،
٥٧ ، ٥٩ ، ٦١ – ٦٢ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٨ .

*

م : ٥ * ، ٥[٢] * ، ١٣ * ، ١٦ * ، ٢٢ * ،
٢٥ * ، ٣٦ * ، ٥٤ * ، ٥٤[٢] * ، ٥٨ * ، .
٥٨[٢] * .

د : ٦٩ * ، ٨٦ * ، ٩٦ * ، ٩٦[٢] * ، ١٠٦ * ،
١٠٩ * .

ص : ١٢٥ * ، ١٢٩ * ، ١٢٩[١١] * ، ١٣٢ * ،
١٣٥ * – ١٣٦ * ، ١٤٠ * ، ١٤٥ * ،
١٥٣ * ، ١٧٥ * – ١٧٦ * .

ح : ١٩٣ * ، ٢٠٤ * ، ٢٠٤[٢] * ، ٢١٦ * ،
٢١٦[٢] * ، ٢٢٧ * ، ٢٢٧[٣] * ، ٢٣٦ * ،
٢٤٧ * – ٢٤٨ * ، ٢٥٦ * ، ٢٦٢ * ،
٢٦٢[١٧] * ، ٢٦٩ * ، ٢٦٩[٣١] * ، ٢٧٦ * –
٢٧٧ * ، ٢٨٣ * – ٢٨٤ * ، ٢٩٤ * –
٢٩٥ * . ٣٠٣ * – ٣٠٤ * . ٣٠٣[١٠٤] * .
٣٢٢ * ، ٣٢٧ * ، ٣٢٧[١٥] * .

ق : ٣٣٧ * ، ٣٤٦ * ، ٣٥٨ * – ٣٥٩ * ،
٣٦٤ * – ٣٦٥ * ، ٣٧٤ * – ٣٧٥ * ،
٣٧٨ * – ٣٧٩ * ، ٣٨٩ * ، ٣٩٩ * .
٤٢٢ * .

ش : ٤٣٣ * ، ٤٣٩ * ، ٤٤٧ * .

٢ – سفر الخروج

٢٢ ، ٢٦ ، ٢٦[٢٤] ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٥ ،
٥٠ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ٦٢ – ٦٣ .

*

م : ٦ * ، ٢٥ * – ٢٦ * ، ٣٦ * – ٣٧ * ،
٣٦[٩] * ، ٤٦ * ، ٥٨ * – ٥٩ * .

د : ٧٠ * ، ٧٠[٣] * ، ٨٦ * – ٨٧ * ، ٩٦ * –
٩٧ * ، ١٠٦ * – ١٠٧ * ، ١٠٦[٣] * .

ص : ١٢١ * ، ١٢١[٢] * ، ١٤٩ * ، ١٧٦ * ،
١٧٦[٣] * .

ح : ١٩٣ * – ١٩٤ * ، ٢٠٥ * ، ٢١٦ * –
٢١٧ * ، ٢٣٦ * – ٢٣٧ * ، ٢٤٨ * –
٢٤٩ * ، ٢٥٦ * – ٢٥٧ * ، ٢٥٦[٥] * ،
٢٦٢ * ، ٢٦٢[١٨] * ، ٢٦٩ * ، ٢٦٩[٣٢] * ،
٢٧٧ * ، ٢٨٤ * ، ٢٨٤[٦٣] * ، ٢٩٥ * ،
٢٩٥[٨٤] * ، ٣٠٤ * ، ٣٠٤[١٠٥] * ،
٣١٣[١٢٢] * . ٢٣٨ * .

ق : ٣٣٧ * – ٣٣٨ * ، ٣٣٧[٤] * ، ٣٤٦ * –
٣٤٧ * ، ٣٨٤[٤٥] * ، ٣٩٠ * ، ٤٠٢ * ،
٤١١ * ، ٤١١[٢] * ، ٤١٩ * .

ش : ٤٣٣ * – ٤٣٤ * ، ٤٣٩ * – ٤٤٠ * .

٣ – سفر الأحبار

٢٦، ٢٦[٢٥]، ٣٩، ٥٥، ٦٣.

*

م : ٣٧ *.
د : ٧٠ * — ٧١ *، ١٠٩ * — ١١٠ *.
ص : ١٢٦ *، ١٢٦[٤] *، ١٥٣ * — ١٥٤ *،
١٥٣[٣] *، ١٧٦ * — ١٧٧ *.
ح : ١٩٤ *، ٢٠٥ * — ٢٠٦ *، ٢١٧ *،
٢٢٨ *، ٢٣٧ *، ٢٤٩ *، ٢٥٧ *،
٢٦٢ * — ٢٦٣ *، ٢٦٩ * — ٢٧٠ *،
٢٧٨ *، ٢٨٥ *، ٢٩٥ * — ٢٩٦ *،
٣١٣ * — ٣١٤ *، ٣١٣[١٢٢] *، ٣٢٣[٤] *،
٣٢٨ *.
ق : ٣٣٨ *، ٣٣٨[٥] *، ٣٤٧ *، ٣٦٥ *،
٣٨١ * — ٣٨٢ *، ٤٢٢ * — ٤٢٣ *.

٤ – سفر العدد

٣٨، ٥٠، ٥٨، ٦٣.

*

م : ٣٧ * — ٣٨ *، ٤٦ * — ٤٧ *، ٥٩ *.
د : ٧١ *، ٧١[٥] *، ٨٧ *، ٨٧[٤] *، ٨٧ * —
٨٨ *، ٨٧[٥] *، ٩٧ *.
ص : ١٥٨ *، ١٦٣ * — ١٦٤ *.
ح : ١٩٤ * — ١٩٥ *، ٢٠٦ *، ٢١٨ *،
٢٣٧ * — ٢٣٨ *، ٢٤٩ * — ٢٥٠ *،
٢٧٠ *، ٢٧٠[٣٤] *، ٢٨٥ *، ٢٩٦ *،
٣٠٤ * — ٣٠٥ *.
ق : ٣٣٨ * — ٣٣٩ *، ٣٤٧ * — ٣٤٨ *،
٣٥٩ *، ٣٥٩[٤٧] *، ٣٦٥ * — ٣٦٦ *،
٣٩٠ *، ٤٢٣ *.
ش : ٤٣٤ *، ٤٤٠ *.

٥ – سفر تثنية الاشتراع

٤٣، ٤٥، ٤٨، ٥٨، ٦٤.

*

م : ٣٣ *، ٣٣[٣] *، ٣٨ *، ٣٨[١٢] *، ٤٧ *.
د : ٧١ * — ٧٢ *، ٨٧[٥] *.
ص : ١٥٩ *، ١٦٤ *، ١٦٩ *، ١٧٧ *.
ح : ١٩٥ *، ٢٥٠ *، ٢٥٠[٤٦] *، ٢٨٥ * —
٢٨٦ *، ٣٢٣ *، ٣٢٣[٤] *.
ق : ٣٤٨ *، ٣٥٩ * — ٣٦٠ *، ٣٥٩[٤٨] *،
٣٨٤ * — ٣٨٥ *، ٣٨٤[٤٥] *، ٣٩٠ * —
٣٩١ *، ٤٠٥ *، ٤١١ * — ٤١٢ *،
٤٢٣ *.

٦ – سفر يشوع بن نون

٢٢، ٥٤، ٥٧، ٥٨، ٦٤ — ٦٥.

*

م : ٦ * — ٧ *، ٦[٤] *، ٢٧ * — ٢٨ *،
٣٩ *، ٤٨ *.
د : ٧٢ * — ٧٣ *، ٨٨ * — ٨٩ *، ١١١ *.
ص : ١٢٦ *، ١٢٩[١١] *، ١٤٠ *، ١٦٩ * —
١٧٠ *، ١٧٨ * — ١٧٩ *، ١٧٨[٧] *.
ح : ١٩٦ * — ١٩٧ *، ٢٠٧ *، ٢٠٧[٧] *،

٢١٩ *، ٢٢٩ *. ٢٣٨ * — ٢٣٩ *،
٢٣٨[٢٥] *، ٢٥١ *، ٢٥١[٤٨] *، ٢٨٦ * —
٢٨٧ *، ٢٨٦[٦٨] *، ٢٩٦ *، ٢٩٦[٨٧] *،
٣٠٥ * — ٣٠٦ *، ٣٠٥[١٠٨] *، ٣١٤ * —
٣١٥ *.

ق : ٣٤٠ *، ٣٤٠[٨] *، ٣٤٩ * — ٣٥٠ *،
٣٤٩[٢٦] *، ٣٦٧ *، ٣٧٥ *، ٣٧٥[٢١] *،
٣٧٩ *، ٣٨٢ *، ٣٩١ * — ٣٩٢ *؛
٤١٢ * — ٤١٣ *، ٤٢٤ * — ٤٢٥ *.

ش : ٤٣٥ *، ٤٤١ *، ٤٤٨ * — ٤٤٩ *.

٧ – سفر القضاة

٥٦، ٦٥.

*

م : ١٧ *، ٢٨ *؛ ٢٨[٦] *، ٣٩ *؛ ٤٨ *،
٦٠ *.

د : ٧٣ *، ٩٨ *، ٩٨[٦] *، ١١١ * —
١١٢ *.

ص : ١٢٩ * — ١٣٠ *، ١٢٩[١١] *، ١٤١ *،
١٧٩ *.

ح : ٢٠٧ * — ٢٠٨ *، ٢١٩ *، ٢٢٩ * —
٢٣٠ *، ٢٣٩ *، ٢٣٩[٢٦] *، ٢٥١ *؛
٣٠٦ *، ٣١٥ *، ٣٢٩ *.

ق : ٣٥٠ *، ٣٦٧ * — ٣٦٨ *، ٣٧٥ * —
٣٧٦ *. ٣٩٢ *. ٤١٣ *. ٤١٣[٦] *.

٨ – سفر الملوك الأول

٣٨، ٥٠، ٥٤، ٦٥.

*

م : ١٣ * — ١٤ *، ٢٨ * — ٢٩ *، ٢٨[٧] *،

٣٩ * — ٤٠ *؛ ٤٩ *، ٥٤ * — ٥٥ *،
٥٤[٣] *، ٦٠ * — ٦١ *.

د : ٨٩ *، ١١٢ * — ١١٣ *.

ص : ١٣٢ * — ١٣٣ *.

ح : ١٩٧ *، ٢٠٨ *، ٢١٩ * — ٢٢٠ *،
٢٣٠ *، ٢٣٩ * — ٢٤٠ *، ٢٥٢ *،
٢٥٧ * — ٢٥٨ *، ٢٧١ *، ٢٧٨ * —
٢٧٩ *، ٢٨٨ *، ٢٩٧ *، ٣٠٦ * —
٣٠٧ *، ٣١٥ * — ٣١٦ *، ٣٣٠ *.

ق : ٣٤٠ * — ٣٤١ *، ٣٦٨ *، ٣٨٥ *،
٣٩٢ * — ٣٩٣ *، ٤٢٥ *.

ش : ٤٣٥ * — ٤٣٦ *، ٤٤١ * — ٤٤٢ *.

٩ – سفر الملوك الثاني

٦٥.

*

د : ٧٣ * — ٧٤ *، ٩٨ * — ٩٩ *.

ص : ١٧٩ * — ١٨٠ *.

ح : ٣٢٤ *.

ق : ٣٥٠ * — ٣٥١ *، ٣٨٣ *.

١٠ – سفر الملوك الثالث

٢٢، ٦٦.

*

م : ٨ * — ٩ *، ١٨ *.

د : ١١٣ *.

ص : ١٢٢ *، ١٣٣ *، ١٤٩ * — ١٥٠ *،
١٤٩[٣] *، ١٨٠ * — ١٨١ *.

ح : ١٩٧ ٭ – ١٩٨ ٭، ٢٠٨ ٭ – ٢٠٩ ٭.
٢٢٠ ٭ – ٢٢١ ٭؛ ٢٥٨ ٭، ٢٦٤ ٭.
٢٧١ ٭ – ٢٧٢ ٭، ٢٧٩ ٭، ٢٩٧ ٭.

ق : ٣٦٠ ٭، ٣٦٨ ٭ – ٣٦٩ ٭، ٣٩٣ ٭ –
٣٩٤ ٭.

١١ – سفر الملوك الرابع

٣٨، ٤٥، ٤٩، ٥٤، ٥٨، ٦٦.

٭

م : ٢٩ ٭، ٣٠ ٭، ٢٩[٨] ٭، ٤٠ ٭، ٦١ ٭.
د : ٧٤ ٭، ٨٩ ٭ – ٩٠ ٭، ٩٩ ٭ – ١٠٠ ٭.
ح : ٢٤١ ٭، ٢٥٢ ٭ – ٢٥٣ ٭، ٢٨٧ ٭ –
٢٨٨ ٭، ٣٠٧ ٭ – ٣٠٨ ٭.
ق : ٣٥١ ٭، ٣٥١[٢٩] ٭، ٤١٤ ٭، ٤٢٥ ٭ –
٤٢٦ ٭.
ش : ٤٤٢ ٭.

١٢ – سفر أخبار الأيام الأول

٦٧.

٭

د : ٧٤ ٭.

١٣ – سفر أيّوب

٥٤، ٦٧ – ٦٨.

٭

م : ١٧ ٭، ١٧[٣] ٭، ٢٦ ٭ – ٢٧ ٭، ٣٨ ٭،
٤٧ ٭ – ٤٨ ٭، ٤٧[٥] ٭، ٥٩ ٭ – ٦٠ ٭.
د : ٧٢ ٭، ٧٢[٧] ٭، ٨٨ ٭، ٩٧ ٭ – ٩٨ ٭ –
١١٠ ٭.
ص : ١٢١ ٭ – ١٢٢ ٭، ١٢١[٣] ٭، ١٥٩ ٭،
١٦٠ ٭، ١٥٩[٤] ٭، ١٧٧ ٭ – ١٧٨ ٭،
١٧٧[٦] ٭.
ح : ١٩٥ ٭ – ١٩٦ ٭، ١٩٥[٧] ٭، ٢٠٦ ٭ –
٢٠٧ ٭، ٢١٨ ٭، ٢٢٨ ٭ – ٢٢٩ ٭،
٢٣٨ ٭، ٢٥٠ ٭ – ٢٥١ ٭، ٢٦٣ ٭،
٢٧٠ ٭ – ٢٧١ ٭، ٢٧٨ ٭، ٢٨٦ ٭،
٢٨٦[٦٧] ٭، ٣٠٥ ٭، ٣١٤ ٭، ٣٢٣ ٭ –
٣٢٤ ٭، ٣٢٨ ٭ – ٣٢٩ ٭.
ق : ٣٣٩ ٭، ٣٤٩ ٭؛ ٣٦٦ ٭ – ٣٦٧ ٭،
٣٨٢ ٭، ٣٩١ ٭، ٣٩١[٦] ٭، ٤١٢ ٭؛
٤٢٤ ٭، ٤٢٤[٦] ٭.
ش : ٤٣٤ ٭ – ٤٣٥ ٭، ٤٣٤[٥] ٭، ٤٤٠ ٭ –
٤٤١ ٭، ٤٤٨ ٭ ٤٤٨[٣] ٭.

١٤ – سفر المزامير

٦٨.

٭

ح : ٢٤٠ ٭ – ٢٤١ ٭.

١٥ – سفر الأمثال

٥٦، ٦٨ – ٦٩.

٭

م : ٧ ٭، ٧[٥] ٭، ١٨ ٭، ٤٠ ٭ – ٤١ ٭،
٥٠ ٭، ٥٠[١٠] ٭.
د : ٧٥ ٭، ٧٥[١٣] ٭، ٩٠[١١] ٭، ١٠٠[٩] ٭.
ص : ١٣٦[٢٥] ٭، ١٧٠[٤] ٭، ١٨١ ٭ – ١٨٢ ٭.
ح : ١٩٨ ٭ – ١٩٩ ٭، ٢٠٩ ٭، ٢٢١ ٭،
٢٣١[١٠] ٭، ٢٤١ ٭ – ٢٤٢ ٭، ٢٨٨ ٭ –
٢٨٩ ٭، ٢٩٧ ٭ – ٢٩٨ ٭، ٣١٦[١٢٨] ٭.

ق : ٣٦٩ ٭ — ٣٧٠ ٭ ، ٣٧٩ ٭ — ٣٨٠ ٭ ،
٣٨٥ ٭ — ٣٨٦ ٭ ، ٣٨٥[٤٨] ٭ ، ٣٩٤ ٭ ،
٣٩٤[١١] ٭ ، ٤١٣ ٭ — ٤١٤ ٭ .

ش : ٤٤٢ ٭ ، ٤٤٩ ٭ — ٤٥٠ ٭ .

١٦ — سفر الجامعة

.٦٩

٭

د : ٧٥ ٭ .

١٧ — سفر نشيد الأناشيد

.٦٩

٭

د : ٧٦ ٭ .

ص : ١٨٢ ٭ .

ح : ٢٤٢ ٭ .

١٨ — سفر الحكمة

٩[٣] ، ٤٨ ، ٥٤ ، ٦٩ — ٧٠.

٭

م : ٣٠ ٭ ، ٤١ ٭ ، ٦١ ٭ — ٦٢ ٭ .

د : ٧٥[١٣] ٭ ، ٩٠ ٭ ، ٩٠[١١] ٭ ، ١٠٠ ٭ —
١٠١ ٭ ، ١٠٠[٩] ٭ .

ص : ١٣٦ ٭ ، ١٣٦[٢٥] ٭ ، ١٧٠ ٭ — ١٧١ ٭ ،
١٧٠[٤] ٭ ، ١٧٠[٥] ٭ ، ١٨١ ٭ .

ح : ١٩٨ ٭ ، ١٩٨[١١] ٭ ، ٢١٠ ٭ ، ٢٢١ ٭ —
٢٢٢ ٭ ، ٢٣١ ٭ ، ٢٣١ ٭ — ٢٣٢ ٭ ،
٢٣١[١٠] ٭ ، ٢٩٨ ٭ ، ٢٩٨[١٩] ٭ ، ٣١٦ ٭ ،
٣١٦[١٢٨] ٭ ، ٣٢٥ ٭ .

ق ٣٤١ ٭ ، ٣٤١[١٠] ، ٣٥١ ٭ ، ٣٦٩ ٭ ،
٣٨٣ ٭ ، ٣٨٣[٤١] ٭ ، ٣٨٥[٤٨] ٭ ،
٣٩٤[١١] ٭ ، ٣٩٤ ٭ ، ٣٩٤[١٣] ٭ .

ش : ٤٤٢ ٭ — ٤٤٣ ٭ ، ٤٤٩ ٭ .

١٩ — سفر يشوع بن سيراخ

.٧٠

٭

د : ٧٦ ٭ — ٧٧ ٭ ، ٧٦[١٧] ٭ ، ١١٣ ٭ —
١١٤ ٭ .

ص : ١٨٢ ٭ — ١٨٣ ٭ ، ١٨٢[١٤] ٭ .

ح : ١٩٩ ٭ ، ٢١٠ ٭ — ٢١١ ٭ ، ٢٢٢ ٭ ،
٢٤٢ ٭ — ٢٤٣ ٭ ، ٢٤٢[٣٢] ٭ ، ٢٩٨ ٭ —
٢٩٩ ٭ ، ٣١٧ ٭ .

ق : ٣٤١ ٭ — ٣٤٢ ٭ ، ٣٩٥ ٭ .

ش : ٤٤٣ ٭ .

٢٠ — نبوءة أشعيا

٣٧ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٥٣ ، ٥٦ ، ٥٧ ،
٥٨ ، ٥٩ ، ٦١ ، ٧٠ — ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٨.

٭

م : ١٠ ٭ — ١١ ٭ ، ١٠[١٢] ٭ ، ١٤ ٭ ، ٢٠ ٭ ،
٢٢ ٭ — ٢٣ ٭ ، ٣٠ ٭ — ٣١ ٭ ، ٣٠[١٠] ٭ ،
٣٤ ٭ ، ٤٣ ٭ ، ٥٢ ٭ ، ٦٣ ٭ .

د : ٨٤ ٭ ، ٩٣ ٭ ، ١٠٤ ٭ ، ١٠٤[١٧] ٭ ،
١١٥ ٭ — ١١٦ ٭ .

ص : ١٢٣ ٭ ، ١٢٣[٦] ٭ ، ١٣٣ ٭ — ١٣٤ ٭ ،
١٤١ ٭ ، ١٤٦ ٭ — ١٤٧ ٭ ، ١٥٠ ٭ —
١٥١ ٭ ، ١٥٠[٦] ٭ ، ١٥٥ ٭ — ١٥٦ ٭ ،
١٦٠ ٭ — ١٦١ ٭ ، ١٧٢ ٭ — ١٧٣ ٭ ،
١٧٢[٨] ٭ ، ١٨٨ ٭ .

ح : ٢٠٢ *، ٢١٣ *، ٢٢٥ *، ٢٢٥[١٨] *،
٢٣٤ *، ٢٤٦ *، ٢٥٤ *، ٢٦٠ *،
٢٦٠[١٣] *، ٢٦٧ *، ٢٧٤ * — ٢٧٥ *.
٢٨٢ *، ٢٩٣ *، ٣٠٢ *، ٣١١ * —
٣١٢ *، ٣١٩ * — ٣٢٠ *، ٣٢٦ *.
٣٢٦[١١] *، ٣٣٢ *.

ق : ٣٤٤ *، ٣٥٧ *، ٣٦١ *، ٣٦١[٥١] *،
٣٧٣ *، ٣٧٧ *، ٣٨٣ * — ٣٨٤ *،
٣٨٧ *، ٣٩٧ *، ٣٩٧[٢٠] *، ٤٠٨ * —
٤٠٩ *، ٤١٦ *، ٤٢٠ *، ٤٢٧ * —
٤٢٨ *.

ش : ٤٣٧ *، ٤٣٧[١١] *، ٤٤٥ *، ٤٥٢ *،
٤٥٢[١٢] *.

٢١ — نبوءة ارميا

٥٣، ٥٤، ٥٨، ٧٢، ٧٣، ٧٨.

*

م : ٧[٦] *، ٩ *، ٩[١٠] *، ٤٢ *، ٦٢ * —
٦٣ *.

د : ٨٢ *، ٩١ * — ٩٢ *، ٩١[١٥] *، ١٠٢ *
— ١٠٣ *.

ص : ١٢٢ * — ١٢٣ *، ١٣٧ * — ١٣٨ *.
١٤٣ *، ١٥٤ * — ١٥٥ *، ١٦٥ *.
١٧١ *، ١٨٦ * — ١٨٧ *.

ح : ٢٠٠ * — ٢٠١ *، ٢٠٠[١٥] *، ٢١١ * —
٢١٢ *، ٢٢٣ *، ٢٣٣ *، ٢٤٤ *،
٢٥٩ *، ٢٦٥ * — ٢٦٦ *، ٢٧٣ *،
٢٨٠ *، ٢٩١ *، ٣٠٠ * — ٣٠١ *.
٣١٠ *، ٣١٨ *، ٣٢٥ *، ٣٣١ *.

ق : ٣٤٢ * — ٣٤٣ *، ٣٥٥ * — ٣٥٦ *.
٣٥٥[٣٩] *، ٣٧١ *، ٣٧٦ *، ٣٧٦[٢٣] *،
٣٨٦ * — ٣٨٧ *، ٣٨٦[٥١] *، ٣٩٦ *،
٤٠٠ *، ٤١٥ *، ٤١٥[٩] *، ٤١٩ * —
٤٢٠ *، ٤١٩[٣] *، ٤٢٦ * — ٤٢٧ *.

ش : ٤٣٦ *، ٤٤٣ *، ٤٥٠ *، ٤٥١ *.

٢٢ — نبوءة باروك

٧٢.

*

م : ٧ * — ٨ *، ٧[٦] *، ٧[٧] *، ٥٠ * —
٥١ *، ٥٠[١١] *.

٢٣ — نبوءة حزقيال

٢٢، ٣٨، ٣٩، ٤٤، ٥١، ٥٨، ٧٣، ٧٨.

*

م : ٨ *، ٨[٨] *، ١٠ *، ١٠[١١] *، ١٩ *،
١٩[٧] *، ٤٢ * — ٤٣ *، ٥١ *، ٥١[١٢] *.
٥٥ *، ٦٣ * — ٦٤ *.

د : ٨٣ *، ٩٢ *، ١٠٣ *، ١١٥ *،
١١٥[١١] *.

ص : ١٣٠ *، ١٨٧ *.

ح : ٢٠١ *، ٢١٢ *، ٢٢٣ * — ٢٢٤ *،
٢٣٣ * — ٢٣٤ *، ٢٤٥ *، ٢٥٣ *،
٢٥٩ * — ٢٦٠ *، ٢٦٦ *، ٢٧٤ *،
٢٨٠ * — ٢٨١ *، ٢٩١ * — ٢٩٢ *،
٣٠١ *، ٣١٠ *، ٣١٨ * — ٣١٩ *،
٣١٨[١٣٤] *.

ق : ٣٤٣ *، ٣٤٣[١٤] *، ٣٥٦ *، ٣٥٦[٤٠] *.
٣٧١ * — ٣٧٢ *، ٣٧٦ * — ٣٧٧ *،
٣٨٧ *، ٣٩٦ *، ٣٩٧ *، ٣٩٦[١٨] *.
٤٠٢ * — ٤٠٣ *، ٤٠٢[٣] *، ٤٠٨ *،
٤١٥ *، ٤٢٧ *، ٤٢٧[١٢] *.

ش : ٤٣٦ ٭، ٤٤٤ ٭، ٤٤٤[١٣] ٭، ٤٥١ ٭.

٢٤ – نبوءة دانيال

٤٧، ٤٨، ٥١، ٥٥، ٥٦، ٥٩، ٧٣ –
٧٤.

٭

م : ١٩ ٭، ٤٣ ٭، ٥١ ٭.
د : ٨٣ ٭ – ٨٤ ٭، ٩٢ ٭ – ٩٣ ٭، ٩٢[١٧] ٭،
١٠٣ ٭ – ١٠٤ ٭، ١٠٣[١٦] ٭.
ص : ١٢٧ ٭، ١٤٦ ٭، ١٤٦[٤] ٭، ١٥٥ ٭،
١٥٥[٦] ٭، ١٦٦ ٭ – ١٦٧ ٭، ١٧١ ٭ –
١٧٢ ٭، ١٧١[٧] ٭، ١٨٧ ٭ – ١٨٨ ٭.
ح : ٢٠١ ٭ – ٢٠٢ ٭، ٢١٣ ٭، ٢٢٤ ٭،
٢٤٥ ٭، ٢٤٥[٣٧] ٭، ٢٥٣ ٭ – ٢٥٤ ٭،
٢٥٣[٥٣] ٭، ٢٦٠ ٭، ٢٦٦ ٭ – ٢٦٧ ٭،
٢٦٦[٢٦] ٭، ٢٧٤ ٭، ٢٨١ ٭، ٢٩٢ ٭ –
٢٩٣ ٭، ٢٩٢[٧٨] ٭، ٣٠١ ٭، ٣١١ ٭،
٣١١[١١٧] ٭، ٣١٩ ٭، ٣١٩[١٣٥] ٭، ٣٢٥ ٭
– ٣٢٦ ٭، ٣٢٥[١٠] ٭، ٣٣١ ٭ – ٣٣٢ ٭.
ق : ٣٤٣ ٭ – ٣٤٤ ٭، ٣٥٦ ٭ – ٣٥٧ ٭،
٣٧٢ ٭، ٣٧٧ ٭، ٣٧٧[٢٥] ٭، ٣٨٠ ٭،
٣٩٧ ٭، ٤١٥ ٭ – ٤١٦ ٭، ٤١٥[١١] ٭.
ش : ٤٣٦ ٭ – ٤٣٧ ٭، ٤٣٦[١٠] ٭، ٤٤٤ ٭،
٤٥١ ٭ – ٤٥٢ ٭، ٤٥١[١١] ٭.

٢٥ – نبوءة هوشع

٧٤.

٭

م : ٦٢ ٭.
د : ٧٧ ٭ – ٧٨ ٭، ٧٧[١٩] ٭.
ص : ١٨٣ ٭، ١٨٣[١٥] ٭.
ح : ٢٠٠ ٭، ٢١١ ٭، ٢١١[١٤] ٭، ٢٢٢ ٭ –
٢٢٣ ٭، ٢٤٣ ٭، ٣٣٠ ٭.
ق : ٣٥٢ ٭، ٣٩٥ ٭، ٤٠٥ ٭ – ٤٠٦ ٭،
٤٠٥[٣] ٭.

٢٦ – نبوءة يوئيل

٤١، ٧٤.

٭

د : ٧٧ ٭.
ص : ١٣٦ ٭ – ١٣٧ ٭، ١٨٤ ٭، ١٨٤[١٦] ٭.
ح : ٣٠٨ ٭، ٣٠٨[١١٢] ٭.
ق : ٤٢٦ ٭.

٢٧ – نبوءة عاموس

٢٢، ٣٩، ٥٦، ٥٧، ٧٥.

٭

د : ٧٩ ٭ – ٨٠ ٭، ٧٩[٢٤] ٭، ١٠١ ٭،
١٠١[١١] ٭.
ص : ١٦٥ ٭ – ١٦٦ ٭، ١٦٥[٦] ٭.
ح : ٢٣٢ ٭، ٢٣٢[١٢] ٭، ٢٥٨ ٭، ٢٥٩ ٭،
٢٥٨[٩] ٭، ٢٦٤ ٭ – ٢٦٥ ٭، ٢٦٤[٢٢] ٭،
٢٧٢ ٭، ٢٧٢[٣٨] ٭، ٢٧٩ ٭ – ٢٨٠ ٭،
٢٨٩ ٭، ٢٩٩ ٭، ٣٠٩ ٭، ٣١٧ ٭.
ق : ٣٥٢ ٭ – ٣٥٣ ٭.

٢٨ – نبوءة عوبديا

.٧٥

د : ٧٨ * .

٢٩ – نبوءة يونان

.٧٥ ، ٤٩

د : ٧٨ * ، ٧٨[٢١] * .

ق : ٣٥٣ * ، ٣٥٣[٣٤] .

٣٠ – نبوءة ميخا

.٧٦ – ٧٥ ، ٥٧

م : ٤١ .

د : ٨٠ * ، ٨٠[٢٥] * .

ص : ١٤٥ * – ١٤٦ * ، ١٨٤ * .

ح : ٣٧٢ * – ٣٧٣ * ، ٢٩٩ * – ٣٠٠ * .

ق : ٣٤٢ * ، ٣٥٣ * – ٣٥٤ * ، ٣٥٣[٣٥] ،
٣٨٦ * .

٣١ – نبوءة نحوم

.٧٦

د : ٧٨ * – ٧٩ * ، ٧٨[٢٢] * ، ٩٠ – ٩١ ،
٩٠[١٣] .

ص : ١٥٠ ، ١٥٠[٥] ، ١٨٥ ، ١٥٨[١١] .

ش : ٤٥٠ ، ٤٥٠[١] .

٣٢ – نبوءة حبقوق

.٧٦ ، ٥٧

د : ٨١ ، ١٠٢ .

ص : ١٦٤ ، ١٦٤[٤] .

ح : ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٨٩[١٣] ، ٣٠٠ .

ق : ٣٥٤ .

٣٣ – نبوءة صفنيا

.٧٦ ، ٤٣

د : ٧٩ * ، ٧٩[٢٣] * .

ص : ١٦٠ * ، ١٨٥ * – ١٨٦ * ، ١٨٥[١٩] .

ح : ٢٤٣ * – ٢٤٤ * ، ٢٩٠ * ، ٢٩٠[١٤] .
٣٣٠ * – ٣٣١ * .

ق : ٣٥٤ – ٣٥٥ ، ٣٥٤[٣١] .

٣٤ – نبوءة حجّاي

.٧٧ – ٧٦

د : ٨١ * ، ٨١[٢٨] * ، ١١٤ ، ١١٥ .
١١٤[١٠] .

ص : ١٨٦ ، ١٨٦[٢٠] .

٣٥ – نبوءة زكريّا

.٧٧ ، ٥٧ ، ٥٦ ، ٥٥

م : ٤٩ .

د : ٨٠ ☼ ، ٨٠[٢٦] ☼ ، ٩١ ☼ .

ص : ١٣٧ ☼ ، ١٣٧[٢٨] ☼ ، ١٨٦ ☼ .

ح : ٢٣٢ ☼ – ٢٣٣ ☼ ، ٢٦٥ ☼ ، ٢٦٥[٢٣] ☼ ،
٢٨٠ ☼ ، ٢٩١ ☼ ، ٣٠٩ ☼ ، ٣٠٩[١١٤] ☼ ،
٣١٧ ☼ – ٣١٨ ☼ .

ق : ٣٥٥ ☼ ، ٣٦١ ☼ ، ٣٨٠ ☼ ، ٣٩٥ ☼ –
٣٩٦ ☼ .

ش : ٤٥٠ ☼ ، ٤٥٠[٨] ☼ .

٣٦ – نبوءة ملاخي

٧٧.

☼

م : ٥٥ ☼ . ٥٥[٤] ☼ .

د : ٨٢ ☼ ، ٨٢[٢٩] ☼ ، ١٠١ ☼ – ١٠٢ ☼ ،
١٠١[١٢] ☼ .

ص : ١٥٤ ☼ ، ١٥٤[٤] ☼ ، ١٦٦ ☼ ، ١٦٦[٧] ☼ .

ق : ٣٧٠ ☼ .

ب – العهد الجديد

١ – أعمال الرسل

١٩، ٢٣، ٢٤، ٣٧، ٣٩، ٤٢، ٤٣، ٤٦،
٤٧، ٤٩، ٥٠، ٥٣، ٥٥، ٥٧، ٥٨، ٥٩،
٧٨ – ٧٩.

٭

م : ١١ ٭، ١٤[٥] ٭، ٥٢ ٭ – ٥٣ ٭، ٥٦ ٭،
٥٦[٦] ٭، ٦٤ ٭.

د : ٨٤ ٭ – ٨٥ ٭، ٩٣ ٭ – ٩٤ ٭، ١٠٧ ٭،
١١٦ ٭، ١١٦[١٣] ٭.

ص : ١٤٧ ٭، ١٥١ ٭، ١٥٦[٨] ٭، ١٦١ ٭،
١٦٧ ٭، ١٧٣ ٭.

ح : ٢٠٢ ٭ – ٢٠٣ ٭، ٢١٤ ٭، ٢١٤[١٩] ٭،
٢٢٥ ٭ – ٢٢٦ ٭، ٢٢٥[١٩] ٭، ٢٣٤ ٭ –
٢٣٥ ٭، ٢٥٤ ٭ – ٢٥٥ ٭، ٢٦١ ٭،
٢٦١[١٤] ٭، ٢٦٧ ٭ – ٢٦٨ ٭، ٢٦٧[٢٨] ٭،
٢٧٥ ٭، ٢٨٢ ٭ – ٢٨٣ ٭، ٢٩٣ ٭ –
٢٩٤ ٭، ٢٩٣[٨٠] ٭، ٣٠٢ ٭ – ٣٠٣ ٭،
٣١٢ ٭ – ٣١٣ ٭، ٣٢٦ ٭، ٣٢٦[١٢] ٭،
٣٣٢ ٭ – ٣٣٣ ٭.

ق : ٣٤٤ ٭ – ٣٤٥ ٭، ٣٥٧ ٭ – ٣٥٨ ٭،
٣٧٣ ٭، ٣٧٣[١٧] ٭، ٤٠٠ ٭، ٤٠٣ ٭،
٤٠٦ ٭، ٤٠٦[٤] ٭، ٤٠٩ ٭، ٤١٦ ٭ –
٤١٧ ٭، ٤٢٠ ٭ – ٤٢١ ٭، ٤٢٨ ٭.

ش : ٤٣٧ ٭ – ٤٣٨ ٭، ٤٥٢ ٭ – ٤٥٣ ٭،
٤٥٢[١٣] ٭.

٢ – رومية

٥٣، ٥٦، ٧٩.

٭

م : ١٥ ٭، ٥٣ ٭، ٦٤ ٭ – ٦٥ ٭، ٦٤[١٥] ٭.

د : ١٠٨ ٭.

ص : ١٣٤ ٭ – ١٣٥ ٭، ١٣٤[٢٢] ٭، ١٤٤ ٭،
١٥١ ٭ – ١٥٢ ٭، ١٨٩ ٭.

ح : ٢٩٤ ٭، ٣٣٣ ٭.

ق : ٣٤٥ ٭، ٣٤٥[١٨] ٭.

ش : ٤٥٣ ٭، ٤٥٣[١٤] ٭.

٣ – ١ قورنتس

٣٩، ٥٥، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٧٩.

٭

د : ٨٥ ٭.

ص : ١٤٢ ٭ – ١٤٣ ٭، ١٦١ ٭ – ١٦٢ ٭.

ح : ٢٥٥ ٭، ٣٢٠ ٭ – ٣٢١ ٭.

ق : ٣٥٨ ٭، ٣٦٢ ٭ – ٣٦٣ ٭، ٣٩٨ ٭،
٤٢٩ ٭.

ش : ٤٣٨ ٭.

٤ – ٢ قورنتس

٤١، ٤٥، ٨٠.

*

ص : ١٢٤ *، ١٢٤[٨] *. ١٤٧ * — ١٤٨ *،
١٦٧ * — ١٦٨ *، ١٧٤ *.

ح : ٢٤٧ *.

ق : ٤٠٣ * — ٤٠٤ *. ٤٠٣[٥] *.

٥ – غلاطية

٣٨، ٤٢، ٨٠.

*

م : ٣٥ *.

د : ٩٤[٢٠] *.

ص : ١٢٨ *. ١٢٨[٨] *، ١٥٦ * — ١٥٧ *.
١٥٦[١٠] *.

ح : ٣٢٦ * — ٣٢٧ *.

ش : ٤٤٥ * — ٤٤٦ *.

٦ – أفسس

٤٩. ٨٠.

*

م : ١١ * — ١٢ *.

د : ٩٤ * — ٩٥ *، ٩٤[٢٠] *، ٩٤[٢١] *.

ص : ١٣١ *، ١٣٩ *.

ح : ٣٠٣[١٠١] *.

ق : ٣٧٤ *، ٣٧٨ *، ٣٧٨[٢٨] *، ٣٨٧ * —
٣٨٨ *، ٣٨٧[٥٤] *، ٤٠٠ * — ٤٠١ *،
٤٠٠[٥] *، ٤٠٦ * — ٤٠٧ *، ٤٠٦[٥] *،
٤١٧ * — ٤١٨ *، ٤١٧[١٤] *.

٧ – فيلبّي

٨٠.

*

م : ٣١ * — ٣٢ *.

ح : ٣٠٣ *، ٣٠٣[١٠١] *.

٨ – قولسّي

٨١.

*

ق : ٣٨٤ *.

٩ – ١ طيموتاوس

٥٨. ٨١.

*

ق : ٣٨١ *، ٣٨١[٣٥] *، ٤٠٩ * — ٤١٠ *،
٤٢١ *، ٤٢١[٦] *.

١٠ – ٢ طيموتاوس

٨١.

*

د : ١٠٥ *.

١١ – عبرانيين

٤٤، ٤٥، ٥٤، ٧٨، ٨١.

*

م : ٢١ *، ٢١[١٢] *، ٢٣ * — ٢٤ *، ٤٤ * —
٤٥ *، ٥٦ * — ٥٧ *، ٥٦[٧] *.

د : ١١٧ *، ١١٧[١٤] *.

ح : ٢٠٣ ٭ ، ٢١٤ ٭ – ٢١٥ ٭ ، ٢١٤[٢٠] ٭ ، ٢٢٦ ٭ ، ٢٣٥ ٭ – ٢٣٦ ٭ ، ٢٦١ ٭ ، ٢٦١[١٥] ٭ ، ٢٦٨ ٭ ، ٢٧٥ ٭ – ٢٧٦ ٭ ، ٢٧٥[٤٥] ٭ ، ٢٨٣ ٭ ، ٢٨٣[٦٠] ٭ ، ٣١٣ ٭ .

١٢ – يعقوب

٤١ – ٤٢ ، ٨٢.

٭

ص : ١٢٣ ٭ – ١٢٤ ٭ ، ١٢٧ ٭ – ١٢٨ ٭ ، ١٢٧[٧] ٭ ، ١٣٠ ٭ – ١٣١ ٭ ، ١٣٠[١٤] ٭ ، ١٣٤ ٭ ، ١٣٤[٢١] ٭ ، ١٣٨ ٭ ، ١٤٢ ٭ ، ١٤٣ ٭ – ١٤٤ ٭ ، ١٤٣[٢١] ٭ .

١٣ – ١ بطرس

٨٢.

٭

م : ٢٣ ٭ ، ٢٣[٤] ٭ .

د : ١٠٤ ٭ – ١٠٥ ٭ .

ص : ١٥٦ ٭ ، ١٥٦[٨] ٭ ، ١٥٦[٩] ٭ .

ح : ٣٢٠ ٭ .

ق : ٣٦٢ ٭ ، ٣٦٢[٥٢] ٭ ، ٣٧٧ ٭ – ٣٧٨ ٭ ، ٣٧٧[٢٧] .

ش : ٤٤٥ ٭ ، ٤٤٥[١٦] ٭ .

١٤ – ١ يوحنا

٤٣ ، ٤٥ ، ٥٦ ، ٨٢.

٭

م : ١٤ ٭ – ١٥ ٭ ، ١٤[٥] ٭ ، ١٤[٦] ٭ ، ٢٠ ٭ ، ٣١ ٭ ، ٣٤ ٭ – ٣٥ ٭ ، ٤٤ ٭ ، ٤٤[٢٥] ٭ .

ص : ١٨٨ ٭ – ١٨٩ ٭ ، ١٨٨[٢٦] ٭ .

ح : ٢٤٦ ٭ .

ق : ٣٩٧ ٭ – ٣٩٨ ٭ ، ٣٩٧[٢١] ٭ .

ملاحظة: الاسفار غير المستعملة

أ – العهد القديم

راعوت (سفر): ٩
أخبار الايام الثاني (سفر): ٩
عزرا (سفر): ٩
نحميا (سفر): ٩
طوبيّا (سفر): ٩
يهوديت (سفر): ٩
استير (سفر): ٩
المكابيين ١ و٢ (سفر): ٩ ، ٨٤.

ب – العهد الجديد

تسالونيقي ١ و٢ (رسالة بولس الى): ١٠ ، ٨٤
تيطس (رسالة بولس الى): ١٠
فيلمون (رسالة بولس الى): ١٠
بطرس (رسالة بطرس الثانية): ١٠
يوحنا (رسالة يوحنا الثانية والثالثة): ١٠
يهوذا (رسالة): ١٠
يوحنا (رؤيا): ١٠ ، ٨٤.

الفهرس الثالث

الفهرس الليتورجي

(فهرس الازمنة والأعياد والآحاد والمناسبات الليتورجية)

زمن الميلاد المجيد : ٣٦–٣٨ ، ٣٩ ، ٤٣ ، ٥١ ، ٦١ .
٣ * – **٦٥** * .

البيعة (تقديسها وتجديدها) : ١ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٥٣ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٦ ، ٦٨ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٨ ، ٨٠ .
٥ * ، ١٩[٧] * ، ٥٠[١٠] * ، ٥٠[١١] * ، ٥١[١٢] * ، ٢٢٧[٣] * ، ٢٣٨[٢٥] * ، ٣٥٥[٣٩] * ، ٣٦١[٥١] * .

زكريا (بشارة) : ٣٧ ، ٥٣ ، ٦٥ ، ٧١ ، ٧٩ ، ٨٢ .
١٣ * ، ٤٤[٢٥] * .

مريم (بشارة والدة الله) : ٣٧ ، ٣٨ ، ٥٣ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٧٤ ، ٨١ .
٨[٨] * ، **١٦** * ، ٥١[١٢] * ، ٥٦[٧] * ، ١٥٩[٤] * .

زيارة (مريم لأليشباع) : ٣٧ ، ٨٢ .
٢٢ * ، ٣٦٢[٥٢] * ، ٣٧٧[٢٧] * .

يوحنا (مولد) : ٣٧ ، ٣٨ ، ٥٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٩ ، ٧١ ، ٨٠ ، ٨١ .
٢٥ * ، ٥٤[٣] * ، ١٠٤[١٧] * ، ٢٣٩[٢٦] * ، ٣٥١[٢٩] * .

يوسف (البيان لـ...) : ٣٧ .

النسبة (أحد) : ٣٧ .

الميلاد (عيد) : ٣٨ ، ٥٤ ، ٥٩ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٨ ، ٧٥ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ .
١٤[٦] * ، **٣٣** * ، ٣٣[٣] * ، ٣٦ * ، ٣٨[١٢] * ، ٩٨[٦] * ، ١٧٦[٣] * .

والدة الله (مدائح) : ٣٨ ، ٥٤ ، ٦٨ ، ٧٢ ، ٧٧ .
٧[٥] * ، ٧[٧] * ، ٨[٨] * ، ١٩[٧] * ، **٤٦** * ، ٧٢[٧] * .

احد وجود الرب (في الهيكل) : **او الاحد الاول بعد الميلاد** : ٣٨ .

اسطفانوس (مار) : ٣٨ ، ٦٥ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ .
٢١[١٢] * ، ٢٨[٧] * ، **٥٤** * ، ١٦٦[٧] * ، ٢٠٤[٢] * ، ٤٥٢[١٣] * .

قتل الاطفال (على يد هيرودس) : ٣٨ ، ٥٤ ، ٧٤ ، ٧٩ .
٥٨ * ، ٣٠٣[١٠٤] * ، ٤٥٣[١٤] * .

* * *

زمن الدنح المجيد : ٣٩ – ٤٠ ، ٤٣ ، ٥١ ، ٨٤ .
٦٧ * – **١١٧** * .

تبريك الماء (طقس ليل) : ٣٩ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٦ – ٧٧ ، ٧٩ ، ٨٣ .
٤٧[٥] * ، ٨٧[٤] * ، ١٠١[١٢] * ، ١١٤[١٠] * ، ١٥٤[٤] * ، ١٨٢[١٤] * ، ١٨٣[١٥] * ، ١٨٥[١٨] * ، ٢٤٢[٣٢] * ، ٢٧٢[٣٨] * ، ٢٩٠[٧٤] * ، ٢٩٥[٨٤] * ، ٣٠٩[١١٤] * ، ٣٥٣[٣٤] * ، ٣٥٣[٣٥] * .

الدنح (عيد) : ٣١ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٥٥ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٧ .
٦٩ * ، ٧١[٥] * ، ٨٦ * . ١٥٠[٥] * ، ٤١٥[٩] * ، ٤١٥[١١] * ، ٤١٧[١٤] * ، ٤٥٠[٧] * .

يوحنا المعمدان (طقس تذكاره وقطع رأسه) : ٣٩ ، ٧١ ، ٨١ .
٣٠[١٠] * ، ٨٢[٢٩] * ، **٩٦** * ، ١٥٤[٤] * ، ٢٣٢[١٢] * ، ٢٦٩[٣١] * ، ٣١١[١١٧] * ، ٤١٣[٦] * .

ختانة (الرب) : ٣٨ ، ٣٩ ، ٥٥ .
١٠٦ * ، ٢٦٢[١٨] * .

دخول ربّنا (الى الهيكل) : **٣٩** ، ٥٥ ، ٦٣ ، ٧٣ ، ٧٧ .

٨١[٢٨] * ، **١٠٩** * ، ١٨٦[٢٠] * ، ٢٧٥[٤٥] * ،
٢٨٣[٦٠] * ، ٣٢٦[١٢] * ، ٣٤٣[١٤] * ، ٤٠٢[١٤] * ،
٤٠٦[٤] * .

الدنح (الاحد الاول بعد) : **٣٩**.

الدنح (الاحد الثاني بعد) : **٣٩**.

الدنح (الاحد الثالث بعد) : **٣٩**.

الدنح (الاحد الرابع بعد) : **٣٩**.

الدنح (الاحد الخامس بعد) : **٣٩**.

الكهنة (أحد) : **٣٩** ، ٤٠ ، ٨٤.

الابرار والصدّيقين (أحد) : **٣٩** ، ٤٠ ، ٨٤.

الموتى المؤمنين (أحد) : **٣٩** ، ٤٠ ، ٨٤.

نينوى (تضرّعات) : ٤٠ .

* * *

زمن الصوم الكبير: ٢٣ ، ٤٠ – ٤٣ ، ٥١ ، ٦١ ،
٧٨ .

١١٩ * – **١٨٩** * .

الصوم (احد مدخل) (= عرس قانا الجليل) :
٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٦٧ ، ٨٠ ، ٨٢ ، ٨٤.

١٢١ * ، ١٥٠[٦] * ، ٣٩١[٦] * ، ٤٠٣[٥] * ،
٤١١[٢] * .

الصوم (اسبوع) : ٢١ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٦١ ، ٦٢ .

١٢٥ * .

الصوم (اثنين) : ٢١ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٥٥ ، ٦١ ، ٦٢ ،
٦٣ ، ٨٠ .

١٢٥ * ، ١٤٣[٤١] * ، ١٥٣[٣] * ، ١٥٦[١٠] * ،
٣٣٨[٥] * .

الصوم (ثلاثاء) : ٢١ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٦١ ، ٦٢ .

١٢٩ * ، ١٣٤[٢١] * .

الصوم (اربعاء) : ٢١ ، ٤٢ ، ٦١ ، ٦٢ .

١٣٠[١٤] * ، **١٣٢** * ، ٣٤٥[١٨] * .

الصوم (خميس) : ٢١ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٧٢ ،
٨٠ .

١٣٥ * ، ٤٥٠[٨] * .

الصوم (جمعة) : ٢١ ، ٤٢ ، ٦١ ، ٦٢ .

١٤٠ * .

الصوم (سبت) : ٤٢ ، ٦٢ ، ٨٢ ، ٨٣ .

١٢٧[٧] * ، **١٤٣** * .

الصوم (الاحد الثاني من) (= أحد الأبرص) : ٢٣
٤٠ ، ٤٢ ، ٧٨ ، ٨٤ .

١٤٥ * ، ١٧١[٧] * .

الصوم (يوم الاثنين، الاسبوع الثاني من) : **٣٣** .

الصوم (يوم الثلاثاء، الاسبوع الثاني من) : **٣٣** .

الصوم (الاحد الثالث من) (= احد المنزوفة) : ٢٣ ،
٤٠ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٥٦ ، ٧٨ ، ٨٤ .

٩٠[١٣] * ، ١٢٣[٦] * ، **١٤٩** .

الصوم (الاحد الرابع من) (= احد الابن الشاطر) : ٤٠ ،
٤٠ – ٤١ ، ٤٢ ، ٦٣ ، ٧٤ ، ٨٠ ، ٨٤ .

٨٢[٢٩] * ، ١٢٦[٤] * ، ١٢٨[٨] * ، **١٥٣** * ،
٢٦٦[٢٦] * ، ٣٣٨[٥] * ، ٤٤٥[١٦] * .

العجائب (أُسبوعا) : ٤١ .

الصوم (يوم الجمعة الرابعة من) : **٢٩** .

الصوم (الاحد الخامس من) (= احد المخلّع) : ٤٠ ،
٤١ ، ٤٢ ، ٦٧ ، ٨٤ .

١٧[٣] * ، **١٥٨** * .

الصوم (الاحد السادس من) (= احد الاعمى) : ٤٠، ٤١، ٤٣، ٦٣، ٧٦، ٨٤.
٥٥[٤] *، ١٠١[١٢] *، **١٦٣** *، ١٦٤[٤] *، ٢٥٨[٩] *. ٢٦٤[٢٢] *، ٢٨٩[٧٣] *.

شهيدا (طقس الأربعين) : ٤٠، ٤٣، ٥٥، ٧٠، ٧١، ٧٢.
١٤٦[٤] *، **١٦٩** *، ٣٤١[١٠] *، ٣٩٧[٢٠] *، ٤٥٢[١٢] *.

آذار (التاسع من) : ٤٣.

الشعانين (أُسبوع) : ٤١.

الشعانين (أحد) : ٤٠، ٤٣، ٥٦، ٦٩، ٧٦، ٧٧، ٨٢.
٣٦[٩] *، ٧٦[١٧] *، ٧٧[١٩] *، ٧٨[٢٢] *، ١١٤[١٠] *، **١٧٥** *، ٣٠٨[١١٢] *، ٣٤٩[٢٦] *، ٣٥٤[٣٧] *، ٣٩٧[٢١] *، ٤٣٤[٥] *.

* * *

اسبوع الآلام : ٢٢، ٢٣، **٤٣ – ٤٩**، ٥١.
١٩١ * – **٣٣٣** *.

الآلام (اثنين) : ٢٢، **٤٤**، ٥٦، ٦٣، ٦٤، ٦٦، ٦٧، ٦٧ – ٦٨، ٦٨، **٦٩**، ٧٤.
١٩٣ *، ٢٩٨[٩١] *، ٣٧٦[٢٣] *، ٤٤٨[٣] *.

الآلام (ثلاثاء) : ٢٢، **٤٤**، ٦٣، ٦٤، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٧٣، ٧٤، ٨١.
٥٤[٢] *، **٢٠٤** *، ٢٦١[١٤] *، ٢٦١[١٥] *، ٢٩٣[٨٠] *، ٢٩٦[٨٧] *، ٤٠٥[٣] *.

الآلام (اربعاء) : ٢٢، **٤٤**، ٦٣، ٦٤، ٦٦، ٦٧، ٧٣.
٢١٦ *، ٢٦٠[١٣] *، ٢٦٢[١٧] *، ٢٩٣[٨٠] *.

خميس (الأَسرار) : ٤٤، **٤٥**، ٥٦، ٦٢، ٦٤، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧٢.
٥[٢] *، ٦[٤] *، ٢٨[٦] *، ٧٦[١٧] *، ١٠١[١١] *، **٢٢٧** *، ٢٣٦ *، ٢٤٧ *، ٣١٩[١٣٥] *، ٣٤٠[٨] *، ٣٥٩[٤٨] *، ٤٣٦[١٠] *.

جمعة (الصلبوت) : ٢٢، ٢٣، ٤٤، **٤٦ – ٤٧**، ٥٧، ٦٣، ٦٤، ٦٦، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١.
٥٨[٢] *، ٧٠[٣] *، ٧٩[٢٣] *، ٧٩[٢٤] *، ٨٠[٢٦] *. ٩٦[٢] *. ١٠٣[١٦] *. ١٠٦[٣] *، ١١٧[١٤] *، ١٥٥[٦] *، ١٦٥[٦] *، ١٨٤[١٦] *، ١٩٨[١١] *. ٢٠٧[٧] *، ٢١٤[١٩] *. ٢١٤[٢٠] *. ٢١٦[٢] *، ٢٢٥[١٨] *، ٢٢٥[١٩] *، ٢٤٧ *، ٢٥٣[٥٣] *، **٢٥٦** *، ٢٦٢ *، ٢٦٥[٢٣] *، ٢٦٩ *، ٢٦٩[٣٢] *، ٢٧٦ *، ٢٨٣ *، ٢٨٦[٦٨] *، ٢٩٤ *، ٣٠٣ *، ٣٠٤[١٠٥] *، ٣٠٥[١٠٨] *، ٣٠٩[١١٤] *، ٣١٣ *، ٣٢٥[١٠] *، ٣٢٧[١٥] *. ٣٣٧[٤] *. ٣٥٩[٤٧] *. ٣٧٣[١٧] *، ٣٧٥[٢١] *، ٤٢٤[٦] *، ٤٤٤[١٣] *.

سجدة (الصليب) : ٤٦، ٤٧.

سبت (البشارة) : ٤٤، **٤٨ – ٤٩**، ٥٧، ٧١، ٧٤، ٧٩.
١١٦[١٣] *، ٢٦٢[١٧] *، ٢٩٢[٧٨] *، **٣٢٢** *، ٣٢٧ *. ٤٣٧[١١] *.

الغفران (صلاة) : ٤٨.

* * *

زمن القيامة المجيدة : ٢٣، **٤٩ – ٥٠**، ٥١.
٣٣٥ * – **٤٢٩** *.

القيامة (عيد او احد) : ٢٣، ٤٣، ٤٨، **٤٩**، ٥٨، ٦٣، ٦٤، ٦٦، ٧٣، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨.
٩[١٠] *، ١٠[١٢] *، ٢٣[٤] *، ٢٩[٨] *، ٧٨[٢١] *، ٨٠[٢٥] *، ١١٥[١١] *، ١٢٦[٤] *، ١٣٤[٢٢] *،

١٥٣[٣] *، ١٧٠[٥] *، ١٧٨[٧] *، ١٨٥[١٩] *،
٢٥٠[٤٦] *، ٢٥١[٤٨] *، ٢٥٦[٥] *، ٢٧٠[٣٤] *.
٣٣٧ *، ٣٤٦ *، ٣٥٨ *، ٣٧٧[٢٧] *،
٣٩٦[١٨] *. ٤٠٢[٣] *. ٤٢٧[١٢] *.

الحوارين (اسبوع): ٢٢، ٤٩، ٦٢، ٦٥.

٣٦٤ *.

الحوارين (اثنين): ٦٢، ٦٣، ٦٥، ٦٧، ٦٩، ٧٧.
٧٨.

٢٦٧[٢٨] *، **٣٦٤** *.

الحوارين (ثلاثاء): ٢٢، ٦٢، ٦٥، ٧١، ٨٠.

٢٣[٤] *، ٢٠٠[١٥] *، ٢٨٦[٦٨] *، ٣٦٢[٥٢] *.
٣٧٤ *، ٤٠٠[٥] *، ٤٥١[١١] *.

الحوارين (اربعاء): ٢٣. ٦٢. ٦٥. ٦٨. ٦٩. ٨١.

٣٧٨ *، ٤٢١[٦] *.

الحوارين (خميس): ٢٣، ٦٥، ٧٠. ٨١.

٣٨١ *، ٣٩٤[١٣] *.

الحوارين (جمعة): ٧٥ – ٧٦.

٣٨٤ *، ٤٠٦[٥] *، ٤١٩[٣] *.

الاحد (الجديد): ٤٩، ٦٦، ٦٧، ٧٠. ٧١، ٧٢،
٧٧، ٨٢.

١٢١[٣] *. ١٧٢[٨] *. ١٨٨[٢٦] *. ٣٥٦[٤٠] *.
٣٨٣[٤١] *، **٣٨٩** *، ٤٢٧[١٢] *، ٤٥٢[١٢] *.

القيامة (الاحد الثاني بعد): ٤٩، ٧٩، ٨٠.

٣٧٨[٢٨] *، **٣٩٩** *.

القيامة (الاحد الثالث بعد): ٤٩، ٧٣، ٨٠.

١١٥[١١] *، ١٢٤[٨] *، ٣٤٣[١٤] *، **٤٠٢** *.

القيامة (الاحد الرابع بعد): ٤٩، ٧٤، ٨٠.

٢١١[١٤] *، ٣٨٧[٥٤] *، **٤٠٥** *.

القيامة (الاحد الخامس بعد): ٤٩، ٥٨، ٨١.

١١٦[١٣] *، **٤٠٨** *.

الصعود (عيد): ٢٣، ٤٩، ٥٠. ٥٨، ٦٥، ٦٦،
٧٢. ٧٨. ٨٠.

٩١[١٥] *، ٩٢[١٧] *، ٩٤[٢١] *، ٩٨[٦] *،
١٢١[٢] *. **٤١١** *.

الصعود (الاحد الذي بعد): ٢٣، ٤٩، ٧٩، ٨١.

٣٨١[٣٥] *، ٣٨٦[٥١] *. **٤١٩** *.

العنصرة (احد): ٢٣، ٤٩، **٥٠**، ٥٨، ٦٣، ٦٤.
٦٦، ٧٣، ٧٤، ٧٨، ٧٩.

٢٨٦[٦٧] *، ٣٥٦[٤٠] *، ٣٩٦[١٨] *، **٤٢٢** *.

العنصرة (اثنين): ٥٠.

* * *

الزمن العادي: ٥٠ – ٥١

٤٣١ * – **٤٥٣** *.

الرسل (القدّيسون): **٥٠**. ٧١. ٧٩.

١٧٧[٦] *، ٢٤٥[٣٧] *، ٣٢٦[١١] *، **٤٣٣** *.

الرسل (اجمالا): ٥٠.

بطرس وبولس (مار): ٥٠.

الصليب (المخلِّص): ٦، ٣١، ٥٠، **٥١**، ٥٩، ٦١،
٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٧٠، ٨٠، ٨٢.

١٥٦[٩] *، ٣١٨[١٣٤] *، **٤٣٩** *.

الصليب (الآحاد بعد): ٥١.

الشهداء عموما ومار جرجس الشهيد: ١، ٦، ٣٢؛
٥٠، **٥١**، ٦١، ٦٤، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧١.
٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩.

ريش قريان ماروني قديم ٤٩٠ ✱

٥٦[٦] ✱ ، ٦٤[١٥] ✱ ، ٩٠[١٣] ✱ ، ١٣٧[٢٨] ✱ ، ١٧٢[٨] ✱ ، ١٩٥[٧] ✱ ، ٣٧٧[٢٥] ✱ ، ٣٩٧[٢٠] ✱ ، ٤٤٧ ✱ .

شهيد (ما) : ٥١.

لابا (صلاة صباح القديس) : ٢٨ ، ٣٠.

جرجس (صلاة صباح القديس) : ٣٢.

فهرس الكتاب

لائحة بأسفار الكتب المقدسة مع حروفها الأولى	هـ
المقدّمة	١
المقطع الأول : مخطوط سلمنكا ٢٦٤٧	٣
المقطع الثاني : معطيات أساسية لقراءة مخطوط سلمنكا	١٩
المقطع الثالث : تاريخ كتاب الريش قريان الماروني	٢٤
المقطع الرابع : مخطوط سلمنكا وريش قريان قزحيا	٣٦
ملحق : مقارنة سريعة بين مخطوط سلمنكا والتقليد الكلداني والسرياني	٥٢
المقطع الخامس : خصائص كلّ من الأسفار المستعملة	٦٠
أولاً : أسفار العهد القديم	٦١
ثانياً : أسفار العهد الجديد	٧٨
الخلاصة	٨٣
زمن الميلاد المجيد	٣ -
أولاً : تقديس البيعة وتجديدها	٥
(ثانيا) : طقس بشارة زكريّا	١٣
(ثالثا) : طقس بشارة والدة الله مريم	١٦
(رابعا) : طقس زيارة مريم لاليشباع (اليصابات)	٢٢
(خامسا) : طقس مولد يوحنّا	٢٥
(سادسا) : طقس يوم ميلاد ربّنا	٣٣
١ الليل	٣٣

٢ – قراءات صباح ميلاد ربّنا * ٣٦
(سابعاً) : طقس مدائح والدة الله * ٤٦
(ثامناً) : طقس مار اسطفانوس * ٥٤
(تاسعاً) : طقس قتل الأطفال على يد هيرودس * ٥٨

زمن الدنح المجيد * ٦٧

(أولاً) : (عيد الدنح المجيد) * ٦٩
١ – طقس ليل تبريك الماء * ٦٩
٢ – طقس صباح عيد الدنح * ٨٦
(ثانياً) : طقس تذكار مار يوحنّا المعمدان وقطع رأسه * ٩٦
(ثالثاً) : طقس الختانة * ١٠٦
(رابعاً) : طقس دخول ربّنا إلى الهيكل * ١٠٩

زمن الصوم الكبير * ١١٩

(أولاً) : طقس أحد مدخل الصوم * ١٢١
(ثانياً) : (أسبوع الصوم) * ١٢٥
١ – طقس اثنين الصوم * ١٢٥
٢ – طقس ثلاثاء الصوم * ١٢٩
٣ – طقس يوم أربعاء (الصوم) * ١٣٢
٤ – طقس خميس الصوم * ١٣٥
٥ – طقس جمعة الصوم الأولى * ١٤٠
٦ – طقس يوم سبت (الصوم) * ١٤٣
(ثالثاً) : طقس الأحد الثاني من الصوم * ١٤٥
(رابعاً) : طقس الأحد الثالث من الصوم * ١٤٩
(خامساً) : طقس الأحد الرابع من الصوم * ١٥٣
(سادساً) : طقس قراءات الأحد الخامس من الصوم * ١٥٨
(سابعاً) : طقس قراءات الأحد السادس من الصوم * ١٦٣

(ثامناً) : طقس الأربعين شهيداً ١٦٩
(تاسعاً) : طقس قراءات أحد الشعانين المقدس ١٧٥

أسبوع الآلام ١٩١

(أولاً) : طقس قراءات اثنين الآلام المُخلِّصة ١٩٣
(ثانياً) : طقس ثلاثاء الآلام ٢٠٤
(ثالثاً) : طقس أربعاء الآلام المُخلِّصة ٢١٦
(رابعاً) : (خميس الأسرار) ٢٢٧
١ – طقس صباح خميس الأسرار ٢٢٧
٢ – طقس قراءات تقديس الميرون وصباح خميس الأسرار ٢٣٦
٣ – طقس قراءات خميس الأسرار وقت القربان . في مساء الجمعة ٢٤٧
(خامساً) : (جمعة الصلبوت) ٢٥٦
١ – طقس قراءات ليل جمعة الصلبوت ٢٥٦
أ – الخدمة الأولى ٢٥٦
ب – طقس قراءات العِدّان (الخدمة) الثاني لليل جمعة الصلبوت ٢٦٢
ج – طقس قراءات الخدمة الثّالثة لليل جمعة الآلام ٢٦٩
د – طقس قراءات الخدمة الرابعة لليل جمعة الآلام ٢٧٦
٢ – طقس قراءات صباح الجمعة العظيمة للآلام المُخلِّصة ٢٨٣
٣ – طقس قراءات الساعة الثالثة لجمعة الصلبوت ٢٩٤
٤ – طقس قراءات نصف النهار لجمعة الصلبوت ٣٠٣
٥ – طقس قراءات الساعة التاسعة لجمعة الصلبوت ٣١٣
(سادساً) : (سبت البشارة) ٣٢٢
١ – طقس قراءات مساء سبت البشارة ٣٢٢
٢ – طقس قراءات صباح سبت البشارة ٣٢٧

زمن القيامة المجيدة ٣٣٥

(أولاً) : (أحد القيامة الكبير) ٣٣٧
١ – طقس قراءات مساء الأحد الكبير للقيامة المحيية ٣٣٧

٢ – طقس قراءات صباح الأحد المقدّس لقيامة ربّنا ٣٤٦
٣ – طقس قراءات القربان لأحد القيامة الكبير ٣٥٨

(ثانياً) : (أُسبوع الحواريين) ٣٦٤

١ – طقس قراءات اثنين القيامة للحواريين ٣٦٤
٢ – طقس ثلاثاء الحواريين ٣٧٤
٣ – قراءات أربعاء الحواريين ٣٧٨
٤ – طقس قراءات خميس الحواريين ٣٨١
٥ – طقس جمعة الحواريين ٣٨٤

(ثالثاً) : طقس قراءات الأحد الجديد ٣٨٩
(رابعاً) : طقس الأحد الثاني (بعد القيامة) ٣٩٩
(خامساً) : طقس قراءات الأحد الثالث بعد القيامة ٤٠٢
(سادساً) : طقس قراءات الأحد الرابع بعد القيامة ٤٠٥
(سابعاً) : طقس قراءات الأحد الخامس بعد القيامة ٤٠٨
(ثامناً) : طقس قراءات صعود ربّنا ٤١١
(تاسعاً) : قراءات الأحد الذي بعد الصعود ٤١٩
(عاشراً) : طقس قراءات أحد العنصرة ٤٢٢

الزمن العادي ٤٣١

(أولاً) : طقس الرسل القدّيسين ٤٣٣
(ثانياً) : طقس الصليب المُخلِّص ٤٣٩
(ثالثاً) : طقس الشهداء عموماً ومار جرجس الشهيد ٤٤٧

الملاحق ٤٥٥

الملحق الأول : ملحق القراءات حسب تسلسلها في الكتاب المقدّس ٤٥٧
الملحق الثاني : ملحق القراءات حسب عددها ٤٥٩
الملحق الثالث : ملحق توزيع القراءات على الأزمنة الطقسيّة ٤٦١

الفهارس * ٤٦٥

الفهرس الأول : فهرس الأعلام والأمكنة * ٤٦٧

الفهرس الثاني : فهرس أسفار الكتاب المقدّس * ٤٧١

الفهرس الثالث : الفهرس الليتورجي * ٤٨٥

فهرس الكتاب * ٤٩١

تمَّ الانتهاء من طبع هذا الكتاب
ريش قريان ماروني قديم
في السادس من شهر كانون الثاني
عيد الدنح المجيد
سنة ألف وتسع مئة وثمان وثمانين

منشورات قسم الليتورجيّا في جامعة الروح القدس
الكسليك (لبنان)

١ - الاب يوحنا تابت، تفسير لسفر التكوين منسوب الى القدّيس أفرام السرياني، الكسليك، **١٩٨٢**، أ - ش + **٢٦٠** صفحة.

٢ - الاب يوحنا تابت، تفسير لسفر الخروج منسوب الى القدّيس أفرام السرياني، الكسليك، **١٩٨٣**، أ - ش + **٢٥٢** صفحة.

٣ - تيودول ري مرميه، نؤمن، تعريب الخوري يوسف ضرغام، الكسليك، **١٩٨٣**، **٤٧٥** صفحة.

٤ - الاب يوحنا تابت، تفسير لسفر الأحبار منسوب الى القدّيس أفرام السرياني، الكسليك، **١٩٨٤**، أ - يد + **١٤٤** صفحة.

٥ - مجموعة محاضرين، الليتورجيّا الرعائية، الكسليك، **١٩٨٥**، أ - ط + **٢٣٤** صفحة.

٦ - تيودول ري مرميه، الأسرار حياة الايمان، نؤمن **، تعريب الخوري يوسف ضرغام، الكسليك، **١٩٨٦**، أ - ف + **٥٦٢** صفحة.

٧ - مجموعة محاضرين، الأسرار، الكسليك، **١٩٨٧**، أ - ح + **٢٥٨** صفحة.

٨ - مجموعة محاضرين، الفرض الالهي، الكسليك، **١٩٨٧**، أ - ح + **٢٨٨** صفحة.

٩ - الاب يوحنا تابت، ريش قريان ماروني قديم (١٢٤٢ م.)، الكسليك، **١٩٨٨**، **٨٥** + **٤٩٨** * صفحة.

١٠ - لويس بوياه، الافخارستيّا، تعريب الاب نعمة الله الحلو (تحت الطبع).

المطبعة البولسية
جونيه - لبنان

ܒܝܬ ܡܪܕܘܬܐ

ܕܡܠܦܢܐ ܓܘܪܓܝܣ ܒܪ ܐܢܛܘܢ ܕܒܝܬ ܟܝܪܐܙ

Ex Libris

Beth Mardutho Library

The Malphono George Anton Kiraz Collection

ܟܠ ܐܢܫ ܕܫܩܠ ܠܗ ܠܟܬܒܐ ܗܢܐ ܡܢ ܒܝܬ ܐܪ̈ܙܐ
ܐܘ ܦܣܩ ܡܢܗ ܡܕܡ ܢܗܘܐ ܡܫܬܐܠ ܐܝܟ ܓܢ̈ܒܐ
ܘܦܘܪܥܢܐ ܡܢ ܒܢ̈ܝ ܡܩܕܫܐ ܘܫܒܩܐ ܕܢܬܠ ܢܗܘܐ ܘܠܐ
ܢܗܘܐ ܠܗ ܫܒܩܐ ܥܠ ܢܗܘܐ ܠܗ ܫܒܩܐ ܥܡܐ
ܚܛ̈ܗܘܗܝ ܥܕܡܐ ܕܢܗܦܘܟ ܠܗ ܠܕܘܟܬܗ܀

Anyone who asks for this volume, to read, collate, or copy from it, and who appropriates it to himself or herself, or cuts anything out of it, should realize that (s)he will have to give answer before God's awesome tribunal as if (s)he had robbed a sanctuary. Let such a person be held anathema and receive no forgiveness until the book is returned. So be it, Amen! And anyone who removes these anathemas, digitally or otherwise, shall himself receive them in double.

ات قسم الليتورجيا في جامعة الروح القدس ٩

يش قربان ماروني قديم

(سنة ١٢٤٢ م.)

مخطوط سلمنكا ٢٦٤٧

قدّم له ونشره

الأب يوحنّا ثابت

الكسليك - لبنان ١٩٨٨

Liturgies: Lectionaries
Beth Mardutho Library

منشورات قسم الليتورجيا في جامعة الروح القدس (٩)

ريش قربان ماروني قديم

(سنة ١٢٤٢ م.)

قدم له ونشره
الأب يوحنا ثابت

الكسليك - لبنان ١٩٨٨